
معجم
أحاديث الإمام المهدي
تأليف ونشر
مؤسسة المعارف الإسلامية
الجزء الثاني
أحاديث النبي



معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام

تأليف ونشر

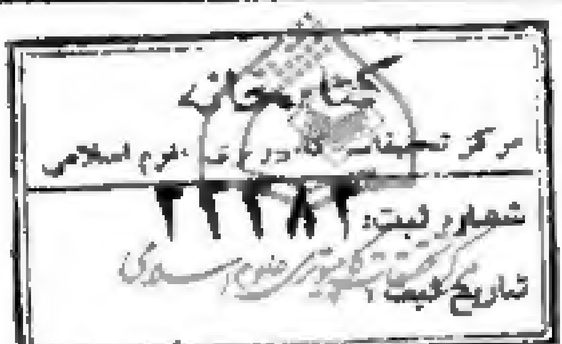
مؤسسة المعارف الإسلامية

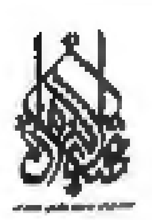
الجزء الثاني

أحاديث النبي صلى الله عليه وآله

معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ/ تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنياد معارف اسلامی ، ۱۳۸٦ / ۸ ج .
ISBN :978 - 964 - 7777 - 63 - 6 (دوره)
ISBN :978 - 964 - 7777 - 65 - 0 (ج۲)
فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيبا .
كتابنامه بصورت زيرنويس .
۱ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم ﷺ ، ۲۵۵ ق . ـ احاديث ـ فهرستها .
۲ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم ﷺ ، ۲۵۵ ق ، احاديث اهل سنت .
الف . هيئت علمی بنياد معارف اسلامی . ب . عنوان .
۲۹۷ / ۹۵۹ BP ۵۱ / ۳۵ / ۶ م
۱۳۸٦





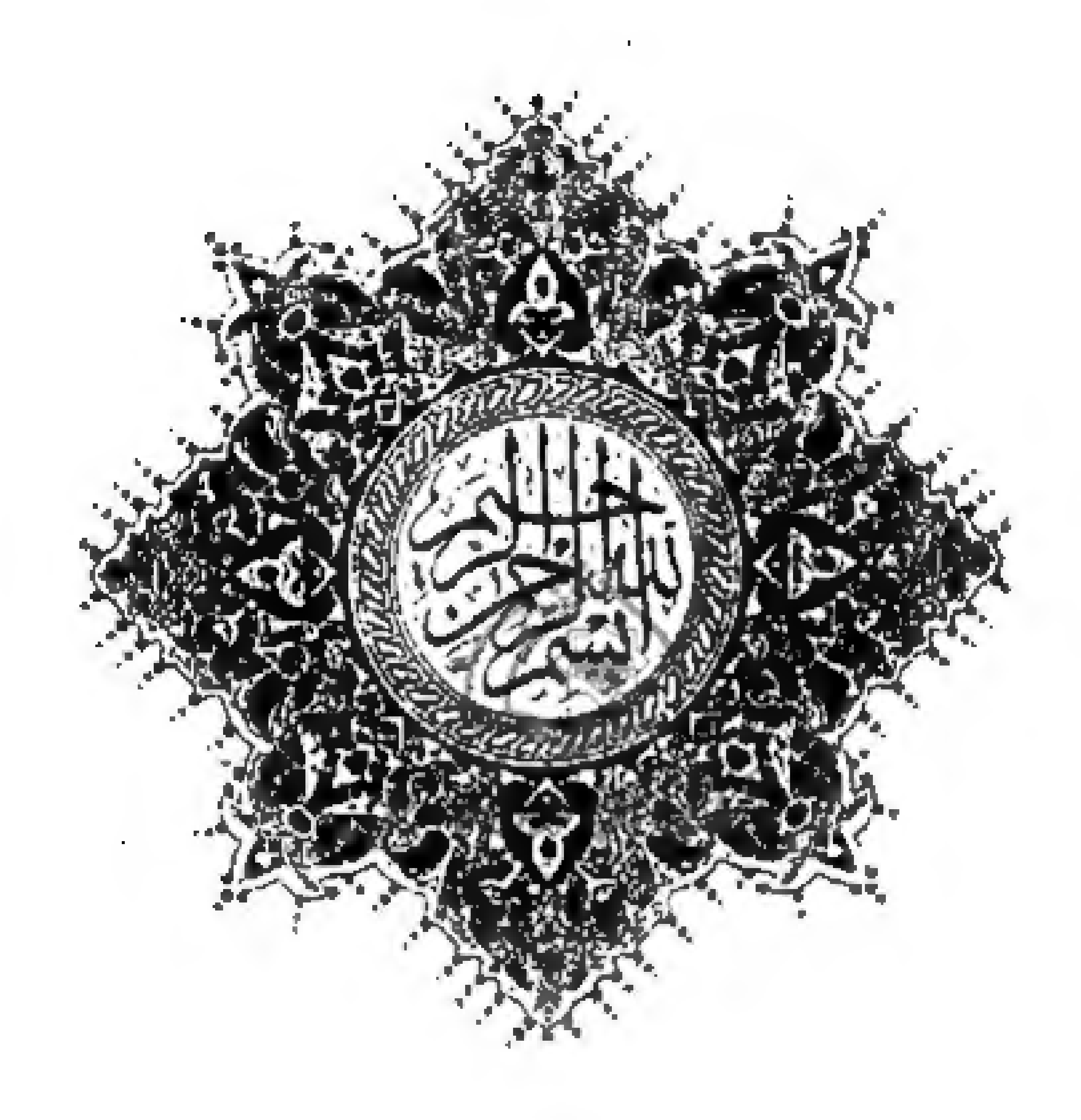


۲

اسم الكتاب .... معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ/ج۲
تأليف .... الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر............................ مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مسجد جمكران المقدس
الطبعة .... الثانية ۱٤۲۸ هـ.ق
المطبعة .... عترت
العدد ۳۰۰۰
ISBN 978-964-7777-65-0
ردمك .... ۹۷۸_۹٦٤_۷۷۷۷_٦۵_۰

طبعة جديدة منقحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات

قم المقدسة ـ تلفون ۷۷۳۲۰۰۹ ص ب ۷٦۸ / ۳۷۱۸۵
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com



الطبعة الأولى

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤١١ هـ. ق

الطبعة الثانية

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤٢٨ هـ. ق

بلاد العرب في عصر ظهور الإمام المهدي عليه السلام

[١٧٧] ١ - «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهاراً، وَحَتّى يَسِيرَ الرّاكِبُ بَيْنَ الْعِراقِ وَمَكَّةَ لا يَخافُ إِلّا ضَلالَ الطَّرِيقِ، وَحَتّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ . قالُوا: وَمَا الْهَرْجُ، يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: الْقَتْلُ» .

المصادر

* : **مسند أحمد**: ج٢ ص ٣٧٠ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا إسماعيل ـ يعني ابن زكريا ـ عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ

* : **صحيح مسلم**: ج٢ ص٧٠١ ب٨١ ح١٥٧ ـ وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القاري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال : **«لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً»** .

* : **مستدرك الحاكم**: ج٤ ص٤٧٧ ـ أوّله، إلى قوله: «أنهاراً» بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه» .

* : **مصابيح السنّة**: ج٣ ص٤٨٨ ب٣ ح٤١٩٧ ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير جداً، من صحاحه، مرسلاً .

* : **ابن عساكر**: على ما في جمع الجوامع .

* : **الجمع بين الصحيحين للصاغاني**: ص١٨٣ ح٥٩٤ ـ من صحيح مسلم آخره .

* : **مبارق الأزهار**: ج١ ص٢٢٨ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في صدر رواية أحمد .

* : **مشكاة المصابيح**: ج٣ ص٢١ ب٢ ف١ ح٥٤٤٠ ـ عن مسلم، وقال: «وفي رواية له: تبلغ

المساكن أهاب أو يهاب».

☆: مجمع الزوائد: ج٧ ص٣٣١ ـ عن أحمد، إلى قوله: «ضلال الطريق». وقال: «رجاله رجال الصحيح».

☆: غاية المقصد: ج٤ ص٢٤٨ ح٤٤٧٧ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من محمّد بن الصباح، إلى قوله: «الطريق».

☆: الدرّ المنثور: ج٦ ص٥١ ـ أوّله، وقال: «وأخرج مسلم، والحاكم وصحّحه، عن أبي هريرة».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٩٠٣ ـ أوّله، عن ابن عساكر، عن أبي هريرة.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٣٨ ح٣٨٥٤٨ ـ عن مسند أحمد.

وفي: ص٢٣٩ ح٣٨٥٤٩ ـ عن الحاكم، عن أبي هريرة.

☆: مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٣٣٥ ح٥٤٤٠ ـ عن مشكاة المصابيح.

☆: الأحاديث الصحيحة: ص١٠ ح٦ ـ وقال: «رواه مسلم، وأحمد والحاكم من حديث أبي هريرة».

☆: المسند الجامع: ج١٨ ص٤١٣ ح١٥٢١ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من أبي هريرة، وفيه: «وحتى يكثر الهرج، قالوا: وما الهرج، يا رسول الله؟ قال: القتل».

* *

☆: العمدة: ص٤٢٦ ح٨٩٢ ـ عن مسلم، عن أبي هريرة.

ملاحظة: لا ظهور في ذلك، إذ المعنى: لا يخاف من كلّ أحد حتى الحيوانات، إلاّ ضلال الطريق وتيهه. ويهاب ـ ويقال: أهاب ـ: موضع قرب المدينة. وينبغي أن نلفت الإنتباه هنا إلى أنّ بعض المحدّثين يميل إلى قبول كلّ ما روي في مدح بعض البلاد والأقوام أو ذمّها، وبعضهم يميل إلى ردّها وتكذيبها، لأنّها امتدّت إليها أيدي الوضع بسبب الأحداث والصراعات التاريخية داخل الأمّة وخارجها. ولا شكّ أنّ المنهج الصحيح هو التثبت والتدقيق وعدم التسرّع في التصديق أو التكذيب إلاّ بميزان البحث العلمي الرصين، وبهذا المنظار المجرّد ينبغي أن تبحث الأحاديث الواردة في هذا الفصل والفصول الآتية عن العرب وبلادهم وعن اليهود والترك والروم والفرس وغيرهم. ومن أهمّ ما ينفع في ذلك معرفة الظروف والأحداث التي جرت في صدر الإسلام، فإنّ فيها كثيراً من القرائن، وكذلك القرائن من متن الحديث ومن الأحاديث الأخرى، فإنّها جميعاً تشكّل عاملاً

يضاف إلى عامل السند، وتجعل الباحث يطمئنّ أو يظنّ بصحّة الحديث، أو عدم صحّته، أو يتوقّف فيه . ومن القرائن المؤيّدة لارتباط هذا الحديث بعصر ظهور المهدي ﷺ ما ورد فيه عن المال، وأن تحوّل الصحاري القاحلة إلى مروج يحتاج إلى معجزة أو إمكانات عظيمة جداً » .

* * *

[١٧٨] ٢ – «عَسْقَلانُ أَحَدُ العَرُوسَيْنِ، يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ القِيامَةِ سَبْعُونَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبْعَثُ مِنها خَمْسُونَ أَلْفاً شُهَداءَ وفُوداً إلى اللهِ ﷻ، وَبِها صُفُوفُ الشُّهداءِ رُؤُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ في أَيْدِيهِمْ تَثُجُّ أوداجُهُمْ دَماً، يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ﴾ فَيَقُولُ: صَدَقَ عَبِيدي، اغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ البَيضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْها نُقِيّاً (أنقِياء) بِيضاً، فَيَسْرَحُونَ في الجَنَّةِ حَيْثُ شاؤُوا»*.

<u>المصادر</u>

* : مسند أحمد: ج٣ ص٢٢٥ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، قال: ثنا إسماعيل ابن عيّاش، عن عمرو بن محمد، عن أبي عقال، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ

* : ابن أبي حاتم: على ما في الدّر المنثور .

* : الفردوس : ج٣ ص٤٩ ح٤١٢٦ ـ أوّله، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أنس بن مالك .

* : مجمع الزوائد: ج١٠ ص٦١ ـ عن أحمد، وقال : «وفيه: أبو عقال هلال بن زيد بن يسار، وثّقه ابن حبّان، وضعّفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات » .

* : غاية المقصد: ج٤ ص٩٥ ح٣٩٧٩ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من أبي اليمان.

* : الدّر المنثور: ج٢ ص١١٢ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عنه، وعن ابن أبي حاتم، عن أنس.

* : جمع الجوامع: ج١ ص٥٧٣ ـ عن أحمد، وقال: «وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وردّ عليه ابن حجر في القول المسدّد، وذكر له شواهد » .

☆: **كنز العمال:** ج١٢ ص٢٩٠ ح٣٥٠٧٩ـ عن أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «... ولا تخزنا يوم القيامة ...».

☆: **تنزيه الشريعة:** ج٢ ص٤٩ ف٢ ح١٠ ـ وقال: «الإمام أحمد من حديث أنس، من طريق أبي عقال، وله طريقان آخران، ومداره على أبي عقال».

☆: **الأسرار المرفوعة:** ص١٥٩ ح٦١٠ـ أوله، وقال: «رواه الإمام أحمد في مسنده، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات».

* * *

[١٧٩] ٣ - «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ الشَّامُ، وَأَحَبُّ الشَّامِ إِلَيهِ الْقُدْسُ، وَأَحَبُّ الْقُدْسِ إِلَيهِ جَبَلٌ بِنَابُلُسَ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَاسُونَهُ أَو يَتَمَاسَحُونَهُ (بِالجبالِ) بَيْنَهُمْ»*.

المفردات: لعلّ الأصل «يتقاسمونه بالحبال» أي يتشرونه أو يحوزونه قطعة قطعة.

__المصادر__

*: **المصنّف لعبد الرزّاق:** ج١١ ص٢٥١ ح٢٠٤٥٩ ـ عن معمر، عن قتادة، أنّ عمر بن الخطّاب قال لكعب: ألا تتحوّل إلى المدينة؟ فيها مهاجر رسول الله ﷺ وقبره، قال كعب: أنّي وجدت في كتاب الله المنزّل أنّ الشام كنز الله من أرضه، وبها كنزه من خلقه.

*: **المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٢ ص١٩١ ح١٢٥١٠ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر الغسّاني، عن حبيب، قال: قال كعب: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفيها: ح١٢٥١١ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر، عن أبي الزاهرية، قال: قال رسول الله ﷺ: **«معقل المسلمين من الملاحم دمشق، ومعقلهم من الدجّال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج بيت الطور».**

*: **مسند أحمد:** ج٤ ص١٦٠ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا أبو بكر ـ يعني ابن أبي مريم ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: حدثنا رجل من أصحاب محمد ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: **«ستفتح عليكم الشام، فإذا خيّرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة**

يقال لها دمشق، فإنّها معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة».

وفي: ج٥ ص١٩٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني زيد بن أرطأة، قال: سمعت جبير بن نفير يحدّث عن أبي الدرداء، أنّ رسول الله ﷺ قال: **«فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق».**

*: **سنن أبي داود:** ج٤ ص١١١ ح٤٢٩٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسندها ما عدا هشام بن عمّار في أوّله، وفيه: **«... من خير مدائن الشام».**

*: **مسند الشاميّين:** ج١ ص٣٣٥ ح٥٨٩ ـ كما في سنن أبي داود، بسند يلتقي مع سنده من يحيى بن حمزة، بتفاوت يسير، وليس فيه: **«إنّ ... بالغوطة ...».**

وفي: ج٢ ص٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح١٣١٣ ـ كما في رواية الحاكم، بسند يلتقي مع سنده من خالد ابن دهقان، وبتفاوت يسير، وليس فيه: **«فسطاط المسلمين».**

*: **ملاحم ابن المنادي:** ص١٥٣ ح١ ـ بسنده عن أبي الدرداء، أنّ رسول الله قال: **«إنّ فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق، من خير مدائن الشام».**

*: **مستدرك الحاكم:** ج٤ ص٤٨٦ ـ بسند آخر، عن أبي الدرداء، يقول: إنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة، فيها مدينة يقال لها دمشق، خير منازل المسلمين يومئذ»** وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

*: **تاريخ مدينة دمشق:** ج١ ص ٢٣٠ ـ كما في رواية المستدرك للحاكم، وبسند يلتقي مع سنده من صدقة.

وفي: ص٢٣١ ـ كما في روايته الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من هشام بن عمّار، وبتفاوت يسير، وفيه: **«خير مساكن»** بدل **«خير منازل»** وليس فيه: **«فسطاط المسلمين».**

وفيها: قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه الأصولي، عن أبي الحسين المبارك ابن عبدالجبّار بن أحمد بن الطّيُوري، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حَيّوية ـ إجازة ـ، أنا أبو الطيّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، أنا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سمعت يحيى بن معين ـ وقد ذكروا عنده أحاديث

من ملاحم الروم ـ فقال يحيى: ليس من حديث الشاميين شيء أصحّ من حديث صدقة ابن خالد، عن النبي صلى الله عليه وآله: «معقل المسلمين أيام الملاحم دمشق».

وفيها: بسند آخر، عن أبي الدرداء، كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... فسطاط المؤمنين ... مدائن الشام».

وفي: ص٢٣٢ ـ ثلاث روايات وبأسانيد مختلفة عن أبي الدرداء، كما في روايته الخامسة.

وفي: ص٢٣٣ ـ كما في روايته الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من زيد «يزيد» بن أرطأة.

وفيها: كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من صدقة، وفيه: «فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى ...».

وفي: ص٢٣٦ ـ كما في رواية مسند أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد.

وفيها: كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من أبي بكر.

وفيها: أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله ابن أحمد، حدثني أبي، نا محمد بن مصعب ـ ثم ذكر سند أحمد ـ وفيه: «ستفتح عليكم الشام وأن بها مكاناً يقال له الغوطة ـ يعني دمشق ـ من خير منازل المسلمين في الملاحم».

وفي: ص٢٣٧ ـ بسند آخر، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفيه: «ألا أنها ستفتح ... فإنها خير مدائن الشام وفسطاط المؤمنين ... وهي معقلهم».

وفيها: بسند آخر، عن جبير بن نفير، كما في رواية أحمد الثانية.

وفي: ص٢٣٨ ـ بسند آخر، عن مكحول، كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير، وفيه: «موضع فسطاط ... دمشق الغوطة» وليس فيه: «خير مدائن الشام».

وفيها: بسند آخر، عن مكحول، كما في روايته الثالثة عشر، وبتفاوت يسير، وفيه: «فسطاط المؤمنين ...».

وفي: ص ٢٣٩ ـ بسند آخر، عن معاذ بن جبل، وفيه: «يوم الملحمة العظمى فسطاط المسلمين بالغوطة، من خير مدائن الشام يومئذ».

وفيها: عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد ابن أبي الصقر، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، أنا أبو يعلى عبدالله ابن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أنا القاسم بن عبيد المكتب، أنا عبدالله بن سليمان

العبدي، أنا أبي، حدثني جعفر بن محمد عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنّها ستفتح الشام، فعليكم بمدينة يقال لها دمشق، فإنّها خير مدائن الشام، وهي معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاط المسلمين بأرض منها يقال لها الغوطة، ومعقلهم من الدجّال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور»** .

❁ : **العلل المتناهية:** ج١ ص٣٠٧ ح٤٩٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد .

❁ : **التذكرة للقرطبي:** ج٢ ص٦٨٣ ـ عن رواية ابن أبي شيبة الثانية .

وفيها: عن سنن أبي داود .

❁ : **فضائل الشام:** ص٢٨ ح٢٠ ـ عن رواية أحمد الأولى .

❁ : **جامع المسانيد والسنن:** ج١٥ ص٣٩ ح١٢٥٩٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي بكر، بتفاوت، ولفظه: **«ستفتح عليكم الشام وإنّ بها مكاناً يقال له الغوطة ـ يعني دمشق ـ من خير منازل المسلمين في الملاحم»** .

وفيها: ح١٢٥٩٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي اليمان، وليس فيه: **«وبأرض يقال لها الغوطة»** .

❁ : **طرح التثريب:** ج١ ـ ٢ ص٢٢ ـ عن سنن أبي داود .

❁ : **غاية المقصد:** ج٤ ص٩٣ ح٣٩٧١ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي اليمان .

وفي: ص٢٢٨ ح٤٤١٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى . بسند يلتقي مع سنده من أبي اليمان .

❁ : **جامع الأحاديث:** ج٣ ص١٥٦ ح٨٢٩٠ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه النبي ﷺ قال: **«أنّها ستفتح عليكم الشام، فعليكم بمدينة يقال لها دمشق، فإنّها خير مدائن الشام، وهي معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاط المسلمين بأرض منها يقال لها الغوطة، ومعقلهم من الدجّال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج والطور»** .

❁ : **كشف الخفاء:** ج١ ص٥٤٤ ح١٤٦٦ ـ عن رواية أحمد الأولى .

❁ : **تهذيب تاريخ دمشق الكبير:** ج١ ص٥١ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

❁ : **المسند الجامع:** ج١٨ ص٥٦٣ ح١٥٤١٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع

منده من جبير بن نفيل.

* * *

[١٨٠] ٤ - «إنَّ للهِ عزّ وجلّ خِياراً مِنْ كُلِّ ما خَلَقَهُ، فَلَهُ مِنَ الْبِقَاعِ خِيارٌ، وَلَهُ مِنَ اللَّيالي خِيارٌ، وَمِنَ الأيّامِ خِيارٌ، وَلَهُ مِنَ الشُّهُورِ خِيارٌ، وَلَهُ مِنْ عِبادِهِ خِيارٌ، وَلَهُ مِنْ خِيارِهِمْ خِيارٌ. فَأمَّا خِيارُهُ مِنَ الْبِقاعِ فَمَكَّةُ، وَالْمَدِينَةُ، وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَإنَّ صلاةً في مَسْجِدي هَذا أفضَلُ مِنْ ألْفِ صَلاةٍ فِيما سِواهُ إلّا الْمَسْجِدَ الحَرامَ وَالْمَسْجِدَ الأقصى - يَعْني مَكَّةَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ - وَأمّا خِيارُهُ مِنَ اللَّيالي فَلَيالي الجُمَعِ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبانَ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَلَيْلَتا الْعِيدِ».

المصادر

* : تفسير الإمام الحسن العسكري: ص٦٦١ ح٣٧٤ ـ عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله من حديث طويل جاء فيه:

* : البحار: ج٩٧ ص٨٧ ب٥٧ ح٩ ـ عن تفسير الإمام الحسن العسكري، بتفاوت يسير.

* * *

[١٨١] ٥ - «كَذَبُوا، الآنَ جاءَ القِتالُ، الآنَ جاءَ القِتالُ، لا يَزالُ اللهُ يُزِيغُ قُلُوبَ أقوامٍ تُقاتِلُونَهُمْ، وَيَرْزُقُكُمُ اللهُ تعالى مِنْهُمْ، حَتّى يأتِيَ أمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَعُقْرُ دارِ الإسْلامِ بِالشّامِ».

المصادر

* : الطبقات الكبرى: ج٧ ص٤٢٧ ـ أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا

الوليد بن مسلم، قال: حدثني محمد بن مهاجر الأنصاري، أن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي حدثه، عن جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل الحضرمي، قال: فتح الله على رسول الله فتحاً، فأتيت رسول الله ﷺ فدنوت منه حتى كادت ثيابي تمسّ ثيابه، فقلت: يا رسول الله، سيّبت الخيل وعطّلوا السلاح، وقالوا: قد وضعت الحرب أوزارها، فقال رسول الله ﷺ:

* : سنن سعيد بن منصور: على ما في كنز العمّال، والظاهر أنّه يقصد ما يشبهه في ج٢ ص٤٤ ح٢٣٧٢.

* : مسند أحمد: ج٤ ص١٠٤ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا الحكم بن نافع، قال: ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن إبراهيم بن سليمان، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، أنّ سلمة بن نفيل أخبرهم أنه أتى النبي ﷺ فقال: أني سئمت الخيل وألقيت السلاح، ووضعت الحرب أوزارها، قلت: لا قتال، فقال له النبي ﷺ: ـ وفيه: «عقر دار المؤمنين ... والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

* : تاريخ البخاري: ج٤ ص٧٠ ـ ٧١ ح١٩٩٠ ـ بسند آخر، عن جبير بن نفير، قال: «أخبرني سلمة بن نفيل السكوني، قال: دنوت من النبي ﷺ حتى كادت ركبتاي تمسّان فخذه، فقلت: يا رسول الله، سيء بالخيل وألقي السلاح وزعموا أن لا قتال، قال: «كذبوا، الآن جاء القتال، لا تزال من أمّتي أمّة قائمة على الحق، ظاهرة على الناس، يزيغ الله قلوب قوم فيقاتلونهم لينالوا منهم، قال وهو مولّ ظهره إلى اليمن: أني لأجد نفس الرحمن من ها هنا، ولقد أوحي إليّ أنّي مكفوف غير ملبث وتتبعوني أفناداً، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها».

* : الآحاد والمثاني: ج٥ ص٢٥٩ ح٢٧٨٥ ـ عن عبدالله بن نفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزَالُ طَائفَةٌ مِنْ أُمّتي بِالْحَقِّ، ظَاهِرةً عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، يَزِيغُ اللهُ ﷻ لَهُمْ قلوب أقوامٍ يُقَاتِلُونَهُمْ، يَرْزُقُهُمُ اللهُ ﷻ مِنْهُمْ حَتّى يأتي أمرُ الله ﷻ وَهُمْ على ذلك».

* : سنن النسائي: ج٦ ص٢١٤ ـ كما في صحيح البخاري، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن سلمة بن نفيل الكندي، قال: «يا رسول الله أذال الناس الخيل ... وأنتم تتبعوني أفناداً يضرب بعضكم رقاب بعض».

* : مسند أبي يعلى: ج١٢ ص٢٧٠ ـ ٢٧١ ح٦٨٦١ ـ حدثنا زياد بن أيّوب، حدثنا مبشر، عن

أرطأة، قال: سمعت ضمرة بن حبيب يقول: سمعت ابن نفيل السكوني يقول: بينا نحن جلوس عند نبيّ الله ﷺ فجاء رجل من الناس، فقال: يا نبيّ الله، هل أتيت بطعام من السماء؟ قال: «أتيت بطعام بمسخنة . قال: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال: نعم قال: فما فُعل به؟ قال: «رفع إلى السماء وهو يوحي إليّ أني غير لابث فيكم إلاّ قليلاً، ولستم لابثين بعدي إلاّ قليلاً، ثم تأتون أفناداً، ويفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلازل».

* : ابن مرهويه: على ما في الدّر المنثور .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٧ ص٥٩ ح٦٣٥٦ ـ بسند آخر، عن سلمة بن نفيل، وفيه: «رفع إلى السماء وهو يوحي إليّ أني غير لابث فيكم إلاّ قليلاً، ثم لستم لابثين بعدي إلاّ قليلاً تقولون: متى متى، ثم تأتون أفناداً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلازل» .

وفي: ص٥٩ ـ ٦٠ ح٦٣٥٧ ـ بسند آخر، عن سلمة بن نفيل، وفيه: «يوحي إليّ أني مقبوض غير ملبث، وأنكم ... ولا تزال من أمتي ناس يقاتلون على الحق، ويزيغ الله بهم قلوب ... وحتى يأتي وعد الله» .

وفي: ص٦٠ ح٦٣٥٨ ـ كما في تاريخ البخاري، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن سلمة بن نفيل السكوني، وفيه: « ... تركت الخيل ... أفناداً بدل أفلاذ » .

وفي: ص٦٠ ـ ٦١ ح٦٣٦٠ ـ بسند آخر، عن سلمة بن نفيل، وفيه: « ... ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج» .

* : مسند الشاميين: ج١ ص٥٦ ـ ٥٧ ح٥٧ ـ كما في المعجم الكبير الرواية الأولى، بسنده، وبتفاوت يسير، وفيه: « ... طهث ... وعقر ... » .

وفي: ص٣٩٦ ـ ٣٩٧ ح٦٨٧ ـ كما في المعجم الكبير، الرواية الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من أرطأة بن المنذر، بتفاوت، وفيه: « ... أني مكفوف ... بل تلبثون حتى ... يجمع بعضكم بعضاً ... » وليس فيه: « إلى السماء» .

وفي: ج٢ ص٣٢٠ ح١٤١٩ ـ كما في طبقات ابن سعد، بسند يلتقي مع سنده من الوليد ابن مسلم .

* : مصابيح السنّة: على ما في الدّر المنثور، ولم نجده فيه، ولعلّه يقصد شبيهه الآتي .

❁: **تاريخ مدينة دمشق**: ج١ ص١١٤ ـ ١١٥ ـ بسند آخر، عن سلمة بن نفيل الكندي، وكان قومه بعثوه وافداً إلى رسول الله ﷺ، قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ تمس ركبته ركبتي، مستقبل الشام بوجهه، مُولّي إلى اليمن ظهره ـ وفي حديث عيسى: مولّياً ظهره إلى اليمن ـ إذ أتانا رجل، فقال: يا رسول الله ﷺ، أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح، وزعموا أن الحرب قد وضعت أوزارها. فقال رسول الله ﷺ: «**كذبوا، بل الآن جاء القتال، لا تزال فرقة** الحديث ـ وفي حديث عيسى: «**لا يزال قوم ـ من أمتي يقاتلون على أمر الله ﷻ، يُزيغ الله تعالى بهم قلوب أقوام وينصرهم عليهم، حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله تعالى. الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وهو يوحي إليَّ أني مقبوض غير مُلبث، وأنكم متّبعي أفناداً، وعقر دار المؤمنين بالشام**».

وفيها: كما في رواية المعجم الكبير الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من عمرو بن إسحاق.

وفيها: بسند آخر، عن سلمة بن نفيل، كما في روايته السابقة، وفيه: «**وعقر دار المسلمين بالشام**».

وفي: ص١١٦ ـ كما في رواية الطبقات الكبرى، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم وبتفاوت يسير، وفيه: «... **القتال الآخر والقتال الأول، لا تزال الفتن ... دار المسلمين**».

وفيها: كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم، وليس فيه: «**كذبوا**».

وفي: ص١١٧ ـ كما في روايته الرابعة، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد.

وفيها: كما في رواية مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله.

وفي: ج٨ ص٩ ـ كما في رواية مسند أبي يعلى، بسند يلتقي مع سنده من زياد بن أيوب.

وفي: ص١٠ ـ كما في روايته السابقة، بسند آخر، عن سلمة بن نفيل.

☆: **جامع الأصول**: ج٣ ص١٨٥ ح١٠٤٨ ـ عن سنن النسائي.

*: **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان**: ج١٦ ص٢٩٦ ـ ٢٩٧ ح٧٣٠٧ ـ كما في طبقات ابن سعد، بتفاوت يسير، عن النوّاس بن سمعان.

❁: **جامع المسانيد والسنن**: ج٥ ص٤٩١ ح٣٧٩٦ ـ كما في رواية مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من الحكم بن نافع.

❁: **المقصد العلي**: ج٤ ص٤١٩ ح١٨٥٠ ـ عن مسند أبي يعلى.

❁: **غاية المقصد**: ج٤ ص٢٣٤ ح٤٤٣٢ ـ كما في رواية مسند أبي يعلى، بسند يلتقي مع سنده من أرطأة، بتفاوت يسير، وفيه: «... **مكلوث ... حتى تقولوا: متى؟ ...**».

* : **مشارع الأشواق:** ج١ص٨٣ـ٨٤ ح٥ مرسلاً، عن سلمة بن نفيل، كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: **«كذبوا ... وإنّه ... طائفة ... في سبيل الله لا يضرّهم من خالفهم، يزيغ ... تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج».**
* : **المطالب العالية:** ج٤ ص٣٣٦ ح٤٥٤١ ـ كما في طبقات ابن سعد، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن النّوّاس بن سمعان.
* : **الدّر المنثور:** ج٦ ص٤٧ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج ابن سعد، وأحمد، والنسائي، والبغوي، والطبراني، وابن مردويه، عن سلمة بن نفيل» ولم نجده في البغوي ـ كما أشرنا.
* : **جمع الجوامع:** ج١ ص٦١٩ ـ عن ابن سعد.
* : **جامع الأحاديث:** ج٣ ص٤٦٥ ح٩٧٥٣ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية الحاكم، بتفاوت، وفيه: «يضرب بعضكم رقاب بعض».
* : **كنز العمّال:** ج٤ ص٤٥٠ ح١١٣٤٣ ـ مرسلاً، عن سلمة بن نفيل، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في مسند أحمد، وبتفاوت يسير، وفيه: «[illegible]» بدل «سمنت» و«يزيغ» بدل «يرفع»، وليس فيه: «ووضعت الحرب أوزارها».

وفيها: ح١١٣٤٤ ـ عن ابن عساكر.

وفي: ص٤٥٣ ح١١٣٤٩ ـ مرسلاً، عن النوّاس بن سمعان، كما في الإحسان.

وفي: ج١٢ ص١٧٨ ح٣٤٥٥٣ ـ عن أحمد، والدارمي، والنسائي، والبغوي، والطبراني، وابن حبّان، والحاكم، وسعيد بن منصور، عن سلمة بن نفيل الكندي، وفيه: « ... وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعد سنوات الزلازل »، والذي وجدناه في مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٤٧ـ٤٤٨ ـ حديث آخر فيه: « ... **وهو يوحي إليّ أنني غير لابث إلا قليلاً، ولستم لابثين بعدي إلا قليلاً، بل تلبثون حتى تقولوا: حتى متى؟ ثم تأتون أفناداً، ويفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلازل** ». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه».

وفيها: ح٣٤٥٥٥ ـ عن طبقات ابن سعد.

* : **تهذيب تاريخ دمشق:** ج١ص٣٣ـ قريباً ممّا في تاريخ البخاري، مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله.

وفيها: كما في رواية الطبراني الأولى، عن سلمة بن نفيل.

* : الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين: ج١ص٢٩٦ ـ عن سنن النسائي.

وفي: ج٣ ص١٩٠ ـ عن سنن النسائي.

وفي: ص٥١٤ ـ عن مسند أحمد.

* : مسند الشاميّين للجمّاز: ج١ ص١٨٩ ح١٤٨ ـ كما في مسند الشاميّين للطبراني، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أرطأة بن المنذر، وبتفاوت يسير، وفيه: «يفتني بعضكم بعضاً» بدل«يتّبع بعضكم بعضاً».

وفي: ص١٩١ ح١٤٩ـ عن مسند أحمد بن حنبل.

* : المسند الجامع: ج٧ ص١٤٥ ح٤٩٣٨ ـ كما في رواية النسائي، بسند يلتقي مع سنده من جبير بن نفير.

وفي: ص١٤٦ ح٤٩٣٩ ـ كما في مسند الشاميّين للطبراني، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده من ضمرة بن حبيب، وبتفاوت يسير، وفيه: «يفتني بعضكم بعضاً» بدل«يتّبع بعضكم بعضاً».

ملاحظة: «تقدمت بعض روايات هذا الحديث وما بعده في عنوان: لا تزال طائفة. وأوردنا روايته هنا لعلاقتها ببلاد الشام».

* * *

[١٨٢] ٦ – «إذا فَسَدَ أهلُ الشّامِ فَلا خَيرَ فِيكُمْ، لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمّتِي مَنْصُورِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتّى تَقُومَ السّاعَةُ»*.

المصادر:

* : مسند الطيالسي: ص١٤٥ ح١٠٧٦ ـ حدثنا شعبة، قال: حدثنا معاوية ابن قرّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : سنن سعيد بن منصور: ج٢ ص١٤٥ ح٢٣٧٥ ـ حدثنا سعيد، قال: نا عبد الرحمن بن زيادة، قال: نا شعبة، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، وفيه: «لا تزال ناس» وليس فيه الفقرة المتعلّقة بالشام.

* : **مسند ابن الجعد:** ج١ ص٥٣١ ح١١١١ ـ كما في رواية سعيد بن منصور، بسند يلتقي مع سنده من معاوية بن قرّة .

* : **المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٢ ص١٩٠ ح١٢٥٠٦ ـ كما في مسند الطيالسي، باختصار، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .

* : **مسند أحمد:** ج٣ ص٤٣٦ ـ كما في مسند الطيالسي بتفاوت يسير، بسند آخر، عن قرّة، وفيه: «لا يزال أناس ... لا يبالون» .

وفيها: كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن قرّة .

وفي: ج٥ ص٣٤ ـ كما في مسند الطيالسي، بسندين: أحدهما كما في سند روايته الثانية .

وفي: ص٣٥ ـ كما في روايته الأولى، وبسندها .

* : **سنن ابن ماجة:** ج١ ص٤ ـ ٥ ب١ ح٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن قرّة، وفيه: «لا تزال طائفة» وليس فيه الفقرة المتعلقة بأهل الشام .

* : **مسند البزّار:** ج٨ ص٢٤٣ ح٣٣٠٣ ـ عن معاوية بن قرّة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا هلك الشام فلا خير فيكم، ولا يزال ناس من أمتي على الحق، ظاهرين على الناس إلى يوم القيامة» .

* : **سنن الترمذي:** ج٤ ص٤٨٥ ب٢٧ ح٢١٩٢ ـ كما في مسند الطيالسي، بسنده إليه، وقال: «هذا حديث حسن صحيح» .

* : **مسند الروياني:** ص١٧٢ ح٩٤٠ ـ أوّله، بسند آخر، عن معاوية بن قرّة .

* : **المعجم الكبير للطبراني:** ج١٩ ص٢٧ ح٥٥ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن قرّة، وفيه: «لا يزال أناس ...» وليس فيه الفقرة الأولى .

وفيها: ح٥٦ ـ أوّله، بسند آخر، عن قرّة .

* : **حلية الأولياء:** ج٧ ص٢٣٠ ـ كما في رواية الطبراني الثانية، بسند آخر، عن قرّة .

* : **تاريخ بغداد:** ج٨ ص٤١٧ ـ ٤١٨ ـ كما في رواية الطبراني الثانية، بسند آخر، عن قرّة .

وفي: ج١٠ ص١٨٢ ـ كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن قرّة .

* : **عارضة الأحوذي:** ج٩ ص٤٥ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من أبي داود .

* : **تاريخ مدينة دمشق:** ج١ ص٢٦٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلاّل

الأديب، أنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقري، أنا محمد بن عبدالله الطائي، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، أنا سعيد بن عبدالجبّار، عن أرطأة بن المنذر، حدثني معاوية بن قروة، عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: «إذا **ملك أهل الشام فلا خير في أمّتي، ولا تزال طائفة من أمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين، لا يبالون خلاف من خالفهم، أو خذلان من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك**»، وهو يشير إلى الشام.

وفي: ص٣٠٥ ـ بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، كما في رواية الطيالسي.

وفيها: كما في رواية مسند أحمد الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد.

وفيها: بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير، وفيه: «... **ولا تزال ... منصورين على الناس** ...».

وفيها: ثلاث روايات بأسانيد مختلفة بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، كما في روايته الثانية.

وفي: ص٣٠٧ ـ بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، كما في روايته الثانية.

وفي: ص٣٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم المظفر بن الحسن بن عبدان، أنا عبدالله الحسن بن أحمد ابن أبي الحديد، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، أنا أبو نصر أحمد بن المظفر بن محمد الموصلي ـ بها ـ نا عبدالله بن حيان بن عبدالعزيز بن حيان، نا الحسن بن علوية القطّان، نا إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي، نا أبو خليد الدمشقي، عن الوضين ابن عطاء، عن مكحول، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: كما في روايته الثانية.

* : **جامع الأصول:** ج١٠ ص١٣١ ح٧٦٤٦ ـ عن الترمذي.

* : **فضائل الشام:** ص٢٤ ح٩ ـ كما في رواية مسند الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من معاوية ابن قرّة.

* : **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان:** ج١ ص٢٦١ ح٦١ ـ بسند آخر، عن قرّة، وفيه: «**لا تزال طائفة من أمّتي منصورين ... خذلان من خذلهم** ...».

وفي: ج١٥ ص٢٤٨ ـ ٢٤٩ ح٦٨٣٤ ـ بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير، وفيه: «**لا يزال**».

* : **مشارع الأشواق:** ج١ ص٤٠٧ ح٦٩٦ ـ عن رواية تاريخ مدينة دمشق.

☆: **الدر المنثور**: ج١ ص٣٢١ ـ قال «وأخرج الترمذي وصححه، وابن ماجة، عن معاوية بن أبي قرّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **« لا تزال طائفة من أمّتي منصورين، لا يضرّهم من خذلهم حتى تقوم الساعة»**.

☆: **جمع الجوامع**: ج١ ص٧٣ ـ عن أحمد، وابن أبي شيبة، والترمذي حديث صحيح، والطبراني وابن حبّان، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، كما في مسند الطيالسي .

وفيها: أوّله، عن ابن عساكر، عن ابن عمرو .

☆: **الفتاوى الحديثية**: ص٢٣٢ ـ عن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «خذلان» .

☆: **كنز العمّال** : ج١٢ ص٢٨٤ ح٣٥٠٥٤ ـ أوّله، عن ابن عساكر .

وفيها: ح٣٥٠٥٨ ـ كما في مسند الطيالسي، وقال: وأحمد، وابن أبي شيبة، والترمذي، حسن صحيح . الطبراني، ابن حبّان، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه » .

◉: **الاعتصام بحبل الله المتين**: ج١ص١٩٥ ـ عن سنن الترمذي .

◉: **جمع الفوائد** : ج٣ ص٣٠٤ ح٩٠٦٨ ـ عن سنن الترمذي .

*: **تهذيب تاريخ دمشق**: ج١ ص٦٥ ـ عن معاوية بن قرّة، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في مسند الطيالسي، وقال: «ورواه الإمام أحمد وأبو داود» .

◉: **المسند الجامع**: ج١٤ ص٥١٣ ح١١١٩٤ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من معاوية بن قرّة .

◉: **الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين**: ج١ ص١١ ـ كما في صدر رواية الطيالسي، إلى قوله: « فيكم»، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .

وفيها: كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .

وفي: ج٣ ص٤٦٩ ـ عن سنن الترمذي .

وفيها: عن مسند أحمد، الرواية الثانية .

وفيها: عن المصنّف لابن أبي شيبة .

وفي: ص٥٠٧ ـ عن سنن الترمذي .

وفيها: عن مسند أحمد، الرواية الثانية .

وفي: ج٤ ص١٨٠ ـ كما في صدر رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .

* * *

[١٨٣] ٧ – «إِذَا وَقَعَتِ الْمَلاحِمُ خَرَجَ بَعْثٌ مِنْ دِمَشْقَ مِنَ الْمَوَالِي، هُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَساً، وَأَجْوَدُهُ سِلاحاً، يُؤَيِّدُ اللهُ بِهِمُ الدِّينَ»*.

المصادر

*: **الفتن لابن حماد**: ج٢ ص٤٧٤ ح ١٣٣٤ وص٤٩٨ ح ١٤٠٢ ـ حدثنا الوليد، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن سليمان بن حبيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

*: **سنن ابن ماجة**: ج٢ ص١٣٦٩ ـ ١٣٧٠ ب٣٥ ح ٤٠٩٠ ـ كما في رواية ابن حماد، بسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم، بتفاوت يسير، وفيه : «... بعث الله بعثاً ...».

*: **مسند الشاميين**: ج٢ص٤١٤ ح١٦٠٧ ـ كما في رواية ابن حماد، بسند يلتقي مع سنده من الوليد.

*: **مستدرك الحاكم**: ج٤ ص٥٤٨ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا أبو حفص القاضي عثمان بن أبي العاتكة، ثنا سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ كما في الفتن، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه».

*: **فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي المالكي**: على ما في عقد الدرر.

*: **مصباح الزجاجة**: ج٢ص٣١٦ ح١٤٤٧ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده من الوليد.

*: **تاريخ مدينة دمشق**: ج١ ص ٢٧٠ ـ كما في الفتن لابن حماد، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد، وبتفاوت يسير، وفيه: «إذا كانت الملاحم ... هم خيار عباد الله، أبحثهم فرساً، وأجودهم سلاحاً».

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية الفتن، بتفاوت يسير، وفيه : «يخرج بعث ... هم أكثر، وقال يعقوب: هم أكرم ...».

وفي: ص٢٧١ ـ كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من الوليد.

وفيها: كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من هشام بن عمار، وبتفاوت يسير، وفيه: «... بعث الله من دمشق بعثاً من الموالي ...».

وفي: ص٢٧٢ ـ كما في رواية الفتن لابن حماد، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد.

وفيها: أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن أبي محمد عبدالوهاب بن الحسن، نا

أحمد بن عمير بن يوسف، نا موسى بن عامر المري، نا الوليد بن مسلم، أنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن عطيّة بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق هم خيار عباد الله الأولين والآخرين».

❀: **التذكرة للقرطبي:** ج٢ص٦٨٣ ـ ٦٨٤ ـ عن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وفيه: «جيشاً» بدل «بعثاً».

☆: **عقد الدرر:** ص٧٥ ب٤ ف١ ـ وقال: ومن حديث أبي الحسن الربعي المالكي، بسنده إلى رسول الله ﷺ قال:. وفيه: «... بعث الله من دمشق ... وأسوده سلاحاً ... فإذا قتل الخليفة بالعراق، خرج عليهم رجل مربوع القامة، كثّ اللحية، أسود الشعر، برّاق الثنايا، فويل لأهل العراق من أتباعه المراق ... ثم يخرج المهديّ منّا أهل البيت، فيملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً». وقال: «وقد أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من حديث سليمان بن حبيب، معناه مختصراً».

وفي: ص١٦٥ ب٥ ـ كما في الفتن لابن حمّاد وقال: «أخرجه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه. وأخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه، والإمام أبو الحسن الربعي المالكي، والحافظ أبو عبدالله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن، كلهم بمعناه».

☆: **جمع الجوامع:** ج١ ص٩٤ ـ عن نعيم بن حمّاد في الفتن، والحاكم وابن عساكر عن أبي هريرة، كما في رواية الفتن لابن حمّاد، وبتفاوت يسير، وفيه: «بعث الله تعالى بعثاً» بدل «خرج بعث».

❀: **إرشاد الساري:** ص٢٤١ ـ كما في رواية ابن ماجة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «هم أكرم العرب فرساً، وأجوده سلاحاً».

☆: **كنز العمّال:** ج١١ ص٣٦٨ ح٣١٧٦٦ ـ عن ابن ماجة، والحاكم، عن أبي هريرة.

❀: **فتح الملهم:** ج٢ص٣٤٥ ـ عن أبي هريرة، مرفوعاً، كما في رواية ابن ماجة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «هم أكرم العرب فرساً، وأجوده سلاحاً».

❀: **المسند الجامع:** ج١٨ ص٣٨٧ ح١٥١٦٧ ـ كما في رواية ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن حبيب.

❀ ❀

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ - عن عقد الدرر .

* * *

[١٨٤] ٨ - «الأَبدالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَربَعُونَ رَجُلاً، كُلَّما ماتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكانَهُ رَجُلاً، يُسْقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الأَعْداءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهلِ الشّامِ بِهِمُ الْعَذابُ» .

المصادر

* : مسند أحمد: ج١ ص١١٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، حدثني شريح - يعني ابن عبيد-، قال: ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب عليه السلام وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين، قال: لا، إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

* : نوادر الأصول، الحكيم الترمذي: ج١ ص ٢٦١ الأصل ٥١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرسلاً، كما في رواية كرامات الأولياء، الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: « ...وكلّما مات واحد بدّل بآخر، فإذا كان عند يوم القيامة ماتوا كلّهم » .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج١٨ ص٦٥ ح١٢٠ - حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا عمرو بن واقد، عن يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، قال: لما فتحت مصر سبّوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من ترس، ثم قال: يا أهل مصر، أنا عوف بن مالك، لا تسبّوا أهل الشام، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «فيهم الأبدال، وبهم تنصرون، وبهم ترزقون » .

* : تاريخ بغداد: ج٣ ص٧٨٩ - أخبرنا عبدالعزيز بن أبي الحسن القرميسيني، حدثنا علي بن عبدالله بن محمد الهيثي قال: سمعت الكتّاني يقول: «النقباء ثلاثمائة، والنجباء سبعون، والبدلاء أربعون، والأخيار سبعة، والعمد أربعة، والغوث واحد، فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سيّاحون في الأرض والعمد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكّة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامّة ابتهل فيها النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال، ثم الأخيار، ثم العمد، ثم أجيبوا وإلاّ ابتهل الغوث فلا يتمّ مسألته

حتى تجاب دعوته».

*: الكامل، لابن عدي: ج٥ ص١٨٦٢ ـ ١٨٦٣ ـ كما في كرامات الأولياء، الرواية الأولى.

*: تمام: على ما في كنز العمال.

*: كرامات الأولياء للخلال: ص٣١ ح٢ ـ أخبرنا الحسن، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا حمزة بن داود الأبلي، حدثنا عبدالله بن أحمد التمار من أصله، أنبأنا محمد بن زهير بالأبلة، حدثنا عمر بن يحيى بن نافع الأبلي، حدثنا العلاء بن زيدل، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «البدلاء أربعون: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، كلما مات منهم واحد بدل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم، فعند ذلك تقوم الساعة».

وفي: ص٣٣ ح٤ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأبدال أربعون رجلاً يحفظ الله بهم الأرض، كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر، وهم في الأرض كلها».

*: الفردوس: ج٢ ص٣٦ ح٢٢٢٤ ـ كما في رواية كرامات الأولياء الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «الأبدال ...» عن أنس بن مالك.

وفي: ص٢٢١ ح٣٠٧٦ ـ مرسلاً، عن أنس، بعضاً، وفيه: «دعائم أمتي عصائب بساحل اليمن، وأربعون رجلاً من الأبدال بالشام، كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه، أما إنهم لم يبلغوا ذلك بكثرة صلاة ولا صيام، ولكنه بسخاوة الأنفس، وسلامة الصدور، والنصيحة للمسلمين».

*: تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٨٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

وفيها: بسند آخر، عن شريح بن عبيد الحضرمي، كما في روايته الأولى، بتفاوت، وفيه: «... تسقون الغيث، وبهم تنصرون على أعدائكم، ويصرف عن أهل الأرض البلاء والغرق».

وفي: ص٢٩٠ ـ كما في رواية الطبراني في المعجم الكبير، وبسند يلتقي مع سنده من عمرو بن واقد، وفيه: «... من برنسه».

وفيها: كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من عمرو بن واقد.

وفيها: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن [أبي] صالح أحمد بن عبدالملك الفقيه، حدثني أبي أبو صالح المؤذن، أنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي، نا محمد بن جعفر بن مطر، نا أحمد بن عيسى بن هارون، نا عمرو بن يحيى، نا العلاء بن زيد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «بدلاء أمتي أربعون رجلاً: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمر قبضوا».

وفي: ص٢٩١ ـ بسند آخر، عن أنس، كما في روايته السابقة، وفيه: «... فعند ذلك تقوم الساعة».
وفي: ص٢٩٢ ـ بسند آخر، عن أنس، كما في رواية الفردوس الثانية، وليس فيه: «بساحل».
وفي: ص٢٩٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا ببغداد، أنا محمد بن علي المقرئ، أنا محمد بن عبدالله المقرئ، أنا أحمد بن علي بن محمد، أنا أبي، أنا أبو عمرو محمد بن مروان القرشي السعيدي، نا الحسن بن عبدالرحمن، أنا وكيع، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي ﷺ، قال: «الأبدال بالشام، والنجباء بالكوفة».
وفي: ص٢٩٨ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا العميري ـ بهراة ـ أنا الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن أبي شريح، أنا محمد ابن عقيل بن الأزهر، نا علي بن خشرم، نا عيسى، عن هشام، عمّن سمع الحسن البصري يقول: «لن تخلو الأرض من سبعين صدّيقاً، وهم الأبدال، لا يهلك منهم رجل إلاّ أخلف مكانه مثله، أربعون بالشام، وثلاثون في سائر الأرضين».
وفيها: أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجاجلي، نا المظفر بن حمزة بجرجان، أنا عبدالله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن علي بن عفّان، نا زيد ابن الحباب، نا معاوية، أراه عن أبي الزاهرية، قال: «الأبدال ثلاثون رجلاً بالشام، بهم تجارون، وبهم ترزقون، إذا مات منهم رجل أبدل الله ﷻ مكانه».
وفي: ص٢٩٩ ـ أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمد القرشي، نا علي بن أحمد بن زهير، نا علي بن محمد بن شجاع، أنا تمام بن محمد، نا أبي، أنا أبو الخليل العباس بن الخليل، نا كثير بن عبيد، نا بقيّة، عن الوليد بن الكامل البجلي، قال: سمعت الفضيل بن فضالة يقول: «إنّ الأبدال بالشام في حمص خمسة وعشرون رجلاً، وفي دمشق ثلاثة عشر، وبيسان اثنان»، ولم يسنده إلى النبي ﷺ.
وفيها: وأخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود، نا علي بن أحمد، نا علي بن محمد بن شجاع، أنا تمام بن محمد، أنا أبي، أخبرني أسلم بن محمد، نا محمد بن هارون بن بكّار، نا سليمان بن عبدالرحمن، قال: سمعت الحسن بن يحيى الخشني يقول: «بدمشق من الأبدال سبعة عشر نفساً، وبيسان أربعة»، ولم يسنده إلى النبي ﷺ.
وفيها: قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد بن

الحسن، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أبو الطيّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: «الأبدال سبعون: فستّون بالشام، وعشرة بسائر الأرضين» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفيها: ونا ابن أبي خيثمة، نا هارون، نا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: «الأبدال أربعون إنساناً. قال: قلت له: أربعون رجلاً؟ قال: لا تقل أربعين رجلاً، ولكن قل: أربعين إنساناً، لعلّ أن يكون فيهم نساء» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص ٣٠٠ ـ أنبانا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكّي، أنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكّاك، أنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أنا علي بن عبدالله ابن الحسن بن جهضم، قال: سمعت إبراهيم بن أحمد بن علي العطّار يقول: سمعت أبا بكر الصوفي المعروف بالزقّاق يقول في مجلس أبي قريش: قال أبو سليمان: «المجتهدون بالبصرة، والفقهاء بالعراق، والزهّاد بخُراسان، والبدلاء بالشام» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفيها: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، وأبو الحسن علي بن أحمد ابن منصور الغسّاني، وأبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون، قال محمد: أنا وقالا: نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، نا عبدالعزيز بن أبي الحسن القرميسيني، نا علي بن عبدالله بن جهضم الهمداني بمكّة، نا عُبيدالله بن محمد العبسي، قال: سمعت الكتاني يقول: «النقباء ثلاثمائة، والنجباء سبعون، والبدلاء أربعون، والأخيار سبعة، والعُمُد أربعة، والغوث واحد. فمسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سيّاحون في الأرض، والعُمُد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكّة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامّة ابتهل فيها النقباء ثمّ النجباء ثمّ الأبدال، ثمّ الأخيار، ثم العُمُد فإن اجيبوا وإلّا ابتهل الغوث، فلا تتمّ مسألته حتى تجاب دعوته» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ج١١ ص٤١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثنا عبدالعزيز الكتّاني، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد وأبو محمد عبدالرحمن بن عثمان، وأبو نصر محمد بن أحمد القاضي، وأبو بكر محمد بن عبدالرحمن، والشيخ الصالح أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسين بن الحسين الهمداني، قالوا: أنبأنا علي بن يعقوب بن إبراهيم الهمداني، أنبأنا أبو

زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا يسرة هو ابن صفوان اللخمي، نبأنا فرج بن فضالة، عن عروة بن رويم، عن رجاء بن حيوة، عن الحارث بن حرمل، عن علي بن أبي طالب، قال: «يا أهل العراق، لا تسبّوا أهل الشام، فإنّ فيهم الأبدال» .

وفي : ج٢٦ص٤٣٥ ـ بسند آخر عن أنس بن مالك، كما في رواية الفردوس .

* : كتاب الموضوعات: ج٣ ص١٥١ ـ بسند آخر، عن أنس بن مالك، كما في رواية كرامات الأولياء الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: « ... فإذا الأمر قضوا ... » .

* : مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية: ج١ ص٥٧ بسند منقطع عن علي بن أبي طالب، مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال: «إنّ فيهم ـ يعني أهل الشام ـ الأبدال أربعين رجلاً، كلّما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً» .

* : مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٧٦٧ ـ كما في رواية أحمد، عن شريح بن عبيد، مرسلاً .

* : فضائل الشام: ص٢٦ ح١٥ ـ كما في رواية أحمد .

* : جامع المسانيد والسنن: ج١٩ ص٤٤٦ ح٢٩٢ ـ كما في رواية أحمد .

☆ : مجمع الزوائد : ج١٠ ص٦٢ ـ عن أحمد، وفيه: «...البدلاء ... يستقي» .

وفي: ص٦٣ ـ عن الطبراني .

* : غاية المقصد: ج٤ ص٩٤ كما في رواية أحمد، وفيه: «البدلاء» بدل «الأبدال» .

* : إتحاف الخيرة المهرة : ج٩ ص٤٧٠ ح٩٣٧٧ ـ عن مسند أحمد .

* : القول المسدّد : ص١٠٩ ح١٩ ـ عن ابن عديّ في الكامل .

وفي: ص١١٠ ح١٩ ـ عن مسند أحمد .

☆ : الجامع الصغير: ج١ ص٤٧٠ ح٣٠٣٤ ـ عن الطبراني، بتفاوت، وفيه: «الأبدال في أهل الشام، وبهم ينصرون، وبهم يرزقون» .

وفيها: ح٣٠٣٥ ـ كما في رواية أحمد، مرسلاً .

وفي: ص٤٧١ ح٣٠٣٦ ـ مع تفاوت، وفيه: «الأبدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة، كلّما مات رجلٌ أبدل الله تعالى مكانه رجلاً، وكلّما ماتت امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة» والسند مرسلاً .

* : جامع الأحاديث: ج٣ ص٥٤٥ ح١٠١٢٠ ـ عن كرامات الأولياء وابن عديّ .

☆: كنز العمال: ج١٢ ص١٨٦ ح٣٤٥٩٤ ـ عن ابن عساكر، مع التفاوت، وفيه: « إن الأبدال بالشام يكونون وهم أربعون رجلاً، بهم تسقون الغيث، وبهم تنصرون على أعدائكم، ويصرف عن أهل الأرض البلاء والغرق» .

وفيها: ح٣٤٥٩٥ ـ عن الطبراني، بتفاوت يسير، وفيه :«الأبدال في أهل الشام ...» .

وفيها: ح٣٤٥٩٦ ـ عن أحمد .

وفي: ص١٨٨ ح٣٤٦٠٦ ـ عن تمام، وابن عساكر، وفيه :«ليسوا بالمتماوتين ولا المتهالكين والمتناوشين، لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة، وإنّما بلغوا ذلك بالسخاء، وصحة القلوب، والمناصحة لجميع المسلمين» .

وفي: ص١٨٩ ح٣٤٦٠٧ ـ عن مسند أحمد .

وفي: ص ١٩٠ ح٣٤٦٠٩ ـ كما في رواية كرامات الأولياء الأولى، عن الحكيم الترمذي، والخلاّل في كرامات الأولياء، وابن عدي .

وفيها: ح ٣٤٦١٠ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الرابعة .

وفيها: ح ٣٤٦١١ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية السابعة عشر .

☆: فيض القدير: ج٣ ص١٦٨ ح٣٠٣٤ ـ كما في رواية الجامع الصغير الأولى، عنه .

وفي: ص١٦٩ ح٣٠٣٥ وح٣٠٣٦ ـ كما في رواية الجامع الصغير الثانية، عنه .

☆: كشف الخفاء: ج١ ص٢٦ ح٣٥ ـ عن مسند أحمد، كما في غاية المقصد .

وفيها: عن المعجم الأوسط، ولم نجده في الأوسط، ولكن نقله كما في رواية المعجم الكبير .

وفيها: عن ابن عديّ في الكامل .

وفيها: كما في تهذيب تاريخ دمشق، الرواية الثامنة .

وفيها: عن تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

☆: تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص ٦٠ ـ ٦١ ـ عن أحمد، وقال: «وجاء من لفظ بزيادة: وبهم يصرف عن أهل الأرض البلاء والغرق، ولكن إسناده منقطع» .

وفي: ص٦١ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الثالثة .

وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الخامسة .

وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية السابعة .

وفي: ص٦٢ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الثامنة .

وفي: ص٦٣ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية التاسعة والعاشرة والحادية عشر والثانية عشر والخامسة عشر والسادسة عشر والسابعة عشر .

* : المسند الجامع: ج١٣ ص٤٢٧ ح ١٠٢٣٧ ـ عن مسند أحمد، كما في رواية أحمد .

ملاحظة: «سيأتي المزيد من أحاديث الأبدال في أحاديث أصحاب المهدي عليه السلام» .

* * *

[١٨٥] ٩ - «شُكِيَ إلى ابنِ مسعودٍ الفُراتُ، فقالُوا: نَخافُ أن يَنفَتِقَ علَيْنا، فلو أرسلْتَ مَنْ يُسَكِّرُهُ، فقالَ عبدُ اللهِ: لا نُسَكِّرُهُ، فوَاللهِ ليَأتِيَنَّ علَى النَّاسِ زَمانٌ لَوِ التَمَسْتُمْ فيهِ مِلءَ طَسْتٍ مِنْ ماءٍ ما وَجَدْتُموهُ، ولَيَرْجِعَنَّ كُلُّ ماءٍ إلى عُنْصُرِهِ، ويكُونُ بَقِيَّةُ الماءِ والمُسلِمِينَ بِالشّامِ»* .

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزاق: ج١١ ص٣٧٣ ح٢٠٧٧٩ ـ عن معمر، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: --- ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

* : الحميدي: على ما في سند الحاكم .

* : ملاحم ابن المنادي: ص٢٩٥ ح٢٤٧ ـ حدثنا جدي، قال: نبأ يزيد بن هارون، قال: نبأ المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: مدّ الفرات على عهد عبد الله بن مسعود، فكره الناس ذلك، فقال عبد الله: « يا أيها الناس، لا تكرهوا مدّه فإنّه يوشك أن يلتمس فيه ملءُ طست من ماء فلا يوجد، وذلك حين يرجع كلّ ماء إلى عنصره، ويكون الماء وبقيّة المؤمنين بالشام» . وقال: «هكذا هو في رواية المسعودي منقطعاً، ليس بين القاسم وبين ابن مسعود أحد» .

وفيها: وأمّا الأعمش فإنّه رواه عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود متّصلاً، فحدثنا جعفر ابن محمد بن شاكر الصائغ قال: نبأ قبيصة بن عقبة، قال: نبأ سفيان الثوري، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، أنّهم شكوا إليه قلّة الماء في

الفرات، فقال: «سيأتي عليكم زمان لا تجدون فيه ملءَ طشت من ماء، ويرجع كلّ ماء إلى عنصره، ويبقى الماء والمؤمنون بالشام» وقال: «ففي رواية الأعمش هذه ذكر قلّة الماء في الفرات، وفي رواية المسعودي ذكر كثرته فيه، ثم إنّ الروايتين على الاتّفاق أنّ الفرات يقلّ ماؤه قلّة ضارّة بالناس، والله أعلم».

*: **مستدرك الحاكم:** ج٤ ص٥٠٤ ـ بسند آخر، عن عبد الله: **«يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستاً من ماء فلا تجدونه، ينزوي كلّ ماء إلى عنصره، فيكون في الشام بقيّة المؤمنين والماء»** وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

⊙: **تاريخ مدينة دمشق:** ج١ ص٣١٣ ـ بسند آخر، عن القاسم بن عبدالرحمن، كما في رواية الملاحم لابن المنادي، وفيه: «طست» بدل «طشت».

وفيها: كما في رواية الملاحم لابن المنادي، وبسنده إليه.

ملاحظة: «لم يعيّن ابن مسعود متى يحدث هذا الجفاف في الفرات أو في مياه الأرض، ولعلّه لا توجد رواية أخرى تذكر ذلك، وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام أنّ سنة ظهور المهدي عليه السلام تكون سنة غيداقة كثيرة المطر، حتى تفيض الأنهار، ويفيض الفرات في الكوفة ويفيض».

* * *

[١٨٦] ١٠ - «يَكُونُ بِالشَّامِ جُنْدٌ، وَبِالعِرَاقِ جُنْدٌ، وَبِالْيَمَنِ جُنْدٌ، فَقَالَ: خِرْ لِي، يا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْتَقِ بِغُدُرِهِ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»*.

المفردات: الغدر بضمّ الدال: جمع غدير، وهو مجمع الماء الذي لا نبع فيه. ويحتمل أن يكون بفتح الغين وسكون الدال، أي: وليشرب من صفة الغدر التي في أهلها.

<u>**المصادر**</u>

*: **المصنّف لعبد الرزّاق:** ج١١ ص٢٥٠ ح٢٠٤٥٦ ـ عن معمر، عن أيّوب، عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... وقال: «قال معمر: قال قتادة في هذا الحديث: فليلحق بيمنه».

* : **مسند أحمد**: ج ٤ ص ١١٠ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حيوة بن شريح، ويزيد بن عبدربه، قالا : ثنا بقيّة، قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي قتيلة، عن ابن حوالة، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيصير الأمر إلى أن تكون جنود مجنّدة: جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق . فقال ابن حوالة : خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك، قال: عليك بالشام، فإنّه خيرة الله من أرضه، يجتبي إليه خيرته من عباده، فإنْ أبيتم فعليكم بيمنكم، واسقوا من غدركم، فإنّ الله ﷻ قد توكّل لي بالشام وأهله**» .

وفي: ج ٥ ص ٣٣ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، وهاشم بن القاسم، قالا : ثنا محمد بن راشد، ثنا مكحول، عن عبد الله بن حوالة : أن رسول الله ﷺ قال: «**سيكون جند بالشام، وجند باليمن، فقال رجل : فخر لي يا رسول الله إذا كان كذلك، فقال رسول الله ﷺ : عليك بالشام عليك بالشام عليك بالشام ـ ثلاثاً ـ فمن أبى فليلحق بيمنه، وليسق من غدره، فإن الله تبارك وتعالى قد تكفّل لي بالشام، وأهله** . قال أبو النضر مرّتين: **فليلحق بيمنه** » .

وفي: ص ٢٨٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عصام بن خالد وعلي بن عيّاش، قالا : ثنا حريز، عن سليمان بن مير، عن ابن حوالة الأزدي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال : «**سيكون أجناد مجنّدة، شام، ويمن، وعراق، والله أعلم بأيّها بدأ، وعليكم بالشام، ألا وعليكم بالشام، ألا وعليكم بالشام، فمن كره فعليه بيمنه، وليسق في غدره، فإنّ الله ﷻ توكّل لي بالشام وأهله** » .

* : **البخاري**: على ما في كنز العمّال، ولم نجده في فهارسه .

* : **تاريخ البخاري**: ج ٨ ص ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ح ٣٦٤٥ ـ بسند آخر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**عليك بالشام** » .

* : **مسلم**: على ما في كنز العمّال، ولم نجده في فهارسه .

* : **سنن أبي داود**: ج ٣ ص ٤ ح ٢٤٨٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن حوالة، وفيه: «**أن تكونوا جنوداً مجنّدة** » .

* : **البزّار**: على ما في مجمع الزوائد .

* : **مشكل الآثار**: ج ٢ ص ٣٥ ـ كما في رواية البيهقي، بسند يلتقي مع سنده من يحيى بن حمزة .

* : علل الحديث: ج٢ ص٤٢١ ح٢٧٧٠ ـ عن أبي معبد، عن مكحول، عن عبدالله بن حوالة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «سيكون الناس أجناداً: جند بالشام، وجند باليمن» .

* : ملاحم ابن المنادي: ص١٥٦ ح٨٦ ـ بسند آخر، عن ابن عباس، أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٤ ص٢٧٥ ح٤٢٢٢ ـ بسند آخر، عن أبي طلحة الخولاني ـ واسمه شرع ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ـ شبيهاً برواية عبد الرزّاق .

وفي: ج١٨ ص٢٥١ ح٦٢٧ ـ بسند آخر، عن العرباض بن سارية، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قام يوماً في الناس، فقال: ـ شبيهاً برواية أحمد الأولى .

وفي: ج٢٢ ص٥٥ ح١٣٠ ـ بسند آخر، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يجنّد الناس أجناداً: جند باليمن، وجند بالشام، وجند بالمشرق، وجند بالمغرب، قال رجل: يا رسول الله إنّي فتى شاب فخِرْ لي إن أدركت ذلك، فأيّ ذلك تأمرني؟ قال: عليك بالشام، فإنّها صفوة الله من بلاده، يسوق إليها صفوته من عباده، عليكم بالشام، فإنّ الله تكفّل لي بالشام وأهله، فمن أبى فليلحق بيمنه» .

وفي: ص٥٨ ح١٣٧ ـ بسند آخر، عن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل، فأومأ إلى الشام، ثم سألاه فأومأ إلى الشام، ثم سألاه فأومأ إلى الشام، قال: «عليكم بالشام، فإنّها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه ...» .

وفيها: ح١٣٨ ـ كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير، بسند آخر، إلى واثلة بن الأسقع .

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج٤ ص٥٠٧ ح٣٨٦٣ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « تجنّدون أجناداً، فقال رجل: يا رسول الله خِر لي، قال: عليك بالشام، فإنّها صفوة الله من بلاده فيها خيرته من عباده، فمن رغب عن ذلك فليلحق بيمنه، وليسق بغدره، فإنّ الله قد تكفّل لي بالشام وأهله» .

* : مسند الشاميين: ج١ ص١٧٢ ح٢٩٢ ـ كما في رواية الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن عبدالعزيز .

وفي: ص١٩٢ ح٣٣٧ ـ كما في رواية الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان الخولاني،

إلى قوله: «عليك بالشام»، بسند يلتقي مع سنده من أبي إدريس .

وفي: ص٢٥٦ ح٤٤٢ ـ حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار وإسماعيل بن إبراهيم الترجماني، ثنا رواد بن الجراح، عن صدقة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدثني أبو قتيلة، قال: شهدت معاوية بن أبي سفيان في بيت المقدس على منبر يخطب، إذ قام إليه رجل فكان أول ما استفتح إذ قال: بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ قال: «إنّ الله فاتح لكم وممكّن لكم . فقال رجل: خر لي . قال: عليك بالشام، فإنّها خيرة الله من بلاده، يجتبي إليها خيرته من عباده» .

وفي: ص٣٢٣ح ٥٧٠ ـ حدثنا أبو مسلم الكشّي، ثنا سليمان بن الفرج الهاشمي، ثنا أبو أسامة، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن ابن حوالة، قال: قال رسول الله ﷺ :«ستكون جنود مجنّدة: فجند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق» .

قال ابن حوالة: فما تأمرني يا رسول الله؟ قال: «عليك بالشام، فإنّ الله قد تكفّل لي بالشام وأهله، فمن أبى فليلحق بيمنه، وليستق بغدره» .

وفي: ج٢ ص١٣٣ ح١٠٥٤ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من علي بن عيّاش، بتفاوت، وفيه: «... بن شمير ... تكون أجناد: جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق ... وليسق في ... قد تكفّل ...» .

وفي: ص١٩٣ ح١١٧٢ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من حيوة بن شريح، بتفاوت، وفيه: «... الأمور أن تكونوا أجناداً عدّة ...»، وليس فيه: « جند باليمن، وجند بالعراق، فقال ابن حوالة : خر لي يا رسول الله إن ادركت ذالك، قال: عليك بالشام» .

* : الكشف والبيان للثعلبي: ج٤ ص٤٢ ـ نصير بن علقمة الحمصي، عن جبير بن نفير، عن عبد الله بن حوالة، قال: كنّا عند النبي ﷺ فقال: «والله لايزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح الله أرض فارس والروم وأرض حمير، وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة :جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن» .

* : حلية الأولياء: ج٢ ص٣ ـ بسند آخر، عن عبد الله بن حوالة، قال: كما في رواية الكشف والبيان، وبتفاوت، وفيه:«كنّا عند النبي ﷺ فشكونا إليه الفقر والعري وقلّة الشيء، فقال:

أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلّته ... وحتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخّطها».

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٤ ص٩٤٣ ح٤٩٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من مكحول، بتفاوت، وفيه:«... قال: فقلت: اختر لي ... قال: عليك بالشام، فإنّها صفوة الله من أرضه، يجتبي إليها صفوته من عباده»، وليس فيه: «فمن أبى ... بيمنه».

*: سنن البيهقي: ج٩ ص١٧٩ ـ كما في حلية الأولياء، بتفاوت يسير، بسند آخر عن ابن حوالة، وفيه: «أبو علقمة» بدل«نصر بن علقمة» وزاد فيه: «قال ابن حوالة: قلت: يا رسول الله، ومن يستطيع الشام وبه الروم ذوات القرون؟ قال: والله ليفتحها الله عليكم، وليستخلفنكم فيها حتى يظلّ العصابة البيض منهم قمصهم، الملحمة أقفاؤهم، قياماً على الرويجل الأسود منكم المحلوق، ما أمرهم من شيء فعلوه، وإنّ بها رجالاً لأنتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل. قال ابن حوالة: فقلت: يا رسول الله اختر لي إن أدركني ذلك، قال: أني أختار لك الشام، فإنّها صفوة الله من بلاده، وإليه تجتبى صفوته من عباده، يا أهل اليمن عليكم بالشام، فإنّ من صفوة الله من أرضه الشام، ألا فمن أبى فليستق في غدر اليمن، فإنّ الله قد تكفّل لي بالشام وأهله».

*: تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٥٦ ـ بسند آخر، عن أبي حوالة، كما في رواية الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان الآتية، وليس فيه: «إنّكم».

وفي: ص٥٧ ـ كما في رواية الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان الآتية، وبسند يلتقي مع سنده من العباس بن الوليد.

وفي: ص٥٨ ـ ٦٦ ـ بأسانيد مختلفة، عن أبي حوالة، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير بينهما.

وفي: ص٦٤ ـ بسند آخر، عن أبي حوالة، كما في رواية مصنّف عبدالرزّاق، وبتفاوت يسير، وفيه: «سيكون جند ... إذا كان ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليك بالشام، عليك بالشام ـ ثلاثاً ـ».

وفي: ص٦٦ ـ بسند آخر، عن واثلة بن الأسقع، كما في رواية المعجم الكبير الثالثة، وبتفاوت يسير، وفيه: «... أني رجل حدث السنّ، فإنْ أدركت ذلك الزمان فأيّها ... فاستقوا بغدره، وقد تكفّل الله تعالى لي الشام وأهله».

وفيها: بسند آخر، عن عبدالله بن الأسقع، كما في روايته السابقة.

وفي: ص٦٧ ـ بسند آخر، عن مكحول، قالا: دخلنا على واثلة بن الأسقع فقلنا: حدّثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فقال: سمعت معاذاً أو حذيفة يستشيران النبي ﷺ في المنزل فأومأ إليهما بالشام، ثم استشاراه فأومأ إليهما بالشام، ثم استشاراه فأومأ إليهما بالشام، قال في الثالثة: **«عليكم بالشام، فإنّها صفوة الله ـ ثلاثاً ـ تبارك الله وتعالى ليسكنها خيرته من عباده، ومن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره، فإنّ الله تعالى قد تكفّل لي بالشام وأهله»**.

وفي: ص٦٨ ـ بسند آخر، عن واثلة، كما في روايته السابقة.

وفي: ص٦٩ ـ بسند آخر، عن ابن حوالة، كما في رواية أحمد الثانية، وبتفاوت يسير.

وفي: ص٧٠ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن حوالة، وفيه: **«إنّ الناس سيجنّدون ثلاثة أجناد: جنداً بالشام، وجنداً بالعراق ...»**.

وفي: ص٧١ ـ بسند آخر، عن أبي الدرداء، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفيه: **«... قالوا: إنّا أصحاب ماشية وحصود لا تطيق الشام، قال: فمن لم يطق الشام، قال: فمن أبى ...»**.

وفيها: بسند آخر، عن أبي الدرداء، كما في روايته السابقة.

وفي: ص٧٢ ـ بسندين آخرين، عن عبدالله بن حوالة، كما في رواياته السابقة.

وفي: ص٧٣ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن حوالة، قال: كنّا عند النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله خر لي. قال: **«اختار لك الشام يا أهل الشام فعليكم بالشام، فإنّ صفوة الله تعالى من أرضه الشام»**.

وفي: ص٧٤ ـ ٧٥ ـ بسندين آخرين، عن عبدالله بن حوالة، كما في رواية السنن للبيهقي.

وفي: ص٧٥ ـ ٧٦ ـ كما في رواية مسند أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد.

وفي: ص٧٦ ـ ٧٧ ـ بروايتين وبسندين آخرين، عن أبي حوالة، كما في روايته السابقة.

وفي: ص٧٧ ـ بسند آخر، عن أبي حوالة، قال: قلت: يا رسول الله خر لي، قال: **«عليك بالشام، فإنّ الله تعالى قد تكفّل لي بالشام وأهله»**.

وفيها: كما في رواية مسند الشاميّين الثالثة، وبسند يلتقي مع سنده من محمد بن علي بن شعيب السمسار.

وفيها: بسند آخر، عن عرباض بن سارية، كما في روايته الثامنة عشر، وليس فيه: **«عليك بالشام»**.

وفي: ص٧٨ ـ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد وجماعة إجازة، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن ريذة التاجر، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، نا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، نا عمرو بن عثمان، نا محمد بن حمير، نا فضالة بن شريك، عن خالد بن معدان، عن العرباض، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قام يوماً من الأيام في الناس، فقال: «أيها الناس، توشكوا أن تكونوا أجناداً مجنّدة: جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن ...» .

وفيها: بسند آخر، عن العرباض بن سارية، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفيه: «عقر دار المسلمين» بدل «خير المسلمين» .

وفي: ص٧٩ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، وبسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد .

وفيها: بسند آخر عن عبدالله بن حوالة، كما في روايته السابقة .

وفي: ص ٨٠ ـ بسند آخر، عن أبي حوالة، كما في روايته العشرين، بتقديم وتأخير .

وفيها: بسند آخر، عن أبي حوالة كما في روايته الرابعة والعشرين، وفيه: «لتكونن» بدل «تكون» .

وفيها: بسند آخر، عن أبي حوالة، قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر، فقال: «يا ابن حوالة، كيف أنت إذا أدركتك فتنة تفور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟»، قلت: ما تأمرني، يا رسول الله؟ قال: «عليك بالشام» .

وفي: ص٨١ ـ ٨٢ ـ حدثنا عثمان بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن العوّام، عن عبدالله بن مساحق، قال: سمعت ابن عمرو يقول:- ما في روايته الثالثة عشر، وفيه: «لا تجنّدون أجناداً ...» .

وفي: ص٨٢ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله تعالى قد تكفّل لي بالشام وأهله» .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الثامنة والعشرين .

وفيها: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة، قالوا: أنبأنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة، أنا القاسم الطبراني، أنا أحمد بن زهير التستري، نا حماد بن اشكاب، نا إسحاق بن إدريس، نا أبان بن يزيد، نا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، عن عبدالله بن يزيد، أن

رسول الله ﷺ قال:.. كما في رواية عبدالرزاق .

وفي: ص٨٣ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن يزيد، كما في روايته التاسعة والعشرين، وفيه: «توكّل» بدل«تكفّل» .

وفي : ص٩٨ ـ كما في رواية المعجم الكبير الأولى وبسنده .

وفي: ج٥ ص١٠٤ ـ كما في روايته الخامسة والعشرين .

وفي: ج٣٢ ص١٦١ ـ كما في روايته الثانية، أوله .

وفي: ج٣٣ ص٤٢ ـ كما في روايته الثامنة والعشرين، وبسند يلتقي مع سنده من محمد بن سليمان بن أبي داود .

وفي: ج٥٠ ص٣٣٣ ـ ٣٣٤ ـ بسند آخر، عن أبي حوالة، كما في روايته الثالثة .

وفي: ج٥٥ ص٢٤٣ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن حوالة، كما في روايته السابقة .

● : أحاديث القصّاص: ص٨٦ ح٦٢ ـ كما في رواية الإحسان، مرسلاً، عن النبي ﷺ بتفاوت، وفيه: «... فإنّه خيرة الله من أرضه يجتبي إليه خيرته من عباده ...» .

●: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج[illegible] ص٢٩٥ ح٧٣٠٦ ـ بسند آخر، عن عبدالله ابن حوالة، كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت يسير، وفيه: «إنكم ستجنّدون أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن ...» .

☆ : تحفة الأشراف: ج٤ ص٣١٥ ح٥٢٤٨ ـ عن سنن أبي داود .

● : فضائل الشام: ص٣٢ ح٢٩ ـ كما في رواية الإحسان، بسند يلتقي مع سنده من أبي إدريس الخولاني، إلى قوله: «عليك بالشام وأهله» .

وفيها: ح٣١ ـ كما في رواية المعجم الكبير الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من بكّار بن تميم.

☆ : مجمع الزوائد: ج١٠ ص٥٩ ـ عن رواية الطبراني الثانية، بتفاوت يسير .

وفيها: عن رواية الطبراني الثالثة .

وفيها: عن رواية الطبراني الرابعة .

وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت، قال: «رواه الطبراني في الأوسط، والبزّار إلاّ أنّه قال: «فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده» .

● : القناعة: ص٧٠ ـ كما في ذيل رواية حلية الأولياء .

☆: كنز العمّال: ج١١ ص٣٧٢ ح٣١٧٨٦ ـ كما في سنن البيهقي، بتفاوت يسير، عن الطبراني، والبيهقي، عن عبد الله بن حوالة.

وفي: ج١٢ ص٢٧٤ ح٣٥٠٢٠ ـ عن رواية الطبراني الرابعة.

وفي: ج١٤ ص١٦٢ ح٣٨٢٣٩ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، عن عبدالله بن يزيد، عن الطبراني وابن عساكر، وقال: «قال: ورواه ابن أبي عاصم مختصراً».

وفي: ص١٦٣ ح٣٨٢٤١ ـ كما في رواية الطبراني الثانية، بتفاوت يسير، عن ابن عساكر.

وفيها: ٣٨٢٤٢ ـ كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير، عن ابن عساكر، وفيه: «... فإنّه عقر دار المسلمين، وصفوة الله من بلاده، يجتبي إليها صفوته من خلقه، وأمّا أنتم فعليكم بيمنكم».

☆: جمع الفوائد: ج٣ ص٣١٦ ح٩١٤٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى، عن ابن حوالة، رفعه، بتفاوت يسير، وفيه: «تكونوا أجناداً» بدل «تكون جنوداً».

☆: ذخائر المواريث: ص٢٩٣ ح٦٤٩[illegible] داود.

☆: كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج[illegible]١٤٤٦ ـ كما في رواية الإحسان، مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، بتفاوت، وفيه: «...[illegible] غدره» وليس فيه: «إنّكم».

وفي: ج٢ ص٣ ح١٥٢٦ ـ كما في رواية المعجم الكبير الرابعة، عن عبد الله بن حوالة، رفعه، من قوله: «عليكم بالشام ... إلى آخر الرواية».

☆: تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٢٨ ـ كما في سنن البيهقي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن عبدالله بن حوالة، عن النبي صلى الله عليه وآله.

☆: المسند الجامع: ج٨ ص٢٥٠ ح٥٧٨٦ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من مكحول.

وفي: ص٢٥٢ ح٥٧٨٨ كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن سمير.

وفي: ص٢٥٣ ح٥٧٨٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي قتيلة، بتفاوت يسير، وفيه: «تكونوا» بدل «تكون».

☆: مسند الشاميّين للمجماز: ج١ ص٢٢٣ ح١٨٩ ـ عن مسند أحمد بن حنبل، الرواية الأولى.

ملاحظة: بين روايات الحديث فروق كثيرة لم نذكرها جميعاً، ويلاحظ فيها أنّ رواية حلية الأولياء عن حذيفة من أوزنها، وليس فيها مدح الشام الكثير وتفضيلها المطلق الوارد في

غيرها، وليس فيها ما يشعر بذمّ اليمن أيضاً، ولا نعرف رواية تشعر بذمّ اليمن غيرها، بل الروايات على العكس تمدح أهلها كثيراً، ويخشى أن يكون ذلك زيادة في الرواية من تأثير الصراع بين اليمانية والحجازية الذي حدث زمن معاوية، أو يكون أصل هذه الفقرة ما نقله في مجمع الزوائد عن الطبراني والبزّار «فليلحق بنجده» كما يؤيده الحديث التالي.

* * *

[١٨٧] ١١ – «اللّهمّ بارِكْ لَنا في شَامِنا، اللّهمّ بَارِكْ لَنا في يَمَنِنا، قالُوا: وَفي نَجْدِنَا، قالَ: اللّهمّ بَارِكْ لَنا في شَامِنَا، اللّهمّ بَارِكْ لَنَا في يَمَنِنَا، قَالُوا: وَفي نَجْدِنَا، قالَ: هُنَالِكَ الزَّلازِلُ وَالْفِتَنُ، مِنْهَا – أو قالَ: بِهَا – يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»*.

المصادر

*: **الموطأ:** ج٢ ص٩٧٥ ب١١ ح٢٩ – عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق ويقول: «ها إنّ الفتنة هاهنا، إنّ الفتنة هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان».

*: **كتاب الزهد:** ج٢ ص٥٧٣ ح٣٠١ – حدثنا سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الفتنة من هاهنا – وأشار بيده نحو المشرق –».

*: **المصنّف لعبد الرزّاق:** ج١١ ص٤٦٣ ح٢١٠١٦ – بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «هاهنا أرض الفتن وحيث يطلع قرن الشيطان، أو قال: قرن الشمس».

*: **مسند أحمد:** ج٢ ص١١٨ – حدثنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا أزهر بن سعد أبو بكر السمّان، أنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ قال:

وفي: ص٤٠ – حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن سليمان، سمعت حنظلة: سمعت سالماً يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: كما في رواية مالك.

وفي: ص٥٠ – كما في روايته الثانية، بتفاوت يسير: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد ابن عبد الله الزبيري، ثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ – وأشار بيده نحو المشرق –.

وفي: ص٩٠ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا سعيد، ثنا عبد الرحمن بن عطاء، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهمَّ بارك لنا في شامنا ويمننا ـ مرتين ـ فقال رجل : وفي مشرقنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن الشيطان، لها تسعة أعشار الشرّ» .

وفي: ص١٢١ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، أنّ عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي ﷺ وهو يقول على المنبر: كما في روايته الثانية، بتفاوت يسير .

* : مسند عبد بن حميد: ص٢٤١ ح٧٣٩ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ قال: «ألا إنّ الفتنة تطلع من هاهنا من المشرق، من حيث يطلع قرنا الشيطان» .

* : صحيح البخاري: ج٤ ص٢١٧ ـ حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود، يبلغ به النبي ﷺ قال: «من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق، والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر، عند أصول أذناب الإبل والبقر في ربيعة ومضر» .

وفي: ج٩ ص٦٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قام إلى جنب المنبر فقال: ـ وفيه: «أو قرن الشمس» .

وفيها: كما في رواية أحمد الثانية: بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «... قالوا : يا رسول الله وفي نجدنا، فأظنّه قال في الثالثة ...» .

* : صحيح مسلم: ج٤ ص٢٢٢٨ ب١٦ ح٤٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «وهو مستقبل المشرق» .

وفي: ص٢٢٢٩ ح٤٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قام عند باب حفصة فقال بيده نحو المشرق: ـ وفيه: «وقال عبيدالله ابن سعيد في روايته: قام رسول الله ﷺ عند باب عائشة» .

وفيها: ح٤٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفيها: ح٤٨ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة، فقال: «رأس الكفر من ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان ـ يعني المشرق ـ» .

وفيها: ح٤٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر.

وفيها: ح٥٠ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن سالم، يقول: يا أهل العراق، ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة، سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ـ وفيه: «... وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنّما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ، فقال الله عز وجل له ﴿وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾».

*: سنن الترمذي: ج٤ ص٥٣٠ ب٧٩ ح٢٢٦٨ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بسنده إليه، وفيه: «جلل الشيطان».

وفي: ج٥ ص٧٢٣ ب٧٥ ح٣٩٥٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن ابن عمر، وقال: «هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون، وقد روي هذا الحديث أيضاً عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله» وفيه: «يخرج قرن الشيطان».

*: النسائي: على ما في كنز العمّال، ولم نعثر عليه في سننه.

*: مسند الروياني: ص٢٤٦ ـ كما في رواية مسلم الأخيرة، بسند آخر، عن عبد الله بن عمر.

وفي: ص٢٤٩ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، بسند آخر، عن ابن عمر.

*: مسند أبي يعلى: ج٩ ص٣٨٣ ح٥٥١١ ـ كما في رواية صحيح مسلم السادسة، وليس فيه: «يا أهل العراق، ما أسألكم عن الصغيرة، وأركبكم للكبيرة».

*: المعجم الكبير للطبراني: ج١٢ ص٨٤ ـ ٨٥ ح١٢٥٥٣ ـ بسند آخر، عن ابن عباس، قال: دعا نبي الله صلى الله عليه وآله فقال: «اللّهمّ بارك لنا في صاعنا ومدّنا، وبارك لنا في مكّتنا ومدينتنا، وبارك لنا في شامنا ويمننا، فقال رجل من القوم: يا نبيّ الله وعراقنا؟ فقال: إنّ بها قرن الشيطان وتهيج الفتن، وإنّ الجفا بالمشرق».

وفي: ص٣٨٤ ح١٣٤٢٢ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «اللّهمّ بارك لنا في شامنا، اللّهمّ بارك لنا في يمننا، فقالها مراراً، فلمّا كان في الثالثة أو الرابعة، قالوا: يا رسول الله وفي عراقنا؟ قال: إنّ بها الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان».

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج١ ص٢٤٧ ح٣٨٩ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسند آخر، عن ابن عمر.

وفي: ج٥ ص٦٣ ح٤١١٠ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، قال: صلّى النبي ﷺ صلاة الفجر، ثم انفتل فأقبل على القوم، فقال: «اللّهمّ بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدّنا وصاعنا، اللّهمّ بارك لنا في شامنا ويمننا، فقال رجل: والعراق يا رسول الله؟ فسكت، ثم قال: اللّهمّ بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدّنا وصاعنا، اللّهمّ بارك لنا في حرمنا، وبارك لنا في شامنا ويمننا، فقال رجل: والعراق يا رسول الله؟ قال: من ثمّ يطلع قرن الشيطان، وتهيج الفتن».

وفي: ج٨ ص٢٠٤ ح٧٤١٧ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ عند حجرة عائشة يدعو: «اللّهمّ بارك لنا في مدّنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في شامنا ويمننا، ثمّ استقبل المشرق، فقال: من هاهنا يخرج قرن الشيطان والزلازل والفتن، ومن هاهنا الفدّادون».

وفي: ص٤٨٢ ح٧٩٩٩ ـ حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بوران، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سالم، عن ابن عمر. كما في رواية المعجم الصغير.

* : المعجم الصغير للطبراني: ج٢ ص٣٦ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ استقبل مطلع الشمس، فقال: «من ها هنا يطلع قرن الشيطان، من ها هنا الزلازل والفتن والفدادون وغلظ القلوب».

* : مسند الشاميّين: ج٢ ص٢٤٦ ح١٢٧٦ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن عمر، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «اللّهمّ بارك لنا في مكّتنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا، اللّهمّ بارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدّنا، فقال رجل: يا رسول الله، وعراقنا؟ فأعرض عنه، فردّدها ثلاثاً، وكان ذلك الرجل يقول: وعراقنا؟ فيعرض عنه، ثمّ قال: بها الزلازل والفتن، وفيها يطلع قرن الشيطان».

وفي: ص٢٧٠ ح١٣١٩ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «اللّهمّ بارك لنا في صاعنا ومدّنا، وفي مكّتنا، وفي مدينتنا، وفي شامنا، وفي يمننا، فقال رجل: يا رسول الله، وفي العراق ومصر؟ فقال: هناك يطلع قرن الشيطان، ثمّ الزلازل والفتن».

* : الروض الداني: ج٢ ص١٠٧ ـ ١٠٨ ح٨٦٤ ـ كما في رواية المعجم الصغير.

* : غريب الحديث للخطّابي: ج٢ ص٣٩٥ ـ مرسلاً، قال: قوله ﷺ حين ذكر الفتن وطلوعها من ناحية المشرق، فقال: «ومنه يطلع قرن الشيطان».

* : **حلية الأولياء**: ج٦ ص٣٤٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن مالك.

■ : **السنن الواردة في الفتن**: ج١ ص٢٤٥ ح٤٢ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت، وفيه: «استند النبي ﷺ إلى حجرة عائشة، فقال: **إنَّ الفتنة ... قرن الشيطان**».

وفي: ص٢٤٧ ح٤٣ ـ كما في رواية الموطأ، بسند آخر، عن عبدالله بن عمر.

وفي: ص٢٤٧ ـ ٢٤٨ ح٤٤ ـ كما في رواية المعجم الصغير، بسند يلتقي مع سنده من حمّاد ابن سلمة.

وفي: ص٢٤٩ ح٤٥ ـ كما في رواية مسلم السادسة، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن عمر بن أبان.

وفي: ص٢٥٠ ـ ٢٥١ ح٤٦ ـ كما في رواية البخاري الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من علي ابن عبدالله.

● : **شعب الإيمان**: ج٤ ص٣٤٦ ح٥٣٤٨ ـ كما في رواية أبي يعلى، وبسنده إليه.

● : **تاريخ بغداد**: ج١ ص٢٤ ـ ٢٥ ـ أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، حدثني أحمد بن محمد بن إبراهيم الأبلي، نا أبو عمر محمد بن أحمد المحلي، نا آدم بن إياس، عن ابن أبي ذئب، عن معن بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهمَّ بارك لنا في صاعنا ومدّنا، وفي شامنا، وفي يمننا، وفي حجازنا**» قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وفي عراقنا؟ فأمسك النبي ﷺ عنه. فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فقام إليه الرجل فقال: يا رسول الله وفي عراقنا؟ فأمسك النبي ﷺ فلمّا كان في اليوم الثالث قام إليه الرجل وقال: يا رسول الله وفي عراقنا؟ فأمسك النبي ﷺ. فولّى الرجل وهو يبكي، فدعاه النبي ﷺ: «**أمِنَ العراق أنت؟**» قال: نعم، قال: «**إنّ أبي إبراهيم عليه السلام همّ أن يدعو عليهم فأوحى الله تعالى إليه لا تفعل، فإنّي جعلت خزائن علمي فيهم، وأسكنت الرحمة في قلوبهم**».

● : **الجمع بين الصحيحين للحميدي**: ج٢ ص١٦٤ ح١٢٧٠ ـ كما في رواية أحمد الخامسة، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب الزهري.

وفي: ص١٦٥ ـ عن رواية مسلم الأولى.

وفيها: عن البخاري في روايته الثالثة.

وفيها: عن البخاري في روايته الرابعة.

وفيها أيضاً: عن البخاري، كما في رواية أحمد الثانية .

❁ **: شرح السنّة :** ج١٤ ص٢٠٦ ـ كما في رواية البخاري الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من علي بن عبدالله .

❁ **: تاريخ مدينة دمشق:** ج١ ص١٣٠ ـ أخبرنا أبو الفرج جعفر بن محمد بن عبدالعزيز العباسي المكّي بمدينة الرسول في مسجده، بين قبره ومنبره، أنبأنا الحسن بن عبدالرحمن ابن الحسن، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن عبدالله الديبلي، حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد بن النحّاس، نا ضمرة، عن ابن شوذب، عن توبة العنبري، عن سالم ـ أراه عن أبيه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«اللّهمّ بارك لنا في مدّنا وصاعنا، وشامنا ويمننا» فقال رجل: يا رسول الله وعراقنا؟ فقال النبي ﷺ: «بها الزلازل والفتن، ومنها يطلع قرنا الشيطان» .**

وفي: ص١٣١ ـ بسند آخر، عن سالم بن عبدالله، كما في روايته الأولى، وبتفاوت، وفيه: **«اللّهمّ بارك لنا في مكّتنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدّنا، فقال رجل: يا رسول الله وعراقنا، فأعرض عنه، فردّدها ثلاثاً، كلّ ذلك يقول الرجل: وفي عراقنا؟ فيعرض عنه، فقال ...» .**

وفيها: بسند آخر، عن عبدالله بن عمر، قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر ثم انفتل فأقبل على القوم، فقال: ـ كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفي نهايته : **«من ثمّ يطلع الشيطان، وتهيج الفتن» .**

وفي: ص١٣٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفيه: **«وفي نجدنا ـ ثلاث مرات ـ» قال: أظنّه في الثالثة» .**

وفي: ص١٣٤ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الخامسة .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته السادسة .

وفي: ص١٣٥ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الثانية، وبتفاوت يسير، وفيه: **«يا رسول الله العراق ومصر؟ فقال هناك ينبت قرن الشيطان، وثمّ الزلازل والفتن» .**

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في رواية مسند أحمد الخامسة .

وفي: ص١٣٦ ـ كما في روايته السابقة بسند رواية مسند أحمد الخامسة .

وفيها: أبو سعد أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي، أنبأنا أبو الفضل المطهر، قال: سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ عند حجرة عائشة يقول: «اللّهمّ بارك لنا في مدينتنا وصاعنا ومدّنا وشامنا ويمننا، ثمّ استقبل مطلع الشمس، فقال: من هاهنا يطلع قرن الشيطان، من هاهنا الزلازل والفتن والفدّادون» .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الثانية، وليس فيه: «اللّهمّ بارك لنا في مكّتنا» إلى قوله: «بارك لنا في مدّنا» .

وفي: ص١٣٧ ـ كما في رواية أحمد السادسة، وبسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد.

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الثانية عشر، وليس فيه: «الفدّادون» .

وفي: ص١٣٧ ـ ١٣٨ ـ كما في تاريخ بغداد، وبسنده إليه .

وفي: ص١٣٨ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد ـ إجازة ـ وجماعة، قالوا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ريذة، أنبأنا أبو القاسم الطبراني، أنبأنا محمد بن علي المرثدي، أنبأنا أبو عبدالعزيز بن منيب، أنبأنا إسحاق بن عبدالله بن كيسان، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: دعاني النبي ﷺ، فقال: كما في روايته الثانية، بتقديم وتأخير، وفي آخره: «... إن يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن، وإنّ الجفا بالمشرق» .

وفيها: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزّاز بالبصرة، أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا قبيصة، نا سفيان، عن محمد بن جحادة، سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ : «اللّهمّ بارك لنا في مدينتنا» فقال له رجل: يا رسول الله، قال: فالعراق؟ قال: فيها ميرتنا، وفيها حاجاتنا، قال: فسكت، ثم أعاد عليه فسكت، فقال: «بها يطلع قرن الشيطان، وهنالك الزلازل والفتن» .

وفي: ج٢٠ ص٤٩ ـ ٥٠ ـ بسند آخر، عن سالم، كما في رواية المعجم الصغير للطبراني .

* : الجمع بين الصحيحين للصاغاني : ص٩٧ ح٢٥٠ ـ مرسلاً، عن ابن عمر، كما في رواية البخاري الثالثة .

* : جامع الأصول: ج١٠ ص٢٤ ح٧٥٠٨ ـ بألفاظ مختلفة: عن البخاري، ومسلم، والموطّأ، والترمذي.

وفي: ص٤٢٥ ح٧٥٠٩ ـ عن صحيح البخاري، الرواية الأولى .

* : مبارق الأزهار: ج٢ ص٣٥٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، عن ابن عمر، باختصار .

* : الترغيب والترهيب للمنذري: ج٤ ص٥٩ ح١ ـ عن سنن الترمذي، الرواية الثانية .

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٦٠٩ ـ عن رواية مسلم السادسة .

* : فضائل الشام: ص٢١ ح١ ـ كما في رواية المعجم الكبير .

وفي: ص٣٠ ح٢٢ ـ كما في رواية مسلم الثانية .

وفيها: ح٢٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية .

وفيها: ح٢٤ ـ كما في رواية الأولى، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله .

وفي: ص٣٣ ح٣٢ ـ كما في رواية مسلم السادسة، عن فضيل بن غزوان، عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: .

* : جامع المسانيد والسنن: ج٢٨ ص٤٧ ح٤٠ ـ كما في رواية مسند الشاميين الأولى، بسند آخر، عن ابن عمر، وبتفاوت، وإلى قوله: «في مدّنا»، وليس فيه: «بارك لنا في مكّتنا» .

وفي: ص١٥٠ ح٢٨٢ ـ كما في رواية صحيح مسلم الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من وكيع، وفيه: «إنّ الكفر» بدل «رأس الكفر» .

وفي: ص١٥٣ ح٢٨٦ ـ كما في رواية الموطّأ، وفيه: «الشيطان قرنيه» بدل «قرن الشيطان»، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفي: ص٣٤٤ ح٧١٣ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من سفيان .

وفي: ص٤٧٣ ح١٠٣٥ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «الفتنة من هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان» .

* : مجمع الزوائد: ج١٠ ص٥٧ ـ عن ابن عمر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «اللّهمّ بارك لنا في شامنا، وفي يمننا . فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله؟ فقال: اللّهمّ بارك لنا في شامنا، وفي يمننا، إنّ من هنالك يطلع قرن الشيطان، وبه تسعة أعشار الكفر، وبه الداء العضال» وقال: «رواه الطبراني في الأوسط» .

وفيها: عن رواية أحمد الرابعة .

* : غاية المقصد: ج٤ ص٩٤ ح٣٩٧٥ ـ كما في مسند أحمد، الرواية الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من أبي عبدالرحمن .

● : إتحاف الخيرة المهرة : ج٤ ص١٥٣ ح٣٥٤١ ـ مرسلاً، عن ابن عمر، كما في مسند الشاميّين، وليس فيه: «اللّهمّ بارك لنا في مكّتنا» .

● : جامع الأحاديث: ج٢ ص٨٤ ح٤٢٥٢ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى، باختصار .

وفيها: ح٤٣٥٣ ـ عن المعجم الكبير الرواية الأولى .

وفي: ج٨ ص٣٤٢ ح٢٩٦٠٥ ـ كما في روايته الأولى، عن الطبراني في الأوسط .

☆ : كنز العمّال: ج١٢ ص٣٠٠ ح٣٥١١٦ ـ عن المعجم الكبير، في الرواية الأولى .

وفيها: ح٣٥١١٧ ـ كما في رواية مسند أحمد الأولى مرسلاً، وليس فيه: « ... قالوا: وفي نجدنا؟ قال: اللّهمّ بارك لنا في شامنا، واللّهمّ بارك لنا في يمننا ...» .

● : جمع الفوائد: ج٣ ص٤٤٢ ح٩٧٩٩ ـ عن ابن عمر، رفعه، كما في رواية مسند عبد بن حميد، بتفاوت يسير، وفيه: « ... الفتنة هاهنا، يشير إلى ...» .

وفي: ص٤٤٢ ح٩٨٠٠ ـ مرسلاً، عن ابن عمر، كما في رواية البخاري الثانية .

وفيها: ح٩٨٠١ ـ مرسلاً، عن ابن عمر، كما في رواية مسلم السادسة .

☆ : ذخائر المواريث: ج٢ ص٢٥ (ح٤٠٠٤ ـ مرسلاً، بلفظ: «اللّهمّ بارك لنا في شامنا» .

● : كشف الخفاء: ج١ ص٢١٥ ح٥٥٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وقال: «رواه الترمذي» .

☆ : تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٣٤ ـ ٣٥ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

● : زاد المسلم: ج١ ص١٢٢ ح٣١٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية، وقال :«رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر» .

● : المسند الجامع: ج١٠ ص٧٨٨ ح٨٢٢٦ ـ عن بشر بن حرب، قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كما ـ في المعجم الصغير للطبراني .

وفيها: عن حمّاد بن زيد، كما في رواية مسند الشاميّين، بتفاوت واختصار، إلى قوله : «وبارك لنا في مدّنا» وليس فيه: «اللّهمّ بارك لنا في مكّتنا» .

وفيها: ح٨٢٢٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وقال: أخرجه أحمد .

وفيها: كما في رواية أحمد الرابعة، وقال: أخرجه أحمد والبخاري والترمذي .

وفي: ص٨٣٣ ح٨٢٩١ ـ كما في رواية الموطّأ، وقال: أخرجه مالك «الموطّأ» وأحمد والبخاري .

* * *

[١٨٨] ١٢ - «القُرى الْمَحْفُوظَةُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَإِيلْيا وَنَجْرانُ . وَما مِنْ لَيْلَةٍ إِلّا وَيَنْزِلُ نَجْرانَ سَبْعُونَ أَلفَ مَلَكٍ، يُسَلِّمُونَ عَلى أَهْلِ الأُخْدُودِ، ثُمَّ لا يَعُودُونَ إِلَيْها أَبَداً»*.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٤٦٢ ح١٥٧٣ ـ محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن ابن السلماني، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
* : كنز العمّال: ج١٢ ص٣٠١ ح٣٥١١٨ ـ عن ابن حمّاد.

***

[١٨٩] ١٣ - «مَنْ أَحَبَّ أَهلَ الْيَمَنِ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ الْيَمَنِ فَقَدْ أَبْغَضَنِي»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٥٤١ ب٥٠ ح٢ ـ أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر السجزي، عن أبي بكر محمد بن الفتح الرقّي، وأبي الحسن علي بن الحسن بن الأشكي، قالا: حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن خطّاب بن مرة بن مؤيّد الهمداني المعروف بأبي الدنيا معمر المغربي رضي الله عنه حيّاً وميّتاً، قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
* : غيبة النعماني: ص٣٩ ب٢ ح١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصّاب، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن هاشم، والحسين بن السكن معاً، قالا : حدثنا عبدالرزاق ابن همّام، قال: أخبرني أبي، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله أهل اليمن، فقال النبي صلى الله عليه وآله : «جاءكم أهل اليمن يبسّون بسيساً» فلمّا دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حديث طويل جاء فيه :

«قوم رقيقة قلوبهم، راسخ إيمانهم، ومنهم المنصور، يخرج في سبعين ألفاً، ينصر خلفي وخلف وصيي، حمائل سيوفهم المسك ....».

* : البحار: ج٣٦ ص١٧ ب٢٧ ح٦ ـ بعضه عن النعماني .

وفي: ص١١٢ ب٣٩ ح٦٠ ـ عن النعماني، مع تفاوت يسير، وفيه: «... يبشون بشيئاً ...».

وفي: ج٥١ ص٢٢٨ ب١٤ ح١ ـ عن كمال الدين .

ملاحظة: ورد في مدح أهل اليمن أحاديث كثيرة، منها ما رواه في الكافي ج٨ ص٦٩ ح٢٧ ـ عن الإمام الباقر عليه السلام، عن جده النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال ـ في حديث طويل ـ: «الإيمان يماني، والحكمة يمانية، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من أهل اليمن» ونقله عنه في البحار: ج٢٢ ص١٣٦ ح١٢٠ وج٦٠ ص٢٣٢ ح٧٤ .



[١٩٠] ١٤ - « يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهَا: كَرْعَةُ ».

المصادر

* : فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : معجم ابن المقري: على ما في عرف السيوطي، وفرائد فوائد الفكر، ولوائح الأنوار .

* : أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمة .

* : مناقب المهدي، لأبي نعيم: على ما في بيان الشافعي .

* : العوالي، لأبي الشيخ الإصبهاني: على ما في بيان الشافعي .

* : معجم البلدان: ج٤ ص٤٥٢ ـ مرسلاً، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : بيان الشافعي : ص٥١٠ ـ ٥١١ ب١٤ ـ أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، وقال الحافظ يوسف: أخبرنا القاضي أبو المكارم، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، حدثنا عبد الوهاب

ابن الضحاك حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ كما في معجم البلدان، وقال: «قلت: هذا حديث حسن رزقناه عالياً، أخرج أبو الشيخ الإصبهاني في عواليه، كما سقناه، ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي »، وليس فيه: «باليمن».

* : أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني: على ما في الصراط المستقيم.

☆ : الفصول المهمّة: ص٢٩٥ ف١٢ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم، وفيه: «يقال لها: كريمة كرعة».

☆ : جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودة.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٦ ـ كما في بيان الشافعي، وقال: «وأخرج أبو نعيم، وأبو بكر بن المقري في معجمه، عن ابن عمرو».

☆ : القول المختصر: ص٥٣ ح٤٨ ـ كما في معجم البلدان، مرسلاً.

☆ : الفتاوى الحديثية: ص٢٩ ـ كما في بيان الشافعي، وقال: «وأخرج أبو نعيم وغيره».

☆ : برهان المتّقي: ص١٧٢ ب٢ [illegible].

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص١٠٧ ب٤ ـ كما في الفصول المهمّة، عن ابن عمر، وقال: وأخرج أبو نعيم وأبو بكر بن المقري في معجمه، وقال: «وزعمت الشيعة أنّ المهديّ هو محمد ابن الحنفيّة، وأنّه لم يمت، وسيكون ويظهر حتى يسوق العرب بعصاً واحدة. قال بعض العلماء: يجوز كون المهديّ موجوداً الآن، وأنه لا مانع من طول عمره، قال بعضهم: وفيه نظر، إذ لم يرد بذلك أثر، بل الآثار الواردة بخلاف ذلك. قلت: وبالجملة فقد تكاثرت بحديث المهدي الروايات والآثار التي يطول ذكرها، وقد ذكر العلماء: أنّ أوّل ظهوره شاباً من المدينة، ثمّ يخاف على نفسه من القتل فيفرّ إلى مكّة مختفياً، ثم إلى الطائف، ثم يرجع إلى مكّة، فيرونه بالمطاف عند الركن، فيقهرونه على المبايعة بالإمامة، ثم يتوجّه للمدينة ومعه المؤمنون، فيبعث إليه السفياني جيشاً عظيماً، فيخسف الله بهم الأرض، ثم يسير إلى جهة الكوفة، ثم يعود منهزماً من جيش السفياني، ثم يخرج الله على السفياني من أهل المشرق وزير المهدي، فيستخلص من السفياني ما أخذ، ثم ينهزم السفياني إلى الشام، فيقصده المهدي فيذبحه عند عتبة بيت المقدس كما تذبح الشاة، ويغنمه ومن معه

من أخواله الذين هم جنده من بني كلب، ولا أكثر من تلك الغنيمة، ثم يسير بالمؤمنين من المغرب مع ما أورثه الله من الغنى بعد شدة الضيق، ثم ينتهي إلى القسطنطينية فيفتحها ويخرج كنوزها، ثم يقاتل الروم و الدجال، ثم يجتمع الأمر بعد ذلك لنبي الله عيسى عليه السلام بعد نزوله من السماء. ولا يقلّد المهدي أحداً من المجتهدين، بل هو مجتهد ولا يرى بالري، و بلاد الهند، (كذا) ويكون معه أهل الكهف أعواناً له، ويقع الأمن والبركة في الأرض، كما سيأتي ذلك مفصلاً».

* *

☆: **ملاحم ابن طاووس:** ص٢٧٨ ب٦٧ ـ كما في بيان الشافعي، عن فتن السليلي، وسنده، وقال: حدثنا بعض أصحابنا، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان، عن ابن عمر، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وكثير بن مرة عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

☆: **كشف الغمة:** ج٣ ص٢٥٩ ـ كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٢٧٦ ـ عن بيان الشافعي.

☆: **الصراط المستقيم:** ج٢ ص٢٥٩ ب١١ ف١٢ ـ عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني، عن عبدالله بن عمر، قال النبي صلى الله عليه وآله: **«يخرج المهدي من قرية يقال لها: كرعة، على رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا خليفة الله فاتّبعوه»**.

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٥٩٣ ب٣٢ ف٢ ح١٤ ـ مرسلاً، عن عبدالله بن عمر، قال النبي صلى الله عليه وآله: ـ كما في رواية بيان الشافعي.

وفي: ص٦٠١ ب٣٢ ف٢ ح٧٩ ـ مرسلاً، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله: ـ كما في الرواية السابقة.

وفي: ص٦١٥ ب٣٢ ف١٥ ح١٥٩ ـ كما في الصراط المستقيم.

☆: **حلية الأبرار:** ج٥ ص٤٥٥ ب٥٤ ح٤٢ ـ كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٤٨١ ب٥٤ ح١٠٧ ـ عن كشف الغمة، الرواية الأولى.

☆: **غاية المرام:** ج٧ ص١٠١ ب١٤١ ح٧٩ ـ كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص١١٤ ب١٤١ ح١٤٣ ـ عن بيان الشافعي.

☆: **البحار:** ج٥١ ص٨٠ وص٩٥ ب١ ـ عن كشف الغمة، الرواية الأولى.

☆: منتخب الأثر: ص٤٦٦ ف٦ ب١٠ ح١ ـ عن بيان الشافعي.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٩ ص٦١٨ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص، كما في رواية بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وفيه: «كريمة» بدل «كرعة»، وليس فيه: «باليمن».

ملاحظة: «في عدد من مصادر هذا الحديث فقرة «على رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا خليفة الله فاتبعوه». وقد تقدمت في أحاديث مقام المهدي عليه السلام عند الله تعالى، وتأتي في أحاديث أخر. أمّا وجه الجمع بين هذا الحديث والأحاديث المتواترة عند الفريقين التي تذكر أن المهدي عليه السلام يتوجه من المدينة إلى مكة ويظهر في مكة، فالأقرب به عندنا أنّ وزيره اليماني الذي يظهر قبله ببضعة أشهر يخرج من قرية يقال له: كرعة أو كريمة، ثمّ من صنعاء، كما تذكر بعض الروايات».

* * *

[١٩١] ١٥ ـ «يا سَلْمانُ، إنَّ اللهَ يَبْعَثْ أربَعَةَ (آلاف) ألفِ نَبِيٍّ (ويحتمل أنّ أصله أربَعَةً وعِشرين وَمِائَةَ ألفِ نَبِيٍّ كما ورد في روايات كثيرة) وكانَ لَهُمْ أربَعَةُ ألفِ وَصِيٍّ، وَثَمانِيَةُ ألفِ سِبطٍ (كذا)، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنا خَيْرُ الأَنْبِياءِ، وَوَصِيِّي خَيْرُ الأَوْصِياءِ، وَسِبْطايَ خَيْرُ الأَسْباطِ ... في حديث طويل قال فيه بعد أن عدَّدَ الأئمة من أهل بيته: ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إمامُهُمْ مَا شاءَ اللهُ، وَيَكُونُ لَهُ غَيْبَتانِ: إحْداهُما أطْوَلُ مِنَ الأُخْرَى، ثُمَّ الْتَفَتَ إلَيْنا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقالَ رافِعاً صَوْتَهُ: الحَذَرَ إذا فُقِدَ الخامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِي، قالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، فَما تَكُونُ هذِهِ الغَيْبَةُ؟ قال: أصْبِتَ (الصمت) حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ لَهُ بِالخُرُوجِ، فَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقالُ لَها: أكْرعَةُ، عَلَى رَأْسِهِ عِمامَةٌ مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعِي، مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِي ذِي الفِقارِ، وَمُنادٍ يُنادِي: هَذا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللهِ فاتَّبِعُوهُ، يَمْلأُ

الأَرْضَ قِسْطاً وعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، ذَلِكَ عِنْدَمَا تَصِيرُ الدُّنْيَا هَرْجاً وَمَرْجاً، وَيَغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَلاَ الكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَلا القَوِيُّ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ، فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللهُ لَهُ بِالخُرُوجِ».

المصادر

*: **كفاية الأثر:** ص١٤٧ ـ بثلاثة أسانيد، قال «حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى رحمه الله، قال: حدثنا أبو ذرّ أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

قال هارون: وحدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد، قال: حدثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره، قال: حدثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصائغ المكّي، عن علي عليه السلام.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر، قال: حدثني محمد بن حبيب الجند نيسابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي عليه السلام: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أمّ سلمة، إذ دخل علينا جماعة من أصحابه، منهم: سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله، إنّ لكلّ نبيّ وصياً وسبطين، فمَنْ وصيّك وسبطاك؟ فأطرق ساعة، ثم قال:

*: **الصراط المستقيم:** ج٢ ص١٥٣ ب١٠ ف٨ ـ كما في كفاية الأثر، عن علي بن محمد بن علي الخزاز، مختصراً.

*: **إثبات الهداة:** ج١ ص٥٨٩ ب٩ ف٢٧ ح٥٣٧ ـ عن كفاية الأثر، من قوله: «وأنا أدفعها إليك».

*: **البحار:** ج٣٦ ص٣٣٣ ب٤١ ح١٩٥ ـ عن كفاية الأثر.

وفي: ج٥٢ ص٣٧٩ ب٢٧ ح١٨٩ ـ عن كفاية الأثر، من قوله: «ثم يغيب عنهم إمامهم».

☆: العوالم: ج١٥ جزء ٣ ص٢١٢ ح١٩١ ـ عن كفاية الأثر.

ملاحظة: وردت في مصادرنا الشيعيّة عدّة أحاديث صحيحة السند عن الأئمّة من أهل البيت(ع)، حول اليماني الذي يظهر قبل الإمام المهدي(ع)، ويكون من أنصاره عند ظهوره، وذكرت بعض الأحاديث أنّه يظهر في صنعاء وأنّه من ذرّية زيد بن علي بن الحسين ... إلى آخره. وسوف تأتي في محلّها إن شاء الله. ووردت في المصادر السنّيّة عدّة أحاديث متعارضة حول اليماني أو القحطاني، بعضها يذكر أنّه يظهر قبل المهدي، وبعضها يذكر أنّه يظهر بعد المهدي، وبعضها يذكر أنّه هو المهدي، وبعضها ينفي أن يكون المهدي يمانياً أو قحطانياً. وبعضها يظهر فيه أثر الاختلاف الذي تفاقم في العهد الأموي بين عرب الجنوب اليمانيين وعرب الشمال القرشيين وغيرهم. ونحن نوردها كما هي بدون تحقيق في رجال أسانيدها أو متونها، حيث لا يخفى حالها على الناظر البصير، خاصّة وأنّها مقطوعة لم تسند إلى النبي(ص) ما عدا واحدة منها يذكر أنّ القحطاني هو المهدي:

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٤٠٢ ح١٢١٤ حدثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطأة، قال: «بلغني أنّ المهديّ يعيش أربعين عاماً، ثم يموت على فراشه، ثم يخرج رجل من قحطان، مثقوب الأذنين، على سيرة المهديّ، بقاؤه عشرين سنة، ثم يموت قتلاً بالسلاح، ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي(ص) مهدي حسن السيرة يفتح مدينة قيصر وهو آخر أمير من أمة محمد(ص)، ثم يخرج في زمانه الدجّال، وينزل في زمانه عيسى بن مريم(ع)».

وفي: ص٤١٠ ح١٢٣٨ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، عن جرّاح، عن أرطأة، قال: «على يدي ذلك الخليفة اليماني، الذي تُفتح القسطنطينية وروميّة على يديه، يخرج الدجّال في زمانه، وينزل عيسى بن مريم(ع) في زمانه، على يديه تكون غزوة الهند وهو من بني هاشم».

وفي: ص٤١١ ح١٢٤٠ ـ بسند آخر، عن كعب، قال: «في ولاية القحطاني تقتتل قضاعة بحمص وحمير، وعليها يومئذ رجل من كندة، فتقتله قضاعة، وتعلّق رأسه في شجرة في المسجد، فتغضب له حمير، فيقتتلون بينهم قتالاً شديداً حتى تهدم كلّ دار عند المسجد، كي تتّسع صفوفهم للقتال، فعند ذلك يكون الويل للمشرقيّ من المغربيّ وعند ذلك بحمص، تكون أشقى قبائل اليمن بهم السكون، لأنّهم جيرانهم».

وروى ابن حمّاد في: ج١ ص١٢١ ح٢٨٦ وص٣٨٣ ح١١٤٦ وص٣٩٧ ح١١٩٣ وص٤٠١

ح١٢٠٩ وص٤٠٥ ح١٢٢١ ـ هذا الحديث: «**يكون بعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً، ثم القحطاني بعده**» بصيغ متقاربة، وفي أكثرها: «**والذي بعثني بالحقّ ما هو دونه**» أو «ما القحطاني بدون المهدي» أو نحوها، وسنده: الوليد، عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي، عن النبي ﷺ. ـ وفي بعضها : عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله ﷺ قال: ـ وقد تقدّم بأسانيده في أحاديث الأئمة المضلّين.

وروى في: ج١ ص٣٨٠ ح١١٣٧ وص٣٩٦ ح١١٩٠ ـ روايتين مقطوعتين عن كعب، تذكر صراعاً طويلاً بين القيسية واليمانية، وتوالي عدّة ولاة غير صالحين، وفي آخرها: ثم يلي من بعده رجل من أهل مضر، يقتل أهل الصلاح، ملعون مشؤوم، ثم يلي من بعده المضري العماني القحطاني، يسير بسيرة أخيه المهدي، وعلى يديه تفتح مدينة الروم.

وتقول الثانية: «**يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان، أخو المهدي في دينه يعمل بعمله، وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب غنائمها**» وقد روى ـ بعض هذه الروايات ـ عنه السيوطي في الحاوي، ورواها عن السيوطي الحنفي في كنز العمال، وروى إحداها مرسلة عن كعب في خريدة العجائب، وفتح الباري، ورواها عن الأخير صاحب العطر الوردي. وروى عبد الرزّاق، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وغيرهم حديثاً في القحطاني، ولكنّه مجمل لا يذكر أنّه قبل المهدي، أو بعده، أو أنّه هو المهدي، ونصّه: «**لا تذهب الليالي والأيام حتى يغزو العادي رومية، فيقفل إلى القسطنطينية، فيرى أن قد فعل**»، «**ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان**» عبد الرزّاق: ج١١ ص٣٨٨ ح٢٠١٨٦ وابن حمّاد ج١ ص٣٨٢ ح١١٤٠، وأحمد ج٣ ص٤١٧، والبخاري ج٩، ص٧٣، ومسلم ج٤ ص٢٢٣٢ ب٥٢ ب١٨ ح٢٩١٠، والبدء والتاريخ ج٢ ص١٨٣، وجامع الأصول ج١١ ص٨٢ح٧٨٨، ونهاية ابن الأثير ج٢ ص٤٢٣، وكنز العمال ج١٤ ص٢٠٧ ح٣٨٤١٤، وخريدة العجائب ص١٩٩.

وفي بعضها: «**حتى يقفل القافل من رومية**».

وروى ابن حمّاد: ج١ ص٣٧٥ ح١١١٥ ـ حدثنا بقيّة وعبد القدّوس، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قال: «**ما المهديّ إلاّ من قريش، وما الخلافة إلاّ فيهم، غير أنّ له أصلاً ونسباً في اليمن**» ورواه أيضاً في ص٣٩٥ ح١١٨٧ ـ بسنده المذكور.

وفي: ص٣٨٩ ح١١٧١ ـ عن أرطأة: «فيجتمعون وينظرون لمن يبايعون، فبينا هم كذلك إذ سمعوا صوتاً ما قاله إنس ولا جانّ: بايعوا فلاناً، باسمه، ليس من ذي ولا ذو، ولكنّه خليفة يماني».

وروى رواية بمعناها في البدء والتاريخ، مرسلة، عن ابن سيرين، تقول: «القحطاني رجل صالح، وهو الذي يصلّي خلفه عيسى، وهو المهدي» ج٢ ص١٨٤.

ولكنّ ابن حماد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رواية تردّ ذلك، تقول: «يا معشر اليمن، تقولون: إنّ المنصور منكم، والذي نفسي بيده أنّه لقرشيٌّ أبوه ولو أشاء أن أسمّيه إلى أقصى جدّ هو له لفعلت» ورواه عنه السيوطي في الحاوي ج٢ ص٧٩، ورواه عن السيوطي المتّقي في البرهان ص١٦٨ ح١٥.

وفي: ج٢ ص٥٠٤ ح١٤٢٣ و ١٤٢٤ ـ بسندين آخرين، عن كعب: «على يدي اليماني الذي يقتل قريشاً» وفي الآخر: «على يدي ذلك اليماني تكون ملحمة عكا الصغرى، وذلك إذا ملك الخامس من آل هرقل».

وقد نقل النصّ الثاني عنه السيوطي في الحاوي ج٢ ص٨٠، ورواه عن السيوطي المتّقي في البرهان ص١٦٧ ب١١ ح١٢.

وممّا يؤيّد أنّ رواية خروج اليماني قبل المهدي كانت معروفة عند المسلمين ما رواه في البدء والتاريخ ج٢ ص١٨٤ ـ عن عبد الله بن عمر، قال: «ولمّا خرج عبد الرحمن بن الأشعث على الحجّاج سمّي بالقحطاني، وكتب إلى العمّال: من عبد الرحمن ناصر أمير المؤمنين ـ يقصد بذلك المهدي المنتظر عليه السلام ـ فقيل له: إنّ اسم القحطاني على ثلاثة أحرف، فقال: اسمي عبد، وليس الرحمن من اسمي».

* * *

[١٩٢] ١٦ – «يا أَنَسُ، إِنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمْصَاراً، وَإِنَّ مِصْراً مِنْهَا يُقَالُ لَهُ: الْبَصْرَةُ أو الْبُصَيْرَةُ، فَإِنْ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا، أو دَخَلْتَهَا: فَإِيَّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكَلاءَهَا وَسُوقَهَا وبابَ أُمَرَائِهَا، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا، فَإِنَّه يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ، وَقَوْمٌ يَبِيتُونَ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ»*.

المفردات: سباخها، أي: أرضها المالحة التي لا تكاد تنبت . كلائها، أي: مراعيها .

المصادر

★: **سنن أبي داود:** ج٤ ص١١٣ ح٤٣٠٧ ـ حدثنا عبد الله بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن عبدالصمد، ثنا موسى الحنّاط، لا أعلمه إلاّ ذكره عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال له:

☆: **ملاحم ابن المنادي:** ص١٦٤ ـ ١٦٥ ح٩٩ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى أبو إسحاق التوزي، قال: نبأ هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى السمسار، قال: نبأ أبو النعمان عارم بن الفضل، قال: نبأ عبد الوارث بن سعيد قال: نبأ مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «إن أناساً من أمّتي ينزلون غائطاً يقال له: البصرة، عنده نهر يقال له: دجلة، ويكون من أمصار المهاجرين، فإذا كان في آخر الزمان جاءه بنو قنطوراء قوم عراض الوجوه، صغار الأعين، حتى ينزلوا بشاطئ النهر، فيفترق أهلها على ثلاث فرق، فأمّا فرقة فيأخذون بأذناب الإبل فيهلكون»

وقال: وفيه كلام انقطع على عارم بن الفضل، وقد روى هذا الحديث عبد الصمد بن عبدالوارث عن أبيه: «وفرقة يأخذون لأنفسهم، وهلكوا، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلون، وهم الشهداء» .

وفي: ص١٦٥ـ ١٦٦ ح١٠٠ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى التوزي، قال: [نبأ] أحمد بن [منصور ابن] سيّار أبو بكر الرمادي، قال: نبأ أبو معمر واسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري البصري، قال: نبأ عبد الوارث بن سعيد، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أناساً من أمّتي سينزلون بغائط يسمّونه البصرة» فذكر الحديث وزاد فيه، وقال: « ويهلكوا، وأما فرقة فيأخذون لأنفسهم وكفروا، وأمّا فرقة فيجعلون ذراريهم وراء ظهورهم ويقاتلون، وهم الشهداء» .

❁: **المعجم الأوسط للطبراني:** ج٧ ص٥٦ ح٦٠٩١ ـ بسند آخر، عن أنس بن مالك، قال: كانت أمّ سليم تداوي الجرحى في عسكر رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله، لو دعوت لابني؟ قال رسول الله ﷺ: «أنيس؟ قالت: نعم . فأقعدني بين يديه ومسح على رأسي،

فقال: يا أنيس، إنّ المسلمين يمصّرون بعدي أمصاراً منّا يمصّرون مصراً يقال لها: البصرة فإن أنت وردتها فإيّاك ومقصفها وسوقها وباب سلطانها، فإنّها سيكون بها خسف ومسخ وقذف، آية ذلك الزمان أن يموت العدل، ويفشو فيها الجور، ويكثر فيها الزنا، ويفشو فيها شهادة الزور».

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٤ ص٩٠٩ ـ ٩١٠ ح٤٧٣ ـ كما في رواية ملاحم ابن المنادي، بسند آخر، عن أبي بكرة، بتفاوت، وفيه: «لتنزلنّ طائفة ... أرضاً ... فيكثر فيها عددهم، ويكثر فيها نخلهم، ثم يجيء ... المسلمون ... وتلحق بالبادية وهلكت، وأمّا فرقة فتأخذ على أنفسها فكفرت، فهذه وتلك سواء، وأمّا فرقة فيجعلون عيالهم وراء ظهورهم فتقاتلهم في الجنّة يفتح الله على بقيتهم». وليس فيه: «أنّ ناساً ... حائطاً ... وتكون من أمصار المهاجرين، فإذا كان في آخر الزمان جاء ... والبريّة فيه تكون ... وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلون وهم شهداء».

* : مصابيح السنّة: ج٣ ص٤٨٦ ح٤١٩٢ ـ كما في سنن أبي داود من حسانه، مرسلاً، عن أنس، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ...

* : المصابيح: على ما في هامش مصابيح السنّة، قال: «وهذا الحديث ممّا استخرجه الإمام القزويني من كتاب المصابيح، وقال: أنه موضوع، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عنه في أجوبته عن أحاديث المصابيح الحديث الخامس عشر، «فقال: قلت: أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم من طريق موسى الحنّاط، قال: لا أعلمه إلاّ عن موسى بن أنس، عن أنس، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يا أنس، إنّ الناس يمصّرون ... » ورجاله ثقات ليس فيه إلاّ قول موسى الحنّاط لا أعلمه إلاّ عن موسى بن أنس، ولا يلزم من شكّه في شيخه الذي حدّثه به أن يكون شيخه فيه ضعفاً، فضلاً عن أن يكون كذّاباً وتفرّد به، والواقع لم يتفرّد به، بل أخرج أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله».

* : الموضوعات: ج٢ ص٦٠ ـ كما في رواية أبي داود، بسند آخر، عن أنس، بتفاوت، وفيه: « ... ويمصّرون مصراً ... قال: أنت أتيتها فسكنت فيها مسجدها ... وقبضها وأحسبه قال: ... ومسخ». وليس فيه: « ... وإنّ مصراً منها ... أو البصيرة فإنّ ... مررت بها أو دخلتها إيّاك وسباخها وكلاءها وسوقها وباب أمرائها ... وقذف ورجف وقوم يبيتون

يصبحون قردة وخنازير».

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٦٤٣ ـ كما في رواية أبي داود، بنفس السند.

وفي: ص٦٧٩ ـ كما في رواية ملاحم ابن المنادي، بسند آخر، عن أبي بكرة، بتفاوت، وفيه: «... عليه جسر ... تأخذ أذناً بالبقر ... وكفروا ...».

وفيها: ... كما في رواية السنن الواردة، بتفاوت يسير، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن جهمان، وفيه: «جسر» بدل«نهر» و«عيالاتهم» بدل «عيالهم» و«يقاتلون فقتلاهم شهداء» بدل «فقتلاهم في الجنّة».

* : كنز العمّال: ج١٢ ص٣٠٧ ح٣٥١٥٠ ـ عن سنن أبي داود.

* : جمع الفوائد: ج٣ ص٣١٧ ح٩١٥٤ ـ كما في رواية أبي داود، مرسلاً، عن أنس.

وفي: ص٤٤٥ ح٩٨١٥ ـ كما في رواية أبي داود، مرسلاً عن أبي بكرة، بتفاوت يسير، وفيه: «... يكون عليه جسر يكثر أهلها ... أذناب البقر ... وكفروا ...».

* : المسند الجامع: ج٣ ص٢٥ ح٩٧٥ ـ كما في رواية أبي داود، بنفس السند.



[١٩٣] ١٧ – «إنَّ اللهَ يَبْعَثُ يَومَ القِيامَةِ مِنْ مَسْجِدِ العَشّارِ قَوْماً شُهَداءَ، وَهِيَ بِالأُبُلَّةِ»*.

المفردات: الأُبُلّة ـ بفتح الهمزة وضمّ الباء وتشديد اللام ـ: محلّة قديمة معروفة قرب البصرة، وهي اليوم جزء منها.

المصادر

* : تاريخ البخاري: ج١ ص٢٩٣ ح٩٤٣ ـ إبراهيم بن صالح الباهلي سمع أباه، سمع أبا هريرة، قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول:

* : سنن أبي داود: ج٤ ص١١٣ ـ ١١٤ ح٤٣٠٨ ـ حدثنا محمد بن المثنّى، حدثني إبراهيم بن صالح بن درهم، قال: سمعت أبي يقول: انطلقنا حاجّين، فإذا رجل، فقال لنا: إلى جنبكم قريةٌ يقال لها الأُبُلّةُ؟ قلنا: نعم.

قال: من يضمن لي منكم أن يصلّي (لي) في مسجد العشّار ركعتين أو أربعاً ويقول: هذه لأبي هريرة؟ سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «إنّ الله يَبْعَثُ مِنْ مَسجِدِ الْعَشّارِ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُهَداءَ، لا يَقُومُ مَعَ شُهَداءِ بَدْرٍ غَيْرُهُمْ».

وقال أبو داود: «هذا مسجد ممّا يلي النهر».

* : ملاحم ابن المنادي: ص٨٨ ـ كما في سنن أبي داود.

* : مصابيح السنّة: ج٣ ص٤٨٦ ح٤١٩٣ ـ كما في سنن أبي داود، من حسانه، مرسلاً، عن صالح بن درهم.

* : جامع الأصول: ج١٠ ص٢١٩ ح٦٩٨٠ ـ عن أبي سنن أبي داود، وقال: « وقال رزين: وقال أبو داود: المسجد هو على النهر».

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٦٧٩ ـ كما في رواية سنن أبي داود، بنفس السند.

* : كنز العمّال: ج١٢ ص٢٨٥ ح٣٥٠٦٠ ـ عن سنن أبي داود.

* * *

[١٩٤] ١٨ ـ «مَنَعَتِ الْعِراقُ دِرْهَمَها وَقَفِيزَها، وَمَنَعَتِ الشّامُ مُدْها وَدِينارَها، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّها وَدِينارَها، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ـ قالها ثلاثاً ـ»*.

المفردات: القفيز والمدّ والإردب: مكاييل للغلات في العراق والشام ومصر.

المصادر

* : إسحاق بن راهويه: على ما في سنن البيهقي.

* : مسند ابن الجعد: ج٢ ص٩٦١ ح٢٧٦٧ ـ حدثنا علي، أنا زهير، عن سهيل، (عن أبيه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ـ.

وقال في آخره: شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.

* : مسند أحمد: ج٢ ص٢٦٢ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو كامل، كما في مسند ابن الجعد، وقال في آخره: قال أبو عبد الرحمن: سمعت يحيى بن معين ـ وذكر أبا كامل ـ فقال: كنت آخذ منه ذا الشأن، وكان أبو كامل بغدادياً من الأبناء.

* : صحيح مسلم: ج٤ ص٢٢٢٠ ب٨ ح٢٨٩٦ ـ حدثنا عبيد بن يعيش وإسحاق بن إبراهيم (واللفظ لعبيد)، قالا: حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد، حدثنا زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٦ ص١١١٨ ـ ١١١٩ ح٦٠٢ ـ عن صحيح مسلم .

* : سنن أبي داود: ج٣ ص١٦٦ ح٣٠٣٥ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «قالها زهير ثلاث مرات : شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه» .

* : سنن البيهقي: ج٩ ص١٣٧ ـ كما في صحيح مسلم، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «قال يحيى: يريد من هذا الحديث أن رسول الله ﷺ ذكر القفيز والدرهم قبل أن يضعه عمر رضي الله عنه على الأرض . رواه مسلم في الصحيح، عن عبيد بن يعيش، وإسحاق بن راهويه، عن يحيى بن آدم» .

* : دلائل النبوة: ج٦ ص٣٢٩ ـ كما في صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من يحيى بن آدم.

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص١٩٦ ح٢٤٧٩ ـ عن رواية مسلم، باختصار كبير .

* : الفردوس: ج٤ ص١٦٦ ح٦٥١٨ ـ كما في صحيح مسلم، مرسلاً، عن أبي هريرة، وليس فيه: «ومَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا» .

وفي: ج٤ ص٤٥٣ ح٦٨١٣ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أبي هريرة .

* : شرح السنّة: ج١١ ص١٧٧ ـ أخبرنا عبدالواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زهير بن معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مُدْيها ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم» .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٢ ص٢١٠ ـ بسند آخر، عن سهيل، كما في رواية صحيح مسلم .

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٤ ص١٨٤ ح٢٩ ـ عن صحيح مسلم .

* : مشارق الأنوار: ج٢ ص٢٢٦ ـ عن صحيح مسلم .

* : المفهم: ج٧ ص٢٢٩ ـ كما في رواية مسند ابن الجعد، مرفوعاً، عن أبي هريرة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «قالها ثلاثاً» .

☆: تفسير القرطبي: ج٨ ص٤ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله . أوله، كما في مسند أحمد، وقال: «ومما يصحح هذا المذهب ما رواه الصحيح، عن أبي هريرة» .

☆: القناعة: ص٧٤ ـ كما في رواية مسند ابن الجعد، مرسلاً، بتفاوت يسير، وليس فيه: «قالها ثلاثاً» .

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٨٤٨ ـ كما في صحيح مسلم، عن أحمد، ومسلم، وأبي داود .

☆: كنز العمال: ج١١ ص١٣١ ح٣٠٩١٣ ـ كما في صحيح مسلم، عن أحمد، ومسلم، وأبي داود .

☆: تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص١٨٦ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

☆: المسند الجامع: ج١٧ ص٨٢ ح١٣٣٣٠ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن أبي هريرة .

ملاحظة: ومعنى الحديث أنه سوف تحدث أزمة اقتصادية ومالية على المسلمين في العراق والشام ومصر، فتمنع جهة من الجهات المعادية للمسلمين وصول الواردات الاقتصادية، ويضطرّ المسلمون إلى أن يرجعوا إلى الحجاز . وقد يضعف الحديث بأنه ذكر المكاييل والعملة التي كانت مستعملة في هذه الأقطار بعد النبي صلى الله عليه وآله، وكذا الضرائب التي وضعها عليها الخليفة عمر، خاصّة إذا قرئ الحديث بفتح «منعت» أي رفضت أن تؤدي ضرائبها إلى العاصمة التي كانت المعركة الدائرة بعد، وقد ذكر البيهقي وابن عساكر بأن ذلك إعجاز من النبي صلى الله عليه وآله . وقد ورد الحديث جزءاً من كلام جابر بن عبد الله الأنصاري مقدّمة لحديث له علاقة بالمهدي عليه السلام في مكان آخر، ولذا أوردناه هنا .

* * *

[١٩٥] ١٩ ـ «سَيَكُونُ لِبَنِي عَمِّي مَدِينَةٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيلٍ وَقُطْرَبُلَ وَالصَّراةِ، يُشَيَّدُ فِيهَا بِالْخَشَبِ وَالآجُرِّ وَالْجِصِّ وَالذَّهَبِ، يَسْكُنُهَا شِرارُ خَلْقِ اللهِ وَجَبابِرَةُ أُمَّتِي، أَمَا إِنَّ هَلاكَهَا عَلَى يَدِ السُّفْيانِيِّ، كَأَنِّي بِهَا وَاللهِ قَدْ صارَتْ خاوِيَةً عَلَى عُرُوشِها»* .

المصادر

☆: تاريخ بغداد: ج١ ص٣٨ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا شجاع بن جعفر

الأنصاري، قال: نا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن القاسم التيمي، قال: نا أبي، عن يحيى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن حسن بن حسن، عن محمد بن الحنفية، قال: وحدثني عثمان بن عمران المجيفي، عن نايل بن نجيح، عن عمرو ابن شمر، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، قالا: قال علي بن أبي طالب: سمعت حبيبي محمداً ﷺ يقول:

* : ملاحم ابن المنادي: ص١٨٧ح ١/١٣٠ ـ حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أخبرني يحيى بن معين، قال: نبأ ابن أبي بكر الكرماني، قال نبأ عمار بن سيف ـ وهو ابن أخت سفيان الثوري ـ عن سفيان الثوري، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيْلَ وَالصَّرَاةِ وَقُطْرُبُّلَ، تجبى إليها كُنُوزُ الأرضِ، يُخْسَفُ بِهَا، فَهِيَ أَسْرَعُ ذهاباً في الأرضِ مِنَ الحَدِيدَةِ المُحْمَاةِ فِي الأَرْضِ الخَوَّارَةِ».

وفيها: فحدثني هارون بن علي بن الحكم، قال: نا حماد بن المؤمّل الضرير، قال: نبأ إسحاق بن بشر الكاهلي، عن سفيان بن سعيد، قال: سمعت عاصم الأحول وسأله سفيان الثوري فذكر عن أبي عثمان النهدي، عن جرير بن عبد الله البجلي، عن النبي، أنه قال: ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت.

* : الكشف والبيان: ج٨ ص٣٠٢ ـ كما في رواية ملاحم ابن المنادي، بنفس السند، بتفاوت، وفيه: «... تجتمع فيها جبابرة أهل الأرض ... الخزائن ... الوتد ...» وليس فيه: «كنوز الأرض، المحماة».

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ص٩٠٥ح٤٦٩ ـ كما في رواية ملاحم ابن المنادي، بنفس السند، بتفاوت يسير، وفيه: «خزائن» بدل «كنوز»، «هوياً» بدل «ذهاباً»، وفيه: «الوتد» وليس فيه: «المحماة».

* : الموضوعات: ج٢ص٦١ ـ كما في رواية تاريخ بغداد.

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ص٦٨٠ ـ عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي قيس، عن علي عليه السلام أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين الفرات ودجلة، يكون فيها شرّ ملك بني العباس، وهي الزوراء يكون فيها حرب مقطعة تسبى فيها النساء،

ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم».

وفيها: مرسلاً، عن جرير بن عبدالله البجلي، كما في رواية ملاحم ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «الفرات» بدل«الصراة» و«الخزائن» بدل«كنوز الأرض» و«النجف» بدل«الحديد» وليس فيه:«المحماة».

وفي: ص٦٩٧ ـ كما في ذيل رواية تاريخ بغداد، بسند آخر، عن علي عليه السلام.

وفي: ص٧٤٤ ـ كما في رواية الكشف والبيان، مرسلاً، عن جرير بن عبدالله.

* : جامع الأحاديث: ج٤ ص٧٧٢ ح١٣٥ ـ عن تاريخ بغداد، بتفاوت يسير، وفيه: «... بالخشف ... بدي ...».

* : كنز العمّال: ج١١ ص١٦١ ح٣١٠٣٨ ـ عن الخطيب (البغدادي) ظاهراً، بتفاوت يسير، وفيه: «... ودجيلة ... والصراط ... يقال أنها بغداد ... بدي ...».

* * *

[١٩٦] ٢٠ ـ «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَجْتَمِعَ كُلُّ مُؤمِنٍ بِالْكُوفَةِ»*.

<u>المصادر</u>

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

* : غيبة الطوسي: ص٤٥١ ح٤٥٥ (الفضل بن شاذان) عن الحماني، عن محمد بن الفضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن الهذيل، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* : البحار: ج٥٢ ص٣٣٠ ب٢٧ ح٥٠ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير.

ملاحظة: «وردت عدّة أحاديث بهذا المضمون عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام تأتي في محلّها، وقد يكون هذا الحديث عن علي أو أحد الأئمّة من أبنائه عليهم السلام، ولكن قاعدتنا أن نذكر في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله ما نسب إليه، أو يحتمل أن يكون من أحاديثه».

* * *

[١٩٧] ٢١ ـ «إنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ أَهْلُ الْكُوفَةِ»*.

المصادر

★ : الطبقات الكبرى: ج٦ ص ١٠ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

★ : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٢ ص١٨٨ ح ١٢٥٠٠ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأجلح، عن عمّار، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمر، قال: «يا أهل الكوفة، أنتم أسعد الناس بالمهدي».

★ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ ص١٠٥٨ ـ ١٠٥٩ ح٥٧٨ ـ حدثنا عبدالرحمن بن عثمان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا عبدالرحمن بن صالح، حدثنا عبدالله ابن الأجلح، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، قال: خرجنا حجّاجاً فجئت إلى عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال: «ممّن أنت يا رجل؟ قال: قلت: من أهل العراق، قال: فكن إذاً من أهل الكوفة، قال: قلت: أنا منهم، قال: فإنّهم أسعد الناس بالمهدي».

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٧ ـ عن المصنّف لابن أبي شيبة.

★ : القول المختصر: ص٧١ ح٦ ـ مرسلاً: «أسعد الناس به أهل الكوفة».

☆ : برهان المتّقي: ص١٤٩ ب٧ ح٧ ـ عن المصنّف لابن أبي شيبة.

* *

★ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٦٤ ـ عن برهان المتّقي.

ملاحظة: «قد يشكل على الأحاديث التي ورد فيها اسم الكوفة أو غيرها من المدن التي مصّرت ووضعت أسماؤها بعد النبي صلى الله عليه وآله أو لم تكن مشهورة، إلا أن يقال بأنّ ذلك من إخباره صلى الله عليه وآله بالمغيبات على نحو الإعجاز، وهو كثير في الأحاديث».

* * *

[١٩٨] ٢٢ – «يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ تِسْعاً أو عَشْراً، أسْعَدُ النَّاسِ بِهِ أهلُ الْكُوفَةِ»*.

المصادر

★ : فضل الكوفة، محمد بن علي العلوي: ص٢٥ ـ ٢٦ ح٣ ـ أخبرنا محمد، قال: أنا محمد بن

عبد الله الجعفي، قال: أنا أحمد بن علي بن سهل، قال: أنا قاسم بن عبد الطحّان، قال: أنا إسماعيل بن إسحاق، قال: الوليد بن صالح، قال: أنا الحارث بن محمد، قال: أنا محمد بن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله الحمصي، عن زيد العمي، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : تحفة الأبرار: على ما في إثبات الهداة.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٠٩ ب٣٢ ف٨ ح١٢٧ ـ كما في فضل الكوفة، عن تحفة الأبرار، وفيه: «... سبعاً أو عشراً».

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٤٨٧ ـ ٤٨٨ ب٥٣ ح١٢٦ ـ كما في إثبات الهداة، عن كتاب فضل الكوفة، وفيه: «الناس».

☆ : غاية المرام: ج٧ ص١١٧ ب١٤١ ح١٦٣ ـ عن كتاب فضل الكوفة، وفيه: «... الناس سبعاً ...».

☆ : أعيان الشيعة: ج٢ ص٥١ ـ عن فضل الكوفة، بتفاوت يسير، وفيه: «... أمر الناس سبعاً ...».

☆ : منتخب الأثر: ص٤٨٨ ف٩ ب٢ ح٤ ـ عن أعيان الشيعة.

* *

☆ : القول المختصر: ص٧١ ـ مرفوعاً، ومختصراً.

☆ : ينابيع المودة: ج٣ ص٣٠٠ ب٧٨ ح١٧ ـ عن كتاب فضل الكوفة، وبتفاوت يسير، وفيه: «... أمر الناس سبعاً ...».

وفي: ص٤٩٢ ب٩٤ ح٤٢ ـ عن فضل الكوفة، وفيه: «سبعاً» بدل «تسعاً».

ملاحظة: «المرجح عندنا في الأحاديث التي تذكر مدة حكم الإمام المهدي عليه السلام كما تقدّم أن أصلها الحديث الذي يذكر أن النبي صلى الله عليه وآله أجاب على السؤال عن مدة حكمه بأن عقد بيده الشريفة أصابعها الخمس، ثم عقد من الثانية إصبعين، ففسّره الرواة بسبع، ثم صحّفت الكلمة في النسخ بتسع، ولكنّها قد تكون سبع مراحل أو عقود مثلاً، ولا دليل على حصرها بالسنين، وقد مرّت بعض أحاديثها وستأتي بقيّتها».

* * *

[١٩٩] ٢٣ - «سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بِمِصْرَ يَلِي سُلْطَاناً، ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَى سُلْطَانِهِ، أَوْ يُنْزَعُ (منه)، ثُمَّ يَفِرُّ إِلَى الرُّومِ، فَيَأْتِي بِالرُّومِ إِلَى أَهْلِ الإِسْلَامِ، فَذَلِكَ أَوَّلُ الْمَلَاحِمِ».

المصادر

* : **ابن إسحاق:** على ما في ابن عساكر.
* : **مسند الروياني:** على ما في عرف السيوطي، والجامع الصغير.
* : **ملاحم ابن المنادي:** ص١٣٣ح ٢/٥١ - حدثني أبو موسى هارون بن علي بن الحكم المقري المزوق، قال: نبأ حمّاد بن المؤمّل أبو جعفر الضرير، قال: نبأ كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني كعب بن علقمة، قال: سمعت أبا النجم يقول: إنّه سمع أبا ذر يقول: إنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:
* : **المعجم الأوسط:** ج٩ص٥٦ ح٨١١٧ - كما في ملاحم ابن المنادي، بنفس السند، وبتفاوت يسير، وفيه:«أنه ... فذلك ...».
* : **تاريخ مدينة دمشق:** ج١٢ ص٤٤٤ - أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، أنا محمد ابن أسد الخشني، نا الوليد بن مسلم، قال: سمعت أبا ذرّ أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«سيكون بمصر رجل من قريش أخنس، يلي سلطاناً، ثم يغلب عليه، أو ينزع منه، فيفرّ إلى الروم، فيأتي بهم إلى الاسكندرية، فيقاتل أهل الاسلام بها، فذلك أول الملاحم»**.
* : **الجامع الصغير:** ج٢ ص٦٣ ح٤٧٧٧ - مرفوعاً، كما في تاريخ مدينة دمشق.
* : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٩١ - وقال «وأخبرنا الروياني في مسنده: حدثنا محمد ابن إسحاق، أخبرنا محمد بن أسد الخشني، أخبرنا الوليد بن مسلم، أخبرنا ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، حدثني حسّان بن كريب، قال: سمعت أبا ذرّ يقول: إنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: - وفيه: «فيفرّ» وقال «أخرجه ابن عساكر في تاريخه».
* : **برهان المتّقي:** ص٢٠٠ ح٦ - كما في عرف السيوطي، عنه، ورواه أيضاً بسند آخر، عن أبي ذرّ.

☆: **فيض القدير:** ج ٤ ص ١٣١ ح ٤٧٧٧ ـ مرفوعاً، كما في تاريخ مدينة دمشق.

☆: **تهذيب تاريخ دمشق:** ج ٤ ص ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

ملاحظة: قد يكون هذا الحدث وقع وانتهى، ولكنّ قوله: «فذلك أوّل الملاحم» ورد في أحاديث أخرى بمعنى أحداث ظهور المهدي عليه السلام، فيحتمل أن يكون من أحاديثه عليه السلام.

* * *

[٢٠٠] ٢٤ – «وَإِنَّ السَّاعَةَ لا تَقُومُ حَتَّى تَعْبُدَ الْعَرَبُ ما كانَتْ تَعْبُدُ آباؤُها عِشْرِينَ وَمائَةَ سَنَةٍ».

__المصادر__

☆: **الفتن لابن حماد:** ج ٢ ص ٦٩٦ ح ١٩٧٢ ـ حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العريان بن الهيثم، سمع عبد الله بن عمرو يقول: ... وقلت له: تزعم أنّ الساعة تقوم على كذا وكذا، فقال: «إنّهم يكذبون عليّ، ليس هكذا، ولكن قلتُ: لا يكون السبعين إلاّ ما كان عندها من شدائدَ وأمور عظام».

☆: **وفي:** ج ٢ ص ٥٩٩ ح ١٦٦٧ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «بعد نزول عيسى ابن مريم، وبعد الدجّال».

☆: **الحاوي للفتاوي:** ج ٢ ص ٩٠ ـ عن رواية ابن حماد الثانية.

☆: **برهان المتقي:** ص ١٩٧ ح ٦ ـ عن الفتن لابن حماد، الرواية الثانية.

* * *

[٢٠١] ٢٥ – «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً، وَيُمْسِي كافِراً، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا قَلِيلٍ، الْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، أو قالَ: عَلَى الشَّوْكِ».

المصادر

* : مسند أحمد: ج٢ ص٢٩٠ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن ابن يونس، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... وقال: «قال حسن في حديثه: خبط الشوكة».

وفي: ص٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ كما في روايته الأولى.

* : مسند البزار: ج٨ ص١٦٦ ـ ١٦٧ ح٣١٩٠ ـ عن أبي كبشة، قال: سمعت أبا موسى الأشعري على المنبر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تكون فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً».

* : سنن الترمذي: ج٤ ص٥٢٦ ب٧٣ ح٢٢٦٠ ـ آخره، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي، حدثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يأتي على الناس زمان، الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر»، وقال: «قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصري، قد روى عنه غير واحد من أهل العلم».

* : الإبانة: ج١ ص١٩٥ ح٣٠ ـ كما في رواية الترمذي، بنفس السند، بتفاوت، وفيه: «له أجر خمسين منكم حتى أعادها ثلاث مرات» بدل «كالقابض على الجمر».

وفيها: كما في رواية الترمذي.

وفي: ص١٩٦ ـ كما في رواية الترمذي، بسند آخر، عن مالك.

* : تيسير المطالب: ص٤٣٦ ـ كما في رواية الترمذي.

* : شعب الإيمان: ج٤ ص٤٥٨ ح٥٣٣٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيدالله الرقي، حدثنا عبدالله بن موسى، حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله: «ويل للعرب من شرّ قد اقترب، أفلح من كفّ يده، اقتربوا ـ يا بني فروخ ـ إلى الذكر، والله إنّ منكم لرجالاً لو أنّ العلم كان معلّقاً بالثريا لتناولوه».

* : الفردوس: ج٤ ص٣٩٥ ح٧١٤٣ ـ عن أبي هريرة، مرسلاً، كما في مسند أحمد، بتفاوت، وفيه: «... على خَبْطِ الشَّوكِ ... أو جَمْرِ الغضَا».

* : عارضة الأحوذي: ج٩ ص١١٧ ـ كما في رواية الترمذي، وبنفس السند وفيه: «فيهم» بدل «منهم».

❁: **تاريخ مدينة دمشق**: ج٣٥ ص ٢١٠ ـ أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، حدثنا عبدالعزيز الكتّاني، أنبأنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي نصر، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الغمر الطبراني، حدثني أبو سعيد هاشم بن مرثد، قال: سمعت أحمد بن الغمر يقول: سمعت عبدالله بن أبي السائب يقول: قلت لأبي عمرو الأوزاعي: يا أبا عمرو، أخبرني عن تفسير حديث رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان المتمسّك فيه بدينه كالقابض على الجمرة**»، متى هو؟ قال الأوزاعي: إن لم يكن زماننا هذا فلا أدري متى هو.

وفي: ج ٧٠ ص ٣٤ ـ ٣٥ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية مسند أحمد، بتفاوت، وفيه: «**... ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً ... كالقابض على خبط الشوك، أو جمر الغضى**».

وفي: ج ٧١ ص ٣١٧ـ كما في رواية الترمذي، وبسند يلتقي مع سنده من إسماعيل بن موسى الفزاوي.

❁: **مناظرة في القرآن الكريم**: ص ٩٤ ح ١١٠ ـ كما في رواية الترمذي، مرسلاً، وبتفاوت يسير، وفيه: «**يكون المتمسّك بدينه بدل الصابر منهم على دينه**».

☆: **ابن النجّار**: على ما في كنز العمّال، وجمع الجوامع.

❁: **التذكرة للقرطبي**: ج٢ص٦٥٩ ـ كما في صدر رواية أحمد، بتفاوت يسير، وبسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «**... موتوا إن استطعتم**».

❁: **غاية المقصد**: ج ٤ ص٢٢٨ ح١٣ ٤٤ ـ كما في رواية أحمد.

☆: **تسديد القوس**: على ما في هامش الفردوس.

☆: **زهر الفردوس**: ج ٤ ص١٥٦ ـ على ما في هامش الفردوس.

☆: **الجامع الصغير**: ج ٢ ص٧٥٩ ح٩٩٨٨ ـ مرفوعاً، كما في سنن الترمذي.

❁: **جامع الأحاديث**: ج٧ ص١٤٦ ح٢٤٧٩٣ ـ كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير، مرسلاً عن أبي هريرة، وفيه: «**يبيع دينه**» بدل «**يبيع قوم دينهم**»، «**كالقابض على خبط الشوك أو جمر الغضا**» بدل «**كالقابض على الجمر، أو قال: على الشوك**».

❁: **شرح مسند أبي حنيفة**: ص٢٢٨ ـ عن سنن الترمذي.

☆: **فيض القدير**: ج٦ ص٤٥٦ ح٩٩٨٨ ـ عن الترمذي.

* : جمع الفوائد: ج٣ص٤٣٨ح ٩٧٨٠ ـ كما في صدر رواية أحمد، بتفاوت، عن ابن عبّاس، رفعه، وفيه: «... اقترب، أفلح من كفّ يديه» .
* : كنز العمّال: ج١١ ص١٥٨ ح٣١٠٢٢ ـ مرفوعاً، كما في رواية مسند أحمد، بتفاوت، وفيه: «... دينه ... بينهم ... خبط الشوط أو جمر الغضا»، وليس فيه: « ... قوم ... أو قال: على الشوك» .
* : جمع الجوامع: ج١ ص٨٧٤ ـ عن الديلمي، وابن النجّار، عن أبي هريرة، وفيه: «... يَتْبعُ دِينَهُ ... عَلَى خَبطِ الشّوكِ ... أو جَمْرِ الغضا» .
* : كشف الخفاء: ج٢ص٥٣٥ ح٣٢٤٤ ـ عن الترمذي .
* : مسند شمس الأخبار: ج٢ص١٣٧ ـ عن الترمذي .
* : الثلاثيات: ص٤٧ ـ كما في سنن الترمذي .
* : المسند الجامع: ج٣ص٢٦ح١٥٩٨ ـ كما في رواية الترمذي، بسند يلتقي مع سنده من عمر بن شاكر، بتفاوت يسير، وفيه: «فيهم» بدل «منهم» .

وفي: ج١٨ص٣٧٦ ح١٥١٤٥ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من أبي يونس.

* * *

[٢٠٢] ٢٦ – «إنَّ مِن اقْتِرابِ السَّاعَةِ هَلاكَ الْعَرَبِ»* .

المصادر

★ : تاريخ البخاري: ج٤ ص٣٤٤ ـ ٣٤٥ ح٣٠٧٢ ـ طلحة بن مالك، عن النبي ﷺ: قال لنا سليمان بن حرب، نا محمد بن أبي رزين، حدثتني أمّي أمّ الحرير، سمعت مولاي يقول: قال رسول الله ﷺ: ... وقال: «قال محمد: وكان مولاها طلحة بن مالك» .

* : سنن الترمذي: ج٥ ص٧٢٤ ب٧١ ح٣٩٢٩ ـ حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا سليمان ابن حرب، حدثنا محمد بن أبي رزين، عن أمّه، قالت: كانت أمّ الجرير إذا مات أحد من العرب اشتدّ عليها، فقيل لها : إنّك نراك إذا مات رجل من العرب اشتدّ عليك، قالت : سمعت مولاي يقول: قال رسول الله ﷺ كما في تاريخ البخاري، بتفاوت يسير، وفيه : «قال محمد بن أبي رزين: ومولاها طلحة بن مالك» .

☆: المعجم الكبير للطبراني: ج٨ ص٣٧٠ ح٨١٥٩ ـ كما في سنن الترمذي، بسند آخر، عن أمّ الجرير.

※: المعجم الأوسط: ج٣ ص٢٦٤ ح٢٥٧٨ ـ كما في رواية تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن حرب.

وفي: ج٥ ص٤٩٥ ح٤٩٣٩ ـ كما في رواية تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من سليمان ابن حرب، وليس فيه: «إنّ».

☆: مصابيح السنّة: ج٤ ص١٤٢ ح٤٦٩٧ ـ كما في سنن الترمذي، من صحاحه، مرسلاً.

※: عارضة الأحوذي: ج١٣ص٢٨٢ ـ كما في رواية تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن حرب، وليس فيه: «إنّ».

☆: جامع الأصول: ج١١ ص٨٤ ح٧٨٩٠ ـ عن سنن الترمذي.

☆: تحفة الأشراف: ج٤ ص٢٢٣ ح٢٢[illegible] ـ عن سنن الترمذي.

※: جامع المسانيد والسنن: ج٦ص٤[illegible] ح٦٧[illegible] ـ عن سنن الترمذي.

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص٥٤٣ ح٨٣٣[illegible] ـ عن الترمذي عن طلحة بن مالك، حديث ».

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٢٠ ح٣٨٤٧١ ـ عن سنن الترمذي.

☆: فيض القدير: ج٦ ص١٠ ح٨٣٣٣ ـ عن سنن الترمذي.

☆: تحفة الأحوذي: ج٤ ص٣٢٦ ـ عن سنن الترمذي.

※: المسند الجامع: ج٧ ص٥٦٦ ح٥٤٦٦ ـ كما في رواية الترمذي.

* * *

[٢٠٣] ٢٧ – «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، الأجنِحَةِ وما الأَجْنِحَةُ؟ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ فِي الأَجْنِحَةِ (رِيحٌ فِيها هُبوبُها، وَرِيحٌ تُهَيِّجُ هُبوبُها، وَرِيحٌ تَوَاحى – تراخى – هُبوبُها) وَيْلٌ لِلْعَرَب بَعْدَ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ، مِنْ قَتْلٍ ذَرِيعٍ، وَمَوْتٍ سَرِيعٍ، وَجوعٍ فَظِيعٍ، يُصَبُّ عَلَيْهَا الْبَلاءُ صَبّاً، فَتَكْفُرُ صُدُورُها، وَتَتَغَيَّرُ سُرُورُها، وَتُهْتَكُ سُتُورُها، ألا وَبِذُنُوبِها (يَظْهَرُ مُرّاقُها)،

وَتُنْزَعُ أَوْتَادُهَا، وَتُقْطَعُ أَطْنَابُهَا، وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ زِنْدِيقِهَا يُحْدِثُ أَحْدَاثاً، (يُكَذِّبُ بِدِينِهَا، أو كَلِمَةٍ نَحْوَهَا) وَيَنْزِعُ مِنْهَا هَيْبَتَهَا، وَيَهْدِمُ عَلَيْهَا جُدُرَهَا (وتَغْلِبُ عَلَيها جُنُودُهَا) وَعِندَ ذَلِكَ تَقُومُ النَّائِحاتُ الْباكِياتُ، فَباكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى دِينِها، (وَبَاكِيَةٌ تَبكِي عَلَى دُنْيَاهـا) وَبَاكِيَـةٌ تَبْكِي مِنْ ذُلِّهَا بَعْدَ عِزِّهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبكي مِنْ جُوعِ أَولادِها، (وباكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ قَتْلِ وِلْدانِها في بُطُونِها، وباكِيَةٌ تَبكي مِن اسْتِذْلالِ رِقابِها) وَباكِيةٌ تَبكي مِنِ اسْتِحْلالِ فُرُوجِها، (وباكِيَةٌ تَبكي مِنْ سَفْكِ دِمائِهـا) وَباكِيَةٌ تَبْكِي خَوْفاً مِنْ جُنُودِها، وَباكِيَةٌ تَبكي شَوْقاً إلى قُبُورِها»*.

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٥٢ ح٢٠٧٣٠ ـ عن معمر، عن طارق، عن منذر الثوري، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص٣٧٣ ح٢٠٧٧٧ ـ عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن رجل، قال معمر: أراه سعيد، عن أبي هريرة، يرويه قال: «وَيلٌ للعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرَبَ، عَلَى رَأْسِ السِّتِّينِ تَصيرُ الأمانَةُ غَنِيمَةً، والصَّدَقَةُ غَرِيمَةً، والشَّهادَةُ بِالمَعْرِفَةِ، والحُكْمُ بِالهَوى».

* : مسند أحمد: ج٣ ص٥٣٦ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا حسن وهاشم، قالا: ثنا شيبان، عن عاصم، عن يزيد بن قيس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «وَيلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، يَنْقُصُ العِلْمُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ، قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الهَرْجُ؟ قالَ: القَتْلُ».

وفي: ص٥٤١ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفي سنده: «زياد بن قيس» بدل «يزيد بن قيس».

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٤٩ ـ ٥٠ ح١٩٠٨٣ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة قال: «وَيلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ: إمارَةُ الصِّبْيانِ، إنْ أطاعُوهُمْ أدْخَلُوهُمُ النَّارَ، وَإنْ عَصَوْهُمْ ضَرَبُوا أعْناقَهُمْ».

* : **مشكل الآثار**: ج١ص١٣٠ ـ كما في رواية أحمد بتفاوت يسير، وفيه: «يقبض» بدل «ينقص».

* : **علل الحديث**: ج٢ص٤١٣ح٢٧٤٦ ـ عن سعيد بن مسلمة، عن اسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، يُوشِكُ الْعَرَبُ أَنْ تُصْبِحَ فِي شَرَّيْنِ شَرَّيْنِ: إِنْ عَصَوْا قُتِلُوا، وَإِنْ أَطَاعُوا دَخَلُوا النَّارَ».

* : **العلل**: ج١٠ص٣٧١ ح٢٠٥٩ ـ كما في رواية عبدالرزاق الثانية، بسنده يلتقي مع سنده من إسماعيل بن أمية، بتفاوت يسير، وفيه: «تكون الصدقة مغرماً» بدل «والصدقة هزيمة»، «والحكم بالهوية» بدل «والحكم بالهوى».

☆ : **مستدرك الحاكم**: ج٤ص٤٨٣ ـ كما في رواية عبد الرزاق الثانية، بسنده إليه، وفيه: «... والصدقة غرامة» وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادات».

☆ : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني**: ص١٨٩ ـ بعضه، كما في رواية عبد الرزاق الثانية، بسند آخر، عن منذر الثوري، قال: ... بسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆ : **تاريخ مدينة دمشق**: ج٥٢ ص٥٧ ـ ... الخطيب: وأنبأنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد ابن محمد جعفر، أنبأنا عمر ... محمد بن علي الناقد، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت محمد بن الحجاج بن أبي قتلة الخولاني يحدث، عن عبدالرحمن بن أبي هلال المصري يحدث، عن أبي هريرة حديثاً أن أبا هريرة قال: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ هَرْجٍ قَدِ اقْتَرَبَ، الأَجْنِحَةَ وَمَا الأَجْنِحَةُ؟ الوَيْلُ الطَّوِيلُ فِي الأَجْنِحَةِ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ بَعْدِ الخَمْسِ وَالعِشْرِينَ وَالمِائَةِ، مِنَ القَتْلِ الذَّرِيعِ، وَالمَوْتِ السَّرِيعِ، وَالجُوعِ الفَظِيعِ، وَيُسَلَّطُ عَلَيْهِمُ البَلَاءُ بِذُنُوبِهَا، فَتَكْفُرُ صُدُورُهَا، وَتَهْتِكُ سُتُورَهَا، وَتُغَيِّرُ سُرُورَهَا، فَبِذُنُوبِهَا تُنْزَعُ أَوْتَادُهَا وَتُقْطَعُ أَطْنَابُهَا، وَتَتَحَيَّرُ قُرَّاؤُهَا، وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ زِنْدِيقِهَا، يُحْدِثُ أَحْدَاثاً تَهْتِكُ سُتُورَهَا، وَتَنْتَزِعُ هَيْبَتَهَا، وَيُهْدَمُ عَلَيْهَا جُدُورُهَا، حَتَّى تَقُومَ النَّائِحَاتُ البَاكِيَاتُ، فَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى دِينِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ ذُلِّهَا بَعْدَ عِزِّهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنِ اسْتِحْلَالِ فَرْجِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي شَوْقاً إِلَى قُبُورِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ جُوعِ أَوْلَادِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنِ انْقِلَابِ جُنُودِهَا عَلَيْهَا».

☆ : **كنز العمال**: ج١١ ص١٨٨ ح٣١١٦١ ـ عن مستدرك الحاكم.

وفي: ص٢٤٧ ح٣١٤٠١ وص٢٤٨ ح٣١٤٠٩ ـ عن ابن أبي شيبة .

وفي: ص٢٤٩ ح٣١٤١٠ ـ كما في رواية عبد الرزاق الأولى، بتفاوت، عن ابن عساكر .

*: المسند الجامع: ج١٨ص٤١٢ ح١٥٢٠٩ ـ عن مسند أحمد، الرواية الأولى .

ملاحظة: «لم نصل إلى نتيجة مقنعة في معنى الأجنحة الواردة في الحديث وإن فسّرها بعضهم بالوسائل المدمّرة الحديثة . ولكنّه نصٌّ ملفت لولا عدم إسناده وتفاوت متونه، واحتمال أن تكون رواية بعد المائة وخمس وعشرين من الروايات أو الزيادات الموضوعة لمصلحة بني أميّة ضد العبّاسيين، حيث توجد روايات مشابهة بهذا المضمون، والله العالم».

* * *





اليهود في عصر ظهور الإمام المهدي عليه السلام

[٢٠٤] ١ - «بَلَغَنِي أَنَّهُ عَلَى يَدَيِ الْـمَهْدِيِّ يَظْهَرُ تابوتُ السَّكِينَةِ مِنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ حَتَّى يُحْمَلَ فَيُوضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِبَيْتِ الْـمَقْدِسِ، فَإِذا نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْيَهُودُ أَسْلَمَتْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ، ثُمَّ يَمُوتُ الْـمَهْدِيُّ»*.

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٦٠ـ٣٦١ح [illegible] حدثنا يحيى بن سعيد العطّار البصري، عن سليمان بن عيسى، قال: ... ولم ينسبه إلى المعصوم.

☆: عقد الدرر: ص١٩٨ ب٧ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وليس فيه: «ثمّ يموت المهدي» وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨٣ مرسلاً، عن سليمان بن حمّاد كما في عقد الدرر، عن ابن حمّاد.

☆: القول المختصر: ص١٠٠ ب٣ ح٣٤ ـ مرسلاً: «يَسْتَخْرِجُ تابوتَ السَّكِينَةِ مِنْ غارِ أنطاكِيَة». وفي: ص١٠٤ ب٣ ح٤٨ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلاً، وليس فيه: «ثُمَّ يَمُوتُ المَهدي».

☆: برهان المتّقي: ص١٥٧ ب٨ ح٨ ـ عن الفتن لابن حمّاد، بتفاوت يسير، وليس فيه: «ثمّ يموت المهدي».

* *

* : ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ص٤٢٥ ـ عن برهان المتّقي.

وفيها: عن الفتن والملاحم.

وفي: ص٦١٦ ـ كما في رواية ابن حمّاد، مرسلاً، عن علي عليه السلام بتفاوت، وفيه: «ويستخرج ... غار أنطاكية أو ... فيخرج ... ثمّ يموت المهدي».

ملاحظة: «مضافاً إلى الأحاديث التسعة التي سنوردها في هذا الفصل عن اليهود، فقد ورد ذكرهم في عدد آخر من الأحاديث في أماكن متفرقة مثل أحاديث الروم والدجّال وأحاديث نزول عيسى عليه السلام، وغيرها».

* * *

[٢٠٥] ٢ – «يُقاتِلُكُمُ اليَهودُ فَتُسلَّطُونَ عَلَيهِم حَتّى يَقُولَ الحَجَرُ: يا مُسْلِمُ، هذا يَهُودِيٌّ وَرائي فَاقْتُلْهُ»

المصادر:

*: المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٩٩ ح٢٠٨٣٧ ـ عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

*: الفتن لابن حمّاد: ج٢ ص٥٧٤ ح١٦٠٣ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق.

وفي: ص٥٧٧ ح١٦١٢ ـ أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو، قال ـ ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله ـ: «يَنزِلُ عيسَى بنُ مريَمَ، فَإذا رَآهُ الدَّجّالُ ذابَ كَما تَذوبُ الشَّحمَةُ، فَيَقتُلُ الدَّجّالَ ويَتَفَرَّقُ عَنهُ اليَهودُ، حَتّى أنَّ الحَجَرَ لَيَقولُ: يا عَبدَ اللهِ المُسلِمِ، هذا عِندي يَهودِيٌّ فَتَعالَ فَاقتُلهُ».

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٤٤ ح١٩٣٤٠ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية بسندها، بتفاوت يسير، وفيه: «... فَيَقتُلونَ حَتّى ... هذا يَهودِيٌّ فَتَعالَ فَاقتُلهُ».

وفي: ص١٦٧ ح١٩٤٠٢ ـ وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، قال: «أُخبِرتُ أنَّ السّاعَةَ لا تَقومُ حَتّى تَقولَ الحَجَرُ وَالشَّجَرُ: يا مُؤمِنُ، هذا يَهودِيٌّ هذا نَصرانِيٌّ، فَاقتُلهُ».

*: مسند أحمد: ج٢ ص١٢١ ـ ١٢٢ ـ كما في رواية المصنّف لعبد الرزّاق، بسند آخر، عن

عبدالله بن عمر.

وفي: ص١٣١ـ بسند آخر، عن ابن عمر، مثله.

وفي: ص١٣٥ـ مثله أيضاً، بسند آخر، عن عبد الله بن عمر.

وفي: ص١٤٩ ـ عن المصنّف لعبد الرزّاق.

وفي: ص٤١٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: **«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ المُسْلِمُونَ اليَهُودَ، فَيَقْتُلُهُم المُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ اليَهُودِيُّ وراءَ الحَجَرِ أو الشَّجَرَةِ فَيَقُولَ الحَجَرُ أو الشَّجَرُ: يا مُسْلِمُ، يا عَبْدَ اللهِ، هذا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إلاّ الغَرْقَدَ فإنّه مِنْ شَجَرِ اليَهُودِ».**

* **: صحيح البخاري:** ج٤ ص٥١ ـ بسند آخر، عن عبد الله بن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: **«تُقَاتِلُونَ اليَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أحَدُهُمْ وَرَاءَ الحَجَرِ فَيقُولُ: يا عَبْدَ اللهِ، هذا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ».**

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ: يا مُسْلِمُ، هذا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ».**

* **: صحيح مسلم:** ج٤ ص٢٢٣٨ ح٧٩ ـ عن ابن أبي شيبة، الرواية الأولى.

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر وقال: وقال في حديثه: **«هذا يهوديٌّ ورائي».**

وفيها: ح٨٠ ـ عن أبي بكر بن أبي شيبة، وفيه: **«... تقتتلون أنتم ويهود».**

وفي: ص٢٢٣٩ ح٨١ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير جداً، بسند آخر، عن عبد الله بن عمر.

وفيها: ح٨٢ كما في رواية أحمد الأخيرة، بسند يلتقي مع سنده من قتيبة بن سعد.

* **: سنن الترمذي:** ج٤ ص٥٠٨ ح٢٢٣٦ ـ كما في المصنّف لعبد الرزّاق، بتفاوت يسير جداً، بسنده إليه، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

* **: المجالسة وجواهر العلم:** ج٧ ص٢٥٢ ح٣١٥٤ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت، وفيه: **«حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر ... يا عبد الله ...».**

* **: المعجم الكبير:** ج٧ ص٣١٩ ح٧٠٨٣ ـ حدثنا موسى بن هارون، ثنا مروان بن جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب

ابن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يدلّ الحجر على الرجل اليهودي مختبئاً كان يطرده رجل مسلم فاطلع فلمّا فاختفى، فيقول الحجر: يا عبدالله هذا ما تبغي».

* : المعجم الأوسط: ج١٠ص٧٨ح٩١٦١ ـ كما في رواية عبدالرزّاق، بسند يلتقي مع سنده من الزهري، بتفاوت يسير، وفيه: «عبدالله» بدل«يا مسلم».

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٤ ص٨٦٩ح٤٤٦ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت، وفيه:«يختبئ اليهودي وراء الحجر ... يا عبدالله ...».

* : السنن الكبرى للبيهقي: ج٩ ص١٧٥ ـ كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه:«فيقول: يا عبد الله المسلم » وقال: «ورواه البخاري في الصحيح، عن إسحاق بن محمد الفروي، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن نافع».

* : تاريخ بغداد: ج٧ ص٢٠٧ ـ كما في رواية أحمد الأخيرة، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه:« ... حتى يقاتل ».

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٢ص١٦٤ح١٣٦٩ ـ كما في رواية المصنّف لعبدالرزّاق، بسند يلتقي مع سنده من الزهري.

وفي: ج٣ ص١٧٧ح٢٤٠٢ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: « ... فيفرّ اليهودي وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبدالله ...» وليس فيه: «فاقتله».

وفي: ص٢٣٣ح ٢٤٩٠ ـ كما في رواية صحيح البخاري الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أبي زرعة.

* : الفردوس: ج٢ ص٦٢ح٢٣٤٧ ـ كما في رواية مسلم الثالثة، مرسلاً، عن ابن عمر.

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٥ص٤٠ ح٤٢٤٦ ـ كما في رواية المصنّف لعبدالرزّاق وبسنده إليه.

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٤ص٢٠١ح٧٢ ـ من رواية مسلم الأولى.

وفي: ص٢٠٢ح٧٣ ـ عن رواية مسلم الرابعة.

* : جامع الأصول: ج١١ ص٧٦ ح٧٨٥٣ ـ عن صحيح البخاري، الرواية الثانية، وعن صحيح مسلم، الرواية الأخيرة.

وفيها: ح٧٨٥٤ ـ مرسلاً عن عبدالله بن عمير، عن النبي ﷺ كما في رواية صحيح مسلم الثانية.

❁: الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص١٨٤ح٥٩٥ ـ عن رواية البخاري الثانية.

❁: مبارق الأزهار: ج١ص٢٢٨ ـ عن رواية البخاري الثانية.

❁: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ ص٢١٧ ح٦٨٠٦ ـ كما في المصنّف لعبدالرزّاق، بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ».

❁: مختصر زوائد مسند البزّار: ج٢ ص١٨٣ ح١٦٥٥ ـ كما في رواية المعجم الكبير، بسند يلتقي مع سنده من جعفر بن سعد، بتفاوت، وفيه: «... فيقول: يا عبدالله ـ هذا أحسبه، قال ـ ورائي يهودي».

❁: جمع الجوامع: ج١ ص٤٧٨ ـ عن رواية صحيح البخاري الأولى، وبتفاوت يسير، وفيه: «... فتسلّطون عليهم ... الحجر ...».

❁: نزول عيسى بن مريم: ص٧٧ ح٢٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، مرسلاً، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

❁: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٠٤ ح[illegible] ـ كما في رواية صحيح البخاري الثانية.

وفي: ص٢٠٨ ح٣٨٤١٧ عن صحيح مسلم، الرواية الأخيرة.

وفي: ص٦٢٠ ح٣٩٧٣٠ ـ عن ابن أبي شيبة، وفيه: «عيسى» بدل«المسيح».

❁: جمع الفوائد: ج٣ ص٤٦٠ ح٩٨٧٧ ـ كما في رواية أحمد الخامسة، مرسلاً، عن أبي هريرة.

❁: تصريح الكشميري: ص١٩٨ ح٣٤ ـ وقال: «وأخرجه ابن أبي شيبة، كما في كنز العمّال، وأخرجه مسلم مختصراً، فهو صحيح».

❁: زاد المسلم: ج١ص١٦٣ح٣٩٢ ـ مرسلاً، كما في رواية عبدالرزّاق.

وفي ج٥ ص٢٤٣ح١١٦٤ ـ مرسلاً، كما في رواية البخاري الثانية.

❁: المسند الجامع: ج١٠ص٨٣٥ ح٨٢٩٤ ـ كما في رواية عبدالرزّاق، بسند يلتقي مع سنده من سالم بن عبدالله.

وفي: ج١٨ص٤٠١ ح١٥١٨٦ ـ كما في رواية أحمد الخامسة، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفيها: ح١٥١٨٧ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أبي زرعة.

❁: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص٧٣١ ـ عن رواية صحيح مسلم الخامسة.

وفي: ص٧٣٢ـ مرسلاً عن ابن عمر، كما في رواية المصنّف لعبدالرزّاق.

ملاحظة : «هذا الحديث الشريف من دلائل صدق نبوة نبيّنا صلى الله عليه وآله، وقد بدأ تحققه لأول مرة في عصرنا، وصار لليهود بمعونة الدول الغربية قوة عسكرية تقف في وجه المسلمين وتقاتلهم، وبقيت المرحلة الأخيرة منه وهي النصر الحاسم عليهم، والتعبير بـ«حتى» يشعر بطول قتالنا إيّاهم. ونطق الحجر والشجر الوارد في الحديث قد يكون من نوع المعجزة الإلهية الموعودة، وقد يكون مجازياً بمعنى أنّ كلّ الظروف تكون في آخر هذه المعركة معكم حتى الحجر والشجر. وقد يكون بامتلاك المسلمين الوسائل المادّية المتطوّرة للكشف عن جنود اليهود وأجهزتهم حتى وراء الحجر والشجر».

* * *

[٢٠٦] ٣ - «ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الدَّجّالَ، فَقالَتْ أُمّ شَريكٍ: فَأَيْنَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يَخْرُجُ حَتّى يُحاصِرَهُم، وَإمامُ النّاسِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صالِحٌ، فَيقالُ: صَلِّ الصُّبحَ، فَإذا كَبَّرَ وَدَخَلَ فِيها نَزَلَ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ عليه السلام، فَإذا رَآهُ ذلِكَ الرَّجُلُ عَرَفَهُ، فَرَجَعَ يَمْشِي الْقَهْقَرى، فَيَتَقَدَّمُ عِيسَى، فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيهِ، ثُمّ يقولُ: صَلِّ فإنَّما أُقيمَتْ لَكَ، فَيُصَلِّي عِيسَى وراءَهُ، ثُمّ يَقُولُ: افْتَحُوا الْبابَ، فَيَفْتَحُونَ الْبابَ، وَمَعَ الدَّجّالِ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ ألفاً يَهُودَ، كُلُّهُمْ ذُو ساجٍ وَسَيفٍ مُحَلّى، فَإذا نَظَرَ إلى عِيسى ذابَ كَما يَذُوبُ الرَّصاصُ وَكَما يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْماءِ، ثُمّ يَخْرُجُ هارِباً، فَيَقُولُ عِيسى: إنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَفُوتَنِي بِها، فَيُدْرِكُهُ فَيَقْتُلُهُ، فَلا يَبْقى شَيءٌ مِمّا خَلَقَ اللهُ تَعالَى، يَتَوارى بِهِ يَهُودِيٌّ إلّا أنطَقَهُ اللهُ، لا حَجَرٌ وَلا شَجَرٌ وَلا دابَّةٌ إلّا قالَ: يا عَبْدَ اللهِ الْمُسْلِمَ هذا يَهُودِيٌّ فَاقْتُلْهُ، إلّا الغَرْقَدَ فإنّها مِنْ شَجَرِهِمْ

فَلا تَنْطِقُ، وَيَكُونُ عِيسَى فِي أُمَّتِي حَكَماً عَدْلاً، وَإِماماً مُقْسِطاً، يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، وَلا يَسْعَى عَلَى شاةٍ، وَ تُرْفَعُ الشَّحْناءُ وَالتَّباغُضُ، وَيُنْزَعُ حِمَةُ كُلِّ دابَّةٍ، حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدَ يَدَهُ فِي الحَنَشِ فَلا يَضُرُّهُ، وَتَلْقَى الْوَلِيدَةُ الأَسَدَ فَلا يَضُرُّها، وَيَكُونُ فِي الإِبِلِ كَأَنَّهُ كَلْبُها، وَالذِّئْبُ فِي الغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهُ . وَتُمْلأُ الأَرْضُ مِنَ الإِسْلامِ، وَيُسْلَبُ الْكُفّارُ مُلْكَهُمْ، فَلا يَكُونُ مُلْكٌ إِلّا الإِسْلام، وَتَكُونُ الأَرْضُ كَفاثُورَةِ الْفِضَّةِ، تُنْبِتُ نَباتَها كَما كانَتْ عَلَى عَهْدِ آدَمَ عليه السلام، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ، وَيَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الرُّمّانَةِ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ بِكَذا وَكَذا مِنَ المالِ، وَتَكُونُ الفَرَسُ بِالدُّرَيْهِماتِ»*.

المفردات: حمة كلّ دابة: أي: [illegible] السامة. فاثورة الفضة: السبيكة الخالصة. القطف: العنقود من العنب وغيره. وقد يكون أصل «ولا يسعى على شاة» على وشاية، أي: لا يستمع وشاية بحقّ الآخرين ويتأثر بها كما يحدث للحكّام غير المعصومين.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج٢ص٥٦٦ ح١٥٨٩ ـ ثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال:

* : سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٥٩ ح٤٠٧٧ ـ حدثنا علي بن محمد، ثنا عبد الرحمن المحاربي، عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زرعة الشيباني، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثناه عن الدجّال، وحذّرناه، فكان من قوله أن قال:ـ وأورد حديثاً طويلاً سيأتي ذكره في أحاديث الدجّال ـ جاء فيه: فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: «هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، وَجُلُّهُمْ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، وَإِمامُهُمْ رَجُلٌ صالِحٌ، فَبَيْنَما إِمامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ

الصُّبحَ، إذْ نَزَلَ عَلَيهِمْ عيسَى بنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، فَرَجَعَ ذلكَ الإمامُ يَنْكصُ يَمْشي القَهْقَرى، ليَتقدَّمَ عيسَى يُصلِّي بالنَّاسِ، فَيَضعُ عيسَى يَدَهُ بَينَ كَتفَيهِ، ثُمَّ يَقولُ لَهُ: تَقدَّمْ فَصَلِّ فإنَّها لَكَ أُقيمَتْ، فَيُصلِّي بِهِمْ إمامُهُمْ، فإذا انْصَرفَ قالَ عيسَى عليه السلام: افْتَحُوا البابَ، فَيُفتَحُ ووراءَهُ الدَّجَّالُ مَعَهُ سَبعُونَ ألفَ يَهُوديٍّ، كُلُّهُم ذُو سَيفٍ مُحَلَّى وَساجٍ، فإذا نَظَرَ إليه الدَّجَّالُ ذابَ كَما يَذُوبُ المِلحُ في الماءِ، وَيَنطلقُ هارِباً وَيَقُولُ عيسَى عليه السلام: إنَّ لي فيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَسْبِقَني بِها، فَيُدْرِكُهُ عِندَ بابِ اللُّدِّ الشَّرقيِّ فَيَقتُلُهُ، فَيهزِمُ اللهُ اليَهُودَ، فَلا يَبْقَى شَيءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ يَتَوارَى بِهِ يَهُوديٌّ إلاَّ أنطَقَ اللهُ ذلكَ الشَّيءَ، لا حَجَرٌ وَلا شَجَرٌ وَلا حائطٌ ولا دابَّةٌ (إلاّ الغَرقَدَةَ، فإنَّها مِنْ شَجَرِهِمْ، لا تَنطقُ) إلاّ قالَ: يا عَبدَ اللهِ المُسلِم، هذا يَهُوديٌّ، فَتَعالَ اقتُلْهُ ...» إلى آخر روايته، شبيهة برواية ابن حماد.

* : مسند أحمد: ج٦ ص٤٦٢ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالحميد بن جبير بن شيبة، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك، عن النبي صلى الله عليه وآله.

وفيها : حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا روح بن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبدالله يقول: أخبرتني أم شريك أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ليفرّنّ الناس من الدجّال في الجبال. قالت أم شريك: يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال: كلّهم قليل».

* : مسند عبد بن حميد: على ما في مسند مسلم.

* : صحيح مسلم: ج٤ ص٢٢٦٦ ب٢٠ ح٢٩٤٥ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن جابر، وقال: «وحدثناه محمد بن بشار وعبد بن حميد، قالا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

* : سنن أبي داود: ج٤ ص١١٧ ح٤٣٢١ ـ مختصراً بمعناه، بسند آخر، وفيه: حدثنا صفوان ابن صالح الدمشقي المؤذن، ثنا الوليد، ثنا ابن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائي، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الكلابي، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الدجال، فقال: «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كلّ مسلم، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، فإنّها جواركم من فتنته. قلنا: وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يوماً: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم. فقلنا: يا رسول الله، هذا اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم وليلة؟ قال: لا، اقدروا له قدره، ثم ينزل عيسى بن مريم

عند المنارة البيضاء شرقيّ دمشق فيدركه عند باب لدّ فيقتله».

وفيها: ح ٤٣٢٢ ـ بسند آخر، عن أبي أمامة، وقال: «نحوه، وذكر الصلوات مثل معناه».

*: السنّة لابن أبي عاصم: ص ١٧١ ح ٣٩١ ـ ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي، قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فكان أكثر خطبته ما يحدّثنا عن الدجّال ويحذّرناه، فكان من قوله: «أيّها الناس، إنّه لم تكن فتنة في الأرض أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلاّ حذّره أمّته، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو لا محالة، فإنْ يخرج فأنا حجيج كلّ مسلم، وإن يخرج بعدي فكلّ امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كلّ مسلم، وإنّه يخرج خلّة بين الشام والعراق فيعيث يميناً، ويعيث شمالاً، فيا عباد الله اثبتوا، فإنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ، ولا نبيّ بعدي، ثم يثنّي فيقول: أنا ربّكم ولن تروا ربّكم حتى تموتوا، وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور، وإنّه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كلّ مؤمن، فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه، وإنّ من فتنته أنّ معه جنّة وناراً، فناره جنّة وجنّته نار، فمن ابتلي بناره فليقرأ خواتيم سورة الكهف، وليستغث بالله فتكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم، وإن من فتنته أنّ معه شياطيناً كذا تتمثّل على صورة الناس، فيأتي الأعرابي فيقول: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فتمثّل شياطينه على صورة أبيه وأمه، فيقولان له: يا بنيّ اتبعه فإنّه ربّك، وإنّ من فتنته أن يسلّط على نفس فيقتلها ثم يحييها، ولن يقدر لها بعد ذلك، ولا يصنع ذلك بنفس غيرها، ويقول: انظروا إلى عبدي هذا فإنّي أبعثه الآن، يزعم أنّ له ربّاً غيري، فيبعثه فيقول: من ربّك؟ فيقول: ربّي الله وأنت الدجّال عدوّ الله، وإنّ من فتنته أن يقول للأعرابي: أرأيت إن بعثت لك أباك أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيمثّل له شياطينه على صورة أبيه، وإنّ من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، فيمرّ بالحيّ من العرب فيكذّبونه، فلا يبقى لهم سائمة إلاّ هلكت، ويمرّ بالحيّ من العرب فيصدّقونه، ويأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، فتروح إليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت أسمنه وأمدّه خواصر وأدرّه ضروعاً، وإنّ أيامه أربعون يوماً، يوماً كالسنة، ويوماً دون ذلك، ويوماً كالشهر، ويوماً دون ذلك، ويوماً كالجمعة، ويوماً دون ذلك، ويوماً

كالأيام، وسائر أيامه كالشررة في الجريدة» سمعت عبيد الله بن معاذ العنبري يقول: ليس على أهل القدر حديث أشدّ من حديث الدجّال، وأحسبه ذكره عن بعض المتقدمين يقول: لأنّ الله تعالى أراد ذلك وشاءه، ولو لم يرده ويشاءه لم يكن خلقه، ولو شاء لم يخلقه، لم أمر الأسباب التي أرادها الله فأجابته وسخّرها له، ولو لم يرد ذلك ما كانت، وغير جائز أن يكون الله تعالى خلق خلقاً فيريد ذلك الخلق أمراً والله غير مريد له ولا شاءه، فيكون ما أراد ذلك الخلق الضعيف في هيئة المعدوم بعد وجوده الذي الله المنشيء له والمعدم له.

* : سنن الترمذي: ج٥ ص٧٢٤ ب ٧٠ ح ٣٩٣٠ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن أم شريك، وقال: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب».

* : فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

* : ابن خزيمة: على ما في عرف السيوطي، وجمع الجوامع.

* : أبو عوانة: على ما في عرف السيوطي، وجمع الجوامع، ولم نجده في مسنده.

* : الثعلبي: على ما في العمدة.

* : مسند الروياني: ج٢ ص١٩٨ ح١٢٣٩ ـ كما في رواية ابن حماد، بتفاوت، وفيه: «... فقال: إنّا نراك، يا رسول الله صلى الله عليه وآله وأين المسلمون ... فيصفده بين كتفيه ... افتتحت كلّ ... فيدركه عند باب لدّ الشرقي فيقتله ... وينزع سمّ كلّ دابّة ... ويكون في الأرض كأنه كلبه ...».

* : البدء والتاريخ: ج٢ ص ١٩٠ ـ بعضه، مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله.

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٩٢ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت، عن سمعان الكلابي.

* : تمام المروزي: على ما في جمع الجوامع.

* : أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمة.

* : حلية الأولياء: ج٦ ص١٠٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بعضه، بسند آخر، عن أبي أمامة.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ص٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت.

* : الفائق للزمخشري: ج٣ ص٥٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد بعضه، مرسلاً.

* : ضياء المقدسي، المختارة: على ما في عرف السيوطي، وجمع الجوامع.

* : بيان الشافعي: ص٤٩٩ ب٧ ـ بعضه، عن ابن ماجة، وقال: «قلت: هذا حديث صحيح

ثابت، ذكره ابن ماجة في كتابه، عن أبي أمامة الباهلي، قال: خطبنا رسول الله ﷺ وهذا مختصره، وفيه: « ... وإمامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ» .

وفي: ص٥١٨ ـ ٥١٩ ب٢٢ ـ بعضه، بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده إلى أبي أمامة . وقال : «قلت: هذا حديث حسن، هكذا رواه الحافظ أبو نعيم صاحب حلية الأولياء، ووقع إلينا عالياً بحمد الله» .

☆: التذكرة للقرطبي: ج٢ص ٧٦٠ ـ كما في فتن ابن حماد، مرسلاً، عن النبي ﷺ مختصراً بتفاوت، وفيه: «فيكون ... ويذبح الخنزير ... ولا يسعى ... على شاة ولا بعير ... وترفع حمة كلّ ذات حمة ... في الحيّة ... وتغز ... الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله، وتضع الحرب أوزارها، وتسلب قريش ملكها ...».

☆: عقد الدرر: ص٢٠٩ ب٧ ـ بعضه، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب الحلية» ولم نجده بهذا اللفظ في الحلية .

وفي: ص٢٩٤ ب١٠ ـ بعضه، كما في سنن ابن ماجة، مختصراً بتفاوت يسير، وقال : «أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب الحلية، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة في سننه أتمّ من هذا» .

وفي: ص ٣٤٠ ب١٢ ف٢ ـ وقال: « أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه» .

☆: المنار المنيف: ص١٥١ ف٥٠ ح٣٤٤ ـ كما في سنن ابن ماجة، بعضه، عن أبي نعيم، وفيه: «وإمامُهُمُ المَهْدِيُّ رَجُلٌ صالِحٌ» .

☆: الفصول المهمّة: ص٢٩٥ ف١٢ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٥ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية، وقال:«وأخرج بن ماجة، والروياني، وابن خزيمة، وأبو عوانة، والحاكم، وأبو نعيم ـ واللفظ له ـ عن أبي أمامة» .

☆: الدّر المنثور: ج٢ ص ٢٤٤ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج أبو داود، وابن ماجة، عن أبي أمامة الباهلي» .

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٩٥٤ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت، عن نعيم بن حماد في الفتن، وابن ماجة، وابن أبي عاصم، والروياني، وابن خزيمة، وأبي عوانة، والحاكم،

وتمام، وضياء المقدسي، عن أبي أمامة.

* : القناعة: ص١٧ ـ كما في رواية ابن حمّاد، باختصار.

* : إرشاد الساري: ج٦ ص٤٩ ـ ٥٠ ـ كما في رواية ابن حمّاد، باختصار.

☆ : الفتاوى الحديثية: ص٢٨ ـ كما في عرف السيوطي، وقال: «وأخرج ابن ماجة، والروياني وابن خزيمة، وأبو عوانة، والحاكم، وأبو نعيم ـ واللفظ له ـ عن أبي أمامة».

* : القول المختصر: ص١١٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد، باختصار شديد، من قوله: «فيصلّي عيسى» إلى «وساج» مرسلاً.

☆ : برهان المتّقي: ص١٦٠ ب٩ ح٦ ـ عن عرف السيوطي.

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٢٩٢ ح٣٨٧٤٢ ـ كما في سنن ابن ماجة، عن ابن خزيمة، والحاكم، وضياء المقدسي، عن أبي أمامة.

* : فرائد فوائد الفكر: ص١٣٣ ـ كما في رواية ابن ماجة، باختصار كثير، فيه بداية الحديث إلى قوله: «فيصلّي بهم إمامهم».

☆ : نور الأبصار: ص١٨٨ ـ بعضه، عن ابن ماجة، وفيه: «وَإِمامُهُمُ المَهْدِيُّ».

☆ : ينابيع المودّة: ج٣ ص٣٩١ ح٢٩ ب٩٤ ـ بعضه، عن غاية المرام.

☆ : العطر الوردي: ص٧٢ ـ بعضه، كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وقال: «وروى مسلم، وابن ماجة، عن أمّ شريك».

☆ : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٧٤ ح٧٢ ـ بعضه، وفيه: «وَإِمامُهُمُ المَهْدِيُّ رَجُلٌ صالِحٌ» وقال: «رواه ابن ماجة، وابن خزيمة، والروياني، وأبو عوانة، والحاكم، والضياء في المختارة، وأبو نعيم، واللفظ له».

☆ : تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص١٩١ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

☆ : تصريح الكشميري: ص١٤٢ ح١٣ ـ كما في رواية ابن ماجة، بتفاوت يسير، وقال: «رواه ابن ماجة وإسناده قوي ـ واللفظ له ـ وساق أبو داود سنده ـ وهو سند صحيح ـ إلى أبي أمامة، عن النبي ﷺ نحوه، وذكر الصلوات مثل معناه ـ يعني نحو حديث النوّاس بن سمعان ـ وصحّحه ابن خزيمة، ورواه الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي، وأورد الحافظ ابن حجر جملاً منه في فتح الباري مستشهداً بها، فهو

عنده حديث صحيح أو حسن» .

❁: المهدي المنتظر: ص٥٣ـ٥٤ـ باختصار وقال: «وخرّجه ابن خزيمة وأبو عوانه، والحاكم، وأبو نعيم، والروياني» .

❁ ❁

☆: العمدة: ص٤٢٨ ح٨٩٧ ـ بعضه، وقال: ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ .

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٧٢ ب١٨٦ ح٢٣٤ ـ عن أبي نعيم .

وفي: ص٢٩٨ ب٨١ ح٤٢٠ ـ كما في فتن ابن حماد، عن فتن السليلي، بسند آخر، عن أبي أمامة.

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٠ ـ بعضه، كما في سنن ابن ماجة، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص٢٧١ وص٢٧٧ ـ عن بيان الشافعي .

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٩ ب٣٢ ف٢ ح٦٥ ـ عن كشف الغمّة .

☆: غاية المرام: ج٧ ص١١٦ ب١٤١ ح١٦٢ ـ عن حلية الأولياء .

☆: البحار: ج٥١ ص٨١ ب١ ح٣٧ ـ عن كشف الغمّة، مختصراً .

وفي: ص٩٦ ب٣٢ ح٢٢ ـ عن كشف الغمّة، مختصراً .

☆: منتخب الأثر: ص٤٦١ ف٦ ب٧ ح٤ ـ عن ينابيع المودّة .

❁: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣١١ ـ عن نزول عيسى بن مريم، كما في رواية ابن ماجة باختصار، من صدر الحديث إلى قوله: «ووراءه الدجّال» عن المهدي المنتظر للمغربي .

وفي: ص٣١١ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثانية .

وفي: ص٣١٢ ـ عن برهان المتقي .

❁ ❁ ❁

[٢٠٧] ٤ ـ «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هٰذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ، عَرْضُ مَا

بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنا رَبُّكُمْ، وَهُوَ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأعوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كافِرٌ كَ فَ ر مُهَجّاةً، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ كاتِبٍ وَغَيْرِ كاتِبٍ. يَرِدُ كُلَّ ماءٍ وَمَنْهَلٍ إلّا الْـمَدِينَةَ وَمَكَّةَ حَرَّمَهُما اللهُ عَلَيْهِ، وَقامَتِ الْـمَلائِكَةُ بِأبوابِها، وَمَعَهُ جِبالٌ مِن خُبْزٍ والنّاسُ فِي جَهْدٍ إلّا مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرانِ أَنا أَعلَمُ بِهِما مِنْهُ، نَهْرٌ يَقُولُ الجَنَّة، وَنَهْرٌ يَقُولُ النّار، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الجَنَّةَ فَهُوَ النّارُ، وَمَن أُدْخِلَ الَّذي يُسَمِّيهِ النّارَ فَهُوَ الجَنَّةُ.

قالَ: وَيَبْعَثُ اللهُ مَعَهُ شَياطِينَ تُكَلِّمُ النّاسَ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ يَأْمُرُ السَّماءَ فَتمطِرُ فِيما يَرَى النّاسُ، وَيَقْتُلُ نَفْساً ثُمَّ يُحْيِيها فِيما يَرَى النّاسُ، لا يُسَلَّطُ عَلَى غَيرِها مِنَ النّاسِ، وَيَقُولُ: أَيُّها النّاسُ، هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هذا إلّا الرَّبُّ عزّ وجلّ؟

قالَ: فَيَفِرُّ الْـمُسلِمُونَ إلى جَبَلِ الدُّخانِ بِالشّامِ، فَيَأتِيهِمْ فَيُحاصِرُهُمْ فَيَشْتَدُّ حِصارُهُمْ وَيُجْهِدُهُمْ جَهْداً شَدِيداً. ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ فَيُنادِي مِنَ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: يا أيُّها النّاسُ، ما يَمْنَعُكُمْ أنْ تَخْرُجُوا إلى الكَذّابِ الخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هذا رَجُلٌ جِنّيٌ، فَيَنْطَلِقُونَ، فَإذا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام، فَتُقامُ الصَّلاةُ، فَيُقالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يا رُوحَ اللهِ.

فَيَقولُ: لِيَتَقَدَّمْ إمامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإذا صَلّى صَلاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إلَيهِ.

قالَ: فَحِينَ يَرَى الكَذّابُ يَنْماثُ كَما يَنْماثُ الْـمِلْحُ فِي الْـماءِ، فَيَمْشِي إلَيهِ فَيَقْتُلُهُ، حَتّى أنَّ الشَّجَرَةَ وَالحَجَرَ يُنادِي: يا رُوحَ اللهِ، هَذا يَهُودِيٌّ، فَلا

يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَداً إِلَّا قَتَلَهُ »*.

المفردات: خفقة من الدين: ضعف من الدين وقلة أهله. كما ينماث الملح: كما يذوب.

المصادر

* : مسند أحمد: ج٣ ص٣٦٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : أبي يعلى: على ما في كنز العمال، وجمع الجوامع، ولم نجده في مرويات جابر في مسنده.

* : ابن خزيمة: على ما في كنز العمال، وجمع الجوامع.

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٣٠ ـ حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الزمجاري، ثنا أحمد ابن معاذ السلمي ومحمد بن عصام، قالا: ثنا حفص بن عبد الله السلمي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ـ كما في مسند أحمد، إلى قوله: «وقاتَتِ المَلائِكَةُ بِأبوابِهِما» وفيه: «خفقة من الدين» وقال: «وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

* : كتاب الحدائق: ج٣ ص٣٧٨ ـ عن رواية مسند أحمد.

* : عقد الدرر: ص٢٩٥ ب١٠ ـ بعض أجزائه، وقال: «أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده».

* : المقدسي، المختارة: على ما في كنز العمال، وجمع الجوامع.

* : التذكرة للقرطبي: ص٧٥٣ ـ كما في رواية مسند أحمد.

* : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣٤٣ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وقال: «رواه أحمد بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح». وفيه: «... إلا تبعه» بدل «إلا قتله».

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٣١٥ ح١٠٠٠٥ ـ مرسلاً عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية مجمع الزوائد.

* : غاية المقصد: ج٤ ص٢٩٣ ح٤٥٢٥ ـ كما في رواية أحمد.

* : الدر المنثور: ج٢ ص٢٤٢ ـ عن مسند أحمد، بتفاوت يسير.

* : جمع الجوامع: ج١ ص٩٩٥ ـ كما في مسند أحمد، عنه، وعن ابن خزيمة، وأبي يعلى، والحاكم، وضياء المقدسي، عن جابر.

* : نزول عيسى بن مريم: ص٥٧ ـ عن مسند أحمد، باختصار .

وفي: ص٧٦ ح٣١ ـ مرسلاً، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية أحمد .

* : كنز العمّال: ج١٤ ص٣٢٥ ح٣٨٨١٩ ـ كما في رواية أحمد، عنه، وعن ابن خزيمة، وأبي يعلى، والحاكم، وضياء المقدسي، عن جابر .

* : تصريح الكشميري: ص١٩٢ ح٣١ ـ وقال: « رواه أحمد في مسنده، وصححه الحاكم في المستدرك، ورجاله ثقات» .

* : المسند الجامع: ج٤ ص٤٣١ ح٣٠٥٦ ـ كما في رواية أحمد بسند يلتقي مع سنده من أبي الزبير.

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٠٤ ـ عن عقد الدرر .

[٢٠٨] ٥ – «يَأْتِي سِباخَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقابَها، فَتَنْتَفِضُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِها نَفْضَةً أَوْ نَفْضَتَيْنِ – وَهِيَ الزَّلْزَلَةُ – فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْها كُلُّ مُنافِقٍ وَمُنافِقَةٍ، ثُمَّ يُوَلِّي الدَّجّالُ قِبَلَ الشّامِ حَتّى يَأْتِيَ بَعْضَ جِبالِ الشّامِ فَيُحاصِرُهُمْ، وَبَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُعْتَصِمونَ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ مِنْ جِبالِ الشّامِ، فَيُحاصِرُهُمُ الدَّجّالُ نازِلاً بِأَصْلِهِ، حَتّى إِذا طالَ عَلَيْهِمُ الْبَلاءُ، قالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، حَتّى مَتى أَنْتُم هكَذا؟ وَعَدُوُّ اللهِ نازِلٌ بِأَرْضِكُمْ هكَذا، هَلْ أَنْتُمْ إِلّا بَيْنَ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ بَيْنَ أَنْ يَسْتَشْهِدَكُمُ اللهُ أَوْ يُظْهِرَكُمْ؟

فَيُبايِعُونَ عَلَى الْمَوْتِ بَيْعَةً يَعْلَمُ اللهُ أَنَّها (منها) الصِّدْقُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ تَأْخُذُهُمْ ظُلْمَةٌ لا يُبْصِرُ امْرِؤٌ فِيها كَفَّهُ. قالَ: فَيَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَحْسِرُ عَنْ أَبْصارِهِمْ، وَبَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ لأْمَةٌ يَقُولُونَ: مَنْ أَنْتَ يا عَبْدَ اللهِ؟

فَيَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، اخْتَارُوا بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: بَيْنَ أَنْ يَبْعَثَ اللهُ عَلَى الدَّجَّالِ وَجُنُودِهِ عَذَاباً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ يَخْسِفَ بِهِمُ الأَرْضَ، أَو يُسَلِّطَ عَلَيهِمْ سِلاحَكُمْ وَيَكُفَّ سِلاحَهُمْ عَنْكُمْ، فَيَقُولُونَ: هذِهِ ـ يا رَسُولَ اللهِ ـ أَشْفَى لِصُدُورِنا وَلأَنْفُسِنَا، فَيَوْمَئِذٍ تَرَى الْيَهُودِيَّ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ الأَكُولَ الشَّرُوبَ لا تُقِلُّ يَدُهُ سَيْفَهُ مِنَ الرِّعْدَةِ، فَيَقُومُونَ إِلَيهِمْ فَيُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَذُوبُ الدَّجَّالُ حِينَ يَرَى ابْنَ مَرْيَمَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، حَتَّى يَأْتِيَهُ ـ أو يُدْرِكَهُ ـ عِيسَى فَيَقْتُلَهُ »*.

المفردات: السباخ: جمع سبخة ـ بفتح الباء ـ الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر.

المصادر

* : **المصنّف لعبد الرزاق**: ج١١ ص٣٩٧ ح٢٠٨٣٤ ـ عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي، أنه أخبره رجل من الأنصار، عن بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قال: ذَكَرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الدَّجالَ، فقال:

* : **الفتن لابن حماد**: ج٢ص ٥٥٢ ح١٥٥١ ـ بسند عبد الرزاق، من قوله: «يأتي سِباخَ المَدِينَةِ إلى قوله: قِبَلَ الشَّامِ فيُحاصِرُكُم».

وفي: ص٥٦٤ ح١٥٨٣ ـ أوّله، بسند عبد الرزّاق، عن الزهري، ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ص٥٧٣ ح١٦٠٢ ـ عن عبد الرزّاق، وفيه: «بَيْنَما المُسْلِمُونَ بِالشَّامِ قَدْ حاصَرَهُمُ الدَّجَّالُ فِي جَبَلٍ مِن جِبالِها، يُرِيدُونَ قَتْلَ الدَّجّالِ، إذْ تَأخُذُهُمْ ظُلْمَةٌ».

وفي: ص٦١٦ ح١٧١٤ ـ عن عبد الرزّاق، وفيه: «إذا نَزَلَ الدَّجّالُ سِباخَ المَدِينَةِ نَفَضَتِ المَدِينَةُ بِأهلِها».

* : **تاريخ مدينة دمشق**: ج٢ ص٢٢٧ ـ كما في رواية عبدالرزّاق، وبسنده إليه، وبتفاوت يسير.

☆ : الدّر المنثور: ج ٢ ص٢٤٣ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، وقال :«وأخرج معمر في جامعه» ـ وفيه: «حتّى إذا طالَ عَلَيهِمُ الحِصارُ ... نازِلٌ بِأَصلِ جَبَلِكُم ... أو يُرسِلَ عَلَيهِمْ ... مِنَ الرُّعْبِ ... وَتَذُوبُ» .

✽ : تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص١٩٤ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

☆ : تصريح الكشميري: ص٢٥١ ح٦٨ ـ وقال :« أخرجه معمر في جامعه، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن سفيان الثقفي، الحديث» كما في الدّر المنثور، وفيه: « ... وَبَيْنَ أَرجُلِهِم ... فَيَنْزِلُونَ إِلَيهِم» .

* * *

[٢٠٩] ٦ ـ «بَيْنَمَا الشَّيَاطِينُ الَّذينَ مَعَ الدَّجّالِ يُزَاوِلُونَ بَعْضَ بَنِي آدَمَ عَلَى مُتَابَعَةِ الدَّجّالِ . فَيَأتِي عَلَيهِ مَنْ يَأتِي، وَيَقُولُ لَهُ بَعْضُهُمْ: إنكم شَياطِينُ، وَإِنَّ اللهَ تَعالَى سَيَسُوقُ إِلَيهِ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ بِإِيلِيَاء، فَيَقتُلُهُ، فَبَيْنَمَا أَنتُمْ عَلَى ذَلِكَ، حَتّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِإِيلِيَاء، وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَخَلِيفَتُهُمْ بَعْدَ ما يُؤَذِّنُ المُؤَذِّنُ لِصَلاةِ الصُّبْحِ، فَيَسْمَعُ المؤذِّنُ لِلنّاسِ عَصْعَصَةً، فَإذا هُوَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَيَهْبِطُ عِيسَى، فَيُرَحِّبُ بِهِ النّاسُ، وَيَفْرَحُونَ بِنُزُولِهِ لِتَصْدِيقِ حَديث رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثم يقولُ لِلْمُؤَذِّنِ: أَقِمِ الصَّلاةَ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ النّاسُ: صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: انْطَلِقُوا إِلَى إِمَامِكُمْ، فَيُصَلِّي لَكُمْ فإنّه نِعْمَ الإمامُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ، وَيُصَلِّي عِيسَى مَعَهُمْ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الإمَامُ، وَيُعْطِي عِيسَى الطّاعَةَ، فَيَسِيرُ بِالنّاسِ حَتّى إذا رَآهُ الدَّجّالُ ماعَ كَمَا يَمِيعُ القِيرُ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ بِإِذْنِ اللهِ تَعالَى، وَيَقْتُلُ مَعَهُ مَنْ شاءَ اللهُ، ثُمَّ يَفْتَرِقُونَ وَيَخْتَبِئُونَ تَحتَ كُلِّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ،

حَتّى يَقُولَ الشَّجَرُ: يا عَبْدَ اللهِ يا مُسْلِمُ، تَعالَ هَذا يَهُودِيٌّ وَرائِي فَاقْتُلْهُ، وَيَدْعُو الحَجَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، غَيْرُ شَجَرَةِ الغَرْقَدِ، شَجَرَةِ اليَهُودِ، لا تَدْعُو إِلَيْهِمْ أَحَداً يَكُونُ عِنْدَهَا.

ثم قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ هذا لِتَعْقِلُوهُ وَتَفْهَمُوهُ وَتَعُوهُ، وَاعْمَلُوا عَلَيْهِ، وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ خَلْفَكُمْ. وَلْيُحَدِّثِ الآخَرُ الآخَرَ، وَإِنَّ فِتْنَتَهُ أَشَدُّ الفِتَنِ، ثُمَّ تَعِيشُوا بَعْدَ ذَلِكَ ما شاءَ اللهُ تعالى مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ»*.

المفردات: إيليا: اسم للقدس. مصمصة: قد تكون بمعنى الصوت الصلب الشديد، لأن عص بمعنى صلب واشتد. الغرقد: نوع من شجر الصحراء.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج٢ص٥٦٨ح١٥٩١ سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة، وابن سابور، جميعاً، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

● ● ●

[٢١٠] ٧ - «يَخْرُجُ الدَّجّالُ عَدُوُّ اللهِ وَمَعَهُ جُنُودٌ مِنَ اليَهُودِ وَأَصْنافِ النّاسِ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنارٌ، وَرِجالٌ يَقْتُلُهُمْ ثُمَّ يُحْيِيهِمْ، مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ ثَرِيدٍ وَنَهْرٌ مِن ماءٍ، وَإِنِّي سَأَنْعَتُ لَكُمْ نَعْتَهُ، أَنَّه يَخْرُجُ مَمْسُوحَ العَيْنِ فِي جَبْهَتِهِ مَكْتُوبٌ: كافِرٌ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مَنْ يُحْسِنُ الكِتابَ وَمَنْ لا يُحْسِنُ، فَجَنَّتُهُ نارٌ وَنارُهُ جَنَّةٌ، وَهُوَ المَسِيحُ الكَذّابُ، وَيَتْبَعُهُ مِنْ نِساءِ اليَهُودِ ثَلاثَةَ عَشَرَ آلافِ امْرَأَةٍ، فَرَحِمَ اللهُ رَجُلاً مَنَعَ سَفِيهَتَهُ أَنْ تَتْبَعَهُ، وَالقُوَّةُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ بِالقُرآنِ، فَإِنَّ شَأْنَهُ بَلاءٌ شَدِيدٌ، يَبْعَثُ اللهُ الشَّياطِينَ مِنْ مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها، فَيَقُولُونَ لَهُ:

استَعِنْ بِنا عَلَى ما شِئْتَ... إلى آخر الرواية الشبيهة بالرواية المتقدّمة »*.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج٢ ص٥٣٧ ح١٥١٨ ـ سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن مكحول، عن حذيفة، وابن شابور، عن النعمان بن المنذر، عن مكحول، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وفي: ص٥٤٧ ح١٥٣٤ ـ وكيع، عن سفيان، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: «أكثر تبع الدجّال اليهود وأولاد المومس».

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٥٩ ح١٩٣٧٣ ـ وكيع، عن شيبان، عن واصل، عن أبي وائل، قال: «أكثر أتباع الدجّال اليهود وأولاد المومسات».

* : النهاية: ص٣٧٣ ـ مرسلاً، عن أبي وائل رفعه: «أكثَرُ تَبَعِ الدَّجّالِ أولادُ المَيامِسِ، وفي رواية: أولاد المَوامِسِ».

* : الدّر المنثور: ج٥ ص٣٥٤ ـ عن ابن أبي شيبة، وفيه: «وأولادُ الأُمّهاتِ».

* * *

[٢١١] ٨ - «يَخْرُجُ الدَّجّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهانَ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلفاً مِنَ اليَهُودِ، عَلَيهِمُ التِّيجانُ»*.

المفردات: يهوديّة أصفهان: إسم محلّة في أصفهان سكّانها يهود.

المصادر

* : مسند أحمد: ج٣ ص٢٢٤ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : الفتن لابن حمّاد: ج٢ ص٥٣٣ ح١٥٠٩ ـ يحيى بن سعيد العطّار، عن سلمان بن عيسى، قال: «بَلَغَنِي أنَّ الدَّجّالَ يَخْرُجُ من جَزِيرَةِ أصْبَهانَ فِي البَحْرِ يُقالُ لَهَا: ماطولَة».

* : مسند أبي يعلى: ج٦ ص٣١٧ـ٣١٨ ح٣٦٣٩ ـ كما في رواية أحمد، بسند آخر، عن أنس ابن مالك، وفيه: «... السّيجان».

* : سيمويه: على ما في كنز العمّال.

* : المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٤٨٩ ح ٤٩٢٧ ـ حدثنا الفضل بن العباس، قال: حدثنا بشّار بن موسى الخفّاف، قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقساني، قال: حدثنا الأوزاعي، عن ربيعة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كما في رواية مسند أحمد. «يخرج الدجّال من يهوديّة أصبهان، ومعه سبعون ألفاً من اليهود، عليهم التيجان».

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٢٨ ـ أوّله، كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه زيادة عن صفة الدجّال وخدعه، وستأتي أحاديثه في محلّها، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

* : الخطيب، فضائل قزوين: على ما في كنز العمّال.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٨ ص ١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب أحمد ابن علي بن الحسين، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقّاق، نا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله إملاء من كتابه، نا إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط بدمشق، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا إسماعيل ابن عيّاش، نا الوليد بن عبّاد، عن بحر السقّا، عن خالد بن ميمون، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «يخرج الأعور الدجّال من يهوديّة اصبهان، ثم يخلق له عين، والأخرى كأنها كوكب ممزوجة من دم، تشوي في الشمس شيئاً، يتناول الطير من الجوّ، له ثلاث صيحات يسمعها أهل المشرق والمغرب، له حمار ما بين عرض أذنيه أربعون ذراعاً، يطأ كلّ منها في كلّ سبعة أيّام، يسير معه جبلان، أحدهما فيه أشجار وثمار وماء، وأحدهما فيه دخان ونار، يقول: هذه الجنة، وهذه النار».

وفي: ج٤٧ ص٥٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبدالعزيز النماطي وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة، قالا: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني أبو الحسن بن رزقويه، أنبأنا أبو بكر بن سندي، حدثنا الحسن بن علي القطّان، حدثنا إسماعيل بن

عيسى، أنبأنا إسحاق بن بشر، أنبأنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عبّاس، أنّه قال: «أوّل من يتبعه سبعون ألفاً من اليهود عليهم السيجان ـ وهي الأكسية من صوف أخضر، يعني به الطيالسة ـ ومعه سحرة اليهود، ويعملون العجائب، ويرونها الناس فيضلّونهم بها، وهو أعور ممسوح العين اليمنى، يسلكه الله على رجل من هذه الأمّة فيقتله، ثم يضربه فيحييه، ثم لا يصل إلى قتله، ولا يسلّط على غيره ... وينحاز المؤمنون إلى بيت المقدس».

وفي: ج٥٢ ص٣٥٩ ـ ٣٦٠ ـ بسند آخر، عن أنس، أنّه ذكر الدجّال، قال: «يخرج معه يعني سبعون ألفاً من يهوديّة إصبهان عليهم الطيالسة»، ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: البدء والتاريخ: ج٤ ص٣٥ ـ وقال: «ويهود إصبهان يزعمون أنّ الدجّال منهم يكون، ومن ناحيتهم يخرج».

☆: فتن ابن كثير: ج١ ص١٢٢ ـ عن أحمد، وقال: «تفرّد به أحمد».

☆: مجمع الزوائد: ج٧ ص٣٣٨ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، زاد: «معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم السيجان» . ورواه الطبراني في المعجم الأوسط.

❁: غاية المقصد: ج٤ ص٢٥٦ ح٤٠٩٤/٢٥٢ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن مصعب.

❁: المقصد العلي: ج٤ ص٤٢٥ ح١٨٦٥ ـ كما في رواية مسند أحمد بسند يلتقي مع سنده من محمد بن مصعب، بتفاوت يسير، وفيه: « ... السيجان».

❁: إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٩٤ ح٣/٩٩٨٣ ـ كما في رواية مسند أحمد، مرسلاً، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بتفاوت يسير، وفيه: «السيجان» بدل «التيجان».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٩٩٦ ـ سمويه، والحاكم، عن ابن عمر، عن حذيفة، قال: «يخرج الأعور الدجّال من يهوديّة إصبهان، عينه اليمنى ممسوحة، والأخرى كأنّها زهرة».

❁: جامع الأحاديث: ج٨ ص٧٣ ح٢٤١٣ ـ كما في رواية كنز العمال الأولى، مرسلاً عن النبي ﷺ.

وفي: ج٩ ص٥٧١ ح٣٤١١٦ ـ كما في رواية أحمد، مرسلاً عن النبي ﷺ.

☆: كنز العمال: ج١٤ ص٣٢٦ ح٣٨٨٢٠ ـ أوله، كما في مسند أحمد، عن الخطيب في فضائل قزوين، وواقع الارتياب، عن ابن عباس، وفيه: « ... حتى يأتي الكوفة، فيلحقه قوم من

المدينة، وقوم من الطور، وقوم من ذي يمن، وقوم من قزوين، قيل :يا رسول الله، وما القزوين؟ قال: قوم يكونون بآخره يخرجون من الدنيا زهداً فيها، يردّ الله بهم قوماً من الكفر إلى الإيمان».

وفي: ص٣٢٧ ح٣٨٨٢٥ ـ مرفوعاً، كما في رواية تاريخ مدينة دمشق الأولى .

وفيها: ح٣٨٨٣٦ ـ كما في جمع الجوامع، عن سيمويه، والحاكم، عن ابن عمر، عن حذيفة .

وفي: ص٦١٨ ح٣٩٧٢٦ ـ عن إسحاق بن بشر، وعن ابن عساكر، عن ابن عباس، قال : «الدجّال أول من يتبعه سبعون ألفاً من اليهود، عليها السيجان، وهي الأكسية من صوف أخضر، يمشي به الطيالسة، ومعه سحرة اليهود يعملون العجائب، ويراها الناس فيضلّونهم بها، وهو أعور ممسوح العين اليمنى، يسلّطه الله على رجل من هذه الأمّة فيقتله ثم يضربه فيحييه، ... إلى آخر حديثه الشبيه بالرواية السابقة » .

* : تصريح الكشميري: ص٢٢١ ح٤٨ ـ عن رواية كنز العمّال الأخيرة .

* : المسند الجامع: ج٣ ص٣٠ ح٦٠٩ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من ربيعة.



[٢١٢] ٩ ـ «عامَّةُ مَنْ يَتْبَعُ الدَّجّالَ يَهُودُ إصْبَهانَ »* .

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٩٣ ـ ٣٩٤ ح٢٠٨٢٦ ـ عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، يرويه، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* : الفتن لابن حمّاد: ج٢ ص٥٤٦ ح١٥٣١ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، وبسنده .

وفي: ص٥٥٢ ح١٥٥٠ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق .

* : مسند أحمد: على ما في جمع الجوامع، ولم نجده في مسنده، ولعلّه يقصد رواية أحمد المتقدّمة آنفاً .

* : صحيح مسلم: ج٤ ص٢٢٦٦ ب٢٥ ح٢٩٤٤ ـ بسند آخر، عن أنس بن مالك، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يتبع الدجّال من يهود إصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة » .

* : أبو يعلى: على ما في تهذيب تاريخ دمشق .

* : أبو عوانة: على ما في جمع الجوامع .

* : الجوزقي: على ما في تهذيب تاريخ دمشق .

* : حلية الأولياء: ج٦ ص٧٧ ـ كما في صحيح مسلم، بتقديم وتأخير، بسند آخر، عن أنس، وقال: «رواه محمد بن مصعب مثله موقوفاً، ومشهوره ما رواه الأوزاعي، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس، مرفوعاً» .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٦ ص١١٥٧ ح ٦٣٠ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٢ ص٦٢٨ ح٢١٠٢ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من إسحاق .

* : إكمال المعلم بفوائد مسلم: ج٨ ص٥٠٤ ح٢٩٤٤ ـ عن صحيح مسلم .

* : مصابيح السنّة: ج٣ ص٥٠٣ ح٤٢٢٤ ـ كما في صحيح مسلم، مرسلاً عن أنس، عن النبي ﷺ .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٦ ص٣١ ـ كما في صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .

وفي: ج٢٧ ص١٦٧ ـ كما في صحيح مسلم بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٤ ص٢٢٨ ح٢٢ ـ عن رواية مسلم .

* : جامع الأصول: ج١١ ص٦٥ ف٢ ح٧٨٣٤ ـ عن صحيح مسلم .

* : مبارق الأزهار: ج٢ ص١٨٣ ـ عن رواية مسلم .

* : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص٤٣٨ ح١٥٨٦ ـ عن رواية مسلم .

* : المفهم: ج٧ ص٢٩٣ ـ عن رواية مسلم .

* : بيان الشافعي: ص٥٢٧ ب٢٥ ـ كما في صحيح مسلم، بسنده إليه، وقال: «قلت: هذا حديث متّفق على صحته، وهذا سياق مسلم» .

* : عقد الدرر: ص٢٣٨ ب١٢ ف١٢ ـ وقال: «أخرجه الإمام مسلم في صحيحه» .

* : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ ص٢٠٩ ح٦٧٩٨ ـ كما في صحيح مسلم،

بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .

* : زاد المعاد: ج١ص٣٦ـ عن صحيح مسلم .

* : شرح المقاصد: ج١ ص٣٠٨ ـ مرسلاً، كما في صحيح مسلم .

* : القناعة: ص٢٦ ـ كما في رواية صحيح مسلم .

* : جمع الجوامع: ج١ ص٩٩٠ كما في صحيح مسلم، عن أحمد ومسلم، وأبي عوانة، وابن حبّان، عن أنس .

* : جامع الأحاديث: ج٨ص٣٤ح٢٨٢٨٣ ـ كما في رواية مسلم، مرسلاً، عن النبي ﷺ .

* : مرقاة المفاتيح: ج٩ص٣٩٨ ح٥٤٧٨ ـ مرسلاً، عن أنس، عن النبي ﷺ كما في صحيح مسلم .

* : كنز العمّال: ج١٤ ص٣٠٤ ح٣٨٧٧٢ ـ كما في صحيح مسلم، عن أحمد، ومسلم، عن أنس .

* : تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص١٠٠ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

وفي: ج٧ ص٣١٣ ـ كما في صحيح مسلم، مرسلاً، عن أنس، وقال: « ورواه الجوزقي، وأبو يعلى الموصلي من طريقه» .

* : جمع الفوائد: ج٣ ص٤٧٧ ح٩٩٤٩ ـ مرسلاً، عن أنس، رفعه، كما في رواية مسلم .

* : المسند الجامع: ج٣ص٣٠ح١٦٠٨ ـ كما في رواية صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من إسحاق .

* * *



الترك غير المسلمين في عصر ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[٢١٣] ١ - « علامَةُ الْمَهْدِيِّ إذَا انْسَابَ عَلَيْكُمُ التُّرْكُ، وَمَاتَ خَلِيفَتُكُمُ الَّذِي يَجْمَعُ الأَمْوَالَ، وَيُسْتَخْلَفُ بَعْدَهُ ضَعِيفٌ، فَيُخْلَعُ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَيُخْسَفُ بِغَرْبِيِّ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَخُرُوجُ ثَلاثَةِ نَفَرٍ بِالشَّامِ، وَخُرُوجُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَى مِصْرَ، وَتِلْكَ إِمَارَةُ السُّفْيَانِيِّ »*.

المصادر:

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج ١ ص ٣٣٤ ح ٩٦٣ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو زرعة، عن ابن زرير، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ص ٣٣٩ ح ٩٨١ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو زرعة، عن عبدالله ابن زرير، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال: « **إذا قتل النفس الزكيّة وأخوه يقتل بمكّة ضيعة نادى منادٍ من السماء: إنّ أميركم فلان، وذلك المهديّ الذي يملأ الأرض حقّاً وعدلاً** ».

* : **ملاحم ابن المنادي:** ص ١٩٥ ح ٧/١٤٢ - كما في رواية ابن حمّاد، بسند يلتقي مع سنده من ابن لهيعة بروايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: « **علامة خروج المهديّ انسياب الترك عليكم، وأن يموت خليفتكم ... رجل ضعيف ... من بعده ... وتلك إمارة خروج السفياني** ».

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني:** ج ٤ ص ٩٣٦ ح ٤٩٧ - حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا نصر بن مرزوق، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا خلف بن سلام، عن المؤمّل بن أبي زرعة، عن عبد الله بن زرير الغافقي، عن عمّار بن ياسر، قال: - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت

كثير، وفيه: «... إذَا أصَابَتْ عَلَيكُمُ التُّرْكُ، وَجهزَتِ الْجُيُوشُ إِلَيْكُمْ ... مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ ... مِنْ بَيْتِهِ، وَتَخَالَفَ الرُّومُ وَالتُّرْكُ وَيَظْهَرُ الحُرُوبُ فِي الأرضِ، وَيُنَادِي مُنَادٍ عَلَى سُورِ دِمَشْقَ: وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ... مَسْجِدِها حَتَّى يَخِرَّ حَائِطُها وَيَخْرُجُ ... كُلُّهُمْ يَطْلُبُ المُلْكَ: رَجُلٌ أَبْقَعُ، وَرَجُلٌ أَصْهَبُ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي سُفْيانَ، يَخْرُجُ بِكَلْبٍ وَيَحْصُرُ النَّاسَ بِدِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ المَغْرِبِ يَنْحَدِرُونَ إِلَى مِصْرَ، فَإِذَا دَخَلُوا فَتِلْكَ أَمارَةُ السُّفْيانِيِّ. وَيَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُو لآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَنْزِلُ التُّرْكُ الجَزِيرَةَ، وَيَنْزِلُ الرُّومُ فِلَسْطِينَ، وَيَقْتُلُ صَاحِبُ المَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجالَ وَيَسْبِي النِّساءَ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَتَّى يَنْزِلَ الجَزِيرَةَ إِلَى السُّفْيانِيِّ».

☆: عقد الدرر: ص٧٩ ب٤ ف١ ـ عن الداني، وفيه: «... يَخْرُجُ وَمَعَهُ كَلْبٌ... وَيُقْبِلُ صَاحِبُ المَغْرِبِ ... ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ الجَزِيرَةَ إِلَى السُّفْيانِيِّ».

وفي: ص٨٣ ب٤ ف١ ـ كما في ملاحم ابن المنادي، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم، وأخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم ابن حمّاد في كتاب الفتن، وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه من حديث عمّار بن ياسر، بمعناه».

وفي: ص٩٩ ب٤ ف١ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٨ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى.

وفي: ص٧٦ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير.

☆: القول المختصر: ص٧١ ـ مرسلاً، كما في رواية ابن حمّاد، وفيه: «القتال» بدل «اتساب».

☆: برهان المتقي: ص٧٥ ب١ ح١٠ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية، وفيه: «غصباً وضلالاً» بدل «حقاً وعدلاً».

وفي: ص١١٢ ف٢ ح٧ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية.

وفي: ص١١٩ ب٤ ف٢ ح٢٤ عن رواية ابن حمّاد الأولى.

* *

*: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

* : غيبة الطوسي: ص٤٤١ح٤٣٢ الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن رزين، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه، أنّه قال: «دعوة أهل بيت نبيّكم في آخر الزمان، فالزموا الأرض، وكفّوا حتى تروا قادتها، فإذا خالف الترك الروم، وكثرت الحروب في الأرض، ينادي منادٍ على سور دمشق: ويلٌ لازم من شرّ قد اقترب، ويخرب حائط مسجدها».

وفي: ص٤٦٣ ح٤٧٩ ـ قرقارة، عن نصر بن الليث المروزي، عن ابن طلحة الجحدري، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن رزين، عن عمّار بن ياسر، أنّه قال: «إنّ دَوْلَةَ أهلِ بَيْتِ نَبيِّكُمْ في آخرِ الزّمانِ، ولَها أماراتٌ، فَالزَموا الأرضَ وكُفّوا حَتّى تَجيءَ أمارتُها، فإذا استَثارَتْ عَلَيكُمُ الرّومُ والتُّركُ، وَجَهَّزَت الجُيوشُ، وَماتَ خَليفَتُكُمْ الّذي يَجْمَعُ الأموالَ، وَاستُخلِفَ بَعْدَهُ رَجُلٌ صَحيحٌ، فَيُخلَعُ بَعْدَ سِنينَ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَيَأتي هَلاكُ مُلكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدأ، وَيَتَخالَفُ التُّركُ وَالرّومُ، وَتَكثُرُ الحُروبُ في الأرضِ، وَيُنادي مُنادٍ مِنْ سُورِ دِمَشْقَ: وَيلٌ لأهلِ الأرضِ مِنْ شَرٍّ قَد اقتَرَبَ، وَيُخسَفُ بِغَربِيّ مَسْجِدِها حَتّى يَخِرَّ حائِطُها، وَيَظهَرُ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بالشّامِ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ المُلكَ: رَجُلٌ أبقَعُ، وَرَجُلٌ أصهَبُ، وَرَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِ أبي سُفيانَ، يَخرُجُ في كَلْبٍ وَيَحصُرُ النّاسَ بِدِمَشقَ، وَيَخرُجُ أهلُ الغَربِ إلى مِصرَ، فَإذا دَخَلوا فَتِلكَ أمارةُ السُّفيانيّ، وَيَخرُجُ قَبلَ ذلِكَ مَنْ يَدْعو لآلِ مُحَمّدٍ عليهم السلام، وَتَنزِلُ التُّركُ الحيرةَ، وَتَنزِلُ الرّومُ فلسطينَ، وَيَسبِقُ عَبْدُ اللهِ عَبْدَ اللهِ حَتّى يَلتَقِيَ جُنودُهُما بِقَرقيسيا عَلَى النَّهرِ، وَيَكونُ قِتالٌ عَظيمٌ، وَيَسيرُ صاحِبُ المَغرِبِ فَيَقتُلُ الرِّجالَ وَيَسبي النِّساءَ، ثُمّ يَرجِعُ في قَيسٍ حَتّى يَنزِلَ الجَزيرةَ السُّفيانيُّ، فَيَسبِقُ اليَمانيَّ، وَيَحوزُ السُّفيانيُّ ما جَمَعوا، ثُمّ يَسيرُ إلى الكوفَةِ، فَيَقتُلُ أعوانَ آلِ مُحَمّدٍ عليهم السلام، وَيَقتُلُ رَجُلاً مِنْ مُسَمّيهِمْ، ثُمّ يَخرُجُ المَهديُّ عَلى لِوائِهِ شُعَيبُ بنُ صالِحٍ، وَإذا رَأى أهلُ الشّامِ قَد اجتَمَعَ أمرُها عَلى ابنِ أبي سُفيانَ فَالحَقوا بِمَكّةَ، فَعِندَ ذلِكَ تُقتَلُ النَّفسُ الزَّكيّةُ وَأخوهُ بِمَكّةَ ضَيعَةً، فَيُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: أيُّها النّاسُ، إنّ أميرَكُم فُلانٌ، وَذلِكَ هُوَ المَهديُّ الّذي يَملأُ الأرضَ قِسطاً وَعَدلاً كَما مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً» وسيأتي القسم الأخير منه في أحاديث النداء السماوي.

* : ملاحم ابن طاووس: ص١٢٨ ب١١٢ ح١٣٤ ـ عن رواية ابن حماد الأولى.

وفي: ص١٣٢ ب١٢١ ح١٤٦ ـ عن رواية ابن حماد الثانية، وفيه : «عبد الله بن رزين».

☆ : **الإيقاظ من الهجعة:** ص٣٥٧ ب١٠ ح١٠٢ ـ أوله، عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

☆ : **البحار:** ج٥٢ ص٢٠٧ ب٢٥ ح٤٥ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية.

وفي: ص٢١٢ ب٢٥ ح٦٠ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية.

☆ : **كشف الأستار للنوري الطبرسي:** ص١٧٤ ـ عن رواية عقد الدرر الثانية.

☆ : **منتخب الأثر:** ص٤٥١ ف٦ ب٤ ح١٨ ـ عن ملاحم ابن طاووس، الرواية الثانية.

● : **ملحقات احقاق الحق** : ج٢٩ ص٣٦٤ ـ عن الفتن والملاحم.

* * *

[٢١٤] ٢ – «يُقاتِلُ السُّفيانيُّ التُّرْكَ، ثُمَّ يَكُونُ اسْتِيصَالُهُمْ عَلَى يَدِ الْمَهْدِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ لِواءٍ يَعْقِدُهُ الْمَهْدِيُّ يَبْعَثُهُ إِلَى التُّرْكِ».

المصادر:

☆ : **الفتن لابن حماد:** ج١ ص٢٢٠ ح٦١١ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطأة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي (ص).

وفي: ص٣٦٣ ح١٠٦٠ ـ بنفس السند، وفيه: «أولُ لواءٍ يَعقِدُهُ المَهْدِيُّ إلى التُّرك، فَيَهزِمُهُمْ وَيَأْخُذُ ما مَعَهُمْ مِنَ السَّبْيِ والأموالِ، ثُمَّ يَسيرُ إلى الشَّامِ فَيَفْتَحُها، ثُمَّ يَعْتِقُ كُلَّ مَمْلُوكٍ مَعَهُ، وأعطى أصحابَهُ قيمَتَهُم».

☆ : **مصابيح السنة:** على ما في عقد الدرر، وقال في هامشه : «لم أجده في كتاب الفتن، ولا في كتاب الجهاد، من مصابيح البغوي» ولم نجده نحن أيضاً.

☆ : **عقد الدرر:** ص٢٢٦ ب٨ ـ عن مصابيح البغوي، وفيه: «... يبعث إلى الترك».

وفي: ص٢٨٠ ب٩ ف٣ ـ وقال: «أخرجه الإمام أبو محمد، في كتاب المصابيح، وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن ـ الرواية الثانية، إلى قوله: «فيفتحها».

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧٨ ـ عن رواية ابن حماد الثانية، بتفاوت يسير، عن كعب. وفيه: «ويعطي» بدل «وأعطى» وليس فيه: «أول».

وفي: ص٨٤ عن رواية ابن حمّاد الأولى بتفاوت يسير .

* : القول المختصر: ص٨٩ ح٧ ـ مرسلاً، كما في رواية ابن حمّاد الثانية .

وفي: ص١٠٥ ح٥١ ـ مرسلاً، كما في صدر رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: « ... يبعثه ... » .

☆ : برهان المتّقي: ص٨٨ ب١ ح٤٩ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية .

وفي: ص١٣٠ ب٢ ح٣٧ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى .

* : فرائد فوائد الفكر: ص١٠٥ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير، مرسلاً عن كعب. وفيه: « ... ويعطي ... فيهم » .

* *

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص١٠٠ ب٥٨ ح٧٠، أوله، عن نعيم بن حمّاد، الرواية الأولى .

وفي: ص١٥٢ ب١٥٨ ح١٨٧ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير .

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ [illegible] عن ابن حمّاد، الرواية الثانية .

وفي: ص٥٢٨ ـ عن برهان المتّقي، الرواية الثانية .

* * *

[٢١٥] ٣ ـ « إِذَا اجْتَمَعَ التُّرْكُ وَالرُّومُ، وَخُسِفَ بِقَرْيَةٍ بِدِمَشْقَ، وَسَقَطَ طَائِفَةٌ مِنْ غَرْبِيِّ مَسْجِدِهَا، رُفِعَ بِالشَّامِ ثَلَاثُ رَايَاتٍ: الأَبْقَعُ وَالأَصْهَبُ وَالسُّفْيَانِيُّ، وَيُحْصَرُ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ فَيُقْتَلُ وَمَنْ مَعَهُ، وَيَخْرُجُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَبِي سُفْيَانَ، فَيَكُونُ الظَّفَرُ لِلثَّانِي، فَإِذَا أَقْبَلَتْ مَادَّةُ الأَبْقَعِ مِنْ مِصْرَ ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ بِجَيْشِهِ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُ التُّرْكَ وَالرُّومَ بِقِرْقِيسِيَا حَتَّى تَشْبَعَ سِبَاعُ الأَرْضِ مِنْ لُحُومِهِمْ »* .

المفردات: الأبقع: الذي في وجهه بقع . الأصهب : الأصفر الوجه . مادّة الأبقع: أنصاره.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٢٨٤ح٨٣٢ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطأة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

***

[٢١٦] ٤ - «تَخْرُجِ الرُّومُ فِي الْـمَلْحَمَةِ الْعُظْمَى، وَمَعَهُمُ التُّرْكُ وَبُرْجَانُ وَالصَّقَالِبَةُ»*.

المفردات: البرجان: قوم ورد ذكرهم في حروب المسلمين مع البزنطيين. الصقالبة: أهل جزيرة صقلية، الجزيرة الإيطالية المعروفة، وكانت مملكة ذات دور في الحملات الصليبية وقبلها، ولكنّه يطلق في صدر الإسلام على سكّان بعض مناطق آسيا التركية.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج٢ص٦٨٢ح١٩٢٣ـ ثنا رشدين، عن ليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

***

[٢١٧] ٥ - «كَأَنِّي بِالتُّرْكِ قَدْ أَتَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُجَذَّمَةِ الآذانِ حَتّى تَرْبِطَها بِشَطِّ الْفُراتِ»*.

المفردات: براذين مجذمة الآذان: يقال قطعت أطراف آذانها.

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٨٠ ح٢٠٧٩٨ ـ عن معمر، عن أيّوب، عن ابن سيرين، أنّ ابن مسعود قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٩ ص١٩٢ ح٨٨٥٩ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن

عبدالرزّاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، أنّ ابن مسعود قال: ـ كما في مصنّف عبدالرزّاق، وفيه: «مخزمة» بدل «مجلمة».

* : مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٤٧٥ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بسنده إليه.

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٤ص ٩٠٣ح ٤٩٧ ـ بسند آخر، عن ابن مسعود، قال: «كيف أنتم ـ يا أهل الكوفة ـ إذا أتتكم الترك على براذين مجلمة الآذان حتى يربطون بشطّ الفرات بالنخل».

* : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٢ ـ عن الطبراني، وقال: «ورجاله رجال الصحيح، إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود».

* * *

[٢١٨] ٦ - «إذا ظَهَرَ التُّرْكُ وَالخَزَرُ بِالجَزيرَةِ وَآذَرْبِيجانَ، وَالرُّومُ بِالعُمَقِ وَأَطرافِها، قاتَلَ الرُّومَ رَجُلٌ مِنْ قَيسٍ مِنْ أَهلِ قِنَّسْرِينَ، وَالسُّفْيانِيُّ بِالعِراقِ يُقاتِلُ أَهْلَ المَشْرِقِ، وَقَدِ اشْتَغَلَ كُلُّ ناحِيَةٍ عَدُوٌّ، فَإِذا قاتَلَهُمْ أَرْبَعينَ يَوماً وَلَمْ يَأْتِهِ مَدَدٌ، صالَحَ الرُّومَ عَلى أَنْ لا يُؤَدّي أَحَدُ الفَرِيقَينِ إِلى صاحِبِهِ شَيْئاً»*.

المفردات: العمق: اسم مكان في منطقة حلب، وقد يجمع، ويطلق على أعماق بلاد الشام وفلسطين بمعنى داخلها، مقابل ساحلها.

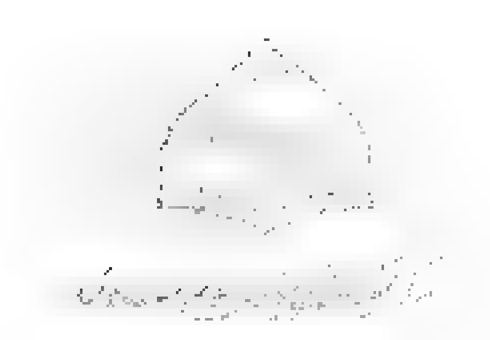
المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ص ٢٢٢ ح ٨٢٠ ـ حدثنا أبو عمرو البصري، عن ابن لهيعة، عن عبدالوهّاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

ملاحظة: «توجد روايات عديدة عن الترك لم نوردها، لأنّها واضحة الانطباق على غزو الترك

المغول لبلاد المسلمين، وقد كانت معروفة عند المسلمين قبل حملة التتار في القرن السابع الهجري، وهي من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وهي وغيرها تدلّ على أنّ اسم الترك يطلق على كلّ شعوب شرق آسيا بمن فيهم الروس الفعليين. أمّا الترك المسلمين مثل أتراك تركيا وإيران فلا تعنيهم الأحاديث الواردة عن تحرّك الترك ضد المسلمين وضد الإمام المهدي عليه السلام، لأنّها تنصّ على أنّ أولئك كفّار أعداء للمسلمين.

* * *



الروم في عصر ظهور الإمام المهدي عليه السلام

[٢١٩] ١ - «أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمُ الرُّومُ، وَإِنَّمَا هَلَكَتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ» .

المصادر

☆ : مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٣٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير، أن المستورد قال: بينا أنا عند عمرو بن العاص فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فقال له عمرو : ألم أزجرك عن مثل هذا؟!

☆ : جامع المسانيد والسنن: ج ١١ص٢٣٦ح٨٣٩١ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من حسن بن موسى .

☆ : مجمع الزوائد: ج٦ ص٢١٢ - عن أحمد، وقال : «وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» .

☆ : غاية المقصد: ج٣ص٧٣ح ٢٧٧٠ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من حسن ابن موسى .

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص١١٢ - كما في مسند أحمد، مرسلاً، عن المستورد .

☆ : الجامع الصغير: ج١ ص ١٦٠ ح١٠٥٩ - مرسلاً، كما في مسند أحمد .

☆ : فيض القدير: ج١ ص٥٢١ ح١٠٥٩ - مرسلاً، كما في مسند أحمد .

☆ : المسند الجامع : ج١٥ص١٣٤ح ١١٤١٠ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبدالرحمن بن جبير .

* * *

[٢٢٠] ٢ – « تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ » .

المصادر

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص ٤٨٠ ح١٣٤٩ ـ حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث، قال: قال المستورد القرشي رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ... فبلغ ذلك عمرو بن العاص، فقال: ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك أنك تقولها عن النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال له المستورد: قلت الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال عمرو: لئن قلت ذلك إنّهم لأحلم الناس عند فتنة، وأصبر الناس عند مصيبة، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم .

* : **مسند أحمد:** ج٤ ص٢٣٠ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا علي بن عيّاش، ثنا ليث بن سعد، ثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن المستورد الفهري، أنه قال لعمرو بن العاص: ... فقال له عمرو ابن العاص: أبصر ما تقول. قال: أقول لك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمرو بن العاص: إن تكن قلت ذلك إن فيهم لخصالاً أربعاً: إنّهم لأسرع الناس كرّة بعد فرّة، وإنّهم لخير الناس لمسكين وفقير وضعيف، وإنّهم لأحلم الناس عند فتنة، والرابعة حسنة جميلة، وإنّهم لأمنع الناس من ظلم الملوك .

* : **تاريخ البخاري:** ج٨ ص١٦ ح١٩٨٦ ـ كما في مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من ليث .

* : **صحيح مسلم:** ج٤ ص٢٢٢٢ ب١٠ ح٢٨٩٨ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت، بسند يلتقي مع سنده من المستورد، عن عمرو بن العاص، ولكنّه أسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وفيه: « ... وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرّة بعد فرّة، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف » . وفيها: كما في فتن ابن حمّاد، بسند آخر، عن المستورد القرشي، وفيه: « ... وأجبر الناس عند مصيبة » .

* : **مسند البزّار:** ج٨ ص٣٩٠ ح٣٤٦٣ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بسند آخر، عن المستورد .

* : **الإلزامات والتتبع:** ص٢١٣ ح٨٠ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى .

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني:** ج٦ ص١١١٨ ح٦٠١ ـ كما في صحيح مسلم، بسنده إليه .

❁: **الجمع بين الصحيحين للحميدي:** ج٣ ص٥٣٧ ح٣١٠١ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى.

☆: **الفردوس:** ج٢ ص١٠٢ ح٢١٨٧ ـ كما في مسند أحمد، مرسلاً، عن المستورد.

❁: **الجمع بين الصحيحين للإشبيلي:** ج٤ ص١٨٦ ح٣٢ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى.

❁: **مبارق الأزهار:** ج٢ص١٨٠ ـ مرسلاً، عن المستورد، كما في رواية ابن حمّاد.

❁: **الجمع بين الصحيحين للصاغاني:** ص٤٣٥ ح١٥٧٤ ـ مرسلاً، عن المستورد، كما في رواية ابن حمّاد.

❁: **المفهم:** ج٧ ص٢٣٥ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى.

❁: **طرح التثريب:** ج٧ ص٢٥٣ ـ مرسلاً، عن المستور، كما في رواية ابن حمّاد.

■: **القناعة:** ص٨٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد، عن عمرو بن العاص.

☆: **جمع الجوامع:** ج١ ص٤٧٨ ـ عن أحمد، ومسلم، عن المستورد، ونعيم بن حمّاد في الفتن، عن ابن عمرو.

☆: **كنز العمّال:** ج١٤ ص٢١٧ ح٣٨٤٥٤ ـ عن أحمد، ومسلم، عن المستورد، بلفظ: «تقوم الساعة والروم أكثر الناس».

❁: **جمع الفوائد:** ج٣ص٣٠٩ح٩١٠٩ ـ عن المستورد، رفعه، كما في رواية أحمد.

❁: **المسند الجامع:** ج١٥ص١٣٢ح١١٤٠٨ ـ كما في رواية مسند أحمد، بسند آخر، عن المستورد.

وفي: ص١٣٣ح١١٤٠٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بسند يلتقي مع سنده من عبدالكريم ابن الحارث.

❁: **مسند الشاميّين للجمال:** ج٢ص٣١٢ ـ ٣١٣ ح١١٩٦و١١٩٧ ـ عن مسند أحمد.

❁: **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم:** ص٦٩٤ ـ مرسلاً، عن المستورد القرشي، كما في رواية الفتن لابن حمّاد.

❁ ❁ ❁

[٢٢١] ٣ ـ « لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى تَأخُذَ أُمّتي مَأخَذَ الأُمَمِ وَالقُرُونِ قَبلَها، شِبراً بِشِبرٍ، وَذِراعاً بِذِراعٍ، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، كَما فَعَلَت فارسُ

وَالرُّومُ؟ قال: وَهَلِ النَّاسُ إلَّا أُولَئِكَ »*.

المفردات: مأخذ الأمم: أي تسلك مسلكها.

المصادر

* : **مسند أحمد:** ج٢ ص٣٢٥ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا روح، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال:

وفي: ص٣٣٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عثمان بن عمر أبو محمد، قال: أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: ـ كما في روايته الأولى، وفيه: « ... حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي أَخْذَ الْأُمَمِ قَبْلَهَا ... قَالَ رَجُلٌ ... وَمَا النَّاسُ ...».

وفي: ص٣٦٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سريج، قال: ثنا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: ـ كما في روايته الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: « بمأخذ الأمم ».

وفيها: كما في روايته الأولى.

☆ : **صحيح البخاري:** ج٤ص٢٠٦ ـ حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه أنّ النبي قال: **«لتتبعنّ سنن من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى، قال: فمن؟».**

وفي: ج٩ ص١٢٦ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ـ وفيه: « ... حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ ... فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَفَارِسَ وَالرُّومِ؟ فقال: وَمَنِ النَّاسُ إلَّا أُولئِكَ ».

وفيها: حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو عمر الصنعاني من اليمن، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: « ... حَتَّى لَوْ دَخَلُوا ... تَبِعْتُمُوهُمْ ...».

☆ : **صحيح مسلم:** ج٤ ص٢٠٥٤ ب٤٧ ح٢٦٦٩ ـ كما في رواية البخاري الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري.

وفي: ص٢٠٥٥ ب٤٧ ـ نحوه، بسندين آخرين .

* : السنّة للمروزي: ص١٧ح٤١ ـ كما في رواية البخاري الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... سنن الذين ... بذراع ...» .

وفي: ص١٨ح٤٣ ـ بسند آخر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتركبنّ سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وباعاً بباع، حتى لو أنّ أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم، وحتى لو أنّ أحدهم جامع أمه بالطريق لفعلتم» .

وفيها: ح٤٤ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته الثانية، بتفاوت، وفيه: «لتتّبعنّ ... لدخلتم معهم، قالوا: يا نبيّ الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن» .

وفيها: ح٤٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ مثله، وفيه: «فمن إذاً» .

وفيها: ح٤٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وفي سنده «إسحاق»، بتفاوت يسير، وفيه: «... فقال رجل ... قال رسول الله ﷺ ...» .

وفي: ص١٩ح٤٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته الثالثة، بتفاوت، وفيه: «والذي نفسي بيده ... لدخلتموه» .

وفيها: ح٤٨ ـ بسند آخر، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، كما في روايته الثالثة، بتفاوت يسير .

* : المفهم: ج٧ص٣١١ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثالثة .

☆ : مسند الروياني: ص١٤٣ ح١٠٧٣ ـ كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن سهل بن سعد .

* : الإبانة: ج١ص١٦٨ـ١٦٩ ح٣ ـ حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت بن بيان، قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي أبو عبدالله القاضي، قال: ثنا أحمد ابن عبدالله بن يونس، ثم بقيّة مسند أحمد الثانية، وفيه: «لتأخذنّ أمتي بأخذ الأمم قبلها، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع» .

وفي: ج٢ ص٥٧٠ ح٧١٢ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في السنّة، الرواية السادسة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «والذي نفسي»، وفيه: «باعاً بباع» .

☆ : الكنى والأسماء: ج٢ ص٣٠ ـ كما في رواية السنّة الثانية، وفيه: «جامع» بدل «ضاجع» . وقال: «ولا أعلمهما إلا حدثاني مثل ذلك سواء عن أبي الغيث سالم مولى ابن

مطيع، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

☆: مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٥٥ ـ بسند آخر، كما في الكنى والأسماء، بتفاوت، وفيه: «حَتّى لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ جامَعَ امْرَأتَهُ بِالطَّرِيقِ لَفَعَلْتُمُوهُ» وقال: صحيح.

☆: شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة: ج١ص١٢٤ح٢٠٦ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية السنّة السادسة، بتفاوت، وفيه: «... لتركبنّ ... قالوا: ومن هم، يا رسول الله؟ (قال): أهل الكتاب، قال: فمه» وقال: أخرجه البخاري.

☆: الكشف والبيان: ج٤ص٢٧٣ ـ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله ـ كما في رواية أحمد الأولى، إلى قوله: «والروم».

☆: السنن الواردة في الفتن: ج٣ ص٥٣٣ ح٢٢٤ ـ كما في رواية شرح أصول اعتقاد أهل السنّة، بتفاوت يسير، وفيه: «لتتبعنّ ...» إلى قوله: «لدخلتموه».

وفي: ص٥٣٥ ح٢٢٦ ـ كما في رواية السنّة الثالثة.

☆: تقريب المعارف: ص٣٩٥ ـ مرسلاً، كما في رواية السنّة الرابعة، بتفاوت، وفيه: «لتسلكنّ ...».

☆: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص٢٤٨ح٢٥٤١ ـ كما في رواية البخاري الثانية.

☆: مصابيح السنّة: ج٣ ص٤٥٨ ـ كما في رواية البخاري الثالثة، من صحاحه، مرسلاً.

☆: شرح السنّة: ج١٤ ص٣٩٢ح٤١٦٩ ـ أخبرنا عبدالواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبدالله النعيمي، أخبر محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، ثم بقيّة سند ومتن البخاري في روايته الثالثة.

☆: تاريخ مدينة دمشق: ج١٤ ص٤٤١ ـ كما في رواية صحيح البخاري الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من زيد بن أسلم، وفيه: «لتبعتموهم» بدل «لسلكتموه» وليس فيه: «قال: فمن».

☆: الجمع بين الصحيحين للاشبيلي: ج٤ ص٢٢ح٦ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى.

وفيها: ح٧ ـ عن صحيح البخاري في روايته الثانية.

☆: جامع الأصول: ج١٠ ص٤٠٩ ح٧٤٧٢ ـ وقال: «أخرجه البخاري، ومسلم».

وفيها: ح٧٤٧٣ ـ عن البخاري.

☆: الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص١٨٢ح٥٨٩ ـ عن صحيح البخاري في روايته الثانية.

* : المفهم: ج٦ص٦٩٤ ـ مرسلاً عن أبي سعيد، كما في رواية البخاري الثانية، إلى قوله: «بذراع» وقال: «أخرجه أحمد ومسلم والبخاري».
* : التذكرة للقرطبي: ج٢ص٧١٧ ـ مرسلاً، كما في رواية البخاري الثالثة، وفيه: «لدخلتموه» بدل «تبعتموهم».
* : لسان العرب: ج١٢ص١٧٩ ـ مرسلاً، كما في رواية السنّة الثانية، مختصراً، بتفاوت، وفيه: «... حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه».
* : شرح العقيدة الطحاوية: ص٢٢٩ ـ عن البخاري في روايته الثانية، بتفاوت، وفيه: «لتأخذنّ أمّتي مأخذ ...».

وفي: ص٥٣٠ ـ عن البخاري في روايته الثالثة، بتفاوت يسير، وفيه: «... حذو القذّة بالقذّة ...».

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ص١٥٨ ح٩٧٦٥ ـ كما في رواية السنّة الثالثة، بتفاوت يسير، وفيه: «ستتّبعون ...» إلى قوله: «لدخلتم معهم».
* : مختصر صحيح البخاري للزبيدي: ج١ ـ ٢ ص٣٢٥ ـ عن البخاري في روايته الأولى.

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٩٠٢ ـ عن البخاري، عن أبي هريرة.

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٠١ ح٧٢٢٤ ـ كما في رواية السنّة الثانية، وقال: «الحاكم في مستدركه، عن ابن عباس، حديث صحيح».

* : جامع الأحاديث: ج٧ ص٢٢١ ح٢٥٢٧٤ ـ عن صحيح البخاري في روايته الثانية.

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٢٠٧ ح٣٨٤١٥ ـ عن البخاري في روايته الثانية.

☆ : فيض القدير: ج٥ ص٢٦١ ح٧٢٢٤ ـ عن ابن عباس، كما في رواية السنّة الثانية، مرسلاً.

* : جمع الفوائد: ج٣ص٤٣٩ ح٩٧٨٦ ـ عن أبي سعيد مرفوعاً، كما في رواية صحيح البخاري الثالثة.
* : فتح المبدي: ج٣ص٣٨٤ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد، كما في رواية صحيح البخاري الثالثة، وفيه: «فمن غيرهم؟».

* *

* : الإفصاح: ص٥٠ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ كما في رواية صحيح البخاري الثالثة، وفيه: «فمن إذن؟».

* : الشافي في الإمامة: ج٣ ص١٣٢ ـ كما في رواية الإفصاح.

* : تلخيص الشافي: ج٢ ص٢٥٠ ـ كما في الشافي.

* : مناقب أهل البيت للشرواني: ص٣٩٦ ـ عن صحيح البخاري في روايته الثانية.

وفيها: عن صحيح البخاري في روايته الثالثة.

☆ : العمدة: ص٤٦٧ ح٩٧٩ ـ عن رواية البخاري الأولى، وأورد أيضاً أول روايته الثانية.

☆ : غاية المرام: ج٦ ص٣٦ ب٦٧ ح٣ ـ عن رواية البخاري الثانية.

☆ : البحار: ج٢٨ ص٣٠ ـ ٣١ ـ عن جامع الأصول، عن البخاري، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثانية.

[٢٢٢] ٤ ـ «أعْدُدْ ـ يَا عَوْفُ ـ سِتّاً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ: أوَّلُهُنَّ مَوْتِي، فَاسْتَبْكَيْتُ حَتَّى جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَكِّتُنِي، ثُمَّ قَالَ: قُلْ: إحْدى، وَالثَّانِيَةُ: فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قُلْ: اثْنَتَيْنِ، وَالثَّالِثَةُ: مَوْتَانٌ يَكُونُ فِي أُمَّتِي كَقِعَاصِ الْغَنَمِ، قُلْ: ثَلاثاً، وَالرَّابِعَةُ: فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي، قَالَ: وَعَظَّمَهَا: قُلْ: أرْبَعاً، وَالْخَامِسَةُ: يَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ الدِّينَارِ فَيَتَسَخَّطُهَا، قُلْ: خَمْساً، وَالسَّادِسَةُ: هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأصْفَرِ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إلَيْكُمْ فَيُقَاتِلُونَكُمْ وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ فِي أرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ، فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ».

المصادر:

* : الحميدي: على ما في سند صحيح البخاري، ودلائل النبوة.

* : الفتن لابن حماد: ج١ص ٥٠ح ٧٢ ـ حدثنا بقية بن الوليد والحكم بن نافع وأبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله:

وفيها: ح٧٣ ـ حدثنا محمد بن شابور، عن النعمان بن المنذر، عن مكحول، عن عوف بن مالك، قال: قال لي رسول الله: «ستٌ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ أوَّلُهُنَّ مَوْتُ نَبِيِّكُمْ، قل: إحدى . والثانية فتح بيت المقدس، والثَّالِثَةُ مَوْتٌ يَقَعُ فِيكُمْ، والرَّابِعَةُ فِتْنَةٌ بَيْنَكُمْ لا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إلاَّ دَخَلَتْهُ، والخامِسَةُ هُدْنَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأصْفَرِ، فَيَجْتَمِعُونَ لَكُمْ عِدَّةَ حَمْلِ المَرْأَةِ تِسْعَةَ أشْهُرٍ».

وفي: ص٥١ ح٧٤ ـ حدثنا ابن عيينة، عن صفوان بن سليم، عمن حدثه، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله: «ستٌ قَبْلَ السَّاعَةِ: أوَّلُهُنَّ وَفَاةُ نَبِيِّكُمْ، وَفَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَمَوْتٌ كَقُعَاصِ الغَنَمِ، وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأصْفَرِ، وافْتِتَاحُ مَدِينَةِ الكُفْرِ، وَرَدُّ الرَّجُلِ مائةَ دِينَارٍ سَخْطَةً».

وفيها: ح٧٥ ـ حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عوف بن مالك ومعاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عوف بن مالك، قال: قال لي رسول الله: «ثُمَّ فِتْنَةٌ تَقَعُ فِيكُمْ لا يَبْقَى بَيْتٌ عَرَبِيٌّ إلاَّ دَخَلَتْهُ، ثُمَّ تُصالِحُكُمُ الرُّومُ».

وفي: ص٤٢٢ ح١٢٥٤ـ حدثنا محمد بن شابور، عن النعمان بن المنذر وسويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة، جميعاً، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان، وقال محمد ابن شابور: قال مكحول : حدثني غير واحد عن حذيفة، يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث، قال حذيفة : فتح لرسول الله فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى، فقلت له، يهنيك الفتح يا رسول الله، قد وضعت الحرب أوزارها، فقال : «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ دُونَهَا ـ يَا حُذَيْفَةُ ـ لَخِصَالاً سِتاً : أوَّلُهُنَّ مَوْتِي... ثم ساق قصة طويلة كانت السادسة فيها : معركة كبرى للمسلمين مع الروم، وقال في آخرها : «فَعِنْدَ ذَلِكَ ـ يَا حُذَيْفَةُ ـ تَضَعُ الحَرْبُ أوْزَارَهَا، فَيَعِيشُونَ فِي ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يأتِيهِمْ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ خَبَرُ الدَّجَّالِ أنَّهُ قَدْ خَرَجَ».

* : غريب الحديث : ج١ ص٢٥٤ ـ قال أبو عبيد في حديث النبي قال: حدثناه هشيم، قال:

أخبرنا يعلى بن عطاء، عن محمد بن أبي محمد، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ حين قال لعوف بن مالك: ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، وليس فيه ذكر دمشق.

*: **المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٥ ص١٠٤ ح١٩٢٢٩ و ١٩٢٣٠ ـ بسندين آخرين، عن عوف ابن مالك، ومعاذ بن جبل، كما في رواية ابن حمّاد الأولى، وليس فيهما ذكر دمشق.

*: **مسند أحمد:** ج٥ ص٢٢٨ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية، وبسندها، بتفاوت يسير.

وفي: ج٦ ص٢٢ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، وبسندها، بتفاوت يسير.

وفي: ص٢٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، وبسندها، بتفاوت يسير.

وفي: ص٢٧ بسند آخر، عن عوف، وفيه: « ... **قال هشيم: ولا أدري بأيّها بدأ: ثمّ ... وفتنة تدخل بيت كلّ شعر ومدر ... فيغدرون بكم، فيسيرون إليكم في ثمانين غاية ... وقال يعلى: في ستّين غاية تحت كلّ غاية اثنا عشر ألفاً**.

*: **صحيح البخاري:** ج٤ ص١٢٣ ـ ١٢٤ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بتفاوت يسير، عن الحميدي، إلى قوله: «اثنا عشر ألفاً».

*: **سنن أبي داود:** ج٤ ص [illegible] بسند آخر، عن عوف بن مالك.

*: **سنن ابن ماجة:** ج٢ ص١٣٤١ ـ ١٣٤٢ ب٢٥ ح٤٠٤٢ ـ كما في صحيح البخاري، بتفاوت، بسند آخر، عن عوف.

*: **الآحاد والمثاني:** ج٣ ص٤ح١٢٨٦ـ حدثنا محمد بن مصفى، نا بقيّة بن الوليد، نا ابن ثوبان، عن أبيه، أنّه سمع عبدالله بن الديلمي يقول: حدثني عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، قال: رحت إلى رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة فسمع ركن رجلي، فقال: «**من هذا؟** فقلت: عوف ابن مالك، فقال: «**أدخل يا عوف**» فقلت: أكلّي يا رسول الله؟ قال: «**نعم**» فدخلت فإذا رسول الله ﷺ يتوضأ وضوءاً مكيثاً، فقال: «**يا عوف، ستاً بين يدي ما توعدون أولها موت نبيكم ﷺ قل إحدى**» قال: فوجمت عند ذلك وجمة شديدة فقلت: إحدى «**ثم إيلياء قل اثنين**» قلت: اثنين. قال: «**ثمّ يفيض المال حتى يعطى الرجل المائة فيظلّ يتسخّطها قل ثلاث**». فقلت: ثلاث، قال: «**ثمّ موتان يرسل عليكم كقعاص الغنم قل أربع**» فقلت: أربع، قال: «**ثمّ فتنة تخرج من بينكم لا تكاد تدع بيتاً من المسلمين إلاّ دخلته. قل خمساً**». قال: «**ثمّ فتنة تكون بينكم وبين الروم يغدرون فيها**،

فيجتمعوا لكم قدر حمل امرأة، فيأتونكم في ثمانين غاية، كلّ غاية اثنا عشر ألفاً».

* : مسند البزّار: ج٧ ص١٧٦ ح٢٧٤٢ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، وفيه: «فيجمعون لكم على ثمانين غاية، قلت: ما الغاية؟ قال: الراية، تحت كلّ راية اثنا عشر ألفاً فسطاط» بدل «ثمّ يسيرون إليكم فيقاتلونكم».

* : مسند الروياني: ص١٢٣ ح٥٩٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن عوف بن مالك.

☆ : ملاحم ابن المنادي: ص١٤٠ ح١٧/٦٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن عوف بن مالك.

* : المعجم الكبير: ج١٨ ص٤٠ ح٧٠ ـ بسند آخر، عن عوف بن مالك، كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بتفاوت.

وفي: ص٤١ ح٧١ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عوف.

وفي: ص٤٢ ح٧٢ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عوف.

* : المعجم الأوسط: ج١ ص٦٧ ح١٩٥ ـ بسند آخر، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك.

* : مسند الشاميين للطبراني: ج١ ص١٣٣ ح٢١٢ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، وفيه: «وبين الروم تغدرون في آخرها، فيجمعون لكم، فيأتونكم في ثمانين غاية، والغاية الراية، تحت كلّ راية اثنا عشر ألفاً» بدل «وبين بني الأصفر، ثمّ يسيرون إليكم فيقاتلونكم والمسلمون يومئذ في أرض يقال لها: الغوطة، في مدينة يقال لها: دمشق».

وفي: ص٣٩٨ ح٦٩٠ ـ بسند آخر، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «ستٌّ بين يدي الساعة: أولاهنّ موت نبيّكم ﷺ، قل إحدى، قلت: إحدى، ثم التي تليها فتح بيت المقدس، ثم التي تليها، يفيض المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار، فيظلّ يتسخّطها، ثم التي تليها فتنة تقع فيكم لا يبقى بيت عربيّ إلاّ دخلته، ثم التي تليها، يصالحكم بنو الأصفر صلحاً، ثم يجتمعون لكم عند صلحهم ثمانين غاية، تحت كلّ غاية ثمانين ألفاً».

وفي: ص٤٤٧ ح٧٨٨ ـ عن رواية معجم الطبراني الكبير الأولى.

وفي: ص٤٥٦ ح٨٠٧ ـ عن رواية معجم الطبراني الكبير الثانية.

وفي: ج٢ ص٦٩ ح٩٣٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الحكم ابن نافع .

*: **مستدرك الحاكم:** ج٤ ص٤١٩ ـ كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن عوف، وقال : «قال الوليد بن مسلم : فذاكرنا هذا الحديث شيخاً من شيوخ أهل المدينة قوله: ثم فتح بيت المقدس، فقال الشيخ: أخبرني سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يحدث بهذه الستة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول: ـ وفيه : «عمران بيت المقدس» وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة» .

وفي: ص٥٥١ ـ بسند آخر، عن عوف بن مالك الأشجعي: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في فتح له فسلّم عليه، ثمّ قال: هنيئاً لك يا رسول الله، قد أعزّ الله نصرك، وأظهر دينك، ووضعت الحرب أوزارها بجرانها، قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله في قبة من أدم، فقال: ـ وفيه قصّة المعركة مع الروم التي ساقها ابن حمّاد، ثم خروج الدجال، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه» .

*: **دلائل النبوة:** ج٦ ص٣٢٠ ـ ٣٢١ ـ كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن عوف . وقال: «رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي، عن الوليد بن مسلم» .

وفي: ص٣٨٣ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، عن الحاكم، بسنده .

*: **السنن الواردة في الفتن وغوائلها:** ج٤ ص٨٣٥ ح٤٢٧ ـ عن رواية أحمد الثالثة .

وفي: ج٥ ص٩٧٩ ـ ٩٨٠ ح٥٢٣ ـ كما في المصنّف لابن أبي شيبة، الرواية الأولى، بسند آخر، عن عوف بن مالك .

وفي: ص٩٨٢ ح٥٢٥ ـ كما في رواية الآحاد والمثاني، بسند آخر، عن عوف بن مالك، وفيه :«الساعة» بدل«ما توعدون» و«بيت المقدس» بدل«إيليا» و«يأخذ فيكم» بدل«يرسل عليكم» و«فتنة فلا يبقى فيكم بيت وبر ولا مدر إلاّ دخلته» بدل «فتنة تخرج من بينكم لا تكاد تدع بيتاً من المسلمين إلاّ دخلته» .

*: **سنن البيهقي:** ج٩ ص٢٢٣ ـ كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن عوف بن مالك، وقال : «رواه البخاري في الصحيح، عن الحميدي، عن الوليد بن مسلم دون إسناد إلى أبي هريرة» .

*: **الجمع بين الصحيحين للحميدي:** ج٣ ص٤٥٠ ح٢٩٧١ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى،

بتفاوت، وبسند آخر، عن عوف بن مالك، وفيه :«استفاضة المال» بدل«يفيض المال فيكم» و«فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية: تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً» بدل«ثم يسيرون ... دمشق» و«فتنة لا يبقى بيت من العرب إلاّ دخلته» بدل «فتنة تكون في أمتي».

* : الفردوس: ج٢ ص٣٢٧ ح٣٤٨٧ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية، بتفاوت يسير، عن معاذ بن جبل، وفيه : « ... وأن تغزو الروم فيسيرون » .

☆ : مصابيح السنّة: ج٣ ص٤٨٠ ح٤١٧٨ ـ كما في صحيح البخاري، من صحاحه، مرسلاً، عن عوف .

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٥ص٤٣ح٤٢٤٨ ـ كما في رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي، وبسند آخر، عن عوف بن مالك .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٣٤ـ ٢٣٥ ـ نا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة، نا أبو المغيرة، قالا: نا صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن ابن مالك، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في بناء له فسلّمت عليه فقال لي :«عوف» فقلت: نعم، فقال لي: أدخل، فقلت: كلي أو بعضي؟ قال: بل كلك، فقال لي: كما في رواية الفتن لابن حماد، وبتفاوت يسير، وفيه :« ... يسيرون إليكم ثمانين، تحت كلّ غاية اثنا عشر ألفاً فسطاط المسلمين ...» .

وفي: ص٢٣٤ ـ كما في روايته السابقة، وبسند آخر، عن عوف بن مالك الأشجعي .

وفي: ج٣٧ ص٣٢٨ ـ بسند آخر، عن عوف بن مالك، كما في روايته الأولى، وبتفاوت يسير في بعض الألفاظ .

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٤ص١٨٩ح٣٥ ـ كما في رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي، مرسلاً، عن عوف بن مالك .

☆ : الفائق: ج٣ ص٣٩٢ ـ كما في صحيح البخاري، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن عوف .

☆ : غريب الحديث لابن الجوزي: ج٢ ص٣٧٧ ـ بعضه، مرسلاً .

☆ : جامع الأصول: ج١١ ص٩٠ ح٧٩٠٤ ـ عن صحيح البخاري .

* : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص٥٠٩ح١٨٥٥ ـ كما في رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي، مرسلاً، عن عوف بن مالك .

* : مبارق الأزهار: ج٢ ص٢٦٤ ـ عن صحيح البخاري .

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ص٦٦٧ ـ كما في رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي، مرسلاً، عن عوف بن مالك .

وفيها: كما في الرواية السابقة، وزاد بعد قوله : اثنا عشر ألفاً : «فسطاط المسلمين يومئذٍ في أرض يقال لها: الغوطة، في مدينة يقال لها: دمشق» .

وفيها: ص٦٦٨ ـ كما في ذيل رواية سنن ابن ماجة، مرسلاً، عن عوف بن مالك، بتفاوت يسير، وفيه :«راية» بدل«غاية» .

وفي: ص٦٧٣ ـ مرسلاً عن حذيفة، كما في رواية ابن حماد الخامسة .

* : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ ص٩٩ ح٦٦٧٥ ـ كما في صحيح البخاري، بتفاوت، بسند آخر، عن عوف .

* : فضائل الشام: ص٢٧ح١٨ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، مرسلاً، عن عوف بن مالك .

* : غاية المقصد: ج٤ ص٢٤٥ ح٤٤٦٩ ـ حدثنا حسن، حدثنا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن أبي جناب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يتوضأ وضوءاً مكيثاً فرفع رأسه فنظر إليّ، فقال :«ست فيكم أيتها الأمة موت نبيكم صلى الله عليه وآله» . فكأنما انتزع قلبي من مكانه . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واحدة [قال:] «ويفيض المال فيكم حتى إنّ الرجل يعطى عشرة آلاف فيظلّ يتسخّطها» قال رسول الله صلى الله عليه وآله :«ثنتين» قال : «وفتنة تدخل بيت كلّ رجل منكم» قال رسول الله صلى الله عليه وآله :«ثلاث» قال :«وموت كعقاص الغنم» قال رسول الله صلى الله عليه وآله«أربع» «وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة، ثم يكونون أولى بالغدر منكم» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «خمس» قال :«وفتح مدينة» قال رسول الله صلى الله عليه وآله :«ست» قلت: يا رسول الله، أيّ مدينة؟ قال :«قسطنطينية» .

وفي: ص٢٤٦ ح٤٤٧٠ ـ عن مسند أحمد، الرواية الأولى .

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ص٢٥٨ ح٩٩٢٧ ـ مرسلاً، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله «ستّ من أشراط الساعة: موت الحاكم، وفتح بيت المقدس، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيسخطها، وفتنة يدخل حربها بيت كلّ رجل مسلم، وموت يأخذ الناس كقعاص الغنم، وأن تغزو الروم فيسيرون بإثني عشر ألف بنداً، تحت كل بند اثنا عشر ألفاً» .

* : بذل الماعون في فضل الطاعون: ص١٣٠ ـ ١٣١ ـ عن مسند أحمد، الرواية الثالثة .

☆ : **عمدة القاري**: ج١٥ ص٩٩ ـ عن صحيح البخاري .

☆ : **مختصر صحيح البخاري**: ص٣٠٣ ح١٣٤٥ ـ كما في رواية الحميدي، مرسلاً، عن عوف ابن مالك .

☆ : **الدّر المنثور**: ج٦ ص٥٩ ـ مرسلاً، عن مالك بن عوف الأشجعي، عن النبي ﷺ، كما في مسند أحمد، الرواية الثالثة، وقال : «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، وأبو داود، وابن ماجة، عن عوف بن مالك الأشجعي» .

وفيها: مرسلاً، عن معاذ بن جبل، عن النبيﷺ كما في مسند أحمد، الرواية الأُولى، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والطبراني، عن معاذ بن جبل» .

☆ : **الجامع الصغير**: ج٢ ص٤٦ ح٤٦٥٧ ـ مرفوعاً، كما في مسند أحمد، الرواية الأُولى .

☆ : **فيض القدير**: ج٤ ص٩٤ ح٤٦٥٧ ـ عن مسند أحمد، الرواية الأُولى .

☆ : **فرائد فوائد الفكر**: ص١١٢ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، الرواية الأُولى .

☆ : **جمع الفوائد**: ج٣ص٤٦٣ ح٩٨٩٩ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأُولى، مرسلاً، عن عوف بن مالك .

☆ : **كشف الخفاء**: ج١ص١٥٩ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأُولى، مرسلاً، عن عوف بن مالك .

☆ : **صحيح البخاري بشرح الكرماني** : ج١٢ص١١ ـ كما في رواية البخاري، مرسلاً، عن عوف بن مالك، إلى قوله :«فيغدرون» .

☆ : **تهذيب تاريخ دمشق**: ج١ ص٥٠ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأُولى .

☆ : **المسند الجامع**: ج١٢ ص٢٩٩ ح٨٧٤٨ ـ كما في رواية غاية المقصد الأُولى، بسند آخر، عن عبد الله بن عمرو .

وفي: ج١٤ص٣١٩ح١٠٩٦٥ ـ كما في رواية ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده من أبي إدريس الخولاني .

وفي: ص٣٢٠ح١٠٩٦٦ ـ عن رواية أحمد الثانية .

وفي: ج١٥ص٢٧١ ح١١٥٨٤ ـ كما في رواية أحمد الأُولى، بسند يلتقي مع سنده من شدّاد أبي عمّار .

☆ : **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم**: ص٧٠١ ـ مرسلاً، عن عوف بن مالك، أوّله .

* *

❁ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص ٤٣٤ ـ ٤٣٦ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد، الرواية الخامسة.

ملاحظة : «يفهم من مجموع روايات الحديث أنّ الهدنة الأخيرة التي تكون بين المسلمين والروم، تكون بعد فتنة طويلة يدخل شرّها كلّ بيت، وينصّ الحديث الآتي على أنّ هذه الهدنة تكون على يد المهدي عليه السلام، أمّا بعض التفاصيل الواردة في بعض روايات الحديث فقد تكون متأثرة بأجواء الصراع الطويل بين المسلمين والروم في القرون الأولى، ويؤيّد ذلك أنّ أكثر النصوص الأصلية للحديث خالية من ذكر دمشق، وكذا الدور الخاصّ لعرب الشمال أو الجنوب في المعركة مع الروم».

* * *

[٢٢٣] ٥ - «سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعُ هُدَنٍ، يَوْمَ الرَّابِعَةِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ هِرَقْلَ يَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ: الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ خَيْلانَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي، ابْنُ) مِنْ وُلْدِ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، فِي خَدِّهِ الأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدُ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ (قَطْوَانِيَّتَانِ) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنَةً، يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشِّرْكِ»* .

المفردات: يوم الرابعة: أي عقد الهدنة الرابعة يكون على يد رجل . والعباءة القطوانية: البيضاء القصيرة الخمل . كأنه من رجال بني إسرائيل: أي يشبه في بدنه أبناء يعقوب عليه السلام .

<u>المصادر</u>

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٨ص ١٢٠ ح ٧٤٩٥ ـ حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا علي بن الحسين، ثنا عتبة بن أبي صغيرة، ثنا الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

❁ : مسند الشاميّين للطبراني: ج٢ص ٤١٠ ح ١٦٠٠ ـ كما في رواية الطبراني الكبير، بسنده،

بتفاوت يسير، وفيه : «تقوم» بدل «يوم»، وليس فيه : «المهديّ من ولدي» .

* : أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمّة وحلية الأبرار .

* : مناقب المهدي، أبو نعيم: على ما في بيان الشافعي .

* : صفة المهدي، أبو نعيم: على ما في عقد الدرر .

* : معرفة الصحابة، أبو موسى: على ما في أسد الغابة .

* : بيان الشافعي: ص٥١٤ ب١٨ ـ أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرطوسي، أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نزيل إصفهان، ثم بقيّة سند الطبراني، كما فيه بتفاوت، وفيه : «من آل هرقل ... المستورد بن غيلان ... قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة ... عباءتان قطوانيتان » وقال : «قلت: هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر، ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام » ويظهر أن فقرة «المهدي من ولدي » التي ذكرها الشافعي هي الأصل، وقد سقطت من أكثر المصادر .

* : عقد الدرر: ص٦٢ ب٣ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه، مرسلاً، وقال :«أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي» وفيه : «المستورد بن جيلان» .

* : أسد الغابة: ج٤ ص٣٥٣ ـ كما في معجم الطبراني، إلى قوله : «ابن أربعين سنة » وقال: أخرجه أبو موسى» وفيه: «آل هرقل ... المستورد بن جيلان ... من ولدي ابن أربعين سنة » .

* : فرائد السمطين: ج٢ ص٣١٤ ح٥٦٥ ـ كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، بسنده إلى أبي نعيم، ثمّ عن الطبراني بسنده .

* : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٨ ـ كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، وفيه: «... المستورد ابن حسلان ... قطوانيتان » وقال : «رواه الطبراني » .

* : الإصابة: ج٣ ص٤٠٧ ح٧٩٢٧ ـ عن الطبراني، وفيه : «المستورد بن حبلان العبدي» .

* : لسان الميزان: ج٤ ص٢٨٣ رقم ١١٥٣ ـ كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، وفي سنده : «... علي بن الحسيني»، بدل «الحسين » وفيه : « ... من آل هرقل ... المستورد بن حلان ... من ولدي ... قطوانيتان » وقال :«أخرجه الطبراني في مسند

أبي أمامة من معجمه الكبير».

☆: **الفصول المهمّة:** ص٢٩٨ ف١٢ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً، بتفاوت يسير.

☆: **عرف السيوطي للحاوي:** ج٢ ص٦٦ ـ عن أبي نعيم، كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وليس فيه: «يملك عشرين سنة».

☆: **جمع الجوامع:** ج١ ص٥٤٥ ـ عن الطبراني، بتفاوت يسير، عن أبي أمامة.

☆: **القول المختصر:** ص٥١ ح٤٥ ـ كما في رواية معجم الطبراني الكبير، بتفاوت، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه: من قوله: «المهدي من ولدي» إلى قوله: «مدائن الشرك».

☆: **برهان المتّقي:** ص٩٣ ب٢ ح١٥ ـ مرسلاً، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في المعجم الكبير للطبراني، بتفاوت يسير، وليس فيه: «يملك عشرين سنة».

☆: **كنز العمّال:** ج١٤ ص٢٦٨ ح٣٨٦٨٠ ـ عن الطبراني، بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه، وفيه: «على يد رجل من آل هارون».

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص٧٧ ـ كما في رواية معجم الطبراني الكبير، مرسلاً، عن أبي أمامة، بتفاوت، وفيه: «المهدي من ولدي ... الترك».

☆: **ينابيع المودّة:** ج٣ ص٢٩٦ ب٧٨ ح٤ ـ عن فرائد السمطين، وقال: «وفي كتاب الإصابة نحوه».

☆: **الإذاعة:** ص١٣٣ ـ عن الطبراني في المعجم الكبير، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، وفيه: «... على يدي رجل من آل هارون».

☆: **إبراز الوهم المكنون للمغربي:** ص٥٦٤ ح٣٨ ـ كما في كنز العمّال، عن الطبراني، وفيه: «يملك عشر سنين».

* *

☆: **كشف الغمّة:** ج٣ ص٢٩٠ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم، وليس فيه: «يملك عشرين سنة».

وفي: ص٢٧٧ ـ عن بيان الشافعي، وليس فيه: «يملك عشرين سنة».

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٥٩٣ ب٣٢ ف٢ ح١٩ ـ عن كشف الغمّة، وفيه: «المستورد بن عجلان».

وفي: ص٦٠٢ ب٣٢ ف٢ ح٨٣ ـ عن كشف الغمّة، بنقص بعض أجزائه.

☆: **غاية المرام:** ج٧ ص٨١ ـ ٨٢ ب١٤١ ح٩ ـ عن فرائد السمطين، وفي سنده: «ابن أبي

صعود المستورد بن عجلان »، وليس فيه : «عتبة بن أبي صغيرة» .

وفي: ص١٠١ ـ ١٠٢ ب١٤١ ح٨٤ ـ عن كشف الغمة، بتفاوت يسير، وفيه:«السود بن عجلان».

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٤٥٧ ب٥٣ ح٤٧ ـ كما في بيان الشافعي، عن الأربعين، وفيه: «... السود ابن عجلان ... ويفتح مدائن الترك » وليس فيه : «يملك عشرين سنة » .

☆ : البحار: ج٥١ ص٨٠ ب١ ح١٢ ـ عن كشف الغمة، الرواية الأولى .

وفي:ص٩٥ ـ ٩٦ باب ١٨ ـ عن كشف الغمة، الرواية الثانية .

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢١٣ ـ ٢١٤ ـ عن برهان المتقي .

* * *

[٢٢٤] ٦ ـ «تُصالِحُونَ الرُّومَ عَشْرَ سِنِينَ صُلْحاً آمِناً، يَفُونَ لَكُمْ سَنَتَيْنِ وَيَغْدِرُونَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ يَفُونَ أَرْبَعاً وَيَغْدِرُونَ فِي الخامِسَةِ، فَيَنْزِلُ جَيْشٌ مِنْكُمْ فِي مَدِينَتِهِمْ، فَتَنْفِرُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ إِلى عَدُوٍّ مِنْ وَرائِهِمْ فَيَفْتَحُ اللهُ لَكُمْ، فَتَنْصَرِفُونَ (فَتُسَرُّونَ) بِما أَصَبْتُمْ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ فَتَنْزِلُونَ فِي مَرْجٍ ذِي تُلُولٍ، فَيَقُولُ قائِلُكُمْ: اللهُ غَلَبَ، وَيَقُولُ قائِلُهُمْ: الصَّلِيبُ غَلَبَ، فَيَتَداوَلُونَها ساعَةً فَيَغْضَبُ الْمُسْلِمُونَ، وَصَلِيبُهُمْ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعِيدٍ فَيَثُورُ مُسْلِمٌ إِلى صَلِيبِهِمْ فَيَدُقُّهُ، فَيَثُورُونَ إِلى كاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، فَتَثُورُ تِلْكَ الْعِصابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلى أَسْلِحَتِهِم، وَتَثُورُ الرُّومُ إِلى أَسْلِحَتِهِمْ، فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللهُ تِلْكَ الْعِصابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَسْتَشْهِدُونَ، فَيَأْتُونَ مَلِكَهُمْ فَيَقُولُونَ: قَدْ كَفَيْناكَ حَدَّ الْعَرَبِ وَبَأْسَهُمْ، فَماذا تَنْتَظِرُ؟ فَيَجْمَعُ لَكُمْ حَمْلَ امْرَأَةٍ، ثُمَّ يَأْتِيكُمْ فِي ثَمانِينَ غايَةٍ، تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً»* .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج٢ص ٤٩٠ح١٣٧٦ ـ حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن ذي مخبر بن أخي النجاشي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

وفي: ص٤٨٩ ح١٣٧٥ ـ حدثنا أبو المغيرة، عن ابن عيّاش، عن عقيل بن مدرك، عن يونس بن سيف الخولاني، قال: «تُصالحُونَ الرُّومَ صُلحاً آمناً حَتّى تَغزُوا أنتُم وَهُمُ التُّركَ وَكرمانَ فَيَفتَحُ اللهُ لَكُم فَيَقُولُ الرُّومُ: غَلَبَ الصَّليبُ، فَيَغضَبُ المُسلِمُونَ فَيَتحازَونَ وَيَتحازَونَ فَيَقتَتِلُونَ قِتالاً شَدِيداً عِندَ مَرجِ ذي تَلُول، ثُمَّ يَفتَحُ اللهُ لَكُم عَلَيهِم، ثُمَّ تَكُونُ المَلاحِمُ بَعدَ ذلِكَ».

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج٥ ص٣٢٥ ـ ٣٢٦ ـ كما في رواية أحمد، بتفاوت، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية، قال: مال مكحول وابن زكريا إلى خالد بن معدان وملت معهما فحدثنا عن جبير بن نفير، قال: قال لي جبير: انطلق بنا إلى ذي مخمر، وكان رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فانطلقت معه فسأله جبير عن الهدنة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

* : مسند أحمد: ج٤ ص٩١ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا روح، ثنا الأوزاعي، عن حسّان ابن عطية، عن خالد بن معدان، عن ذي مخمر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ستُصالحُكُمُ الرُّومُ صُلحاً آمناً ثُمَّ تَغزُونَ وَهُمْ عَدُوّاً فَتَنصُرونَ وَتَسلَمُونَ وَتَغنَمُونَ، ثُمَّ (تَنصَرِفُونَ) الرُّومُ حَتّى تَنزِلُوا بِمَرجِ ذي تَلُول، فَيَرفَعُ رَجُلٌ مِنَ النَّصرانِيَّةِ صَليباً فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّليبُ، فَيَغضَبُ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ فَيَقُومُ إلَيهِ فَيَدُقُّهُ، فَعِندَ ذلِكَ يَغدِرُ الرُّومُ وَيَجمَعُونَ لِلمَلحَمَةِ».

وفيها: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن مصعب هو القرقساني، قال: ثنا الأوزاعي، عن حسّان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن ذي مخمر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت، وفيه: «... وَتَغزُونَ أنتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً مِنْ وَرائِهِمْ فَتَسلَمُونَ وَتَغنَمُونَ ثُمَّ تَنزِلُونَ، فَيَقُومُ إلَيهِ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ فَيَرفَعُ الصَّليبَ وَيَقُولُ: ألا غَلَبَ الصَّليبُ، فَيَقُومُ إلَيهِ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ فَيَقتُلُهُ، فَعِندَ ذلِكَ تَغدِرُ الرُّومُ وَتَكُونُ المَلاحِمُ، فَيَجتَمِعُونَ إلَيكُمْ فَيَأتُونَكُمْ في ثَمانِينَ غايَةً مَعَ كُلِّ غايَةٍ عَشرَةُ آلافٍ».

وفي: ج٥ ص٣٧١ ـ ٣٧٢ و ٤٠٩ ـ روايتان كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وبسندها، وزاد في آخر الثانية : وقال روح : «مَرَّةً وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ، وَتَفِيئُونَ ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ» .

*: سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٦٩ ب٣٥ ح٤٠٨٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن جبير بن نفير قال: قال لي جبير: انطلق بنا إلى ذي مخمر، وكان رجلاً في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فانطلقت معهما، نسأله عن الهدنة، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول:

*: سنن أبي داود : ج٤ ص١٠٩ ح٤٢٩٢ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ذي مخبر .

وفي: ص١١٠ ح٤٢٩٣ ـ بسند آخر، وزاد فيه : «وَيَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ فَيُكْرِمُ اللهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ» وقال :«إلا أن الوليد جعل الحديث عن جبير، عن ذي مخمر، عن النبي صلى الله عليه وآله. ورواه يحيى بن حمزة وبشر بن بكر، عن الأوزاعي، كما قال عيسى» .

*: المعجم الكبير للطبراني: ج٤ ص٢٧٨ ح٤٢٢٩ ـ أوله، كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ذي مخمر .

وفيها: ح٤٢٣٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ذي مخمر، وفيه : «ثم تنصرفون» .

وفي: ص٢٧٩ ح٤٢٣١ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ذي مخمر .

وفيها: ح٤٢٣٢ ـ بسند آخر، عن ذي مخمر، مثله .

وفيها: ح٤٢٣٣ ـ بسند آخر، عن ذي مخمر، نحوه .

*: مسند الشاميّين: ج٢ ص٣٧ ح٨٧٣ ـ كما في رواية المعجم الكبير للطبراني الثالثة، بتفاوت، وبسند آخر، عن ذي مخبر، من قوله :«تصالحون الروم» إلى قوله :«غنيمة»، وليس فيه :«آمناً، من ورائكم وورائهم» وفيه :«مدينتهم» بدل «مدينتكم»، «فيلقون» بدل «فيقاتلون»، «فتنصرون» بدل «فتنصرفون»، «أجبتم» بدل «أصبتم»، «نيل» بدل «أجر» .

وفي: ص١٠١ ح٩٨٩ ـ كما في رواية المعجم الكبير الأولى، بسند يلتقي مع سنده من بقية ابن الوليد .

*: ملاحم ابن المنادي: ص١٤٢ ح٢/٦٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن ذي مخمر، وفيها: كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، بسند آخر، عن مخبر .

وفيها: كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت، بسند آخر، عن بحير بن أبي النجاشي.

*: **مستدرك الحاكم:** ج٤ ص٤٢١ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن ذي مخمر، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي، بتفاوت يسير، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من الأول».

*: **السنن الكبرى:** ج٩ ص٢٢٣ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسند آخر، عن ذي مخبر.

☆: **البعث والنشور للبيهقي:** على ما في عقد الدرر.

*: **مصباح الزجاجة:** ج٢ ص٣١٥ ح١٤٤٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن ذي مخمر.

*: **تاريخ مدينة دمشق:** ج٦٨ ص٢٣٣ ـ أنبانا أبو طاهر محمد بن الحسين، وحدثنا أبو البركات الفقيه عنه، أنبانا أبو علي الأهوازي، أنا أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر ابن أيوب المري، أنا أبو هاشم عبدالجبار بن عبدالصمد السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف، أنا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم قال: ونا شيخ من أهل دمشق أنه سمع عطاء الخراساني يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«يأتونكم في ثمانين غاية، تحت كلّ غاية اثنا عشر ألفاً، الروم فيهم كالمخيلة غير أنهم الرؤوس والقادة»**.

☆: **مصابيح السنّة:** ج٣ ص٤٨٤ ح٤١٨٧ ـ كما في سنن أبي داود، من حسانه، مرسلاً، عن ذي مخبر.

☆: **جامع الأصول:** ج١٠ ص٤٠٤ ح٧٤٥٨ ـ عن سنن أبي داود، الرواية الثانية.

☆: **عقد الدرر:** ص٢٦١ ـ ٢٦٢ ب٩ ف٣ ـ مرسلاً، عن ذي مخمر، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في المستدرك للحاكم، الرواية الأولى، وقال: «أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرّجاه، وأخرجه الإمام أبو داود في سننه، وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور، ورواه الإمام أبو عبد الله نعيم ابن حمّاد في كتاب الفتن، كلّهم بمعناه مختصراً».

*: **التذكرة للقرطبي:** ج٢ ص٦٦٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن ذي مخمر، وفيه: «رجل من أهل الصليب» بدل«رجل من النصرانية»، «فيلدقه» بدل«فيدقه». وفي آخره: «فيأتون تحت ثمانين راية، كل راية اثنا عشر ألفاً».

☆: **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان:** ج١٥ ص١٠١ ح٦٧٠٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت، بسنده عن ذي مخمر ابن أخي النجاشي .

وفي: ص١٠٢ـ١٠٣ ح٦٧٠٩ ـ كما في رواية الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ذي مخمر بن أخي النجاشي وفيه : «كَلَّبْناكَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ» .

☆: **جامع المسانيد والسنن:** ج٤ ص١٦٨ ح٢١٥٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .

☆: **موارد الظمآن:** ص٤٦٣ ب ٢٠ ح ١٨٧٤ ـ كما في رواية تقريب ابن حبّان الأولى .

وفيها: ح١٨٧٥ ـ أشار إلى نحوه عن عبدالله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني حسّان بن عطية، قال: مكحول، وملنا معه إلى خالد بن معدان، فحدثنا عن جبير بن نفير .

☆: **زوائد ابن ماجة:** ص٥٢٩ ح١٣٧٤ ـ كما في رواية ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .

☆: **الدّر المنثور:** ج٦ ص٦٠ ـ عن ذي مخمر وقال: وأخرج أحمد، وأبو داود، وابن ماجة، وابن حبّان، والحاكم، وصححه .

☆: **جمع الجوامع:** ج٢ ص٢٩٥ ـ كما في المستدرك للحاكم، الرواية الأولى، عن الطبراني، وابن قانع، والحاكم، مرسلاً، عن ذي مخمر .

☆: **إرشاد الساري:** ج٥ ص٢٤١ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن ذي مخبر . وفيه : « رجل من أهل الصليب» بدل « رجل من النصرانية»، «فيدفع» بدل «فيدقه» وليس فيه :«وتسلمون وتغنمون» .

☆: **جمع الفوائد:** ج٣ ص٤٤٦ ح٩٨١٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن ذي مخبر، وفيه:« ... من ورائكم ... فيقوم إليه ... للمسلحة» .

☆: **فتح المبدي:** ج٢ ص٣٤٥ ـ كما في سنن أبي داود الأولى، بتفاوت يسير، مرفوعاً، وليس فيه: «عدواً من ورائكم»،«وتغنمون وتسلمون» وفيه :«مرجاً» بدل «بمرج ذي تلول» و«أهل الصليب» بدل«أهل النصرانية»،«فيدفع» بدل«فيدقّه» .

☆: **مسند الشاميين للجماز:** ج١ ص٨٤ ـ عن مسند أحمد، الرواية الأولى .

وفي: ص٨٥ ـ ٨٦ ـ عن مسند أحمد، الرواية الثانية .

* : الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين: ج٣ ص٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ عن رواية سنن أبي داود الأولى.

وفي: ج٥ ص١١٧ ـ ١١٨ ـ عن رواية سنن أبي داود الأولى.

* : المسند الجامع: ج٥ ص٣٦٣ ح٣/٣٦٥٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من جبير بن نفير.

* * *

[٢٢٥] ٧ - «يَكُونُ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ طَاغِيَةِ الرُّومِ صُلْحٌ بَعْدَ قَتْلِهِ السُّفْيَانِيَّ وَنَهْبِ كَلْبٍ، حَتَّى يَخْتَلِفَ تُجَّارُكُمْ إِلَيْهِمْ وَتُجَّارُهُمْ إِلَيْكُمْ، وَيَأْخُذُونَ فِي صَنْعَةِ سُفُنِهِمْ ثَلاثَ سِنِينَ، ثُمَّ يَهْلِكُ الْمَهْدِيُّ فَيَمْلِكُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَعْدِلُ قَلِيلاً ثُمَّ يَجُورُ فَيُقْتَلُ غَضَبًا وَلا يَنْطَفِئُ ذِكْرُهُ حَتَّى تُرْسِيَ الرُّومُ فِيمَا بَيْنَ صُورَ إِلَى عَكَّا فَهِيَ الْمَلْحَمَةُ».

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج٢ ص٥٠٦ ح١٤٢٨ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* * *

[٢٢٦] ٨ - «الْمَهْدِيُّ يُبْعَثُ بِقِتَالِ الرُّومِ، يُعْطَى فِقْهَ عَشَرَةٍ، يَسْتَخْرِجُ تَابُوتَ السَّكِينَةِ مِنْ غَارٍ بِأَنْطَاكِيَةَ فِيهِ التَّوْرَاةُ الَّتِي أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَى مُوسَى عليه السلام، وَالإِنْجِيلُ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عز وجل عَلَى عِيسَى عليه السلام، يَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِتَوْرَاتِهِمْ، وَبَيْنَ أَهْلِ الإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ».

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٥٥ ح١٠٢٢ـ حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن بشير الخثعمي، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٥ ـ أوله، عن نعيم بن حمّاد.
* : القول المختصر: ص١٠٠ ح٣٣ ـ مرفوعاً: «يبعث رجلاً يقاتل الروم يعطى فقه عشرة».
* : برهان المتّقي: ص١٥٧ ب٨ ح٩ ـ عن الفتن لابن حمّاد، إلى قوله: «بأنطاكية».

* *

* : ملاحم ابن طاووس: ص١٤٢ ب١٣٨ ح١٦٦ـ عن نعيم بن حمّاد، بتفاوت يسير، وفي سنده: «عبد الله بن يسير الحمصي»، وفيه: «... يبعث بعثاً لقتال الروم فيرسل معه عشرة تستخرج».
* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٩٠ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وليس فيه: «والإنجيل أنزل الله على عيسى عليه السلام».
وفي: ص٤٣٦ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد.

ملاحظة: «أوردنا أحاديث أنطاكية في أحاديث الروم، لأنّ بعضها يذكر نزولهم فيها، وبعضها يذكر أنّ المهدي عليه السلام يرسل من يستخرج التوراة والإنجيل الأصليّين من غارها، وتكون آية للروم فيكفّون عن قتاله أوّل الأمر، وستأتي بقية أحاديث أنطاكية في محلّها من أحاديث الأئمة عليهم السلام».

***

[٢٢٧] ٩ – «إنّما سُمّيَ الْمَهْدِيُّ لأنّهُ يَهْدِي لأمْرٍ قَدْ خَفِيَ، قال: وَيَسْتَخْرِجُ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ مِنْ أرْضٍ يُقَالُ لَهَا: أَنْطَاكِيَةُ»*.

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٧٢ ح٢٠٧٧٢ ـ عن معمر، عن مطر، قال كعب: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٥٥ح١٠٢٣ عن عبد الرزّاق، وفي سنده : «عن مطر الورّاق، عمّن حدثه، عن كعب»، ولم يسنده أيضاً .

وفيها: حدثنا يحيى، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الورّاق، قال: «المَهْديُّ يُخرِجُ التَّوراةَ غَضَّةً - يَعني طَرِيَّةً - مِنْ أنطاكِيَةَ » ولم يسنده أيضاً .

وفي: ص٣٥٧ ح١١٣٥ - حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن كعب، قال : «إنَّما سُمِّيَ المَهْدِيُّ لأنَّهُ يَهْدي إلى أسفارٍ مِن أسفارِ التَّوراةِ، يَستَخرِجُها مِنْ جِبالِ الشّامِ، يَدْعو إلَيْها اليَهودَ، فَيُسلِمُ عَلَى تِلكَ الكُتُبِ جَماعَةٌ كَثيرَةٌ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحواً مِنْ ثَلاثينَ ألفاً» .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٥ ص١٠٦٥ح٥٨٦ - بسند آخر، عن ابن شوذب، وفيه : «... يهدي إلى جبلٍ من جبال الشام، يستخرج منه أسفاراً من أسفار التوراة، فيحاجّ بها اليهود، فيسلم على يديه جماعة من اليهود» .

☆ : عقد الدرر: ص٦٧ ب٣ - عن الفتن لابن حمّاد الرواية الأولى .

وفيها: عن رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت يسير .

وفي: ص٦٧ - ٦٨ عن السنن الواردة، بتفاوت يسير .

☆ : استجلاب ارتقاء الغرفة: ص٢٥٥ - مرسلاً، عن كعب الأحبار، كما في صدر رواية عبدالرزّاق .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٥ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه : «يَسْتَخرِجُ التّابوتَ» .

وفي: ص٨١ - عن الداني، بتفاوت يسير .

☆ : برهان المتّقي: ص١٥٧ ب٨ ح٧ - عن السنن الواردة - وح ١٠ - عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الأولى .

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص٨١ ب٢ - كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، عن كعب الأحبار، وقال: «أخرجه نعيم في كتاب الفتن» .

وفي: ص٨٢ - مرسلاً، عن كعب الأحبار، كما في رواية ابن حمّاد الثالثة .

وفيها: عن السنن الواردة .

☆ : لوائح السفاريني: ج٢ ص٢ - عن رواية ابن حمّاد الأولى .

وفيها: عن رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت يسير .

وفيها: عن السنن الواردة، بتفاوت يسير .

* *

● : زين الفتى: ج١ص ٤٠٤ ح٢١٦ ـ أخبرنا أبو علي [الهروي]، عن المأمون بن أحمد، قال: أخبرنا عطية [بن بقية بن الوليد]، عن أبيه، عن أرطأة بن منذر، عن تبيع [الحميري]، عن كعب، قال :«إنما سمّي المهديّ مَهْدِيّاً لأنه يَهْدِي لأمر قد خَفِي، يهدي لغار بأنطاكية فيه توراة جديدة، وإنجيل جديد، فيستخرجُ منه التوراةَ والإنجيلَ، فيحكم لأهل التوراة بتوراتهم الجديدة، ويحكم لأهل الإنجيل بإنجيلهم الجديد، فيسلمون على يديه، فلذلك سُمّي مهديّاً» .

☆ : ملاحم ابن طاووس : ص١٤٢ ب١٣٩ ح١٦٧ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى والثانية .

وفي: ص١٤٥ ـ ١٤٦ ب١٤٥ ح١٧٤ ـ عن رواية ابن حمّاد الثالثة .

● : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٢١ ـ عن برهان المتّقي، الرواية الثانية .

وفيها: عن أحوال يوم القيامة ص١٦ ـ مرسلاً، عن كعب الأحبار، كما في المصنّف .

وفيها: عن أحوال يوم القيامة ص١٦ ـ مرسلاً، عن كعب، كما في الفتن، الرواية الثالثة .

وفيها: عن أحوال يوم القيامة ص١٦ عن السنن الواردة في الفتن .

وفي: ص١٢٢ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى .

وفيها: عن عقد الدرر، الرواية الثانية .

وفيها: عن عقد الدرر، الرواية الثالثة، عن الداني .

وفي: ص١٢٣ ـ كما في رواية عبدالرزّاق، بتفاوت يسير، عن كعب بن علقمة، وفيه : «يستخرج التابوت» بدل «ويستخرج التوراة والإنجيل» .

وفيها: عن ابن حمّاد، الرواية الأولى .

وفيها: عن ابن حمّاد، الرواية الثالثة .

وفيها: عن ابن حمّاد، الرواية الثانية .

وفي: ص٤٢٥ ـ عن برهان المتّقي، الرواية الأولى .

* * *

[٢٢٨] ١٠ - «تِلْكَ أَنْطَاكِيَةُ، أَمَا (إِنَّ) فِي غارٍ مِنْ غِيرانِها رَضاضاً مِنْ أَلْواحِ مُوسَى، وَما مِنْ سَحابَةٍ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ تَمُرُّ بِها إِلّا أَلْقَتْ عَلَيْها مِنْ بَرَكاتِها، وَلَنْ تَذْهَبَ الأَيّامُ وَاللَّيالِي حَتّى يَسْكُنَها رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُها عَدْلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً» .

المفردات: الرضاض والرضراض: القطع الصغيرة .

المصادر

* : العرائس، الثعلبي: ص١١٨ ـ عن تميم الداري، قال: قلت: يا رسول الله، مررت بمدينة صفتها كيت وكيت، قريبة من ساحل البحر فقال ﷺ:

* : فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس

* : كتاب المجروحين لابن حبان: ج ١ ص ٢٤ - روي عن أبي عمران الجوني، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن تميم الداري، قال: قلت: «يا رَسولَ الله، ما رَأَيتُ لِلرُّومِ مَدينَةً مِثلَ مَدينَةٍ يُقالُ لَها أَنطاكِيَةُ، وَما رَأَيتُ أَكثَرَ مَطَراً مِنها ! فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَم، وَذلِكَ أَنَّ فِيها التَّوراةَ وَعَصا مُوسَى، وَرَضراضَ الأَلواحِ، وَسَريرَ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ في غارٍ مِن غيرانِها، ما مِن سَحابَةٍ تُشرِفُ عَلَيها مِن وَجهٍ مِنَ الوُجوهِ إلاّ أَفرَغَت ما فيها مِنَ البَرَكَةِ في ذلِكَ الوادي؛ وَلا تَذهَبُ الأَيّامُ وَلا اللَّيالي حَتّى يَسكُنَها رَجُلٌ مِن عِترَتي اسمُهُ إسمي، وَاسمُ أَبيهِ اسمُ أَبي، يُشبِهُ خَلقُهُ خَلقي، وَخُلُقُهُ خُلُقي، يَملأُ الدُّنيا قِسطاً وَعَدلاً كَما مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً» .

* : تاريخ بغداد: ج٩ ص٤٧١ ح ٥١٠١ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن الحسين بن بطحاء المحتسب، أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا أحمد بن مسلم الحلبي، قال: حدثنا عبد الله بن السري المدائني، كما في ابن حبان في المجروحين، بتفاوت يسير، وفيه : «أبي عمر البزاز ... ومائدة ... فرغت ... لخلقي ...» .

* : كتاب الموضوعات: ج٢ ص٥٧ ـ كما في كتاب المجروحين .

☆ : عقد الدرر: ص٢٧٧ ب٩ ف٣ ـ وقال : «أخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبي في كتاب العرائس» .

☆ : تذكرة الحفّاظ: ج٢ ص٧٦٥ ـ عن تاريخ بغداد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن تميم الداري .

☆ : ينابيع المودّة: ج٣ ص٣٩٣ ـ ٣٩٤ ب٩٤ ح٤١ ـ عن كتاب العرائس .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص٥٧٠ ح٦٠ ـ مرسلاً، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ ـ كما في كتاب المجروحين، بتفاوت يسير، وفيه : « ... ومائدة سليمان ... في غاراتها ... » .

☆ : المهدي المنتظر: ص٥٦ ـ ٥٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أحمد بن سلم السقّاء الحلبي، ثنا عبدالله بن السري المدائني، عن أبي عمران الجوني، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن تميم الداري، قال:ـ كما في تاريخ بغداد .

* *

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص٢٨٢ ب٧١ ح[illegible] ـ عن فتن السليلي، بإسناده عن الشعبي، عن تميم الداري، وفيه : «إنَّ في غارٍ [illegible] في جبلها رَضْراضاً مِنْ ألواحِ موسى، وَكسْرَ عصاً، وَرَضراضاً مِنْ تابوتِ السكينةِ، فَلَيْسَ [illegible] سحابةٌ شرقيةٌ ولا غربيةٌ ولا كوكبةٌ قبليةٌ إلاّ أحبَّتْ أن تلقي مِنْ بَركتِها [illegible]» .

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٤٨٧ ب٥٣ ح١٢٥ ـ عن العرائس .

☆ : غاية المرام: ج٧ ص١١٦ ـ ١١٧ ب١٤١ ح١٦٢ ـ عن العرائس .

☆ : البحار: ج١٣ ص٢٤٥ ب٧ ـ كما في العرائس، بتفاوت يسير، عن الثعلبي .

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٤٢ ـ كما في تاريخ بغداد، مرسلاً، عن تميم الداري .

وفي: ص١٤٣ ـ كما في تاريخ بغداد، بسنده، وفيه من قوله «ولا تذهب» إلى قوله : «وجوراً» .

وفيها: كما في تاريخ بغداد، وبسند آخر، عن تميم الداري .

وفي: ص٢٠٩ ـ كما في تاريخ بغداد، وبسند آخر، عن تميم الداري .

وفي: ص٢٤٣ ـ عن المهدي المنتظر .

☆ : المهدي الموعود المنتظر: ج١ ص٨٧ ح٧٦ ـ عن تذكرة الحفّاظ، بتفاوت .

* * *

[٢٢٩] ١١ ـ «يَنْزِلُ خَليفَةٌ مِنْ بَني هاشِمٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ يَمْلأُ الأرْضَ عَدْلاً،

يَبْني بَيْتَ الْمَقْدِسِ بِناءً لَمْ يُبْنَ مِثْلُهُ، يَمْلِكُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، تَكُونُ هُدْنَةُ الرُّومِ عَلَى يَدَيْهِ فِي سَبْعِ سِنِينَ بَقِينَ مِنْ خِلافَتِهِ ثُمَّ يَغْدِرُونَ بِهِ، ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ لَهُ بِالْعُمْقِ فَيَمُوتُ فِيهَا غَمّاً، ثُمَّ يَلِي بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ تَكُونُ هَزِيمَتُهُمْ وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلى رُومِيَةَ فَيَفْتَحُهَا، وَيَسْتَخْرِجُ كُنُوزَها، وَمائِدَةَ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ عليه السلام، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَنْزِلُها، وَيَخْرُجُ الدَّجّالُ فِي زَمانِهِ، وَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيُصَلِّي خَلْفَهُ».

المصادر:

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٩٩ ح [illegible] الوليد، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن محمد بن الحنفيّة، قال: ...

☆ : عقد الدرر: ص٣٠٧ـ٣٠٨ ب١١ ـ بعضه، وفيه: «... على يديه في تسع سنين بقين من خلافته»، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

* *

☆ : فتن ابن طاووس: ص١٦٩ ب١٨٣ ح٢٣٠ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٢٩ ـ عن الفتن لابن حمّاد.

وفي: ص٥٠٧ ـ عن عقد الدرر.

ملاحظة: «هذه الرواية من الروايات الشاذّة غير المسندة التي تذكر أنّ المهدي عليه السلام لا يحقّق هدفه، وأنّ عيسى عليه السلام ينزل بعده في زمن حاكم آخر، وإنّما أوردناها وأمثالها لأنّا التزمنا بإيراد كلّ ما فهم أنّه عن النبي صلى الله عليه وآله».

* * *

[٢٣٠] ١٢ ـ «يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ إِلى بِلادِ الرُّومِ، وَجَيْشُهُ مِائَةُ أَلْفٍ، فَيَدْعُو مَلِكَ

الرُّومِ إِلى الإِيمانِ فَيأبى، فَيقتَتِلانِ شَهرَينِ، فَينصُرُ اللهُ تعالى الـمَهديَّ، وَيقتُلُ مِنْ أَصحابِهِ خَلقاً كَثيراً، وَيَنهَزِمُ وَيَدخُلُ إِلى القُسطَنطينيةِ (أي ملك الروم) فَينزِلُ الـمَهديُّ عَلى بابِها وَلَها يَومَئِذٍ سَبعةُ أَسوارٍ، فَيكَبِّرُ الـمَهديُّ سَبعَ تَكبيراتٍ، فَيخِرُّ كُلُّ سُورٍ مِنها، فَعِندَ ذلِكَ يَأخُذُها الـمَهديُّ، وَيقتُلُ مِنَ الرُّومِ خَلقاً كَثيراً، ويُسلِمُ عَلى يَدَيهِ خَلقٌ كَثيرٌ»*.

المصادر

* : قصص الأنبياء، للكسائي: على ما في عقد الدرر.

* : العلل المتناهية: ج٢ ص٨٥٥ ح١٤٣٠ ـ أنا محمد بن عبد الملك، قال: أنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنا حمزة بن يوسف، قال: أنا أبو أحمد بن عدي، قال: نا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا محمد بن خالد بن عثمة، قال: نا كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقومُ السّاعةُ حَتّى يَفتَحَ اللهُ عَلى المُسلِمينَ قسطنطينيّةَ وَرُومِيَّةَ بِالتَّسبيحِ وَالتَّكبيرِ».

* : عقد الدرر: ص٢٣٧ ب٩ ـ وقال: وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في قصص الأنبياء، قال: قال كعب الأحبار: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* : القول المختصر: ص٦٦ ح٦١ ـ مرسلاً: «يَفتَحُ رُومِيةَ بِأَربَعِ تَكبيراتٍ، وَيَقتُلُ بِها ستمائةَ أَلفٍ، وَيَستَخرِجُ مِنها حُليَّ بَيتِ المَقدِسِ، وَالتّابوتَ الَّذي فيهِ السَّكينَةُ، وَمائِدةَ بَني إِسرائيلَ، وَرُضاضَةَ الأَلواحِ، وَحُلَّةَ آدمَ، وَعَصا موسى، وَمِنبرَ سُليمانَ، وَقَفيزَينِ مِنَ المَنِّ الَّذي أَنزَلَ اللهُ ﷻ عَلى بَني إِسرائيلَ، أَشَدَّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ، ثُمَّ يَأتي بِالمَدينةِ (كذا) يُقالُ لَها: القاطِعُ، طولُها أَلفُ مِيلٍ وَعَرضُها خَمسُمائةِ مِيلٍ، وَلَها سِتُّونَ وَثَلاثُمائةِ بابٍ، يَخرُجُ مِن كُلِّ بابٍ مائةُ أَلفِ مُقاتِلٍ، فَيُكَبِّرونَ عَلَيها أَربَعَ تَكبيراتٍ فَيَسقُطُ حائِطُها، فَيَغنَمُونَ ما فيها، ثُمَّ يُقيمونَ فيها سَبعَ سِنينَ ثُمَّ يَنتَقِلونَ مِنها إِلى بَيتِ المَقدِسِ، فَيَبلُغُهُم أَنَّ الدَّجّالَ قَد خَرَجَ في يَهودِ إِصبَهانَ».

☆: الهداية الندية: على ما في العطر الوردي.

☆: العطر الوردي: ص٦٨ ـ عن الهداية الندية، كما في القول المختصر، بتفاوت، إلى قوله: «ويَرُدُّونَهُ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ» وفيه: «المَهْدِيُّ يَفْتَحُ رُومِيَةَ».

* * *

[٢٣١] ١٣ ـ «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلّا يَوْمٌ لَطَوَّلَهُ اللهُ عزّ وجلّ حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلِكُ جَبَلَ الدَّيْلَمِ وَالقُسْطَنْطِينِيَّةَ».

المصادر

*: مسند يحيى بن عبد الحميد الحماني: على ما في المنار المنيف.

*: سنن ابن ماجة: ج٢ ص٩٢٨ ـ ٩٢٩ ح٢٧٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو داود، وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، حدثنا علي بن المنذر، ثنا إسحاق بن منصور، كلهم من قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

*: فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

☆: المنهاج في شعب الإيمان: ج١ ص٣٤٠ ـ مرسلاً، كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير.

☆: أربعون أبي نعيم: على ما في بيان الشافعي.

☆: أخبار المهدي لأبي نعيم: على ما في المهدي المنتظر.

☆: البعث والنشور: على ما في عقد الدرر.

■: مصباح الزجاجة: ج٢ ص٣٩٩ ح٩٨٦ ـ كما في سنن ابن ماجة.

☆: الفردوس: ج٣ ص٣٧٢ ح٥١٢٨ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، وفيه: «... لَبَعَثَ اللهُ فِيكُمْ رَجُلاً مِنْ عِتْرَتِي يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، بَرّاقَ الجَبِينِ، يَفْتَحُ القُسْطَنْطِينِيَّةَ وَجَبَلَ الدَّيْلَمِ».

وفي: ج٥ ص٨٢ ح٧٥٢٣ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة: «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ

مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَجَبَلَ الدَّيْلَمِ، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَفْتَحَهُمَا».

☆: **بيان الشافعي**: ص٤٨١ ـ قال عاصم، وأخبرنا صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وفيه: «... **ذلك اليوم حتى يلي رجل ...**».

وفي: ص٥١٦ ب٢٠ ـ كما في رواية الفردوس الثانية، بسنده إلى أبي نعيم الإصبهاني، ثمّ بسنده: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ـ وقال: «قلت: هذا سياق الحافظ أبي نعيم، وقال: هذا هو المهدي بلا شك، وفقاً بين الروايات».

☆: **التذكرة للقرطبي**: ج٢ ص٧٠٤ ـ عن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وفيه: «**لطوله**» بدل «**لطول**» وقال: إسناده صحيح.

☆: **عقد الدرر**: ص٤٠ ب١ ـ كما في بيان الشافعي إلى قوله: «**وجبل الديلم**» وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم».

وفي: ص٧٤ ب٩ ف٣ ـ كما في بيان الشافعي، وقال: «أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني».

☆: **فرائد السمطين**: ج٢ ص٣١٨ ح٥٧٠ ـ كما في بيان الشافعي، بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده.

☆: **المنار المنيف**: ص١٤٧ ح٣٣٩ ـ كما في بيان الشافعي، بسند آخر، عن أبي هريرة.

☆: **زوائد ابن ماجة**: ص٣٧٥ ح٣٩٤ ـ كما في سنن ابن ماجة.

☆: **الفصول المهمة**: ص٢٩٨ ف١٢ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في بيان الشافعي، الرواية الثانية.

☆: **القناعة للسخاوي**: ص٨٢ ـ مرفوعاً، كما في رواية الفردوس الثانية، بتفاوت، وفيه: «... **يملك القسطنطينية وجبل الديلم رجل من أهل بيتي**».

☆: **الجامع الصغير**: ج٢ ص٤٣٨ ح٧٤٩١ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: **عرف السيوطي، الحاوي**: ج٢ ص٦٤ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: **جمع الجوامع**: ج١ ص٦٦٩ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في سنن ابن ماجة، وفيه: «... **ملك** ...».

☆: **الصواعق المحرقة:** ص١٦٥ ب١١ ف١ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆: **كنز العمّال:** ج١٤ ص٢٦٦ ح٣٨٦٧٤ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆: **برهان المتّقي:** ص٨٨ ب١ ح٤٨ ـ عن سنن ابن ماجة، بتفاوت، وفيه: « ... **لطوّل الله ذلك اليوم ... يفتح القسطنطينية وجبل الديلم**» .

وفي: ص١٥٦ ب٨ ح٤ ـ عن سنن ابن ماجة، بتفاوت، وفيه: « ... **لطوّل الله ذلك اليوم ... يفتح القسطنطينية وجبل الديلم**» .

☆: **مرقاة المفاتيح:** ج٩ ص٣٤٨ ـ عن سنن ابن ماجة .

☼: **فرائد فوائد الفكر:** ص٦٣ ـ عن أربعين أبي نعيم، عن أبي هريرة، كما في رواية الفردوس الثانية، إلى قوله: «وجبل الديلم» .

☆: **ذخائر المواريث:** ج٤ ص٦٧ ـ مرسلاً أوله، كما في سنن ابن ماجة .

☆: **إسعاف الراغبين:** ص١٤٨ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆: **نور الأبصار:** ص١٨٩ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية الفردوس الثانية .

☆: **إبراز الوهم المكنون للمغربي:** ص٥٦٠ ح٣٦ ـ عن سنن ابن ماجة .

☼: **المهدي المنتظر:** ص٣٩ ـ عن أبي نعيم في أخبار المهدي، كما في سنن ابن ماجة .

وفيها: عن سنن ابن ماجة .

☼: **المسند الجامع:** ج١٨ ص٤٢٤ ح١٥٢٣٤ ـ عن سنن ابن ماجة .

* *

☆: **ملاحم ابن طاووس:** ص٢٨٧ ب٧٨ ح٤١٥ ـ عن فتن السليلي، بسنده: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: أخبرنا علي بن المنذر، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا قيس، عن أبي الحصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لا تَذْهَبُ الدُّنْيا حَتّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنّي، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلاّ يَوْمٌ واحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ تَعالى ذلِكَ الْيَوْمَ حَتّى يَفْتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالدَّيْلَمَ**» .

☆: **كشف الغمّة:** ج٣ ص٢٦٤ ـ كما في بيان الشافعي، الرواية الثانية، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص٢٧٧ ـ عن بيان الشافعي، الرواية الثانية .

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٦ ب٣٢ ف٢ ح٤٣ ـ كما في رواية الفردوس الثانية.

وفي: ص٦٢١ ب٣٢ ف٢٢ ح١٩٧ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٨٧ ب١٤١ ح٢٦ ـ عن فرائد السمطين، بتفاوت في سنده.

وفي: ص٩٨ ب١٤١ ح٧٠ ـ عن الفردوس، الرواية الثانية.

وفي: ص١٠٥ ب١٤١ ح١٠٧ ـ عن أربعين أبي نعيم، كما في رواية الفردوس الثانية.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٥١ ب٥٣ ح٣٢ ـ عن الفردوس، الرواية الثانية.

وفي: ص٤٦٥ ب٥٣ ح٧١ ـ عن رواية الفردوس الثانية.

وفي: ص٤٨٢ ـ ٤٨٣ ب٥٣ ح١١٣ ـ عن كشف الغمّة، الرواية الثانية.

☆: البحار: ج٥١ ص٨٤ و ٩٦ ب١ ـ عن كشف الغمّة، الرواية الثانية.

☆: منتخب الأثر: ص١٥٣ ف٢ ب١ ح٣٣ ـ عن منتخب كنز العمّال.

●: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٩٠ ـ عن عقد الدرر، وفيه زيادة: «... ولو لم يبق إلاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يفتحها» وقال: أخرجه أبو بكر البيهقي في «البعث والنشور» والحافظ أبو نعيم الاصبهاني

وفيها: عن نثر الدّر المكنون، وقال: رواه ابن ماجة.

وفي: ص١٩١ ـ عن علامات الساعة الصغرى والكبرى، عن سنن ابن ماجة.

وفي: ص٢٣٨ ـ عن كتاب آل محمد، وقال في الهامش: رواه ابن ماجة والحاكم.

وفي: ص٢٥٢ ـ عن فضائل الصحابة لخيثمة بن سليمان، بسند آخر، عن كثير بن عبدالله ابن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يفتح رجل من أهل بيتي رومية وجبل الديلم، ولو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يفتحها رجل من أهل بيتي».

وفي: ص٢٥٥ ـ عن مسند الفردوس، مرسلاً، عن النبي ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل اسمه اسمي برّاق الجبين، يفتح الله به الأرض».

وفي: ص٤٤٣ ـ عن كتاب البرهان.

وفي: ص٤٤٤ ـ عن كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق، كما في رواية ملحقات إحقاق الحقّ الخامسة.

وفي: ص٤٤٦ ـ عن كتاب المهدي المنتظر.

* * *

[٢٣٢] ١٤ ـ «الْمَلاحِمُ خَمْسٌ: مَضَى مِنْهَا اثْنَان، وَبَقِيَ ثَلاثٌ، فَأَوَّلُهُنَّ مَلْحَمَةُ التُّرْكِ بِالْجَزِيرَةِ، وَمَلْحَمَةُ الأَعْمَاقِ، وَمَلْحَمَةُ الدَّجَّالِ، لَيْسَ بَعْدَهَا مَلْحَمَةٌ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج٢ص٤٧٦ ح١٣٣٩ ـ حدثني الوليد، عن ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو المغيرة عبدالله بن المغيرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص٥٠٣ ح١٤١٩ ـ حدثنا الوليد، عن صفوان، عن أبي اليمان الهوزني، عن كعب، قال ـ ولم يسنده أيضاً: «إذا رَأَيْتَ خَيمتان المَشْرِقِ وَقَدْ تَرَكْتَ بَيْنَ الرَّسْتَنِ وَحِمْص فَهُوَ حُضُورُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ، قلنا: فما يُنزلهم الرَّسْتَنَ؟ قَالَ: عَدُوٌّ مِنْ وَرَائِهِمْ».

وفي: ص٥٢٥ ح١٤٨٠ ـ أبو المغيرة، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن كعب، عن النبي ﷺ قال: «لَنْ يَجْمَعَ اللهُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ سَيْفَ الدَّجَّالِ، وَسَيْفَ الْمَلْحَمَةِ».

وفي: ص٥٤٨ ح١٥٣٨ ـ بسند آخر، عن عبد الله بن عمرو، ولم يسنده إلى النبي ﷺ، قال: «ملاحِمُ النَّاسِ خَمْسٌ: فَثِنْتَانِ قَدْ مَضَتَا، وَثَلاثٌ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ: مَلْحَمَةُ التُّرْكِ، وَمَلْحَمَةُ الرُّومِ، وَمَلْحَمَةُ الدَّجَّالِ، لَيْسَ بَعْدَ مَلْحَمَةِ الدَّجَّالِ مَلْحَمَةٌ».

وفي: ص٥٩٤ ح١٦٥٤ ـ بمعناه، بسند آخر، عن وهب بن منبه، ولم يسنده إلى النبي ﷺ، قال: «الرُّومُ أَوَّلُ الآيَاتِ، ثُمَّ الدَّجَّالُ، وَالثَّالِثَةُ يَأْجُوج وَمَأْجُوج، ثُمَّ عِيسَى».

وفي: ص٥٩٧ ح١٦٦٢ ـ كما في روايته الخامسة، بتفاوت يسير في السند والمتن، وفيه: حدثنا أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن شيخ حضرموت، عن وهب بن منبه، قال: «الروم ثمّ الدجّال ثم يأجوج ومأجوج، ثم عيسى، ثم الدخان».

وفي: ج٢ص٦٧٩ ح١٩١٢ ـ كما في روايته الرابعة، بتفاوت يسير في السند والمتن، وفيه: «حدثنا ابن عطية، أخبرني عوف، عن أبي المغيرة القوّاس، عن عبدالله بن عمرو، قال: «... قد مضت ثنتان ...» عن عبد الله بن عمرو.

وفي: ص٦٨٢ ح١٩٢٤ ـ بسند روايته الأولى، وفيه: «الْمَلاحِمُ ثَلاثٌ، مَضَتْ ثِنْتانِ، وَبَقِيَتْ واحِدَةٌ، مَلْحَمَةُ التُّرْكِ بِالْجَزِيرَةِ».

*: أبو نعيم: على ما في تهذيب تاريخ دمشق.

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٤ ص٩٢٧ ح٤٨٦ ـ كما في رواية ابن حمّاد الرابعة متناً، بسند آخر: حدثنا عبدالرحمن بن عفان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا هوذة، قال: حدثنا عوف، عن أبي المغيرة، عن عبدالله بن عمرو، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ج٥ ص٩٤٩ ح٥٠١ ـ حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الفرائضي، قال: حدثنا القاسم بن الحسن بن القاسم الهمداني، قال: حدثنا خفيف بن عبدالله، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، قال: أخبرني الفضيل بن فضالة، عن كعب الأحبار، قال: «معاقل المسلمين ثلاثة، فمعاقلهم من الروم دمشق، ومعاقلهم من الدجّال الأردن، ومعاقلهم من يأجوج ومأجوج الطور» لم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص٩٥٠ ح٥٠٢ ـ حدثنا عبدالرحمن بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: قال حدثنا نصر بن مرزوق، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا عبدالله ابن عصمة، عن حمزة بن ميمون، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة من معاقل المسلمين، فمعقلهم من الملاحم دمشق، ومعقلهم من الدجّال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سينين».

وفي: ج٦ ص١٢١٣ ح٦٧٢ ـ حدثنا عبدالرحمن بن مسافر، قال: حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا خفيف بن عبدالله، قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، قال: أخبرني الفضيل بن فضالة عن كعب الأحبار، قال: «معاقل المسلمين من يأجوج ومأجوج الطور».

*: أمالي الشجري: ج٢ ص٢٦٦ ـ كما في رواية ابن حمّاد الرابعة، بسنده عن ابن عمر.

*: تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٣٩ـ٢٤٠ ـ أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ، نا حبيب بن الحسن وعبدالله بن محمد، قالا: نا عمر بن الحسن أبو حفص القاضي الحلبي، نا محمد بن كامل بن ميمون الزيّات، نا محمد بن إسحاق العكاشي، نا

الأوزاعي، قال: قدمت المدينة في خلافة هشام، فقلت: مَن هاهنا من العلماء؟قال: هاهنا محمد بن المنكدر ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن علي بن عبد الله ومحمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله(ص) فقلت: والله لأبدأنّ بهذا قبلهم، قال: فدخلت المسجد فسلّمت، فأخذ بيدي فأدناني، فقال: من أي إخواننا أنت؟ فقلت له: رجل من أهل الشام، فقال: من أيّ أهل الشام؟ قلت: رجل من أهل دمشق، قال: نعم، أخبرني أبي، عن جدي أنه سمع رسول الله(ص) يقول: **«للناس ثلاث معاقل: فمعقلهم من الملحمة الكبرى التي تكون لعمق أنطاكية دمشق، ومعقلهم من الدجّال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سيناء»**.

وفي: ص٢٤١ ـ أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيّويه، أنا أبو الطيّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا عبد الجبار بن عاصم، نا ابن عيّاش، عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر الطائي، أن رسول الله(ص) قال:ـ كمافي روايته السابقة، بتفاوت يسير، وفيه: **«... فمعقلهم من الملاحم دمشق ... الطور»**.

وفي: ص٢٤٤ ـ بسند آخر، عن كعب قال: **«معقل المسلمين من الملاحم دمشق، ومعقلهم من الدجّال نهر أبي فطرس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور»**.

وفيها: كما في رواية السنن الواردة في الفتن الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من محمد بن الوليد الزبيدي.

*: **جامع الأحاديث:** ج٥ ص٣٤٠ ح١٧٣٩٨ ـ كما في تاريخ مدينة دمشق، مرسلاً.

وفي: ص٣٧٦ ح١٧٥٥٢ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، عن معاذ، عن النبي(ص).

وفي: ج٦ ص٤٨ ح١٩٩١٦ ـ كما في السنن الواردة، الرواية الثانية، بتفاوت يسير، عن ابن راهويه، مرسلاً، عن النبي(ص) وفيه: **«معقل المسلمين من الملاحم»** بدل **«ثلاثة من معاقل المسلمين، فمعقلهم من الملاحم»**.

*: **تهذيب تاريخ دمشق:** ج١ ص٥٢ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى.

* * *

[٢٢٣] ١٥ ـ «لَيَكُونَنَّ لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ بِهَذِهِ الرَّمْلَةِ ـ رَمْلَةِ إِفْرِيقِيَّةَ ـ يَوْمٌ،

تُقبِلُ الرُّومُ في ثَمانِمِائَةِ سَفِينَةٍ فَيُقاتِلُونَكُمْ عَلى هذِهِ الرَّمْلَةِ، ثُمَّ يَهْزِمُهُمُ (الله) فَتأخُذُونَ سُفُنَهُمْ فَتَرْكَبُوا بِها إلى رُومِيَةَ، فإذا أتَيْتُمُوها كَبَّرْتُمْ ثلاثَ تَكْبِيراتٍ، وَيرْتَجُّ الحِصْنُ مِنْ تَكبِيرِكُمْ فَيَنْهارُ في الثالِثَةِ قَدْرَ مِيلٍ، فَتَدْخُلُونَها، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيهِمْ غَمامَةً تَغْشاهُمْ فَلا تُنَهْنِهُكُمْ حَتى تَدْخُلُوها، فَلا تَنْجَلِي تِلْكَ الغَبْرَةُ حَتّى تَكُونُوا عَلى فُرُشِهِمْ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج٢ص٤٧٥ ح١٣٣٨ ـ حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن شيخ من حمير، قال:... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: عقد الدرر: ص٢٣٧ ب٩ ف١ ـ عن ابن حماد وفيه: «وعن ابن حمير، قال: ... ثم يَهزِمهُمُ الله تعالى ... فتركبونها إلى رومية ... من تكبيركم».

* * *

[٢٣٤] ١٦ – «إذا مَلَكَ العَتِيقانِ: عَتِيقُ العَرَبِ، وَعَتِيقُ الرُّومِ، كانَتْ عَلى أيدِيهِما الـمَلاحِمُ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج٢ص٤٧٠ح١٣٢٣ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ.

وفي: ص٥٠٥ح١٤٢٥ ـ حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «وقال أبو قبيل: تكون الملاحم على يدي طبارس بن أطيطيان ابن الأخرم بن قسطنطين بن هرقل».

*: الطبراني: على ما في جمع الجوامع وكنز العمّال.

☆ : **جمع الجوامع:** ج١ ص٩٠ ـ عن الطبراني، عن ابن عمرو، كما في الفتن لابن حمّاد .

☆ : **كنز العمّال:** ج١١ ص١٦٢ ح٣١٠٤٥ ـ عن الطبراني، عن ابن عمر .

ملاحظة: «يظهر من هذه الرواية وغيرها مدى تشوّق المسلمين في القرون الأولى في صراعهم مع الروم لتحقّق ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الملاحم وظهور المهديّ في عصرهم، حتى أن أبا قبيل يحدّد أو يرجو أن تبدأ هذه الأحداث الكبرى في زمن أحد ملوك الروم الشرقيين . وهذا يدلّ من جهة على صدور الأحاديث الشريفة في انتصار المسلمين على الروم، ويوجب من جهة أخرى التأكّد من هذه الأحاديث والروايات لتمييز المتأثر منها بذلك الصراع الأوّل، عن السالم الذي يتحدّث عن صراع المسلمين مع الروم قبل ظهور المهدي عليه السلام وفي زمنه» .

* * *

[٢٣٥] ١٧ ـ «الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَخَرابُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ، فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ»

المصادر

☆ : **الفتن لابن حمّاد:** ج٢ص٤٩٩ح١٤٠٩ ـ حدثنا أبو المغيرة، عن صفوان، عن أبي اليمان، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

وفي: ج٢ص٥٢٢ح١٤٦٢ ـ ثنا بقيّة بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وآله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: **«بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ (ستّ) سِنِينَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ»** .

وفيها: ح١٤٦٤ ـ بقيّة وعبد القدّوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان بن أبي مريم، عن يزيد بن قطيب السكوني، عن أبي بحرية عبد الله بن قيس السكوني، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ»** وقال: وأنا صفوان، عن أبي اليمان، عن كعب، مثله .

وفيها: ح١٤٧٧ عن عبد القدّوس، عن ابن عيّاش، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن

ابن محريز، قال : «المَلْحَمَةُ العُظْمَى، وَخَرابُ القسطَنطينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ حَمْلُ امْرَأَةٍ».

وفي: ح١٤٧٨ ـ كما في روايته الثانية، بقيّة، عن يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

في: ص٥٢٥ ح٥١٤٨٠ ـ قال أبو بكر : وأخبرني ضمرة بن حبيب، أنّ عبد الملك بن مروان كتب إلى أبي بحرية أنه بلغه أنك تحدّث عن معاذ في الملحمة والقسطنطينية وخروج الدجّال، فكتب إليه أبو بحرية أنه سمع معاذاً يقول:ـ وذكر رواية معاذ.

وفي: ج٢ص٦٩٢ح ١٩٦٠ ـ ثنا أبو المغيرة، عن بشير بن عبد الله بن يسار سمع عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «بَيْنَ فَتْحِ القسطَنطينِيَّةِ وَبَيْنَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ سَبْعُ سِنِينَ».

* : **المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٥ ص ٤٠ ح١٩٠٥٥ ـ حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر، عن مكحول، قال: «مَا بَيْنَ المَلْحَمَةِ وَفَتْحِ القسطَنطينِيَّةِ وَخُرُوجِ الدَّجَّالِ إلاّ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ، وَمَا ذاكَ إلاّ كَهَيْئَةِ العِقْدِ يَنْقَطِعُ فَيَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً» ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

* : **مسند أحمد:** ج٤ ص١٨٩ ـ بسند آخر، عن عبد الله بن بسر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «بَيْنَ المَلْحَمَةِ وَفَتْحِ المَدِينَةِ سِتُّ سِنِينَ، وَيَخْرُجُ مَسِيحُ الدَّجَّالِ فِي السَّابِعَةِ».

وفي: ج٥ ص٢٣٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسند آخر، عن معاذ بن جبل.

* : **تاريخ البخاري:** ج٨ ص ٤٣٦ ح٣٦٠٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وبسنده، وليس فيه : «خالد بن معدان».

* : **سنن ابن ماجة:** ج٢ ص١٣٧٠ ب٣٥ ح٤٠٩٢ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن معاذ بن جبل.

وفيها: ح٤٠٩٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبدالله بن بسر.

* : **سنن أبي داود:** ج٤ ص١١٠ ح٤٢٩٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن معاذ بن جبل.

وفيها: ح٤٢٩٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وبسنده، وقال: «قال أبو داود : هذا أصحّ من حديث عيسى».

* : **مسند البزّار:** ج٨ ص٤٣١ح٣٥٠٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وليس فيه :«مسيح».

* : **سنن الترمذي:** ج٤ ص٥٠٩ ـ ٥١٠ ب٥٨ ح٢٢٣٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسند

آخر، عن معاذ. وقال: «وفي الباب عن الصعب بن جثامة، و عبد الله بن بسر، وعبد الله بن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه».

* : أبو يعلى: على ما في الأحاديث المختارة والدّر المنثور.

* : النسائي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده فيه.

☆ : ملاحم ابن المنادي: ص١٣٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت، بسند آخر، عن معاذ بن جبل، قال قال رسول الله ﷺ :ـ وفيه: « ... في ستّة أشهر فقصر شهر ».

وفيها: كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، عن معاذ بن جبل، وقال: «وهكذا رواه أبو جعفر النفلي، عن عيسى بن يونس بن أبي بكر بن أبي مريم الغسّاني، ورواه النفلي أيضاً، عن زهير بن معاوية، عن أبي مريم، كذلك، ورواه الوليد بن مسلم، عن أبي بكر بن أبي مريم كذلك أيضاً».

* : البدء والتاريخ: ج٢ ص١٨٥ ـ وقال: قالوا: «بين فتح القُسْطَنطِينِيَّةِ وخُرُوجِ الدَّجَّالِ سَبْع سِنين، فَبَيْنَا هم كذلك إذ جاءَ الصَّرِيخُ أنَّ الدَّجَّالَ في دارِكُمْ، فَيَرْفضُونَ ما في أيديهِمْ وَيَنْفرُونَ إليه».

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٢٠ ص٩١ ح١٧٤ ـ حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان، عن يزيد بن قطيب، عن أبي بحرية، عن معاذ: أنّ النبي ﷺ قال: «الملحمة العظمى، وفتح قسطنطينيّة وخروج الدجّال في سبعة أشهر».

* : مسند الشاميّين: ج١ص٣٩٨ح٦٩١ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسند آخر، عن معاذ.

وفي: ج٢ ص٣٦٢ ح١٥٠١ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من أبي بكر بن أبي مريم.

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٢٦ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسند آخر، عن معاذ بن جبل، وفيه: « ... عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم » وقد ذكر الذهبي اسمه بدون عبدالله.

* : السنن الواردة في الفتن: ج٤ ص٩٢٩ ح٤٨٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من بقيّة بن الوليد.

وفي: ص ٩٣٠ ـ ٩٣١ ح ٤٩٠ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أبي بكر بن أبي مريم.

وفي: ج٥ ص٩٨٩ح٥٣٠ ـ حدثنا ابن عفّان، حدثنا ابن أبي خيثمة، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا ابن عيّاش، عن بعض أشياخه، قال: وجدت في كتاب خالد بن معدان، قال أبو هريرة : «فتح المدينة وخروج الدجال والدابّة في ستّة أشهر ـ او قال: سبعة أشهر ـ قال يحيى بن معين: كلّه سبعة» .

وفي: ج٦ ص١١٣١ ح٦١٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى .

وفيها: ح٦١٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد السادسة، بسند يلتقي مع سنده من إسماعيل بن عيّاش، بتفاوت يسير، وفيه: «بين الملحمة ....» وليس فيه: «العظمى» .

وفي: ص١١٨٣ ح٦٥٨ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من عبدالرحمن بن يزيد، بتفاوت يسير، وفيه: «تسعة أشهر أو سبعة أشهر» بدل«إلاّ سبعة أشهر» و«خراب» بدل«فتح» .

وفي: ص١٢٥٣ح ٦٩٦ ـ كما في رواية الثالثة، وفي سنده قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير.

☆ : **البعث والنشور:** على ما في عقد الدرر ولم نعثر .

☆ : **مصابيح السنّة:** ج٣ ص٤٨٣ ح٤١٨٣ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، من حسانه، مرسلاً، عن معاذ بن جبل .

وفيها: ح٤١٨٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير، من حسانه، مرسلاً، عن عبد الله بن بسر، وفيه: « ... وفتح المدينة » وقال :«قال أبو داود: وهذا أصحّ» .

☆ : **شرح السنّة للبغوي:** ج١٥ص٤٧ ح٤٢٥٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من بقيّة، وليس فيه: «مسيح» .

☆ : **عارضة الأحوذي:** ج٩ ص٩١ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من أبي بكر بن أبي مريم .

☆ : **تاريخ مدينة دمشق:** ج٣٢ ص١٠٩ ـ بسند آخر، عن معاذ بن جبل، كما في رواية المعجم الكبير للطبراني، وفيه: «ستّة أشهر» بدل«سبعة أشهر» .

☆ : **جامع الأصول:** ج١١ ص٩١ ف١١ ح٧٩ ـ عن رواية أبي داود الثانية .

☆ : **الأحاديث المختارة:** ج٩ص٧٢ح٥٦ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي ـ أنّ الحسين الخلاّل الأديب أخبرهم، أنبأ إبراهيم سبط بحرويه، أنبأ محمد بن المقرئ، أنبأ أبو يعلى

الموصلي، ثنا علي بن الحسين الخوّاص، ثنا بقيّة، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن عبدالله بن بسر المازني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الملحمة وخروج الدجّال في ستّ سنين، وفتح القسطنطينية في السابعة»**.

* : **التذكرة للقرطبي**: ج٢ص٦٦٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن عبدالله بن بسر، وليس فيه: **«صحيح»**.

وفيها: مرسلاً، عن معاذ بن جبل، كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، وفيه: **«الكبرى»** بدل**«العظمى»**.

☆ : **عقد الدرر**: ص ٢٧٠ ـ ٢٧١ ب ٩ ف ٣ ـ وقال :«أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وأخرجه جماعة من أئمة الحديث: منهم الإمام أبو عبد الرحمن النسائي، وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، والحافظ أبو بكر البيهقي، والإمام أبو داود السجستاني، والإمام أبو عيسى الترمذي، وقال :**«الكبرى»** بدل**«العظمى»**.

وفي: ص ٢٧١ ـ وقال: أخرجه الإمام أبو داود في سننه، وأخرجه الإمام أبو بكر البيهقي، وقال :**«المدينة»** بدل **«القسطنطينية»** وفي لفظ: **«المدينة يريد بها القسطنطينية»**.

مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٤٩٤ ح٥٤٢٥ ـ عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ كما في رواية ابن حمّاد، وفيه :**«وفتح»** بدل**«وخراب»**.

وفيها: ح٥٤٢٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

☆ : **فتن ابن كثير**: ج١ ص٨١ ـ عن رواية أبي داود الأولى.

وفي: ص ٨٢ ـ كما في رواية أبي داود الثانية، بتفاوت يسير عنه، وعن عبد الله بن بسر، وقال: هكذا رواه ابن ماجة.

* : **جامع المسانيد والسنن**: ج٧ ص٣٣٩ ح ٥٢٢٤ ـ عن سنن أبي داود، الرواية الثانية.

وفي: ص٣٥٧ح٥٢٦١ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ج١١ ص ٤٢٠ ح ٨٦٤٠ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة.

* : **القناعة**: ص٨٣ ـ عن سنن ابن ماجة، الرواية الثانية.

☆ : **الدر المنثور**: ج٦ ص٥٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، وقال :«وأخرج أحمد، وأبو داود، وابن ماجة، وأبو يعلى، ونعيم بن حمّاد في الفتن، والطبراني، والبيهقي في البعث،

وضياء المقدسي في المختارة، عن عبد الله بن بسر، وفيه: «... ستّ سنين».

وفي: ص٦٠ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، وقال: «وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي وحسّنه، وابن ماجة، عن معاذ».

☆: **الجامع الصغير**: ج١ ص٤٨٩ ح٣١٧١ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ج٢ ص٦٧١ ح٩٢٣٤ ـ عن أحمد، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم، عن معاذ. وقال: «حديث صحيح».

☆: **جمع الجوامع**: ج١ ص٤٤٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، وقال: «أحمد، وأبي داود، والترمذي، حسن، والحاكم، والطبراني، والبيهقي في البعث، عن معاذ بن جبل».

☆: **جامع الأحاديث**: ج٣ص٥٢٣ح١٠٠٢٧ ـ كما في رواية مسند أحمد الأولى، مرسلاً، عن عبدالله بن بسر.

وفي: ج٦ص٦٨٧ ح٢٣٥٦٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، مرسلاً، عن معاذ، بتفاوت يسير، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

☆: **إرشاد الساري**: ج٥ ص٢٤١ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، مرسلاً، عن معاذ، بتفاوت يسير، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن عبدالله بن بسر، بتفاوت يسير، وليس فيه: «مسيح».

☆: **كنز العمّال**: ج١٤ ص٣٠٠ ح٣٨٧٥٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى، عنه، وعن أبي داود، وابن ماجة، عن عبد الله بن بسر.

☆: **مرقاة المفاتيح**: ج٩ص٣١٦ح٥٤٢٥ ـ عن مشكاة المصابيح، الرواية الأولى.

وفي: ص٣١٧ ح٥٤٢٦ ـ عن مشكاة المصابيح، الرواية الثانية.

☆: **فيض القدير**: ج٣ ص٢١٠ ح٣١٧١ ـ عن رواية مسند أحمد الأولى.

وفي: ج٦ ص٢٧٦ ح٩٢٣٤ ـ عن رواية مسند أحمد الثانية، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

☆: **جمع الفوائد**: ج٣ص٤٦٥ح٩٩٠٦ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، مرفوعاً، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبتفاوت يسير، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

وفيها: ح٩٩٠٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن عبدالله بن بسر.

* : فتح المبدي: ج٢ص٣٤٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، مرسلاً عن معاذ، بتفاوت يسير، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً عن عبدالله بن بسر، بتفاوت يسير، وليس فيه: «سبع».

* : المسند الجامع: ج٨ ص٢٠٥ ح٥٧٢٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ج١٥ص٣٦٩ح١١٥٨١ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت يسير، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

* : مسند الشاميّين للجماز: ج٢ص١١٥ح٨٧١ ـ عن مسند أحمد بن حنبل، الرواية الأولى.

* * *

[٢٣٦] ١٨ – «تكُونُ وَقعَةٌ بالزَّوْرَاءِ، قالوا: يا رسولَ اللهِ، وما الزَّوْرَاء؟ قال: مَدينةٌ بالمَشرِقِ بَيْنَ أنهارٍ يَسكُنُها شِرارُ خَلقِ اللهِ، وجَبابِرَةٌ مِنْ أُمَّتي، تُقْذَفُ بأربَعَةِ أصنافٍ مِنَ العَذابِ: بالسَّيفِ، وخَسْفٍ، وقَذْفٍ، ومَسْخٍ، وقال صلى الله عليه وآله: إذا خَرَجَتِ السُّودانُ طَلَبَتِ العَرَبَ يَنكَشِفونَ حتّى يَلحَقُوا بِبَطْنِ الأرْضِ – أو قالَ بِبَطْنِ الأُردنّ – فبينَما هُمْ كَذلكَ، إذْ خَرَجَ السُّفيانيّ في سِتّينَ وثلاثمائةِ راكِبٍ، حتى يأتِيَ دِمَشْقَ، فلا يَأتي عَلَيْهِ شَهرٌ حتّى يُبايِعَهُ مِنْ كَلْبٍ ثلاثُونَ ألفاً، فَيَبْعَثُ جَيْشاً إلى العِراقِ فَيَقْتُل بالزَّوْراءِ مائَةَ ألفٍ، ويَنْحَدِرُونَ إلى الكُوفَةِ فَيَنْهَبُونَها فعِنْدَ ذَلِكَ تَخْرُجُ رايَةٌ مِنَ المَشْرِقِ يَقُودُها رَجُلٌ مِنْ بَني تَميمٍ يُقالُ لَهُ شُعَيْبُ بن صالِحٍ، فَيَسْتَنْقِذُ ما في أيْدِيهِمْ مِنْ سَبْيِ أهْلِ الكُوفَةِ وَيَقْتُلُهُمْ، وَيَخْرُجُ جَيْشٌ آخر من جيوشِ السُّفيانِ إلى المدينةِ، فَيَنْهَبُونَها ثلاثةَ أيامٍ، ثم يَسيرونَ إلى مكّةَ، حتى إذا كانوا بالبَيْداءِ بعثَ اللهُ عزّ وجلّ جبرئيلَ عليه السلام، فيقولُ: يا جبرئيل، عَذِّبْهُمْ، فَيَضْرِبُهُمْ بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً فيخسفُ اللهُ عزّ وجلّ بِهِمْ، فلا يَبْقى

منهم إلّا رَجُلانِ، فَيَقْدِمانِ على السفياني فيُخبِرانِهِ خَسْفَ الجيشِ فلا يَهُولُهُ . ثمّ إنّ رجالاً من قريشٍ يَهربونَ إلى قسطنطينيّةَ، فيبعثُ السفياني إلى عظيمِ الرومِ أنِ ابْعَثْ إليّ بهم في المجامعِ، قال: فيبعثُ بِهِمْ إليهِ، فيضربُ أعناقَهم على بابِ المدينةِ بدمشقَ .

وقال حذيفة: حتى أنّه يطاف بالمرأة في مسجدِ دمشقَ في الثوبِ على مجلسٍ مجلسٍ، حتى تأتي فخذ السفياني فتجلس عَلَيْهِ، وهو في المحراب قاعد، فيقومُ رجلٌ من المسلمينَ فيقول، وَيْحَكُمْ أكَفَرْتُمْ باللهِ بعدَ إيمانِكم؟ إنَّ هذا لا يحِلُّ، فيقومُ فيضربُ عنقَهُ في مسجدِ دمشقَ، ويقتلُ كلَّ من شايَعَهُ على ذلكَ. فعندَ ذلك ينادي من السماءِ منادٍ: أيّها الناسُ، إنّ الله عزّ وجلّ قد قطعَ عنكم مُدّةَ الجبّارينَ والمنافقينَ وأشياعَهُم وأتباعَهُم . وولاّكم خيرَ أمّةِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله فالحقُوا به بمكّةَ، فإنّهُ المهديّ، واسمه أحمد بن عبد الله .

قال حذيفة: فقامَ عمرانُ بنُ الحصين الخزاعي، فقال: يا رسولَ اللهِ، كيفَ لنا بهذا حتى نعرفه؟ فقال: هو رجل من وُلد كنانة من رجالِ بني إسرائيلَ، عليه عَباءتان قَطَوانيّتان، كأنّ وجهَهُ الكوكب الدرّيّ في اللونِ، في خدّهِ الأيمن خالٌ أسودُ، ابن أربعين سنة، فيخرج الأبدال من الشام وأشباهُهُم، ويخرج إليه النجباءُ من مصرَ، وعَصَائبُ أهلِ المشرقِ وأشباهُهُم، حتى يأتوا مكّةَ فيبايَعُ له بين زمزمَ والمقامِ .

ثمّ يخرج متوجّهاً إلى الشام، وجبرئيل على مقدّمته، وميكائيل على ساقته،

يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطيرُ والوحوشُ والحيتانُ في البحر، وتزيد المياه في دولته، وتُمَدُّ الأنهار، وتُضعف الأرض أكلها، ويستخرج الكنوز، فيقدم الشام فيذبح السفياني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية، ويقتل كلباً.

قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: فالخائب من خاب يوم كلب، ولو بعقال.

قال حذيفة: يا رسول الله، وكيف يحلّ قتالهم وهم موحّدون؟ فقال رسول الله ﷺ: يا حذيفة، هم يومئذ على رِدَّةٍ يزعمون أنّ الخمر حلال، لا يصلّون. ويسير المهدي حتى يأتي دمشق ومن معه من المسلمين، فيبعث الله عزّ وجلّ عليهم الروم وهو الخامس من آل هرقل، يقال له: طبارة، وهو صاحب الملاحم، فتصالحونهم سبع سنين حتى تغزوا أنتم وهم عدوّاً خلفهم، وتغنمون وتسلمون أنتم وهم جميعاً فتنزلون بمرج ذي تلول، فبينما الناس كذلك انبعث رجل من الروم، فقال: غلب الصليب، فيقوم رجل من المسلمين إلى الصليب فيكسره ويقول: الله الغالب.

قال: فقال رسول الله ﷺ: فعند ذلك يغدرون وهم أولى بالغدر، وتستشهد تلك العصابة فلا يفلت منهم أحد، فعند ذلك ما يجمعون لكم للملحمة كحمل امرأة، فيخرجون عليكم في ثمانين غاية، تحت كلّ غاية اثنا عشر ألفاً حتى يحلّوا بعمق أنطاكية، فلا يبقى بالحيرة ولا بالشام نصراني، إلّا رفع الصليب، وقال: ألا من كان بأرض نصرانية فلينصرها اليوم، فيسير إمامكم ومن معه من المسلمين من دمشق حتى يحلّ بعمق

أنطاكية، فيبعث إمامكم إلى الشام: أعينوني، ويبعث إلى أهل المشرق: أنّه قد جاءنا عدوّ من خراسان على ساحل الفرات، فيقاتلون ذلك العدوّ أربعين صباحاً قتالاً شديداً . ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ ينزل النصر على أهل المشرق، فيقتل منهم تسعمائة ألف وتسع وتسعون ألفاً، وتنكشف بقيّتهم من قبورهم تلك، فيقوم منادٍ من المشرق : يا أيّها الناس، أدخلوا الشام، فإنّها معقل المسلمين وإمامكم بها .

قال حذيفة : فخير مال المسلمين يومئذٍ رواحل يرحل عليها إلى الشام، وأحمرة ينقل عليها حتى يلحق [illegible] . ويبعث إمامهم إلى اليمن أعينوني، فيقبل سبعون ألفاً من اليمن على قلائص عدن، حمائل سيوفهم المسد ويقولون: نحن عباد الله حقاً حقاً لا نريد عطاءً ولا رزقاً حتى يأتوا المهديّ بعمق أنطاكية، فيقتتل الروم والمسلمون قتالاً شديداً، فيستشهد من المسلمين ثلاثون ألفاً، ويقتل سبعون أميراً نورهم يبلغ إلى السماء .

قال حذيفة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل (الشهداء) شهداء أُمّتي شهداء الأعماق وشهداء الدجّال، ويشتعل الحديد بعضه على بعض حتى أنّ الرجل من المسلمين ليضرب العلج بالسَّفُّود من الحديد فيشقّه ويقطعه باثنين وعليه درع، فيقتلونهم مقتلة حتى تخوض الخيل في الدم، فعند ذلك يغضب الله تبارك وتعالى عليهم، فيطعن بالرمح النافذ، ويضرب بالسيف القاطع، ويرمي بالقوس التي لا تخطئ، فلا رومي يسمع (بعد) ذلك اليوم، ويسيرون قدماً قدماً، فلأنتم يومئذٍ خيار عباد الله عزّ وجلّ، ليس

منكم يومئذٍ زانٍ ولا غالٍ ولا سارقٍ.

قال حذيفة: أخبرنا أنّه ليس أحد من ولد آدم إلّا وقد أثم بذنب إلّا يحيى بن زكريا فإنّه لم يخطئ. قال: فقال: إنّ الله تعالى مَنَّ عليكم بتوبة تطهّركم من الذنوب كما يطهّر الثوب النقيّ من الدنس، لا تمرّون بحصنٍ في أرض الروم فتكبّرون عليه إلّا خرّ حائطه. فتقتلون مقاتلته حتى تدخلوا مدينة الكفر القسطنطينيّة، فتكبّرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها.

قال حذيفة: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يهلك قسطنطينية وروميّة، فتدخلونها فتقتلون بها أربعمائة ألف، وتستخرجون منها كنوزاً كثيرة (كنوز) ذهب وكنوز جوهر، تقيمون في دار البلاط. قيل: يا رسول الله، وما دار البلاط؟ قال: دار الملك، ثم تقيمون بها سنة تبنون المساجد، ثم ترتحلون منها حتى تأتوا مدينة يقال لها: قدد ماريه، فبينما أنتم فيها تقتسمون كنوزها، إذ سمعتم منادياً ينادي: ألا إنّ الدجّال قد خلفكم في أهليكم بالشام؟ فترجعون فإذا الأمر باطل، فعند ذلك تأخذون في إنشاء سفن خشبها من جبل لبنان، وحبالها من نخل بيسان، فتركبون من مدينة يقال لها: عكّا في ألف مركب وخمسمائة مركب من ساحل الأُردنّ بالشام، وأنتم يومئذٍ أربعة أجناد:

أهل المشرق، وأهل المغرب، وأهل الشام، وأهل الحجاز، كأنّكم ولد رجل واحد، قد أذهب الله تعالى الشحناء والتباغض من قلوبكم، فتسيرون من عكّا إلى رومية، تسخّر لكم الريح كما سخّرت لسليمان بن داود حتى

تلحقوا برومة، فبينا أنتم تحتها معسكرين إذ خرج إليكم راهب من رومية عالم من علمائهم صاحب كتاب، حتى يدخل عسكركم فيقول: أين إمامكم؟ فيقال: هذا، فيقعد إليه فيسأله عن صفة الجبّار تبارك وتعالى وصفة الملائكة، وصفة الجنّة والنار، وصفة آدم، وصفة الأنبياء حتى يبلغ إلى موسى وعيسى، فيقول: أشهد أنّ دينكم دين الله ودين أنبيائه، لم يرض ديناً غيره، ويسأل: هل يأكل أهل الجنة ويشربون؟ فيقول: نعم، فيخرّ الراهب ساجداً ساعة، ثم يقول: ما ديني غيره وهذا دين موسى، والله عزّ وجلّ أنزله على موسى وعيسى، وإنّ صفة نبيكم عندنا في الإنجيل المرقليط (البرقليط) صاحب الجمل الأحمر، وأنتم أصحاب هذه المدينة فدعوني فأدخل إليهم فأدعوهم فإنّ العذاب قد أظلّهم، فيدخل فيتوسّط المدينة فيصيح بأهل رومية: جاءكم ولد إسماعيل بن إبراهيم الذين تجدونهم في التوراة والإنجيل، نبيّهم صاحب الجمل الأحمر فأجيبوهم وأطيعوهم، فيثبون إليه فيقتلونه. فيبعث الله عزّ وجلّ إليهم ناراً من السماء كأنّها عمود حتى تتوسّط المدينة، فيقوم إمام المسلمين، فيقول: يا أيّها الناس، إنّ الراهب قد استشهد.

قال حذيفة: فقال رسول الله ﷺ: يبعث ذلك الراهب فئة وحده، ثمّ يكبّرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها، وإنّما سمّيت رومية لأنّها كرمانة مكتنزة من الخلق! فيقتلون بها ستمائة ألف، ويستخرجون منها حلي بيت المقدس، والتابوت الذي فيه السكينة، ومائدة بني إسرائيل،

ورضراضة الألواح، وعصا موسى، ومنبر سليمان، وقفيزين من المنّ الذي أنزل على بني إسرائيل أشدّ بياضاً من اللبن .

قال حذيفة: قلت: يا رسول الله، كيف وصلوا إلى هذا؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ بني إسرائيل لمّا اعتدوا وقتلوا الأنبياء بعث الله عز وجل بخت نصّر فقتل بها سبعين ألفاً.

ثمّ إنّ الله تعالى رحمهم، فأوحى الله عز وجل إلى ملك من ملوك فارس مؤمن ! أن سر إلى عبادي بني إسرائيل فاستنقذهم من بخت نصّر، فاستنقذهم وردّهم إلى بيت المقدس .

قال: فأتوا بيت المقدس مطيعين له أربعين سنة، ثمّ إنّهم يعودون، فذلك قوله عز وجل في القرآن: ﴿وإن عدتم عدنا﴾ إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم بشرٍّ من العذاب، فسلّط عليهم طياليس ملك رومية فسباهم، واستخرج حلي بيت المقدس والتابوت وغيره، فيستخرجونه ويردّونه إلى بيت المقدس، ثمّ تسيرون حتى تأتوا مدينة يقال لها: القاطع، وهي على البحر الذي لا يحمل جارية يعني السفن .

قيل: يا رسول الله، ولم لا يحمل جارية؟ قال: لأنّه ليس له قعر، وإنّ ما ترون من خلجان ذلك البحر جعله الله عز وجل منافع لبني آدم لها قعور فهي تحمل السفن .

قال حذيفة: فقال عبد الله بن سلام: والذي بعثك بالحقّ إنّ صفة هذه المدينة في التوراة طولها ألف ميل، وهي تسمّى في الإنجيل فرعاً – أو

قرعاً – طولها ألف ميل، وعرضها خمسمائة ميل، قال رسول اللهﷺ: لها ستّون وثلاثمائة باب، يخرج من كلّ باب منها مائة ألف مقاتل، فتكبّرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها فتغنمون ما فيها، ثمّ تقيمون فيها سبع سنين، ثمّ تقفلون منها إلى بيت المقدس، فيبلغكم أن الدجّال قد خرج من يهوديّة إصبهان، إحدى عينيه ممزوجة بالدم، والأخرى كأنّها لم تخلق، يتناول الطير من الهواء، له ثلاث صيحات يسمعهنّ أهل المشرق وأهل المغرب، يركب حماراً أبتر بين أذنيه أربعون ذراعاً، يستظلّ تحت أذنيه سبعون ألفاً، معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم التيجان، فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة وقد أقيمت الصلاة فالتفت المهدي فإذا هو بعيسى بن مريم قد نزل من السماء في ثوبين كأنّما يقطر من رأسه الماء.

فقال أبو هريرة : إذاً أقوم إليه – يا رسول الله – فأعانقه، فقال: يا أبا هريرة، إنّ خرجته هذه ليست كخرجته الأولى، تلقى عليه مهابة كمهابة الموت، يبشّر أقواماً بدرجات من الجنّة، فيقول له الإمام: تقدّم فصلّ بالناس، فيقول له عيسى: إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي عيسى خلفه .

قال حذيفة: وقال رسول اللهﷺ: قد أفلحت أمة أنا أوّلها، وعيسى آخرها. قال: ويقبل الدجّال معه أنهار ونار، يأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، معه جبل من ثريد فيه ينابيع السمن، ومن فتنته أن يمرّ بأعرابي قد هلك أبوه وأمّه، فيقول: أرأيت إن

بعثت أباك وأمك فتشهد أني ربك .

قال: فيقول: بلى، قال: فيقول لشيطانين فيتحوّلان واحداً أبوه وآخر أمّه، فيقولان: يا بني، اتّبعه فإنه ربك، يطأ الأرض جميعاً إلّا مكّة والمدينة وبيت المقدس، فيقتله عيسى بن مريم بمدينة يقال لها: لُدّ، بأرض فلسطين .

قال: فعند ذلك خروج يأجوج ومأجوج . قال: فيوحي الله عزوجل إلى عيسى: أحرز عبادي بالطور - طور سنين - قال حذيفة: قلت: يا رسول الله، وما يأجوج ومأجوج؟

قال: يأجوج أمّة، ومأجوج أمّة، كل أمّة أربعمائة ألف أمّة، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه .

قال: قلت: يا رسول الله، صف لنا يأجوج ومأجوج . قال: هم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال الأرز الطوال، وصنف آخر منهم عرضه وطوله سواء عشرون ومائة ذراع في مائة وعشرين ذراعاً، وهم الّذين لا يقوم لهم الحديد، وصنف يفترش إحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى .

قال حذيفة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون جمعاً (كذا) منهم بالشام وساقتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق حتى تيبس، فيحلّون ببيت المقدس وعيسى والمسلمون بالطور، فيبعث عيسى طليعة يشرفون على بيت المقدس، فيرجعون إليه فيخبرونه أنّه ليس ترى الأرض من كثرتهم .

قال: ثمّ إنّ عيسى يرفع يديه إلى السماء فيرفع المؤمنون معه فيدعون الله عزوجل ويؤمّن المؤمنون، فيبعث الله عليهم دوداً يقال: النغف، فتدخل في

مناخرهم حتى تدخل في الدماغ فيصبحون أمواتاً .

قال: فيبعث الله عز وجل عليهم مطراً وابلاً أربعين صباحاً فيغرقهم في البحر، فيرجع عيسى إلى بيت المقدس والمؤمنون معه، فعند ذلك يظهر الدجّال.

قال: قلت: يا رسول الله: وما آية الدجّال؟ قال: يسمع له ثلاث صيحات، ودخان يملأ ما بين المشرق والمغرب، فأمّا المؤمن فيصيبه زكْمَةٌ، وأمّا الكافر فيصير مثل السكران يدخل في منخريه وأذنيه وفيه ودبره، وخسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخروج الدابّة .

قال: قلت: يا رسول الله، وما الدابّة؟ قال: ذات وبر وريش، عظمها ستّون ميلاً، ليس يدركها طالب ولا يفوتها هارب، تَسِمُ الناس مؤمناً وكافراً.

فأمّا المؤمن فتترك في وجهه كالكوكب الدرّي، وتكتب بين عينيه: مؤمن، وأمّا الكافر فتنكت بين عينيه نكتة سوداء، وتكتب بين عينيه: كافر، ونار من بحر عدن تسوق الناس إلى المحشر، وطلوع الشمس من مغربها، ويكون طول تلك الليلة ثلاث ليال لا يعرفها إلّا الموحّدون أهل القرآن يقوم أحدهم فيقرأ جزءه فيقول: قد عجلت الليلة، فيضع رأسه فيرقد رقدة، ثمّ يهبّ من نومه فيسير بعضهم إلى بعض، فيقولون : هل أنكرتم ما أنكرنا؟ فيقول: بعضهم ببعض عنه قدأ تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها فعند ذلك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، قال: فيمكث

عيسى بن مريم أربعين سنة .

قال: ثمّ يبعث الله ﷻ ريحاً من قبل مكّة ساكنة تقبض روح ابن مريم وأرواح المؤمنين معه، ويبقى سائر الخلق لا يعرفون ربّاً، ولا يشكرون شكراً، فيمكثون ما شاء الله، فتقوم عليهم الساعة، وهم شرار الخلق».

المصادر

* : **جامع البيان للطبري:** ج١٥ ص١٧ ـ بعضه، قال: حدثنا عصام بن الرواد بن الجراح، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: حدثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله ﷺ.

وفي: ج٢٢ ص٧٢ ـ أوله، كما في البعض كما رواه، بتفاوت، بنفس سنده .

* : **تفسير ابن أبي حاتم:** على ما في الدّر المنثور .

* : **أمالي المحاملي** :ص٣٠٦ ح٣٢١ ـ بسند آخر عن حذيفة، قطعة منه، من قوله :«يأجوج أمّة» إلى قوله: «ويشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية» .

* : **المعجم الأوسط للطبراني:** ج٤ ص٥٠٩ ح٣٨٩٧ ـ كما في رواية المحاملي، وفي سنده: «علي بن سعد الرازي» .

* : **الكامل، ابن عدي:** ج٦ ص٢١٧٨ ـ ٢١٧٧ ـ بعضه، بسند آخر، عن حذيفة .

* : **ابن مردويه:** على ما في الدّر المنثور، بعضه، بتفاوت يسير .

* : **الكشف والبيان (تفسير الثعلبي):** كما في رواية المحاملي، بسند يلتقي مع سنده من يحيى ابن سعيد .

وفي: ج٨ ص٣٥١ ـ كما في رواية الطبري الثانية، بسنده اليه .

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني:** ج٥ ص١٠٨٩ ـ ١١٠٩ح٥٩٦ ـ حدثنا أبو محمد عبدالله بن عمرو المكتّب قراءة منّي عليه، قال: حدثنا عتّاب بن هارون، قال: حدثنا الفضل ابن عبد الله، قال: حدثنا عبد الصمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن سنان القلانسي بحلب، قال: حدثنا عبد الوهّاب الخزّاز أبو أحمد الرقّي، قال:حدثنا مسلمة بن

ثابت، عن عبد الرحمن، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ:

وفي: ج٦ ص١٢١٥ ح٦٧٦- كما في روايته الأولى، باختصار.

* : **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**: ج٣ ص١٦٩ - كما في رواية الثعلبي الأولى، وفي سنده: أبي منصور عبد القاهر بن طاهر، نا أبو عمرو بن مطر، أنا جعفر بن المستفاض، نا محمد بن المصفى، ثم بقيّة سند الثعلبي.

* : **الفردوس**: ج٥ ص٥٢٣ ح٨٩٦٣-بعضه، كما في السنن الواردة، بتفاوت، مرسلاً، عن حذيفة.

* : **تاريخ مدينة دمشق**: ج٢ ص٢٣٣- كما في رواية المحاملي، وبسنده إليه.

* : **عيون المعاني للغزنوي**: على ما في المفهم.

* : **ابن النجّار**: على ما في الدّر المنثور.

* : **التذكرة للقرطبي**: ج٢ ص٦٩٦ - عن عبد الرحمن، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، كما في الهمداني، باختصار، إلى قوله: «أصناف من العذاب».

وفي: ص٧٤٠- مرسلاً، عن حذيفة، عن النبي ﷺ: **«إنّ من أشراط الساعة دخاناً يملأ ما بين المشرق والمغرب، يمكث في الأرض أربعين يوماً، فأمّا المؤمن فيصيبه منه شبه الزكام، وأمّا الكافر فيكون بمنزلة السكران، يخرج الدخان من أنفه ومنخريه وعينيه وأذنيه ودبره». وقيل: «هذا الدخان من آثار جهنّم يوم القيامة».**

وفي: ص٧٨٢- مرسلاً، عن النبي ﷺ كما في رواية المحاملي، باختصار.

* : **تفسير القرطبي**: ج١٤ ص٣١٤ - كما في رواية الطبري الثانية، مرسلاً.

* : **المفهم**: ج٧ ص٢٠٧ - عن كتاب عيون المعاني للغزنوي، مرسلاً، كما في رواية الثعلبي الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: **«... أربعمائة أمير، وكذلك مأجوج لا يموت أحدهم ... ألف فارس من ولده، صنف منهم كالأرز طولهم مائة وعشرون ذراعاً، وصنف يفترش ... ويأكلون من مات منهم ... فيمنعهم الله من مكّة والمدينة وبيت المقدس».**

* : **تفسير النووي**: ج١ ص٥٠٧ - مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية المحاملي.

وفي: ج٢ ص٢٨٢ - عن علي وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وزيد بن علي

والحسن كما في رواية تذكرة القرطبي الثانية، وفيه : « ... **وتكون الأرض كلّها كبيت أوقدت فيه النار** » .

☆ : **عقد الدرر**: ص ١١٠ ـ ١١٢ ب ٤ ف ٢ ـ بعضه، كما في السنن الواردة، عن الثعلبي في تفسيره، وقال :«وذكر هذه القصّة أيضاً في تفسيره الإمام أبو جعفر الطبري، عن حذيفة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله» .

وفي: ص ١٨٤ ـ ١٨٥ ب ٦ ـ بعضه، كما في السنن الواردة، وقال : «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه» .

وفي: ص ٢٠٠ ب ٧ ـ بعضه، كما في السنن الواردة، وقال : «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان ابن سعيد المقري في سننه» .

وفي: ص ٣٨٠ ـ ٣٨٢ ب ١٢ ف ٥ ـ بعضه، كما في السنن الواردة، وقال : «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه» .

وفي: ص ٣٩٢ ب ١٢ ف ٦ ـ بعضه، كما في السنن الواردة، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني» .

☆ : **مجمع الزوائد**: ج ٨ ص ٦ ـ بعضه، كما في السنن الواردة، عن المعجم الأوسط للطبراني .

※ : **القناعة** :ص ٣٧ ـ مرسلاً، كما في رواية المحاملي، إلى قوله :« **كلّهم قد حملوا السلاح** » .

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي**: ج ٢ ص ٨١ ـ بعضه، عن الداني، بتفاوت يسير .

☆ : **الدّر المنثور**: ج ٤ ص ٢٥٠ ـ بعضه كما في السنن الواردة، وقال : « وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عدي، وابن عساكر، وابن النجّار، عن حذيفة » .

※ : **جامع الأحاديث**: ج ٣ ص ٦٣٤ ح ١٠٥٧٩ ـ عن الخطيب، بعضه، كما في رواية الداني، بتفاوت يسير، وفيه : « ... **مدينة بين أنهار في أرض جوفاء يسكنها جبابرة أمتي، تعذّب بأربعة أصناف: بخسف، ومسخ، وقذف، وريح حمراء** » .

※ : **القول المختصر**: ص ١٢٨ ـ مرسلاً، كما في رواية الثعلبي الأولى، باختصار، إلى قوله : «حمل السلاح» .

☆ : **برهان المتّقي**: ص ٧٧ ب ١ ح ١٦ ـ مرسلاً، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وآله بعضه، عن السنن الواردة في الفتن .

☆ : **الإشاعة**: ص ١٧٥ ـ بعضه، كما في السنن الواردة، مرسلاً، عن حذيفة .

■ : فرائد فوائد الفكر: ص٣١ ـ مرسلاً عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :«إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء ... فيبايعونه بين الركن والمقام ...» .

وفي: ص١٠٣ ـ بعضه، مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية الداني، بتفاوت يسير، وفيه : «لا تحشر أمّتي حتى يخرج المهدي، يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة، ويخرج إليه ... بين الركن والمقام ... وميكائيل على يساره، ومعه أهل الكهف أعوان له، فيفرح به أهل السماء والأرض والطير والوحش والحيتان في البحر، وتزيد المياه في دولته، وتمدّ الأنهار، وتضعف الأرض أكلها، وتستخرج الكنوز ـ إلى قوله ـ ولا يصلّون» .

وفي: ص١٢١ ـ ١٢٢ ـ مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية الداني، بعضه، من قوله : «إذا خرجت السودان ـ إلى قوله: ـ ويقتل كلّ من يتابعه على ذلك» .

☆ :جمع الفوائد :ج٣ ص٤٧٣ ح٩٩٣١ـ مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية السنن الواردة في الفتن، باختصار كثير .

* : تهذيب تاريخ دمشق : ج١ ص٩٦ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

❁ : المهدي المنتظر: ص٤٦ ـ بعضه ـ إلى قوله: ولا يصلّون»، وقال : «خرج الحافظ أبو عمرو الداني في سننه، والروياني في مسنده، ولم نجده في مسند الروياني» .

* *

* : الاختصاص: ص٢٠٨ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن معقل، قال: حدثنا محمد بن عاصم، قال: حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن مرزوق، عن عامر السرّاج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا كان عند خروج القائم، ينادي مناد من السماء: أيها الناس، قطع عنكم مدة الجبّارين، وولي الأمر خير أمّة محمد ﷺ، فالحقوا بمكة، فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام . قال عمران بن الحصين: يا رسول الله، صف لنا هذا الرجل، قال: هو رجل من ولد الحسين، كأنّه من رجال شنوءة، عليه عباءتان قطوانيتان، اسمه اسمي، فعند ذلك تفرخ الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها، وتمدّ

الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أكلها، ثم يسير مقدّمته جبرئيل، وساقته إسرافيل، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

☆: مجمع البيان: ج٤ ص٣٩٨ ـ بعضه، كما في السنن الواردة، بتفاوت، مرسلاً، عن حذيفة، وقال: «أورده الثعلبي في تفسيره».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٥٧ ب٣٢ ف٣٣ ح٦٠٧ ـ أوّله، عن الاختصاص، وفيه: «حشان» بدل «سفيان».

وفي: ص٦٢١ ب٣٢ ف٢٢ ح١٩٨ ـ عن تذكرة القرطبي.

☆: البحار: ج٥٢ ص١٨٦ ب٢٥ ـ عن مجمع البيان.

وفي: ص٣٠٤ ب٢٦ ح٧٣ ـ عن الاختصاص.

☆: نور الثقلين: ج٤ ص٣٤٣ ح٩٧ ـ عن مجمع البيان.

☆: كشف الأستار للنوري: ص١٨٥ ـ عن روايتي عقد الدرر الثانية والثالثة.

☆: منتخب الأثر: ص٤٣٣ ف٦ ب٤ ح٦ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص٤٥٦ ف٦ ب٦ ح ـ عن مجمع البيان.

وفي: ص٤٧٢ ف٧ ب٢ ح٥ ـ عن كشف النوري.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٢٤ ـ ٤٢٥ ـ عن كتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان.

وفي: ص٤٦٠ ـ ٤٦١ ـ عن كتاب عقد الدرر.

وفي: ص٥٤٩ ـ ٥٥٠ ـ عن كتاب المهدي المنتظر.

وفي: ص٥٥٠ ـ عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان.

وفيها: عن كتاب عقد الدرر.

وفي: ص٦١٦ ـ عن الاشاعة.

وفي: ص٦٢٠ ـ لم يذكر المصدر وإنّما ذكره للفائدة، كما في رواية الداني، بعضه، من قوله: «يا رسول الله، كيف يحلّ قتلهم ـ إلى قوله ـ باستحلالهم الخمر والزنا».

وفي: ص٦٢١ ـ كما في الرواية السابقة، كما في رواية فرائد فوائد الفكر الثانية.

ملاحظة: «هذا الحديث لا يشبهه حديث آخر في طوله وشموله، ويشبه أن يكون قصّة ـ على تعبير السلمي ـ مؤلّفة من مجموعة أحاديث مدوّنة أو مسموعة، ويشهد لذلك أيضاً أسلوبه

الذي لا تصل كثير من فقراته إلى مستوى بلاغة الأحاديث الشريفة، وتشبهه عدة أحاديث أخرى في هذا الفصل وغيره. ومهما قلنا في أمر هذا النوع من الروايات وركاكة بعضها وتأثرها بأحداث عصرها، فلا يصح أن تستتبع حيفاً في حكمنا على الأحاديث الشريفة المتينة الواردة في مصادر الدرجة الأولى والتي نوردها عليها. على أنّ في أمثال هذه الروايات فوائد منها أنها تدلّ على وجود أصل الأحاديث، وعلى تطلّعات أجيال المسلمين الأولى إلى تحقّقها».

***

[٢٣٧] ١٩ - «يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الرُّومِ هُدْنَةٌ وَصُلْحٌ حَتّى يُقَاتِلُوا مَعَهُمْ عَدُوّاً لَهُمْ فَيُقَاسِمُونَهُمْ غَنَائِمَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ الرُّومَ يَغْزُونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَارِسَ فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَيَسْبُونَ ذَرارِيهِم، فَتَقُولُ الرُّومُ: قَاسِمُونَا الْغَنَائِمَ كَمَا قَاسَمْنَاكُمْ، فَيُقَاسِمُونَهُمُ الأَمْوالَ وَذَرارِيَ الشِّرْكِ، فَيَقُولُ الرُّومُ: قَاسِمُونَا مَا أَصَبْتُمْ مِنْ ذَرارِيكُمْ، فَيَقُولُونَ: لا نُقَاسِمُكُمْ ذَرارِيَ الْمُسْلِمِينَ أَبَداً، فَيَقُولُونَ: غَدَرْتُمْ بِنا، فَتَرْجِعُ الرُّومُ إِلى صاحِبِهِمْ بِالْقُسْطَنطِينِيَّةِ فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْعَرَبَ غَدَرَتْ بِنا، وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَداً، وَأَتَمُّ مِنْهُمْ عُدَّةً، وَأَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً، فَأَمِدَّنا نُقَاتِلْهُمْ.

فَيَقول: ما كُنْتُ لأَغْدُرَ بِهِمْ، قَدْ كَانَتْ لَهُمُ الْغَلَبَةُ فِي طُولِ الدَّهْرِ عَلَيْنا، فَيَأْتُونَ صاحِبَ رُومِيَةَ فَيُخْبِرُونَهُ بِذلِكَ، فَيُوَجِّهُ ثَمانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً فِي الْبَحْرِ، وَيَقُولُ لَهُمْ صاحِبُهُمْ: إِذا رَسَيْتُمْ بِسَواحِلِ الشّامِ فَأَحْرِقُوا الْمَراكِبَ، لِتُقَاتِلُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ، فَيَفْعَلُونَ ذلِكَ، وَيَأْخُذُونَ أَرْضَ الشّامِ كُلَّها بَرَّها وَبَحْرَها ما خَلا مَدِينَةَ دِمَشْقَ

وَالْـمَعْتَقِ، وَيُخْرِبُونَ بَيْتَ الْـمَقْدِسِ.

قال: فقال ابن مسعود: وَكَمْ تَسَعُ دِمَشْقُ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ؟ قالَ: فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَتَّسِعَنَّ عَلَى مَنْ يَأْتِيها مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، كَما يَتَّسِعُ الرَّحِمُ عَلَى الْوَلَدِ، قُلْتُ: وَمَا الْـمَعْتَقُ، يا نَبِيَّ اللهِ؟ قال: جَبَلٌ بِأرضِ الشَّامِ مِنْ حِمْصَ، عَلَى نَهرٍ يُقالُ لَه: الأَرنطُ، فَيَكُونُ ذَرارِيِ الْـمُسْلِمِينَ فِي أعلاَ الْـمَعتقِ، وَالْـمُسلِمُونَ عَلَى نَهرِ الأرنطِ، والمشرِكُونَ خَلْفَ نَهرِ الأرنَطِ، يُقاتِلُونَهُمْ صَباحاً وَمَساءً، فَإذا أبصَرَ ذلِكَ صاحِبُ الْقسطَنْطِينِيَّةِ وجَّهَ فِي الْبَرِّ إلى قِنَّسرِينَ سِتَّمِائَةَ ألفٍ حَتَّى تجيئهم مادَّةُ الْيَمَنِ سَبعِينَ ألفاً، ألَّفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ بالإيمان، مَعَهُمْ أربَعُونَ ألفاً مِنْ حِمْيَرَ، حَتَّى يَأْتُوا بَيْتَ الْـمَقدِسِ فَيُقاتِلُونَ الرُّومَ فَيَهزِمُونَهُمْ وَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْ جُنْدٍ إلى جُنْدٍ حَتَّى يَأْتُوا قِنسرِينَ، وَتَجيئهُمْ مادَّةُ الْـمَوالِي.

قالَ: قلتُ: وما مادَّةُ الْـمَوالِي، يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: هُمْ عتاقتُكُمْ، وَهُمْ مِنكُمْ قَومٌ يَجِيئُونَ (ظاهرا) مِنْ قِبَلِ فارِسَ، فَيَقُولُونَ: تَعَصَّبْتُمْ، يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، لا نكُونُ مَعَ أحَدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أو تَجْتَمِعَ كَلِمَتُكُمْ، فَتُقاتِلُ نِزارَ يَوْماً، وَالْيَمَنَ يَوْماً، وَالْـمَوالِي يَوماً، فَيُخرِجُونَ الرّومَ إلى الْعُمْقِ، وَيَنْزِلُ الْـمُسلِمُونَ عَلَى نَهرٍ يُقالُ لَهُ كَذا وَكَذا، هذا وَالْـمُشرِكُونَ عَلَى نَهرٍ يُقالُ لَهُ: الرقية، وَهُوَ النَّهرُ الأسوَدُ، فَيُقاتِلُونَهُمْ، فَيَرفَعُ اللهُ تَعالَى نَصرَهُ عَنِ الْعَسْكَرَينِ، وَيُنْزِلُ صَبْرَهُ عَلَيهِما حَتَّى يُقتَلَ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ الثُّلُثُ، وَيَفِرُّ ثُلُثٌ، وَيَبْقَى الثُّلُثُ.

فَأمّا الثُّلُثُ الَّذِينَ يُقتَلُونَ، فَشَهِيدهُمْ كَشَهِيدِ عَشَرةٍ مِنْ شُهَداءِ بَدْرٍ يَشْفَعُ الْواحِدُ مِنْ شُهَداءِ بَدْرٍ لِسَبْعِينَ، وَشَهِيدُ الْمَلاحِمِ يَشْفَعُ لِسَبْعِمائةٍ.

وَأمّا الثُّلُثُ الَّذِينَ يَفِرُّونَ فَإنَّهُمْ يَفْتَرِقُونَ ثَلاثَةَ أثلاثٍ، ثُلثٌ يَلْحَقُونَ بِالرُّومِ وَيَقُولُونَ لَوْ كانَ لله بِهذَا الدِّينِ مِنْ حاجَةٍ لَنَصَرَهُمْ، وَهُمْ مُسْلِمَةُ العَرَبِ بهزاً وَتَنوخَ وَطي وَسليم، وَثُلُثٌ يَقُولُونَ: منازِلُ آبائِنا وَأجدادِنا خَيرٌ لا تَنالُنا الرُّومُ أبَداً، مرّوا بِنا إلى الْبَدْوِ وَهُم الأعرابُ، وَثُلُثٌ يَقُولُونَ إنَّ كُلَّ شَيءٍ كَاسْمِهِ، وَأرضُ الشامِ كاسمِها الشّوم، فسيروا بِنا إلى الْعِراقِ وَالْيَمَنِ وَالحِجازِ حَيثُ لا نَخافُ الرُّومَ.

وأمّا الثُّلُثُ الباقي فَيَمْشِي بَعضُهُمْ إلى بَعْضٍ، يَقُولُونَ: الله الله، دَعُوا عَنكُمُ العَصَبيّةَ وَلتَجْتَمِعْ كَلِمَتُكُمْ وَقاتِلُوا عَدُوّكُمْ، فَإنَّكُم لَنْ تُنْصَرُوا ما تَعَصَّبْتُمْ، فَيَجْتَمِعُونَ جَمِيعاً، وَيَتَبايَعُونَ عَلَى أنْ يُقاتِلوا، حَتّى يَلْحَقُوا بِإخوانِهِم الَّذِينَ قُتِلُوا، فَإذا أبصَرَ الرُّومُ إلى مَنْ قَدْ تَحَوّلَ إلَيهِمْ وَمَنْ قتلَ وَرَأوا قِلَّةَ الْمُسْلِمِينَ قامَ رُومِيٌّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ مَعَهُ بَنْدٌ في أعلاهُ صَلِيبٌ، فَيُنادي: غَلَبَ الصَّلِيبُ غَلَبَ الصَّلِيبُ، فيقومُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ وَمَعَهُ بَنْدٌ فَيُنادي: بَلْ غَلَبَ أنصارُ اللهِ بَلْ غَلَبَ أنصارُ اللهِ وَأولياؤهُ.

فَيَغْضَبُ اللهُ تَعالى عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَولِهِمْ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فيقول: يا جِبريلُ أغِثْ عِبادي، فَيَنزِلُ جِبريلُ، فِي مائةِ ألفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَيقول: يا مِيكائيلُ أغِثْ عبادي، فَيَنْحَدِرُ مِيكائيلُ في مائتي

أَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ، وَيقول: يا إسرافيلُ، أغِثْ عِبادي، فَيَنْحَدِرُ إسرافيلُ في ثَلاثَمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ، وَيُنْزِلُ اللهُ نَصْرَهُ عَلَى الْمُؤمِنينَ، وَيُنْزِلُ بَأْسَهُ عَلَى الْكُفّارِ، فَيُقْتَلُونَ وَيُهْزَمُونَ، وتَسيرُ الْمُسْلِمُونَ في أرضِ الرُّومِ حَتّى يَأتُوا عَمُّورِيَةَ وَعَلى سُورِها خَلْقٌ كَثِيرٌ يَقُولُونَ: ما رَأَيْنا شَيْئاً أَكْثَرَ مِنَ الرُّومِ، كَمْ قَتَلْنا وَهَزَمْنا وَما أَكْثَرَهُمْ في هذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلى سُورِها، فَيَقُولُونَ: آمِنُونا عَلى أنْ نُؤدِّيَ إلَيْكُمُ الْجِزْيَةَ، فَيَأخُذُونَ الأمانَ لَهُمْ وَلِجَميعِ الرُّومِ عَلى أداءِ الْجِزْيَةِ، وَتَجْتَمِعُ إلَيْهِم أطرافُهُمْ، فَيَقُولُونَ: يا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، إنَّ الدَّجّالَ قَدْ خالَفَكُمْ إلى دِيارِكُمْ، وَالْخَبَرُ باطِلٌ، فَمَنْ كانَ فيهم مِنكُمْ فَلا يُلْقِيَنَّ شَيْئاً مِمّا مَعَهُ فإنّه قُوَّةٌ لَكُمْ عَلى ما بَقِيَ

فَيَخْرُجُونَ فَيَجِدُونَ الْخَبَرَ باطِلاً، وَتَثِبُ الرُّومُ عَلى ما بَقِيَ في بِلادِهِم مِنَ الْعَرَبِ، فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتّى لا يَبْقى بِأرضِ الرُّومِ عَرَبِيٌّ ولا عَرَبِيَّةٌ ولا وَلَدُ عَرَبِيٍّ إلّا قُتِلَ، فَيَبْلُغُ ذلِكَ الْمُسْلِمِينَ فَيَرجِعُونَ غَضَباً للهِ عزّ وجلّ فَيَقْتُلُونَ مُقاتِلَتَهُمْ، وَيَسْبُونَ الذَّراريَ، وَيَجْمَعُونَ الأموالَ، لا يَنزِلُونَ عَلى مَدِينَةٍ وَلا حِصْنٍ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ حَتّى تُفْتَحَ لَهُمْ، وَيَنزِلُونَ عَلَى الْخَلِيجِ، وَيَمُدُّ الْخَلِيجُ حَتّى يَفِيضَ، فَيُصْبِحُ أهلُ الْقُسطَنطِينِيَّةِ يَقُولُونَ: الصَّلِيبُ مَدَّ لَنا بَحْرَنا، وَالْمَسِيحُ ناصِرُنا، فَيُصْبِحُونَ وَالْخَلِيجُ يابِسٌ، فَتُضْرَبُ فِيهِ الأخبِيَةُ، وَيَحْسِرُ الْبَحْرُ عَنِ الْقُسْطَنطِينِيَّةِ، وَيُحِيطُ الْمُسْلِمُونَ بِمَدِينَةِ الْكُفْرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ إلَى الصَّباحِ، لَيْسَ فِيهِمْ

نائِمٌ وَلا جالِسٌ، فَإِذا طَلَعَ الْفَجْرُ كَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً واحِدَةً، فَيَسْقُطُ ما بَيْنَ الْبُرْجَيْنِ، فَيَقُولُ الرُّومُ: إِنَّما كُنّا نُقاتِلُ الْعَرَبَ، فَالآنَ نُقاتِلُ رَبَّنا، وَقَدْ هَدَمَ لَهُمْ مَدِينَتَنا وَخَرَّبَها لَهُمْ، فَيَمْكُثُونَ بِأَيْدِيهِمْ (كذا) وَيَكِيلُونَ الذَّهَبَ بِالأَتْرِسَةِ، وَيَقْتَسِمُونَ الذَّرارِي حَتّى يَبْلُغَ سَهْمُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ ثَلاثَمِائَةَ عَذْراء، وَيَتَمَتَّعُوا بِما فِي أَيْدِيهِمْ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجّالُ حَقّاً، وَيَفْتَحُ اللهُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ عَلى يَدَيْ أَقْوامٍ هُمْ أَوْلِياءُ اللهِ، يَرْفَعُ اللهُ عَنْهُمُ الْمَوْتَ وَالْمَرَضَ وَالسُّقْمَ حَتّى يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، فَيُقاتِلُونَ مَعَهُ الدَّجّالَ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج١ ص٤١٧ ح١٢٥٢ ـ حدثنا أبو عمر صاحب لنا من أهل البصرة، ثنا ابن لهيعة، عن عبدالوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله

وفي: ج٢ ص٤٤٥ ح١٢٨٥ ـ عن الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، حديثاً غير مسند، فيه شبه من هذا الحديث يذكر فيه ملاحم ثلاثاً مع الروم، وفيه ذكر الأندلس، ويظهر أنه من كلام أحد الرواة وليس حديثاً.

☆: عقد الدرر: ص٢٤٨ ب٩ ف١ ـ ملخصاً، عن ابن حماد، عن ابن مسعود.

وفي: ص٢٦٣ ـ ٢٧٠ ب٩ ف٣ ـ ملخصاً، عن ابن حماد، بتفاوت يسير، عن عبد الله بن مسعود.

**

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٧١ ب١٨٦ ح٢٣٣ ـ بعضه، عن ابن حماد.

*: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٣١ ـ ٤٣٤ ـ عن كتاب الفتن لابن حماد.

ملاحظة: «يظهر أن هذا الحديث يتعلق بفتح القسطنطينية الذي كان يطمح إليه المسلمون

حتى تمّ قبل نحو خمسة قرون، وقد أوردناه وأمثاله لأنّ فيه ذكر نزول عيسى عليه السلام، وخروج الدجّال، وإلاّ فأمره ظاهر أنّه من الموضوعات من تأثير الصراع بين المسلمين والروم البيزنطيين. نعم، هو يؤيّد مسألة الترابط بين فتح عاصمة كبيرة للروم وبين خروج الدجّال على أثره».

* * *

[٢٣٨] ٢٠ - «يَكُونُ بَيْنَ الْـمَهْدِيِّ وَبَيْنَ الرُّومِ هُدْنَةٌ، ثُمَّ يَهْلِكُ الْـمَهْدِيُّ، ثُـمَّ يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، يَعْدِلُ قَلِيلاً، ثُمَّ يَسِلُّ سَيْفَهُ عَلَى أَهْلِ فِلِسْطِينَ، فَيَثُورُونَ بِهِ، فَيَسْتَغِيثُ بِأَهْلِ الأُرْدُنِّ، فَيَمْكُثُ فِيهِمْ شَهْرَيْنِ يَعْدِلُ بِعَدْلِ الْـمَهْدِيِّ، ثُمَّ يَسِلُّ سَيْفَهُ عَلَيْهِمْ، فَيَثُورُونَ بِهِ، فَيَخْرُجُ هارِباً حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ، فَهَلْ رَأَيْتَ الأَسْكِفَةَ الَّتِي عِنْدَ بابِ الْجابِيَةِ حَيْثُ مَوْضِعِ تَوابِيتِ الصَّدَفِ (كذا) الْحَجَرِ الْـمُسْتَدِيرِ دُونَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَذْرُعٍ، عَلَيْها يُذْبَحُ، وَلا يَنْطَفِئُ ذِكْرُ دَمِهِ حَتَّى يُقالَ قَدْ أَرْسَتِ الرُّومُ فِيها بَيْنَ صُورَ إِلى عَكّا فَهِيَ الْـمَلاحِمُ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٩٧ ح١١٩٤ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطأة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨٠ ـ أوّله، عن ابن حمّاد، وفيه: « ... ثم يقتل».

☆ : برهان المتقي: ص١٦٦ ب١١ ح١٠ ـ كما في رواية عرف السيوطي، عن ابن حمّاد.

ملاحظة: «هذا الحديث والذي بعده يخالف ما ورد وتواتر من أنّ الملاحم تكون على يد المهدي عليه السلام وليس بعده، وتشبههما أحاديث أخرى أوردناها أيضاً تحت عنوان: ما بعد المهدي عليه السلام، لأنّا التزمنا بذكر كلّ ما روي في الموضوع».

* * *

[٢٣٩] ٢١ - «الْمَنْصُورُ مَهْدِيٌّ، يُصَلِّي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَطَيْرُ السَّمَاءِ، يَبْتَلِي بِقِتَالِ الرُّومِ، وَالْمَلاحِمِ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُقْتَلُ شَهِيداً فِي الْمَلْحَمَةِ الْعُظْمى، هُوَ وَأَلْفانِ مَعَهُ كُلُّهُمْ أَمِيرٌ وَصاحِبُ رايَةٍ. فَلَمْ يُصَبِ الْمُسْلِمُونَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعْظَمَ مِنْها»*.

المصادر

★: الفتن لابن حمّاد: ج٢ ص٤٥٨ ح١٢٩٩ - حدثنا أبو المغيرة، وبقيّة، عن صفوان، عن كعب قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: عقد الدرر: ص٢٠٠ ب٧ - مرسلاً، وفيه: «المنصور المهديّ ... أهل الأرض والسماء ... يبتلى بقتل الروم ... ثم يقتل شهيداً هو وألفان معه ...» وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

■: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٥٣ - عن كتاب عقد الدرر.

* * *

[٢٤٠] ٢٢ - «يَمْلِكُ الرُّومَ مَلِكٌ، لا يَعْصُونَهُ، أَوْ لا يَكادُ يَعْصُونَهُ شَيْئاً، فَيَسِيرُ بِهِمْ حَتَّى يَنْزِلَ بِهِمْ أَرْضَ كَذا وَكَذا أَيّاماً (نسيتها)، قال: فإنّه مَكْتُوبٌ فِي الْبابِ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيُمِدُّهُم مِنْ عَدَنَ أَبْيَنَ عَلَى قُلُصاتِهِم (قلائصهم)، فَيَسِيرُونَ فيقتتلون عَشْراً، لا تَأْكُلُونَ إِلّا فِي إِداوَاتِكُم، وَلا يَحْجُزُ بَيْنَكُمْ إِلّا اللَّيْلُ، وَلا تَكِلُّ سُيُوفُهُمْ وَلا نِشابُهُمْ وَلا نَيازِكُهُمْ، وَأَنْتُمْ مِثْلُ ذلِكَ، قالَ: وَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيُقْتَلُونَ مَقْتَلَةً لا يَكادُ يُرى مِثْلُها، وَلا يُرى مِثْلُها، حَتَّى أَنَّ الطَّيْرَ لَتَمُرُّ بِجَنَباتِهِمْ فَيَمُوتُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمْ، لِلشَّهِيدِ

يَوْمَئِذٍ كِفْلانِ، عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنَ الشُّهَداءِ، أَوْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ كِفْلانِ عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وبَعْضُهُمْ لا يُزَلْزَلُ أَبَداً، وَبَقِيَّتُهُمْ تُقاتِلُ الدَّجّالَ .

قالَ مُحَمَّدٌ: وَنُبِّئْتُ أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ سَلام قالَ: إِنْ أَدرَكَنِي وَلَيْسَ بِي قُوَّةٌ فَاحْمِلُونِي عَلَى سَرِيرِي حَتّى تَضَعُوهُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ، قالَ مُحَمَّدٌ: وَنُبِّئْتُ أَنَّ كَعْباً كانَ يَقُولُ: هُوَ ذِبْحانِ فِي النَّصارَى، مَضَى أَحَدُهُما، وَبَقِيَ الآخَرُ*.

المصادر

* الفتن لابن حماد: ج١ ص٤١٥ ح١٢٥٠ ـ حدثنا عبد الوهاب، عن عبد الحميد الثقفي، حدثنا أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس الثقفي، عن عبد الله بن عمرو، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ج٢ ص٥٠٠ ح١٤١٤ ـ حدثنا وديع بن عطية، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن كعب، قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ: «يَلِي الرُّومَ امرأَةٌ فَتَقُولُ: اعمَلُوا لِي أَلْفَ سَفِينَةٍ، أَفْضَلَ أَلْواحٍ حُمِلَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، ثُمَّ اخْرُجُوا إِلى هؤلاءِ الذِينَ قَتَلُوا رِجالَنا وَسَبَوْا نِساءَنا وَأَبناءَنا، فَإِذا فَرَغُوا مِنْها قالَتْ: ارْكَبُوا إِنْ شاءَ اللهُ وَإِنْ لَمْ يَشَأْ، فَيَبْعَثُ اللهُ عَلَيْهِمْ رِيحاً، فَيَقْصِفُها بِقَوْلِها: وَإِنْ لَمْ يَشَأْ؛ ثُمَّ يُعْمَلُ لَها أَلْفٌ أُخْرَى مِثْلُها، ثم تَقُولُ مِثْلَ قَوْلِها، وَيَبْعَثُ اللهُ عَلَيْها رِيحاً فَيَقْصِفُها، ثُمَّ يُعْمَلُ لَها أَلْفٌ أُخْرَى، فَتَقُولُ: ارْكَبُوا إِنْ شاءَ اللهُ. قالَ: فَيَخْرُجُونَ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى تَلِّ عَكّا. فَيَقُولُونَ: هذِهِ بِلادُنا وَبِلادُ آبائِنا، يُرْسِلُونَ النّارَ فِي سُفُنِهِمْ فَيُحْرِقُونَها. وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَكَتَبَ الْوالِي إِلى أَهْلِ الْعِراقِ وَأَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ، فَيَجِيءُ رُسُلُهُ، فَيَقُولُونَ: نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ بِنا مِثْلُ ما نَزَلَ بِكُمْ، وَتَمُرُّ رُسُلُهُ عَلَى حِمْصَ، وَقَدْ أَغْلَقَ أَهْلُها عَلَى مَنْ فِيها مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَقْتُلُونَ فِيها امرَأَةً، وَيُلْقُونَها مِمّا يَلِي الْحائِطَ خارِجَ.

قالَ: فَيَحْكُمُ الْوالِي أَمرَ حِمْصَ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُسْلِمِينَ: اخْرُجُوا إِلى عَدُوِّكُمْ فَمُوتُوا وَأَمِيتُوا، فَيَقْتَتِلُونَ قِتالاً شَدِيداً، فَيُقْتَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُلُثٌ وَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ، فَيَمْضُونَ فِي مَهِيلٍ مِنَ

الأرض، ويَقتِلُ الثلث حتى ينتهوا إلى بيت المقدس، ثمّ يخرجون منها إلى المَوج بأرض البلقاء، والمَوجُ بأرض فيها عيون وتخرج فيه حشيش من تحت الأرض، فينزل المسلمون عليه، ويَقتِلُ أعداء الله حتى ينتهوا إلى بيت المقدس، ثمّ تقولُ: ادخلوا فقاتلوا بقية عبيدي الذين بقوا، فيقول والي المسلمين لمَن معه اخرجوا إلى عدوّكم، قال: فيتكون ويتضرعون إلى الله فيومئذ يغضب الله لدينه فيطعن برمحه، ويضرب بسيفه، ويسلط الله الحديد بعضه على بعض، حتى لا يبالي الرجل صمصامة كانت معه أو غيرها، قال فيلتقون في الغور فيقتتلون قتالاً شديداً فيقتل العدوّ يومئذ، فلا يبقى منهم إلا شرذمة يسيرة يلحقون بجبل لبنان، والمسلمون خلفهم يطردونهم حتى ينتهوا إلى القسطنطينية، وعلى المسلمين رجل آدم معتل رمحه، حتى إذا انتهى إلى النهر الذي عند القسطنطينية نزل الوالي ليتوضأ ويصلي، فيتأخر الماء عنه، ثمّ يطلبه فيتأخر، فإذا رأى ذلك ركب دابته، ثمّ يقول: يا هؤلاء، هذا أمر يريده الله منكم فأجيزوا، فيجيزون حتى ينتهوا إلى حائط القسطنطينية، ثمّ يكبرون تكبيرة رجل واحد، فيسقط منها اثنا عشر برجاً، فيومئذ تقتل رجالها، وتسبى نساؤها، وتوضع أموالها فبينا هم على ذلك إذ أتاهم آت، فقال: إن الدجال قد خرج بالشام، فيخرج القوم، فمن كان أخذ ندم ألا يكون استزاد لسنين تكون أمام الدجال، فيجدونه لم يخرج، فقل ما يلبث حتى يخرج».

* : ملاحم ابن المنادي: ص٢٣٨ ح١٩١ ـ حدثنا جدّي، قال: نبأ يزيد بن هارون، قال: نبأ هشام ابن حسّان، عن عقبة بن أوس السدوسي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: «يكون على الروم رجل لا يعصونه شيئاً، فيسير ويسير المسلمون حتى ينزلوا أرضاً قد سمّاها فنسيتها، فيستمد المسلمون بعضهم بعضاً، حتى أنه ليمدهم أهل عدن آتين على قلاصهم فيلتقون فيقتتلون عشرة أيام لا يحجز بينهم إلا الليل، ولا تكل سيوفهم ولا نشابهم، وأنتم مثل ذلك، فيأمر بالسفن فتحرق، ثمّ يقول: قاتلوا الآن، فيقاتلون أشد قتال، فيقتلون قتلى كثيرة لم ير مثلها، حتى أن الطائر ليأتيهم فما يجاوزهم حتى يخر ميتاً من جيفتهم، فللشهيد يومئذ كفلان على من مضى قبله، وللمؤمن الحي كفلان على من قبله، (لا تزال بقيتهم أبداً)، وأما بقيتكم فإنهم يقاتلون الدجال».

* : عقد الدرر: ص٢٧٨ ـ ٢٧٩ ـ مرسلاً عن عبدالله بن عمرو بن العاص، كما في رواية ابن

المنادي» بتفاوت يسير، وقال :«أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم».

ملاحظة : «وهذا الحديث أيضاً من الأحاديث المتأثرة بالصراع الذي كان لمدة طويلة بين المسلمين والروم الشرقيين، ومضافاً إلى عدم إسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله يحتمل أن يكون موضوعاً، ولكن كما ذكرنا يدلّ على أنّه كان في أذهان بعض الرواة الربط بين قتال الروم ومسألة المهدي والدجّال».

* * *

[٢٤١] ٢٣ – «يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَغْرِبِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ، لا يَنْكَسِرُ لَهُمْ مِقْذافٌ، وَلا يَنْقَطِعُ لَهُمْ حَبْلٌ، وَلا يَنْخَرِقُ لَهُمْ قِلْعٌ، وَلا تُنْتَقَصُ لَهُمْ قِرْبَةٌ، حَتّى يُرْسُوا بِرُومِيَّةَ فَيَفْتَحُونَها، قال كعب: إنَّ فيها لَشَجَرَةً هِيَ في كِتابِ اللهِ مَجْلِسُ ثَلاثَةِ آلافٍ، فَمَنْ عَلَّقَ فيها سِلاحَهُ، أَوْ رَبَطَ فيها فَرَسَهُ، فَهُوَ عِنْدَ اللهِ تَعالى مِنْ أَفْضَلِ الشُّهَداءِ، قال كعب: تُفْتَحُ عَمُّورِيَّةُ قَبْلَ نيقِيَةَ، وَنيقِيَةُ قَبْلَ الْقُسْطَنْطينِيَّةِ، وَالْقُسْطَنْطينِيَّةُ قَبْلَ رُومِيَّةَ»*.

المفردات : قلع السفينة: شراعها، نيقية: مدينة في رومية الشرقية القديمة، وكذا عمورية.

<u>**المصادر**</u>

* : **الفتن لابن حمّاد**: ج٢ ص٤٧٨ ح١٣٤٣ ـ حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صلح، عن جرير ابن كريب، عن جبير بن نفير، عن يزيد بن شريح، عن كعب، قال في فتح رومية:... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ص٤٩٤ ح١٣٨٥ ـ حدثنا أبو المغيرة، عن عتبة بن ضمرة، عن أبيه، عن أبي هزان، عن كعب، قال : «لاتُفتَحُ القُسطَنطينيَةُ حَتّى تُفتَحَ كُلَيْبُها، قيلَ: وَما كُلَيْبُها؟ قالَ: عَمُّورِيَةُ».

وفيه : ص٤٩٤ ح١٣٨٦ ـ قال أبو المغيرة: حدثني بشير بن عبد الله بن يسار، عن أشياخه،

عن كعب، قال: «لا تفتح القسطنطينية حتى يفتح نابها، قيل: وما نابها؟ قال: عمورية».

☆: عقد الدرر: ص٢٧٥ ب٩ ف٣ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى.

وفي: ص٢٧٦ ب٩ ف٣ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية.

ملاحظة: «مضافاً إلى عدم إسناد هذا الحديث يلاحظ تأثره أيضاً بظروف الصراع بين المسلمين والروم الشرقيين».

* * *

[٢٤٢] ٢٤ ـ «إنَّ السّاعَةَ لا تَقُومُ حَتّى لا يُقْسَمَ مِيراثٌ، وَلا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ قالَ: عَدُوٌّ لِلْمُسْلِمِينَ يَجْمَعُ لَهُمْ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ـ، قالَ: قُلْتُ لأَبِي: الشّامَ يَعْنِي؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: وَيَكُونُ عِنْدَ ذلِكَ الْقِتالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، قالَ: وَيَشْتَجِرُ الْمُسْلِمونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَيَلْتَقُونَ وَيَقْتَتِلُونَ قِتالاً شَدِيداً، ثُمَّ قالَ: شَرَطَ (تَشْتَرِطُ) شُرْطَةُ الْمَوْتِ لا تَرْجِعُ إلّا غالِبَةً، فَيَلْتَقُونَ وَيَقْتَتِلُونَ حَتّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِي هؤُلاءِ وَهؤُلاءِ وَكُلٌّ غَيْرُ غالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإذا كانَ الْيَوْمُ الرّابِعُ نَهَدَ إلَيْهِمْ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، فَيَفْتَحُ اللهُ عزّوجلّ عَلَيْهِمْ، فَيَنْظُرُ بَنُو الأَبِ كانُوا يَتَعادُّونَ عَلَى مِائَةٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إلّا رَجُلٌ، فَأَيُّ مِيراثٍ يُقْسَمُ، أَو بِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ قالَ: فَبَيْنا هُمْ كَذلِكَ إذْ سَمِعُوا أَمْراً أَكْبَرَ مِنْهُ، الدَّجّالُ قَدْ خَلَفَهُمْ عَلَى ذَرارِيهِمْ وَأَهالِيهِم. قالَ: وَقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: فَيَبْعَثُ أَمِيرُهُمْ طَلِيعَةً عَشَرَةَ فَوارِسَ، أَنِّي لأَعلَمُ أَسماءَهُمْ وَأَسماءَ آبائِهِمْ وَأَلْوانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوارِسَ فِي الأَرضِ، أَو مِن خَيْرِ فَوارِسَ فِي الأَرضِ»*.

المفردات: في لسان العرب ٣: ١٧٤ ـ وفي حديث الفتن: ويكون عند ذلكم القتال رَدَّة

شديدة، وهو بالفتح ـ أي: عطفة قوية. يستحرّ المسلمون: أي يقتل بعضهم بعضاً.

المصادر

*: مسند الطيالسي: ص٥١ ح٣٩٢ ـ قال: حدّثنا عثمان بن المغيرة، ومهران بن ميمون، وابن فضالة، كلّهم عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة العدوي، عن يسير بن جابر، قال: كنّا جلوساً عند عبد الله بن مسعود إذ هبّت ريح حمراء، فأقبل رجل ما له هجيري إلاّ قوله: يا عبد الله، جاءت الساعة، يا أبا عبد الرحمن، جاءت، جاءت الساعة، واستوى جالساً يعرف الغضب في وجهه، وكان متكئاً على سرير له، فقال:

*: المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٨٥ ح٢٠٨١٢ ـ عن معمر، عن أيوب، عن حميد بن هلال العدوي، عن رجل سمّاه، عن ابن مسعود، قال: إنّا لجلوس عنده بالكوفة إذ هاجت ريح حمراء، فجعل الناس يقولون: قامت الساعة، حتى جاء رجل (ليس) له هجيري يقول: قد قامت الساعة، يا ابن مسعود، قد قامت الساعة يا ابن مسعود، فاستوى جالساً وغضب، وكان متكئاً، فقال: «والله لا تقومُ الساعةُ حتّى لا يُقسَمَ ميراثٌ، ولا يُفرحَ بغَنيمةٍ، وقال: إنّها ستكُونُ بَينكُمْ وبَيْنَ هؤلاءِ ركة، قال حميد: فقلت للرَّجُل: الرُّومَ تَعْني؟ قالَ: نَعَمْ، ويَشْهَدُ المؤمنُونَ بَعضُهُمْ بَعضاً، فيَقتتلون، فتَشترطُ شرطةٌ للمَوتِ ألاّ يَرجِعوا إلاّ غالبين، فيَقتتلُونَ حتّى يَحُولَ بَينَهُمُ اللّيلُ، فيَفِي هؤلاءِ ويَفِي هؤلاءِ، وكُلٌّ غَيرُ غالبٍ، وتَفْنَى الشرطةُ، ثمّ اليومُ الثّاني كَذلكَ، ثمّ اليومُ الثالثُ كَذلكَ، ثمّ اليومُ الرّابعُ يَنهَدُ إليهمْ بَقيّةُ المُسلمينَ، فيَقتتلُونَ مَقتلةً لمْ يُرَ مِثلُها، حتّى أنّ بني الأبِ كانُوا يَتعادُّونَ على مائةٍ لا يَبقَى مِنهُمْ إلاّ الرَّجُلُ. قالَ ابنُ مسعود: أيُقسَمُ ها هنا ميراثٌ؟ قال معمر: وكان قتادة يصل إلى الحديث، قالَ: فَيَنطلقُونَ حتّى يَدخُلوا قسطنطينيّةَ، فيَجدُونَ فيها منَ الصَّفْراءِ والبَيضاءِ ما إنَّ الرَّجُلَ يَتَحمَّلُ حَمْلاً، فبَيْنما هُمْ كذلكَ إذ جاءَهُمُ الصَّريخُ أنَّ الدَّجّالَ قدْ خلَفَ في دِيارِكُمْ، فيَرفُضُوا ما في أيديهِمْ. قالَ ابن مسعود «أيُفرحُ هاهُنا بغَنيمةٍ؟ فيَبعثُونَ مِنهُمْ طَليعةً ـ عشرَ فَوارسَ أو اثني عشرَ ـ قالَ ابن مسعود: قال النبيّ(صلى الله عليه وآله): إنّي لأعرِفُ أسماءَهُمْ وقَبائلَهُمْ وألوانَ خُيولِهِمْ، هُمْ يَومَئذٍ خَيرُ فَوارسَ في الأرضِ، (فيُقاتلُهُمُ الدَّجّالُ، فيَستشهِدُونَ)».

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ص١٣٨ح١٩٣٢٦ ـ ابن عليّة، عن أيّوب، عن حميد بن هلال،

عن أبي قتادة، عن أسير بن جابر، قال:- كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، وفيه: «قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجيري إلاّ يا عبدالله بن مسعود، جاءت الساعة، قال: وكان عبدالله متكئاً فجلس، فقال: إنّ الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة، وقال: عدوّ يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام، ونحا بيده نحو الشام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، فيكون عند ذاكم القتال ردّة شديدة، فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلاّ غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفي هؤلاء وهؤلاء كلّ غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلاّ غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا فيفي هؤلاء وهؤلاء كلّ غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم جند أهل الإسلام، فيجعل الله الدائرة عليهم، فيقتتلون مقتلة عظيمة، إمّا قال: لا يرى مثلها، أو قال: لم ير مثلها، حتى انّ الطير ليمرّ بجنباتهم ما يخلفهم حتى يخرّ ميّتاً، فيتعادّ بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلاّ الرجل الواحد، فبأيّ غنيمة يفرح، أو بأيّ ميراث يقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك، إذ جاءهم الصريخ أنّ الدجّال قد خلفهم في ذراريهم، فرفضوا ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي لأعرف ....».

*: مسند أحمد: ج١ ص٣٨٤ ـ بعضه، كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن يسير بن جابر.

*: صحيح مسلم: ج٤ ص٢٢٢٣ ب١١ ح٢٨٩٩ ـ قريباً ممّا في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه: «... جاءت الساعة، قال: فقعد ... فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل ... نهد إليهم بقيّة أهل الإسلام ... فيجعل الله الدبرة عليهم ... حتى أنّ الطائر ... فيرفضون ... لأعرف ....» بسند آخر، عن يسير بن جابر، وذكر له سندين آخرين.

*: ملاحم ابن المنادي: ص٢٤٢ ح٢/١٩٥ ـ قريباً ممّا في مصنّف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن أسير بن جابر.

*: غريب الحديث للخطّابي: ج٢ ص٢٥١ ـ كما في رواية عبدالرزّاق، وباختصار كثير، وبتفاوت يسير، وفيه: «المسلمون» بدل «المؤمنين» و«فيلتقون» بدل «فيقتتلون».

*: مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٧٦ ـ قريباً ممّا في مصنّف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن أسير ابن جابر، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه».

* : **الجمع بين الصحيحين للحميدي** : ج١ ص٢٥٠ ح٣٤٣ ـ عن صحيح مسلم، بتفاوت يسير، وفيه : «... قلت الروم؟ قال ... فيتملأ بنو الأم ...» .

* : **مصابيح السنّة**: ج٣ ص٤٨١ ح٤١٨٠ ـ قريباً ممّا في صحيح مسلم، مرسلاً من صحاحه .

* : **شرح السنّة للبغوي** : ج١٥ ص٤١ ح٤٢٤٧ ـ كما في رواية عبدالرزّاق، بتفاوت يسير في السند والمتن، وفيه: أخبرنا أبو سعيد عبدالله بن أحمد الطاهري، أنا جدّي عبدالصمد بن عبدالرحمن البزّاز، أنا محمد بن زكريا العذافري، أنا إسحاق الدبري ... وفي المتن أيضاً تفاوت يسير، وفيه: «... بين هؤلاء منّا ... حتى يحجز بينهم ... قد خلفت في ذراريكم فيرفضون ...» .

* : **الجمع بين الصحيحين للإشبيلي** : ج٤ ص١٨٦ ح٣٣ ـ عن صحيح مسلم، بتفاوت يسير، وفيه : «... إذ سمعوا بناس ...» .

* : **الجمع بين الصحيحين للصاغاني**: ص١٤ ح٤٣٠ ـ مرسلاً، كما في ذيل صحيح مسلم، من قوله : «إنّي لأعرف أسماءهم ...» إلى آخر الرواية بإضافة: «يعني عشرة فوارس يبعثون طليعة بعد فتح قسطنطينية حين يقتسمون: إنّ الدجّال قد خلفهم في ذراريهم» .

* : **التذكرة للقرطبي**: ج٢ ص... ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير، وفيه : «... يكون عند ذلك ... فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء ... فيفيء هؤلاء وهؤلاء ... فتفنى الشرطة ... فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون ... ليمرّ بجثمانهم ... فيتمادى بنو ... سمعوا بناس هم أكثر من ذلك ... أنّ الدجّال قد خرج ...» .

* : **جامع المسانيد والسنن**: ج٢٧ ص٤٠٦ ح٨٢٨ ـ كما في رواية أحمد، مختصراً، مرسلاً .

* : **إتحاف الخيرة المهرة**: ج١٠ ص٢٦٤ ح٩٩٤٠ ـ كما في رواية الطيالسي، بتفاوت يسير مع تقديم وتأخير لبعض الكلمات .

* : **الوقوف**: ص١٣٧ ح١٨٠ ـ كما في صدر رواية مسلم، إلى قوله : «ولا يفرح بغنيمة» .

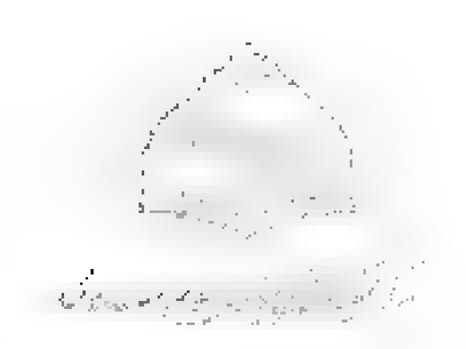
* : **مرقاة المفاتيح**: ج٩ ص٣٠٩ ح٥٤٢٢ ـ كما في رواية مسلم، مرسلاً، عن عبدالله بن مسعود، مختصراً بحذف بعض الجمل بتفاوت يسير، وليس فيه : «وتكون عند ذاكم القتال ردّة شديدة» .

* : **جمع الفوائد**: ج٣ ص٤٥٩ ح٩٨٧٥ ـ كما في رواية مسلم، مرسلاً، عن ابن مسعود، مع تفاوت يسير، وفيه : «... لا تقوم الساعة ... قيل له: تعني الروم ... في اليوم الرابع نهد

إليهم ... فيجعل الله دائرة عليهم».

ملاحظة: ينبغي التأمّل والتثبت في الحكم على أحاديث الروم المتقدّمة، فليس من الإنصاف أن نقول: أنها جملة من تأثيرات الحروب بين المسلمين والروم البيزنطيين ونحكم بردّها، أو لأنّ فيها المراسيل والمتون الضعيفة، ففي مقابل ذلك ورد بعضها في المصادر الأصلية، ودلّ على استمرار الصراع مع الروم حتى ظهور المهدي عليه السلام، وعلى خروج الدجّال على إثر فتح المهدي عليه السلام لعاصمة رومية، وفي حديث ابن مسعود الأخير دلالة على أنّ مضامين كهذه كانت في أذهان صحابة النبي صلى الله عليه وآله.







حال أهل البيت عليهم السلام ومواليهم في آخر الزمان

[٢٤٣] ١ - «إنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أتى ذاتَ يَومٍ وَيَدُهُ فِي يَدِ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ عليه السلام، وَلَقِيَهُ رَجُلٌ، إذ قالَ لَهُ: يا فُلانُ لا تَسُبُّوا عَلِيّاً، فإنّه مَنْ سَبَّهُ فَقَدْ سَبَّنِي، وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللهَ، أنّه وَاللهِ - يافُلانُ - لا يُؤمِنُ بِمَا يَكُونُ مِن عَلِيٍّ فِي آخِرِ الزَّمانِ إلّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أو عَبْدٌ قَدِ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلإيمانِ، يا فُلانُ أنّه سَيُصِيبُ وُلْدَ عَبْدِ المُطَّلِبِ بَلاءٌ شَدِيدٌ، وَإثْرَةٌ وَقَتْلٌ وَتَشْرِيدٌ، فَاللهَ اللهَ - يَا فُلانُ - فِي أصْحَابِي وَذُرِّيَّتِي وَذِمَّتِي، فإنَّ اللهَ يَوْمٌ (للهِ يَوْماً) يَنْتَصِفُ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ»*.

__المصادر__

* : تفسير فرات: ص ١٦٤-١٦٥ - (فرات قال حدثني) علي بن حمدون، قال: حدثنا عيسى - يعني ابن مهران - قال: حدثنا فرج، قال: حدثنا مسعدة، قال: حدثنا أبان بن أبي عيّاش، عن أنس بن مالك.

* : البحار: ج٢٨ ص٧٨ ب٢ ح٣٨ - عن تفسير فرات، بسنده، وفيه: «... فقال له ... وَمَنْ سَبَّنِي سَبَّهُ اللهُ وَاللهِ - يا فُلانُ - أنّه ... وَوُلْدِ عَلِيٍّ فِي آخِرِ الزَّمانِ - فإنَّ للهِ يَوْماً».

* * *

[٢٤٤] ٢ - «إنَّكم سَتُبْتَلُونَ فِي أهلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي»*.

المصادر

*: **البزّار:** على ما في كشف الأستار للهيثمي .

* : **المعجم الكبير للطبراني:** ج٤ ص٢٢٩ ح٤١١١ ـ حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني، ثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، ثنا علي بن هاشم، عن شقيق بن أبي عبدالله، حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة، قال: كنّا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين ابن علي ﷺ ، فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

* : **مجمع الزوائد:** ج٩ ص١٩٤ ـ عن معجم الطبراني الكبير .

* : **كشف الأستار للهيثمي:** ج٣ ص٢٣٣ ح٢٦٤٥ ـ عن مسند البزّار بسنده : حدثنا عبّاد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن شقيق بن أبي عبد الله، حدثني علاّد بن يحيى ـ أو ولاّد ابن يحيى ـ بن خالد بن عرفطة قال: كنّا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين ﷺ، فقال خالد يومئذ: هذا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول، وفيه : « . . . **في أهلي من بعدي**» .

* : **كنز العمّال:** ج١١ ص١٢٤ ح٣٠٨٧٧ ـ عن معجم الطبراني، عن خالد بن عرفطة .

ملاحظة : «أوردنا هذا الحديث والذي قبله لاحتمال أن يكونا جزءين من حديث رقم ٢٤٨ الآتي في ص ٢٠٠، كما لا يخفى» .

* * *

أهل المشرق وخراسان (إيران) في عصر ظهور الإمام المهدي عليه السلام

[٢٤٥] ١ - «لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ - أو قال: رِجَالٌ - مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ حَتَّى يَتَنَاوَلُوهُ».

المصادر

* : **المصنّف لعبد الرزّاق**: ج١١ ص٦٦ ح[illegible] - عن معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد ابن الأصمّ، عن أبي هريرة، قال: [illegible]

* : سنن سعيد بن منصور: على ما في الدرّ المنثور، ولم نجده في نسخته الموجودة عندنا.

* : **المصنّف لابن أبي شيبة**: ج١٢ ص٢٠٦ ح١٢٥٦١ - حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن قيس بن سعد، رواية، قال: «لَوْ كانَ الدِّينُ مُعَلَّقاً بِالثُّرَيّا لَتَناوَلَهُ ناسٌ مِنْ أَبْناءِ فارِسَ».
وفي: ص٢٠٧ ح١٢٥٦٢ - حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن شهر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: - وفيه: «... مُعَلَّقاً بِالثُّرَيّا لَتَناوَلَهُ ناسٌ مِنْ أَبْناءِ فارِسَ».

* : **مسند أحمد**: ج٢ ص٢٩٦ - ٢٩٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَوْ كانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيّا لَتَناوَلَهُ أُناسٌ مِنْ أَبْناءِ فارِسَ».
وفي: ص٣٠٨ - ٣٠٩ - عن عبد الرزّاق، بتفاوت يسير.
وفي: ص٤١٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، أنّه قال: كنّا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ نزلتْ عليه سورةُ الجُمُعة، فلمّا قرأ: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قال (رجل): مَنْ هَؤلاء، يا رَسُولَ الله؟ فلم يُراجِعْهُ صلى الله عليه وآله حتّى سَأَلَهُ مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ أو ثلاثاً، وفينا سلمانُ الفارسيُّ، قال: فوضعَ النبيُّ صلى الله عليه وآله يَدَهُ على سَلْمان، وقال: «لَوْ كانَ الإيمانُ عِنْدَ الثُّرَيّا لَنالَهُ

رِجالٌ مِنْ هؤلاءِ».

وفي: ص٤٢٠ ـ كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص٤٢٢ ـ كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص٤٦٩ ـ كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة.

* : عبد بن حميد: على ما في الدر المنثور، وروح المعاني.

* : صحيح البخاري: ج٦ ص١٨٨ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بسندين آخرين، عن أبي هريرة.

* : صحيح مسلم: ج٤ ص١٩٧٢ ب٥٩ ح٢٥٤٦ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، بسنده إليه.

وفيها: كما في رواية أحمد الثالثة، بسند آخر، عن أبي هريرة.

* : مسند البزّار: ج٩ ص١٩٥ ح٣٧٤١ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه: «... معلّق ... وربّما قال: من بني الحمراء من بني الموالي».

* : سنن الترمذي: ج٥ ص٣٨٤ ب٤٨ ح٣٢٦١ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، أنّه قال ناسٌ مِنْ أصحاب رسول الله ﷺ: يا رَسُولَ اللهِ مَنْ هؤلاءِ الَّذينَ ذَكَرَ اللهُ إنْ تَوَلَّيْنا اسْتُبدِلُوا بِنا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أمثالَنا؟ قالَ: وَكانَ سَلْمانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخذَ سَلْمانَ قالَ: ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت، وفيه: «... هذا وَأصحابُهُ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ كانَ الإيمانُ منوطاً بِالثُّرَيّا لَتَناوَلَهُ رِجالٌ مِنْ فارسَ».

وفي: ص٤١٣ ب٦٣ ح٣٣١٠ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص٧٢٥ ب٧١ ح٣٩٣٣ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ».

* : تفسير النسائي: ج٢ ص٤٢٨ ـ كما في رواية أحمد الثالثة.

* : مسند أبي يعلى: ج٣ ص٢٣ ح١٤٣٣ ـ عن ابن أبي شيبة، بسنده الأوّل، بتفاوت يسير، وفيه: «... الإيمان ... أهل ...».

وفي: ص٢٧ ح١٤٣٨ ـ بسند آخر، عن قيس بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كانَ الإيمانُ مُعَلَّقاً بِالثُّرَيّا لَنالَهُ رِجالٌ مِنْ أبناءِ فارسَ».

*: تفسير الطبري: ج٢٦ ص٤٢ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة في تفسير: ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾ وفيه: «... لَوْ أَنَّ الدِّينَ تَعَلَّقَ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ».

وفيها: كما في المصنّف لعبد الرزّاق، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفيها: أيضاً بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... هذا وقومُهُ».

وفي: ج٢٨ ص٦٢ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بسند آخر، عن أبي هريرة.

*: مشكل الآثار: ج٣ ص٣١ ـ كما في رواية تفسير الطبري الثالثة.

وفيها: كما في روايته السابقة، وفيه: «والذي نفسي بيده ... لناله ...».

وفي: ص٩٥ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، وفيه: «حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا حامد بن يحيى، ثم بقية سند ابن أبي شيبة».

وفيها: كما في رواية أحمد الثالثة، سنداً، وبتفاوت في المتن، وفيه: «فلمّا نزلت هذه الآية ... كلّمهم الناس، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله... الدين بالثريّا ...».

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، وفيه: «... فلم يجبه ... ثلاث مرات ... الدين بالثريّا ...».

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده لو كان الدين بالثريّا لناله رجال من الفرس ـ أو قال: من الأعجام ـ».

وفي: ص٩٦ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «لو أن ... لناله رجال ...».

*: ابن المنذر: على ما في الدّر المنثور.

*: ابن أبي حاتم: على ما في الدّر المنثور.

*: ابن مردويه: على ما في الدّر المنثور.

*: المعجم الكبير للطبراني: ج١٠ ص٢٥١ ح١٠٤٧٠ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود.

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج٩ ص٣٨٧ ح٨٨٣٣١ ـ كما في رواية تفسير الطبري الثانية سنداً وبتفاوت في المتن، وفيه: «... ثم لا الريح أمثالنا، فضرب ...».

* : تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): ج٤ ص٧٩ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله: سئل عن هذه الآية : ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ فضرب يده على عاتق سلمان الفارسي، فقال: «هذا وذووه، ثمّ قال: لو كان الدين معلّقاً بالثريّا لناله من أبناء فارس» .

وفي: ج٩ ص٣٩ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، بتفاوت يسير، وفي سنده : أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن منجويه الدينوري، حدثنا عمر بن الخطّاب، حدثنا عبدالله بن الفضل، حدثنا يحيى بن أيّوب، ثم بقيّة سند الترمذي، وفيه : « ... إلى جانب ... هذا وقومه ... معلّقاً ... » .

* : أبو نعيم، الدلائل: على ما في الدّر المنثور، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .

* : حلية الأولياء: ج٦ ص٦٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال : «رواه يزيد بن زريع وأبو عاصم، عن عوف، مثله» .

* : السنن الواردة في الفتن: ج٣ ص٧٤٨ ح٣٦٦ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو أنّ الدين بالثريّا لتناوله رجال من الفرس» .

* : المطالب العالية: ج٤ ص٥٨ ـ عن قيس بن عبادة، كما في رواية أبي يعلى الثانية .

* : دلائل النبوّة: ج٦ ص٣٣٣ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال : «رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله بن سليمان بن بلال، وأخرجاه من حديث عبد العزيز بن محمد بن ثور، وأخرجه مسلم أيضاً من حديث يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، مختصراً» .

وفي: ص٣٣٤ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .

* : تاريخ بغداد: ج١٠ ص٣١٢ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية السنن الواردة في الفتن، بتفاوت يسير، وفيه : « معلّق » .

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص١١١ ـ ١١٢ ح٢٣١٣ ـ مرسلاً، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الثالثة .

وفيها: عن صحيح مسلم في روايته الأولى .

* : الفردوس: ج٤ ص٣٦٧ ح٧٠٦٠ ـ كما في رواية ابن جرير الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً،

عن أبي هريرة .

* : تفسير البغوي: ج٤ ص١٨٧ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة .

وفي: ص٣٣٩ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من قتيبة .

وفيها: كما في مصنّف عبد الرزّاق، بسند آخر، عن أبي هريرة.

* : شرح السنّة: ج ١٤ ص١٩٩ ح٣٩٩٩ ـ كما في رواية عبدالرزاق، وبسنده إليه .

* : الكشّاف: ج ٤ ص ٥٣٠ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ٢١ ص٤١٦ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية سنن الترمذي، وبتفاوت يسير، وفيه: «الدين» بدل «الإيمان» .

وفي: ج ٥١ ص٤٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية مسند أبي يعلى الثانية .

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٣ ص ٦٦٠ ح٧ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى.

وفيها: ح٨ ـ عن صحيح مسلم في روايته الثانية .

* : زاد المسير: ج٧ ص٤١٥ ـ قريباً من رواية الترمذي الأولى، مرسلاً، عن أبي هريرة، وفيه : « ... لو أنّ الدين» .

* : جامع الأصول: ج ١٠ ص٥٢ ح٦٦٠٦ ـ عن رواية الترمذي الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «وقد أخرج البخاري ومسلم نحو هذا» .

وفي: ص١٤٣ ف٤ ح٦٨٠١ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، ورواية ابن أبي شيبة بتفاوت، وقال : «أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي» .

* : التفسير الكبير للفخر الرازي: ج٢٨ ص٧٦ ـ مرسلاً، كما في رواية الترمذي الأولى، بتفاوت يسير .

* : مبارق الأزهار: ج ٢ ص٦٣ ـ عن صحيح البخاري .

* : القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ج١٦ ص٢٥٨ ـ عن رواية الترمذي الأولى .

وفي: ج١٨ ص٩٣ ـ عن صحيح البخاري، ورواية مسلم الثانية .

* : مدارك التنزيل للنسفي: ج ٤ ص١٤٣ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله .

* : لباب التأويل للخازن : ج ٤ ص١٤٣ ـ عن رواية الترمذي الأولى .

وفي: ص٢٦٤ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، عن البخاري ومسلم.

☆: البحر المحيط: ج٨ ص٨٦ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلاً، عن أبي هريرة.

☆: تفسير ابن كثير: ج٤ ص١٩٦ ـ كما في رواية ابن جرير الطبري الثانية، عن ابن أبي حاتم، وابن جرير.

وفي: ص٣٨٨ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، عن البخاري، وقال: «ورواه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن أبي حاتم، وابن جرير».

☆: مجمع الزوائد: ج١٠ ص٦٤ ـ عن رواية أحمد الأولى.

وفيها: كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، وقال: «رواه أبو يعلى، والبزّار، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح، عن قيس بن سعد».

وفي: ص٦٥ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن الطبراني، عن عبد الله بن مسعود.

☆: كشف الأستار للهيثمي: ج٣ ص٣١٦ ح٢٨٤٥ ـ عن مسند البزّار.

☆: غاية المقصد: ج٤ ص٩٧ ح٣٨٨٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

☆: إتحاف الخيرة المهرة: ج٩ ص٤٣٧ ح٩٣٠٧ ـ مرسلاً، عن قيس بن سعد بن عبادة، كما في رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه: «... الإيمان ... أهل ...». وقال: «رواه البزّار وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي».

وفي: ص٤٣٨ ح٩٤٠٨ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «رواه الحارث [المطالب العالية] وأحمد بن حنبل وابن حبّان في صحيحه».

☆: من روى عن أبيه عن جدّه: ص٤٦٧ ح٢٩ ـ عن عبدالله بن زياد بن سكينة، عن أبيه، عن جدّه، أنّ النبي ﷺ قال: ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، وفيه: «معلّق» بدل «معلقاً».

☆: مختصر صحيح البخاري: ج١ ـ ٢ ص٤١٨ ـ عن صحيح البخاري، كما في رواية أحمد الثالثة.

☆: تفسير أبي السعود: ج٨ ص١٠٣ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلاً.

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص٤٣٤ ح٧٤٥٩ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، عن البخاري، ومسلم، والترمذي.

وفيها: ح٧٤٦٤ ـ مرسلاً، كما في مسند أحمد، الرواية الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... معلقاً ... قوم ...».

☆: الدر المنثور: ج٦ ص٦٧ ـ بعضه، كما في رواية الترمذي الأولى، بتفاوت، وقال: «أخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن أبي هريرة».
وفيها: كما في رواية الترمذي الأولى، وقال: «وأخرج عبد الرزّاق، وعبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الدلائل، عن أبي هريرة».
وفيها: كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت، وقال: «وأخرج ابن مردويه، عن جابر رضي الله عنه».
وفي: ص٢١٥ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، وقال: « وأخرج سعيد بن منصور، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، عن أبي هريرة ».
وفيها: كما في رواية أبي يعلى الثانية، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج سعيد بن منصور، وابن مردويه، عن قيس بن سعد بن عبادة».
☆: كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج٢ ص٤٦٢ ح٢٩٩٣ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت، وفيه: «والذي نفسي ... رجل من فارس».
☆: الفتوحات الإلهية: ج٤ ص١٥٥ ـ عن رواية الترمذي الأولى، وقال: « وقال المحاسبي: فلا أحد بعد من جميع أجناس الأعاجم أحسن ديناً ولا كانت منهم العلماء إلا الفرس».
☆: روح المعاني: ج٢٦ ص٧٥ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، وقال: «فقد أخرج عبد الرزّاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الدلائل، والترمذي، وهو حديث صحيح على شرط مسلم، عن أبي هريرة» وقال: «وجاء في رواية ابن مردويه، عن جابر، وفيه: «بالدين» بدل «الإيمان».
وفي: ج٢٨ ص٨٣ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه البخاري، والترمذي، والنسائي، وجماعة، عن أبي هريرة ».
☆: الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين: ج١ ص٢٥٦ ـ عن مسند أبي يعلى في روايته الثانية.
وفيها: عن مسند البزّار.
وفي: ج٣ ص٤٧١ ـ عن مسند أبي يعلى، الرواية الثانية.
وفي: ج٤ ص١٦٢ ـ عن مسند أبي يعلى، الرواية الثانية.

وفي: ج٥ ص٣٣٩ عن مسند أبي يعلى، الرواية الثانية، ـ كما في روايته الأولى .

* : المسند الجامع: ج١٨ ص٢٥٥ ح ١٤٩٤٤ ـ عن مسند أحمد في روايته الأولى .

وفيها: ح١٤٩٤٥ ـ عن مسند أحمد في روايته الثانية .

وفي: ص٢٥٦ ح١٤٩٤٦ ـ عن مسند أحمد في روايته الثالثة .

وفي: ص٢٥٧ ح١٤٩٤٧ ـ عن سنن الترمذي .

* *

☆ : مجمع البيان: ج٥ ص١٠٨ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلاً، عن أبي هريرة .

وفي: ص٢٨٤ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله .

☆ : أبو الفتوح الرازي: ج١٠ ص١٩٨ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلاً، عن أبي هريرة .

وفي: ج١١ ص١٤٣ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلاً، عن أبي هريرة .

☆ : منهج الصادقين: ج٨ ص٣٥٧ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلاً، عن أبي هريرة .

وفي: ج٩ ص ٢٧٤ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت .

☆ :تفسير الصافي: ج٥ ص٣٢ ـ كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلاً .

وفي: ص١٧٣ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله :

* : شرح توحيد الصدوق: ج١ ص٦٨٩ ـ مرفوعاً، كما في رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت، وفيه:
«... بالثريا ... لتناوله رجال من فارس» .

☆ : نور الثقلين: ج٥ ص٤٦ ح٨٩ ـ عن رواية مجمع البيان الأولى .

وفي: ص٣٢٣ ح٢٢ ـ عن رواية مجمع البيان الثانية .

ملاحظة: هذا الحديث واللذان بعده لا علاقة لهما مباشرة بالإمام المهدي عليه السلام، ولكن توجد بلاد ذكرت الأحاديث أنّ لشعوبها أو لمنطقتها دوراً خاصاً أو ارتباطاً خاصاً بحركة ظهوره عليه السلام، مثل اليمن والعراق ومصر وفلسطين والشام وإيران تعرّضنا فيها استطراداً إلى بعض الأحاديث الواردة في مدحها بشكل عام .

* * *

[٢٤٦] ٢ ـ «ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي الْكُبُولِ

يُسَاقُونَ إلى الجَنَّةِ»* .

المفردات: النكول والانكال جمع نِكل ـ بكسر النون ـ: القيود، والحديث بشارة بفتح فارس وهزيمة كسرى ودخول الأسرى الفرس في الإسلام .

المصادر

* : **مسند أحمد:** ج٥ ص٣٣٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين بن المفضل ـ يعني ابن سليمان ـ ثنا محمد بن أبي يحيى، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، قال: كنتُ مع النبي ﷺ بالخندق، فأخذ الكرزين فحفر به فصادف حجراً فضحك، قيل: ما يُضحكك، يا رسول الله؟ قال:

* : **مسند الروياني:** ص٢٠٢ ح١١٢٣ ـ نا ابن إسحاق، نا أبو بكر الأعين، نا حسين بن محمد، نا فضيل بن سليمان النميري، عن محمد بن أبي يحيى، عن العباس بن سهل، عن أبيه، قال: كنتُ مع النبي ﷺ يومَ الخندق فأخذ الكرزين فحفر به الأرض فضحك، فقلتُ: يا رسولَ الله ما تضحك؟ قال: «عجبتُ من قوم يُؤتى بهم من قبل المشرق يُساقون إلى الجنة في الكبول» .

* : **المعجم الكبير للطبراني:** ج٦ ص١٥٧ ح٥٧٣٣ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، وفيه: «... يأتونكم وهم كارهون» .

☆ : **مجمع الزوائد:** ج٥ ص٣٣٣ ـ وقال : «رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال :«يُؤتى بهم إلى الجنة في كبول الحديد» ، وفي رواية: « ضفنة يُساقون إلى الجنة»، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يحيى الأسلمي، وهو ثقة » .

☆ : **الجامع الصغير:** ج٢ ص١٢٣ ح٥٢٠٨ ـ مرسلاً، كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وفيه :«... يأتونكم ... وهم كارهون» وليس فيه :«في النكول» .

☆ : **جمع الجوامع:** ج١ ص٥٦٥ ـ وقال: «عن أحمد، والطبراني، كلاهما، عن سهل بن سعد، حديث صحيح» .

☆ : **كنز العمال:** ج٤ ص٢٩٩ ح١٠٥٨٧ ـ مرسلاً، كما في الجامع الصغير .

☆ : **فيض القدير:** ج٤ ص٢٥٣ ح٥٢٠٨ ـ عن الجامع الصغير .

* * *

[٢٤٧] ٣ - «لَتَمْلأَنَّ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ لَيَصِيرُنَّ أُسْداً لا يَفِرُّونَ، ثُمَّ لَيَضْرِبُنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَلَيَأْكُلُنَّ فَيْأَكُمْ»* .

المفردات: العجم: اسم لكلّ الشعوب غير العرب، وإن غلب إطلاقه على الفرس، والمعنى إنكم سوف تأسرون منهم كثيراً وتستعبدونهم، ثم يتحوّلون إلى فرسان ضدّكم .

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٨٥ ح٢٠٨١١ ـ عن معمر، عن مطر وغيره، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : مسند أحمد: ج٥ ص١١ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثمّ يكونون أسداً لا يفرون يقتلون مقاتلتكم، ويأكلون فيأكم» .

وفي: ص١٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا يونس، عن الحسن ابن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، وفيه: «توشكون» .

وفي: ص٢١ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا حماد، عن يونس، عن الحسن بن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... من الأعاجم، ثمّ يجعلهم الله أسداً» .

وفي: ص٢١ ـ ٢٢ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند روايته الثانية .

وفيها: قال : «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هشيم، أنا يونس، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله» .

وفيها: قال : «قال أبي: وحدثناه سريج بن النعمان، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله» .

* : مسند البزّار (البحر الزخّار): ج٦ ص٣٥٩ ح٢٣٧٠ ـ أخبرنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا أبو يحيى التيمي، عن ليث، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله: «يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم، ثم يجعلهم أسداً لا يفرّون، يقاتلون مقاتليكم، ويأكلون فيأكم» .

وفي: ج٧ ص٢٩١ ح٢٨٨٢ ـ حدثنا إبراهيم بن هاني، قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن سنان،

قال: أنبأنا يزيد بن سنان - يعني أباه - قال: أخبرنا سليمان الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم، ويجعلهم أسداً لا يفرّون، فيضربون رقابكم، ويأكلون فيّأكم».

* :مسند الروياني: ص١١٢ ح٥٣٤ - بسند آخر، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
«يوشكُ أنْ يَكثُرَ فيكُمُ العَجمُ أسَدٌ لا يَفِرُّونَ، فيأكُلُونَ فيّأكُمْ، ويَضرِبُونَ أعناقَكُمْ».
وفي: ص١٥٤ ح٧٩٨ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن سمرة.

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٧ ص٢٦٨ ح٦٩٢١ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن سمرة.

* : الطبراني، الأوسط: على ما في مجمع الزوائد.

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥١٢ - بسند آخر، عن سمرة بن جندب: قريباً من رواية أحمد الثالثة، وفيه: «... فيكونون أشبالاً لا يفرّون» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

* : حلية الأولياء: ج٣ ص٢٤ - بسند آخر، عن سمرة بن جندب، قريباً من رواية أحمد الثالثة.

* : الفردوس: ج٥ ص٢٦٤ ح٥١٣٨ - قريباً من رواية أحمد الثالثة، مرسلاً، عن عبد الله بن مرو، وفيه: «... يضرِبُون أعناقكم».
وفي: ص٥٣٦ ح٨٩٧٤ - قريباً من رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن حذيفة.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٥٤ ص٤٢٠ - بسند آخر، عن سمرة بن جندب، كما في رواية مسند أحمد الأولى.

* : ضياء المقدسي: على ما في جمع الجوامع.

* : التذكرة: ج٢ ص٦٨٢ - كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن سمرة بن جندب، بتفاوت يسير، وفيه «ويجعلهم» بدل«ثمّ يكونون».

* : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٠ - كما في رواية أحمد الثانية، وقال: «رواه أحمد، والبزّار، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».
وفيها: مثله، عن أنس. وقال «رواه البزّار، وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات».
وفيها: مثله، عن عبد الله بن عمرو، وقال: «رواه البزّار، والطبراني في الكبير والأوسط».
وفي: ص٣١١ - مثله، عن حذيفة، وقال: «رواه البزّار».

وفيها: مثله، عن أبي هريرة، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

❁: غاية المقصد: ج٤ ص٢٣٥ ح٤٤٣٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

❁: إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص١٤٨ ح٩٧٤٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً عن سمرة بن جندب.

☆: جمع الجوامع: ج١ ص١٠١٩ ـ مرسلاً كما في البحر الزخار، الرواية الثانية.

❁: نزول عيسى بن مريم: ص٥٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً عن سمرة بن جندب، بتفاوت، وليس فيه: «ثم يكونون أسداً لا يفرّون، فيقتلون مقاتلتكم».

❁: جامع الأحاديث: ج٨ ص١٩٤ ح٢٨٩٦٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن سمرة ابن جندب، وبتفاوت يسير، وفيه: «ويجعلهم» بدل«ثم يكونون».

* * *

[٢٤٨] ٤ – «إِنّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتارَ اللهُ لَنا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنيا، وإنَّ أَهْلَ بَيْتي هؤُلاءِ سَيُقْتَلُونَ (سَيَلْقَوْنَ) بَعْدي بَلاءً وَتَطْرِيداً وَتَشْرِيداً، حَتّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ هاهُنا، مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ، أَصْحابُ راياتٍ سُودٍ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلا يُعْطَوْنَهُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، فَيُقاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ ما سَأَلُوا فَلا يَقْبَلُوها (٥) حَتّى يَدْفَعُوها إِلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتي، فَيَمْلَؤُها عَدْلاً كَما مَلَؤُوها ظُلْماً، فَمَنْ أَدْرَكَ ذلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ»*.

المصادر:

★: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣١٠ ح٨٩٥ ـ حدثنا محمد بن فضيل و عبد الله بن إدريس وجرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء فِتْيَةٌ مِنْ بَني هاشِمٍ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقُلْنا: يا رَسُولَ اللهِ، ما نَزالُ نَرى في وَجْهِكَ شَيْئاً نَكْرَهُهُ، فقال:

*: المصنَّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٢٣٥ ح١٩٥٧٣ ـ معاوية بن هشام، عن علي بن صالح،

عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: بَيْنا نحنُ عندَ رَسول الله ﷺ إذ أقبلَ فتيةٌ مِنْ بَني هاشم، فلمّا رآهم النّبيُّ ﷺ اغرورقَتْ عيناهُ وتغيّر لونُهُ، قال: فقلتُ لَهُ: ما نَزالُ نَرى في وَجْهِكَ شيئاً نَكرهُهُ؟ قال: «إنّا أهلُ بيتٍ اختارَ لَنا اللهُ الآخرةَ على الدّنيا، وإنّ أهلَ بيتي سَيلقَونَ بعدي بَلاءً وتَشريداً وتَطريداً، حتّى يأتيَ قومٌ مِنْ قِبَلِ المَشرِقِ مَعَهُمْ راياتٌ سُودٌ، يَسألونَ الحقَّ فلا يُعطَونَهُ. فَيُقاتِلونَ فَيُنصَرونَ فَيُعطَونَ ما سَألوا فلا يَقبلونَهُ، حتّى يَدفَعُوا إلى رَجُلٍ مِنْ أهلِ بيتي، فَيَملَؤُها قِسطاً كَما مَلَؤوها جَوراً، فَمَنْ أدرَكَ ذلكَ مِنكُمْ فَلْيأتِهِمْ ولَوْ حَبواً على الثّلجِ».

*: سنن ابن السري: على ما في ينابيع المودّة.

*: سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٦٦ ب٣٤ ح٤٠٨٢ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبد الله، وفيه: «... فَيَسألونَ الخَيرَ ... حتّى يَدفَعُوها ...».

*: سنن أبي داود: على ما في سند بيان الشافعي، ولم نجده فيه.

*: كتاب السنّة: ص٦١٩ ح١٤٩٩ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسنده إليه، إلى قوله: «وتطريداً».

*: مسند البزّار(البحر الزخّار): ج٤ ص٣٥١ ح١٥٥٦ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت، وبسنده، وفيه: «... أثرة وتطريداً في البلاد حتى يبعث الله ... فيظهرون حتى يرفعوها ...» وليس فيه: «أصحاب رايات سود» و«فيعطون ما سألوا فلا يقبلوها» و«فإنّه المهدي» و«من أهل بيتي».

*: فتن زكريّا: على ما في ملاحم ابن طاووس.

*: الكنى والأسماء: ج٢، ص٢٦ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن عبد الله.

*: كتاب الضعفاء: ج٤ ص٣٨١ ـ كما في فتن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفيه: «... فليأتها» بسند آخر، عن عبد الله.

*: مسند الصحابة، الهيثم بن كليب: ص٤١ ـ بسند آخر، عن ابن مسعود، وفيه: بَينا نحنُ عندَ رسول الله ﷺ إذ قال: «يَجيءُ قومٌ مِنْ هاهُنا ـ وأشارَ بيدِهِ نَحوَ المَشرِقِ ـ أصحابُ راياتٍ سُودٍ يَسألونَ الحَقَّ».

وفي: ص٤٣ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن مسعود، وفيه: «... فَيُقاتِلونَ فَيَظهَرونَ فَيُعطَونَ ما سَألوا».

*: المسند للشاشي: ج١ ص٣٤٧ ح٣٢٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد، وبسنده، بتفاوت، وليس فيه:

صدر الحديث إلى قوله :«وتطريداً» وفيه :«يجيء قوم من ها هنا ...» وليس فيه :«فإنّه المهدي» .

وفي: ص٣٦٢ ح ٣٥١ ـ كما في رواية ابن حمّاد، وبسنده، بتفاوت، وليس فيه :«إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ... بلاءً ... قوم من ها هنا ... والحقّ فلا يعطونه مرّتين أو ثلاثاً ... فلا يقبلوها ... فإنّه المهدي» .

*: ملاحم ابن المنادي: ص١٩٣ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن مسعود.

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج٦ ص٣٢٧ ح٥٦٩٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد، وبسنده، بتفاوت، وفيه:«... يجيء ... نحو ... جوراً ... الزمان ...» وليس فيه :«بلاءً»، وأيضاً «فيعطون ما سألوا فلا يقبلوها»، وكذا«فإنّه المهدي» .

*: مستدرك الحاكم: ج ٤ ص٤٦٤ ـ بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود قال :«أتينا رسولَ الله صلى الله عليه وآله فخرج إلينا مُستبشراً يُعرَفُ السُّرورُ في وَجهِه، فما سألناهُ عن شيءٍ إلاّ أخبرَنا بهِ، ولا سكَتنا إلاّ ابتدأنا، حتّى مرّت فِتيةٌ من بني هاشمٍ فيهمُ الحَسنُ والحُسينُ، فلمّا رآهُم التزمَهُم وانهَملَت عيناهُ، فقلنا ... فقال: إنّا أهلَ بيتي من بَعدي تَطريداً وتَشريداً في البلادِ، حتّى تَرتَفِعَ راياتٌ سُودٌ من المَشرِقِ فيَسألونَ الحَقَّ فلا يُعطَونَهُ، ثُمّ يَسألونَهُ فلا يُعطَونَهُ، ثُمّ يَسألونَهُ فلا يُعطَونَهُ، فيُقاتِلونَ فيُنصَرونَ ... فمَن أدرَكَهُ مِنكُم أو مِن أعقابِكُم فليَأتِ إمامَ أهلِ بَيتي ولَو حَبواً على الثَّلجِ ... فإنَّها راياتُ هُدىً يَدفَعونَها إلى رَجُلٍ مِن أهلِ بَيتي يُواطِئُ اسمُهُ اسمي واسمُ أبيهِ اسمَ أبي، فيَملِكُ الأرضَ فيَملَؤُها قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئَت جَوراً وظُلماً» .

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٥ ص١٠٢٩ ح٥٤٦ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسنده إليه، ثم بسنده، وفيه : «حَبواً على الرُّكَب» .

*: ابن حبّان: على ما في ذخائر العقبى، ولم نجده في ترتيبه .

*: أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمّة .

*: مصباح الزجاجة: ج٢ ص٣١٣ ح١٤٤١ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسنده، بتفاوت يسير، وفيه :«الخير» بدل «الحق»،«يدفعوها» بدل«يدفعوا» .

*: بيان الشافعي: ص٤٩١ ب٥ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسنده إلى أبي داود السجستاني (سليمان بن الأشعث)، ثم بسند أبي داود، وفيه :«... فيعطون ما شاءوا ولا

يقبلونه» ولم نجده في متن أبي داود، ويحتمل أن يكون اسم أبي داود سهواً بدل ابن ماجة، أو يكون الحديث سقط من نسخة أبي داود، وله أمثال بعضها طبيعي، وبعضها غير طبيعي.

☆: **عقد الدرر**: ص١٦٦ ب٥ ـ عن الحاكم، وقال: «رواه أبو نعيم الاصبهاني، والإمام أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد، كلّهم بمعناه» وفيه: «... **حَتّى مَرَّتْ فِتْيَةٌ مِنْ بَني هَاشِمٍ ... فَلَمّا رَآهُمْ (تَغيَّرَ بِمَعْرِهِمْ) ... مِنْكُمْ أو مِنْ أعقابِكُم**».

☆: **ذخائر العقبى**: ص١٧ ـ كما في مصنف ابن أبي شيبة، مرسلاً، عن عبد الله بن مسعود، وفيه: «... **إثرَةً وَشِدَّةً وتَطْريداً فِي الْبِلادِ وَيَنظُرُونَ مَا شَاؤوا فَلا يَقْبَلُونَهُ حَتّى يَنْتَقِضُوها ... الثَّلج**».

☆: **ميزان الاعتدال**: ج٤ ص٤٢٣ ح٩٦٩٥ ـ عن العقيلي بسنده عن عبد الله بن مسعود.

☆: **المنار المنيف**: ص١٤٩ ف٥٠ ح٣٤١ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: **فتن ابن كثير**: ج١ ص٤١ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: **مقدّمة ابن خلدون**: ص٢٥١ ف٥٣ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: **زوائد ابن ماجة**: ص٥٢٧ ح١٣٦٩ ـ كما في رواية ابن ماجة.

☆: **الفصول المهمّة**: ص٢٩٤ ف٢ ـ ...

☆: **استجلاب ارتقاء الغرف**: ص٢٧٩ ـ كما في رواية ابن ماجة.

☆: **الدّر المنثور**: ج٦ ص٥٨ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وابن ماجة عن عبد الله بن مسعود».

☆: **عرف السيوطي، الحاوي**: ج٢ ص٦٠ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، ونعيم بن حمّاد في الفتن، وابن ماجة، وأبو نعيم، عن ابن مسعود» وفيه: «**مَعَهُمْ رَايَاتٌ سودٌ**».

☆: **الخصائص الكبرى**: ج٢ ص١١٩ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، من قوله: «**إنّا أهْلُ بَيْتٍ** ... إلى قوله **كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً**» وقال: «وأخرج الحاكم، وأبو نعيم، عن ابن مسعود».

☆: **جمع الجوامع**: ج١ ص٢٨٤ ـ عن الحاكم، إلى قوله: «**فَإنّها رَايَاتُ هُدَىً**».

☆: **جامع الأحاديث**: ج٣ ص١٠١ ح٨٠٣٨ ـ كما في رواية الحاكم، مرسلاً، عن ابن مسعود، بتقديم وتأخير، وبتفاوت، وليس فيه صدر الحديث قوله: «**شيئاً نكرهه**» و«**إمام أهل بيتي**»، و«**ثمّ يسألونه فلا يعطونه ثمّ يسألونه فلا يعطونه**» وفيه: «**يأتي قوم من قبل**

المشرق» بدل «ترتفع رايات سود من المشرق».

☆: الصواعق المحرقة: ص١٦٤ ب١١ ف١ ـ عن ابن ماجة، وفيه: « ... فِتْنَةٌ ... بَلاءً شَدِيداً ... فإنّ فيها خَلِيفَةَ اللهِ المَهْدِيّ».

☆: برهان المتّقي: ص٩٠ ب٢ ح٦ ـ عن المصنّف لابن أبي شيبة، وفي آخره: «فإنّه المهدي».

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٧ ح٣٨٦٧٧ ـ كما في مستدرك الحاكم، إلى قوله: «رايات هُدى» بتقديم وتأخير، عن ابن ماجة، والحاكم.

☆: الشوكاني في التوضيح: على ما في الإذاعة.

☆: ينابيع المودّة: ج١ ص٤٠٦ـ٤٠٧ ب٤٥ ح٥ ـ عن سنن ابن ماجة.

وفي: ص١٩٣ ب٥٦ ـ عن ذخائر العقبى، وقال: «أخرجه أبو حاتم، وابن حبّان، وأخرجه ابن السري بتغيير بعض لفظه».

☆: الإذاعة: ص١٣١ ـ وقال: «أخرجه ابن ماجة، والحاكم في المستدرك، هكذا ذكره الشوكاني في التوضيح».

وفي: ص١٣٢ـ عن ابن خلدون في العبر، وقال: «هذا حديث يعرف عند المحدّثين بحديث الرايات».

☆: رأب الصدع: ج٣ ص١٧٤٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت، وبسند آخر، عن ابن مسعود، وليس فيه: «تشريداً وتطريداً» و«فإنّه المهدي»، وفيه: «قسطاً» بدل «عدلاً» و«ذلك الزمان فليجئهم» بدل «ذلك منكم فليأتهم».

☆: العطر الوردي: ص٥٣ ـ عن ابن ماجة، وقال في تفسير: «ولَوْ حَبْواً عَلى الثَّلْجِ» أي: يأتيهم ولو بلغ أشدّ الصعوبات.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٤٨٦ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «رجاله ثقات إلاّ حنان، قال الأزدي: ليس بالقويّ عندهم لكنّه ينفرد به أيضاً، بل ورد من طريق آخر».

وفي: ص٤٨٧ ـ كما في مستدرك الحاكم، بتقديم وتأخير، عن ابن ماجة، وقال: «رجاله ثقات: عثمان بن أبي شيبة ثقة من رجال الصحيحين، ومعاوية بن هشام ثقة روى له مسلم والأربعة ووثّقه أبو داود، وشيخه علي بن عاصم من رجال مسلم أيضاً، ووثّقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد وجماعة، ويزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي،

مولاهم الكوفي روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة وفيه اختلاف، فذكره عند طعن الطاعن في هذا الحديث به، أمّا شيخه وشيخ شيخه فكلاهما ثقتان متفق على الرواية عنهما، فالحديث على شرط مسلم، وقد رواه عن يزيد بن أبي زياد أيضاً أبو بكر بن عيّاش، أخرجه أبو الشيخ في كتاب الفتن: حدثنا عبدان، ثنا ابن نمير، حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن يزيد بن أبي زياد، به مختصراً، فهذه متابعة قوية لعاصم».

وفي: ص٥٢٥ ـ عن سنن ابن ماجة.

* : المسند الجامع: ج١٢ ص٢٢٤ ح٩٤٢٩ ـ عن سنن ابن ماجة.

* : المهدي المنتظر: ص٢٩-٣٠ ـ عن مستدرك الحاكم.

**

* : مناقب أمير المؤمنين للكوفي: ج٢ ص١١٠ ح٥٩٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بسنده، وبتفاوت يسير، وفيه :«يجيء» بدل«يأتي»، «فليأتها» بدل«فليأتهم»، وفيه :«قسطاً»، وليس فيه :«فإنّه المهدي».

* : دلائل الإمامة: ص٢٣٣ ـ وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي الخضري بالكوفة، قال:حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، قال:حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدثنا يحيى بن سالم، عن مطر بن خليفة وصباح بن يحيى المزني ومندل بن علي، كلّهم عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: «كُنّا جُلوساً عِندَ النَّبيِّ ذاتَ يَومٍ فَأقبَلَ فِتيَةٌ مِن بَني عَبدِ المُطَّلِب، فَلَمّا نَظَرَ إلَيهِم رَسُولُ اللهِ اغرَورَقَت عَيناهُ بِالدُّمُوعِ، فَقُلنا : يا رَسُولَ اللهِ، أرَأيتَ شَيئاً تَكرَهُهُ؟» قال: ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه : «...ولا يَزالُونَ كَذلِكَ حَتّى ... فَمَن أدرَكَهُ فَليَأتِه».

وفي: ص٢٣٥ ـ وحدثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سمرة بن حجر، عن حمزة الشعيبي، عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: كُنتُ عِندَ النَّبيِّ إذ مَرَّ فِتيَةٌ مِن بَني هاشِمٍ، كَأنَّ وُجُوهَهُمُ المَصابِيحُ، فَبَكَى النَّبيُّ، قُلتُ: ما يُبكِيكَ، يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: إنّا أهلَ بَيتٍ قَدِ اختارَ اللهُ لَنا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنيا، وإنَّهُ سَيُصِيبُ أهلَ بَيتي قَتلٌ وتَطرِيدٌ وتَشرِيدٌ

في البلاد، حتى يتيح الله لنا راية تجيء من المشرق، من يهزّها يهز، ومن يشاقها يشاق، ثم يخرج عليهم رجل من أهل بيتي، اسمه كاسمي، وخلقه كخلقي، تؤوب إليه أمتي كما تؤوب الطير إلى أوكارها فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

وفيها: وحدثني أبو المفضل، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي الغزال ببغداد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن سالم القراء، عن صباح بن يحيى ومطر بن خليفة، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، قال: ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «قال أبو المفضل: ورواه عمرو ابن قيس الملائي، عن الحكم بن عيينة، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله، وكلاهما صحيح».

وفي: ص٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ وحدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ومحمد بن جعفر ابن رباح الأشجعي، قالا: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قالا: أخبرنا حنان بن سدير، قال: كنت أختلف إلى عمرو بن قيس الملائي أتعلم منه القرآن، وكان الناس يجيئونه ويسألون عن هذا الحديث فحفظته منه، فحدثني عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم ابن عيينة، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: «أتينا رسول الله فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا، ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين، فلما رآهم خثر لهم وانهملت عيناه بالدموع، فقلنا: يا رسول الله خرجت إلينا مستبشراً نعرف السرور في وجهك، فما سألتك (سألناك) إلا أخبرتنا، ولا سكتنا إلا ابتدأتنا حتى مرت بك الفتية، فخثرت لهم وانهملت عيناك» فقال، كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، وفيه: « ... ويتطؤن الذي سألوا، أو من أبنائكم».

*: ملاحم ابن طاووس: ص١١٨ ب ٩٤ ح ١١١ ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير، قال: «فما ذكره نعيم من حديث المهدي ونصرته لمن يخرج من خراسان» وفيه: «حريز ... فيملأ الأرض عدلاً».

وفي: ص٣١٤ ب١٤ ح٤٤٥ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، عن فتن زكريا، وقال: «بإسناده عن عبد الله»، وفيه: « ... سيصيبهم بعدي ... حتى يخرج قوم من هاهنا وأومأ بيده ... فيقاتلون ويصبرون ... » وقال: «وروي نحوه من عدة طرق».

❁ : الدّر النظيم: ص٧٩٨ ـ ٧٩٩. قال علي بن الحسين بن محمد الكاتب : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن حمزة، عن الجزري، عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة، عن عبدالله بن عباس، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ مرّ فتية من بني هاشم كأنّ وجوههم المصابيح، فبكى، فقلنا: يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال: **إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون من بعدي قتلاً وتطريداً، وتشريداً في البلاد حتى يفتح الله لهم راية تخرج من قبل المشرق فيها رجل منّي، اسمه كاسمي، وخلقه كخلقي، يؤوب الناس إليه كما تؤوب الطير إلى أوكارها، وكما تؤوب النحل إلى يعسوبها، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.**

وفي: ص٧٩٩ ـ كما في دلائل الإمامة، الرواية الرابعة، بسنده، وبتفاوت يسير، وفيه: «... **ثم يسألون فلا يعطونه ... فلا يقبلونه ... أو من أبناء أبنائكم، أو من أبناء أبناء أبنائكم، أو من أبناء أبناء أبنائكم ...**».

وفي: ص ٨٠٠ ـ قال أحمد بن محمد السري، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل الحريري، قال: حدثنا جعفر بن علي الحريري، قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدثنا شريك، عن جابر، عن تميم بن حذلم، وعن عبد الواحد ذكره، عن ابن عباس، وذكره جابر، عن زيد بن حسن بن محمد بن عبدالمطلب، وكلهم ذكر أنّ النبي صلى الله عليه وآله بينما هو جالس إذ مرّ به فتية من بني هاشم فتغيّر لونه، واغرورقت عيناه بالدموع، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله ما نراك نرى في وجهك تغيّراً يسوؤنا؟ فقال: «**إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً شديداً وتشريداً، ثم يبعث الله قوماً في آخر الزمان من أطراف الأرض يجتمعون كما يجتمع قزع السحاب خريفاً فيبايعون رجلاً منّي، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً**».

☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٢ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٢٩٨ ـ عن بيان الشافعي.

☆ : العدد القويّة: ص ٩٠ ـ ٩١ ح١٥٦ ـ مرسلاً، عن ابن عبّاس، كما في الدّر النظيم.

وفي: ص٩١ ص١٥٧ ـ كما في رواية دلائل الإمامة الثالثة، بتفاوت يسير، عن عبد الله بن مسعود، وفيه : «... أو من أبناء أبنائكم فليأتوا».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٥ ب٣٢ ف٢ ح٣٤ - عن كشف الغمة، وليس فيه: «إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا»، وقال: «ورواه محمد بن يوسف الشافعي في كتاب البيان على ما نقله علي بن عيسى أيضاً».

☆: غاية المرام: ج٧ ص١٠٣ - ١٠٤ ب١٤١ ح٩٨ - كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... فَمَنِ استَطاعَ مِنكُمْ فَلْيَأتِهِمْ وَلَوْ حَبْواً».

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٦٢ ب٥٣ ح٦٢ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، عن أربعين أبي نعيم.

☆: البحار: ج٥١ ص٨٢ ب١ ح٣٧ - عن كشف الغمة، الرواية الأولى.

وفي: ص٨٧ - عن كشف الغمة، الرواية الثانية.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٣١ - عن جامع الأحاديث.

وفي: ص١٤١ - عن المهدي المنتظر للمغربي.

وفي: ص١٨٥ - عن برهان المتقي.

وفي: ص٨٦ - عن جامع الأحاديث.

وفي: ص١٨٧ - كما في سنن ابن ماجة، موسلاً، عن عبدالله بن مسعود، بتفاوت يسير، وليس فيه: «وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً».

وفي: ص٢٣٥ - ٢٣٦ - عن جامع الأحاديث.

وفي: ص٢٣٦ - ٢٣٧ - عن ابن ماجة.

وفي: ص٤١٣ - عن عقد الدرر.

وفي: ص٤١٤ - عن جامع الأحاديث.

وفيها: عن ابن حمّاد.

وفي: ج٣٣ ص١٠٥ - كما في رواية ابن حمّاد بسنده، وبتفاوت يسير، وفيه: «كنّا جلوساً ... قريش ... يجيء ... وأومأ بيده ... ملئت ... وجوراً ... فليأته ...» وليس فيه: «فإنّه المهدي».

☆: منتخب الأثر: ص١٥١ - ١٥٢ ب١ ح٣١ - عن ابن ماجة.

وفي: ص١٧٠ ف٢ ب١ ح٨٦ وح٨٧ - عن دلائل الإمامة.

* * *

[٢٤٩] ٥ - «ذَكَرَ بَلاءً يَلْقَاهُ أَهْلُ بَيْتِهِ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَايَةً مِنَ الْمَشْرِقِ سَوْدَاءَ، مَنْ نَصَرَهَا نَصَرَهُ اللهُ، وَمَنْ خَذَلَهَا خَذَلَهُ اللهُ حَتَّى يَأْتُوا رَجُلاً اسْمُهُ كَاسْمِي، فَيُوَلِّيهِ (فَيُوَلُّونَهُ) أَمْرَهُمْ، فَيُؤَيِّدُهُ اللهُ وَيَنْصُرُهُ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣١٣ ح٩٠٤ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن الحسن، أن رسول الله صلى الله عليه وآله:
* : عقد الدرر: ص١٧٣ ب٥ - عن ابن حماد، وفيه: «... فيولونه أمرهم».
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٨ - عن ابن حماد، وفيه: «... فيولونه أمرهم ...».
* : برهان المتقي: ص١٤٩ ب٧ ح١٠ - عن عرف السيوطي.
* : المهدي المنتظر: ص٦٤ - عن الفتن لابن حماد، من قوله: «حتى يبعث الله ...».

* : ملاحم ابن طاووس: ص١٢١ ب١٠١ ح١١٧ - عن ابن حماد، وفيه: «... فيولونه أمرهم».
* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٢٢ - عن عقد الدرر.

وفيها: عن ابن حماد.

وفيها: عن المهدي المنتظر.

* * *

[٢٥٠] ٦ - «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ»*.

المفردات: وطّأ له الأمر: جهّزه وهيّأه.

المصادر

* : سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٦٨ ب٣٤ ح٤٠٨٨ - حرملة بن يحيى المصري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قالا: ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن أبي

زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله ﷺ:

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج١ ص٢٠٠ ح٢٨٧ ـ أحمد بن رشدين، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله ﷺ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير.

☆ : البيهقي: على ما في عقد الدرر.

❋ : مصباح الزجاجة: ج٢ ص٣١٥ ح١٤٤٥ ـ كما في سنن ابن ماجة.

☆ : بيان الشافعي: ص٤٩٠ ب٥ ـ بسنده إلى ابن ماجة، وقال: «قلت: هذا حديث حسن صحيح روته الثقاة والأثبات، أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه كما أخرجناه».

☆ : عقد الدرر: ص١٦٧ ب٥ ـ وقال «أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه، والحافظ أبو بكر البيهقي» وفيه: «... أُنَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ».

☆ : التذكرة للقرطبي: ص٦٩٩ ـ عن ابن ماجة.

☆ : فرائد السمطين: ج٢ ص٣٣٣ ح٥٨٩ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسنده إليه.

☆ : خريدة العجائب: ص٢٥٧ ـ وقال: «وروي فيه عن عبّاس بن عبد المطلب أنه قال: «إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنَ الْمَشْرِقِ، يُوَطِّئُ أَصْحَابُهَا لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ».

☆ : تحفة الأشراف: ج٤ ص٣٠٧ ح٥٢٣٧ ـ كما في سنن ابن ماجة.

☆ : المنار المنيف: ص١٤٥ ف٥٠ ح٣٣٢ ـ عن ابن ماجة، وفيه: «مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ».

☆ : فتن ابن كثير: ج١ ص٤١ ـ عن ابن ماجة.

❋ : جامع المسانيد والسنن: ج٧ ص٤١٥ ح٥٣٥١ ـ كما في رواية ابن ماجة، بسنده، وبتفاوت يسير، وفيه: «... أُنَاس ... سلطانه».

☆ : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٨ ـ كما في سنن ابن ماجة، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط».

☆ : مقدمة ابن خلدون: ص٣٢٠ ـ ٣٢١ ف٥٢ ـ عن ابن ماجة.

❋ : زوائد ابن ماجة: ص٥٢٨ ح١٣٧٣ ـ عن ابن ماجة.

☆ : عرف السيوطي للحاوي: ج٢ ص٦٠ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٩٩٧ ـ عن الطبراني.

☆: جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودة .

❁: جامع الأحاديث: ج٨ ص٧٠ ح٢٨٤٠٥ ـ كما في سنن ابن ماجة، مرسلاً، عن عبدالله بن الحارث بن الجزء، بتفاوت يسير، وفيه: «... سلطانه» .

وفي: ج٩ ص٥٧٢ ح٣٤١٢٠ ـ كما في الرواية السابقة سنداً ومتناً .

☆: الصواعق المحرقة: ص١٦٤ ب١١ ف١ ـ عن ابن ماجة .

☆: القول المختصر: ص٣٤ ب١ ح١٧ ـ مرسلاً، كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير .

☆: كنز العمال: ج١٤ ص٢٦٣ ح٣٨٦٥٧ ـ عن ابن ماجة .

☆: برهان المتقي: ص١٤٧ ب٧ ح٢ ـ عن ابن ماجة .

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٢٩٦ ب٧٣ ح٢٠ ـ عن ابن ماجة .

☆: الإذاعة: ص١٢٣ـ ١٢٤ ـ عن ابن ماجة، والطبراني في الأوسط .

☆: ذخائر المواريث: ج١ ص٢٩٢ ح١٣٦٤ ـ عن ابن ماجة .

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٥٥ ـ عن ابن ماجة، وقال: «أقول: الحديث صحيح، ومحمد ابن مروان ثقة، كما نقله الطحاوي عن يحيى بن معين، وأبي داود، وابن حبّان، على اختلاف عباراتهم وتنوّعها في توثيقه . وقول أبي زرعة غير مقبول، إذ لم يبيّن سببه مع ثبوت العدالة والتوثيق له من غيره، بل ممّن هو أشدّ منه في الرجال وهو يحيى بن معين، وكذا ترك عبد الله بن أحمد الرواية عنه، وأمّا قول البزّار: «لا نعلم أنه تابعه عليه أحد»، فإنْ كان مراده المتابعة التامّة عن شيخه فيمكن، وإن كان مراده مطلق المتابعة فغير مسلّم ما ادّعاه، فقد توبع على ذلك» .

❁: المسند الجامع: ج٨ ص٢٣٥ ح٥٧٧٠ ـ عن ابن ماجة .

* *

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٦٧ ـ عن بيان الشافعي .

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٩ ب٣٢ ف٢ ح٥٩ ـ عن سنن ابن ماجة .

وفي: ص٦٢٠ ب٣٢ ف٣٢ ح١٨٩ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆: غاية المرام: ج٧ ص٨٨ـ ٨٩ ب١٤١ ح٢٨ ـ عن فرائد السمطين .

وفي: ص١٠٨ ب١٤١ ح١٢٣ ـ عن بيان الشافعي .

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٦٩ ب٥٣ ح٨٧ ـ عن بيان الشافعي .

☆: البحار: ج٥١ ص٨٧ ب٥ ح٣٨ ـ عن كشف الغمة .

☆: منتخب الأثر: ص٣٠٤ ف٢ ب٤٠ ح١ ـ عن ابن ماجة وبيان الشافعي وينابيع المودة ومنتخب كنز العمال .

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٥٧ ـ عن عقد الدرر .

وفيها: عن جامع الأحاديث .

وفي: ج٣٣ ص٩٢٨ ـ كما في سنن ابن ماجة، مرسلاً عن عبدالله بن الحارث بن جزء .

* * *

[٢٥١] ٧ ـ « تجيءُ الرّاياتُ السودُ من قِبَلِ المَشرِقِ كَأنَّ قُلُوبَهُم زُبَرُ الحَديدِ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِم فَليأتِهِم فَيُبايِعْهُم ولَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ » .

المفردات: زبر الحديد: قطعه الصلبة . ولو حبواً: أي ولو زحفاً على الأيدي والأرجل على الثلج .

المصادر

☆: مسند الحسن بن سفيان: على ما في عرف السيوطي .

☆: صفة المهدي، أبو نعيم: على ما في عقد الدرر .

☆: عقد الدرر: ص١٧٣ ب٥ ـ عن أبي نعيم في صفة المهدي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

☆: بيان الشافعي: ص٤٩٠ ب٤ ـ عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذّاء، كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، وفيه: « ...حتّى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجراً حجراً، ويقتلون بها أبناء الملوك » وليس فيه: « فيبايعهم » .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٤ ـ كما في عقد الدرر، وقال: « وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم، عن ثوبان » .

☆: برهان المتقي: ص١٤٨ ب٧ ح٥ ـ كما في عقد الدرر، مرسلاً، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٩١ ب٩٤ ح٣٢ ـ عن غاية المرام .

* *

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٦٣ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... ليبايعهم».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٦ ب٣٢ ف٢ ح٤٠ ـ عن كشف الغمة.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٦٤ ب٥٣ ح٦٨ ـ كما في عقد الدرر، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... من حديد» وليس فيه: «فيبايعهم».

☆: غاية المرام: ج٧ ص١٠٤ ب١٤١ ح١٠٤ ـ كما في حلية الأبرار، عن أربعين أبي نعيم.

☆: البحار: ج٥١ ص٨٤ ب١ ح٣٣ ـ عن كشف الغمة.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤١٦ ـ كما في رواية عقد الدرر، بتفاوت يسير، بسنده. وليس فيه: «فيبايعهم».

وفي: ص٤١٧ ـ كما في رواية عقد الدرر.

ملاحظة: «أحاديث الرايات السود متعددة، ويحتمل أصلها حديث واحد تعددت رواياته، والذي نطمئن إليه بعد تتبعها أن أصل الحديث عن تمهيد قوم من خراسان للمهدي عليه السلام كان موجوداً قبل حركة العباسيين، وأنهم استفادوا منه واتخذوا شعار الرايات السود لهذا الغرض، وقد سبّب ذلك أن طرأ على رواية الحديث تغييرات ما، ولهذا فإن رواية الرواة الذين كانوا مخالفين لبني العباس تكون أوثق وأبعد عن التهمة والشك».

***

[٢٥٢] ٨ - «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ خَرَجَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللهِ الْمَهْدِيَّ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج١ ص٣١١ ح٨٩٦ ـ حدثنا أبو نصر الخفاف، عن مخلد، عن أبي قلابة، عن ثوبان، قال:... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

*: مسند أحمد: ج٥ ص٢٧٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن شريك، عن علي ابن زيد، عن أبي قلابة، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:... كما في فتن ابن حماد، وفيه:

«... قد جاءت» وليس فيه: «وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ».

* : ملاحم ابن المنادي: ص١٩٤ ح١٣٨ـ كما في فتن ابن حمّاد، بسند آخر، عن ثوبان، وقال: «هكذا حدّثنا أبو قلابة، فلم يذكر بين أبي قلابة وبين ثوبان أبا أسماء الرحبي».

* : البدء والتاريخ: ج٢ ص١٧٤ ـ بسند آخر، عن ثوبان، عن النبي ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَاسْتَقْبِلُوهَا مَشْياً عَلَى أَقْدَامِكُمْ، لأَنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللهِ الْمَهْدِيَّ».

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٠٢ ـ بسند آخر، عن ثوبان، كما في فتن ابن حمّاد، وليس فيه: «على الثلج» وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه».

* : أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمة.

* : صفة المهدي: على ما في عقد الدرر.

* : دلائل النبوة: ج٦ ص٥١٦ ـ بسند آخر، عن ثوبان: «إِذَا أَقْبَلُوا بِرَايَاتِ السُّودِ مِنْ عَقِبِ خُرَاسَانَ، فَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْواً، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللهِ الْمَهْدِيَّ».

وقال: ورواه عبد الوهّاب بن عطاء، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، موقوفاً، قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ خَرَجَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأْتُوهَا، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللهِ الْمَهْدِيَّ».

* : الفردوس: ج٢ ص٣٢٣ ح٣٤٧٠ ـ مرسلاً، عن ثوبان: «سَتَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، فَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ الْمَهْدِيُّ».

* : الموضوعات: ج٢ ص٣٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد، عن عبدالله، بتفاوت يسير، وليس فيه: «رأيتم، ولو حبواً على الثلج».

* : العلل المتناهية: ج٢ ص٨٦٠ ح١٤٤٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد بسند آخر، عن ثوبان، بتفاوت يسير، وفيه: «قد جاءت» بدل «خرجت من قبل» وليس فيه: «ولو حبواً على الثلج».

* : عقد الدرر: ص١٦٨ ب٥ ـ وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه بمعناه، ورواه الإمام أبو عمرو الداني في سننه، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» ولم نجد في سنن الداني إلاّ فقرة مشابهة له من حديث في ج٥ ص١٠٣١ ـ ١٠٣٢ ح٥٤٧. ولعلّ صاحب عقد الدرر يقصده، لأنّ السند الذي ذكره سنده، وقد أوردناه في أحاديث الكنز.

☆ : **مشكاة المصابيح:** ج٣ ص١٥٠٣ ف٣ ح٥٤٦١ ـ مرسلاً، عن ثوبان، عن النبي ﷺ كما في مسند أحمد .

☆ : **خريدة العجائب:** ص١٩٧ ـ كما في البدء والتاريخ، بسند يلتقي مع سنده من أبي قلابة .

☆ : **المنار المنيف:** ص١٤٩ ف٥٠ ح٣٤٠ ـ عن مسند أحمد .

✽ : **جامع المسانيد والسنن:** ج٢ ص٤٩٥ ح١١٧٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بسند آخر، عن ثوبان، بتفاوت يسير، وفيه : «قد جاءت» بدل «خرجت من قبل» وليس فيه :«ولو حبواً على الثلج» .

☆ : **زهر الفردوس، العسقلاني:** ص٢١٣ ـ كما في هامش الفردوس، بسند الفردوس إلى عبدالرزّاق ثم بسنده .

☆ : **الفصول المهمّة:** ص٢٩٥ ف١٢ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم .

☆ : **عرف السيوطي:** ج٢ ص٦٣ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وقال : «وأخرج أحمد، ونعيم بن حمّاد، والحاكم، وأبو نعيم، عن ثوبان» .

☆ : **الجامع الصغير:** ج١ ص١٠٠ ح٦٤٨ ـ مرسلاً، كما في مسند أحمد .

☆ : **جمع الجوامع:** ج١ ص٥٤٣ ـ عن الديلمي، مرسلاً، عن ثوبان .

✽ : **جامع الأحاديث:** ج١ ص٢٧٣ ح١٣٨٢ ـ كما في رواية أحمد، مرسلاً، عن ثوبان .

وفي: ج٤ ص٣٠٣ ـ كما في رواية الفردوس .

☆ : **الفتاوى الحديثية:** ص٢٧ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وقال : «وأخرج أحمد ونعيم ابن داود، والحاكم، وأبو نعيم» .

☆ : **الصواعق المحرقة:** ص١٦٤ ب١١ ف١ ـ عن مسند أحمد .

☆ : **القول المختصر:** ص٤٤ ب١ ح٣٥ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلاً .

☆ : **كنز العمّال:** ج١٤ ص٢٦١ ح٣٨٦٥١ ـ مرسلاً، كما في مسند أحمد .

☆ : **برهان المتّقي:** ص١٤٨ ب٧ ح٤ ـ عن الفتن لابن حمّاد .

✽ : **مرقاة المفاتيح:** ج٩ ص٣٦٢ ح٥٤٦١ ـ عن مشكاة المصابيح .

☆ : **راموز الأحاديث:** ص٤٨ ـ عن أحمد، والحاكم .

☆ : **نور الأبصار:** ص١٨٨ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم .

☆ : **ينابيع المودّة:** ج٢ ص٨٨ ب٥٦ ح١٨٣ ـ عن الجامع الصغير .

وفي: ج٣ ص٢٥٩ ب٧٢ ح١٥ـ عن مشكاة المصابيح .

☆ : فيض القدير: ج١ ص٣٦٣ ح٦٤٨ ـ مرسلاً، كما في مسند أحمد .

☆ : الإذاعة: ص١٤١ ـ مرسلاً عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في الفتن لابن حمّاد، وفيه : «جاءت» بدل«خرجت» .

☆ : العطر الوردي: ص٥٣ ـ مرسلاً عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في مسند أحمد، وقال: وروى الإمام أحمد، والبيهقي، في دلائل النبوة، وفيه : « ... أي فيها نصرته وإجابته، فلا ينافي أنّ ابتداء ظهوره إنّما يكون في الحرمين الشريفين كما يأتي » .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص٥٢٩ ـ عن مسند أحمد .

وفيها: عن مستدرك الحاكم .

وفي: ص٥٦٢ ح٢٩ ـ عن مسند أحمد .

وفي: ص٥٦٤ ح٣٧ ـ كما في الفردوس للديلمي .

☆ : المهدي المنتظر : ص٣٦ ـ كما في رواية ابن حماد وفيه:«قد أقبلت» بدل «خرجت من قبل» .

☆ : المسند الجامع: ج٣ ص٣٤٤ ح٢٠٦٤ / ٥١ ـ كما في رواية أحمد، مرسلاً، عن أبي قلابة، عن ثوبان .

* *

☆ : زين الفتى: ج١ ص٣٩١ ـ كما في رواية ابن حمّاد، مرسلاً، عن ثوبان، بتفاوت يسير، وليس فيه: «ولو حبواً على الثلج» .

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص١١٩ ب ٩٥ ح١١٢ـ عن الفتن لابن حمّاد، وفي سنده «أبو نصر الخفّاف» .

☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٢ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم .

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٥ ب٣٢ ف٢ ح٣٣ ـ عن كشف الغمّة .

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٤٦٢ ب٥٣ ح٦١ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم .

☆ : غاية المرام: ج٧ ص١٠٣ ب١٤١ ح٩٧ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم .

* : البحار: ج٥١ ص٨٢ ب١ ـ عن كشف الغمّة .

* : ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ ص٢٦٩ ـ عن برهان المتّقي .

وفيها: عن ابن حمّاد .

وفي: ص٤١٦ ـ عن المهدي المنتظر .

وفي: ص٤١٧ ـ عن عقد الدرر .

وفي: ص٤١٨ ـ عن تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، كما في رواية أحمد، بتفاوت، مرسلاً عن ثوبان، وفيه: « ... حتى تنصب في مدينة بيت المقدس» .

وفيها: عن جامع الأحاديث، الرواية الأولى .

وفيها: عن ابن حمّاد .

وفي: ص٤١٩ ـ عن كتاب آل محمد (ص ٣٢ مخطوط)، كما في رواية أحمد .

وفيها: عن الإذاعة .

[٢٥٣] ٩ - «إذا خَرَجَتِ الراياتُ السُّودُ فاستَوْصُوا بالفُرسِ خيراً، فإنّ دَوْلَتَنا مَعَهُمْ »* .

المصادر:

* : تاريخ بغداد: ج٣ ص١٢٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبو عبدالله محمد بن العباس بن أبي ذهل العصمي الهروي، حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا داود بن عبدالجبّار، حدثنا أبو شراعة، قال: كنّا عند ابن عباس في البيت، فقال: هل فيكم غريب؟ قالوا: لا . قال:ـ

فقال أبو هريرة: ألا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: وإنّك ها هنا؟ هات: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «إذا أقبَلَتِ الرَّاياتُ السُّودُ من قِبَلِ المَشْرِقِ فإنّ أوّلها فتنة، وأوسطَها هرجٌ، وآخرَها ضلالةٌ» .

* : الديلمي: على ما في راموز الأحاديث .

* : الموضوعات: ج٢ ص٣٨ ـ كما في رواية الخطيب.

* : راموز الأحاديث: ص٣٣ ـ عن الخطيب، والديلمي، عن ابن عباس وأبي هريرة: «إذا أقبلت الرَّايَاتُ السُّودُ فَأَكْرِمُوا الْفُرْسَ، فَإِنَّ دَوْلَتَكُم مَعَهُمْ» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

ملاحظة: «أشرنا في أول أحاديث أهل المشرق إلى تعدد رواية الرايات السود، وقد تفرد بهذه الرواية الخطيب البغدادي فيما نعلم».

* * *

[٢٥٤] ١٠ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، لَوِ اسْتَقْبَلَتْهُ الْجِبَالُ لَهَدَمَهَا وَاتَّخَذَ فِيهَا طُرُقاً»*.

المفردات: لو استقبلته الجبال: أي اعترضت طريقه.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٧٢ ح١٠٩٥ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص٣٧٣ ح١١٠١ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل. ولم يسنده أيضاً، وفيه: «... لو استقبلته الجبال الرواسي».

* : الطبراني: على ما في بيان الشافعي، وعقد الدرر.

* : فوائد تمام: على ما في سند تلخيص المتشابه، وعرف السيوطي.

* : صفة المهدي: على ما في عقد الدرر.

* : أبو نعيم: على ما في بيان الشافعي.

* : تلخيص المتشابه: ج١ ص٤٠٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهد، ثنا أبو القاسم تمام ابن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ بدمشق، وكتبه لي بخطه، أنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي، ثنا حجاج بن الريان سنة أربع وستين ومائتين وفيها مات ولم أسمع منه غيره، قال الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: «يخرج رجلٌ مِنْ وُلْدِ حسن مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ لَوِ اسْتُقْبِلَ بِهِ الْجِبَالُ لَهَدَّهَا فَلا يَأْخُذُ فِيهَا طَرِيقٌ».

* : **تاريخ مدينة دمشق:** ج١٢ ص٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نبأنا عبدالعزيز ابن أحمد، نبأنا تمام، أنبأنا أبو علي الحسن بن حبيب، نبأنا حجاج بن الريان، أنبأنا الوليد ابن مسلم، أنبأنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: **«يخرج رجلٌ من ولد حسن من قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهدّها، ولا يجد فيها طريقاً»**.

* : **بيان الشافعي:** ص٥١٣ ب١٦ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، بسنده إلى الطبراني، ثم بسنده إلى ابن حماد، وفيه: **« ... يخرج من وُلْدِ الحُسَيْنِ »**.

☆ : **عقد الدرر:** ص١٧٠ ب٥ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت يسير، قال: «أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه، والحافظ أبو نعيم الاصبهاني، والحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن».

وفي: ص٢٨٢ ب٩ ف٣ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني، في صفة المهدي، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد، والحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه» وفيه: **«... يخرج المهدي مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ»**.

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦٦ ـ وقال: «أخرج نعيم بن حماد، وابن عساكر، وتمام في فوائده، عن عبد الله بن عمرو، قال: وفيه: **«... من وُلْدِ حَسَنٍ»**.

☆ : **القول المختصر:** ص٧١ ب٢ ح٥ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆ : **برهان المتقي:** ص٩٣ ب٢ ح١٤ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، بتفاوت يسير، وفيه: **«... هدّها واتّخذ فيها طريقاً»**.

* *

☆ : **ملاحم ابن طاووس:** ص١٧٩ ب١٩٦ ح٢٤٤ ـ عن الفتن لابن حماد.

☆ : **الصراط المستقيم:** ج٢ ص٢٢٤ ب١١ ف١ ـ عن رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت يسير.

☆ : **إثبات الهداة:** ج٣ ص٦١٤ ب٣٢ ف١٥ ح١٥٠ ـ مرسلاً، عن عبدالله بن عمر، كما في ملاحم ابن طاووس بتفاوت، وفيه: **« ... استقبله ... وأخذ منها ...»**.

☆ : **منتخب الأثر:** ص١٩٩ ف٢ ب٨ ح٤ ـ عن بيان الشافعي.

☆ : **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ ص٢٢٢ ـ عن ابن حماد، الرواية الأولى.

* * *

[٢٥٥] ١١ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ: الحَارِثُ بْنُ حَرَّاثٍ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، يُوطِئُ أو يُمَكِّنُ لآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ، أو قَالَ: إجَابَتُهُ».

المفردات: وراء النهر: يطلق على ما وراء نهر جيحون من سمرقند وبخاري وغيرهما، وقد يراد به ما وراء نهر دجلة والفرات. الحارث بن حرّاث، وفي رواية: الحارث حراث: قد يكون معنى اسمه بالعربية، وقد يكون تعبيراً عن خبرته بعمله كخبرة الحرّاث بحرثه.

المصادر

*: سنن أبي داود: ج٤ ص١٠٨ ح٤٢٩٠ - وقال هارون: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف ابن طريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله:

*: سنن النسائي: على ما في عقد الدرر، وقال في هامشه ص١٣٠: «لم أجده في المجتبى من سنن النسائي» ولم نجده نحن أيضاً.

*: ملاحم ابن المنادي: ص١٨٤-١٨٥ ح١٢٩ - كما في سنن أبي داود.

*: البيهقي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده في فهارس سننه، ولعلّه في كتاب آخر له.

*: مصابيح السنّة: ج٣ ص٤٩٤ ب٣ ح٤٢١٦ - مرسلاً، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله على ما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، من حسانه.

*: الجامع بين الصحاح: على ما في العمدة.

☆: جامع الأصول: ج١٢ ص٦٦ ب٥ ف١ ح٨٨٥١ - عن سنن أبي داود، بتفاوت، وليس فيه: «بن حرّاث».

☆: مختصر سنن أبي داود للمنذري: ج٦ ص١٦٢ ح٤١٢٢ - عن سنن أبي داود.

☆: عقد الدرر: ص١٧٤ ب٥ - كما في سنن أبي داود بتقديم وتأخير، وقال: «أخرجه الإمام أبو داود في سننه، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في سننه، والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي، ورواه الشيخ أبو محمد الحسين في كتاب المصابيح» وفيه: «... يُوَطِّئ».

☆: التذكرة للقرطبي: ص٦٩٩ - عن أبي داود، بتفاوت يسير، وفيه: «... أو قال: إعانته».

☆: **مشكاة المصابيح:** ج٣ ص١٥٠٣ ف٢ ح٥٤٥٨ ـ عن سنن أبي داود.

☆: **فتن ابن كثير:** ج١ ص٤١ ـ عن أبي داود، بتفاوت يسير، وفيه: «... الْحَارِثُ بْنُ حَرَّانَ».

☆: **مودّة القربى:** على ما في ينابيع المودّة.

☆: **مقدّمة ابن خلدون:** ص٢٤٨ ف٥٣ ـ عن سنن أبي داود.

☆: **استجلاب ارتقاء الغرف:** ص٢٥٠ ـ كما في رواية أبي داود، مرسلاً، عن علي عليه السلام، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال.

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٥٩ ـ عن أبي داود، وفيه: «... الْحرث حَرَّاثٌ».

☆: **جمع الجوامع:** ج١ ص٩٩٧ ـ عن سنن أبي داود.

وفي: ج٢ ص١٨٤ ـ عن سنن أبي داود.

☆: **جامع الأحاديث:** ج٨ ص٦٦ ح٢٨٣٩٠ ـ عن أبي داود، عن النبي صلى الله عليه وآله.

☆: **برهان المتّقي:** ص١٤٧ ب٧ ح١ ـ عن سنن أبي داود.

☆: **عون المعبود:** ج١١ ص٣٨٢ ـ عن سنن أبي داود.

☆: **مرقاة المفاتيح:** ج٩ ص٣٦٠ ح٥٤٥٨ ـ عن مشكاة المصابيح، وقال في شرح الحديث: «أي لذرّيته وأهل بيته عموماً وللمهدي خصوصاً».

☆: **جمع الفوائد:** ج٣ ص١٦٠ ح٨٤٦٣ ـ كما في رواية أبي داود، عن علي عليه السلام، رفعه، وليس فيه: «بن حراث».

☆: **ينابيع المودّة:** ج٣ ص٢٥٨ ح١٢ ب٧٢ ـ عن سنن أبي داود.

☆: **الإذاعة:** ص١٢٧ ـ عن سنن أبي داود.

☆: **التاج الجامع:** ج٥ ص٣٤٤ ـ عن أبي داود، وفي هامشه: «ففي آخر الزمان سيخرج رجل صالح من وراء النهر اسمه الحارث، معه جيش عظيم، يقوده رجل عظيم، اسمه منصور، يهيّئ ذلك الرجل للذرّية محمد، أي يعدّ الجيش والذخائر والأموال لنصر خليفة يظهر أنّه المهدي كما هيّأ الأصحاب للنبي صلى الله عليه وآله ويجب على كلّ مؤمن أن ينصر ذلك الجيش وهذا الخليفة، فإنّهما على الحق، والله أعلم».

☆: **إبراز الوهم المكنون:** ص٤٩٥ ـ عن ابن خلدون، وعن أبي داود، وقال: «أمّا السند الأوّل فصحيح أو حسن بلا شكّ ولا ريبة، وذلك أنّ أبا داود رواه عن هارون بن المغيرة الرازي،

قال فيه جرير : لا أعلم لهذه البلدة أصح حديثاً منه، وقال النسائي: كتب عنه يحيى بن معين وقال: صدوق، وقال الآجري عن أبي داود: ليس به بأس هو من الشيعة، وذكره ابن حبان في الثقات ».

* *

* : زين الفتى: ج١ ص٤١٢ ـ كما في رواية أبي داود .

☆ : العمدة: ص٤٣٤ ح٩١٣ ـ عن الجمع بين الصحاح، كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير .

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٢٠ ب٣٢ ف٢٢ ح١٩٠ ـ عن تذكرة القرطبي، وفيه: «... أو قال: إخوته».

☆ : غاية المرام: ج٧ ص٩٥ ب١٤١ ح٤٩ ـ عن الجمع بين الصحاح، كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير .

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٤٣٩ ـ ٤٤٠ ح٤١ ـ عن الجمع بين الصحاح، كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير .

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٦٤ ـ كما في رواية أبي داود، مرسلاً، عن علي عليه السلام .

وفي: ص٤٦٥ ـ عن عقد الدرر .

وفي: ص٥٨٥ ـ عن برهان المتقي .

* * *

[٢٥٦] ١٢ ـ « تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ رَايَاتٌ سُودٌ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَمْكُثُونَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ تَخْرُجُ رَايَاتٌ سُودٌ صِغَارٌ تُقَاتِلُ رَجُلاً مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يُؤَدُّونَ الطَّاعَةَ إِلَى الْمَهْدِيِّ » .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣١٣ ـ ٣١٤ ح٩٠٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله التيهرتي، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وفي: ج١ ص٢٠٣ ح٥٥٥ ـ بنفس السند، وفيه : «ثمّ تمكث ما شاء الله، ثمّ تخرج رايات سود صغار على رجل من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق» .

☆: عقد الدرر: ص١٦٨ ب٥ ـ عن ابن حمّاد، وفيه : «ثمّ يكون ما شاء الله» .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٩ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير .

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٤٦٧ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية .

☆: جامع الأحاديث: ج٣ ص٥٧٠ ح١٠٢٥٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، مرسلاً، عن سعيد بن المسيّب .

☆: القول المختصر: ص٩٣ ب٣ ح١٦ ـ مرسلاً، بتفاوت .

☆: برهان المتّقي: ص١٤٩ ب٧ ح١١ ـ عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الأولى .

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٢٢ ب١٠٣ ح١٢٠ ـ عن نعيم بن حمّاد، وسنده : «عمر بن عبد الله، عن عبد الله التاهرتي، عن عمر العمي» .

☆: ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ ص٤٢١ ـ عن عقد الدرر .

وفيها: عن رواية ابن حمّاد الأولى .

ملاحظة : «بهذا الحديث والذي بعده يتّضح التفريق بين الرايات السود لبني العبّاس والرايات السود الممهّدة للمهدي عليه السلام، وحتى لو ناقشنا في صحّة هذا الحديث فهو يدلّ على أنّ التفريق بينها كان معروفاً في مصادر القرنين الأوّلين وعند الرواة» .

● ● ●

[٢٥٧] ١٣ ـ «تَخْرُجُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِن خُرَاسَانَ أُخرى سَوْدَاءُ قَلانِسُهُم سُودٌ وثِيَابُهُم بِيضٌ، عَلى مُقَدَّمَتِهِم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، أَوْ صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ، مِنْ تَمِيمٍ، يَهْزِمُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ، حتَّى تَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، تُوَطِّئُ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ، وَيُمَدُّ إِلَيهِ

ثَلاثُمِائَة مِنَ الشَّامِ . يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ الأَمْرَ لِلْمَهْدِيِّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْراً»* .

المفردات: يمدّ إليه: يأتيه مدد .

المصادر

* : **الفتن لابن حماد:** ج١ص ٣١٠ ح٨٩٤ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم ـ أي أمية ـ، عن محمد بن الحنفية، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

وفي: ج١ص٢٧٨ح٨٠٤ ـ بنفس السند، ونصه: «بَيْنَ خُرُوجِ الرَّايَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ خُرَاسَانَ وَشُعَيبِ بْنِ صَالِح وَخُرُوجِ الْمَهْدِيِّ، وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ الأَمْرَ لِلْمَهْدِيِّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْراً» .

* : **ملاحم ابن المنادي:** ص٢٠٧ح١٥١ ـ ويروى عن محمد بن الحنفية أبي القاسم رضي الله عنه أنه قال: ـ كما في رواية ابن حماد الثانية، بتفاوت يسير .

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني:** ج٥ ص١٠٥٦ ح٥٧٣ ـ حدثنا ابن عفان، حدثنا أحمد، حدثنا سعيد، حدثنا نصر، حدثنا علي، حدثنا خالد بن سلام الشامي، عن عبد الكريم، عن محمد بن الحنفية، قال: «تَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ، ثُمَّ تَخْرُجُ أُخْرَى، ثِيَابُهُمْ بِيضٌ، عَلى مُقَدِّمَتِهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُوَطِّئُ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ، يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْراً» .

* : **عقد الدرر:** ص١٦٩ ب٥ ـ عن السنن الواردة .

* : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦٧ ـ ٦٨ ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير .

* : **الفتاوى الحديثية:** ص٣١ ـ كما في عرف السيوطي، مرسلاً، عن محمد بن الحنفية .

* : **القول المختصر:** ص٣٤ ب١ ح١٨ ـ مرسلاً: «تَخْرُجُ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ خُرَاسَانَ، وَتَأْتِي صُحْبَةُ الْمَهْدِيِّ إِلى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» .

وفي: ص٨٨ ب٣ ح٤ كما في رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت، مرسلاً .

* : **برهان المتقي:** ص١٥١ ب٧ ح١٧ ـ عن رواية الفتن الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... رايات سود ... سود ...» .

* : **فرائد فوائد الفكر:** ص١٢٤ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، مرسلاً، عن محمد بن

الحنفية» بتفاوت يسير، وفيه :«رايات سود» بدل«راية سوداء» وليس فيه :«سوداء» .

* *

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص١١٣ ب٨٤ ح٩٨ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية، وفيه : «... وسعيد ابن صالح ... اثنان وسبعون يوماً» .

وفي: ص١١٧ ب٩٣ ح١١٠ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى .

☆ : ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ص٤١٢ ـ عن عقد الدرر .

وفي: ص٤١٣ ـ عن برهان المتّقي .

وفي: ص٤٧٢ ـ عن ابن حمّاد، الرواية الثانية .

وفي: ص٤٧٤ ـ عن رواية ابن حمّاد، الأولى، وفيه :«رايات سود» بدل«راية سوداء» .

ملاحظة : «ورد في أحاديث الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أنّ الخراساني يظهر هو واليماني والسفياني في سنة واحدة، في شهر واحد، سنة ظهور المهدي عليه السلام» .

* * *

[٢٥٨] ١٤ ـ «يَخْرُجُ بِالرَّيِّ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَسْمَرُ، مَوْلىً لِبَنِي تَمِيمٍ، كَوْسَجٌ يُقَالُ لَهُ: شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فِي أَرْبَعَةِ آلافٍ، ثِيَابُهُمْ بِيضٌ، وَرَايَاتُهُم سُودٌ، يَكُونُ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْمَهْدِيِّ، لا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا فَلَّهُ» .

المفردات: ربعة: مربوع القامة . كوسج: أكوس اللحية . فلّه: بمعنى ضربه وهزمه .

المصادر

☆ : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣١١ح٨٩٧ـ حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصري، عن أبيه، عن الحسن، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

☆ : عقد الدرر: ص١٧٤ ب٥ ـ عن الفتن لابن حمّاد .

☆ : عرف السيوطي الحاوي : ج٢ ص٦٨ ـ عن ابن حمّاد، وفيه : «... من بني تميم محروم ...» .

☆ : الفتاوى الحديثية: ص٣٠ ـ مرسلاً عن الحسن، ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وفيه : «... من

تميم ... إلاّ قتله.

☆: برهان المتّقي: ص١٥١ ب٧ ح١٨ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «... مخزوم كوسج».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص١٢٣ ـ كما في رواية ابن حمّاد، مرسلاً، عن الحسن، وفيه: «من بني مخزوم» بدل «مولى لبني تميم»، «قتله» بدل «قتّله»، وليس فيه: «كوسج».

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١١٩ ب٩٦ ح١١٣ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... يكون مقدّمة للمهدي، لا يلقاه أحد إلاّ قتله».

☆: ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ص٤٧٦ ـ عن ابن حمّاد.

وفيها: عن عقد الدرر.

وفي: ص٤٧٧ ـ كما في فتن ابن حمّاد، مرسلاً، عن الحسن البصري، وفيه: «من بني تميم» بدل «مولى لبني تميم».

* * *

[٢٥٩] ١٥ ـ «يَخْرُجُ عَلَى لِوَاءِ الْمَهْدِيِّ غُلامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، خَفِيفُ اللِّحْيَةِ، أَصْفَرُ، لَوْ قَاتَلَ الْجِبَالَ لَهَزَّهَا حَتَّى يَنْزِلَ إِيْلِيَا».

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣١٢ح٩٠٢ ـ حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن سفيان الكلبي، قال: ... ولم يسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: «ولم يذكر الوليد «أصفرَ لَوْ قَاتَلَ الْجِبَالَ لَهَزَّهَا، وقال الوليدُ: لَهَدَّهَا حَتَّى يَنْزِلَ إيْلِيَا».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٨ عن ابن حمّاد، وفيه: «... حدث السنّ».

☆: القول المختصر: ص٩٢ ب٣ ح١٥ ـ كما في فتن ابن حمّاد مرسلاً، وفيه: «... لَوْ قَاتَلَ الْجِبَالَ».

☆: برهان المتّقي: ص١٥١ ب٧ ح٢١ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «... لو قاتل الجبال».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص١٢٣ ب٥ ـ عن الفتن لابن حمّاد، وفيه: «لهدّها» بدل «لهزّها».

* : المهديّ المنتظر: ص٨١ ـ عن الفتن لابن حمّاد .

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص ٤٦١ ـ عن الفتن لابن حمّاد .
وفي: ص٤٦٤ ـ عن المهدي المنتظر .

* * *

[٢٦٠] ١٦ – «إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِيُّ الكُوفَةَ وَقَتَلَ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ الْـمَهْدِيُّ، على لِوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ» .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣١٤ ح٩٠٨ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو زرعة، عن ابن زرير، عن عمار بن ياسر، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
وفي: ج١ص ٣١١ ح٨٩٩ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: أخبرني أبو زرعة، عن ابن زرير، عن عمار بن ياسر، قال: «المَهْدِيُّ عَلَى لِوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ» .
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٨ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية .
وفي: ص٦٩ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى .
* : القول المختصر: ص٤١ ب١ ح٢٨ ـ مرسلاً، قال: «صاحب رايته الفتى التميمي الذي يقبل من المشرق» .
* : برهان المتّقي: ص١٥١ ب٧ ح١٩ و٢٣ ـ عن رواية عرف السيوطي الأولى .
* : فرائد فوائد الفكر: ص١٢٣ ـ كما في فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى، مرسلاً، عن عمار .
* : المهدي المنتظر: ص٧٥ ـ عن فتن ابن حمّاد الأولى والثانية .

* *

* : ملاحم ابن طاووس: ص١٢٣ ب١٠٤ ح١٢١ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية .
* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٧٥ ـ عن برهان المتّقي .

وفيها: عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٤٧٦ـ عن رواية ابن حماد الأولى.

* : منتخب الأثر: ص٣١٩ ف٢ ب٤٩ ح٦ـ عن رواية برهان المتقي الثانية.

* * *

[٢٦١] ١٧ ـ «يَدْخُلُ السُّفْيَانِيُّ الْكُوفَةَ فَيَسْبِيها ثَلاثَةَ أيامٍ، وَيَقْتُلُ مِنْ أَهْلِها سِتِّينَ أَلْفاً، ثُمَّ يَمْكُثُ فِيهَا ثَمانِيَةَ عَشَرَ (كذا) لَيْلَةً، يَقْسِمُ أموالَها، وَدُخُولُهُ مَكَّةَ بَعْدَ مَا يُقَاتِلُ التُّرْكَ وَالرُّومَ بِقَرْقِيسيَا، ثُمَّ يَنْفتِقُ عَلَيْهِمْ خَلْفَهُم فَتْقٌ فَيَرْجِعُ طَائِفَةٌ مِنهُم إلى خُرَاسَانَ، فَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ وَتَهْدِمُ الحُصُونَ حَتَّى تَدْخُلَ الْكُوفَةَ وَتَطْلُبُ أهلَ خُراسانَ، وَيَظْهَرُ بِخُرَاسَانَ قَوْمٌ يَدْعُونَ إلى الـمَهْدِيِّ، ثُمَّ يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ إلى الـمَدِينَةِ فَيأخذ قوماً مِن آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَرِدَ بِهِمُ الكُوفَةَ. ثُمَّ يَخْرُجُ الـمَهْدِيُّ وَمَنصورٌ مِنَ الكُوفَةِ هَارِبَيْنِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ فِي طَلَبِهِمَا، فإذا بَلَغَ الـمَهْدِيُّ وَمَنْصُورٌ مَكَّةَ نَزَلَ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ فَيُخْسَفُ بِهِم، ثُمَّ يَخْرُجُ الـمَهْدِيُّ حَتَّى يَمُرَّ بِالْـمَدِينَةِ، فَيَسْتَنْقِذُ مَنْ كَانَ فِيها مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

وَتُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَى الـمَاءِ، فَيَبْلُغُ مَنْ بِالكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ السُّفْيَانِيِّ نُزُولُهُم فَيَهْرَبُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ الكُوفَةَ حَتَّى يَسْتَنْقِذَ مَنْ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ. وَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمْ: الْعُصَبُ، لَيْسَ مَعَهُم سِلاحٌ إلّا قَلِيلٌ، وَفِيهِمْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَيُدْرِكُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ، فَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِم مِنْ سَبْيِ الكُوفَةِ. وَتَبْعَثُ

الرَّايَاتُ السُّودُ بِالبَيْعَةِ إِلَى الْمَهْدِيِّ»*.

المصادر

★: الفتن لابن حماد: ج١ص٣٠٨ح٨٩٣ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٧ـ عن ابن حماد. فيه: «... فِتَنٌ فَتَرْجِعُ ... وَمَنْصُورٌ هَارِبَيْنِ ... وَمَنْصُورٌ الكُوفَةَ ... جَيْشِ السُّفْيَانِيُّ إِلَيْهِمَا فَيُخْسَفُ بِهِمْ ... وَفِيهِمْ بَعْضُ أَهْلِ البَصْرَةِ قَدْ تَرَكُوا أَصْحَابَ السُّفْيَانِي».

☆: برهان المتقي: ص١١٨ ب٤ ف٢ ح٢٢ـ عن الفتن لابن حماد.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١١٧ ب[illegible] بعضه، عن ابن حماد.

■: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ [illegible] عن ابن حماد.

ملاحظة: «يظهر من ارتباك متن الحديث أن أحد الرواة لم يحفظ جيداً، مضافاً إلى أنه مقطوع غير مسند إلى النبي ﷺ، ولكن يؤيده أن مضامينه وردت في أحاديث أخرى».

* * *

[٢٦٢] ١٨ – «تَدْخُلُ مَدِينَةَ الزَّوْرَاءِ، فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ وَقَتِيلَةٍ، وَمَالٍ مُنْتَهَبٍ، وَفَرْجٍ مُسْتَحَلٍّ، رَحِمَ اللهُ مَنْ آوَى نِسَاءَ بَنِي هَاشِمٍ يَوْمَئِذٍ وَهُنَّ حُرْمَتِي، ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى ذِكْرِ السُّلْطَانِ بِذِي الغَرِيَّيْنِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِم فِتْيَانٌ مِنْ نَجَالِهِمْ، عَلَيْهِم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: صَالِحٌ، فَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَى أَهْلِ الكُوفَةِ، ثُمَّ تَنْتَهِي إِلَى المَدِينَةِ فَتَقْتُلُ الرِّجَالَ، وَتَبْقُرُ بُطُونَ النِّسَاءِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُم بِالشَّوَاهِقِ وَخَلْفَ الدُّرُوبِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ حَمْلُ امْرَأَةٍ، ثُمَّ يُقْبِلُ

الرَّجُلُ التَّمِيمِيُّ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، سَقَى اللهُ بِلادَ شُعَيْبٍ، بِالرَّايَةِ السَّوْداءِ الْمَهْدِيَّةِ بِنَصْرِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ حَتَّى يُبَايِعَ الْمَهْدِيَّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ»* .

المصادر

* : السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس .
* : ملاحم ابن طاووس: ص٢٧٢ ب ٦٠ ح ٣٩٤ـ فتن السليلي، وقال :(وذكر إسناد هذا الحديث إلى معاذ بن جبل، ثمّ قال: بينما أنا وأبو عبيدة الجرّاح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله ﷺ إذ خرج علينا في الهجير مرعوباً متغيّر اللون، فقال: من ذا أبو عبيدة، معاذ، سلمان؟ قلنا: نعم، يا رسول الله، فذكر الفتن، ثمّ قال:

[٢٦٣] ١٩ - «وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هذا فَتىً يَمْلأُ الأَرْضَ جَوْراً وَظُلْماً، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هذا فَتىً يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، فَإذا رَأَيْتُمْ ذلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِالْفَتَى التَّمِيمِيِّ، فَإِنَّهُ يُقْبِلُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ صَاحِبُ رَايَةِ الْمَهْدِيِّ»*.

المصادر

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج٥ ص٧٩ ح ٤١٤٢ ـ حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا محمد ابن منصور الطوسي، قال: حدثنا كثير بن جعفر، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال : «كان رسول الله ﷺ جالساً في نفر من المهاجرين والأنصار، وعلي بن أبي طالب عن يساره، والعبّاس عن يمينه، إذ تلاحى العبّاس ورجل من الأنصار، فأغلظ الأنصاري للعبّاس، فأخذ رسول الله ﷺ بيد العبّاس وبيد علي، فقال:
* : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٧ ـ مرسلاً، عن ابن عمر، كما في رواية الطبراني، وقال : «رواه الطبراني في الأوسط» .

☆: مقدّمة ابن خلدون: ص٢٥٥ ف٥٣ ـ عن الطبراني في الأوسط.

●: جامع الأحاديث: ج٨ ص٧٥٦ ح٥٢٤ / ١٩٢ / ٧٤٤ ـ كما في رواية الطبراني الأوسط، مرسلاً عن ابن عمر، بتفاوت يسير، وفيه «حي» بدل «فتى».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٢ ـ عن الطبراني في الأوسط، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير.

☆: الفتاوى الحديثية: ص٢٧ ـ كما في عرف السيوطي، عن الطبراني في الأوسط.

☆: برهان المتّقي: ص١٥٠ ـ ١٥١ ب٧ ح١٦ ـ عن الطبراني في الأوسط.

☆: الإذاعة: ص١٢٩ عن الطبراني في الأوسط.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٥٩ ـ عن الطبراني في الأوسط.

● ●

●: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٤٧٧ ـ عن برهان المتّقي.

☆: منتخب الأثر: ص٣١٩ ف٢ ب٤٩ ح٥ ـ عن برهان المتّقي.

[٢٦٤] ٢٠ ـ «يَبعَثُ السُّفيانيُّ خَيلَهُ وَجُنُودَهُ، فَيَبلُغُ عامَّةَ الشَرقِ مِن أرضِ خُراسانَ وَأرضِ فَارِسَ، فَيَثُورُ بِهِمْ أهلُ المَشرِقِ فَيُقاتِلُونَهُم، وَيَكُونُ بَيْنَهُم وَقَعَاتٌ فِي غَيرِ مَوضِعٍ، فإذا طَالَ عَلَيهِم قِتالُهُم إيّاهُ بَايَعُوا رَجُلاً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَهُمْ يَومَئِذٍ فِي آخرِ الشَرقِ، فَيَخرُجُ بِأهلِ خُراسَانَ عَلى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مَوْلىً لَهُمْ، أصفَرُ، قَلِيلُ اللِحيَةِ، يَخرُجُ إليهِ فِي خَمسَةِ آلافٍ، إذا بَلَغَهُ خُرُوجُهُ فَيُبايِعُهُ فَيُصَيِّرُهُ عَلى مُقَدِّمَتِهِ، لَوِ استَقبَلَتهُ الجِبالُ الرَّوَاسِي لَهَدَّهَا، فَيَلتَقِي هُوَ وَخَيلُ السُّفيانيِّ فَيَهزِمُهُم وَيَقتُلُ مِنهُم مَقتَلَةً عَظِيمَةً، ثُمَّ تَكُونُ الغَلَبَةُ لِلسُّفيانِيِّ، وَيَهرُبُ الهَاشِمِيُّ، وَيَخرُجُ

شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ مُخْتَفِياً إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُوَطِّئُ لِلْمَهْدِيِّ مَنْزِلَهُ، إِذَا بَلَغَهُ خُرُوجُهُ إِلَى الشَّامِ » .

المصادر

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٣٢١ح٩١٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن معاوية بن صالح، عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب ومشايخهم، قالوا : ... ولم يسندوه إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* : **عقد الدرر:** ص١٧١ ب٥ ـ وقال : «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن » وفيه : « ... لهدمتها... فلا يزال يخرجهم من بلدة إلى بلدة، حتّى يهزمهم إلى العراق» .

* : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ص٧٠ ـ عن ابن حمّاد، وفيه : « ... شايعه» بدل«بايعه ... لو استقبل بهم الجبال ... وقال الوليد: بلغني أنّ هذا الهاشمي أخو المهديّ لأبيه، وقال بعضهم: هو ابن عمّه، وقال بعضهم: أنّه لا يموت، ولكنّه بعد الهزيمة يخرج إلى مكّة، فإذا ظهر المهديّ خرج .

* : **القول المختصر:** ص٩٤ ب٣ ح٢٠ ـ مرسلاً، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت .

* : **برهان المتّقي:** ص١٢١ ب٤ ف٢ ح٣٦ ـ عن الفتن لابن حمّاد .

* : **فرائد فوائد الفكر:** ص١٢٤ ب٥ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت .

* *

* : **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ص٥٢١ ـ عن ابن حمّاد .

وفي: ص٥٢٢ ـ عن عقد الدرر .

وفي: ص٥٣٢ ـ ٥٣٣ ـ عن برهان المتّقي .

ملاحظة: «ينفرد هذا الحديث بذكر هزيمة الخراساني وشعيب وإن كانت قبل ظهور المهدي عليه السلام».

* * *

[٢٦٥] ٢١ - «لَمّا أُسْرِيَ بِي إلى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَظَرْتُ إلى قُبَّةٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ وَأَرْبَعَةُ أَبْوَاب كُلُّهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ أَخْضَر، قُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، مَا هَذِهِ القُبَّةُ الَّتِي لَـمْ أَرَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ فَقَالَ: حَبِيبِي مُحَمَّدُ، هَذِهِ صُورَةُ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا قُمْ، يَجْتَمِعُ فِيهَا عِبَادُ اللهِ الـمُؤمِنُونَ يَنْتَظِرُون مُحَمَّداً وَشَفَاعَتَهُ لِلْقِيَامَـةِ وَالحِسَابِ، يَجْرِي عَلَيْهِمُ الغَـمُّ وَالهَـمُّ وَالأَحْـزَانُ وَالْـمَكَارِهُ. قال: فَسَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيّ عليه السلام: مَتى يَنْتَظِرُونَ الفَرَجَ؟ قال: إذا ظَهَرَ الـمَاءُ على وَجْهِ الأَرْضِ».

المصادر

* : الإختصاص: ص١٠١ - ١٠٢ - وقال: (وروي عن علي بن محمد العسكري، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

* : تاريخ قم: ص٩٦ - ما عدا آخره، عن أبي مقاتل سهل الديلمي نقيب الري، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام قال:

* : غيبة الطوسي: ص٤٤٤ ح٤٣٨ - مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله: «يخرج بقزوين رجل، اسمه إسم نبي، يسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن، يملأ الجبال خوفاً».

* : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٤٨ ب٢٠ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، مرسلاً.

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٢٧ ب٣٢ ف٦ ح٥٣ - عن غيبة الطوسي.

* : البحار: ج١٨ ص٣١١ ب٣ ح٢١ وفي: ج٦٠ ص٢٠٧ ب٣ ح٧ - عن الاختصاص.

وفي: ص٢٠٨ - عن تاريخ قم.

ملاحظة: «يحتمل أن يكون هذا الحديث عن الإمام العسكري عليه السلام ونسب اشتباهاً إلى النبي صلى الله عليه وآله، وله نظائر عن الأئمة عليهم السلام ستأتي في محلها، أمّا الحديث الثاني عن رجل يخرج من قزوين فهو لا يعيّن وقت خروجه، ولكن إيراد الشيخ الطوسي إيّاه في كتابه

عن المهدي عليه السلام قد يدلّ على أنه يرتبط به.

وقد ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام أن زنديقاً يخرج من قزوين فيهتك الحرمات، وقد خرج من صدر الاسلام إلى الآن عشرات من الأشرار والفجار من قزوين، وكان رضا شاه يقول: أليس يروي العلماء أنه يخرج زنديق من قزوين، فأنا هو.

* * *



وصية النبي ﷺ العباد باتباع الإمام المهدي ﷺ

[٢٦٦] ١ – «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ لِلحَقِّ مِنَّا، وَذَلِكَ حِينَ يَأْذَنُ اللهُ ﷻ لَهُ، وَمَنْ تَبِعَهُ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ، اللهَ اللهَ عِبَادَ اللهِ فَأْتُوهُ وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ، فإنَّه خَلِيفَةُ اللهِ ﷻ».

__المصادر__

* : عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٥٩ ب٦ ح٢٣ حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيّدي علي بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال النبي ﷺ.

* : **كفاية الأثر:** ص١٠٦ـ حدثني محمد بن وهبان بن محمد الهمامي البصري، قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدثنا علي بن العباس، عن عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرني مسعر بن نويرة، عن أبي بكر بن عيّاش، عن أبي سليمان الضبّي، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ كما في العيون، وفيه: «... ائتوه ولو على الثلج ... قلنا: يا رسول الله ... متى يقوم قائمكم؟ قال: إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وهو التاسع من صلب الحسين».

* : **دلائل الإمامة:** ص٢٣٩ (٤٥٢ ح ٤٢٨ ط ج) ـ كما في العيون، بتفاوت يسير، بسنده، وفيه: «أبو طاهر عبد الله ابن أحمد الخازن ... القمّي، عن أبيه ... عن أخيه الحسن ... قائم

الحق ... خليفة الله وخليفتي».

☆: **الصراط المستقيم:** ج٢ ص١١٦ ب١٠ ف٣ ـ كما في كفاية الأثر، بعض أجزائه، عن علي ابن محمد القتي.

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٥٢٣ ب٣٢ ف١٩ ح٤١١ ـ عن كفاية الأثر بتفاوت يسير، وفي سنده: «محمد بن وهبان الهمداني ... ميمون بن أبي تويرة».

وفي: ص٥٧٢ ب٣٢ ف٤٨ ح٧٠١ ـ أوله، كما في دلائل الإمامة، عن مناقب فاطمة وولدها.

☆: **البحار:** ج٣٦ ص٣٢٢ ب٤١ ح١٧٦ ـ عن كفاية الأثر، وفي سنده: «ميمون بن أبي ثويرة».

وفي: ج٥١ ص٦٥ ب١ ح٢ ـ عن عيون أخبار الرضا، بتفاوت يسير، وفي آخره: «وخليفتي».

☆: **العوالم:** ج١٥ الجزء ٣ ص١٧٠ ـ ١٧١ ب١ ح١٤٠ ـ عن كفاية الأثر، وفي سنده: «ميمون بن أبي ثويرة».

☆: **منتخب الأثر:** ص١٧ ف٢ ب١ ح٨٧ ـ عن كفاية الأثر.

وفي: ص٢٠٤ ف٢ ب١ ح٢ ـ عن دلائل الإمامة.

ملاحظة: أوردنا هذا الحديث في أحاديث أهل المشرق لأن فيه «فأتوه ولو حبواً على الثلج» وهو تعبير يخص بلاد الخراساني الثلجية.

***

فتنة بلاد الشام

[٢٦٧] ١ – «تكُونُ فِتنةٌ بِالشامِ، كَانَ أوَّلها لَعِبُ الصِّبْيانِ، تَطْفُو مِنْ جَانِبٍ، وَتَسْكُنُ مِنْ جَانِبٍ، فَلا تَتَنَاهَى حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ: إنَّ الأمِيرَ فُلانٌ» * .

المصادر

* : **المصنّف لعبد الرزّاق:** ج١١ ص٣٦١ ح٢٠٧٧٤ ـ عن معمر، عن رجل، عن ابن المسيّب، قال: ... وقال: «فيقبل ابن المسيّب يديه حتى إنهما لتنتفضان، ثم يقول: **فذاكم الأمير حقاً، ذاكم الأمير حقاً**».

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٢٣٧ ح٦٧٣ ـ عن ابن المبارك و عبد الرزّاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن المسيّب، قال: «ولم يسنده إلى النبي ﷺ»: **«تكُونُ بالشّامِ فِتْنَةٌ كُلّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِبٍ طَمَتْ مِنْ جَانِبٍ حَتّى يُنَادي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إنَّ أميركم فلان»**.

وفي: ج١ص٢٣٧ ح٦٧٣ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: **«تكُونُ فِتْنَةٌ كَانَ أوّلُها لَعِبُ الصِّبْيانِ ... ألا إنّ الأمِيرَ فُلانٌ ... ذلِكُمُ الأمِيرُ حقاً ـ ثلاث مرات ـ»**.

وفي: ص٢٣٨ ح٦٧٧ ـ حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى، عن محمد بن بشر بن هشام، عن ابن المسيّب، قال: **«تكُونُ فِتْنَةٌ بِالشّامِ كَانَ أوّلُها لَعِبُ الصِّبْيانِ، ثُمّ لا يَسْتَقِيمُ أمْرُ النّاسِ عَلَى شيءٍ، ولا تكُونُ لَهُمْ جَمَاعَةٌ، حَتّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: عَلَيْكُمْ بِفُلانٍ، وَتَطْلَعُ كَفٌّ تُشِيرُ»**.

* : **ملاحم ابن المنادي:** ص١٩٦ ح١٤٤ ـ عن فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

* : **عقد الدرر:** ص٧٥ ـ عن ملاحم ابن المنادي.

* : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧٥ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية.

* : **برهان المتّقي:** ص٧٣ ب١ ح٥ ـ عن الفتن لابن حمّاد.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٩٣ ب٣ ـ عن ابن حمّاد.

* *

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٨٩ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص ٣٩٠ ـ عن برهان المتقي.

وفي: ص٣٩١ ـ عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الثانية.

وفيها: عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الثالثة.

* * *

[٢٦٨] ٢ ـ «أُحَذِّرُكُم سَبعَ فِتَنٍ تَكُونُ بَعْدِي: فِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الـمَدِينَةِ، وَفِتْنَةٌ بِمَكَّةَ، وَفِتنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْيَمَنِ، وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ، وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الـمَشْرِقِ، وَفِتنَةٌ مِن قِبَلِ الـمَغْرِبِ، وَفِتنَةٌ مِنْ بَطْنِ الشَّامِ، وَهِيَ فِتْنَةُ السُّفْيانِ»*.

المصادر:

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٥٥ح٨٧ ـ حدثنا يحيى بن سعيد العطّار، حدثنا حجّاج، رجل منّا، عن الوليد بن عيّاش، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: ... وقال: «فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أوّلها، ومن هذه الأمّة من يدرك آخرها. قال الوليد بن عيّاش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكّة فتنة ابن الزبير، وفتنة اليمن من قبل نجده، وفتنة الشام من قبل بني أُمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء».

*: مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٦٨ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بسنده إليه إلى ابن عيّاش أخو أبي بكر بن عيّاش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه: «... وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ المَغْرِب ... وَهِيَ السُّفْيَانِي» ثمّ ذكر قول ابن مسعود المتقدّم، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه». ولم يذكر قول الوليد: «وفتنة اليمن من قبل نجده».

☆ : عقد الدرر: ص١٠٦ ب٤ ف٢ ـ كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، وقال : «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» .

☆ : الدّر المنثور: ج٥ ص٢٤١ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير .

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٢٤ ـ عن ابن حمّاد .

☆ : جامع الأحاديث: ج١ص١٣٧ح٥٩٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد، مرسلاً، عن ابن مسعود، بتفاوت يسير، وليس فيه : «تكون بعدي» وفيه :«من السفياني» بدل«فتنة السفياني» .

وفي: ص١٥٠ح٦٦٦ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : «أحذّركم فتنة تقبل من المشرق، ثم فتنة تقبل من المغرب» .

وفي: ص٧٢٩ ح١٨ ـ ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال : «إذا أقبلت فتنة من المشرق فالتقوا ببطن الشام، فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها» .

☆ : كنز العمّال: ج١١ ص١١٦ ح٣١٨٤٠ ـ عن مستدرك الحاكم .

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص١٥ ب ـ عن الحاكم، وفيه : «فتنًا بمكّة تُقبِلُ مِنَ اليَمَنِ» .

＊＊

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥١٩ ـ عن عقد الدرر .

ملاحظة : «الفتن المذكورة في الحديث مطلقة غير محدّدة ما عدا فتنة السفياني التي هي آخرها، والتي يظهر على أثرها المهدي ﷺ كما نصّت الأحاديث الأخرى، وما ذكره الوليد بن عيّاش هو تطبيقات منه، وقوله :«من قبل هؤلاء» يقصد العبّاسيّين» .

＊＊＊

[٢٦٩] ٣ – «(يُرسِلُ الله) عَلَى أَهْلِ الشَّامِ مَنْ يُفَرِّقُ جَمَاعَتَهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُم، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلاثِ رَايَاتٍ، الْمُكثِرُ يَقُولُ: خَمْسَةَ عَشَرَ أَلفاً، وَالْمُقِلُّ يَقُولُ: اثنَا عَشَرَ أَلفاً، أَمَارَتُهُم: أَمِتْ أَمِتْ، عَلَى (كُلِّ) رَايَةٍ مِنهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمُلْكَ أَو (يبتغي) لَهُ

الـمُلْكَ، فَيَقْتُلُهُمُ اللهُ جَمِيعاً، وَيَرُدُّ اللهُ عَلَى الـمُسْلِمِينَ أُلْفَتَهُمْ وَقَاصَّتَهُمْ وَبَزَارَتَهُمْ»*.

المفردات : «إمارتهم أمت: شعارهم، ولم نجد معنى مناسباً لقاصّتهم وبزارتهم، ولعلّهما من الألفاظ العاميّة التي كانت في القرن الثاني، وفي بعض النسخ : «قاصيتهم ودانيتهم» أي يجمع شملهم ويوحّد كلمتهم، ويفهم من رواية ابن حمّاد الثانية أنّ معناهما يتّصل بحريّة المسلمين وأمنهم السياسي الذي يتحقّق على يد المهدي عليه السلام».

المصادر

*: عبد الرزّاق :على ما في سند تاريخ مدينة دمشق.

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٤٩ ح[illegible] : [illegible] حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عيّاش بن عباس الزرقي، عن ابن زرير، عن [illegible] قال: قال رسول الله : ... وقال : «قال ابن لهيعة: وأخبرني إسرائيل بن عباد، عن [illegible] مثله إلا أنه قال: تسع رايات سود».

وفيها: ص٣٤٨ ح١٠٠٥ ـ حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع ابن زرير الغافقي سمع علياً يقول : **«يخْرُجُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلفاً إنْ قَلّوا، أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلفاً إنْ كَثُرُوا، يَسِيرُ الرُّعْبُ بَيْنَ يَدَيْهِ، لا يَلْقَاهُ عَدُوٌّ إلاّ هَزَمَهُمْ بِإِذْنِ اللهِ، شِعَارُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ، لا يُبَالُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيهِمْ سَبْعُ رَايَاتٍ مِنَ الشَّامِ فَيَهْزِمُهُمْ وَيَمْلِكُ، فَتَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ مَحَبَّتُهُمْ وَنِعْمَتُهُمْ وَقَاصَّتُهُمْ وَبَزَارَتُهُمْ، فَلا يَكُونُ بَعْدَهُمْ إلاّ الدَّجَّالُ. قُلنا: وما القاصّة والبزارة؟ قال: يقبض الأمر حتّى يتكلّمَ الرجلُ بما شاءَ لا يخشى شيئاً».**

وفي: ص٣٥٠ ح١٠١٣ ـ حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عيّاش بن عيّاس القتباني، عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **«يَسِيرُ بِهِمْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلفاً إنْ قَلّوا أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلفاً إنْ كَثُرُوا، شِعَارُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ، حَتَّى يَلْقَاهُ السُّفْيَانِي فَيَقُولُ: أَخرِجُوا إِلَيَّ ابْنَ عَمِّي حَتَّى أُكَلِّمَهُ. فَيَخْرُجُ إِلَيهِ فَيُكَلِّمُهُ، فَيُسَلِّمُ لَهُ الأَمْرَ وَيُبَايِعُهُ، فَإِذَا رَجَعَ السُّفْيَانِي إِلَى أَصْحَابِهِ نَدَّمَهُ (ندمته) كَلْبٌ، فَيَرْجِعُ لِيَسْتَقِيلَهُ فَيُقِيلَهُ، فَيَقْتَتِلُ هُوَ وَجَيْشُ السُّفْيَانِي عَلَى سَبْعِ رَايَاتٍ، كُلُّ صَاحِبِ رَايَةٍ مِنْهُمْ يَرْجُو الأَمْرَ لِنَفْسِهِ فَيَهْزِمُهُمُ المَهْدِيُّ...** قال أبو هريرة:

فالمحروم من حُرِمَ نَهْبَ كَلْبٍ».

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج١ ص٢٠٣ ح٢٩٣ ـ حدثنا أحمد بن رشدين، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عيّاش بن عباس وعبد الله بن رزين، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ يُحَصَّلُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُحَصَّلُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ مِنَ الْمَعْدِنِ».

وفي: ج٤ ص٥٣٨ ح٣٩١٧ ـ حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا علي بن الحسن الخواص، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا عيّاش بن عباس القتباني، عن عبدالله بن زرير الغافقي، عن علي بن أبي طالب أنّ رسول الله ﷺ قال: «يكون في آخر الزمان فتنة تحصّل الناس كما يحصّل الذهب في المعدن، فلا تسبّوا أهل الشام، ولكن سبّوا أشرارهم، فإنّ فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيفرّق جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول: هم خمسة عشر ألفاً، والمقلّ يقول: هم اثنا عشر ألفاً، أماراتهم: أمت أمت، يأتون بسبع رايات تحت كلّ راية منها رجل يطلب الملك، فيقتلهم الله جميعاً، ويردّ الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم».

*: مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٥٣ ـ بسند آخر، عن عبد الله بن زرير الغافقي يقول: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول: «ستكُونُ فِتْنَةٌ يُحَصَّلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يُحَصَّلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ، فَلا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَسُبُّوا ظَلَمَتَهُمْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ، وَسَيُرْسِلُ اللهُ إِلَيْهِمْ سَيْباً مِنَ السَّمَاءِ فَيُغْرِقُهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلاً مِنْ عِتْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً، يُقَاتِلُهُمْ أَهْلُ سَبْعِ رَايَاتٍ، لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ رَايَةٍ إِلاَّ وَهُوَ يَطْمَعُ بِالْمُلْكِ فَيَقْتَتِلُونَ وَيُهْزَمُونَ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِيُّ، فَيَرُدُّ اللهُ إِلَى النَّاسِ أُلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ، فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

*: تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٣٣٥ ـ ج١ ص٣٣٤ ـ كما في رواية المعجم الأوسط الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من ابن لهيعة، وفيه: «تخلص» بدل «يحصل» في الموردين.

وفيها: كما في رواية المعجم الأوسط الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من ابن لهيعة،

وفيه:«يلقون» بدل«يأتون» و«براريهم» بدل«وحاتيهم».

وفي: ص٣٣٥ ـ كما في رواية مستدرك الحاكم، بسند يلتقي مع سنده من الحارث بن يزيد، وجاء فيه :**«لا تسبّوا أهل الشام، فإنّ فيهم الأبدال، وسبّوا ظلمهم»** .

وفي: ص٣٣٧ ـ أخبر أبو الحسين عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أبي الحديد الخطيب، أنا جدّي أبو عبدالله، أنا أبو المعمر المسدّد بن علي بن عبدالله بن العباس بن أبي السجيس، حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام، مكحول، أنبأنا ابن المقري، حدثنا سفيان، عن زياد، عن الزهري، عن عثمان بن شيبة، قال: سبّ رجل أهل الشام عند علي، فقال :**«لا تسبّوا أهل الشام جمّاً غفيراً، فإنّ منهم ـ أو فيهم ـ الأبدال»** .

وفيها: بسند آخر، عن عثمان بن سنة، كما في روايته السابقة .

وفيها: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي، أنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الطهراني، وأبو عمرو بن منده، قالا: أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر الشالي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، معمر، عن الزهري، عن عبدالله بن صفوان، قال: قال رجل يوم صفين: اللّهمّ العن أهل الشام، فقال علي:- كما في روايته الرابعة، وفيه : **«... فإنّ بها الأبدال، فإنّ بها الأبدال، فإنّ بها الأبدال»** .

وفي: ص٣٣٨ ـ كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من عبدالرزّاق .

وفيها: بسند آخر، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، كما في روايته السابقة .

وفيها: بسند آخر، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، كما في روايته السابقة .

وفي: ص٣٣٩ ـ بسند آخر، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، كما في روايته السابقة، بتفاوت، وفيه :**«... أنّ علياً بصفّين وأهل العراق يسبّون أهل الشام، فقال: يا أهل العراق ...»** .

وفيها: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي وهبة الله بن أحمد الألفاني قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد، نا أبو عمرو، عن الزهري، أنه حدثهم أنّ أناساً من أهل العراق سبّوا أهل الشام بصفّين، فقال علي:ـ كما في روايته السابقة .

وفيها: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا يحيى بن عبدالحميد، نا شريك، عن عثمان ابن زرعة، عن أبي صادق، قال: سمع علي رجلاً وهو يلعن أهل الشام، فقال علي: «لا تعمّ، فإنّ فيهم الأبدال».

☆: عقد الدرر: ص٧٤ ب٤ ف١ - عن مستدرك الحاكم.

☆: مقدّمة ابن خلدون: ص٢٥٢ ف٥٣ - كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت، عن الطبراني، وقال: «ورواه الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وفيه: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ ... وَلٰكِنْ سُبُّوا أَشْرَارَهُمْ ... يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ ... خَارِجٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ... وَفَاصِيَتُهُم وَذَاتُهُمْ».

☆: مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٧ - كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، عن الطبراني في الأوسط، وقال: «وفيه ابن لهيعة وهو ليّن، وبقيّة رجاله ثقات».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٢ - كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج الطبراني في الأوسط ... عن علي».

وفيها: كما في مستدرك الحاكم، وقال: «وأخرج نعيم بن حمّاد، والحاكم وصحّحه، عن علي بن أبي طالب».

☆: الدّر المنثور: ج٦ ص٥٧ - عن مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير.

☆: الفتاوى الحديثية: ص٢٩ - مختصراً، مرسلاً، عن علي.

☆: القول المختصر: ص٦٩ - مرفوعاً: «تكون فتنة تحصد الناس حصداً، فلا تسبّوا أهل الشام بل ظلمتهم، فإنّ الأبدال منهم، وسيرسل الله سيباً من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب لغلبتهم، ثم يبعث الله المهدي في اثني عشر ألفاً إن قلّوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، علامتهم «أمت أمت»، على ثلاث رايات، يقاتلهم أهل سبع رايات، ليس من صاحب راية إلّا وهو يطمع بالملك، ثم يظهر المهدي فيردّ إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجّال».

☆: برهان المتّقي: ١٠٥ - ١٠٦ ب٤ ف١ ح١٠ - ١١ - عن روايتي عرف السيوطي، الحاوي.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٥٨٦ ح٣٩٦٦١ - عن الطبراني في الأوسط، الرواية الثانية.

وفي: ص٥٩٨ ح ٣٩٦٨١ ـ عن مستدرك الحاكم.

☆: الهديّة النديّة: على ما في العطر الوردي.

*: تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٧٢ ـ عن تاريخ مدينة دمشق الثانية.

☆: الإذاعة: ص١٢٧ ـ ١٢٨ ـ كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، عن الطبراني في الأوسط، وقال: «ورواه الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، وفي رواية: ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِيُّ فَيَرُدُّ اللهُ النَّاسَ إلى أُلْفَتِهِمْ، وليس في هذا الطريق ابن لهيعة، وهو إسناد صحيح كما ذكر».

☆: العطر الوردي: ص٦٩ ـ كما في تاريخ ابن عساكر، بتفاوت، عن الهدية الندية، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم».

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٣٦ ـ عن رواية المعجم الأوسط الثانية.

وفي: ص٥٣٧ ـ عن مستدرك الحاكم.

*: ملحقات إحقاق الحق: ج١٣ ص٣٠٧ ـ عن كتاب جامع الأحاديث (ج٤ ص٥٦٩) مرسلاً، عن علي عليه السلام كما في رواية الحاكم، بتفاوت، وفيه: «... إن قلّوا، وخمسة عشر ألفاً إن كثروا، أمارتهم «أمت أمت» على ثلاث رايات ... فيكون» وليس فيه: «على ذلك».

وفي: ص٤٦٨ ـ عن برهان المتقي.

وفيها: عن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

وفي: ص٤٦٩ ـ عن ابن حمّاد، الرواية الثانية.

وفي: ص ٤٧٠ ـ عن الإذاعة، الرواية الأولى.

وفي: ص٥٦٦ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص ٥٨٣ ـ عن برهان المتقي.

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ج١ ص٦٤ ح ١٠ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام ـ كما في رواية الحاكم، بتفاوت، وفيه: «... إن قلّوا، وخمسة عشر ألفاً إن كثروا، أمارتهم «أمت أمت» على ثلاث رايات ... فيكون ...» وليس فيه: «على ذلك».

وفي: ص٣١٩ ح ١١ ـ كما في روايته السابقة.

***

[٢٧٠] ٤ - «لا يَخْرُجُ المَهْدِيُّ حَتَّى يَقُومَ السُّفْيانِيُّ عَلَى أَعْوادِهَا»*.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٣٣ح٩٥٥ ـ حدثنا يحيى بن اليمان، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص٣٥٩ ح١٠٤٤ قال الوليد : بلغني عن كعب أنه قال :«مهديّ الخير يَخْرُجُ بعدَ السّفياني» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٥ ـ عن رواية ابن حماد الأولى، عن وليد بن مسلم.

وفي: ص٧٨ ـ عن رواية ابن حماد الثانية.

☆ : برهان المتقي : ص١٧٣ ب١٢ ح٨ ـ عن رواية عرف السيوطي الثانية.

* : المهدي المنتظر : ص ٨١ ـ عن فتن ابن حماد الرواية الأولى.

* *

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص١٦٢ ب ١٧١ ح ٢١٣ـ عن ابن حماد، وفيه : «أغوارها» وقال : «ربّما يعني أغوار مصر» والظاهر أنها أعوادها، أي: يستولي على منبرها ويحكمها.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٢٣ ـ عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٥٢٨ ـ عن ابن حماد، الرواية الأولى.

* * *

[٢٧١] ٥ - «يَدْخُلُ أَوائِلُ أَهْلِ المَغْرِبِ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَبَيْنَا هُمْ يَنْظُرُونَ فِي أَعَاجِيبِهِ، إِذْ رَجَفَتِ الأَرْضُ فَانْقَعَرَ غَرْبِيُّ مَسْجِدِهَا، وَيُخْسَفُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: حَرَسْتا، ثُمَّ يَخْرُجُ عِنْدَ ذَلِكَ السُّفْيانِيُّ فَيَقْتُلُهُم حَتَّى يُدْخِلَهُم مِصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُقَاتِلُ أَهْلَ المَشْرِقِ حَتَّى يَرُدَّهُمْ إِلَى العِرَاقِ»*.

المصادر

☆: **الفتن لابن حمّاد**: ج١ص٢٦٩ ح ٧٧٠ ـ حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله، عن مسلم بن الأخيل، عن عبد الكريم أبي أمية، عن محمد بن الحنفية، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: **الملاحم لابن المنادي**: ص١٣٤ ح٥٣ ـ قال عبدالله: حدثني معاوية بن صالح، عن سنان بن قيس، عن خالد بن معدان، أنه قال: **«يهزم السفياني الجماعة مرّتين ثمّ يهلك، ولا يخرج المهديّ حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمّى حرستا»**.

☆: **تاريخ مدينة دمشق**: ج٢ ص٢١٦ ـ بسند آخر، عن خالد بن معدان، كما في رواية الملاحم لابن المنادي.

وفي: ص٢١٧ ـ كما في رواية الملاحم لابن المنادي، وبسنده إليه.

☆: **عقد الدرر**: ص٨٤ ب٤ ف١ ـ وقال: «وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» وفيه: «حتى يُرحِّلَهُم».

☆: **القول المختصر**: ص١٠٦ح٥٣ ـ مرفوعاً، كما في رواية الملاحم لابن المنادي، باختصار.

☆: **فرائد فوائد الفكر**: ص٨٧ ـ مرسلاً، عن خالد بن معدان، كما في رواية الملاحم لابن المنادي، باختصار.

وفي: ص١١٤ ـ مرسلاً، عن محمد بن الحنفية، عن الفتن لابن حمّاد، وفيه: «حتى يرحّلهم».

☆: **الهدية الندية**: على ما في العطر الوردي.

☆: **العطر الوردي**: ص٦١ ـ عن القول المختصر والهدية الندية، عن بعض التابعين.

* * *

[٢٧٢] ٦ ـ «عَلامَةُ خُرُوجِ الـمَهدِيِّ أَلوِيَةٌ تُقبِلُ مِنَ الـمَغرِبِ، عَلَيها رَجُلٌ أَعرَجُ مِن كِندَةَ»*.

المصادر

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٢٣٢ح٩٥٢ ـ حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيدالله بن يزيد ابن السندي، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* : **ملاحم ابن المنادي :** ص١٩٤ح٤/١٣٩ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير في السند.

* : **السنن الواردة في الفتن:** ج٤ص٩١٣ ـ ٩١٤ ح٤٧٥ ـ حدثنا ابن عفّان، قال: حدثنا أحمد ابن ثابت، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا أبو الفتح، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا خالد بن سلام، عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن سندي، عن كعب، قال:ـ كما في فتن ابن حمّاد، وفيه: « ... مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ ... رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ أَعْرَجُ، فَإِذَا ظَهَرَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ عَلَى مِصْرَ، فَبَطْنُ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ لأَهْلِ الشَّامِ ».

☆ : **عقد الدرر:** ص٨٢ ب٤ ف١ ـ كما في رواية السنن الواردة في الفتن، وقال :« أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه، وأخرجه أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧١ ـ عن فتن ابن حمّاد .

☆ : **الفتاوى الحديثية:** ص٣١ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن كعب .

☆ : **القول المختصر:** ص٩٦ ب٣ ح٢٢ـ كما في فتن ابن حمّاد، مرسلاً .

☆ : **برهان المتّقي:** ص١٥٠ ب٧ ح١٣ ـ عن ابن حمّاد، عن كعب .

☆ : **فرائد فوائد الفكر:** ص١١٤ ب٥ ـ مرسلاً، عن كعب، كما في السنن الواردة في الفتن، وقال : «أخرجه أبو عمرو عثمان المقري في سننه، ونعيم بن حمّاد »

* *

☆ : **ملاحم ابن طاووس:** ص١٦٢ ب١٧٠ ح٢١٢ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفي سنده : «محمد بن عبد الله » بدل «محمد بن عبيد الله » .

☆ : **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ص٤٢٣ ـ عن فتن ابن حمّاد .

وفي: ص٥٨٥ ـ عن برهان المتّقي .

* * *

[٢٧٣] ٧ - «السُّفْيَانِيُّ الَّذِي يَمُوتُ الَّذِي يُقَاتِلُ أَوَّلَ شَيءٍ الرَّايَاتِ السُّودَ والرَّايَاتِ الصُّفْرَ فِي سُرَّةِ الشَّامِ، مَخْرَجُهُ مِن المُنْذَرُونَ، شَرْقِيَّ بِيْسانَ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، عَلَيْهِ تَاجٌ، يَهْزِمُ الجَمَاعَةَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَهْلِكُ، وَهُوَ يُقْبِلُ الجِزْيَةَ، وَيَسْبِي الذُّرِّيَةَ، وَيَبْقُرُ بُطُونَ الحَبَالَى».

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٢٧٩ ح٨١٠ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطأة قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص٢٩٤ ح٨٦١ - بسنده السابق، وفيه: «يَخْرُجُ المَشْوَّهُ المَلْعُونُ مِنْ عِنْدِ المُنْذَرُونَ شَرْقِيَّ بِيْسَانَ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، عَلَيْهِ تَاجٌ ... وَيَبْقُرُ بُطُونَ النِّسَاءِ».

[٢٧٤] ٨ - «ومن شواذ ما رواه ابن حماد في أمر السفياني ج٢ ص٧١١ ح١٩٩٦، وج١ ص٢٨٤ ح٨٣٢ وح٨٣٠ وح٨٣١، ونقله عنه ابن طاووس ص١١٣ ب٨٦ ح١٠٠ وص١١٤ ب٨٧ ح١٠١ وب٨٨ ح١٠٢ وح١٠٣ . الروايات الثلاث التالية غير المسندة:

١ - حدثنا رشدين، عن ليث، عمّن حدّثه، عن تبيع، قال : «إذا كانت هدّةٌ بالشام قبل البَيْداء، فلا بَيْداءَ ولا سُفْيَانِيٌّ، قال الليث: كانت الهدّة بطبرية فاستيقظت لها بالفسطاط وتخلع لها أجنحة، فإذا هي ليلة طبرية».

٢ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطأة، قال - ولم يسنده إلى النبي ﷺ - : «في زمان السفياني الثاني تكون الهدّة حتى يظنّ كلّ قوم أنّه قد خرب ما يليهم».

٣- حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال - ولم يسنده أيضاً - : «خروج السفياني بعد تسع وثلاثين» .

وقال: قال ابن لهيعة: وأخبرني عبد العزيز بن صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، قال: «إذا كان خروج السفياني في سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين شهراً، وإن خرج في تسع وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر»* .

ملاحظة : «يظهر للمتتبع في تاريخ الثورات على العباسيين والصراع بينهم وبين الخط الأموي الذي بقي له وجود ما بعد انهيار حكم بني أمية، وبقي له وجود سياسي في دولة الأندلس يظهر له أنّ حديث السفياني الموعود كان معروفاً عند المسلمين، وأنّ عدّة أشخاص ثاروا على العبّاسيين بهذا الاسم، ولعلّ الدافع الأساسي لدعواهم هذه أنّ السفياني الموعود على رغم مساوئه فهو يغلب بني العبّاس ويعيد حكم بني أمية .

وقد ذكر صاحب كتاب خطط الشام عدّة ثورات باسم السفياني، منها: ج١ ص١٥٤ ثورة علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الذي خرج في الشام سنة ١٩٥ في خلافة الأمين وكان يعرف بأبي العميطر . ومنها ثورة سعيد بن خالد الأموي بعد أبي العميطر . ومنها ما ذكره ص١٦٤ من ثورة المبرقع بالشام أيضاً سنة ٢٢٧ في خلافة المعتصم . وذكر في ج٢ص١٨٥ ثورة عثمان بن ثقالة الذي ثار في عجلون بالأردن سنة ٨١٦ وادّعى أنّه السفياني الموعود . وذكر في ج١ ص١٦١ قول المأمون العبّاسي«وأمّا قضاعة فسادتها تنتظر السفياني وخروجه فتكون من أشياعه» إلى غير ذلك من أحداث ظاهرة ادعاء السفيانية .

وقد أخطأ بعضهم كصاحب خطط الشام عندما فسّر ذلك بأنّ ملحمة السفياني وظهوره من الوادي اليابس من موضوعات أنصار الأمويين (راجع ج١ ص١٤٨) فإنّ أحاديث السفياني يرويها أعداء الأمويين قبل أصدقائهم . نعم، لا يبعد أن تكون الروايات التي تمدح السفياني الموعود أو تقول بتعدده من وضع أنصارهم . كما أنّ الروايات التي تنفي وجود السفياني كالرواية الأولى في هذه المجموعة يحتمل أن تكون من مقولات الأمويين للتبرّؤ من السفياني المذموم، كما يحتمل أن تكون من مقولات العبّاسيين لنفي

أصل رواية السفياني والتخلّص من الثورات الأموية باسمه . ونظراً لهذه الظروف التي أحاطت بمسألة السفياني من طرفي الصراع الأموي والعباسي تكون الروايات الواردة عنه من طرق الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام أبعد عن الشك، وهي صريحة قاطعة في حتمية أمره، وأسانيدها فيها الصحيح كما سيأتي إن شاء الله، وهي تؤيّد الأحاديث التي أوردناها هنا عن النبي صلى الله عليه وآله، والتي حكم علماء الحديث بصحة عدد منها أيضاً ».

* * *

[٢٧٥] ٩ - «يَجْتَمِعُ لِلسَّفَّاحِ ظَلَمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ الزمانِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا حَيْثُ يَنْظُرُونَ إِلَى عَدُوِّهِم، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوا بِلادِهِمْ، أَقْبَلَ رأْسُ طاغِيَتِهِمْ لَمْ يُعرَفْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَهُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ، جَعْدُ الشَّعْرِ، غَائِرُ العَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الحاجِبَيْنِ، مِصْفَاقٌ، حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى المَنْصُورِ فِي آخِرِ تِلْكَ السَّنَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيها ظَلَمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ الزمانِ لِلسَّفَّاحِ بِمَوْتِ المَنْصُورِ، وَهُم مُفْتَرِقُونَ فِي غَيْرِ بَلْدَةٍ وَاحِدَةٍ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمُ الخَبَرُ ضَرَبُوا حَيْثُ كَانُوا، فَيُبَايِعُونَ لِعَبْدِ اللهِ، وَيَرْجِعُ السُّفْيَانِيُّ، فَيَدْعو إِلَى نَفْسِهِ بِجَمَاعَةِ أَهْلِ المَغْرِبِ، فَيَجْتَمِعُونَ مَا لَمْ يَجْتَمِعُوا لأَحَدٍ قَطُّ لِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللهِ تَعَالَى، ثُمَّ يَقْطَعُ بَعْثاً مِنَ الكُوفَةِ، فَإِنْ يَكُنِ البَعْثُ مِنَ البَصْرَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْلِكُ عَامَّتُهُم مِنَ الحَرْقِ وَالغَرَقِ، وَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِالكُوفَةِ خَسْفٌ، وَإِنْ يَكُنِ البَعْثُ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ كَانَتِ الوَقْعَةُ الصُّغْرَى، فَوَيْلٌ عِنْدَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللهِ مِنْ عَبْدِ اللهِ يَثُورُ بِحِمْصَ وَيُوقِدُ بِدِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ بِفِلَسْطِينَ رَجُلٌ يَظْهَرُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُ، عَلَى يَدَيْهِ هَلاكُ أَهْلِ المَشْرِقِ، يَمْلِكُ حَمْلَ امْرَأَةٍ، يَخْرُجُ لَهُ ثَلاثَةُ جُيوشٍ إِلَى كُوفَانَ، يُصِيبُونَ بِها أَثْبَاتَ (كذا) مِن قُرَيْشٍ،

يُسْتَثْقَلُونَ مِنْ يَومِهِم»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٢٨٧ ح ٨٤٠ ـ حدثنا أبو المغيرة، عن ابن عيّاش، عمّن حدثه، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص٢٩٥ ح٨٦٢ ـ حدثنا عبد القدوس، عن ابن عيّاش، عمّن حدثه، عن كعب، قال: ـ ولم يسنده أيضاً، كما في روايته الأولى، بتفاوت، من قوله: «إذا رجع السفياني ـ إلى قوله: ـ هلاك أهل المشرق».

* *

*: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٣١ ـ عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الثانية.

ملاحظة: «واضح أنّ هذه الرواية وأمثالها ليست أحاديث عن النبي ﷺ وإنّما نوردها لأنّها تنفع في فهم الأحاديث الشريفة».

* * *

[٢٧٦] ١٠ ـ «تَفْتَرِقُ النَّاسُ وَالعَرَبُ فِي بَرْبَرَ عَلَى أَرْبَعِ رَايَاتٍ، فَتَكُونُ الغَلَبَةُ لِقُضَاعَةَ وَعَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ، قالَ الوليدُ: ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ السُّفْيَانِيُّ فَيُقَاتِلُ بَنِي هَاشِمٍ وَكُلَّ مَنْ نَازَعَهُ مِنَ الرَّايَاتِ الثَّلاثِ وَغَيْرِهَا فَيَظْهَرُ عَلَيْهِم جَمِيعاً، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الكُوفَةِ وَيُخْرِجُ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى العِرَاقِ، ثُمَّ يَرْجِعُ مِنَ الكُوفَةِ فَيَمُوتُ فِي أَدْنَى الشَّامِ، وَيَسْتَخْلِفُ رَجُلاً آخَرَ مِن وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ، تَكُونُ الغَلَبَةُ لَهُ، وَيَظْهَرُ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ السُّفْيَانِيُّ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٢٩٠ح٨٤٨ ـ حدثنا الوليد، عن شيخ خزاعة، عن أبي وهب

الكلاعي، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٢٩ ـ عن الفتن لابن حماد.

ملاحظة : «ذكر المؤرخون أن قبيلة قضاعة بقيت موالية للأمويين مخالفة للعباسيين، وقد مرّ قول المأمون العباسي: إنهم ينتظرون ظهور السفياني ليكونوا معه، ولعلّ الكلاعي الراوي منهم، أو يميل إليهم».

* * *

[٢٧٧] ١١ – «إِذَا غَلَبَتْ قُضَاعَةُ وَظَهَرَتْ عَلَى الْمَغْرِبِ، فَأَتَى صَاحِبُهُم بَنِي الْعَبَّاسِ، فَيَدْخُلُ ابْنُ أُخْتِهِمُ الْكُوفَةَ مَعَ مَنْ مَعَهُ فَيُخْرِبُهَا، ثُمَّ تُصِيبُهُ بِهَا قُرْحَةٌ وَيَخْرُجُ مِنْهَا يُرِيدُ الشَّامَ فَيَهْلِكُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ، ثُمَّ يُوَلُّونَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ بِالنَّاسِ الأَفَاعِيلَ، وَيَظْهَرُ أَمْرُهُ، وَهُوَ السُّفْيَانِيُّ، ثُمَّ تَجْتَمِعُ الْعَرَبُ عَلَيْهِ بِأَرْضِ الشَّامِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ حَتَّى يَتَحَوَّلَ الْقِتَالُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَتَكُونُ الْمَلْحَمَةُ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٢٩٣ح٨٥٧ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* * *

[٢٧٨] ١٢ – «إِذَا مَلَكَ رَجُلُ الشَّامِ، وَآخَرُ مِصْرَ، فَاقْتَتَلَ الشَّامِيُّ وَالْمِصْرِيُّ، وَسَبَى أَهْلُ الشَّامِ قَبَائِلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِقِ بِرَايَاتٍ سُودٍ

صِغَارٍ قِبَلَ صَاحِبِ الشَّامِ، فَهُوَ الَّذِي يُؤَدِّي الطَّاعَةَ إِلَى الـمَهْدِيِّ . قَالَ أَبُو قَبِيلٍ: يَكُونُ بِإِفْرِيقِيَةَ أَمِيرٌ اثْنَا عَشَرَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَهُ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَمْلِكُ رَجُلٌ أَسْمَرُ يَمْلَؤُهَا عَدْلاً، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الـمَهْدِيِّ فَيُؤَدِّي إِلَيْهِ الطَّاعَةَ وَيُقَاتِلُ عَنْهُ»* .

المصادر

☆ : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٣١٢ح٩٠٣ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن شفي، عن تبيع، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦٨ ـ عن ابن حمّاد، وفيه : « ... قتل صاحب الشام ... اثنا عشر سنة، ويكون بعده فتنة » .

● : **القول المختصر:** ص٩٣ ـ مرسلاً عن كعب، قال: يقتل قبله ملك الشام وملك مصر، ويسبي أهل الشام قبائل من مصر، ويقبل رجل من المشرق برايات سود قبل صاحب الشام فهو الذي يؤدّي الطاعة للمهدي .

وفيها: مرسلاً عن أبي قبيل، قال : « يملك قبله أمير أفريقية اثني عشرة سنة، ثمّ يملك رجل أسمر يملؤها عدلاً، ثمّ يسير للمهدي يطيعه ويقاتل عنه» .

☆ : **برهان المتّقي:** ص١٤٩ ب٧ ح٨ و٩ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي، وليس فيه : «قتل صاحب الشام» .

☆ : **فرائد فوائد الفكر:** ص١٢٣ ب٥ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت، وفيه : « ... فقتل صاحب الشام ...» وليس فيه :«قال أبو قبيل: يكون بأفريقية أمير ... إلى آخره» .

* *

☆ : **ملاحم ابن طاووس:** ص١٢١ ب١٠٠ ح١١٧ ـ عن ابن حمّاد، ما عدا قوله : «يكون بأفريقية أمير اثنا عشر سنة، ثمّ تكون بعده فتنة » وفي سنده: « ... رشدي ... شفر » .

ملاحظة : «ورد ما يؤيّد الفقرة الثانية من الرواية الأولى في أحاديث أهل المشرق، ولعلّ بقيّتها

وبقيّة الرواية الثانية ممّا تفرّد به كعب، وأبو قبيل الذي يظهر من روايته الأخيرة أنّه يريد أن يجعل المهدي عليه السلام من إفريقية !».

* * *

[٢٧٩] ١٣ - «إذا رَأَيتَ رَحا بَنِي العَبّاسِ، وَرَبَطَ أَصحابُ الراياتِ السُّودِ خُيُولَهُم بِزَيتُونِ الشّامِ، وَيُهلِكُ اللهُ لَهُمُ الأَصهَبَ، وَيَقتُلُهُ وَعامَّةَ أَهلِ بَيتِهِ عَلى أَيدِيهِم حَتّى لا يَبقى أَمَوِيٌّ مِنهُم إلّا هارِباً ومُختَفِي، وَيَسقُطُ السَّعفَتانِ بَنُو جَعفَرٍ وبَنُو العَبّاسِ، وَيَجلِسُ ابنُ آكِلَةِ الأَكبادِ عَلى مِنبَرِ دِمَشقَ، وَيَخرُجُ البَربَرُ إلى سُرَّةِ الشّامِ، فَهُوَ عَلامَةُ خُرُوجِ المَهدِيِّ».

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٢٢٤ [illegible] بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٩ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «إذا دارت ... ويسقط الشعبتان».

* : برهان المتّقي: ص١٢٠ ب٤ ف٢ ح٢٤ ـ عن الفتن لابن حمّاد.

* : القول المختصر: ص٩٤ ـ مرسلاً: «علامة خروجه أن تدور رحا بني العبّاس، ويربط أصحاب الرايات خيولهم بزيتون الشام، وتسقط الشعبتان بنو جعفر وبنو العبّاس، ويجلس ابن آكلة الأكباد ـ أي السفياني ـ على منبر دمشق، ويخرج البربر إلى سرّة الشام».

* *

* : ملاحم ابن طاووس: ص١٢٤ ب١٠٦ ح١٢٣ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... إذا دارت ... ويسقط السفياني» بدل «السعفتان أو السعيفان ... صرّة الشام».

* * *

[٢٨٠] ١٤ـ «إِذَا خُلِعَ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ رَجُلانِ - وَهُمَا القَرْعَانِ - وَقَعَ بَيْنَهُمَا الاخْتِلافُ الأَوَّلُ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الاخْتِلافُ الآخَرُ الذي فِيهِ الفَنَاءُ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ عِنْدَ اخْتِلافِهِم الثَّانِي».

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد : ج١ص٢١٦ ح٥٩٦ ـ حدّثنا عبد الله بن مروان، عن أرطأة بن المنذر، عمّن حدّثه، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* * *

[٢٨١] ١٥ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ المَشْرِقِ فَيَفِرُّ مِنْهُ مَلِكُهُم، فَيَقْتُلُ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَحَرَّانَ، يَقْتُلُهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ البَرِّيَّةِ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ رَجُلٌ مِنَ المَغْرِبِ، وَيَقْتُلُ مَلِكَهُم [illegible] حَرَّانَ».

المفردات: الرقّة وحرّان: بلدان في شمال سوريا.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٢٩٨ح٨٧١ ـ حدّثنا الوليد، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن ابن عبّاس ﷺ قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* * *



فتنة بلاد الشام وصفة خروج السفياني

[٢٨٢] ١ - «يَبْدُو السُّفْيَانِيُّ خُرُوجُهُ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ غَرْبِ الشَّامِ يُقَالُ لَهَا: أَنْدَرَا، فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج١ص٢٧٨ ح٨٠٢ ـ حدثنا الوليد، عن أبي عبدة المشجعي، عن أبي أمية الكلبي، عن شيخ أدرك الجاهلية، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

***

[٢٨٣] ٢ - «يُؤْتَى السُّفْيَانِيُّ فِي مَنَامِهِ، فَيُقَالُ لَهُ: قُمْ فَاخْرُجْ، فَيَقُومُ فَلا يَجِدُ أَحَداً، ثُمَّ يُؤْتَى الثَّانِيَةَ فَيُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الثَّالِثَةَ: قُمْ فَاخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ عَلى بَابِ دَارِكَ، فَيَنْحَدِرُ فِي الثَّالِثَةِ عَلَى بَابِ دَارِهِ فَإِذَا هُوَ بِسَبْعَةِ نَفَرٍ أَوْ تِسْعَةِ نَفَرٍ مَعَهُمْ لِوَاءٌ، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَصْحَابُكَ، فَيَخْرُجُ فِيهِمْ وَيَتْبَعُهُ نَاسٌ مِنْ قَرْيَاتِ وَادِي الْيَابِسِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ صَاحِبُ دِمَشْقَ لِيَلْقَاهُ وَيُقَاتِلَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَايَتِهِ انْهَزَمَ، وَوَالِي دِمَشْقَ يَوْمَئِذٍ وَالٍ لِبَنِي الْعَبَّاسِ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج١ص٢٨٠ ح٨١٣ ـ حدثنا عبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم،

عن الأشياخ، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: عقد الدرر: ص١٠٧ ب٤ ف٢ ـ عن ابن حمّاد، إلى قوله: «ليلقاه ويقاتله».

☆: برهان المتّقي: ص١١٥ ب٤ ف٢ ح١٤ ـ عن أبي مريم، عن أشياخه، قال: ـ كما في رواية الفتن لابن حمّاد، وقال: «أخرجه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

* *

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥١٨ ـ عن برهان المتّقي.

وفيها: عن عقد الدرر.

* * *

[٢٨٤] ٣ - «يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ صَاحِبُ دِمَشْقَ لِيُقَاتِلَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَايَتِهِ انْهَزَمَ»*.

المفردات: الوادي اليابس: فسّره بعض الروايات بأنه قرب دمشق، وبعضها بأنه في منطقة حوران ودرعا قرب الأردن.

المصادر

★: الفتن لابن حمّاد: ج١ص ٢٨٠ ح٨١٢ ـ حدثنا بقيّة وعبد القدّوس، عن أبي بكر، عن الأشياخ، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: «قال عبد القدّوس: والي دمشق وال لبني العبّاس يومئذ».

* * *

[٢٨٥] ٤ - «يَمْلِكُ حَمْلَ امْرَأَةٍ، اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ الْأَزْهَرُ بْنُ الْكَلْبِيَّةِ أَوِ الزُّهْرِيُّ بْنُ الْكَلْبِيَّةِ الْمُشَوَّهُ، السُّفْيَانِيُّ»*.

المصادر

★: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٢٧٩ح٨٠٨ ـ حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع، عن

كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفيها: ح٨٠٩ ـ حدثنا الحكم، عن جرّاح، عن أرطأة ـ ولم يسنده أيضاً ـ قال: «يدخل الأزهر بن الكلبية الكوفة، فتصيبه قرحة فيخرج منها فيموت في الطريق، ثمّ يخرج رجل آخر منهم بين الطائف ومكّة، أو بين مكّة والمدينة من شعب وطباق وشجر بالحجاز، مشوّه الخلق، مصفّح الرأس، حمش الساعدين، غاير العينين، في زمانه تكون هدّة».

* * *

[٢٨٦] ٥ - «يَخْرُجُ السُّفْيانِيُّ فَيُقاتِلُ حَتّى يَبْقُرَ بُطُونَ النِّساءِ، وَيَغْلِيَ الأَطْفالَ في المَراجِلِ»*.

المفردات: المراجل: جمع مرجل، وهو القدر الكبيرة.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٠٩ح٨٨٩ ـ حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، سمع ابن عبّاس ﷺ يقول: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص٢٨٣ح٨٢٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل، قال:ـ ولم يسنده إلى النبي ﷺ «السفياني شرّ من ملك، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم ويتعيّن بهم، فمن أبى عليه قتله».

* *

*: ملاحم ابن طاووس: ص١١٦ ب٩١ ح١٠٧ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* * *

[٢٨٧] ٦ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيانَ في الوادِي اليابِسِ، في راياتٍ حُمْرٍ، دَقِيقُ السّاعِدَيْنِ وَالسّاقَيْنِ، طَوِيلُ العُنُقِ، شَدِيدُ الصُّفْرَةِ، بِهِ أَثَرُ العِبادَةِ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٢٨٠ح٨١٥ ـ حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث بن عبد الله، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

***

[٢٨٨] ٧ ـ «يَقْتُلُ السُّفْيَانِيُّ كُلَّ مَنْ عَصَاهُ، وَيَنْشُرُهُم بِالـمَنَاشِيرِ، وَيَطْبَخُهُم بِالقُدُورِ سِتَّةَ أشْهُرٍ، قال: وَيَلْتَقِي الـمَشْرِقَيْنِ والـمَغْرِبَيْنِ»* .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٩٤ ح٢٢٣ وص٢٩٦ ح٨٦٧ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

ملاحظة : «قد يكون معنى قوله «ويلتقي المشرقين والمغربين» أنه يملكهما، ولكن ذلك ينافي ما تذكره الروايات الكثيرة من أنّ السفياني لا يتعدى حكمه سوريا والأردن ولبنان، وأنه يحتلّ العراق، ويكون له وجود عسكري في الحجاز» .

***

[٢٨٩] ٨ ـ «لا يَعْبُرُ السُّفْيَانِيُّ الفُرَاتَ إلّا وَهُوَ كَافِرٌ»* .

المصادر

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ ص١٠٢٣ ح٥٤٥ ـ حدثنا ابن عفّان، حدثنا أحمد، حدثنا سعيد، حدثنا نصر، حدثنا علي، حدثنا بشير بن عبد الرحمن، عن أبي سهيل اليمامي، عن رجل، عن يحيى بن أبي كثير، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* : عقد الدرر: ص١١٥ ب٤ ف٢ ـ مرسلاً عن كعب الأحبار، كما في رواية السنن الواردة،

وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه».

* : قصص الأنبياء للكسائي: على ما في برهان المتّقي.

* : برهان المتّقي: ص١١٥ ب٤ ف٢ ح١٥ ـ مرسلاً، عن كعب الأحبار، كما في رواية السنن الواردة في الفتن، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه، وكذا الإمام الحسين ابن محمد بن عبد الكسائي في قصص الأنبياء، عن عقد الدرر».

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٢٩ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٥٣٠ ـ عن برهان المتّقي.

* * *

[٢٩٠] ٩ – «وأمّا الكُوفَانُ فَيَخْرِبُها رَجُلٌ مِنْ آلِ عَنْبَسَةَ بنِ أبِي سُفْيَانَ – يَعْنِي السُّفْيَانِيَّ –»*.

المصادر

* : البدء والتاريخ: ج٤ ص١٠٢ ـ ١٠٣ ـ قال: ذكر ما جاء في خراب البلدان في كتاب أبي حذيفة، عن مقاتل، أنه قال: قرأت في كتب الضحّاك بعد موته ـ وهي الكتب المخزونة عنده ـ في قوله ﷻ: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾ في حديث طويل، قال ...: ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* * *



دخول جيش السفياني الحجاز

[٢٩١] ١ - «يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلى الْمَدِينَةِ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِ كُلِّ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ حَتَّى الحَبَالَى، وَذَلِكَ لِمَا يَصْنَعُ الهَاشِمِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ، يَقُولُ مَا هَذَا الْبَلاءُ كُلُّهُ وَقَتْلُ أَصْحَابِي إِلاّ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِم، فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى لا يُعْرَفَ مِنْهُمْ بِالمَدِينَةِ أَحَدٌ، وَيَتَفَرَّقُوا (كذا) مِنْهَا هَارِبِينَ إِلى البَوَادِي وَالجِبَالِ وَإِلى مَكَّةَ، حَتَّى نِسَاؤُهُم، يَضَعُ جَيْشُهُ فِيهِمُ السَّيْفَ أيَّاماً، ثُمَّ يَكُفُّ عَنْهُم فَلا يَظْهَرُ مِنْهُم إِلاّ خَائِفٌ، حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُ المَهْدِيِّ بِمَكَّةَ اجْتَمَعَ كُلُّ مَنْ شَذَّ مِنْهُم إِلَيْهِ بِمَكَّةَ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٢٦ ح٩٣١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام ابن مسلمة، سمع أبا قبيل يقول: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆ : عقد الدرر: ص٨٨ ب٤ ف١ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه : « ... لما صنع ... من الشرق ... ويفترقوا ... فإذا ظهر » قال : «أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧١ ـ عن فتن ابن حمّاد، مختصراً، وفيه : « ... يفترقون هاربين إلى البراري والجبال حتى... ».

☆: القول المختصر: ص٩٥ ـ ٩٦ ب٣ ح٢١ ـ بعضه، كما في فتن ابن حماد، بتفاوت، مرسلاً، وليس فيه: «إلى المدينة».

☆: برهان المتّقي: ص١٢٣ ب٤ ف٢ ح٢٩ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص١٠٦ ب٤ ـ بعضه، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، وفيه: «يبعث السفياني جيشاً إلى مكّة».

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٢٦ ب١٠٩ ح١٣٠ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٢٥ ـ ٥٢٦ ـ عن برهان المتّقي.

في: ص٥٢٦ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.

وفي: ص٥٢٧ ـ عن رواية ابن حمّاد، باختصار.

[٢٩٢] ٢ ـ «تَكُونُ بِالمَدِينَةِ وَقْعَةٌ تَغْرَقُ فِيهَا أَحْجَارُ الزَّيْتِ، مَا الحَرَّةُ عِنْدَهَا إِلَّا كَضَرْبَةِ سَوْطٍ، فَيَتَنَحَّى عَنِ المَدِينَةِ قَدْرَ بَرِيدَيْنِ، ثُمَّ يُبَايَعُ المَهْدِيُّ»*.

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٢٦ ح٩٣٢ ـ حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن حنش ابن عبدالرحمن الكلبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: عقد الدرر: ص٨٨ ب٤ ف١ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «قدر بريد ... إلى المهدي». وقال: «أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧١ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: القول المختصر: ص٧٣ ـ مرسلاً، كما في رواية ابن حمّاد، وفيه: «قبله».

☆: برهان المتّقي: ص١٠٣ ب٤ ف١ ح٥ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٢٧ ب ١١٠ ح ١٣٢ ـ عن فتن ابن حمّاد .

ملاحظة : «وقعة الحرّة اسم حملة يزيد بن معاوية على المدينة ومعركته مع أهلها في منطقة الحرّة بضاحية المدينة . ووقعة أحجار الزيت قرب المدينة بين الحسنيّين والعبّاسيين، وكأنّ الراوي يخبر عن وقعة أحجار الزيت قبل حدوثها وبعد حدوث وقعة الحرّة، وهذا مؤشر على أنّ النصّ ليس حديثاً شريفاً» .

* * *

[٢٩٣] ٣ - «يَمْلِكُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيَقْتُلُ بَنِي أُمَيَّةَ فَلا يَبْقَى مِنْهُمْ إلّا الْيَسِيرُ لا يَقْتُلُ غَيْرَهُم، ثُمّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَيَقْتُلُ بِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلَيْنِ حَتَّى لا يَبْقَى إلّا النِّسَاءُ، ثُمّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ»* .

<u>**المصادر**</u>

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٢٨٢ ح ... ... رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* : ملاحم ابن المنادي: ص٢٠٨ ح٣/١٥٢ ـ كما في فتن ابن حمّاد، مرسلاً، عن أبي قبيل .

☆: عقد الدرر: ص٨٧ ب ٤ ف ١ ـ كما في فتن ابن حمّاد، وقال : «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم، وأخرجه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

☆: عرف السيوطي الحاوي: ج٢ ص٧٥ ـ عن فتن ابن حمّاد .

☆: القول المختصر: ص١٠١ ب٣ ح ٣٩ ـ كما في فتن ابن حمّاد . بتفاوت يسير، مرسلاً .

☆: برهان المتّقي: ص١٠٦ ب ٤ ف ١ ح ١٢ ـ عن ملاحم ابن المنادي .

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١١٣ ب٨٥ ح٩٩ ـ عن فتن ابن حمّاد ،

وفي: ص١٢٩ ب ١١٥ ح١٣٨ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه : «عليه أفضل الصلاة والسلام وعجّل الله فرجه» .

❊ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٢٦ ـ عن عقد الدرر.

❊❊❊

[٢٩٤] ٤ – «يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ والمَهْدِيُّ كَفَرَسَيْ رِهانٍ، فَيَغْلِبُ السُّفْيَانِيُّ عَلَى مَا يَلِيهِ، وَالمَهْدِيُّ عَلَى مَا يَلِيهِ»*.

المصادر

☆ : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٣٢ح٩٥٣ ـ حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن الحسن ابن عبد الرحمن المكلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧١ ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير.

☆ : برهان المتقي : ص١٢٣ ب٤ ف٢ ح٣٠ ـ عن الفتن لابن حماد.

ملاحظة : «معنى الحديث أنّ المهدي عليه السلام والسفياني يتسابقان في السيطرة على المنطقة كلٌّ من جهته كما يتسابق فرسا السباق، وقد ورد هذا المضمون بتعبير فرسي رهان عن السفياني والخراساني وليس المهدي، وسوف يأتي في أحاديث الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، ويظهر أنّه هو الأصل لهذه الرواية غير المسندة إلى النبي صلى الله عليه وآله».

❊❊❊

حديث الكنز والمعركة عليه

[٢٩٥] ١ - «يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُم ثَلاثَةٌ كُلُّهُمُ ابنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لا يَصِيرُ إلى وَاحِدٍ مِنْهُم، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّاياتُ السودُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فَيَقْتُلُونَكُم قَتْلاً لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً لا أَحْفَظُهُ، فَقال: فَإذا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ، فَإنّه خَليفَةُ اللهِ المَهْدِيُّ».



المصادر

* : عبد الرزّاق: على ما في سنن ابن ماجة، والروياني، ولم نجده في فهارسه.

* : سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٦٧ ب٣٤ ح ٤٠٨٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف قالا: حدثنا عبد الرزّاق، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: وفي هامشه: «وفي الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ورواه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين».

* : مسند الروياني: ص١٢٣ ـ نا ابن إسحاق، نا يحيى بن معين، نا عبد الرزّاق، أنا سفيان، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أبي سفيان، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: ـ كما في سنن ابن ماجة، وفيه: « ... ثُمَّ تَجِيءُ ... قال: إذا سَمِعْتُمْ به فَأْتُوهُ».

* : ملاحم ابن المنادي: ص١٩٣ ـ ١٩٤ح٢/١٣٧ ـ بسند آخر، عن يونان «ثوبان ظاهراً» مولى رسول الله، أنه قال: «لَيَقْتَتِلَنَّ عِنْدَ بَيْتِ مَالِكُمْ هَذَا ثلاثة أبناء ملوك لا ينال أحدهم ما طلب، ثم يقتتلون حتى تكون بينهم الدماء، ثم يأتي الرايات السود من قبل المشرق، فمن أدركهم فليأتهم ولو حبواً على ركبته، ولو أن يخوض الثلج، فإن المهدي والنصر معهم».

*: **الهيثم بن كليب**: على ما في جمع الجوامع.

*: **الطبراني**: على ما في سند أبي نعيم، ولم نجده في فهرس أحاديثه عن ثوبان.

*: **مستدرك الحاكم**: ج٤ ص٤٦٣ - كما في سنن ابن ماجة بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ثوبان، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

*: **أبو نعيم، صفة المهدي**: على ما في عقد الدرر.

*: **أبو نعيم، مناقب المهدي**: على ما في بيان الشافعي.

*: **أبو نعيم، الأربعون**: على ما في غاية المرام.

*: **السنن الواردة في الفتن وغوائلها**: ج٥ ص١٠٣٢ ح٥٤٨ - بسند آخر، عن ثوبان، وفيه: «... **نَفَرٌ ثلاثةٌ ... ثُمَّ لا يَصيرُ المُلكُ إلى أحدٍ مِنهُم، ثُمَّ تُقبِلُ الرّاياتُ السُّودُ مِن قِبَلِ خُراسانَ، فَأتوها وَلَوْ حَبواً على الرُّكَبِ، فإنَّ فيها خَليفَةَ اللهِ المَهديَّ**».

*: **دلائل النبوة**: ج٦ ص٥١٥ - بسندين آخرين، أولهما إلى الطبراني، ثم بسنده إلى عبد الرزّاق، والآخر عن الحاكم، ثم بسنده إلى عبد الرزّاق، وهو غير سنده المذكور في مستدركه إلى سفيان الثوري، وفيه: «... **كُلُّهُم وَلَدُ خَليفَةٍ، ثُمَّ لا تَصيرُ ... ثُمَّ تُقبِلُ ... مِنْ خُراسانَ فَيَقتُلونَكُم مَقتَلَةً لَمْ تَروا مِثلَها، ثُمَّ ذَكَرَ شَيئاً، فَإذا كانَ ذلِكَ فَأتوهُ وَلَوْ حَبواً عَلى الثَّلجِ فَإنَّهُ خَليفَةُ اللهِ**»، وقال: «وفي رواية ابن عبدان: «**ثُمَّ تَجيءُ الرّاياتُ السُّودُ فَيَقتُلونَكُم قَتلاً لَمْ يَقتُلهُ قَومٌ، ثُمَّ يَجيءُ خَليفَةُ اللهِ المَهديُّ، فَإذا سَمِعتُم بِهِ فَأتوهُ فَبايِعوهُ، فَإنَّهُ خَليفَةُ اللهِ المَهديُّ**»، ثمّ ذكر سنداً آخر للحاكم أيضاً إلى عبد الرزّاق، ثم بإسناده، ومعناه، وقال: «تفرّد به عبد الرزّاق، عن الثوري».

*: **بيان الشافعي**: ص٤٨٩ ب٤ - كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وقال: «هذا حديث حسن صحيح، أخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه كما سقناه».

وفيها: بسنده إلى الطبراني، ثم بسنده إلى عبد الرزّاق، ثم بسنده، وفيه: «**يَقتَتِلُ عِندَ كَنزِكُم ثَلاثَةٌ، ثُمَّ يَجيءُ خَليفَةُ اللهِ المَهديُّ فَإذا سَمِعتُم بِهِ فَأتوهُ فَإنَّهُ خَليفَةُ اللهِ المَهديُّ**» وقال: «رواه عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذّاء، نحوه، إلاّ أنه قال في حديث: «**تَجيءُ راياتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ المَشرِقِ كَأنَّ قُلوبَهُم زُبَرُ الحَديدِ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِم فَليَأتِهِم وَلَوْ حَبواً عَلى الثَّلجِ، حَتّى يَأتوا مَدينَةَ دِمَشقَ فَيَهدِمونَها حَجَراً حَجَراً وَيَقتُلونَ بِها أبناءَ المُلوكِ**» وقال: «رواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام، عن الطبراني، رزقناه عالياً بحمد الله».

وفي: ص ٥٢٠ ب ٢٤ ـ بسنده إلى أبي نعيم، ثم عن الطبراني، ثم بسنده، وفيه : « ... ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللهِ الْمَهْدِيّ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ فَبَايِعُوهُ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ الْمَهْدِيّ » وقال : «قلت : هذا حديث حسن المتن، وقع إلينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه، وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام بكونه خليفة الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم، وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٢ ص ٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ بسند آخر، عن ثوبان، كما في رواية ابن ماجة، بتفاوت وفيه : « ...عند داركم هذا ثلاثة كلّهم ولد خليفة ... ثمّ تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلونكم مقتلة لم تروا مثلها، فإذا كان ذلك فأتوه ...»، وليس فيه كلمة «المهدي» وفي رواية ابن عبدان : «ثم تجيء الرايات السود فيقتلونكم قتلاً، ثم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهديّ، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنّه خليفة الله المهدي».

☆ : عقد الدرر: ص ٨٩ ب ٤ ف ١ ـ كما في مستدرك الحاكم، وقال : «أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرّجاه . وأخرجه الحافظ أبو نعيم بمعناه، وقالا: موضع قوله : ثم ذكر شيئاً : ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللهِ الْمَهْدِيّ».

وفي: ص ٩٠ ـ وقال : «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا، وأخرجه الإمامان أبو عبد الله بن ماجة، وأبو عمرو الداني في سننهما بمعناه » وفيه : « ... ثُمَّ تَجِيءُ الرَّايَاتُ ... فَيَقْتُلُونَهُمْ ... ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللهِ الْمَهْدِيّ، فَإِذَا (سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ فَبَايِعُوهُ) فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ الْمَهْدِيّ».

وفي: ص ١٦٩ ب ٥ ـ كما في مستدرك الحاكم، وقال : «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرّجاه . وأخرجه جماعة من أئمة الحديث بمعناه . منهم: أبو عبد الله ابن ماجة القزويني، وأبو عمرو الداني، وأبو نعيم الإصبهاني، وقالوا موضع قوله : ثم ذكر شيئاً، فقال : ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللهِ الْمَهْدِيّ».

* : ضياء المقدسي ـ الجنان: على ما في جمع الجوامع .

☆ : **التذكرة للقرطبي**: ص٦٩٩ ـ عن ابن ماجة، وقال : «إسناده صحيح» .

☆ : **فتن ابن كثير**: ج١ ص٤٢ ـ عن ابن ماجة، وفيه : « ... **فيقاتلونكم قتالاً لم يقاتله** » وقال: «تفرّد به ابن ماجة، وهذا إسناد قويّ صحيح، والمراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة، يقتتل عنده ليأخذه ثلاثة من أولاد الخلفاء حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهديّ، ويكون ظهوره من بلاد المشرق لا من سرداب سامراء، كما يزعمه جهلة الرافضة ... إلخ» .

ملاحظة : «لم يتفرّد به ابن ماجة كما ترى، والكنز المذكور يحتمل أن يكون أيضاً الكنز الذي ينحسر عنه الفرات، كما وردت فيه أحاديث كثيرة . كما أنّه لم ترد الأحاديث بظهور المهدي عليه السلام من المشرق، بل وردت بظهور أنصاره الممهّدين وبداية أمره من المشرق، والمتواتر برواية الفريقين أنّه يظهر من مكّة، وما ذكره عن ظهوره من سرداب سامراء لا مدّعي له من (جهلة) الشيعة، فضلاً عن علمائهم ! إلاّ أن يكون قصد بالرافضة غير الشيعة» .

☆ : **البداية والنهاية**: ج٦ ص٢٤٦ ـ كما في رواية ابن ماجة، بتفاوت يسير، وفيه : «**يقتتل عند كنزكم هذه ثلاثة كلّهم ولد خليفة ... ثمّ تقبل ... من خراسان فيقتلونهم مقتلة لم يروا مثلها، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم** ...» .

☆ : **جامع المسانيد والسنن**: ج٢ص٤٧٦ح١١٣٧ ـ كما في رواية ابن ماجة .

☆ : **مقدّمة ابن خلدون**: ص٢٥٤ ف٥٣ ـ عن ابن ماجة، بتفاوت يسير .

☆ : **مصباح الزجاجة**: ج٢ص٣١٤ح١٤٤٢ ـ عن ابن ماجة .

☆ : **زوائد ابن ماجة**: ص٥٢٧ح١٣٧٠ ـ عن ابن ماجة .

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي**: ج٢ ص٦٠ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وقال : «وأخرج ابن ماجة، والحاكم وصحّحه، وأبو نعيم، عن ثوبان» وفيه : « ... **فإذا سمعتم به فأتوه**» .

☆ : **الخصائص الكبرى**: ج٢ ص١١٩ ـ كما في رواية دلائل النبوّة الأولى، عن البيهقي، عن ثوبان .

☆ : **الدّر المنثور**: ج٦ ص٥٨ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وقال : «وأخرج ابن

ماجة، والحاكم وصححه، عن ثوبان ».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص١٠٠٦ ـ كما في سنن ابن ماجة، عن ابن ماجة، والهيثم بن كليب، والروياني، والحاكم، وضياء المقدسي في الجنان، عن ثوبان.

●: جامع الأحاديث: ج٨ ص١٢٤ ح٢٨٦٥٨ ـ مرسلاً عن ثوبان، كما في رواية ابن ماجة، وفيه: «يقتل» بدل «يقتتل».

●: القول المختصر: ص٣٣ ح١٦ ـ مرسلاً، كما في رواية ابن ماجة، باختصار.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٣ ح٣٨٦٥٨ ـ عن ابن ماجة.

☆: برهان المتّقي: ص١٠٩ ـ ١١٠ ب٤ ف٢ ح١ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: الهديّة النديّة: على ما في العطر الوردي.

☆: ينابيع المودّة: ج٣ ص٣٩١ ب٩٤ ح٣١ ـ عن الفتن لابن حمّاد.

☆: العطر الوردي: ص٦٢ ـ عن الهديّة النديّة، مرسلاً عن النبيّ ﷺ كما في سنن ابن ماجة.

☆: الإذاعة: ص١٢٢ ـ عن ابن ماجة.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٣٠ ـ عن ابن ماجة، وقال: «قال الحافظ البوصيري في زوائده: إسناده صحيح».

وفي: ص٥٤٤ ـ عن سنن ابن ماجة.

●: المهدي المنتظر: ص٣٥ ـ ٣٦ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: عقيدة أهل السنّة، العباد: ص١١ ح٧ ـ عن ابن ماجة.

■: المسند الجامع: ج٣ ص٣٤٥ ح٢٠٦٥/٥١ ـ عن ابن ماجة.

* *

●: زين الفتى: ج١ ص٣٩١ ح٢٥٧ ـ كما في رواية ابن ماجة.

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٢٦٧ ـ عن رواية بيان الشافعي الأولى.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٦ و ٥٩٨ ب٣٢ ف٢ ح٣٩ و ٥٨ ـ عن كشف الغمّة.

وفي: ص٦٢٠ ب٣٢ ف٢٢ ح١٨٨ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: غاية المرام: ج٧ ص١٠٤ ب١٤١ ح١٠٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص١١٥ ب١٤١ ح١٥٤ ـ كما في الرواية السابقة .

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٦٣ ح٦٧ وص٤٦٩ ح٨٦ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «عند كنزكم».

☆: البحار: ج٥١ ص٨٣ و ٨٧ و ٩٧ ب١ ـ عن كشف الغمة .

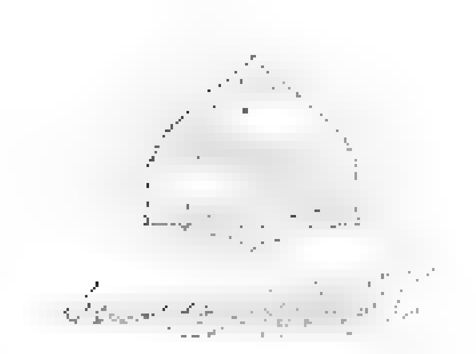
■: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٦٨ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى والثانية .

وفي: ص٤١٥ ـ عن المهدي المنتظر، عن ابن ماجة .

وفي: ص٤١٧ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثالثة .

وفي: ص٤١٩ ـ عن برهان المتقي .





حديث كنز الفرات والمعركة عليه

[٢٩٦] ١ - «يَحْسِرُ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسعُونَ - أوْ قال: تِسعةٌ وَتِسعُونَ - كُلُّهُم يَرَى أنه يَنْجُو»*.

<u>المصادر</u>

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٨٢ ح٢٠٨٠٤ : أخبرنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ.

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٣٥ ح[illegible]، حدثني غير واحد، عن ابن عيّاش، عن يحيى بن أبي عمرو، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال، وفيه: « ... مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ، فَإنْ أدْرَكْتُمُوهُ فَلا تَقْرَبُوهُ».

وفيها: ح٩٧٠ : حدثنا عثمان بن كثير، عن محمد بن مهاجر، قال: حدثني جنيد ابن ميمون، عن ضرار بن عمرو، عن أبي هريرة، ولم يسنده إلى النبي ﷺ، وفيه: «تَدُومُ الفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ عَاماً، تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي، وَقَدْ انْحَسَرَتِ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ».

وفي: ص٣٣٦ ح٩٧٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن ضرار بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: وفيه: «الفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَاماً، ثُمَّ تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي، وَقَدْ انْحَسَرَ ... ثم تكب عَلَيْهِ الأُمَّةُ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ».

وفي: ص٦١١ ح١٦٩٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «لا تَذْهَبُ الأَيَّامُ حَتَّى تَحْسِرَ ... فَيَكْثُرَ عِنْدَهُ القَتْلُ حَتَّى يُقْتَلَ مِنَ المِائَةِ كَذَا وَكَذَا، فَإنْ أدْرَكْتَ ذَلِكَ فَلا تَقْرَبَنَّهُمْ».

وفي: ص٦١٥ ح١٧١٠ ـ عن أبي هريرة، قال: ولم يسنده أيضاً: «إنَّ الفُرَاتَ سَيَحْسِرُ عَنْ

كَنْزٍ فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلا تَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً».

وفي: ص٦١٦ ح١٧١٥ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، ولم يسنده أيضاً: «يَحْسِرُ جَبَلٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي الْفُرَاتِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَيَبْقَى وَاحِدٌ».

وفي: ص٦١٧ ح١٧١٨ ـ كما في رواية عبدالرزاق، وفيه: «... أو قال تسعة».

وفي: ص٦١٨ ح١٧٢٣ ـ بسنده السابق: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِر ... مِنْ ذَهَبٍ ... فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَبْقَى مِنْ كُلِّ مِائَةٍ وَاحِدٌ، فَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ: أَنَا الَّذِي أَنْجُو».

*: ابن أبي شيبة: على ما في سنن ابن ماجة.

*: مسند أحمد: ج٢ ص٢٦١ ـ كما في رواية عبد الرزاق، بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: وفيه: «... فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ تِسْعَةٌ».

وفي: ص٣٠٦ ـ كما في رواية عبدالرزاق، وليس فيه: «عليه».

وفي: ص٣٣٢ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «يحسر الفرات أوْ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى ... يَا بُنَيَّ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ».

وفي: ص٣٤٦ ـ كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «يُوشِكُ ... وَيَبْقَى وَاحِدٌ».

وفي: ص٤١٥ ـ كما في روايته الثالثة.

وفي: ج٥ ص١٣٩ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفّان، ثنا خالد بن الحارث، وحدثنا عبدالله، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، ثنا خالد بن الحارث، ثنا عبدالحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث، قال: وقفت أنا وأُبيّ بن كعب في ظلّ أجم حسان، فقال لي أُبي: ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا؟ قال: قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: وَاللهِ لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ فِيهِ لَيَذْهَبَنَّ، فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ» وقال: «وهذا اللفظ حديث أبي، عن عفّان».

وفيها: كما في روايته السادسة، بسند آخر، عن أُبيّ بن كعب.

وفي: ص١٣٩ ـ ١٤٠ ـ أوّله، كما في روايته السادسة، بنفس السند، عن أُبيّ بن كعب.

*: صحيح البخاري: ج٩ ص٧٣ ـ كما في رواية أحمد السابعة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «يُوشِكُ ... عن كنزٍ من ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيئاً»، قال عقبة: وحدثنا عبيدالله، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله، إلا أنه قال: «يحسر عن جبل من ذهب».

*: صحيح مسلم: ج٤ ص٢٢١٩ ب٨ ح٢٨٩٤ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، نحوه، وزاد: «فقال أبي: إن رأيته فلا تقربنّه».

وفيها: كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص٢٢٢٠ ـ كما في روايته السابقة، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ».

وفيها: ح٢٨٩٥ ـ كما في رواية أحمد [illegible]، وبسند يلتقي مع سنده من خالد بن الحارث، وبتفاوت يسير.

*: سنن أبي داود: ج٤ ص١١٥ ح٤٣١٣ و٤٣١٤ ـ كما في روايتي البخاري، بسنديهما.

*: سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٤٣ ب٢٥ ح٤٠٤٦ ـ عن ابن أبي شيبة، بسنده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ.

*: سنن الترمذي: ج٤ ص٦٩٨ ب٢٦ ح٢٥٦٩ ـ كما في رواية البخاري الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وفي: ص٦٩٩ ح٢٥٧٠ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

*: ملاحم ابن المنادي: ص٢٧٧ ح٢٢١ /١ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي بن كعب، وفيه: «ينحسر».

وفيها: ح٢٢٢ /٢ ـ كما في رواية مسلم الخامسة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص٢٧٨ ح٢٢٣ /٣ ـ كما في رواية مسلم الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة.

*: المعجم الكبير للطبراني: ج١ ص١٦٨ ح٥٣٧ ـ بسند آخر، عن أُبيّ بن كعب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّى يَحْسِرَ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَقْتَتِلُ عَلَيْهِ

النَّاسُ، فَيُقْتَلُ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ».

* : العلل للدار قطني: ج١٠ص١٨٨ح١٩٦٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية المعجم الكبير، وبتفاوت يسير، وفيه: «فيقتل من كلّ مائة تسعة وتسعون» بدل«فيقتل تسعة أعشارهم».

* : المنهاج في شعب الإيمان: ج١ ص٤٢٩ ـ كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت، مرسلاً.

* : الحاكم: على ما في كنز العمال، ولم نجده في فهارسه.

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج١ص٢٩٢ ـ ٢٩٣ ح٧٢ ـ كما في رواية ابن ماجة، يلتقيان سنداً في محمد بن عمرو، بتفاوت يسير، وفيه: «ليحسرنّ الفرات ... حتى ...».

وفي: ج٣ ص٥٦٤ح ٢٥٠ ـ كما في رواية مسلم الرابعة.

وفي: ص٥٧٢ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الخامسة.

وفي: ج ٤ ص٩٣٤ ح٤٩٥ ـ كما في رواية ابن ماجة، يلتقيان سنداً في محمد بن عمرو، بتفاوت يسير، وفيه: «ليحسرنّ الفرات ... حتى ...».

وفي: ص٩٣٥ ح٤٩٦ ـ عن رواية مسلم الأولى.

* : تاريخ بغداد: ج١٣ص٣٦٩ ح٧٢٢٢ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «يا بنيّ، فإنْ أدركت ذلك الزمان فلا تكن ممّن يقاتل عليه».

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص٩٨ ح٢٢٨٨ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى.

* : الفردوس: ج٥ ص٧٨ ح٧٥٠٩ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة: «لا تَذْهَبُ الدُّنيا حَتّى يَنْجَلِيَ عِراقُكُمْ (كذا) عَنْ جَزِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مائَةٍ تِسعَةٌ وَتِسْعِينَ (كذا)».

وفي طبعة دار الكتاب العربي: ج٥ ص٢١٩ ح٧٦٦٣ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة: «لا تَذْهَبُ هذِهِ الدُّنْيا حَتّى يَنْجَلِيَ فُراتُهُمْ عَنْ جَزِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَنْسِلُونَ إِلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ (كذا)».

* : ربيع الأبرار: ج١ ص٦٨ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، عن أبي هريرة.

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج ٤ ص١٨٣ح٢٧ ـ عن صحيح مسلم الأولى.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٧ ص٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن بشار وابن معمر، قالا: نا

عبدالله بن حمران، نا عبدالحميد بن جعفر، عن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن الحارث، قال: قال الحارث بن نوفل، كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت يسير، وفيه: «... ظلّ أطم حسّان، وسوق الناس يومئذٍ في موضع سوق الفاكهة اليوم، فقال أبي ... وصاروا ...».

وفي: ج٨ ص١١١ ـ بسند آخر، عن أُبيّ بن كعب، كما في مصنّف عبدالرزّاق، بتفاوت يسير، وفيه: «ويبقى واحد».

وفي: ج٢٣ ص٢٠٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية عبدالرزّاق، بتفاوت يسير، وفيه: «ولا تقوم الساعة إلا نهاراً».

* : جامع الأصول: ج١١ ص٨٢ ف١٠ ح٧٨٨٢ ـ كما في رواية مسلم الأولى، ثمّ كما في صحيح البخاري، وقال: «أخرجه البخاري، ومسلم، وأخرج أبو داود، والترمذي الرواية الثانية، وفي رواية لأبي داود مثل الثانية، وقال: «عن جبل من ذهب».

وفي: ص٨٢ ـ ٨٣ ح٧٨٨٣ ـ كما في رواية مسلم الأخيرة، عنه.

* : النهاية: ج١ ص٣٨٣ ـ أوّله، وفيه: «لا تقوم الساعة» عن الهروي، وكتاب أبي موسى.

* : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص١٨٦ ح٦٠٢ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى.

وفي: ص٤٤٨ ح١٦٢٨ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الأولى.

* : مشارق الأزهار: ج١ص ٢٣١ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى.

وفي: ج٢ص١٩٥ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الأولى.

* : المفهم: ج٧ ص٢٢٨ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ كما في رواية مسلم الأولى.

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ص٧٢٥ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «يوشك الفرات أن يحسر» بدل «لا تقوم الساعة حتى يحسر».

وفيها: مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الأولى.

وفي: ص٧٢٦ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الرابعة.

* : عقد الدرر: ص٩١ ب٤ ف١ ـ عن فتن ابن حمّاد الثالثة.

وفي: ص٤١٢ ب ١٢ ف ٨ ـ كما في رواية مسلم الأولى، وقال: «أخرجه البخاري،

ومسلم في صحيحيهما» .

وفيها: كما في رواية مسلم الأخيرة، وقال :«أخرجه الإمام مسلم في صحيحه» .

وفي: ص٤١٣ ـ كما في رواية البخاري الثانية، وقال : «أخرجه البخاري، ومسلم في صحيحيهما» .

❁ : مسند شمس الأخبار: ج٢ص٣٠١ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وليس فيه :«فيقتل، أكون أنا » وفيه :«كلّ واحد» بدل«كلّ رجل» .

❁ : بهجة النفوس: ج٤ص٢٥٩ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية مسلم الأولى، إلى قوله:«تسعة وتسعون» .

❁ : لسان العرب: ج٤ ص١٨٩ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية مسلم الأولى، أوله .

☆ : مشكاة المصابيح: ج٣ ص٢٢ ب٢ ف١ ح٥٤٤٢ ـ كما في رواية البخاري الأولى، بتفاوت يسير، وقال : «متّفق عليه» .

وفيها: ح٥٤٤٣ ـ كما في رواية مسلم الأولى عنه .

☆ : تحفة الأشراف: ج٩ ص٣٢١ ح١٢٦٢٣ ـ عن صحيح البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي.

وفي: ص٤١٤ ح١٢٧٨ ـ عن صحيح مسلم .

وفي: ج١٠ ص١٨٦ ح١٣٧٩٥ ـ عن البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي .

وفي: ج١١ ص١ ح١٥٠٩٨ ـ عن ابن ماجة .

❁ : جامع المسانيد والسنن: ج١ص٩٤ ح٦١ ـ كما في رواية أحمد السادسة .

❁ : مصباح الزجاجة: ج٢ ص٣٠٦ ح١٤٢٦ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية المعجم الكبير، بتفاوت يسير .

❁ : مختصر صحيح البخاري: ج١ ـ ٢ ص٥٠٣ ح٢١٩٧ ـ عن صحيح البخاري .

☆ : الدّر المنثور: ج٦ ص٦١ ـ كما في رواية مسلم الأخيرة، وقال : «وأخرج البخاري ومسلم» .

وفيها: كما في رواية مسلم الأخيرة عنه .

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٩٠٢ ـ عن رواية مسلم الأولى .

وفي: ص٩٩٤ ـ عن رواية ابن عساكر الثالثة .

وفيها: عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير .

وفي: ص١٠١٨ ـ عن مسلم، وأبي داود.

❁: **عقود الدرر:** ج١ص١٢٤ ـ مرسلاً، عن مسلم الرابعة.

❁: **جامع الأحاديث:** ج٨ص٥٩ح٢٨٣٧١ ـ فتن ابن حماد الثانية.

☆: **برهان المتقي:** ص١١٠ ب٤ ف٢ ح٢ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن حماد الثالثة. وقال: «أخرجه الإمام نعيم بن حماد في كتاب الفتن».

وفي: ص١١١ ب٤ ف٢ ح٧ ـ عن جمع الجوامع في ستّ روايات كما يلي، كما في رواية مسلم الأخيرة، والطبراني، ورواية مسلم الأولى، ورواية البخاري الأولى، ورواية ابن حماد الأولى، ورواية عبد الرزاق، وزاد في الأخيرة: «ولا تقومُ السّاعةُ إلاّ نهاراً».

☆: **كنز العمال:** ج١٤ ص٢٠٣ ح٣٨٣٩٦ إلى ح٣٨٣٩٩ ـ بأربع روايات أولاها عن ابن ماجة والطبراني، والثانية عن مسلم، والثالثة عن أحمد ومسلم، والرابعة عن البخاري ومسلم وأبي داود.

وفي: ص٢٥٢ ح٣٨٦١٣ ـ عن الحاكم، ولم نجده في فهارسه.

وفيها: ح٣٨٦١٤ ـ عن ابن حماد.

❁: **مرقاة المفاتيح:** ج٩ص٢٣٧ عن مشكاة المصابيح الأولى.

وفيها: عن رواية مشكاة المصابيح الثانية.

❁: **جمع الفوائد:** ج٣ص٦١٦ح٩٨٨٧ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير.

■: **فتح المبدي:** ج٣ص٣٦١ ـ مرفوعاً، كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «فيقتل» بدل «يقتتل».

*: **تهذيب تاريخ مدينة دمشق:** ج٢ ص٣٣٠ ـ عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الأولى.

وفي: ص٤١١ ـ عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الثانية.

وفي: ج٦ ص٣٤٤ ـ عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الثالثة، وقال: «رواه الحافظ، وأبو أحمد والحاكم».

❁: **الإشاعة:** على ما في ملحقات إحقاق الحق، ولم نجده فيها.

❁: **المسند الجامع:** ج١ ص٨٨ ح٩٢ ـ عن رواية أحمد السادسة.

وفي: ج١٨ ص ٤٢٠ ح١٤٢٢٦ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى.

وفي: ص٤٢١ ح١٥٢٢٧ ـ عن رواية البخاري الأولى.

وفي: ص٤٢٢ ح١٥٢٢٩ ـ عن رواية أحمد الرابعة.

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٦١٧ ـ عن الاشاعة، مرسلاً، كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت، وفيه: «يوشك ... واجتمع عليه ثلاثة كلهم ابن خليفة يقتتلون عنده، ثمّ لا يصير إلى أحد منهم فيقول كلّ واحد ... تركت ... بكلّه فيقتتلون عليه ...».

* * *

[٢٩٧] ٢ ـ «يَكُونُ نَاحِيَةَ الفُرَاتِ فِي نَاحِيَةِ الشَّامِ أَوْ بَعْدَها بِقَلِيلٍ مُجْتَمَعٌ عَظِيمٌ، فَيَقْتَتِلُونَ عَلَى الأَمْوَالِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ، وَذَلِكَ بَعْدَ الهَدَّةِ وَالوَاهِيَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَبَعْدَ افْتِرَاقِ ثَلاثِ رَايَاتٍ يَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ المُلْكَ لِنَفْسِهِ، فِيهِم رَجُلٌ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ» *.

المصادر:

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٢٣٦ ح٩٧١ ـ حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطأة، عن تبيع، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* : عقد الدرر: ص٩٠ ب٤ ف١ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «يكون بناحية الفرات في فتنة الشام ... من شهر رمضان».

* * *

[٢٩٨] ٣ ـ «فَيَتْبَعُ عَبْدُ اللهِ عَبْدَ اللهِ، فَتَلْتَقِي جُنُودُهُمَا بِقَرْقِيسِيا عَلَى النَّهْرِ فَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ، وَيَسِيرُ صَاحِبُ المَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ، وَيَسْبِي النِّسَاءَ، ثُمَّ

يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّى يَنْزِلَ الجَزِيرَةَ لِلَى السُّفْيَانِيِّ فَيَتْبَعُ اليَمَانِيَّ فَيَقْتُلُ قَيْساً بِأَرِيحَا، وَيَحُوزُ السُّفْيَانِيُّ مَا جَمَعُوا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ بِالشَّامِ عَلَى الرَّايَاتِ الثَّلاثِ، ثُمَّ يَكُونُ لَهُمْ وَقْعَةٌ بَعْدَ قَرْقِيسِيَا عَظِيمَةٌ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ فَتْقٌ مِنْ خَلْفِهِمْ فَيُقْبِلُ طَائِفَةٌ مِنْهُم حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ، وَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ كَاللَّيْلِ وَالسَّيْلِ، فَلا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ وَهَدَمَتْهُ حَتَّى يَدْخُلُونَ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَطْلُبونَ أَهْلَ خُرَاسَانَ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ المَهْدِيِّ فَيَدْعُونَ لَهُ وَيَنْصُرُونَهُ» .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٠٢ح٨٨٢ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عمّار بن يسار، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* *

* : غيبة الطوسي: ص٤٤٣ ح٤٣٦ ـ مرسلاً عن كعب الأحبار، وفيه : «إِذَا مَلَكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الله، وَهُوَ ذُو الْعَيْنِ بِهَا افْتَتَحُوا وَبِهَا يَخْتِمُونَ، وَهُوَ مِفْتَاحُ الْبَلاءِ وَسَيْفُ الْفَنَاءِ، فَإِذَا قُرِئَ لَهُ كِتَابٌ بِالشَّامِ: مِنْ عَبْدِ الله عَبْدِ الله أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَلْبَثُوا أَنْ يَبْلُغَكُمْ أَنَّ كِتَاباً قُرِئَ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ مِنْ عَبْدِ الله عَبْدِ الرَّحْمنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» .

وفي حديث آخر: قال :«الْمُلْكُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ كِتَابٌ قُرِئَ بِمِصْرَ مِنْ عَبْدِ الله عَبْدِ الرَّحْمنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ زَوَالُ مُلْكِهِمْ وَانْقِطَاعُ مُدَّتِهِمْ، فَإِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ: مِنْ عَبْدِ الله عَبْدِ الله أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَانْتَظِرُوا كِتَاباً يُقْرَأُ

عَلَيْكُمْ مِنْ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَيْلٌ لِعَبْدِ اللهِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥١٩ ـ عن الفتن لنعيم بن حماد .

ملاحظة : «أوردنا حديث غيبة الطوسي هنا لاحتمال وجود علاقة بين الحكام المذكورين فيه وفي حديث ابن حماد، وإلا فهو لا ينص على أن هذين الحاكمين يكونان في عصر المهدي عليه السلام كما ينص حديث ابن حماد . نعم، إيراد الطوسي إياه في كتابه عن المهدي عليه السلام يدل على أنه فهم ارتباطاً للحديث بظهوره» .

* * *



النداء من السماء باسم الإمام المهدي عليه السلام

[٢٩٩] ١ - «لَيُنَادَيَنَّ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ السَّمَاءِ لا يُنْكِرُهُ الذَّلِيلُ، وَلا يَمْتَنِعُ مِنْها (مِنْهُ) العَزِيزُ»*.

المصادر

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٢٤٦ ح١٩٦٠١، الحسن بن موسى، قال: حدثنا حمّاد ابن سلمة، عن أبي محمد، عن عاصم بن عمرو البجلي، أنّ أبا أمامة قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦١ ـ عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفي سنده «عاصم ابن عمر البجلي».

☆ : القول المختصر: ص٨٧ ب٣ ح١ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٥٨٤ ح٣٩٦٥٤ ـ عن مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير.

☆ : برهان المتّقي: ص٧٢ ب١ ح٣ ـ عن عرف السيوطي، بتفاوت يسير.

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص٥٧٧ ح٧٨ ـ عن مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير.

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٠٥ ـ عن برهان المتّقي.

* * *

[٣٠٠] ٢ - «فِي المُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلا إِنَّ صَفْوَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ

فُلاناً، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فِي سَنَةِ الصَّوْتِ وَالـمَعْمَعَةِ»*.

المصادر

☆: **الفتن لابن حماد:** ج١ص٣٣٨ح ٩٨٠ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، عن عتبة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

☆: **أخبار المهدي:** على ما في الصراط المستقيم.

☆: **عقد الدرر:** ص١٤١ ب٤ ف٣ وص٢٠٨ ب٧ ـ عن ابن حماد، وفي روايته الثانية: «يعني المهدي».

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧٦ ـ عن فتن ابن حماد.

☆: **الفتاوى الحديثية:** ص٨٢ ـ كما في فتن ابن حماد، مرسلاً، إلى قوله: «وأطيعوا».

☆: **القول المختصر:** ص٦٢ ب١ ح٥ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت، مرسلاً، وفيه: «يخرج في المحرم... فلان ـ يعني المهدي».

☆: **برهان المتقي:** ص٧٥ ب١ ح١٣ ـ عن الفتن لابن حماد.

☆: **الهدية الندية:** على ما في العطر الوردي.

☆: **العطر الوردي:** ص٦٤ ـ كما في فتن ابن حماد، عن الهدية، إلى قوله: «وأطيعوا».

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص٩٥ ب٣ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت، مرسلاً، عن شهر بن حوشب.

* *

☆: **ملاحم ابن طاووس:** ص١٣٢ ب١٢٠ ح١٤٥ ـ عن الفتن لنعيم بن حماد.

☆: **الصراط المستقيم:** ج٢ ص٢٥٩ ب١١ ف١٢ ـ كما في فتن ابن حماد، إلى قوله: «وأطيعوا»، وقال: «روى أبو العلاء الهمداني من أفضل علماء الجمهور، وقد أثنى عليه الحافظ محمد ابن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب حتى قال: تعذّر وجود مثله في أعصار كثيرة، ذكر في كتاب أخبار المهدي أحاديث في ذلك».

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٦١٥ ب٣٢ ف١٥ ح١٥٨ عن الصراط المستقيم.

☆: منتخب الأثر: ص٤٤٩ ف٦ ب٤ ح١٠ عن رواية عقد الدرر الأولى.

●: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٩٧ ـ عن رواية عقد الدرر الأولى.

وفي: ص٣٩٧ ـ ٣٩٨ ـ عن برهان المتقي.

وفي: ص٣٩٨ ـ عن فتن ابن حماد.

***

[٣٠١] ٣ ـ «تَكُونُ آيَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضانَ، ثُمَّ تَظْهَرُ عِصَابَةٌ فِي شَوَّالٍ، ثُمَّ تَكُونُ مَعْمَعَةٌ فِي ذِي القِعْدَةِ، ثُمَّ يُسْلَبُ الحَاجُّ فِي ذِي الحِجَّةِ، ثُمَّ تُنْتَهَكُ المَحَارِمُ فِي المُحَرَّمِ، ثُمَّ يَكُونُ صَوْتٌ فِي صَفَرٍ، ثُمَّ تَنَازَعُ القَبَائِلُ فِي شَهْرَيْ رَبِيعٍ، ثُمَّ العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ، ثُمَّ نَاقَةٌ مُقْتَبَةٌ خَيْرٌ مِنْ دَسْكَرَةٍ تَغِلُّ مِائَةَ أَلْفٍ».

المفردات: «ثمّ ناقة» إلخ، أي ثمّ تضطرب الأمور بعد رجب ويفقد الأمن حتى تكون وسيلة السفر والفرار خيراً من الأملاك الثابتة. الدسكرة: المزرعة.

المصادر

★: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٢٢٥ح٦٢٨ ـ حدثنا ابن وهب، عن مسلمة بن علي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... وقال: «وقال أبو عبد الله تميم: لا أعلم إلا أني سمعته من مسلم بن علي إن شاء الله، وبينه وبين قتادة رجل».

وفيها: ح٦٢٥ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود، قال ـ ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله: «تَكُونُ عَلامَةٌ فِي صَفَرٍ، وَيَبْتَدِأُ نَجْمٌ لَهُ ذَنَابٌ» قال ابن لهيعة: فأخبرني عبد الوهاب بن بخت، عن مكحول، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فِي السَّمَاءِ آيَةٌ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا أَوْ تَبْقَيَانِ، فِي شَوَّالٍ: المَهْمَهَةُ، وَفِي ذِي القَعْدَةِ: المَعْمَعَةُ، وَفِي ذِي الحِجَّةِ: التَّزَايُلُ، وَفِي المُحَرَّمِ وَمَا المُحَرَّمُ» قال عبد الوهاب بن بخت: وبلغني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «فِي رَمَضَانَ آيَةٌ فِي السَّمَاءِ كَعَمُودٍ سَاطِعٍ، وَفِي شَوَّالٍ

البَلاءُ، وَفي ذِي القَعْدَةِ الفَنَاءُ، وَفي ذِي الحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الحَاجُّ، وَالمُحَرَّمُ وَمَا المُحَرَّمُ».

وفي: ص٢٢٦ ح٦٢٩ ـ حدثنا الوليد، عن صدقة بن يزيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ: «يَأتي عَلَى المُسْلِمينَ زَمَانٌ يَكُونُ فِيهِ صَوْتٌ في رَمَضَانَ، وَفي شَوَّالٍ تَكُونُ مَهْمَهَةٌ، وَفي ذِي القَعْدَةِ تَتَحَازُ فِيهَا القَبَائِلُ إلى قَبَائِلِهَا، وَذُو الحِجَّةِ يُنْتَهَبُ فِيهِ الحَاجُّ، وَالمُحَرَّمُ وَمَا المُحَرَّمُ».

وفيها: ح٦٣٠ ـ حدثنا الوليد، عن عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يَكُونُ في رَمَضَانَ صَوْتٌ، وَفي شَوَّالٍ مَهْمَهَةٌ، وَفي ذِي القَعْدَةِ تَحَارُبُ القَبَائِلِ، وَفي ذِي الحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الحَاجُّ، وَفي المُحَرَّمِ يُنَادي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: ألا إنَّ صَفْوَةَ الله مِنْ خَلْقِهِ فُلانٌ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأطِيعُوا».

وفيها: ح٦٣١ حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «يَكُونُ صَوْتٌ في رَمَضَانَ، وَمَعْمَعَةٌ في شَوَّالٍ، وَفي ذِي القَعْدَةِ تَحَارُبُ القَبَائِلِ، وَعَامئذٍ يُنْتَهَبُ الحَاجُّ، وَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ بِمِنَى تَكْثُرُ فِيهَا القَتْلى، وَتَسِيلُ فِيهَا الدِّمَاءُ، وَهُمْ عَلى عَقَبَةِ الجَمْرَةِ».

وفي: ص٢٢٨ ح٦٣٨ ـ حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، قال: حدثني عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن الحارث الهمداني، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «إذَا كَانَتْ صَيْحَةٌ في رَمَضَانَ فَإنَّهُ يَكُونُ مَعْمَعَةٌ في شَوَّالٍ، وَتَمْييزُ القَبَائِلِ في ذِي القَعْدَةِ، وَتُسْفَكُ الدِّمَاءُ في ذِي الحِجَّةِ، وَالمُحَرَّمُ وَمَا المُحَرَّمُ، يَقُولُهَا ثَلاثاً، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، يُقْتَلُ النَّاسُ فِيهَا هَرْجاً مَرْجاً، قال قلنا: وَمَا الصَّيْحَةُ يَا رَسُولَ الله؟ قال: هَدَّةٌ في النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ، فَتَكُونُ هَدَّةٌ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُقْعِدُ القَائِمَ، وَتُخْرِجُ العَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهِنَّ في لَيْلَةِ جُمُعَةٍ في سَنَةٍ كَثِيرَةِ الزَّلازِلِ، فَإذَا صَلَّيْتُمُ الفَجْرَ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ، فَادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ، وَأغْلِقُوا أبْوَابَكُمْ، وَسُدُّوا كُوَاكُمْ، وَدَثِّرُوا أنْفُسَكُمْ، وَسُدُّوا آذَانَكُمْ، فَإذَا أحْسَسْتُمْ بِالصَّيْحَةِ فَخِرُّوا لله سُجَّداً وَقُولُوا: سُبْحَانَ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ القُدُّوسِ، رَبُّنَا القُدُّوسُ، فَإنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ هَلَكَ».

وفي: ص٣٤٢ ح٩٨٩ قال الوليد: وأخبرني عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «في ذي القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجة

ينهب الحاجّ، وفي المحرّم ينادي منادٍ من السماء».

*: فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

*: الآحاد والمثاني: ج٥ ص١٤٣ح٢٦٨٢ ـ حدثنا عبدالوهّاب بن الضحّاك نا إسماعيل ابن عيّاش، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «صوت يكون في رمضان»، قالوا: يا رسول الله، يكون في أوّله، أو في وسطه، أو في آخره؟ قال: «لا، بل في النصف من رمضان، إذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً، ويخرس له سبعون ألفاً، ويعمى سبعون ألفاً، ويفيق سبعون ألفاً، ويصمّ سبعون ألفاً» قالوا: يا رسول الله، فمن السالم من أمّتك؟ قال: «من لزم بيته، وتعوّذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله عز وجل، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأوّل صوت جبريل عليه السلام، والثاني صوت شيطان، والصوت في شهر رمضان، والمعمعة في شوّال، وتميّز القبائل في ذي القعدة، ويغار على الحاجّ في ذي الحجّة، وفي المحرّم، وأمّا المحرّم أوّله بلاء على أمّتي وآخره فرج لأمّتي، الراحلة في ذلك الزمان بعينها ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة تغلّ مائة ألف».

*: ملاحم ابن المنادي: ص١٦٦ح[illegible] حدثنا محمد بن علي بن الحكم المروزي، قال، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن علي بن الحكم، عن شهر بن حوشب، قال: «يكون في شعبان صوت، وفي رمضان هادّة، وفي شوّال معمعة، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجّة يسلب الحاجّ، وفي المحرّم ـ يقولها ثلاثاً ـ وفي صفر الأصفار يقتل كلّ جبّار عند مجتمع الأنهار، وقال: العجب ـ قالها ثلاث مرّات ـ بين جمادى ورجب».

وفي: ص٣١٤ ح٢٩٣ /٨ـ حدثنا جدّي، قال: نبأ يونس بن محمد، قال: نبأ القاسم بن الفضل الحداني، عن شهر بن حوشب، قال: «كان يقال: في شهر رمضان صوت، وفي شوّال همهمة، وفي ذي القعدة تَمَيّز القبائل، وفي ذي الحجّة تسفك الدماء، وينتهب الحاجّ في المحرّم، أما لو حدّثتكم؛ فقيل له: ما الصوت؟ قال: هدّة من السماء توقظ النائم، وتُفْزِع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها، ويسمعه الناس كلّهم، فلا يجيء رجل من أفق من الآفاق إلاّ حدّث أنّه قد سمعه».

وفي: ص٣١٥ ح٢٩٤/٩ـ حدثني أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة، قال: نبأ محمد بن جامع بن أبي كامل الموصلي، قال: نبأ أبو يحيى الجماني، قال: نبأ حازم بن الحسين بن

محمد الروايتي الصماتي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، أحسبه رفعه، قال :«يُسمَعُ في شَهرِ رَمَضَانَ صَوتٌ مِنَ السَّمَاءِ، وفي شَوَّال هَمهَمَةٌ، وفي ذي القعدة تحزّب فيه القَبائل، وفي ذي الحجّة يُسلَبُ الحاجُّ، وفي المُحرَّمِ الفَرَج» .

* : البدء والتاريخ: ج٢ ص١٧٢ ـ حدثنا البيروتي، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن لبابة، عن فيروز الديلمي، عن النبي ﷺ أنه قال : «يَكُونُ هَدّةٌ في رَمَضَانَ، تُوقِظُ النَّائِمَ، وتُفزِعُ اليَقظانَ، هذا في رواية قتادة، وفي رواية الأوزاعي: يَكُونُ صَوتٌ في رَمَضَانَ في نِصفٍ مِنَ الشَّهرِ، يَصعَقُ فيه سَبعُونَ ألفاً، ويَعمَى فيه سَبعُونَ ألفاً، ويَصَمّ سبعون ألفاً، ويَخرَسُ سَبعون ألفاً، ويَنفَلِقُ لَهُ سَبعون ألف بِكرٍ، قال: ثُمَّ يَتبَعُهُ صَوتٌ آخرُ، فالأولُ صَوتُ جبرَئيلَ (عم)، والثّاني صَوتُ إبليسَ عَلَيهِ اللّعنَةُ، قال: الصَّوتُ في رَمَضانَ، والمَعمَعَةُ في شَوَّالٍ، وتَمَيُّزُ القَبَائِلِ في ذي القَعدَةِ، ويُغارُ على الحَاجِّ في ذي الحِجّةِ، والمُحَرَّمُ أوّلُهُ بَلاءٌ، وآخِرُهُ فَرَجٌ، قالوا : يا رسول الله، مَن يَسلَم منه؟ قال: مَن يَلزَمُ بَيتَهُ، ويَتَعَوَّذُ بالسُّجُود».

وفي: ص١٧٣ ـ مرسلاً عن [illegible] الأولى، بتفاوت يسير، وقال : «وفي رواية قتادة» .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج١٨ ص٣٣٢ ح٨٥٣ ـ كما في الآحاد والمثاني، وليس فيه : «ويفيق سبعون ألفاً» .

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج١ ص٣١٣ ح٥١٦ ـ بسند آخر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : ـ وفيه : «في شهر رمضان الصوت، وفي ذي القعدة تميّز القبائل، وفي ذي الحجة يسلب الحاج» .

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥١٧ ـ بسنده إلى نعيم بن حمّاد، ثمّ بسنده الأول، كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه : «تكون هدّة ... توقظ النائم، وتفزع اليقظان، ثمّ تظهر ... ثمّ معمعة في ذي الحجة، ثمّ تنتهك ... ثمّ يكون موت في صفر، ثمّ تتنازع القبائل في الربيع» .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ ص٩٦٩ ح٥١٨ ـ بسند آخر، عن ابن الديلمي، قال: قال رسول الله ﷺ : ـ كما في البدء والتاريخ، بتفاوت.

وفي: ص٩٧٢ ح٥١٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد الرابعة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن شهر بن حوشب.

وفي: ص١٠٢١ ح٥٤٣ ـ بسند آخر، عن كعب، من حديث طويل عن السفياني يتضمّن أجزاء من رواية ابن حمّاد الخامسة، ورواية البدء والتاريخ.

* : أمالي الشجري: ج٢ ص١٥ ـ بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود، وفيه: «تكون صيحة في رمضان، وتكون معمعة في شوّال، وتميّز القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجّة، وخروج أهل المغرب في المحرّم ... يقولها ثلاثاً».

وفيها: بسند آخر، عن ابن عبّاس، شبيهاً برواية البدء والتاريخ.

وفي: ص١٥ ـ ١٦ ـ كما في رواية الداني الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن فيروز الديلمي.

وفي: ص٢٧ ـ كما في رواية ابن حمّاد الرابعة ما عدا آخرها، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفيها: كما في رواية ابن حمّاد الأولى بسنده إليه.

وفي: ص٢٧ ـ ٢٨ ـ كما في رواية الحاكم، بتفاوت، بسند آخر، عن الأوزاعي.

* : الموضوعات: ج٣ ص١٩٠ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن حمّاد السادسة بتقديم وتأخير، وفيه: «قالوا: ... يا رسول الله صلى الله عليه وآله من هم؟ قال: الذين يكونون في ذلك الزمان».

وفي: ص١٩١ ـ كما في رواية الحاكم، مختصراً بسند يلتقي مع سنده من مسلمة بن علي.

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن حمّاد السادسة، وباختصار كثير.

وفيها: كما في رواية البدء والتاريخ سنداً، وبتفاوت يسير بتقديم وتأخير في المتن.

وفيها: أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن عبدالوهّاب بن نجدة، حدثنا عبدالوهّاب بن الضحّاك، حدثنا إسماعيل بن عيّاش الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون صوت في رمضان، قالوا: يا رسول الله في أوّله أو في وسطه أو في آخره؟ قال: بل في النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة الجمعة، يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً، ويخرس سبعون

ألفاً، ويعمى سبعون ألفاً، ويصمّ سبعون ألفاً، قالوا: يا رسول الله فمن السالم من أمّتك؟ قال: من لزم بيته، وتعوّذ بالسجود وجهر بالتكبير لله تعالى، ثمّ يتبعه صوت آخر، فالصوت الأوّل صوت جبريل، والصوت الثاني صوت الشيطان، والصوت الثالث في رمضان، والمعمعة في شوّال، وتميز القبائل في ذي القعدة، ويغار على الحاجّ في ذي الحجّة وفي المحرّم، فأمّا المحرّم فأوّله بلاء على أمّتي، وآخره فرج لأمّتي ـ الداخلة ـ [الراحلة] في ذلك الزمان يقتنيها ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة تغلّ بمائة ألف».

●: مسند شمس الأخبار: ج٢ص٣٠٣ـ٣٠٤ ـ من قوله: «فمن السالم من أمّتك؟ إلى ... شغل مائة ألف».

●: الفردوس: ج٥ص٤٥٥ح٧٢٩ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، كما في رواية نعيم بن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «يكون هدّة في شهر رمضان توقظ النائم، ويفزع اليقظان ... ثمّ تنتهك المحارم ... ثمّ تتابع ... فاقة مقتاة ... تغلّ مائة ألف».

☆: عقد الدرر: ص١٣٩ ب٤ ف٣ ـ كما في ... الواردة، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه هكذا، وأخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، من حديث ابن الديلمي، وزاد فيه بعد قوله: «ويصعق له سبعون ألفاً، قال: ويعمى سبعون ألفاً، ويتيه سبعون ألفاً، ثمّ ذكر الباقي بمعناه».

وفي: ص١٤٠ ب٤ ف٣ ـ عن رواية ابن حمّاد السادسة.

وفي: ص١٤٢ عن رواية الداني الثانية.

وفي: ص١٤٣ ـ وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم».

وفيها: عن شهر بن حوشب، قال: «كان يقال: في شهر رمضان صوت، وفي شوّال همهمة، وفي ذي القعدة تميّز القبائل، وفي ذي الحجّة تسفك الدماء، وينهب الحاجّ في المحرّم. قيل له: وما الصوت؟ قال: هادّ من السماء يوقظ النائم ويفزع اليقظان، ويخرج الفتاة من خدرها، ويسمع الناس كلّهم، فلا يجيء رجل من أفق من الآفاق إلاّ حدّث أنّه سمعه».

وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم».

وفي: ص١٤٦ ـ عن مستدرك الحاكم.

وفيها: عن رواية الداني الثالثة، عن كعب الأحبار.

☆: المنار المنيف: ص١١٠ ف٣٠ ح٣١٢ ـ مرسلاً، كما في رواية الشجري الثالثة.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨٢ ـ عن رواية الداني الثانية.

☆: الفتاوى الحديثية: ص٢٨ ـ عن رواية الداني الثانية.

☆: برهان المتقي: ص١٤٥ ب٦ ح١٣ ـ عن رواية السنن الواردة الثانية.

☆: كنز العمال: ج١٤ ص٢٧٤ ح٣٨٧٠٥ ـ عن رواية ابن حماد الرابعة.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٨٥ ب٣ ـ مرسلاً، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية الداني الأولى، بتفاوت يسير.

وفي: ص٨٦ ـ كما في رواية ابن المنادي الثانية، وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد ابن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم».

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٦٩ ح٥٥ ـ مرسلاً، عن شهر بن حوشب، عن نعيم بن حماد، الرواية الرابعة.

❀: المهدي المنتظر: ص٦٥ ـ عن السنن الواردة في الفتن، الرواية الأولى.

وفي: ص٦٦ ـ عن فتن ابن حماد، الرواية الخامسة.

❀❀

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٠٥ ب٦٨ ح٨٠ ـ عن رواية ابن حماد الرابعة.

وفي: ص١٣٥ ب١٢٦ ح١٥٢ ـ بعضه، عن رواية ابن حماد الرابعة.

وفي: ص٢٧٨ ب٦٧ ح٤٠٣ ـ عن فتن السليلي، بسنده: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثني محمد بن عثمان الأسدي، قال: أخبرنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن سمير، قال: «يظهر في رمضان صوت، وفي شوال همهمة، أو مهمهة، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجة يسلب الحاج، وفي المحرم لو أخبرتكم بما في المحرم، قلنا له: وما بالمحرم؟ قال: ينادي منادٍ من السماء: ألا إن فلان (كذا) خيرة الله من خلقه، ألا فاسمعوا له وأطيعوا».

❀: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٤٩ ـ عن المهدي المنتظر، كما في رواية الفتن لابن حماد الخامسة، بتفاوت، وليس فيه: «ومعمعة في شوال، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وعامئذ ينتهب الحاج ... وتسيل».

وفي: ص٣٩٨ ـ أيضاً عن المهدي المنتظر، كما في الفتن لابن حماد، الرواية الرابعة .

وفي: ص٣٩٨ ـ عن الفتن لابن حماد، الرواية السابعة .

وفي: ص٤٠١ ـ عن عقد الدرر .

وفي: ص٤٠٥ ـ عن عقد الدرر .

وفي: ص٦١٦ ـ عن فرائد فوائد الفكر .

وفي: ص٦١٧ ـ عن الديلمي، أوله .

* : منتخب الأثر: ص٤٥٠ ف٤ ح١٧ عن رواية ملاحم ابن طاووس الأولى .

* * *

[٣٠٢] ٤ - «يَطْلُعُ عَلَيْكُم قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْداءُ مِنَ الْمَغْرِبِ مِثْلَ التُّرْسِ، فَمَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّماءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلأَ السَّماءَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَيُّها النَّاسُ، فَيُقْبِلُ النَّاسُ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ: هَلْ سَمِعْتُمْ؟ فَمِنْهُم مَنْ يَقُولُ: نَعَمْ . ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ: يَا أَيُّها النَّاسُ، أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوه» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَنْشُرَانِ الثَّوْبَ فَمَا يَطْوِيَانِهِ، [وَإِنَّ الرَّجُلَ] لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَمَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئاً أَبداً، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِبُ نَاقَتَهُ فَمَا يَشْرَبُهُ أَبداً»* .

المصادر

* : المعجم الكبير للطبراني: ج١٧ ص٣٢٥ ح٨٩٩ ـ حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عبدالله مولى المغيرة ابن شعبة، عن كعب بن علقمة، عن عبدالرحمن بن حجيرة، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : مستدرك الحاكم: ج٣ ص٥٣٩ ـ كما في معجم الطبراني، وبسند يلتقي مع سنده من يحيى

ابن آدم، وبتفاوت وفيه: « ... من قبل المغرب ... تزال ... فيقبل الناس ... ومنهم من يشك ... فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقول: نعم، ثم ينادي: أيها الناس ... الرجلين ... أو يتبايعانه أبداً ... ليمدر ... فيه ... ويشتغل الناس» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرّجاه.

☆: عقد الدرر: ص٤١٦ ف٨ ب١٢ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير.

☆: تفسير ابن كثير: ج٢ ص٥٨١ ـ كما في رواية الحاكم، بسند يلتقي مع سنده من يحيى بن آدم.

☆: مجمع الزوائد: ج١٠ص٣٣١ ـ مرسلاً، عن عقبة بن عامر، كما في رواية الطبراني، بتفاوت يسير، وفيه: « ... فلا تزال ... الرجلين ينشران الثوب فلا ... ليمدر ... فلا يسقى ... والرجل ... فلا ... ».

☆: فتح الباري: ج١٣ ص٧٥ ـ مرسلاً، عن عقبة بن عامر، كما في رواية الحاكم، باختصار.

☆: الدر المنثور: ج٤ ص١١٠ ـ عن الطبراني والحاكم.

☆: جامع الأحاديث: ج٨ ص١٠٩ ح٢٨٥٨٤ ـ عن المعجم الكبير للطبراني، وليس فيه: «يا أيها الناس، فيقبل الناس بعضهم على بعض، هل سمعتم؟ فمنهم من يقول: نعم، ثم ينادي الناس»، وفيه: «والرجال ليحلب ناقته فما يشرب منه أبداً».

☆: سبل الهدى والرشاد: ج١٠ ص١٦٧ ـ عن مستدرك الحاكم.

☆: كنز العمّال: ج٢ ص٢٩ ح٣٠٠٥ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه.

☆: فتح المهدي: ج٣ ص٣٦٣ ـ عن مستدرك الحاكم.

ملاحظة: «التعابير الواردة في هذا الحديث عن رعب الناس من النداء السماوي، مثل: نشر الثوب وعدم طيّه، ومدر الحوض للسقي، وحلب الناقة، وردت في أشراط الساعة وقيامها، ولذا ينبغي التدقيق في تداخل بعض أحاديث المهدي عليه السلام وعلامات ظهوره أو أحداث عصره مع أحاديث أشراط الساعة، فلعلّ بعض أحاديث المهدي عليه السلام رويت في أحاديث أشراط الساعة بسبب الظروف السياسية التي كانت».

* * *

[٣٠٣] ٥ ـ « ... وَسَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَيْلَمُ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ

وَبِطَانَتِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَ فُقْدَانِ شِيعَتِكَ الخَامِسَ مِنَ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ، يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَمْ مُؤمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ، ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيِّي وَشَبِيهِي وَشَبِيهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ - أَوْ قَالَ: جَلابِيبُ النورِ - تَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ القُدْسِ، كَأَنِّي بِهِمْ آيَسَ مَا كَانُوا، ثُمَّ نُودِيَ بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ مِنَ البُعْدِ كَمَا يُسْمَعُ مِنَ القُرْبِ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى المُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَى المُنَافِقِينَ. قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: ثَلاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ، أَوَّلُهَا: أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، وَالثَّانِي: أَزِفَتِ الآزِفَةُ، وَالثَّالِثُ: تَرَوْنَ بَدَناً بَارِزاً مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ يُنَادِي: أَلا إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ فُلانَ بْنَ فُلانٍ - حَتَّى يَنْسِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ - فِيهِ هَلاكُ الظَّالِمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الفَرَجُ، وَيَشْفِي اللهُ صُدُورَهُم، وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِم. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الأَئِمَّةِ؟ قَالَ: بَعْدَ الحُسَيْنِ تِسْعَةٌ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُم »*.

المصادر

* : **كفاية الأثر:** ص١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن (أبي عبد الله أحمد) بن محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن زياد الهاشمي، قال: حدثنا سفيان بن عتيبة (قال: حدثنا عمران بن داود) قال: حدثنا محمد بن الحنفية، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ـ في حديث طويل في فضل أهل البيت عليهم السلام ـ، جاء فيه:

* : **الصراط المستقيم:** ج٢ ص١٢٧ ب ١٠ ف ٤ ـ بعضه، كما في كفاية الأثر، عن علي بن

محمد الخزّاز القمّي.

☆: غاية المرام: ج١ ص٤٧ ب ٢ ح١١ ـ كما في كفاية الأثر، بتفاوت يسير، وقال: «ابن بابويه في النصوص» أورد سند الخزّاز القمّي، وفيه: «... محمد بن زياد التميمي».

☆: عمدة النظر: ص١١٩ ح١٧ ـ عن كفاية الأثر.

☆: عوالم النصوص على الأئمة: ص٢١٦ ح١٩٥ ـ عن كفاية الأثر.

☆: البحار: ج٣٦ ص٣٣٧ ب ٤١ ح٢٠٠ ـ عن كفاية الأثر.

وفي: ج٥١ ص١٠٨ ب ١ ح٤٢ ـ عن كفاية الأثر.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٠٠ ح٨ ـ عن الصراط المستقيم.







بيعة الإمام المهدي ﷺ على اثر موت ملك الحجاز

[٣٠٤] ١ - «يَكُونُ اخْتِلافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَيَأْتِي مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِم، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ فَيُبَايِعُونَهُ، فَيَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَقْسِمُ الْمَالَ، وَيُلْقِي الإِسْلامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الأَرْضِ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ - أَوْ قَالَ: تِسْعَ سِنِينَ -».

المفردات: العصائب: الجماعات القليلة العدد . الأبدال : مؤمنون خاصّون ستأتي أحاديثهم . يلقي الإسلام بجرانه: أي يتمكّن في الأرض ويستقرّ.

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٧١ ح٢٠٧٦٩ ـ عن معمر، عن قتادة، يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال:

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٥٨ ح١٠٣٧ حدثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ : « أنّه يستخرج الكنوز ويقسم المال، ويلقي الإسلام بجرانه » .

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٤٥ ح١٩٠٧٠ ـ حدثنا عفّان، قال: حدثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ « يبايع لرجل بين الرّكن والمقام كعدّة أهل بدر، فتأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء يخسف بهم ثمّ يغزوهم رجل من

قُرَيْشٍ أَخْوالُهُ كَلْبٌ فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ اللهُ فَكانَ يُقالُ: الْخائِبُ مَنْ خابَ (مِنْ) غَنيمَةِ كَلْبٍ».

*: مسند أحمد: ج٦ ص٣١٦ ـ بسند آخر، عن أم سلمة، وفيه: «... مِنَ الْمَدينَةِ هارِبٌ إلى مَكَّةَ فَيَأْتيهِ ناسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كارِهٌ، فَيُبايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الشّامِ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْداءِ، فَإِذا رَأى النّاسُ ذلِكَ أَتَتْهُ أَبْدالُ الشّامِ وَعَصائِبُ الْعِراقِ فَيُبايِعُونَهُ ... ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوالُهُ كَلْبٌ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَكِّيُّ بَعْثاً فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ ذلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنيمَةَ كَلْبٍ ... فَيَقْسِمُ الْمالَ وَيَعْمَلُ فِي النّاسِ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وآله يَمْكُثُ تِسْعَ سِنينَ ... قالَ حَرَمي: أَوْ سَبْعٍ».

*: ابن ماجة: على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي، ولم نجده في سننه.

*: سنن أبي داود: ج٤ ص١٠٧ ح٤٢٨٦ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أم سلمة، وفيه: «... فَيُخْسَفُ ... بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدينَةِ ... فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنينَ، ثُمَّ يُتَوَفّى وَيُصَلّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ». وقال: قال بعضهم عن هشام: تسع سنين. وقال بعضهم: سَبْعَ سِنينَ».

وفي: ص١٠٨ ح٤٢٨٧ ـ قال: «حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا عبد الصمد، عن همام، عن قتادة، بهذا الحديث، وقال: تِسْعَ سِنينَ، وقال أبو داود: وقال غير معاذ، عن هشام: تِسْعَ سِنينَ».

وفيها: ح٤٢٨٨ ـ مثله، بسند آخر، عن أم سلمة، وقال: «وحديث معاذ أتم».

*: الترمذي: على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي، ولم نجده فيه.

*: النسائي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده فيه.

*: مسند أبي يعلى: ج١٢ص٣٦٩ ـ ٣٧٠ح٦٩٤٠ ـ حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام بن أبي عبدالله، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له ـ وربّما قال صالح، عن مجاهد ـ عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة إلى مكّة فيأتيه ناس من أهل مكّة فيخرجونه وهو كاره، فيبايعهم بين الركن والمقام، فيبعثون عليه جيشاً من الشام، فإذا كانوا بالبيداء خسف بهم فإذا بلغ الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام

وعصائب من أهل العراق فيبايعونه، وينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً ـ أو قال: جيشاً فيهم مؤمنهم ـ ويظهرون عليهم، فيقسّم بين الناس فيأهم، ويعمل فيهم سنّة نبيّهم ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، يمكث سبع سنين» .

* : ملاحم ابن المنادي: ص ١٨٠ ح ١٢٢ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أمّ سلمة .

* : علل الحديث: ج ٢ ص ٤١٠ ـ ٤١١ ح ٢٧٤٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، إلى قوله: «فيخسف بهم بالبيداء» .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٣ ص ٢٩٥ ح ٦٥٦ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أمّ سلمة .

وفي: ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ح ٩٣٠ ـ كما في المصنّف لابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من عفّان، وبتفاوت يسير .

وفي: ص ٣٩٠ ـ ٣٩١ ح ٩٣١ ـ بسند آخر، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من بني هاشم من المدينة إلى مكّة فيجيئه ناس فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره، فيجهّز إليهم جيشاً من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيهم عصائب أهل العراق وأبدال الشام، وينشأ رجل بالشام أخواله كلب، فيجهّز إليهم جيشاً فيهزمهم الله، وتكون الدائرة عليهم، وذلك يوم كلب، والخائب من خاب غنيمة كلب، ويستخرج الكنوز، ويقسم الأموال ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، يعيش في ذلك سبع سنين ـ أو ستّ سنين ـ، قال عبيد الله: فحدثت به ليثاً، فقال: حدّثنيه مجاهد .

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج ٢ ص ٨٩ ح ١١٧٥ ـ كما في رواية المعجم الكبير الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من عبيدالله، وبتفاوت يسير، وفيه: « ... فيأتي مكّة فيستخرجه الناس من بيته ... إليه ... فيستفتح ... قال: تسع سنين » .

وفي: ج ١٠ ص ٢٠٩ ح ٩٤٥٥ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من قتادة، بتفاوت يسير، وفيه: « فيغزو حتى جيش ... » .

* : معالم السنن: ج ٤ ص ٣٤٤ ـ بعضه، عن أبي داود .

* : **مستدرك الحاكم**: ج٤ ص٤٣١ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أمّ سلمة وفيه: « ... **برجل من أمّتي ... فيأتيه عصب العراق، فيأتيهم جيش من الشام، خسف بهم، ثم يسير إليه رجل ... كلبه فيهزمهم الله** » وقال : « **وكان يقال: إنّ الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب** » .

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها** : ج٥ ص١٠٨٣ح٥٩٥ ـ كما في مصنّف عبدالرزاق، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أمّ سلمة وفيه: « ... **فيخرج رجل من بني هاشم** ... » .

* : **البيهقي، البعث والنشور**: على ما في عقد الدرر .

* : **مصابيح السنّة**: ج٣ ص٤٩٣ ح٤٢١٤ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، عن حسانه، عن أمّ سلمة .

* : **الجمع بين الصحاح**: على ما في العمدة وغاية المرام .

* : **تاريخ مدينة دمشق**: ج١ ص٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من هشام، وبتفاوت يسير، وفيه: « ... إليه بعث ... **بين مكّة والمدينة ... أبدال أهل الشام ... إليهم بعثاً ... ثمّ يتوفّى ويصلّي عليه المسلمون** » .

وفي: ص٢٩٣ ـ كما في رواية أحمد، بسنده إليه .

وفيها: كما في رواية أبي يعلى، وبسنده إليه .

* : **جامع الأصول**: ج١٠ ص٤٠٤ ف ٢ ح٧٤٥٩ ـ عن سنن أبي داود، الرواية الأولى .

* : **مختصر سنن أبي داود**: ج٦ ص١٦١ ـ ١٦٢ ح٤١١٧ و ٤١١٨ ـ عن سنن أبي داود، الرواية الأولى .

* : **بيان الشافعي**: ص٤٩٤ ب ٦ ـ كما في سنن أبي داود، بسنده إليه، إلى قوله : « **فيلبث سبع سنين** » وقال : « قلت : هذا سياق الحفّاظ كالترمذي، وابن ماجة القزويني، وأبي داود، كما أخرجناه سواء » .

* : **المفهم**: ج٧ ص٢٥٣ ـ عن أبي داود، الرواية الأولى .

* : **التذكرة للقرطبي**: ج٢ ص٦٩١ ـ عن سنن أبي داود، الرواية الأولى .

* : **عقد الدرر**: ص١٠٣ ب ٤ ف ٢ ـ كما في سنن أبي داود، وقال : « أخرجه جماعة من أئمّة الحديث في كتبهم، منهم الإمام أبو داود السجستاني في سننه، والإمام أبو عيسى الترمذي

في جامعه، والإمام ابن حنبل في مسنده، والحافظ الإمام أبو عبدالله بن ماجة القزويني في سننه، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في سننه، والحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور ﷺ وفي رواية لأبي داود بدل «سبع سنين ■ تسع » . وقال في هامشه : « لم أجده في سنن الترمذي، ولا في سنن ابن ماجة، ولا في سنن النسائي» ونحن لم نجده فيها أيضاً.

وفي: ص١٠٥ ب ٤ ف ٢ ـ عن مستدرك الحاكم .

☆ : مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٥٠٢ ب ٢ ح٥٤٥٦ ـ عن سنن أبي داود، الرواية الأولى .

☆ : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ص١٥٨ح٦٧٥٧ ـ كما في رواية أبي يعلى، وبسنده إليه .

☆ : المنار المنيف: ص١٤٤ ف٥٠ ح٣٣١ ـ عن أبي داود، وقال: «ورواه الإمام أحمد باللفظين، ورواه أبو داود من وجه آخر عن قتادة عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن أمّ سلمة، نحوه، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، وربّما قال: صالح عن مجاهد، عن أمّ سلمة، والحديث حسن، ومثله ممّا يجوز أن يقال فيه : صحيح» .

☆ : فتن ابن كثير: ج١ ص ٤٠ ـ عن سنن أبي داود، الرواية الأولى .

☆ : جامع المسانيد والسنن: ج١٦ص٢٩٢ ح١٣٦٣٥ ـ عن أبي داود، الرواية الأولى .

وفيها: ح١٣٦٣٦ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من عمران القطّان .

وفي: ص٣٧٨ ح١٣٨٠٥ ـ كما في رواية أحمد .

☆ : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٤ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وقال : «ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط باختصار» .

وفي: ص٣١٥ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح» .

☆ : موارد الظمآن: ص٤٦٤ ب ٢١ ح١٨٨١ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عن أبي يعلى، بسنده عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ ـ قريباً ممّا في سنن أبي داود .

☆ : مقدّمة ابن خلدون: ص٢٤٩ ف ٥٣ ـ عن أبي داود، بتفاوت يسير .

☆ : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ص٢٨٣ ح٩٧٣ ـ عن مسند أبي يعلى .

☆: القول المسدّد: ص١١٠ ـ عن مسند أحمد، باختصار.

☆: الدّر المنثور: ج٥ ص٢٤١ ـ كما في مستدرك الحاكم وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، والطبراني».

وفي: ج٦ ص٥٨ ـ كما في سنن أبي داود، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، وأبو يعلى، والطبراني، عن أمّ سلمة».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٥٩ ـ كما في سنن أبي داود، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، وأبو يعلى، والطبراني، عن أمّ سلمة».

وفي: ص٦١ ـ عن المعجم الأوسط.

☆: جمع الجوامع: ج١ ص١٠١٢ ـ عن المصنّف لابن أبي شيبة.

☆: جواهر العقدين: ج٢ص٢٢٨ على ما في ينابيع المودّة.

☆: جامع الأحاديث: ج٨ ص٣٦ ح٢٨٢٥٥ ـ كما في رواية الحاكم، عن ابن أبي شيبة والطبراني والحاكم.

وفي: ج٩ ص٥٨٤ ح٣٤١٧٤/٥١٤٤ ـ عن المعجم الأوسط، بتفاوت يسير، وفيه: «المدبرة» بدل «المدائرة».

☆: نزول عيسى بن مريم: ص٥٥ ـ عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ في المهدي: «أنه يقسّم بين المسلمين فيأمر ويعمل فيه بسنّة نبيّهم ﷺ، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، يمكث سبع سنين».

☆: الفتاوى الحديثية: ص٢٩ ـ كما في سنن أبي داود، ملخّصاً، مرسلاً.

☆: القول المختصر: ص٣٢ ب ١ ح١٣ ـ مرسلاً، وقال: «يقع اختلاف عند موت خليفة، فيخرج المهدي من المدينة وهو من أهلها، هارباً إلى مكّة، فيأتيه ناس من أهل مكّة فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام».

☆: الصواعق المحرقة: ص١٦٥ ب ١١ ف ١ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆: برهان المتّقي: ص١١٥ ب٤ ف٢ ح١٦ ـ عن المصنّف لابن أبي شيبة.

وفي: ص١١٧ ب٤ ف٢ ح١٨ ـ عن المعجم الأوسط.

☆: كنز العمّال: ج١١ ص١٣٥ ح٣٠٩٣٢ ـ عن سنن أبي داود، ومسند أحمد، ومستدرك الحاكم، عن أمّ سلمة.

وفي: ج١٤ ص٢٦٥ ح٣٨٦٦٨ ـ كما في الرواية السابقة.

☆ : مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٣٥٢ ح٥٤٥٦ ـ عن مشكاة المصابيح .

☆ : جمع الفوائد: ج٣ ص٤٤٦ ح٩٨١٨ ـ مرسلاً، عن أمّ سلمة، كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير، وفيه : «فيلبث سبع سنين» بدل «يمكث تسع سنين» .

☆ : ذخائر المواريث: ج٤ ص٢٩٣ ح١١٧٧٥ ـ مرسلاً، عن أمّ سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة» .

☆ : إسعاف الراغبين: ص١٤٧ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، مرسلاً .

☆ : عون المعبود: ج١١ ص٣٧٥ ح٤٢٦٦ ـ عن أبي داود، الرواية الأولى .

وفي: ص٣٧٩ ح٤٢٦٧ عن سنن أبي داود، الرواية الثانية .

وفي: ح٤٢٦٨ ـ عن سنن أبي داود، الرواية الثالثة .

☆ : تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٦٢ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

☆ : ينابيع المودة: ج٣ ص٢٥٧ ح١٠ ـ عن مشكاة المصابيح، وقال : «رواه أبو داود، ورواه أحمد، وأبو يعلى، والبيهقي، كما في جواهر العقدين » .

☆ : الإذاعة: ص١١٧ ـ عن مسند أحمد، وقال : «رواه أبو داود أيضاً، والحديث وإن كان ليس فيه تصريح بذكر المهدي، إلا أن أبا داود ذكره في أبوابه، ورواه الحاكم في المستدرك أيضاً، قال الشوكاني: وفي الصحيح أيضاً طرف منه، وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح» .

☆ : العطر الوردي: ص٦٤ ـ عن أبي داود، إلى قوله : « فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ » .

وفي: ص٦٦ ـ وقال : «رواه أبو داود وغيره » إلى قوله: «ويعمل في الناس بسنّة نبيهم صلى الله عليه وآله» .

☆ : التاج الجامع للأصول: ج٥ ص٣٤١ ب ٧ ـ عن سنن أبي داود، الرواية الأولى .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص٥٠٣ ـ عن سنن أبي داود، الرواية الأولى، وليس فيه :«ثمّ يتوفّى ويصلّي عليه المسلمون» .

وفي: ص٥٦٧ ح٤٩ ـ كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، وقال : « رواه ابن أبي شيبة، والطبراني في المعجم الكبير، وابن عساكر » .

☆ : المسند الجامع: ج٢٠ص٦٩٨ ح١٧٦٥٩ ـ كما في رواية أبي داود، بسند يلتقي مع سنده من صاحب أبي الخليل .

❀❀

☆ : العمدة: ص٤٣٣ ح٩١١ ـ عن الجمع بين الصحاح كما في رواية سنن أبي داود الأولى .

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص١٣٥ـ ١٣٦ ب ١٢٧ ح١٥٤ ـ عن أبي ثور وعبد الرزّاق وابن معاذ، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « تأتيه عصَائِبُ العِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ » .

وفي: ص١٤٦ ب١٤٧ ح١٧٦ـ عن الفتن لنعيم بن حماد .

☆ : كشف الغمة: ج٣ ص٢٦٩ ـ عن بيان الشافعي .

☆ : غاية المرام : ج٧ ص٩٤ـ ٩٥ ب١٤١ ح٤٨ ـ عن الجمع بين الصحاح كما في رواية سنن أبي داود الأولى .

وفي: ص١٠٨ـ ١٠٩ ب١٤١ ح١٢٧ ـ عن بيان الشافعي .

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٥ ب٥٣ ح١٢ ـ عن الجمع بين الصحاح، كما في رواية سنن أبي داود الأولى .

وفي: ص٤٧١ ب٥٣ ح٩١ ـ عن بيان الشافعي .

☆ : البحار: ج٥١ ص٨٨ ب ١ ـ عن كشف الغمة .

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص ٢٨٤ ـ عن جامع الأحاديث، الرواية الثانية .

وفي: ص ٢٨٥ ـ عن برهان المتقي .

وفي: ص٤٨٦ ـ عن نزول عيسى بن مريم .

وفي: ص٤٨٧ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى .

وفي: ص٥٤١ ـ ٥٤٢ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى .

***

بيعة الإمام المهدي ﷺ على أثر اختلاف قبائل الحجاز

[٣٠٥] ١ - «فِي ذِي الْقِعْدَةِ تَحَارُبُ الْقَبَائِلِ، وَعَامَئِذٍ يُنْهَبُ الْحَاجُّ، فَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ بِمِنًى، فَيَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلَى، وَتُسْفَكُ فِيهَا الدِّمَاءُ، حَتَّى تَسِيلَ دِمَاؤُهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ، حَتَّى يَهْرُبَ صَاحِبُهُمْ، فَيُؤْتَى بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيُبَايَعُ وَهُوَ كَارِهٌ، وَيُقَالُ لَهُ: إِنْ أَبَيْتَ ضَرَبْنَا عُنُقَكَ، فَيُبَايِعُهُ مِثْلُ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ».

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٤١ ح٩٨٦ ـ حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٠٣ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وفيه: «تجاذب القبائل وتغادر ... وتسيل فيها الدماء ... يرضى عنهم».

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٤ ص٩٢٣ ح٤٩٣ ـ بسند آخر، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون ملحمة بمنى، يكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على الجمرة، حتى يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض».

وفي: ج٥ ص٩٧٢ ح٥٢٩ ـ كما في روايته السابقة، وفي بدايته: «يكون في رمضان صوت، وفي شوال مهمهة، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وعلامته ينتهب الحاج ...».

* : عقد الدرر: ص١٤٢ ب ٤ ف ٣ ـ كما في رواية الداني الثانية، بتفاوت يسير، وقال:

«أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه».

وفي: ص١٤٧ ـ ١٤٨ ـ كما في مستدرك الحاكم، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن»، وفيه: «تحارب القبائل».

☆: الدّر المنثور: ج٥ ص٢٤١ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير، وليس فيه: «ويكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٦ ـ كما في رواية ابن حماد، باختصار، وقال: «وأخرج نعيم بن حماد، والحاكم».

وفي: ص٨٢ ـ عن السنن الواردة في الفتن للداني.

☆: القول المختصر: ص٥٢ ب ١ ح٤٦ ـ «السادس والأربعون: يقع قبل مبايعته بين الركن والمقام تجاذب للقبائل في ذي القعدة وينهب الحاج بمنى».

وفي: ص٦٤ ب ١ ح٥٨ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت، وفيه: «ويتبايع في المحرم بعد أن يسبقه فتن وحرب رمضان وما بعده إلى الحجة فينهب الحاج بمنى ...».

☆: الفتاوى الحديثية: ص٢٨ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت، وفيه: «ستكون في رمضان صوت وفي شوال مقمقة».

☆: برهان المتقي: ص١٤٠ ب ٦ ح١ وص١٤٥ ب ٦ ح١٣ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي، كما في روايتي ابن حماد والداني.

☆: كنز العمال: ج١٤ ص٢٦٩ ح٣٨٦٨٦ ـ عن نعيم بن حماد والحاكم، باختصار.

☆: الهدية الندية: على ما في العطر الوردي.

☆: الإذاعة: ص١٣٤ ـ كما في فتن ابن حماد، باختصار، وفيه: «عمرو بن سعيد»، وقال: «أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والحاكم في المستدرك».

☆: العطر الوردي: ص٦٣ ـ عن ابن حجر في القول المختصر، وفيه: «... صاحبهم المهدي».

وفي: ص٦٣ ـ ٦٤ ـ كما في فتن ابن حماد بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، عن الهدية الندية.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٨٦ ـ ٨٧ ـ مرسلاً، عن شهر بن حوشب، كما في رواية السنن الواردة الأولى والثانية، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه».

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٦٦ ح٤٤ ـ كما في رواية فتن ابن حمّاد، باختصار، وقال: «رواه نعيم بن حمّاد، والحاكم».

* *

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٧١ ـ عن برهان المتّقي.

* * *

[٣٠٦] ٢ ـ «إذا كانَ النّاسُ بِمِنىً وَعَرَفَات، نَادَى مُنادٍ بَعدَ أنْ تُحارَبَ القَبائِلُ: ألا إنَّ أميرَكُم فُلانٌ، ويتبَعُهُ صَوْتٌ آخرُ: ألا أنَّه قَدْ كَذَبَ، وَيَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخر: ألا أنّه قَدْ صَدَقَ، فَيَقْتَتِلُونَ قِتالاً شَدِيداً، فَجُلّ سِلاحُهُمُ البَرَاذِعُ، وَهُوَ جَيْشُ البَراذِعِ، وَعِنْدَ ذلِكَ تَرَوْنَ كَفّاً مُعلَمَةً فِي السَّماءِ، ويَشْتَدُّ القِتالُ حَتّى لا يَبْقى مِنْ أنصارِ الحَقِّ إلّا عِدّة أهلِ بدرٍ، فَيَذْهَبُونَ حَتّى يُبايِعُونَ صاحِبَهُمْ»*.

<u>المصادر</u>

★: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٤٠ ح٩٨٥ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطأة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٦ ـ عن الفتن لابن حمّاد، وبتفاوت يسير، وفيه: «تتحارب ... حتى يبايعوا» وليس فيه: «ويتبعه صوت آخر: ألا أنّه قد كذب».

☆: برهان المتّقي: ص٧٦ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «قد صدق» بدل «قد كذب».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٩٨ ـ عن فتن ابن حمّاد، وليس فيه: «فجلّ سلاحهم البراذع، وهو جيش البراذع».

* * *

[٣٠٧] ٣ - «يَحِجُّ النَّاسُ مَعاً، وَيُعَرِّفُونَ مَعاً، عَلَى غَيْرِ إمَامٍ، فَبَيْنَا هُمْ نُزُولٌ بِمِنىً إذْ أَخَذَهُمْ كَالكَلَبِ، فَثَارَتِ القَبَائِلُ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ وَاقْتَتَلُوا حَتَّى تَسِيلَ العَقَبَةُ دِمَاءً، فَيَفْزَعُونَ إلى خَيْرِهِمْ فَيَأْتُونَهُ وَهُوَ مُلْصِقٌ وَجْهَهُ إلى الكَعْبَةِ يَبْكِي، كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى دُمُوعِهِ، فَيَقُولُونَ هَلُمَّ فَلْنُبَايِعْكَ، فَيَقُولُ: وَيْحَكُمْ كَمْ عَهْدٍ قَدْ نَقَضْتُمُوهُ، وَكَمْ دَمٍ قَدْ سَفَكْتُمُوهُ، فَيُبَايَعُ كُرْهاً، فَإِذَا أَدْرَكْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ، فَإِنَّهُ المَهْدِيُّ فِي الأَرْضِ وَالمَهْدِيُّ فِي السَّمَاءِ».

المفردات: الكلب: بفتح اللام داء الكلاب المعروف، أي يغرون بقتال بعضهم في الحرم، كأنه أصابهم داء الكلب.

المصادر:

★: الفتن لابن حمّاد: ج١ص [illegible]: فحدثني محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قال:

★: مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٠٣ ح٥٠٤ - بسنده إلى نعيم، ثمّ بسنده قال أبو يوسف: حدثني محمد بن عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

■: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ص١٠٤٤ح٥٦٠ - كما في رواية ابن حمّاد، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن عبيدالله، وفيه: «معاً» بدل «بمنى»، وليس فيه: «... في الأرض والمهديّ في السماء».

☆: عقد الدرر: ص١٤٨ ب ٤ ف ٣ - كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن»، وفيه: «هَلُمَّ ولْنُبَايِعْكَ».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٦ - عن فتن ابن حمّاد.

☆: القول المختصر: ص٨٠ ب ٢ ص٢٨ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆: برهان المتّقي: ص١٤٣ ب ٦ ح٦ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: العطر الوردي: ص٦٣ ـ مرسلاً، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه، وفيه: «... فَيَفْزَعُونَ إلى خَبَرِ الْمَهْدِيِّ ...».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٩٧ ب ٤ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... دماً فيلمعون».

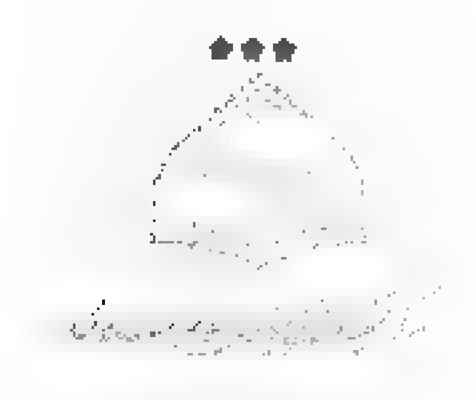
**

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٣٤ ب ١٢٥ ح ١٥٠ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٧٤ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص٣٧٤ ـ ٣٧٥ ـ عن ابن حمّاد.

***





يُبايَعُ الإمام المهدي عليه السلام في مكة مكرهاً

[٣٠٨] ١ - «يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلى مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهُوَ كَارِهٌ»* .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٤٤ ح٩٩٤ - حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٦ - عن فتن ابن حماد .

☆ : الفتاوى الحديثية: ص٢٨ - كما في عرف السيوطي، وقال: «وأخرج نعيم بن حماد أنه صلى الله عليه وآله قال:

☆ : برهان المتقي: ص١٤٤ ب ٦ ح١٠ - عن فتن ابن حماد .

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص١٠٠ ب ٤ - كما في عرف السيوطي، عن نعيم .

* : المهدي المنتظر: ص٦٥ - عن فتن ابن حماد .

وفي: ص٨٢ مرسلاً، عن الزهري، وفيه : «يستخرج المهدي كارهاً من مكة من ولد فاطمة فيبايع» .

**

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص١٦٣ - عن المهدي المنتظر، الرواية الأولى .

وفي: ص٢٨٩ - عن المهدي المنتظر، الرواية الثانية .

وفيها: عن عقد الدرر .

وفي: ص٦١٩ - عن السفاريني .

***



يُبايَعُ الإمام المهدي عليه السلام على اثر فتنة

[٣٠٩] ١ – «يُجَاءُ إلى الـمَهْدِيِّ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، وَالنَّاسُ في فِتْنَةٍ تُهَرَاقُ فِيهَا الدِّمَاءُ، فَيُقَالُ لَهُ: قُمْ عَلَيْنَا، فَيَأْبَى، حَتَّى يُخَوَّفَ بِالقَتْلِ، فَإذَا خُوِّفَ بِالقَتْلِ قَامَ عَلَيْهِمْ فَلا يُهَرَاقُ فِي سَبَبِهِ مِحْجَمَةُ دَمٍ».

المصادر:

★ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ ص١٠١٢ ح٥٥٧ ـ حدثنا ابن عفّان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆ : عقد الدرر: ص٩٦ ب ٤ ف ١ ـ وقال: «... أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه» وفيه: «... الْمَهْدِيُّ فِي بَيْتِهِ ... يُقَالُ لَهُ ... يُخَوَّفُ بِالقَتْلِ».

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨١ ـ عن الداني، بتفاوت يسير.

☆ : القول المختصر: ص٩١ ـ مرفوعاً، كما في رواية عقد الدرر.

☆ : برهان المتقي: ص١٤٥ ب ٦ ح ١٢ ـ عن السنن الواردة.

ملاحظة: «المقصود بالتخويف بالقتل الوارد في هذا الحديث وغيره، التخويف بانكشاف أمره ومجيء جيش السفياني إلى مكّة كما فسّرته أحاديث أخرى، لا أنّ الذين يريدونه للبيعة يخوّفونه بالقتل».

***



بيعة الإمام المهدي عليه السلام تكون سلماً

[٣١٠] ١ـ «يُبَايَعُ الْمَهْدِيُّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، لا يُوقِظُ نَائِماً، وَلا يُهْرِيقُ دَماً».

المصادر:

☆: **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٣٤٢ ـ ٣٤٣ح٩٩١ ـ حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن الحسن بن عبدالرحمن العكّلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

☆: **عقد الدرر:** ص٢٠٧ ب ٧ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفيه: « ... للمهدي ... ولايريق ... » .

وفي: ص٢٨٦ ب ٩ ف ٣ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧٦ ـ عن فتن ابن حمّاد .

☆: **القول المختصر:** ص٨١ب ٢ ح ٣١ ـ مرسلاً، كما في فتن ابن حمّاد .

☆: **البرهان للمتّقي:** ص١٤٤ ب ٦ ح٩ ـ عن فتن ابن حمّاد .

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص ١٠٠ ب ٤ ـ عن فتن ابن حمّاد .

☆: **لوائح السفاريني:** ج٢ ص١٢ ـ عن ابن حمّاد .

☆: **أحوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى:** ص٢٧ـ عن نعيم بن حمّاد، على ما في ملحقات إحقاق الحق .

* *

*: **الفضل بن شاذان:** على ما في غيبة الطوسي .

*: **غيبة الطوسي:** ص٤٥٤ ح٤٦٣ ـ (الفضل بن شاذان) عن إسماعيل بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، (قال) : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر المهدي فقال: «أنّه يُبايَعُ

بين الركن والمقام اسمه أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماؤه ثلاثتها.

وفي: ص ٤٧٠ ح٤٨٦ ـ كما في روايته الأولى، وفي سنده: «إسماعيل بن عباس» بدل «إسماعيل بن عيّاش».

☆: **الخرائج والجرائح**: ج٣ ص١١٤٩ ح٥٧ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن حذيفة، وفيه: «محمد» بدل «أحمد».

☆: **ملاحم ابن طاووس**: ص١٣٦ ب ١٢٨ ح١٥٥ ـ عن ابن حمّاد بسنده قال: حدثنا نعيم، حدثنا أبو يوسف، عن قطري بن خليفة، عن الحسن بن عبد الرحمن الملكي، عن أبي هريرة، قال: ـ ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥١٤ ب ٣٢ ف ١٢ ح٣٥٦ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: **البحار**: ج٥٢ ص ٢٩٠ ـ ٢٩١ ب ٢٦ ح٣٣ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: **منتخب الأثر**: ص٤٦٨ ف ٦ ب ١١ ح١ ـ عن غيبة الطوسي.

●: **إحقاق الحق**: ج٢٩ ص ٦٢٠ ـ عن أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى.



يرد الله تعالى الدين بالإمام المهدي عليه السلام ويفتح له العالم

[٣١١] ١ – «يُبَايِعُ لَهُ النَّاسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، يَرُدُّ اللهُ بِهِ الدِّينَ، وَيَفْتَحُ لَهُ فُتُوحٌ، فَلا يَبْقَى عَلى وَجْهِ الأَرْضِ إلّا مَنْ يَقُولُ: لا إِلهَ إلّا اللهُ» .

المصادر

* : ملاحم ابن المنادي: على ما في فرائد فوائد الفكر.

* : عقد الدرر: ص٥٦ وص ٢٨١ ب ٩ ف ٣ ـ عن أبي الحسن الربعي المالكي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصة المهدي عليه السلام.

* : فرائد فوائد الفكر: ص١٠١ ب ٤ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، عن ابن المنادي، مرسلاً عن حذيفة، : وفيه : « فقال سلمان: من أيّ وُلْدِكَ هو؟ قال: من وُلْدِ ابني هذا ـ وضَرَبَ على الحُسَيْنِ ـ » .

**

* ملحقات إحقاق الحق: ج١٩ص٦٨٩ ـ عن عقد الدرر .

***



أعداء الإمام المهدي عليه السلام يستحلون حرمة البيت

[٣١٢] ١ - « يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَحِلُّ هَذَا الْبَيْتَ أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ يَجِيءُ الْحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَراباً لا يَعْمُرُ بَعْدَهُ، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ »*.

المصادر:

* : مسند الطيالسي: ص٣١٢ - ٣١٣ ح٢٣٧٣ - حدثنا ابن أبي ذئب، قال: أخبرني سعيد بن سمعان مولى المشمعل، قال: سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة وهو يطوف بالبيت، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : الفتن لابن حمّاد: ج٢ص٦٧١ ح١٨٨٠ - ثنا ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان مولى آل فلان سمّاه ابن وهب، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدّث أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، من قوله: « تأتي الحَبَشَةُ ».

* : مسند ابن الجعد: ج٢ص١٠٠٥ح٢٩١١ - كما في رواية ابن أبي شيبة.

* : المصنف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٥١ - ٥٣ ح١٩٠٩١ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن سعد بن سمعان، قال: سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله قال، وفيه: «يُبايَعُ الرَّجُلُ ... وَلَنْ يَسْتَحِلَّ ... ثُمَّ تأتي ... بَعْدَهُ أبداً».

* : مسند أحمد: ج٢ ص٢٩١ - كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وبسنده.

وفي: ص٣١٢ و ٣٢٨ و ٣٥١ - كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بثلاثة أسانيد أخرى، عن أبي هريرة.

* : أبو يعلى: على ما في ترتيب ابن حبّان.

* : ملاحم ابن المنادي: ص١٦٨ح١٠٢/١ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة:

* : المستدرك للحاكم: ج٤ ص٤٥٢ ـ كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسندين آخرين، عن أبي هريرة، ـ وفيه : « يُبَايَعُ رَجُلٌ ... وَلَنْ يَسْتَحِلَّ ... » وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه » .

☆ : عقد الدرر: ص٤٢٤ ب ١٢ ـ عن مستدرك الحاكم .

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ص٦٨٦ ـ كما في رواية الطيالسي، مرسلاً، عن أبي هريرة .

* : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ ص٢٣٩ ح٦٨٢٧ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن أبي يعلى .

☆ : موارد الظمآن: ص٢٥٥ ح١٠٣٠ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، وقال : « قلت : في الصحيح بعضه » .

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج٤ص٤٣ ح٣١٨١ ـ كما في رواية الطيالسي .

وفي: ج١٠ص٢٥٠ح٩٩١٣ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، مرسلاً، عن أبي هريرة .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص٥٦٨ ح٥١ ـ كما في مستدرك الحاكم، وقال : « ورواه أحمد وابن أبي شيبة، والحاكم » .

* : الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين: ج٢ص٣٩٥ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة .

وفي: ج٤ ص٥١٩ وج٦ ص١١١ ـ عن رواية أحمد الأولى .

* : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص٤٨ ح١٦ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد .

ملاحظة: «الظاهر أنّ المقصود من استحلال البيت في الحديث استحلال السفياني وأعداء المهدي عليه السلام لحرمته ومحاولتهم غزو مكّة، أمّا تخريب الحبشيين للبيت فهو مخالف لما ورد من بقاء البيت والكعبة المشرّفة قائمة إلى يوم القيامة، وقد ورد شبيه لهذا الحديث في أحاديث عيسى عليه السلام وأحاديث الدجّال، وأنّ عيسى يدفع الحبشة عن البيت، وهي أحاديث غريبة » .

***

يصلح الله تعالى أمر الإمام المهدي عليه السلام في ليلة واحدة

[٣١٣] ١ - « الـمَهْدِيُّ مِنَّا أهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ في لَيْلَةٍ »*.

المصادر:

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٩٧ ح١٩٤٩٠ ـ الفضل بن دكين وأبو داود، عن ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة، عن أبيه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وفيها: ح١٩٤٩١ ـ وكيع، عن ياسين، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن علي: ـ مثله، ولم يرفعه.

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٦١ح١٠٥٣ ـ حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيّار، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «المَهْدِيُّ يُصْلِحُهُ اللهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ».

وفي: ص٣٧٦ح١١١٨ ـ بسنده المتقدّم، وفيه : «المَهْدِيُّ مِنَّا أهْلَ البَيْتِ ».

* : مسند أحمد: ج١ ص٨٤ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسنده وليس فيه : « وأبو داود » .

* : تاريخ البخاري: ج١ ص٣١٧ ح٩٩٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بسند آخر، عن علي، رفعه، قال .

* : سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٦٧ ب ٣٤ ح٤٠٨٥ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن علي، وليس في سنده : « الفضل بن دكين » .

* : البحر الزخّار « مسند البزّار » : ج٢ص٢٤٣ ـ كما في رواية ابن حمّاد، وبسنده إليه، وليس فيه: «واحدة» .

* : مسند أبي يعلى: ج١ ص٣٥٩ ح٤٦٥ ـ عن ابن أبي شيبة، ثمّ بسنده، بدون الفضل بن

دكين، وفيه : « ... مِنكُمْ أهلَ البَيْتِ » وقال في هامشه : « إسناده حسن وياسين هو ابن شيبان أو سيبان » .

* : فتن زكريا: على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : المعجم الكبير: على ما في بيان الشافعي، والمقاصد الحسنة، ولم نجده فيه في فهارس مسند علي .

* : الكامل لابن عدي: ج٧ ص٢٦٤٣ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بأربعة أسانيد، وفي روايته الرابعة :«المهدي منّي » وقال : «وياسين العجلي هذا يعرف بهذا والثوري، ورواه أبو داود، وأبو نعيم الثوري على ما ذكرناه، وهو يعرف به » .

* : حلية الأولياء: ج٣ ص١٧٧ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن علي، وفيه : « ... أو قال: في يومين » .

* : مناقب المهدي: على ما في بيان الشافعي .

* : ذكر أخبار إصبهان: ج١ ص١٧٠ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن علي .

* : صفة المهدي لأبي نعيم: على ما في عقد الدرر .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها : ص٩٥ ح٥٧٩ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن علي، وليس فيه : «أبو داود» .

* : البيهقي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده في سننه .

* : الفردوس: ج٤ ص٢٢٢ ح٦٦٦٩ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، مرسلاً عن علي بن أبي طالب.

* : العلل المتناهية: ج٢ص٨٥٦ ح١٤٣٢ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من فضل بن دكين .

* : بيان الشافعي: ص٤٨٧ ب٢ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسنده إلى ابن ماجة، وقال: «هكذا رواه ابن ماجة في سننه كما سقناه، وأخرجه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن حاتم، عن نعيم بن حمّاد، عن القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيّار، ولم يقل :« يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ » . وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض، وإيداع الحفّاظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته » .

☆ : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٠٠ ـ كما في حلية الأولياء، عن أبي نعيم.

☆ : عقد الدرر : ص٤٠ ـ ٤٢ ب ١ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، عن صفة المهدي.

وفي: ص١٨٣ ب ٦ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وفيه : «ليلة واحدة» وقال : «أخرجه جماعة من الحفّاظ في كتبهم، منهم الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، والحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه، والحافظ أبو بكر البيهقي، والإمام أبو عمرو الداني، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني، والحافظ أبو القاسم الطبراني رحمهم الله».

وفي: ص٢١٠ ب٧ ـ كما في روايته الثانية، وقال : «أخرجه جماعة من أئمّة الحديث» وعدّهم كما مرّ.

☆ : فرائد السمطين: ج٢ ص٣٣١ ح٥٨٣ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسنده إلى أبي نعيم، ثمّ بسنده : حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني ابن نمير، حدثنا أبي، وأبو نعيم، قالا: حدثنا ياسين العجلي، وكان يجالسنا عند سفيان الثوري، عن إبراهيم ابن محمد بن الحنفيّة، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

☆ : ميزان الاعتدال: ج٤ ص٣٥٩ ح٩٤٤٤ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، عن أبي نعيم.

☆ : فتن ابن كثير: ج١ ص٣٨ ـ عن أحمد، وقال : «رواه ابن ماجة، عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي داود الجبري، عن ياسين العجلي، وليس عن ياسين بن معاذ الزيّات، فهو ضعيف، وياسين العجلي هذا أوثق منه».

☆ : مقدّمة ابن خلدون: ص٢٥٢ ف٥٣ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆ : أسنى المطالب: ص١٢٩ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسنده إلى أحمد، وقال : «رواه ابن ماجة في سننه».

☆ : مصباح الزجاجة: ج٢ص٣١٤ ح١٤٤٣ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، وليس فيه : «الفضل ابن دكين».

☆ : زوائد ابن ماجة: ص٥٢٨ ح١٣٧١ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، وليس فيه : «الفضل بن دكين».

☆ : كتاب من روى عن أبيه، عن جدّه: ص٨٨ح١٣ ـ مرسلاً، عن إبراهيم بن محمد بن علي ابن أبي طالب، كما في مصنّف ابن أبي شيبة.

* : تهذيب التهذيب: ج١١ ص١٧٢ ح٢٩٤ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وقال : «وعنه وكيع، وابن نمير، والقاسم بن مالك المزني، وأبو داود الحفري، وأبو نعيم، قال الدوري: عن ابن معين ليس به بأس . وقال إسحاق بن منصور: عن ابن معين صالح . وقال أبو زرعة: لا بأس به . قال البخاري: فيه نظر، ولا أعلم له حديثاً غير هذا . قلت: وقال يحيى ابن يمان: رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث، قال ابن عدي: وهو معروف به، انتهى . وقد وقع في سنن ابن ماجة » .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٥٨ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وقال : « وأخرج أحمد، وابن أبي شيبة، وابن ماجة، ونعيم بن حمّاد » .

وفي: ص٧٨ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، وقال : «وأخرج أيضاً عن أبي سعيد الخدري» ولم نجد الحديث بهذا اللفظ في فتن ابن حمّاد .

☆ : المقاصد الحسنة: ص٤٣٥ ح١٢٠٧ ـ عن أحمد، وأبي يعلى، والطبراني، عن علي، مرفوعاً، وفيه :«من» بدل «منّا» .

☆ : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٤٨ ـ عن مسند أحمد .

☆ : الدّر المنثور: ج٦ ص٥٨ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وقال : « وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن ماجة » .

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٤٤٩ ـ عن مسند أحمد، وسنن ابن ماجة .

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٦٧٢ ح٩٢٤٣ ـ مرسلاً، كما في المصنّف لابن أبي شيبة، وقال: «لأحمد في مسنده، ولابن ماجة، كلاهما عن علي، حديث حسن » .

☆ : تمييز الطيّب: ص١٩٦ ح١٤٩٣ ـ عن أحمد، وأبي يعلى، والطبراني عن علي، رفعه .

☆ : الصواعق المحرقة : ص١٦٣ ب ١١ ف ١ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وقال : « أحمد وغيره» .

☆ : مناقب أهل البيت: ص٢٣٧ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وقال : « لأحمد وغيره» .

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٤ ح٣٨٦٦٤ ـ عن أحمد، وابن ماجة، وفيه : « ... مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ» .

☆ : برهان المتّقي: ص٨٧ ب ١ ح٤٣ وفي ص٨٩ ب ٢ ح١ ـ عن عرف السيوطي .

☆ : ينابيع المودّة: ج٢ ص١٠٣ ب ٥٦ ح٢٨٥ ـ عن الجامع الصغير .

☆ : مرقاة المفاتيح: ج٥ ص١٨٠ ـ عن أحمد، وابن ماجة، وفيه : « ... مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » وقال:

«أي: يصلح أمره ويرفع قدره في ليلة واحدة، أو في ساعة واحدة من الليل، حيث يتّفق على خلافته أهل الحلّ والعقد فيها».

☆: فيض القدير: ج٦ ص٢٧٨ ح٩٢٤٣ ـ عن الجامع الصغير.

☆: كنوز الحقائق: ص١٦٤ ـ على ما في ملحقات إحقاق الحقّ ج١٣ ص١٢٢.

☆: جمع الفوائد: ج٣ص٤٦٦ح٩٩١٩ ـ مرسلاً عن علي عليه السلام، رفعه، كما في مصنّف ابن أبي شيبة.

☆: الإذاعة: ص١١٧ ـ وقال: «أخرجه أحمد، وابن ماجة»، وفيه: «... مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ» وقال: «وفي رواية: يُصْلِحُ اللهُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ».

☆: ذخائر المواريث: ص٢٤ ح٥٤١٣ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٣٣ ـ عن مقدّمة ابن خلدون، عن سنن ابن ماجة، وقال: «وهو حديث حسن كما قال الحفّاظ، وقد وهم بعضهم فظنّ أنّ ياسين هو ابن معاذ الزيّات، لأنّه وقع في سنن ابن ماجة غير منسوب، فضعّفه بناءً على وهمه، وظنّه أنّ ياسين هو الزيّات لا العجلي، أمّا العجلي فثقة».

☆: الردّ على من كذّب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي: ص٢٥ ـ عن مسند أحمد.

☆: المهدي المنتظر: ص٣١ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: المسند الجامع: ج١٣ص٤٤٦ ح١٠٣٩٦ ـ عن مسند أحمد.

☆: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص٣٥ ح٥ ـ مرسلاً عن علي، كما في رواية ابن أبي شيبة.

●●

☆: مناقب أمير المؤمنين: ج٢ص١١٢ح٦٠٣ ـ بسند آخر، عن عمر بن محمد بن الحنفية، كما في رواية ابن أبي شيبة.

وفي: ص١٧٣ ح٩٤٩ عن فتن أبي نعيم.

☆: زين الفتى: ج١ ص٢٩٣ ح٢٥٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من إبراهيم بن محمد.

☆: كمال الدين: ج١ ص١٥٢ ب ٦ ح١٥ ـ وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور، قال: حدثنا محمد بن

هارون الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا معاوية بن هشام،عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه محمد، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَة» وفي رواية أخرى: «يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَة» فروي عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه «كُنْ لِمَا لا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو، فَإِنَّ مُوسَى ابْنَ عِمْرَان عليه السلام خَرَجَ يَقْتَبِسُ لأَهْلِهِ نَاراً فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ رَسُولٌ نَبِيٌّ، فَأَصْلَحَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَ عَبْدِهِ وَنَبِيِّهِ مُوسَى عليه السلام فِي لَيْلَة، وَهَكَذَا يَفْعَلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْقَائِمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الأَئِمَّة عليهم السلام، يُصْلِحُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَة كَمَا أَصْلَحَ أَمْرَ نَبِيِّهِ مُوسَى عليه السلام، وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْحَيْرَةِ وَالْغَيْبَةِ إِلَى نُورِ الْفَرَجِ وَالظُّهُورِ».

* : **دلائل الإمامة:** ص٢٤٧ (٤٦٤ ح ٤٤٥ ط ج) ـ وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كما في مصنّف ابن أبي شيبة.

☆ : **العمدة:** ص ٤٣٩ ح ٩٢٤ ـ عن الفردوس.

☆ : **ملاحم ابن طاووس:** ص١٥١ ب ١٥٦ ح١٨٥ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى.

وفي: ص٣١٩ ب ٢٠ ح٤٥٧ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وقال: «فيما ذكره زكريا من كتاب الفتن في أن المهدي من أهل البيت عليهم السلام، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا أبو داود الحفري وأبو نعيم الملائي، أنّ ياسين العجلي حدّثهم، وحدثنا محمد ابن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ـ ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفيها: ح٤٥٨ ـ عن فتن زكريا، بسنده: قال: حدثنا عبد القدوس العطّار، قال: حدثنا عمرو ابن عاصم، قال: حدثنا عمران القطّان، قال: حدثنا قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية.

☆ : **الطرائف:** ص١٧٨ ح ٢٨٤ ـ عن الفردوس.

☆ : **كشف الغمّة:** ج٣ ص٢٦٧ ـ عن بيان الشافعي.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٥٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٠ ـ عن كمال الدين، بتقديم وتأخير في سنده ـ وليس فيه: «فروي عن الصادق عليه السلام ...».

وفي: ص٥٩٨ ب ٣٢ ف ٢ ح٥٦ ـ عن كشف الغمة.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٨٧ ب١٤١ ح٢٥ ـ عن فرائد السمطين، وفي سنده «...أبو الحسين المبارك بدل أبو الحسن ابن المبارك» وليس فيه: «سفيان الثوري».

وفي: ص٩٧ ب ١٤١ ح٥٩ عن الفردوس.

وفيها: ح٦٢ عن حلية الأولياء.

وفي: ص١٠٧ ب ١٤١ ح ١٢٠ ـ عن بيان الشافعي.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٤٦ ب ٥٣ ح٢٢ ـ عن الفردوس.

وفي: ص٤٤٧ ـ ٤٤٨ ح٢٥ ـ عن حلية الأولياء.

وفي: ص٤٦٨ ب ٥٣ ح٨٤ ـ عن كشف الغمة.

☆: البحار: ج٥١ ص٨٦ ب ٢ ـ عن كشف الغمة.

☆: عوالم النصوص على الأئمة: ج١٥ ص٣٠٧ ح١٦ ـ عن حلية الأولياء.

وذكر له في إحقاق الحق: ج١٣ ص ١٢٢ ـ المصادر الأخرى التالية:

ذخائر المواريث: ج٣ص٢٤ ـ طبع مصر.

راموز الأحاديث: ص٢٣٧.

تاريخ الرقّة: ص٧١ طبع مصر.

الفتح الكبير: ج٣ ص٢٥٩ طبع مصر.

وسيلة النجاة: ص٤٢١.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص١٦٧ ـ عن أحمد

وفيها: عن تحفة الأشراف ج٧ ص٤٤٤ ط بيروت.

وفي: ص١٦٧ ـ ١٦٨ ـ عن المهدي المنتظر.

وفيها: عن الكامل لابن عديّ.

وفي: ص١٧٤ ـ عن برهان المتقي.

وفيها: عن مختصر النهاية لابن كثير ص٣٣ ط مكتبة التراث بالقاهرة.

وفي: ص١٧٦ ـ عن مسند أبي يعلى .

وفيها: عن أحمد وأبي يعلى والطبراني، عن علي، مرفوعاً .

وفي: ص٢١٢ ـ عن الكامل، وفيه :« المهديّ منّي» وليس فيه : «أهل البيت ....» .

وفي: ص٢١٣ ـ عن الفردوس .

وفي: ص٢٥٦ ـ عن برهان المتّقي .

وفيها: عن ابن حمّاد الأولى .

وفي: ص٢٥٧ ـ عن موسوعة أطراف الحديث النبوي لمحمد السعيد بن بسيوني ج٨ ص٦٨٧ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وليس فيه : « ... أهل البيت ....» .

وفي: ص٥٦٢ ـ عن ابن حمّاد ، الرواية الأولى .

وفي: ص٥٨١ ـ عن برهان المتّقي .

وفي: ج٣٣ ص٩٠٦ ـ عن موسوعة أطراف الحديث النبوي لمحمد السعيد بن بسيوني، كما في مصنّف ابن أبي شيبة .

وفي: ص٩٣٨ ـ عن نبوءات الرسول، كما في مصنّف ابن أبي شيبة .

* : منتخب الأثر: ص١٤٤ ب ٢ ف ١ ح ٩ ـ عن سنن ابن ماجة .

وفي: ص١٨٠ ف٢ ب٢ ح٦ وح٧ ـ عن ملاحم ابن طاووس .

ملاحظة: « عرفت من الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام في شرح الحديث الشريف وتعليقة مرقاة المفاتيح أن معنى يصلحه الله أو يصلح أمره في ليلة أنه يهيّئ له أسباب نصره وأداء مهمّته الكبرى . وهذا يشمل تهيئة الأوضاع العالمية، وتهيئة وضع الأمّة، والفيض الربّاني المتناسب مع مقام المهدي ومهمّته عليه السلام، وقد اشتبه المعنى على بعضهم فتخيّل أنّ المهدي عليه السلام لا يكون صالحاً قبل تلك الليلة فيتوب الله تعالى عليه فيها ! » .

***

عدد أصحاب الإمام المهدي عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر

[٣١٤] ١ - «يَبْعَثُ اللهُ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ أياسٍ، وَحَتّى يَقُولَ النَّاسُ: لا مَهْدِيَّ. وَأنْصارُهُ مِنْ أهْلِ الشَّامِ عِدَّتُهُمْ ثَلاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةَ أصْحابِ بَدْرٍ، يَسِيرُونَ إلَيْهِ مِنَ الشَّامِ حَتّى يَسْتَخْرِجُوهُ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ مِنْ دارٍ عِنْدَ الصَّفا، فَيُبايِعُونَهُ كُرْهاً، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ صَلاةَ الْمُسافِرِ عِنْدَ الْمَقامِ، ثُمَّ يَصْعَدُ الْمِنْبَرَ»*.

المصادر

* : **الفتن لابن حمّاد**: ج١ص٣٤٢ ح٩٩٠ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن الوليد ابن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط سمع ابن عبّاس رضي الله عنه يقول: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* : **عقد الدرر**: ص١٦٥ ب ٥ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي**: ج٢ ص٧٦ - كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، عن نعيم.

☆ : **الفتاوى الحديثية**: ص٣٠ - مرسلاً عن ابن عبّاس، كما في عرف السيوطي، بتفاوت يسير.

☆ : **القول المختصر**: ص٨١ ب٢ ح٣٠ - كما في عقد الدرر، بتفاوت، مرسلاً، وليس فيه: «صلاة المسافر».

☆ : **برهان المتّقي**: ص١٤٣ - ١٤٤ ب ٦ ح٧ - عن عرف السيوطي، وفيه: «... ونصرته ناس

من أهل الشام».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص١٠٠ ب ٤ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، عن ابن عباس، وليس فيه: «صلاة المسافر».

☆: لوائح السفاريني: ج٢ ص١٢ ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه.

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٣٥ ب ١٢٧ ح١٥٣ ـ عن فتن ابن حماد، بسنده: حدثنا نعيم، حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن عقبة بن أبي معيط أنه سمع ابن عباس يقول: ـ وفيه: «... ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً».

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٥٨ ب ١١ ف ١١ ـ أوله، عن كتاب عبد الله بن بشّار ظاهراً، مرسلاً، عن ابن عبّاس.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٧٨ ب ٣٢ ف ٥٥ ح ٧٤٤ ـ عن الصراط المستقيم.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٥٨ ـ عن عقد الدرر.

وفيها: عن ابن حمّاد.

وفي: ص٤٦٦ ـ عن برهان المتقي.

وفيها: عن ابن حمّاد.

* * *

أهل الكهف من أصحاب الإمام المهدي عجل الله فرجه

[٣١٥] ١ - «أَصْحَابُ الْكَهْفِ أَعْوَانُ الْمَهْدِيِّ»*.

المصادر

* : ابن مردويه، في تفسيره: على ما في الدرّ المنثور.

* : ابن الجوزي، في تاريخه: على ما في العطر الوردي.

* : **الدرّ المنثور**: ج٤ ص٢١٥ ـ وقال: «أخرج ابن مردويه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:».

☆ : **برهان المتّقي**: ص١٥٠ ب٧ ح١٥ ـ عن تفسير ابن مردويه، كما في رواية الدرّ المنثور.

☆ : **العطر الوردي**: ص٧٠ ـ كما [illegible] ابن الجوزي في تاريخه، وقال: «وحينئذٍ فسرّ تأخيرهم إلى هذه المدّة إكرامهم بشرف دخولهم في هذه الأمّة، أي وإعانتهم لخليفة الحقّ، كما نقله الصبّان عن السيوطي».

* *

* : ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ ص٤٣٨ ـ عن برهان المتّقي.

* * *

[٣١٦] ٢ - «أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِسَاطٌ مِنْ بَهَنْدَفٍ، فَقَالَ لِي: يَا أَنَسُ، أُبْسُطْهُ، فَبَسَطْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: أُدْعُ الْعَشَرَةَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمَّا دَخَلُوا أَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْبِسَاطِ، ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً فَنَاجَاهُ طَوِيلاً، ثُمَّ رَجَعَ عَلِيٌّ فَجَلَسَ عَلَى الْبِسَاطِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رِيحُ احْمِلِينَا، فَحَمَلَتْنَا الرِّيحُ، قَالَ: فَإِذَا الْبِسَاطُ يَدُفُّ

بِنَا دَقّاً، ثُمَّ قَالَ: يَا رِيحُ ضَعِينَا، ثُمَّ قَالَ: تَدْرُونَ فِي أَيِّ مَكَانٍ أَنْتُم؟ قُلْنَا: لا، قَالَ: هَذَا مَوْضِعُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ، قُومُوا فَسَلِّمُوا عَلَى إِخْوانِكُم، قَالَ: فَقُمْنَا رَجُلاً رَجُلاً فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْنَا، فَقَامَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُم مَعَاشِرَ الصِدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ، قَالَ: فَقَالُوا: عَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا بَالُهُم رَدُّوا عَلَيْكَ وَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْنَا؟ فَقَالَ لَهُم عَلِيٌّ عليه السلام: مَا بَالُكُمْ لَمْ تَرُدُّوا عَلَى إِخْوَانِي؟ فَقَالُوا: إِنَّا مَعَاشِرَ الصِدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ لا نُكَلِّمُ بَعْدَ الـمَوْتِ إِلَّا نَبِيّاً أَوْ وَصِيّاً، (ثُمَّ) قَالَ: يَا رِيحُ احْمِلِينَا، فَحَمَلَتْنَا تَدُفُّ دَفّاً، ثُمَّ قَالَ: يَا رِيحُ ضَعِينَا، فَوَضَعَتْهُم فَإِذَا نَحْنُ بِالحَرَّةِ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: نُدْرِكُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فِي آخِرِ رَكْعَةٍ، فَطَوَيْنَا وَأَتَيْنَا وَإِذَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَقْرَأُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾».

المصادر

* : عبد الرزّاق: على ما في سند ابن المغازلي، ولم نجده في مصنّفه.
* : تفسير الثعلبي: ج٦ ص١٥٧ـ قال: «...فأخذوا مضاجعهم وصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام، ويقال: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِم فَيُحْيِيهِمُ اللهُ عزّ وجلّ لَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى رَقْدَتِهِم فَلا يَقُومُونَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».
* : الدّرّ اليمني، البلخي الشافعي: مخطوط، على ما في إحقاق الحقّ ج٤ ص٩٨.
* : مناقب ابن المغازلي: ص٢٣٢ ح ٢٨٠ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن البيّع البغدادي قدم إلينا واسطاً، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي، حدثني عمر بن أحمد، حدثنا الحسن ابن يحيى أبي الربيع بن الجرجاني، حدثنا عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني، حدثنا معمر،

عن أبان، عن أنس بن مالك، قال:

☆: عقد الدرر: ص١٩٢ ب ٧ ـ عن تفسير الثعلبي .

☆: برهان المتّقي: ص٨٧ب ١ ح٤٤ ـ عن عقد الدرر .

**

☆: ابن بابويه: على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

☆: أبو القاسم البستي: على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

☆: أبو عمرو بن أحمد: على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

☆: مناقب ابن شهر آشوب: ج٢ ص٣٣٧ و ٣٣٨ ـ بمعناه، وقال : «كتاب ابن بابويه، وأبي القاسم البستي، والقاضي أبو عمرو بن أحمد عن جابر وأنس» .

☆: العمدة: ص٣٧٢ ح٧٣٢ ـ عن مناقب .

وفي: ص٣٧٣ ح٧٣٣ ـ وقال : «وقد ذكر الثعلبي خبر البساط، وزاد فيه...» فذكر زيادة الثعلبي المتقدمة .

☆: الفضائل لابن شاذان: ص١٦٤ ـ عن سالم بن أبي جعدة، قال: حضرت مجلس أنس ابن مالك بالبصرة وهو يحدّث، فقام إليه رجل من القوم، فقال: يا صاحب رسول الله، ما هذه النمشة التي أراها بك؟ فإنّي حدّثني أبي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: البرص والجذام لا يبلو الله تعالى به مؤمناً، قال: فعند ذلك أطرق أنس بن مالك إلى الأرض وعيناه تذرفان بالدمع، ثمّ قال: دعوة العبد الصالح علي بن أبي طالب عليه السلام نفذت فيّ، فعند ذلك قام الناس من حوله وقصدوه وقالوا: يا أنس، حدّثنا ما كان السبب ؟ فقال لهم : ألهوا عن هذا، فقالوا: لا بدّ أن تخبرنا بذلك، فقال: اجلسوا مواضعكم، واسمعوا منّي حديثاً كان هو السبب لدعوة علي، اعلموا أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان قد أهدي إليه بساط: الحديث، بدون زيادة الثعلبي.

☆: الثاقب في المناقب: ص٧١ ـ بمعناه، مرسلاً عن معمر، عن الزهري، عن قتادة، عن أنس.

☆: عيون المعجزات: ص١٤ ـ بمعناه بدون زيادة الثعلبي، مرسلاً .

☆: سعد السعود: ص١١٢ ـ عن تفسير الثعلبي، بدون زيادته .

وفي: ص١١٣ ـ بمعناه مفصّلاً، قال: فصل فيما نذكره من مجلّد آخر من جهة كتاب في

ذكر الآيات التي نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتفسير معناها مستخرجة من القرآن العظيم، ولم يذكر اسم مصنّفه، فنذكر منه حديث البساط برواية وجدناها في هذا الكتاب، فيحتمل أن يكون رواية واحدة فرواها أنس بن مالك مختصرة، ورواها جابر بن عبد الله مشروحة، ويحتمل أن يكون قد كان حمل البساط لهم دفعتين، وروى كلّ واحد ما رآه، وهو من جهة ثانية بلفظه من القائمة السادسة من الكرّاس السادس منه : حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا الحسن ابن دينار، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

☆ : **الطرائف:** ص٨٣ ح١١٦ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب، والثعلبي في تفسيره، عن أنس بن مالك، قال: ـ وذكر زيادة الثعلبي المتقدّمة .

☆ : **اليقين:** ص١٣٣ ـ ١٣٤ ـ كما في رواية سعد السعود الثانية .

☆ : **إرشاد القلوب:** ص٢٦٨ ـ مرسلاً، عن سلمان الفارسي، بمعناه، بدون زيادة الثعلبي .

☆ : **حديقة الشيعة:** ص٣٨١ ف١١ ـ كما في رواية ابن المغازلي، بتفاوت، عن جماعة منهم الثعلبي، وأورد زيادته .

☆ : **إثبات الهداة:** ج٣ ص٦٠٤ ب ٣٢ ف ٤ ح٩٨ ـ بعضه، عن الطرائف .

وفي: ص٦١٢ ب ٣٢ ح١٤ ف٤٨ ـ عن حديقة الشيعة .

☆ : **البرهان:** ج٢ ص٤٥٧ ح١٤ ـ عن ابن شهر آشوب .

☆ : **غاية المرام:** ج٢ ص١٥٤ ب ٢ ح١٩ عن مناقب ابن المغازلي .

وفي: ج٦ ص٢١٨ ب ٩٥ ح١ ـ عن مناقب ابن المغازلي .

وفيها: ح٢ و ٣ ـ عن تفسير الثعلبي .

وفي: ص٢١٩ ح٤ ـ عن سعد السعود .

وفي: ص ٢٢٠ ب ٩٥ ح٥ ـ عن الثاقب في المناقب .

وفي: ص٢٢٢ ب ٩٦ ح١ ـ عن الطرائف .

وفي: ص٢٢٤ ب ٩٦ ح٢ ـ عن عيون المعجزات .

وفي: ص٢٢٥ ح٤ ـ عن مناقب ابن شهر آشوب .

☆ : **البحار:** ج٣٩ ص١٣٨ ب ٨٠ ح٥ ـ عن اليقين .

وفي: ص ١٤١ ح ٦ - عن محد السعود.

وفي: ص ١٤٣ ح ٩ - عن مناقب ابن شهر آشوب.

وفي: ص ١٤٤ ح ١٠ - عن إرشاد الديلمي.

وفي: ص ١٤٦ ح ١١ - عن عيون المعجزات.

* : عوالم النصوص على الأئمة: ج ٣/١٥ ص ٣٠٤ ح ٥ - عن تفسير الثعلبي.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٣٨ - عن برهان المتقي.

وفي: ص ١٤٩ ح ١٤ - عن الطرائف، وأشار إلى مثله في العمدة.

وفي: ج ٤١ ص ٢١٧ ب ١١٠ ح ٣١ - عن الفضائل، والروضة.

* : منتخب الأثر: ص ١٦٥ ب ٢ ف ١ ح ٧٠ - عن العمدة.

ملاحظة: «مضمون هذا الحديث الشريف عن أصحاب الكهف مهم، وله مؤيدات من أحاديث أخر وردت بشأنهم، وكذلك من الآيات النازلة فيهم، ولكن في متن الحديث نقطة ضعف هي أن العشرة المبشرة كلهم كانوا معروفين في زمن النبي صلى الله عليه وآله حتى كان اسم العشرة كالعلم لهم، وفيه تأمل مضافاً إلى أن سياق الحديث يدل على أنه رواية أحدهم لقصة سفرهم على البساط، مع أن الراوي الأساسي له أنس، وليس هو من العشرة».

***



الخضر والياس عليهما السلام من أصحاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[٣١٧] ١ - « الخِضْرُ فِي البَحْرِ، وَالْيَاسُ فِي البَرِّ، يَجْتَمِعَانِ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الرَّدْمِ الَّذِي بَنَاهُ ذُو القَرْنَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ يَأْجُوجَ ومأْجُوجَ، وَيَحُجَّانِ كُلَّ سَنَةٍ، وَيَشْرَبَانِ مِنْ زَمْزَمَ شَرْبَةً تَكْفِيهِمَا إِلَى قَابِلٍ، طَعَامُهُمَا ذَلِكَ »* .

<u>المصادر</u>

* : مسند الحارث بن أبي أسامة: على ما في كنز العمال .
* : الفردوس: ج٢ ص٢٠٢ ح ٣٠٠٠ ـ عن أنس بن مالك : ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١ص١٨٧ح٨٧٩٥ ـ قال: الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبد الرحيم ابن واقد، ثنا القاسم بن بهرام، ثنا أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنّ الخضر في البحر، واليسع في البرّ يجتمعان كلّ ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج، ويحجّان أو يجتمعان كلّ عام، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل» .
* : الزهر النضر (مجموعة الرسائل المنيرية): ج٢ ص٢٠١ ـ كما في إتحاف الخيرة المهرة، بسند آخر، عن أنس، بتفاوت يسير، وفيه : «يعتمران» بدل «أو يجتمعان» .
* : كنز العمال: ج١٢ ص٧١ ح٣٤٠٤٧ ـ عن الحارث، وفيه : « وَيَعْتَمِرانِ كُلَّ عَامٍ» .

**

* : البرهان على وجود صاحب الزمان: ص١٤ ـ مرسلاً عن أنس، كما في رواية الزهر النضر، بتفاوت، وفيه «الزمزمكم» بدل «ماء زمزم» وليس فيه : «بين الناس وبين يأجوج ومأجوج» .

* * *

من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام سبعة علماء من بلاد شتى

[٣١٨] ١ – «إِذَا انْقَطَعَتِ التِّجَارَاتُ وَالطُّرُقُ وَكَثُرَتِ الْفِتَنُ، خَرَجَ سَبْعَةُ رِجَالٍ عُلَمَاءُ مِنْ أُفُقٍ شَتَّى عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، يُبَايِعُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُم ثَلاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، حَتَّى يَجْتَمِعُوا بِمَكَّةَ، فَيَلْتَقِي السَّبْعَةُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا جَاءَ بِكُم؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا فِي طَلَبِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَهْدَأَ عَلَى يَدَيْهِ هَذِهِ الفِتَنُ، وَتُفْتَحَ لَهُ القُسْطَنْطِينِيَّةُ، قَدْ عَرَفْنَاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَحِلْيَتِهِ، فَيَتَّفِقُ السَّبْعَةُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَطْلُبُونَهُ فَيُصِيبُونَهُ بِمَكَّةَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ فُلانُ بْنُ فُلانٍ، فَيَقُولُ: لا، بَلْ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، حَتَّى يَفْلِتَ مِنْهُم، فَيَصِفُونَهُ لأَهْلِ الخِبْرَةِ وَالمَعْرِفَةِ بِهِ، فَيُقَالُ: هُوَ صَاحِبُكُمُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَقَدْ لَحِقَ بِالمَدِينَةِ، فَيَطْلُبُونَهُ بِالمَدِينَةِ فَيُخَالِفُهُمْ إِلَى مَكَّةَ، فَيَطْلُبُونَهُ بِمَكَّةَ فَيُصِيبُونَهُ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ فُلانُ بْنُ فُلانٍ وَأُمُّكَ فُلانَةُ بِنْتُ فُلانٍ، وَفِيكَ آيَةُ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ أَفْلَتَّ مِنَّا مَرَّةً، فَمُدَّ يَدَكَ نُبَايِعْكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِكُم، أَنَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ الأَنْصَارِيُّ، مُرُّوا بِنَا أَدُلُّكُم عَلَى صَاحِبِكُم حَتَّى يَفْلِتَ مِنْهُم، فَيَطْلُبُونَهُ بِالمَدِينَةِ، فَيُخَالِفُهُم إِلَى مَكَّةَ، فَيُصِيبُونَهُ بِمَكَّةَ عِنْدَ الرُّكْنِ، فَيَقُولُونَ: إِثْمُنَا عَلَيْكَ وَدِمَاؤُنَا فِي عُنُقِكَ إِنْ لَمْ تَمُدَّ يَدَكَ نُبَايِعْكَ، هَذَا عَسْكَرٌ

السُّفْيَانِيَّ قَدْ تَوَجَّهَ فِي طَلَبِنَا، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِن جَرْمٍ، فَيَجْلِسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيَمُدُّ يَدَهُ فَيُبَايَعُ لَهُ، وَيُلْقِي اللهُ مَحَبَّتَهُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، فَيَسِيرُ مَعَ قَوْمٍ أُسْدٍ بِالنَّهَارِ، رُهْبَانٍ بِاللَّيْلِ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج١ص٣٤٥ ح١٠٠٠ ـ حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب ابن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ص٣٢٥ ح٩٢٧ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن يوسف بن ذي قربات: قال: «يَكُونُ خَلِيفَةٌ بِالشَّامِ يَغْزُو الْمَدِينَةَ، فَإِذَا بَلَغَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خُرُوجُ الْجَيْشِ إِلَيْهِمْ خَرَجَ سَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْهُمْ إِلَى مَكَّةَ فَاسْتَخْفَوْا بِهَا، فَكَتَبَ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ إِلَى صَاحِبِ مَكَّةَ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، يُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَاقْتُلْهُمْ. فَيَعْظُمُ ذَلِكَ صَاحِبُ مَكَّةَ، ثُمَّ يَتَوَامَرُونَ بَيْنَهُمْ فَيَأْتُونَهُ لَيْلاً وَيَسْتَجِيرُونَ بِهِ، فَيَقُولُ: اخْرُجُوا آمِنِينَ، فَيَخْرُجُونَ ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ فَيَقْتُلُ أَحَدَهُمَا وَالْآخَرُ يَنْظُرُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَخْرُجُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا جَبَلاً مِنْ جِبَالِ الطَّائِفِ، فَيُقِيمُونَ فِيهِ وَيَبْعَثُونَ إِلَى النَّاسِ فَيَنْسَابُ إِلَيْهِمْ نَاسٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ غَزَاهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ فَيَهْزِمُونَهُمْ، وَيَدْخُلُونَ مَكَّةَ فَيَقْتُلُونَ أَمِيرَهَا وَيَكُونُونَ بِهَا، حَتَّى إِذَا خُسِفَ بِالْجَيْشِ اسْتَتَبَّ أَمْرُهُ وَخَرَجَ» ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ص٣٥١ ح١٠١٦ ـ بنفس السند، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «يُبَايَعُ الْمَهْدِيُّ سَبْعَةُ رِجَالٍ عُلَمَاءُ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ مِنْ أُفُقٍ شَتَّى عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، قَدْ بَايَعَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَيَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ فَيُبَايِعُونَهُ، وَيَقْذِفُ اللهُ مَحَبَّتَهُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، فَيَسِيرُ بِهِمْ وَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الَّذِينَ بَايَعُوا خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ جَرْمٍ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَلَّفَ أَصْحَابَهُ وَمَشَى فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، حَتَّى يَأْتِيَ الْجَرْمِيَّ فَيُبَايِعُ لَهُ فَيَنْدَمُهُ كَلْبٌ عَلَى بَيْعَتِهِ، فَيَأْتِيهِ فَيَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ فَيُقِيلُهُ، ثُمَّ يُعَبِّئُ جُيُوشَهُ لِقِتَالِهِ فَيَهْزِمُهُ، وَيَهْزِمُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ الرُّومَ، وَيُذْهِبُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ الْفِتَنَ، وَيَنْزِلُ الشَّامَ».

☆: **عقد الدرر:** ص١٣٦ ب٥ ـ عن رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت يسير.

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧٠ ـ عن رواية ابن حماد الثالثة، بتفاوت يسير.

وفي: ص٧٢ ـ عن رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت يسير.

وفي: ص٧٤ ـ عن رواية ابن حماد الثانية، بتفاوت يسير.

☆: **الفتاوى الحديثية:** ص٣٠ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، وآخره قريب من روايته الثانية، مرسلاً، عن ابن مسعود.

☆: **القول المختصر:** ص٧٥ ب٢ ح١٤ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت، مرسلاً.

☆: **برهان المتقي:** ص١٤١ ب٦ ح٤ ـ عن رواية فتن ابن حماد الثانية، بتفاوت يسير.

وفي: ص١٤٢ ب٦ ح٥ ـ عن رواية فتن ابن حماد الأولى.

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص٩٨ ب ٤ عن رواية ابن حماد الأولى.

☆: **الإشاعة:** ص٩٣ ـ بعضه، كما في رواية ابن حماد الأخيرة، بتفاوت.

وفي: ص٩٤ ـ بعضه، كما في رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت.

☆: **لوائح السفاريني:** ج٢ ص١١ ـ عن رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت، وفيه: «يَبْعَثُ السُّفْيانيُّ جَيْشاً إلى مَكَّةَ فَيَأْمُرُ بِقَتْلِ مَنْ كانَ فيها مِنْ بَني هاشِمٍ، فَيُقْتَلونَ وَيَتَفَرَّقونَ هارِبينَ إلى البَراري وَالجِبالِ حَتّى يَظْهَرَ أَمْرُ المَهْدِيِّ بِمَكَّةَ، فَإذا ظَهَرَ اجْتَمَعَ كُلُّ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ إلَيْهِ بِمَكَّةَ».

* *

*: **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ ص٢٨٦ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٢٨٧ ـ عن برهان المتقي، الرواية الثانية.

وفيها: عن ابن حماد، الرواية الأولى.

وفيها: عن ابن حماد، الرواية الثانية.

وفي: ص٢٨٨ ـ عن برهان المتقي، الرواية الثانية.

وفي: ص٤٦٢ ـ ٤٦٣ ـ عن ابن حماد، الرواية الأولى.

وفي: ص٦١٩ ـ عن أهوال يوم القيامة، كما في رواية لوائح السفاريني، مرفوعاً.

* * *

عدد الأبدال ومقامهم عند الله تعالى

[٣١٩] ١ – «الأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ ثَلاثُونَ مِثْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ﷺ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى مَكَانَهُ رَجُلاً»* .

__المصادر__

* : مسند أحمد: ج٥ ص٣٢٢ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الوهّاب بن عطاء، أنا الحسن بن ذكوان، عن عبد الواحد بن قيس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ أنه قال:

☆ : نوادر الأصول: ص٦٩ ـ مرسلاً، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأبدالُ ثلاثون رجلاً، قلوبُهُمْ على قلبِ إبراهيم عليه السلام، كلما مات الرجلُ أبدلَ اللهُ مكانَهُ آخرَ» .

● : المسند للشاشي: ج٣ ص٢١٥ ح١٣١٤ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبدالوهّاب، بتفاوت يسير، وفيه :«منهم واحد» بدل «رجل» .

* : كرامات الأولياء: ص٣٢ ـ كما في رواية أحمد بسند يلتقي مع سنده من عبد الوهّاب، بتفاوت يسير، وفيه :«واحد» بدل «رجل» .

* : ابن حبّان في تاريخه: على ما في الموضوعات وجمع الجوامع وكنز العمّال .

● : كتاب المجروحين لابن حبّان : ج٢ ص٦١ـ روى عبد الوهّاب بن عطاء الخفّاف ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال :«لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن، بهم تغاثون، وبهم ترزقون، وبهم تمطرون » .

* : المعجم الكبير: ج١٠ ص٢٢٤ ح١٠٣٩٠ ـ حدثنا أحمد بن داود المكّي، ثنا ثابت بن عيّاش الأحدب، ثنا أبو رجاء الكلبي، ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزالُ أربعُونَ رَجُلاً مِنْ أُمّتي قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إبراهيمَ، يَدْفَعُ اللهُ بِهِمْ عَنْ

أهلِ الأرضِ، يُقالُ لَهمُ الأبدالُ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّهمْ لمْ يُدرِكُوها بِصَلاةٍ ولا بِصَوْمٍ ولا صَدَقَةٍ، قالوا: يا رَسُولَ الله، فَبِمَ أدرَكُوها؟ قالَ: بِالسَّخاءِ والنَّصيحَةِ لِلْمُسْلِمينَ».

* : المعجم الأوسط: على ما في كنز العمّال والمقاصد الحسنة.

* : الفردوس: ج١ ص١١٩ ح٤٠٥ ـ مرسلاً، عن أنس بن مالك: «الأبدالُ أربَعُونَ رَجُلاً وأربَعُونَ امْرأةً، كُلَّما ماتَ رَجُلٌ مِنهُمْ أبْدَلَ اللهُ مَكانَهُ رَجُلاً، وكُلَّما ماتَت امْرأةٌ أبْدَلَ اللهُ مَكانَها امْرأةً».

* : حلية الأولياء: ج١ ص٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الخزر الطبراني، حدثنا سعيد بن أبي زيد، حدثنا عبدالله بن هارون الصوري، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خيار أمّتي في كُلِّ قَرنٍ خَمسمائة، والأبدالُ أربَعونَ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربَعونَ، كُلَّما ماتَ رَجُلٌ أبدَلَ اللهُ عزوجل مِنَ الخمسمائة مَكانَهُ، وأدخَلَ مِنَ الأربعين مكانَهُمْ. قالوا: يا رسول الله، دلّنا على أعمالهم؟ قالَ: يَعفُونَ عمّن ظَلَمَهُم، ويُحسِنونَ إلى مَن أساءَ إليهم ويتواسون فيما آتاهم اللهُ عزوجل».

وفي: ج٣ ص١٧٢ ـ ١٧٣ ـ عن الطبراني مثله.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٩٢ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله.

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كما في رواية حلية الأولياء الأولى.

وفي: ج٣٣ ص٣٤١ ـ كما في رواية حلية الأولياء الأولى، بسند يلتقي مع سنده من سعيد، وبتفاوت يسير.

* : الموضوعات: ج٣ ص١٥١ ـ عن ابن حبّان، كما في المجروحين. وفيه: «يعافون» بدل «تفانون».

وفيها: كما في رواية حلية الأولياء الأولى، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن أبي زيد.

وفي: ص١٥٢ ـ أنبأنا أبو الحسن الأنصاري، أنبأنا علي بن أيوب، أنبأنا الحسن بن محمد الخلاّل، حدثنا أبو بكر بن شاذان، حدثنا عمر بن محمد الصابوني، حدثنا إبراهيم بن الوليد، حدثنا أبو عمر الغداني، حدثنا أبو سلمة الحراني، عن عطاء، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كما في رواية الفردوس، وليس فيه: «منهم».

* : جامع المسانيد والسنن: ج٧ ص١٣٥ ح٤٨٩٧ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبدالوهّاب.

☆ : **التذكرة في الأحاديث المشتهرة**: ص١٤٢ح ٣٠ ـ عن أحمد .

وفي: ص١٤٤ ـ كما في رواية الطبراني الكبير، بسند يلتقي مع سنده من الأعمش، بتفاوت يسير، وليس فيه : «والنصيحة للمسلمين» .

☆ : **المقاصد الحسنة**: ص٨ ح٨ ـ كما في تاريخ مدينة دمشق، بتفاوت يسير، عن المعجم الأوسط، وفيه : « ... فبهم يُسْقَوْنَ » .

وفي: ص٩ ـ عن رواية حلية الأولياء الثانية .

☆ : **القول المسدّد**: ص١٠٨ ـ كما في حلية الأولياء، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن أبي زيد، بتفاوت وليس فيه: « قالوا : يا رسول الله ... » .

وفيها: كما في الموضوعات، الرواية الأولى، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن المسيّب .

وفي: ص ١١٠ ـ كما في الموضوعات، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده من الحسن بن محمد الخلاّل .

وفيها: كما في مسند أحمد .

☆ : **الجامع الصغير**: ج١ ص٤٧٠ ح٣٠٣٢ ـ كما في نوادر الأصول، وقال : « لأحمد في مسنده، عن عبادة بن الصامت، حديث صحيح» .

وفيها: ح٣٠٣٣ ـ نحوه، وقال : « للطبراني في الكبير، عن عبادة بن الصامت،حديث صحيح» .

وفي: ج٢ ص٤٢٢ ح٧٣٧٩ ـ مرسلاً ، كما في كتاب المجروحين .

☆ : **جمع الجوامع**: ج١ ص٦٦١ ـ كما في الجامع الصغير، عن ابن حبّان في تاريخه .

☆ : **الدرر المنتثرة**: ص١٤٨ح ٤٧١ ـ عن مسند أحمد .

☆ : **كنز العمّال**: ج١٢ ص١٨٥ ح٣٤٥٩٢ ـ كما في الجامع الصغير، عن أحمد .

وفي: ص١٨٦ ح٣٤٥٩٣ ـ عن الطبراني .

وفيها: ح٣٤٥٩٧ ـ عن الخلاّل في كرامات الأولياء، والفردوس .

وفي: ص١٩٠ ح٣٤٦١٢ عن الطبراني .

وفي: ص١٨٧ ح٣٤٦٠٢ ـ كما في رواية الجامع الصغير الثالثة، عن ابن حبّان في تاريخه .

وفي: ص١٨٨ ح٣٤٦٠٣ ـ كما في رواية الجامع الصغير الأولى، عن الطبراني في الأوسط .

☆ : **فيض القدير**: ج٣ ص١٦٨ ح٣٠٣٢ و ٣٠٣٣ ـ عن الجامع الصغير .

وفي: ج٥ ص٣٠٠ ح٧٣٧٩ و ٧٣٨٠ ـ عن الجامع الصغير.

*: كشف الخفاء: ج١ ص٢٤ ح٣٥ ـ عن مسند أحمد.

وفي: ص٢٥ ح٣٥ ـ عن حلية الأولياء، بتفاوت، وفيه: «... مكانه آخر وهم في الأرض كلّها» وليس فيه: «من الخمسمائة ...»

وفيها: كما في رواية المعجم الكبير، مرسلاً، عن ابن مسعود.

*: تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٦٣ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

وفي: ص٦٤ ـ عن تاريخ مدينة دمشق الثانية.

*: المسند الجامع: ج٨ ص١١٢ ح٥٦٠٦ ـ عن مسند أحمد.

ملاحظة: «أوردنا هذه الأحاديث عن الأبدال في آخر أحاديث أصحاب المهدي عليه السلام، لأنها تنصّ على أنهم خيار الأمّة وصفوة العالم الإسلامي في كلّ قرن، وكذلك هو الإمام المهدي وأصحابه أرواحنا فداهم وقد أيّدت ذلك روايات عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام».

صفات الأبدال

[٣٢٠] ١ - «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مِنَ الأَبْدَالِ الَّذِينَ بِهِمْ قِوَامُ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا: الرِّضَا بِالقَضَاءِ، وَالصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَالغَضَبُ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

المصادر

* : الفردوس: ج٢ ص٨٤ ح٢٤٥٧ ـ مرسلاً عن معاذ بن جبل :
☆ : الجامع الصغير: ج١ ص٥٢٤ ح٣٤١٨ ـ عن الفردوس، وليس فيه : «الَّذِينَ بِهِمْ قِوَامُ الدُّنْيَا وَأَهلِهَا» .
☆ : كنز العمال: ج١٢ ص١٨٧ ح٣٤٥٩٩ ـ كما في الجامع الصغير، عن الفردوس .
☆ : فيض القدير: ج٣ ص٢٨٨ ح٣٤١٨ ـ عن الجامع الصغير .

***



خروج الإمام المهدي عليه السلام بعد قتل النفس الزكية

[٣٢١] ١ - «إِنَّ الْمَهْدِيَّ لا يَخْرُجُ حَتّى تُقْتَلَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، فَإِذَا قُتِلَتِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ مَنْ فِي السَّماءِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ، فَأَتَى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ فَزَفُّوهُ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى زَوْجِها لَيْلَةَ عِرْسِهَا، وَهُوَ يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَتُمْطِرُ السَّماءُ مَطَرَهَا، وَتَنْعَمُ أُمَّتِي فِي وِلايَتِهِ نِعْمَةً لَمْ تَنْعَمْهَا قَطُّ»*.

المفردات: النفس الزكية، هنا صفة شخص معيّن كما تدلّ عليه أحاديثه هنا والأحاديث المرويّة عن أهل البيت عليهم السلام، وقد كان الحديث معروفاً في صدر الإسلام، وحاول بعضهم تطبيقه على محمد بن عبد الله بن الحسن المثنّى الذي سمّي بالنفس الزكيّة.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٣٩ح٩٨١ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو زرعة، عن عبد الله بن رزين(زرير)، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال - ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله: «إذا قُتِلَ النَّفسُ الزَّكِيَّةُ وأخوهُ - يُقتلُ بمكّةَ ضَيْعَةً - نادى مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: إنّ أميرَكُم فلانٌ، وذلكَ المَهديُّ الّذي يملأُ الأرضَ حقّاً وعدلاً».

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٩٩ ح١٩٤٩٩ - عبد الله بن نمير، قال: حدثنا موسى الجهني، قال: حدثني عمر بن قيس الماصر، قال: حدثني مجاهد، قال: حدثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

*: فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

☆: فتن زكريا بن يحيى: على ما في ملاحم ابن طاووس.

☆: عقد الدرر: ص٩٩ ب ٤ ف ١ ـ عن ابن حمّاد.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٥ ـ عن ابن أبي شيبة.

وفي: ص٧٦ عن ابن حمّاد، وفيه: «غصباً وعدلاً».

☆: الدّر المنثور: ج٦ ص٥٨ ـ عن ابن أبي شيبة.

☆: القول المختصر: ص١٥ ب١ ح٢ ـ مرسلاً، باختصار وبتفاوت.

☆: برهان المتّقي: ص٧٥ ب ١ ح ١٠ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «غصباً وظلماً» بدل «حقاً وعدلاً».

وفي: ص١١٢ ب ٢ ح٦ ـ عن المصنّف لابن أبي شيبة.

وفيها: ح٧ ـ عن ابن حمّاد.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٧٣ ح٧٠ ـ عن ابن أبي شيبة.

☆: المهدي المنتظر: ص٦٣ ـ عن ابن أبي شيبة.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٣٢ ب ٢٢١ ح١٤٦ ـ عن ابن حمّاد، وفي سنده: «عبد الله بن رزين» بدل «عبد الله بن زرير».

وفي: ص٢٧٥ ب ٦٣ ح٣٩٩ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن السليلي في الفتن، بسنده: حدثنا ابن شعيب البلخي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: أخبرنا عبد الله بن نمر، عن موسى الجهني، قال: حدثني عمر بن قيس الماصري، قال: حدثني مجاهد، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، قال.

وفي: ص٣٤٧ ب ٤٩ ح١٣ ـ مثله، ما عدا آخره، قال: «عن زكريا فيما ذكره عن المهدي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا موسى الجهني، عن عمرو بن قيس الماصر، قال: قلت لمجاهد: عندك في شأن المهدي شيء، فإنّ هؤلاء الشيعة لا نصدّقهم؟ قال: نعم، عندي فيه شيء مثبت حدّثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله.

☆: منتخب الأثر: ص٤٥١ ف ٦ ب ٤ ح١٨ ـ عن ملاحم ابن طاووس.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٥٢ ـ عن برهان المتّقي، الرواية الثانية .

وفيها: عن برهان المتّقي، الرواية الأولى .

وفيها: ص٣٧٨ ـ عن المهدي المنتظر .

وفيها: عن برهان المتّقي، الرواية الثالثة .

وفيها: ٣٩٢ ـ عن برهان المتّقي، الرواية الأولى .

وفيها: عن برهان المتّقي، الرواية الأولى .

وفيها: عن عقد الدرر .

وفيها: عن الفتن لابن حمّاد .

***

[٣٢٢] ٢ - « تُسْتَبَاحُ الـمَدِينَةُ حِينَئِذٍ وَيُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ »* .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٢٤ ح٩٣٥ حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

وفي: ص٩٠ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود، قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ: « يَبْعَثُ جَيْشٌ إلى الْمَدِينَةِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بَيْنَ الْجَمَاوِين، وَتُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ » .

* : عقد الدرر: ص١٠٠ ب ٤ ـ عن رواية فتن ابن حمّاد الأولى .

**

* : ملاحم ابن طاووس: ص٥٧ ب ١٠٧ ـ عن ابن حمّاد، وفيه : « ... الْمَدِينَةُ الْجِهَلِيَّةُ، وَتُقْتَلُ» .

وفي: ص٧٦ ب ١٦٦ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية، وفيه : « ... بَيْنَ الْحَرَمِ وَمُرٍّ » .

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٥٦ ـ عن رواية فتن ابن حمّاد الثانية .

ملاحظة: «حدّدت الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام المنطقة التي يقع فيها الخسف بجيش السفياني بدقّة كما يأتي في أحاديث الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام».

***



تفسير الآية الكريمة في جيش الخسف

[٣٢٣] ١ - «فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الوَادِي اليَابِسِ فِي فَوْرِهِ ذَلِكَ، حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ فَيَبْعَثَ جَيْشَيْنِ، جَيْشاً إِلَى المَشْرِقِ، وَجَيْشاً إِلَى المَدِينَةِ، حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ فِي المَدِينَةِ المَلْعُونَةِ وَالبُقْعَةِ الخَبِيثَةِ، فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ آلافٍ، وَيَبْقَرُونَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ، وَيَقْتُلُونَ بِهَا ثَلاثَمِائَةِ كَبْشٍ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ.

ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الكُوفَةِ فَيُخَرِّبُونَ مَا حَوْلَهَا، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ، فَتَخْرُجُ رَايَةُ هُدىً مِنَ الكُوفَةِ فَتَلْحَقُ ذَلِكَ الجَيْشَ مِنْهَا عَلَى الفِئَتَيْنِ، فَيَقْتُلُونَهُمْ لا يَفْلِتُ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، وَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ وَالغَنَائِمِ، وَيُخَلِّي (ويحل) جَيْشُهُ الثَّانِي بِالمَدِينَةِ، فَيَنْتَهِبُونَهَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ، حَتَى إِذَا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ بَعَثَ اللهُ جَبْرَئِيلَ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرَئِيلُ، اذْهَبْ فَأَبِدْهُمْ، فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يَخْسِفُ اللهُ بِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ سَبأ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾ الآية.

وَلا يَنْفَلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلانِ: أَحَدُهُمَا بَشِيرٌ، وَالآخَرُ نَذِيرٌ، وَهُمَا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَلِذَلِكَ جَاءَ القَوْلُ: وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ».

المصادر

* : **تفسير الطبري**: ج٢٢ ص٧٢ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان ابن سعيد، قال: ثني منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب ـ قال:

* : **الكشف والبيان**: ج٨ ص٩٥ ـ كما في تفسير الطبري، بسند يلتقي مع سنده من عصام بن رواد بن الجراح.

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها**: ج٥ ص١٠٩٠ح٥٩٦ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو المكتّب قراءة منّي عليه، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا المفضل بن عبد الله، قال: حدثنا عبدالصمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن سنان القلانسي بحلب، قال: حدثنا عبد الوهاب الخزّان أبو أحمد الرقّي، قال: حدثنا مسلمة بن ثابت، عن عبدالرحمن، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ ـ في حديث طويل جاء فيه ـ: «وَيَخرُجُ السُّفْيانيُّ في سِتِّينَ وَثَلاثمائَةِ راكِبٍ حَتَّى يَأتِيَ دِمَشْقَ، فَلا يَأتِي عَلَيْهِ شَهرٌ حَتَّى يُتابِعَهُ مِنْ كَلْبٍ ثَلاثُونَ أَلفاً، فَيَبْعَثُ جَيْشاً إلى العِراقِ فَيُقْتَلُ بِالزَّوْراءِ مائَةُ أَلفٍ، وَيَنحَدِرُونَ إلى الكُوفَةِ فَيَنْهَبُونَها، فَعِنْدَ ذلِكَ تَخرُجُ دابَّةٌ مِنَ المَشرِقِ يَقُودُها رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صالِحٍ، فَيَسْتَنْقِذُ ما في أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبْيِ أَهْلِ الكُوفَةِ وَيَقْتُلُهُمْ وَيَخرُجُ جَيْشٌ آخَرُ مِنْ جُيُوشِ السُّفْيانِي إلى المَدِينَةِ، فَيَنْهَبُونَها ثَلاثَةَ أَيّامٍ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إلى مَكَّةَ، فَيَقُولُ: يا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَأَبِدْهُمْ فَيَضْرِبُهُمْ بِرِجْلِهِ، فَلا يَبْقَى مِنْهُمْ إلاّ رَجُلانِ، فَيَقْدَمانِ عَلَى السُّفْيانِي فَيُخْبِرانِهِ خَسْفَ الجَيْشِ ... إلى آخره».

☆ : **الكشّاف**: ج٣ ص٤٦٧ ـ ٤٦٨ ـ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (سبأ:٥١) قال: وعن ابن عبّاس رضي الله عنه: نزلت في خسف البيداء، وذلك أنّ ثمانين ألفاً يغزون الكعبة ليخربوها، فإذا دخلوا البيداء خسف بهم.

☆ : **التذكرة للقرطبي**: ج٢ ص٦٩٣ ـ مرسلاً، عن حذيفة، وفيه: « ... إلى المَدِينَةِ، فَيَسِيرُ الجَيْشُ نَحْوَ المَشْرِقِ حَتَّى يَنْزِلَ بِأَرْضِ بابِلَ في المَدِينَةِ المَلْعُونَةِ الخَبِيثَةِ يَعْني مَدِينَةَ بَغْدادَ، قالَ: فَيَقْتُلُونَ ... وَيَفْتَضُّونَ أَكْثَرَ ... بِها أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِمائَةٍ ... مِنْ وُلْدِ العَبّاسِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ

... وَرايَةُ هُدىً مِن ... الجَيْش عَلى لَيْلَتَيْنِ، فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتّى لا يَفْلِتَ ... وَيَحُلُّ جَيْشُهُ الثّانِي ... فَيَنْهَبُونَها ... يا جِبْرَئِيلُ ... فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ، فَلا يَبْقَى مِنْهُمْ ».

☆ : **تفسير القرطبي:** ج١٤ ص٣١٤ ـ كما في تفسير الطبري، مرسلاً.

☆ : **عقد الدرر:** ص١١٠ ب ٤ ف ٢ ـ قال : « ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره في قوله ﷻ في سورة سبأ ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ﴾ فذكر سنده إلى رسول الله ﷺ ثمّ قال: ـ وفيه »: ... حَتّى إِذا نَزَلُوا بِأَرْضِ بابِلَ فِي المَدِينَةِ المَلْعُونَةِ ... رايَةُ الهُدى ... مِنْها عَلى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ ... وَيَحُلُّ جَيْشُهُ الثّانِي ... فَيَنْهَبُونَها ... يا جِبْرَئِيلُ ... فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ، وَلا يَفْلِتُ ... وذكر هذه القصة أيضاً في تفسيره الإمام أبو جعفر الطبري عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ .

☆ : **البحر المحيط:** ج٧ ص٢٩٣ ـ عن الكشّاف .

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٨١ ـ كما في السنن الواردة، عنه، وفيه : « ... وَيَنْحَدِرُونَ إِلى الكُوفَةِ ... وَيَقُودُها رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ ... » .

☆ : **مجمع البيان:** ج٤ ص٣٩٨ ـ مرسلاً، عن حذيفة بن اليمان، وفيه : « ... كَذلِكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ ... فِي فَوْرٍ ... وَآخَرَ إِلى المَدِينَةِ ... بابِلَ مِنَ المَدِينَةِ المَلْعُونَةِ يَعْنِي بَغْدادَ ، فَيَقْتُلُونَ ... وَيَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ ... رايَةُ الهُدى ... فَيَلْحَقُ ذلِكَ الجَيْشَ فَيَقْتُلُونَهُمْ ... وَيَحُلُّ الجَيْشُ الثّانِي ... أَيّامٍ بِلَيالِيها ... جِبْرائِيلُ ... بِهِمْ عَنْقَاءَ، وَلا يَفْلِتُ مِنْهُمْ إِلاّ رَجُلانِ مِنْ جُهَيْنَةَ ... اليَقِينُ، فَذلِكَ قَوْلُهُ : وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا » وقال : «أورده الثعلبي في تفسيره، وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عن أبي عبدالله ؑ وأبي جعفر ؑ، مثله».

☆ : **نوادر الأخبار:** ص٢٥٧ ح٧ ـ عن مجمع البيان .

☆ : **البحار:** ج٥٢ ص١٨٦ ب ٢٥ ح ١١ ـ عن الكشف والبيان .

☆ : **نور الثقلين:** ج٤ ص٣٤٣ ح٩٧ ـ عن مجمع البيان .

☆ : **منتخب الأثر:** ص٤٥٦ ف ٦ ب ٦ ح ١٠ ـ أكثره، عن مجمع البيان، والكشّاف .

***

[٣٢٤] ٢ - «هُمُ الجَيْشُ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ بِالبَيْدَاءِ، يَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلٌ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا لَقِيَ أَصْحَابُهُ»* .

المصادر

*: عبد بن حميد: على ما في جامع البيان، والدرّ المنثور .

*: تفسير الطبري: ج٢٢ ص٧٢ - ثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾ قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

*: ابن المنذر: على ما في الدّر المنثور .

*: ابن أبي حاتم: على ما في الدّر المنثور .

*: زاد المسير: ج٦ ص٤٦٧ - كما في جامع البيان بتفاوت، مرسلاً، عن سعيد بن جبير، وفيه: « ... هو الجيش ... فيخبر الناس بما لقوا »، وقال: «هذا حديث مشروح في التفسير، وإن هذا الجيش يؤمّ البيت الحرام لتخريبه فيخسف بهم ».

*: الدّر المنثور: ج٥ ص٢٤١ - كما في تفسير الطبري، وقال: « وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير » .

***

[٣٢٥] ٣ - «لابُدَّ مِنْ نُزُولِ عِيسَى عليه السلام إلى الأَرْضِ، ولابُدَّ أَنْ يَظْهَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلامَاتٌ وفِتَنٌ . فَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ وَيَغْلِبُ عَلَى البِلادِ الأَصْهَبُ، يَخْرُجُ مِنْ بِلادِ الجَزِيرَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِهِ الجُرْهُمِيُّ مِنَ الشَّامِ، وَيَخْرُجُ القَحْطَانِيُّ مِنْ بِلادِ اليَمَنِ.

قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: بَيْنَمَا هؤُلاءِ الثَّلاثَةُ قَدْ تَغَلَّبُوا عَلَى مَوَاضِعِهِمْ بِالظُّلْمِ، وَإِذْ قَدْ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنْ دِمَشْقَ، وَقِيلَ: إِنَّه يَخْرُجُ مِنْ وَادٍ بِأَرْضِ الشَّامِ

(وَمَعَهُ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي كَلْبٍ) وَاسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عُتْبَةَ، وَهُوَ رَبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ، دَقِيقُ الوَجْهِ، جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ، طَوِيلُ الأَنْفِ، عَيْنُهُ اليُمْنَى يَحْسَبُهُ مَنْ يَرَاهُ يَقُولُ أَعْوَرُ، وَيُظْهِرُ الزُّهْدَ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ محَا اللهُ الإِيمَانَ مِنْ قَلْبِهِ، وَسَفَكَ الدِّمَاءَ، وَيُعَطِّلُ الجُمُعَةَ وَالجَمَاعَةَ، وَيَكْثُرُ فِي زَمَانِهِ الكُفْرُ وَالفِسْقُ فِي كُلِّ البِلَادِ، حَتَّى يَفْجُرَ الفُسَّاقُ، وَيَكْثُرَ القَتْلُ فِي الدُّنْيَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ (كذا) أَهلُ مَكَّةَ إِلى السُّفْيَانِيِّ يُخَوِّفُونَهُ عُقُوبَةَ اللهِ ﷻ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ وَقَتْلِ العُلَمَاءِ وَالزُّهَّادِ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ إِلى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، لَهُ اتِّصَالٌ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِهَلَاكِ السُّفْيَانِيِّ، وَيَتَّصِلُ بِمَكَّةَ وَيَكُونُونَ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، ثُمَّ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ المُؤْمِنُونَ، وَيَنْكَسِفُ القَمَرُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ المَهْدِيُّ بِمَكَّةَ، فَيَبْلُغُ خَبَرُهُ إِلى السُّفْيَانِيِّ فَيُجَيِّشُ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفاً وَيَنْزِلُونَ بِالبَيْدَاءِ، فَإِذَا اسْتَقَرُّوا خَسَفَ اللهُ بِهِم، وَتَأْخُذُهُمُ الأَرْضُ إِلى أَعْنَاقِهِم، حَتَّى لا يُفْلِتَ مِنْهُم إِلَّا رَجُلانِ يَمُرَّانِ، فَيُخْبِرُ السُّفْيَانِيُّ، فَإِذَا وَصَلُوا إِلى عَسْكَرِهِ أَصَابَهَا كَمَا أَصَابَهُم، ثُمَّ يُخْسَفُ بِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ الآخَرُ حَوَّلَ اللهُ وَجْهَهُ إِلى قَفَاهُ، فَيَغْنَمُ المَهْدِيُّ أَموَالَهُم، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالى:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾*.

المصادر

*: قصص الأنبياء ـ محمد بن عبد الكسائي، على ما في عقد الدرر.

* : عقد الدرر: ص١١٥ ب ٤ ف ٢ ـ وقال: «وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في قصص الأنبياء عليهم السلام عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله».
* : فرائد فوائد الفكر: ص١١٨ ـ كما في عقد الدرر.

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ عن عقد الدرر.

* * *



العائذ بمكة، وجيش الخسف

[٣٢٦] ١ - «يَعُوذُ عَائِذٌ بِالبَيْتِ، [فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ] جَيْشٌ حَتَّى إذا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خَسِفَ بِهِمْ، فَقُلْتُ: كَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً - أي مُكْرَهاً - ؟ قَالَ: يُبْعَثُ عَلَى مَا كَانَ في نَفْسِهِ»*.

المصادر

* : مسند ابن الجعد: ج٢ ص٩٦٥ ح٢٧٨٠ - حدثنا علي، أنا زهير، نا العزيز بن رفيع، عن عبيدالله بن القبطية، قال: دخلت أنا والحارث بن أبي ربيعة ورجل آخر إلى أمّ سلمة، فقال لها الحارث: يا أمّ المؤمنين، حدّثينا بحديث الجيش الذي يخسف به، فقالت: قال رسول الله ﷺ ... قال عبد العزيز : فقلت لأبي جعفر: أنها قالت: ببيداء من الأرض، قال: والله أنها لبيداء المدينة.

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٤٣ - ٤٤ ح١٩٠٦٦ - كما في رواية ابن الجعد، بسند يلتقي مع سنده من عبد العزيز بن رفيع، وبتفاوت يسير، وفيه : « ... فيبعث إليه بعث فإذا كان ... فقلنا: يا رسول الله ... يخسف به معهم، ولكنّه يبعث يوم القيامة [على نيّته]».

* : مسند أحمد: ج٦ ص٢٨٩ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن سوقة، عن نافع بن جبير، عن أمّ سلمة، ذكر للنبي ﷺ الجيش الذي يخسف بهم، فقالت أمّ سلمة: لعلّ فيهم المكره، فقال : «إنّهم يبعثون على نيّاتهم».

وفي: ص٢٩٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا جرير، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن عبيدالله بن القبطية، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما، على أمّ سلمة، فسألها عن الجيش الذي يخسف به؛ وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت أمّ

سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وقال: «فذكرت ذلك لأبي جعفر، فقال: هِيَ بَيْداءُ المَدِينَةِ».

* : صحيح مسلم: ج٤ ص٢٢٠٨ ب ٥٢ ح٢٨٨٢ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لقتيبة (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) ثمّ بسند ابن أبي شيبة، مثله، وفيه: «... فَإذَا كَانُوا ... خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْتُ ...فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ ...» ثمّ نقل قول أبي جعفر في تفسير البيداء، وقال: «حدثناه أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبد العزيز بن رفيع، بهذا الإسناد، وفي حديثه قال: فلقيت أبا جعفر، فقلت: أنها إنّما قالت: ببيداء من الأرض، فقال أبو جعفر: كَلاّ، وَاللهِ إنّها لَبَيْداءُ المَدِينَةِ».

* : سنن أبي داود: ج٤ ص١٠٨ ح٤٢٨٩ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، مختصراً، بسند آخر، عن أمّ سلمة.

* : سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٥١ ب ٣٠ ح٤٠٦٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أمّ سلمة.

* : سنن الترمذي: ج٤ ص٤٠٧ ب ١٠ ح٢١٧١ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسند آخر، عن أمّ سلمة، وقال: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن نافع بن جبير، عن عائشة أيضاً، عن النبيّ ﷺ».

* : ملاحم ابن المنادي: ص٤٢ ـ بعضه، بسند آخر، عن أمّ سلمة.

وفي: ص١٨٢ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت، بسند آخر، عن أمّ سلمة.

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٢٩ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أمّ سلمة، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه».

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٣ ص٧١٤ ح٣٤٥ ـ بسند آخر، عن أمّ سلمة، عن النبيّ ﷺ قال: «يُخْسَفُ بِجَيْشٍ بِبَيْداءَ مِنَ الأرْضِ».

* : المتّفق والمفترق للخطيب: على ما في كنز العمّال.

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٤ ص٢٣٨ ـ مرسلاً، عن عبيدالله بن قبطيّة، كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير.

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٤ ص١٧٣ ح٤٩٥٩ ـ عن صحيح مسلم.

* : كتاب العاقبة للإشبيلي: ص١٨٧ ح٣٨٤ ـ عن صحيح مسلم.

☆ : مختصر سنن أبي داود: ج٦ ص١٦٢ ح ٤١٢٠ ـ كما في سنن أبي داود، مرسلاً، عن أمّ سلمة، وقال : «أخرجه مسلم» .

❁ : المفهم للقرطبي: ج٧ ص٢٢٥ ـ ٢٢٦ ح ٢٧٩٤ ـ عن صحيح مسلم .

❁ : التذكرة للقرطبي: ج٢ص٦٩٨ ـ عن صحيح مسلم .

☆ : جامع الأصول: ج ١٠ ص١٧٨ ب ٨ ح ٦٨٧٤ ـ عن صحيح مسلم .

☆ : عقد الدرر: ص١٠٢ ب ٤ ف ٢ ـ عن صحيح مسلم .

وفي: ص١٠٩ ـ عن السنن الواردة .

وفيها: عن سنن ابن ماجة .

❁ : جامع المسانيد لابن كثير: ج١٦ص٣١٤ ح١٣٦٧٩ ـ عن صحيح مسلم .

وفي: ص ٣٤٠ ح١٣٧٢٨ بسند آخر، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ : «يغزو جيش البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بهم، قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت المكره منهم؟ قال: يبعث على نيته» .

وفي: ص٣٤٢ ح١٣٧٣٤، كما في رواية ابن القبطية .

❁ : الوقوف لابن حجر العسقلاني: [illegible] عن صحيح مسلم .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص١٠٠٥ ـ عن أحمد، ومسلم، وابن أبي شيبة، عن أمّ سلمة .

❁ : المسند الجامع: ج٢٠ ص٧٠١ ح١٧٦٦٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبيد الله بن القبطية .

وفي: ص٧٠٤ ح١٧٦٦٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من نافع بن جبير .

☆ : برهان المتقي: ص١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح٤٥ ـ عن رواية مسند أحمد الأولى .

☆ : كنز العمال: ج١٢ ص٢٠٣ ح٣٤٦٦٨ ـ عن مسند أحمد، الرواية الأولى، ومسلم .

وفي: ج١٤ ص٢٧٢ ح٣٨٦٩٧ ـ عن الخطيب في المتفق والمفترق، عن أمّ سلمة : «يَعُوذُ عَائِذٌ فِي الْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلَمْ يَفْلِتْ إِلاَّ رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْهُمْ» .

☆ : ذخائر المواريث: ج٤ ص٢٩٤ ح١١٧٨٣ ـ عن مسلم، وابن ماجة، باختصار .

❁ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص٤٦ ح١٣ ـ مرسلاً، عن عبيدالله بن القبطية، كما في رواية مسلم .

❁❁

﴿: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٤١ ـ عن برهان المتقي .
وفيها: إلى ص٥٤٢ ـ نقلاً عن رواية عقد الدرر الأولى .

***

[٣٢٧] ٢ - «سَيَكُونُ عَائِذٌ بِمَكَّةَ، يُبْعَثُ إِلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفاً، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، حَتَّى إذا بَلَغُوا الثَّنِيَّةَ، دَخَلَ آخِرُهُمْ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْها أَوَّلُهُمْ، نَادَى جَبْرَئِيلُ: يا بَيْدَاءُ يَا بَيْدَاءُ يَا بَيْدَاءُ، يُسْمِعُ مَشَارِقَها وَمَغَارِبَها، خُذِيهِمْ فَلا خَيْرَ فِيهِمْ، فَلا يَظْهَرُ عَلَى هَلاكِهِمْ إلّا رَاعِي غَنَمٍ فِي الْجَبَلِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حِينَ سَاخُوا، فَيُخْبِرُ بِهِمْ، فإِذا سَمِعَ الْعَائِذُ بِهِمْ خَرَجَ»* .

المصادر:

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٢٨ح٩٣٧ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمد بن علي، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.
* : كنز العمال: ج١١ ص٢٧٧ ح٣١٥١٢ ـ عن نعيم بن حماد، بتفاوت يسير .

**

﴿: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٣٨ ـ عن ابن حماد .

***

[٣٢٨] ٣ - «سَيَعُوذُ بِهذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلا عَدَدٌ وَلا عِدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى إذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِم»* .

المصادر

* : **صحيح مسلم:** ج٤ ص٢٢١٠ ب ٥٢ ح٧ ـ وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون،حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عبدالله بن عمرو، حدثنا زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك العامري، عن يوسف بن ماهك، أخبرني عبد الله بن صفوان، عن أمّ المؤمنين، أنّ رسول الله ﷺ قال: ... وقال : «قال يوسف: وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكّة، فقال عبد الله بن صفوان : أما والله ما هو بهذا الجيش . قال زيد: وحدثني عبدالملك العامري، عن عبدالرحمن بن سابط عن الحارث بن أبي ربيعة، عن أمّ المؤمنين، بمثل حديث يوسف ابن ماهك، غير أنّه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان» .

* : **تاريخ مدينة دمشق:** ج١١ص٤٣٨ ـ ٤٣٩ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبيد الله بن عمرو، وبتفاوت يسير .

* : **الجمع بين الصحيحين للإشبيلي:** ج٤ ص١٧٤ ح٧ ـ عن صحيح مسلم .

* : **جامع الأصول:** ج١٠ ص١٧٩ب٨ ح٧٨٧٧ ـ عن مسلم .

* : **التذكرة للقرطبي:** ج٢ ص٦٩٨ ـ عن مسلم .

* : **جمع الفوائد:** ج١ص٥٥ ح٦٦٣ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله ابن صفوان .

* : **تهذيب تاريخ دمشق:** ج٣ص٤٥٠ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

* : **المسند الجامع:** ج٢٠ ص٧٩٥ ح١٧٧٦٦ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن صفوان .

* : **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم:** ص٤٧ ح١٤ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن صفوان، بتفاوت يسير، وفيه : « ... ولا عدة ... إذا بيداء ... » .

**

* : **العمدة:** ص٤٢٧ ح٨٩٣ ـ عن صحيح مسلم .

***

[٣٢٩] ٤ - « الْعَجَبُ أَنَّ أُنَاساً مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ . فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: نَعَمْ فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلِكاً وَاحِداً، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»* .

إيضاح: أي: فيهم المعتقد المتعمد، وفيهم المجبور، وفيهم ابن السبيل العابر، وفي رواية: المنفر والمجبور والمكره، أي المستنفر باختياره، والمجبور بالقهر، والمكره المشارك باختياره، ولكن بسبب ظروف أكرهته على ذلك .

المصادر

* : أبو بكر بن أبي شيبة: على ما في صحيح مسلم.

* : صحيح مسلم: ج٤ ص٢٢١٠ ب ٥٢ ح ٢٨٨٤ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الزبير، أن عائشة قالت، فقال ﷺ :

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٤ ص١٨١ح٣٣١٨ ـ عن صحيح مسلم .

* : الجمع بين الصحيحين للاشبيلي : ج ٤ ص ١٧٤ ح ٨ ـ عن صحيح مسلم .

* : الفائق للزمخشري : ج١ ص ١١٤ ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت، مرسلاً .

* : جامع الأصول: ج١٠ ص١٧٧ ب ٨ ح٦٨٧٣ ـ عن مسلم، بتفاوت يسير .

* : عقد الدرر: ص١٠١ ب ٤ ف ٢ ـ عن صحيح مسلم .

* : الجامع الصغير: ج٢ ص١٨٧ ح٥٦٧٥ ـ عن مسلم، وقال : «حديث صحيح» .

* : جمع الجوامع: على ما في برهان المتقي .

* : برهان المتقي: ص١٣٢ ب ٤ ف ٢ ح٤٣ ـ عن صحيح مسلم، بتفاوت، وليس فيه: «فقلنا: يا رسول الله، إن الطريق قد يجمع الناس، قال: نعم» .

☆: فيض القدير: ج٤ ص٣٧٥ ح٥٦٧٥ ـ عن الجامع الصغير.

❋: جمع الفوائد: ج١ص٥٥٥ ح٣٦٦٠ ـ عن صحيح مسلم.

☆: الإذاعة: ص١٤٣ ـ عن مسلم، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه.

❋: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص٤٥ ح١٢ ـ مرسلاً عن عائشة، كما في رواية مسلم.

**

☆: العمدة: ص٤٢٧ ح٨٩٥ ـ عن صحيح مسلم.

❋: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٤٤ ـ عن برهان المتقي.

وفي: ص٥٤٥ ـ عن عقد الدرر.

***

[٣٣٠] ٥ ـ «لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيَتَنَادَى أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ، فَلا يَفْلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ»*.

المصادر

☆: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج١ ص١٣٧ ح٢٨٦ ـ حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أميّة بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي، قال: سمعت جدّي عبد الله بن صفوان في إمارة ابن الزبير بالحجر يقول: سمعت حفصة تقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول: وقال: فقال رجل لجدّي: فأشهد أنك لم تكذب على حفصة، وأنّ حفصة لم تكذب على رسول اللهﷺ. قال سفيان: وكان عمير بن قيس يحدّثه عن أميّة، وكنت لا أجترئ أن أسأله عنه، كان يجالس خالد بن محمد وعبد الله بن شيبة، وكانوا من أكبر قريش يومئذ، وكانوا يجلسون في سوق الليل وهم يومئذ على باب المسجد، واستعانني أميّة أنظر له خالد بن محمد فما أدري وجدته له أم لا، فلمّا استعانني اجترأت عليه فسألته فحدّثني به».

* : **مسند أحمد**: ج٦ ص٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سفيان بن عيينة، عن أمية بن صفوان ـ يعني ابن عبد الله بن صفوان ـ، عن جدّه، عن حفصة، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، وفيه : «... بِأَوَّلِهِمْ ... وَآخِرِهِمْ، فَلا يَنْجُو إلاّ ... يُخْبِرُ عَنْهُمْ ... وقال: فقال رجل كذا: والله ما كذبت على حفصة، ولا كذبت حفصة على رسول الله ﷺ».

* : **تاريخ البخاري**: ج٥ ص١١٨ ح٣٥٣ ـ عن الحميدي، بتفاوت يسير .

* : **صحيح مسلم**: ج٤ ص٢٢٠٩ ـ ٢٢١٠ ب٥٢ ح٢٨٨٣ ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر عن حفصة .

* : **سنن ابن ماجة**: ج٢ ص١٣٥٠ ب ٣٠ ح٤٠٦٣ ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة . وقال : «فلمّا جاء جيش الحجّاج ظننّا أنهم هم، فقال رجل: أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة، وأن حفصة لم تكذب على النبي ﷺ» .

* : **سنن النسائي**: ج٥ ص٢٠٧ ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة .

* : **المعجم الكبير للطبراني**: ج٢٣ ص٢٠٦ ح٣٥٤ ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة .

وفي: ج٢٤ ص٧٥ ح١٩٧ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، بسند آخر، عن حفصة، وفيه : «... فَيُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعاً» .

* : **مستدرك الحاكم**: ج٤ ص٤٢٩ ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة . وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه وفيه : «... فَيُخْسَفُ بِهِمْ خَسْفاً» .

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها**: ج٥ ص١٠٨١ ـ بسند آخر، عن حفصة، قريباً ممّا في صحيح مسلم .

* : **الجمع بين الصحيحين للإشبيلي**: ج٤ ص١٧٣ ح٤٩٦٠ ـ مرسلاً، وبتفاوت يسير، عن مسلم.

☆ : **جامع الأصول**: ج١٠ ص١٧٩ ب ٨ ح٦٨٧٧ ـ عن مسلم، والنسائي .

☆ : **التذكرة للقرطبي**: ج٢ ص٦٩٨ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆ : **عقد الدرر**: ص١٠٢ ب ٤ ف ٢ ـ عن صحيح مسلم، وفيه : «خسف بأوسطهم» .

☆ : **تحفة الأشراف**: ج١١ ص٢٧٨ ح١٥٧٩٣ ـ عن صحيح مسلم .

وفي: ص ٢٨١ ح ١٥٧٩٩ ـ أوّله، عن مسلم، والنسائي، وابن ماجة .

* جامع المسانيد والسنن: ج١٥ص٣٦٣ ح١٢٩٧١ ـ عن الحارث بن أبي ربيعة، عن حفصة، باختصار وبتفاوت يسير، وفيه :«خسف بهم » بدل « بأوسطهم » .

وفي: ص٣٦٨ ح١٢٩٨٦ ـ كما في صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من أميّة بن صفوان، وفيه :« ... بالبيداء خسف ....» وليس فيه :«ثم يخسف بهم» .

وفي: ص٥٧٣ ح١٣٢١٢ ـ عن المعجم الكبير، الرواية الثانية .

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٤٥ ح٧٥٣٨ ـ كما في رواية مسلم، عن أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة، وقال : «حديث صحيح» .

☆ : الدّر المنثور: ج٥ ص٢٤١ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عنه ومسلم، والحاكم .

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٦٧٥ ـ كما في رواية مسلم عن أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة، والطبراني، عن صفية .

☆ : فيض القدير: ج٥ ص٣٤٨ ح٧٥٣٨ ـ عن الجامع الصغير، وقال : « وهذا لم يقع إلى الآن» .

☆ : برهان المتّقي: ص١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح٤٨ ـ عن جمع الجوامع .

وفيها: ح٤٤ ـ مرسلاً : «لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش، حتى كانوا بالبيداء ـ أو ببيداء من الأرض ـ خسف بأولهم، وآخر لهم ولم ينج أوسطهم، قيل: فإن كان فيهم من يكره؟ قال: يبعثهم على ما في أنفسهم » .

☆ : كنز العمّال: ج١٢ ص٢٠٣ ح٣٤٦٧٢ ـ كما في رواية مسلم، عن أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة، عن حفصة .

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص٨٨ ب ٣ ـ عن مسلم، بتفاوت يسير .

* المسند الجامع: ج١٩ص١٣٢ ح١٥٨٧٤ ـ كما في رواية الحميدي، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن صفوان .

* : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص٤٧ ح١٤ ـ مرسلاً، عن حفصة، كما في رواية الجامع الصغير .

**

* ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٤٥ ـ عن برهان المتقي، الرواية الأولى.

وفي: ص٥٤٦ ـ أيضاً عن برهان المتقي، الرواية الأولى.

* : منتخب الأثر: ص٤٥٩ ف ٦ ب ٦ ح٢٥ ـ عن ابن ماجة.

* * *



وصف جيش الخسف

[٣٣١] ١ - «يُقبِلُ قَومٌ يَؤُمّونَ البَيتَ، حَتّى إذا كانُوا بِبَيداءَ مِنَ الأرضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ فِيهِمُ المُكْرَهَ، قالَ: يُبْعَثُونَ عَلى نِيّاتِهِم»*.

المصادر:

* : مسند الطيالسي: ص٢٢٤ ح١٦١١ - حدثنا عمران، عن أبي يونس القشيري، عن عبيد الله ابن القبطية، عن أمّ سلمة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ.

● التاريخ ليحيى بن معين: ج١ ص٢٤٧ ح٥٤٠٠ - عن الزهري أخبرني سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء».

* : مسند أحمد: ج٦ ص٣١٨ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي يونس الباهلي، قال: سمعت مهاجر المكّي، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَغْزُو جَيْشٌ البَيْتَ، حَتّى إذا كانُوا بِبَيْداءَ مِنَ الأرضِ خُسِفَ بِهِمْ. قالت: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أرَأيْتَ المُكْرَهَ مِنْهُم، قالَ: يَبْعَثُهُ اللهُ عَلى نِيَّتِهِ».

وفي: ص٣٢٣ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن المهاجر بن القبطيّة، عن أمّ سلمة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَيُخْسَفَنَّ بِقَوْمٍ يَغْزُونَ هٰذا البَيْتَ بِبَيْداءَ مِنَ الأرضِ. فَقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يارَسُولَ اللهِ، وإنْ كانَ فِيهِمُ الكارِهُ؟ قالَ: يُبْعَثُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلى نِيَّتِهِ».

* : تاريخ البخاري: ج٤ ص١٩٢ ح٢٤٥٣ - بعضه، بسند آخر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يَغْزُو هٰذا البَيْتَ جَيْشٌ فَيُخْسَفُ بِهِ بِالبَيْداءِ».

* : صحيح البخاري: ج٢ ص١٨٣ - بعضه، مرسلاً، وقال: قالت عائشة ؓ: قال النبي ﷺ:

«يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ فَيُخْسَفُ بِهِمْ».

وفي: ج٣ ص٨٦ ـ بسند آخر، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» والأسواق هنا جمع سوقة، وهو الرجل العامي.

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج٥ ص٩٥ ح٤١٧٦ ـ حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا إبراهيم بن المستمرّ العروقي، قال: حدثنا أشهل بن حاتم، قال: حدثنا ابن عون، عن عبدالملك بن عمير، عن عبيدالله بن القبطية، عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ﷺ قال: «يخسف بجيش ببيداء من الأرض».

* : كتاب الإلزامات والتتبع: ص٣٤٨ ح١٨٩ ـ عن البخاري، الرواية الثانية، باختصار.

* : تمام: على ما في تهذيب تاريخ دمشق.

* : فوائد العراقيين: ص٥٨ ح٤٤ ـ عن البخاري، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن الصباح، بتفاوت يسير، وليس فيه: «أسواقهم».

* : حلية الأولياء: ج٥ ص١١ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، وفيه: «... وفيهم أشرافهم ومن ليس منهم» وقال: «صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة، ورواه الثوري وابن عيينة عن محمد، عن نافع، عن أمّ سلمة».

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٣ ص٧١٢ ح٣٤٤ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من حاتم، وبتفاوت يسير، وفيه: «فقالت أمّ سلمة» بدل «فقال رجل من القوم».

وفي: ص٧١٤ ح٣٤٥ ـ كما في المعجم الأوسط، بسند يلتقي مع سنده من إبراهيم بن المستمر العروقي.

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٤ ص٤٠٠ ح٤٢٠٥ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن الصباح.

* : عارضة الأحوذي: ج٩ ص١٨ ـ بسند آخر عن أمّ سلمة، كما في رواية الطيالسي، وبتفاوت، وفيه: «فقالت أمّ سلمة» بدل «فقيل: يا رسول الله».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٢٠ ص٩٤ ـ كما في رواية تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده

من الزهري، وبتفاوت يسير، وفيه : « ... ينخسف بهم بالبيداء » .

☆ : جامع الأصول: ج١٠ ص١٧٧ ب ٨ ح٦٨٧٣ ـ عن رواية البخاري الثانية .

☆ : تحفة الأشراف: ج١٢ ص ٣٣٠ ح١٧٦٧١ ـ أوله، عن رواية البخاري الثانية .

☆ : النهاية: ج١ ص١٧١ ـ مرسلاً : « إنّ قوماً يغزون البيت، فإذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبرئيل عليه السلام فيقول : يا بيداء أبيديهم فيخسف بهم » .

☆ : مبارق الأزهار: ج٢ص١٩١ ـ كما في رواية البخاري الثانية، مرسلاً، عن عائشة، وبتفاوت، وليس فيه : « قالت: قلت: ... ثم » .

☆ : الترغيب والترهيب: ج١ ص٥٧ ح١٦ ـ كما في رواية البخاري الثانية، وقال : « رواه البخاري، ومسلم وغيرهما » .

☆ : مختصر صحيح البخاري: ج١ ـ ٢ ص٢١٩ ح١٠٠٩ ـ عن رواية صحيح البخاري الثانية .

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص١٠٠٥ ـ عن رواية البخاري الثانية .

☆ : برهان المتقي: ص١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح٦ ـ أوله، عن جمع الجوامع، وقال : « رواه البخاري، وابن ماجة، عن عائشة » .

☆ : كنز العمال: ج١٢ ص٢٠٣ ح٣٤٦٦٩ ـ عن البخاري، وابن ماجة .

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص٨٨ ب ٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أمّ سلمة، وقال : « أخرجه أبو عمرو الداني في سننه » .

☆ : تهذيب تاريخ دمشق الكبير: ج٦ ص ٦١ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

☆ الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين: ج٢ ص٣٩٤ ـ كما في تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .

وفي: ج٣ ص٢٨٦ ـ كما في تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .

وفي: ج٤ ص ١٧٢ ـ كما في الرواية الأولى .

☆ : المسند الجامع: ج١٨ ص٣١٩ ح١٥١٧٥ ـ مرسلاً، عن سحيم، عن أبي هريرة، كما في رواية تاريخ البخاري .

وفي: ج ٢٠ ص٤٢٢ ح١٧٣٣٦ ـ عن البخاري، الرواية الثانية .

***

[٣٣٢] ٢ - «لا يَنْتَهِي ناسٌ عَنْ غَزْوِ هَذَا البَيْتِ حَتَّى يَغْزُوهُ جَيْشٌ، حَتَّى إذا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ (أو بِبَيْداء) مِن الأرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، (وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ). قُلْتُ: فإنْ كَانَ فِيهِم مَنْ يَكْرَهُ؟ قال: يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلى مَا في أَنْفُسِهِم»*.

__المصادر__

* : **المصنّف لابن أبي شيبة**: ج١٥ ص٤٦ ح١٩٠٧١ - حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي إدريس المرهبي، عن مسلم بن صفوان، عن صفية، قالت: قال رسول الله ﷺ

* : **مسند أحمد**: ج٦ ص٣٣٦ - ٣٣٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي إدريس، عن ابن صفوان، عن صفيّة أمّ المؤمنين، قالت: قال رسول الله ﷺ - كما في مصنّف ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، وفيه: «**لا ينتهي النّاس ... يغزوه ... أرأيت المُكرَه منهم**» وقال: «قال سفيان: قال سلمة: فحدثني عبيد بن أبي الجعد، عن مسلم، نحو هذا الحديث».

وفي: ص٣٣٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة - يعني ابن كهيل -، عن أبي إدريس، عن ابن صفوان، عن صفيّة بنت حييّ، عن النبي ﷺ قال: - كما في روايته السابقة، وفيه: «**قالوا: يارسول الله، يكون فيهم المكره**» وليس فيه: «**حتى يغزوه جيش**».

وفيها: مثله، بسند ابن أبي شيبة.

* : **أبو داود**: على ما في البرهان، وكنز العمّال، ولم نجده فيه.

* : **صحيح البخاري**: ج٣ ص٨٦ ب ٤٩ - حدثنا محمد بن الصبّاح، حدثنا إسماعيل بن زكريّاء، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوّلهم**

وآخرهم» قالت: قلت: يا رسول الله، كيف يخسف بأولهم وآخرهم و فيهم أسواقهم ومن ليس منهم؟ قال: «يخسف بأولهم وآخرهم، ثم يبعثون على نياتهم».

* : سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٥١ ب ٣٠ ح ٤٠٦٤ ـ عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير.

* : أبو حاتم: على ما في مستدرك الحاكم.

* : سنن الترمذي: ج٤ ص٤٧٨ ب ٢١ ح ٢١٨٤ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن صفيّة، وفيه: «لا يَنتهي النّاسُ» وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

* : سنن النسائي: ج٥ ص٢٠٦ ـ ٢٠٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تَنتهي البُعوثُ عَنْ غَزوِ هَذا البَيتِ حَتّى يُخسَفَ بِجَيشٍ مِنْهُمْ».

* : مسند أبي يعلى: ج١٢ص٤٩٣ ح٧٠٦٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من وكيع.

وفي: ج١٣ص ٣٤ ح٧١١٦ ـ كما في روايته الأولى.

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٢٣ ص٢٠٦ ح٣٥٦ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت، بسند آخر، عن حفصة.

وفي: ج٢٤ ص٧٦ ح١٩٨ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر،عن صفيّة.

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٣٠ ـ كما في سنن النسائي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث غريب صحيح ولم يخرّجاه، لا أعلم أحداً حدّث به غير عمر ابن حفص بن غياث، يرويه عنه الإمام أبو حاتم».

* : الفوائد: ج١١ص٢٨١ ح٧٠١ ـ كما في رواية النسائي، وبسنده إليه.

* : حلية الأولياء: ج٧ ص٢٤٤ ـ كما في سنن النسائي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة. وقال: «تفرّد به حفص عن مسعر».

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٤ ص١٨١ح٣٣١٨ عن البخاري.

* : عارضة الأحوذي: ج٩ ص٣٣ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من سفيان.

* : جامع الأصول: ج١٠ ص١٧٨ ب ٨ ح٦٨٧٥ ـ عن الترمذي.

وفي: ص١٧٩ ح٦٨٧٦ ـ عن النسائي، قال: « وفي رواية: قال: ... لا يَنتهي عَنْ غَزوٍ».

* : جامع المسانيد والسنن: ج١٥ ص٥٧٢ ح ١٣٢١٠ ـ كما في المصنّف لابن أبي شيبة، بسند

يلتقي مع سنده من سفيان، وبتفاوت يسير، وفيه : «قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت المكره منهم» بدل «قلت: فإنْ كان فيهم من يكره . وجاء مثله فيها تحت رقم الحديث ١٣٢١١، وفيه: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان . . . .

☆ : الدّر المنثور: ج٥ ص٢٤١ ـ كما في رواية أحمد الأُولى، بتفاوت يسير، عن ابن أبي شيبة، وأحمد. وفيها: عن مستدرك الحاكم .

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٩٠٧ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆ : كنز العمّال: ج١٢ ص٢٠١ ح٣٤٦٦١ ـ كما في سنن النسائي، ومستدرك الحاكم .

وفيها: ح٣٤٦٦٢ ـ عن أحمد، والترمذي، وأبي داود، وابن ماجة .

☆ : برهان المتّقي: ص١٣٣ ب ٤ ف٢ ح٤٤ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، عن جمع الجوامع، وقال : « رواه أحمد بن حنبل، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجة، عن صفية» .

وفي: ص١٣٤ ب ٤ ف ٢ ح ٥٠ ـ كما في النسائي، عن جمع الجوامع .

☆: جمع الفوائد: ج١ ص٥٥٥ ح٣٦٦١ مرسلاً، عن صحيح البخاري .

وفيها: ح٣٦٦٢ مرسلاً، عن سنن الترمذي .

☆: المسند الجامع: ج١٨ص ٣٩١ ح١٥١٧٥ عن سنن النسائي .

وفيها: ح١٥١٧٦ ـ عن سنن النسائي .

وفي: ج١٩ص ٢٣١ ح١٥٩٧٨ مرسلاً، عن مسلم بن صفوان، عن صفيّة، كما في رواية ابن أبي شيبة .

☆: الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين: ج٤ ص١٧٢ عن سنن النسائي .

وفي: ج٣ ص٢٨٧ عن سنن النسائي .

☆ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص٤٨ ح١٥ ـ مرسلاً، عن صفيّة أمّ المؤمنين، كما في رواية أحمد الأُولى .

☆☆

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٤٦ ـ ٥٤٧ ـ عن برهان المتّقي .

☆☆☆

[٣٣٣] ٣ ـ « يَأتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ يُرِيدُونَ هٰذَا الْبَيْتَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِم، فَيَرْجِعُ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ، وَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلُوهُ فَيُصِيبُهُم مَا أَصَابَهُمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُم مُسْتَكْرَهاً أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ تَعالَى كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُم عَلَى نِيَّتِهِ »*.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٢٨ ح٩٣٦ ـ حدثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة زوج النبي رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

*: مسند أحمد: ج٦ ص٢٨٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي وهو ختن سلمة الأبرش قال: ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة ابنة عمر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْداءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهاً؟ قَالَ: يُصِيبُهُمْ كُلَّهُمْ ذٰلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى نِيَّتِهِ».

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج٥ ص٢٧ ـ ٢٨ ح٤٠٤٢ ـ حدثنا علي، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن مسلم الرازي، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم طيبة، قالت: «يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، فيلحق بهم من يخلفهم فيصيبهم ما أصابهم، قلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان أخرج مستكرهاً؟ قال: «يصيبه ما أصاب الناس، ثم يبعث الله كلّ امرئ على نيّته».

*: تاريخ مدينة دمشق: ج٢٩ ص٢٠٥ ـ كما في رواية أحمد وبسنده.

● : جامع المسانيد والسنن: ج١٥ص٣٦٩ ح١٢٩٨٧ ـ كما في مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من إسحاق بن ابراهيم .

* : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٥ ـ كما في مسند أحمد بتفاوت، عن الطبراني في الأوسط، وفيه : «يأتي ناسٌ ... رَجُلاً عِنْدَ البَيْت ... بِبَيْداءَ مِنَ الأرضِ ... فيلحَقُ بِهِمْ مَنْ تَخَلَّفَ فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ ... كَانَ أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهاً ... يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ» .

☆ : عرف السيوطي، للحاوي: ج٢ ص٦٢ ـ عن الطبراني في الأوسط، وفيه : «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً عِنْدَ البَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْداءَ مِنَ الأرضِ خُسِفَ بِهِمْ» .

☆ : الدّر المنثور: ج٥ ص٢٤١ ـ عن أحمد، بتفاوت يسير .

☆ : برهان المتّقي: ص١١٧ ب٤ ف٢ ح٢٠ ـ عن المعجم الأوسط للطبراني والحاوي، وفيه : «يَخْرُجُ النَّاسُ» .

☆ : كنز العمّال: ج١٢ ص٢٠٧ ح٣٤٦٣٨ ـ عن مسند أحمد .

● : المسند الجامع: ج١٩ص١٣٤ ح١٥٨٧٧ ـ مرسلاً عن عبدالله بن صفوان، عن حفصة، كما في مسند أحمد .

● : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٤٦ ـ نقلاً عن ابن حمّاد .

وفي: ص٥٤٧ ـ عن برهان المتّقي .

* * *

[٣٣٤] ٤ ـ « يَجِيءُ جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ حَتَّى يَدْخُلَ المَدِينَةَ فَيَقْتُلُ المُقَاتِلَةَ، وَيَبْقَرُ بُطُونَ النِّسَاءِ، وَيَقُولُونَ لِلْحُبْلَى فِي البَطْنِ: اقْتُلُوا صَبَابَةَ السُّوءِ، فَإِذَا عَلَوُا البَيْدَاءَ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلا يُدْرِكُ أَسْفَلُهُم أَعْلاهُمْ، وَلا أَعْلاهُمْ أَسْفَلَهُم »* .

المصادر

★ : تاريخ المدينة المنوّرة لابن شبّة: ج١ص٢٧٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا

حمّاد، قال: حدثنا أبو المهزم، عن أبي هريرة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ وقال: «قال أبو المهزم: فلمّا جاء جيش (حبيش) ابن دلجة قلنا: هم، فلم يكونوا هم» .

*: التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٦٩١ ـ عن تاريخ المدينة المنوّرة .

*: الصواعق المحرقة: ص٣٢ ح١٤ ـ مرسلاً : «يبعث إليه بعد المبايعة بعث من الشام فيخسف بهم عند ذي الحليفة» .

* * *

[٣٣٥] ٥ ـ «لجيش من أُمّتي يجيئون من قبل الشام يؤمّون البيت لرجل يمنعهم الله منه، حتّى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتّى،قلت: بأبي أنت كيف يخسف بهم جيعاً ومصادرهم شتّى؟ قال: إنّ منهم من جبر، إنّ منهم من جبر، إنّ منهم من جبر»*.

المصادر

*: البزّار: على ما في كشف الأستار للهيثمي، وعرف السيوطي .

*: مسند أبي يعلى: ج١٢ص٣٦٧ ح٦٩٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن معاوية، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أمّ سلمة، قالت: بينما رسول الله ﷺ مضطجع في بيتي إذ احتفز جالساً وهو يسترجع، فقلت: بأبي أنت وأمّي، ما شأنك تسترجع؟ قال:

*: جامع المسانيد والسنن: ج٣٧ ص١٤١ح٣٠٨٥ ـ بسند آخر، عن عائشة، كما في رواية أبي يعلى،

*: كشف الأستار للهيثمي : ج٤ ص١١٥ ح٣٣٢٨ ـ حدثنا العبّاس بن يزيد، ثنا هشام بن الحكم البصري، ثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أنّ رسول الله ﷺ كان نائمًا في بيت أمّ سلمة، فانتبه، وهو يسترجعُ، فقالت: يارسولَ الله، مِمّ تسترجعُ ؟ قال :« من قبل جيش، يجيء من قبل العراق، في طلب رجل من المدينة، يمنعه الله منهم، فإذا علوا البيداءَ من ذي الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أعلاهم أسفلهم، ولايدرك أسفلهم أعلاهم، إلى يوم القيامة، ومصادرهم شتّى، قيل: يارسول الله، يخسف بهم جميعاً، ومصادرهم شتّى؟ قال: إنّ منهم ـ أوفيهم ـ من جُبِر» .

☆: مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٦ ـ ما عدا آخره كما في كشف الأستار للهيثمي، مرسلاً، عن أنس، وقال: «رواه البزّار».

وفيها: مرسلاً، كما في رواية أبي يعلى، وقال: «رواه أبو يعلى» وروى بإسناد عن عائشة، عن النبي ﷺ.

☆: المقصد العلي: ج٤ ص٤٠٧ ح١٨٢٣ ـ عن أبي يعلى.

☆: إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ص٢٨٣ ـ مرسلاً، عن أمّ سلمة، كما في مسند أبي يعلى.

☆: مختصر زوائد مسند البزّار: ج٢ ص١٨٠ ـ ١٨١ ح١٦٥٢ ـ كما في كشف الأستار للهيثمي.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٠ ـ كما في كشف الأستار للهيثمي، عن البزّار، إلى قوله: «يَوْمَ الْقِيَامة» وفيه: «... مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَة».

☆: الفتاوى الحديثية: ص٢٩ ـ مرسلاً، إلى قوله: «يَوْمَ الْقِيَامة» وفيه: «من أجلِ جَيْشٍ ... مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَة».

☆: القول المختصر: ص٣٥ ح٣٠ ـ كما في كشف الأستار للهيثمي، مرسلاً.

☆: برهان المتّقي: ص١١٦ ب٤ ح١٧ ـ عن البزّار، كما في عرف السيوطي، الحاوي.

وفي: ص١١٨ ـ عن ابن حجر الهيثمي في القول المختصر، إلى قوله: «يوم القيامة» وقال: «وكونهم من أهل العراق في هذه، ومن قبل المشرق في رواية أخرى لاينافي أنهم من أهل الشام المصرّح به في عدة روايات».

☆: المسند الجامع: ج٢٠ص٧٠٣ ح١٧٦٦ ـ مرسلاً، عن الحسن، عن أمّ سلمة، كما في رواية أبي يعلى.

* *

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٤٨ ـ عن برهان المتّقي.

ملاحظة: «ذكرت بعض الروايات أنّ السفياني يرسل إلى المدينة ومكّة قسماً من جيشه الذي يكون في العراق وقسماً من الشام عاصمة حكمه، ولعلّ هذا هو السبب في الروايات التي ذكرت أنّ هذا الجيش من قبل المغرب أي الشام تارة، ومن قبل العراق أو المشرق تارة أخرى».

* * *

[٣٣٦] ٦ – «فَإذا بَلَغَ السُّفْيانِيُّ الَّذِي بِمِصْرَ بَعَثَ جَيْشاً إلى الَّذِي بِمَكَّةَ، فَيَخْرِبُونَ المَدِينَةَ أشَدَّ مِن الحَرَّةِ، حَتَّى إذا بَلَغُوا البَيْداءَ خُسِفَ بِهِم »*.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٢٨ ح٩٢٨ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قربات، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٥٨ ب١٦٤ ح٢٠٤ ـ فتن ابن حماد، وفي سنده: «أبي رومان».

*: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٥٥ ـ عن ابن حماد.

[٣٣٧] ٧ – «لا يَفْلِتُ مِنْهُم أحَدٌ إلا بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ، فَأمَّا البَشِيرُ فإنه يَأتِي المَهْدِيَّ بِمَكَّةَ وَأصْحَابَهُ فَيُخْبِرُهُم بِمَا كَانَ مِنْ أمْرِهِمْ، وَيَكُونُ شَاهِدُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ قَدْ حُوِّلَ وَجْهُهُ فِي قَفَاهُ، فَيُصَدِّقُونَهُ لِمَا يَرَوْنَ تَحوِيلَ وَجْهِهِ، وَيَعْلَمُونَ أنَّ القَوْمَ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ. وَالثَّانِي مِثْلُ ذَلِكَ قَدْ حُوِّلَ وَجْهُهُ إلى قَفَاهُ يَأتِي السُّفْيانِيَّ فَيُخْبِرُهُ بِمَا نَزَلَ بِأصْحَابِهِ، فَيُصَدِّقُهُ وَيَعْلَمُ أنَّهُ حَقٌّ لِمَا يَرَى فِيهِ مِنَ العَلامَةِ، وَهُمَا رَجُلانِ مِنْ كَلْبٍ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٣٠ح٩٤٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبدالسلام ابن مسلمة، عن أبي قبيل، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧١ ـ بعضه، بتفاوت، عن ابن حماد .

☆: برهان المتّقي: ص١٣١ ب ٤ ف ٢ ح ٤٠ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «...بما نُزّلَ».

* *

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٢٦ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص٥٥٧ ـ عن الفتن والملاحم.

* * *

[٣٣٨] ٨ – «طَائِفَةٌ مِنْ أُمّتي يُخْسَفُ بِهِمْ، ثُمّ يَبْعَثُونَ إلى رَجُلٍ فَيَأتِي مَكّةَ فَيَمْنَعُهُ اللهُ مِنْهُم وَيُخْسَفُ بِهِم، مَصْرَعُهُمْ وَاحدٌ وَمَصَادِرُهُم شَتّى، قَالَت: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يَكُونُ مَصْرَعُهُم وَاحِداً وَمَصَادِرُهُم شَتّى ؟ قَالَ: إنّ مِنْهُم مَنْ يُكْرَهُ فَيَجِيءُ مُكْرَهاً»

المصادر:

☆: مسند أحمد: ج٦ ص٣١٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبي، ثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ استيقظ من منامه وهو يسترجع، قالت: قلت: يارسول الله، ما شأنك ؟ قال:

☆: المعجم الكبير للطبراني: ج٢٣ص٣٦٥ ح ٨٦١ ـ حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا ابراهيم بن الحسين العلاّف، ثنا عبدالوارث، ثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ استيقظ من منامه وهو يسترجع، فقلت: ـ كما في رواية أحمد، وبتفاوت، وليس فيه: «وقالت: فقلت ... شتّى».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٥٦٦ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عن الطبراني.

☆: برهان المتّقي: ص١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح٤٧ ـ عن الطبراني.

☆: كنز العمّال: ج١٢ ص٢٠٣ ح ٣٤٦٧١ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عن الطبراني.

* * *

[٣٣٩] ٩ - «وَاللهِ لَيُخْسَفَنَّ - أَوْ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ - بِقَوْمٍ ذَوِي زَيٍّ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ»* .

المفردات: ذوي زيّ: تقال لمن يلبسون جيّداً، أو لمن هم معروفون في مجتمعهم .

المصادر

★ : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها:** ج٣ ص٧١٥ ح٣٤٩ـ حدثنا عبد الوهّاب بن أحمد، قال: حدثنا ابن الأعرابي، قال : حدثنا عيسى بن أبي حرب، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، قال: كنت مع إبراهيم بن محمد في طريق مكّة، فرأى رجلاً على راحلة من هذا الخزّ السوشّي له هيئة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

[٣٤٠] ١٠ - «عَلامَةُ خُرُوجِ المَهْدِيِّ خَسْفٌ يَكُونُ بِالبَيْدَاءِ بِجَيْشٍ، فَهُوَ عَلامَةُ خُرُوجِهِ»* .

المصادر

★ : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٣٢٧ ح٩٣٣ ـ حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن فلان المعافري سمّاه ابن وهب، قال: سمعت أبا فراس، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

وفي: ص٣٣٢ ح٩٥٠ ـ بنفس السند، وفيه: «إذَا خُسِفَ بِجَيْشٍ بِالْبَيْدَاءِ، فَهُوَ عَلامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ» .

وفي: ص٣٣٤ح٩٦١ ـ بسنده، كما في روايته الأولى، ولفظه : « ... إذَا خُسِفَ بِجَيْشٍ بِالْبَيْدَاءِ ... » .

★ : **تاريخ المدينة المنوّرة:** ج١ ص٣١٠ ـ كما في رواية الفتن لابن حمّاد الثانية بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن وهب، وفيه : «بالجيش» بدل «بجيش» .

☆: التذكرة للقرطبي: ص٦٩٢ ـ عن تاريخ المدينة المنوّرة.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٦ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، عن نعيم بن حمّاد وعمر بن شبة.

وفي: ص٦٨ ـ عن رواية نعيم بن حمّاد الثالثة، وفي سنده: «عمرو بن العاص» ولكن رواية نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص لا عن أبيه فلعلّه اسم عبد الله سقط من النسخة.

☆: الفتاوى الحديثية: ص٣٠ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، مرسلاً عن عمرو بن العاص.

☆: القول المختصر: ص٧٠ ب ٢ ح٤ ـ كما في رواية الفتن لابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆: برهان المتّقي: ص١١٩ ب ٤ ف ٢ ح٢٣ ـ عن رواية الفتن لابن حمّاد الثالثة.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٨٧ ب ٣ ـ كما في رواية الفتن ابن حمّاد الثانية، وقال: «أخرج نعيم، عن عمرو بن العاص».

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٦١ ب ... ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦١٩ ... عن تذكرة القرطبي، وفيه: «إذا خسف الله بالجيش».

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٤٨ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى.

وفي: ص٥٥١ ـ عن برهان المتّقي.

☆: منتخب الأثر: ص٤٥٨ ف ٦ ب ٦ ح٢٠ ـ عن ملاحم ابن طاووس.

وفي: ص٤٥٩ ف ٦ ب ٦ ح٢٤ ـ عن برهان المتّقي.

***

[٣٤١] ١١ – «يَا هَؤُلَاءِ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خُسِفَ بِهِ قَرِيباً، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ».

المصادر

☆: مسند الحميدي: ج١ ص١٧٠ ح٣٥١ ـ حدثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن

إسحاق أنه سمع محمد بن إبراهيم التيمي، يحدث عن بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، قالت : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول :

* : مسند أحمد: ج٦ ص٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: سمعت بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد تقول : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: ـ كما في مسند الحميدي، وليس فيه : «يا هؤلاء» .

وفي: ص٣٧٩ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، قال: ثنا سلمة ابن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن بقيرة امرأة القعقاع، قالت: أني لجالسة في صفة النساء، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يشير بيده اليسرى، فقال : «يا أيها النّاس، إذا سمعتم بخسف هاهنا قريباً فقد أظلّت السّاعة» .

* : الآحاد والمثاني: ج٦ ص٢٣٣ ح٣٤٦٦ ـ كما في مسند أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن إسحاق .

وفي: ص٢٤٨ حدثنا اسماعيل بن عبدالله، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا عبدالله بن وهب، قال: كتب إليّ حمزة بن عبد الواحد، عن موسى بن عمرو بن طلحة، عن محمد بن عمرو أن مليكة (أخبرته): أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا سمعتم بقوم قد خسف (بهم) أظلّت الساعة» .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٢٤ ص٢٠٣ ح٥٢٢ ـ كما في مسند الحميدي، بسند آخر، عن بقيرة .

وفي: ص٢٠٤ ح٥٢٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن بقيرة .

* : الكنى والألقاب للحاكم: على ما في الجامع الصغير، وجمع الجوامع .

* : مجمع الزوائد: ج٨ ص٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عنه، وعن الطبراني، وفيه : «فقد حلّت السّاعة» .

* : غاية المقصد: ج٤ ص٢٧٥ ح٤٥٤٩ ـ عن رواية مسند أحمد الثانية .

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٤٤ ح٩٨٩٦ ـ عن الحميدي .

* : المطالب العالية: ج٤ ص٣٤٨ ح٤٥٦٦ ـ عن الحميدي .

* : الدر المنثور: ج٥ ص٢٤١ ـ عن أحمد، وليس فيه : « قريباً » .

* : الجامع الصغير: ج١ ص١٠٨ ح٧٠١ ـ عن أحمد، والطبراني في الكبير، والحاكم في

الكنى، وفيه : «إذا سمعتم بقوم قد خسف بهم هاهنا قريباً » وقال : «حديث حسن» .

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٦٤ـ عن أحمد، والطبراني، والحاكم في الكنى، عن بقيرة الهلالية .

☆: فيض القدير: ج١ ص٣٨٤ ح٧٠١ـ عن الجامع الصغير .

☆: المسند الجامع: ١٩/٩٨ ح١٥٨٤٢ عن الحميدي، وليس فيه :«يا هؤلاء» .

وفيها: ح١٥٨٤٣ عن رواية أحمد الثانية .

* * *

[٣٤٢] ١٢ – «يَسيرُ مَلِكُ الـمَشْرِقِ إلى مَلِكِ الـمَغْرِبِ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَسِيرُ مَلِكُ الـمَغْرِبِ إلى مَلِكِ الـمَشْرِقِ فَيَقْتُلُهُ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً إلى الـمَدِينَةِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ جَيْشاً فَيَسْبِي نَاساً مِنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، فَيَعُوذُ عَائِذُ الحَرَمِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ كَالطَّيْرِ الوَارِدَةِ الـمُتَفَرِّقَةِ حَتَّى يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ ثَلاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فِيهِمْ نِسْوَةٌ، فَيَظْهَرُ عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ وَابْنِ جَبَّارٍ، وَيَظْهَرُ مِنَ العَدْلِ مَا يَتَمَنَّى لَهُ الأَحْيَاءُ أَمْوَاتَهُم، فَيَحْيَا سَبْعَ سِنِينَ، فَإِنْ زَادَ سَاعَةً فَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، ثُمَّ مَا تَحْتَ الأَرْضِ خَيْرٌ مِمَّا فَوْقَهَا»* .

المصادر

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج٦ص٢٢٢ح٥٤٦٩ ـ حدثنا محمد بن عثمان بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

*: مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٥ـ عن الطبراني في الأوسط، وبتفاوت، وليس فيه :«يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله، فإنْ زاد ساعة فأربع عشرة» .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦١ـ كما في مجمع الزوائد، عن الطبراني في الأوسط، وفيه : «يسيرُ مَلِكُ المَشرِقِ إلى مَلِكِ المَغرِبِ ... فَيَسْبي ناساً ... وأربعةَ عشرَ» .

☆: القول المختصر: ص٤٠ ح٢٧ ـ مرسلاً، كما في رواية مجمع الزوائد، وبتفاوت، من قوله: «يجتمع إليه» إلى «مما فوقها». وفيه: «فيمكث» بدل «فيحيا».

☆: برهان المتقي: ج١١٧ ب ٤ ف ٢ ح١٩ ـ عن الطبراني في المعجم الأوسط.

☆: الإذاعة: ص١١٩ ـ كما في حرف السيوطي، بتفاوت يسير، عن الطبراني في المعجم الأوسط.

* * *

[٣٤٣] ١٣ ـ «سَيَكُونُ خَلِيفَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْهُم إلى مَكَّةَ، فإذا قَدِمُوها أَرْسَلَ إِلَيْهِم صَاحِبُ مَكَّةَ مَا جَاءَ بِكُمْ، أَعِنْدَنَا تَظُنّوا (كذا) أَنْ تَجِدُوا الفَرَجَ؟ فَيُرَاجِعُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيُغْلِظُ عَلَيْهِ، فَيَغْضَبُ صَاحِبُ مَكَّةَ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُقْتَلُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الغَدِ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْهُم قَدِ اشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ عَلَى سَيْفِهِ، فَيَقُولُ: مَنْ حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ صَاحِبِنَا؟ فَيَقُولُ: أَغْضَبَنِي، فَيَقُولُ: اشْهَدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أنه إِنَّمَا قَتَلَهُ لأَنَّهُ أَغْضَبَهُ، فَيَخْتَرِطُ سَيْفَهُ فَيَضْرِبُهُ بِهِ. ثُمَّ يَنْحَازُونَ نَحْوَ الطَّائِفِ، فَيَقُولُ أَهْلُ مَكَّةَ: وَاللهِ لَئِنْ تَرَكْنَا هَؤُلاءِ حَتَّى يَبْلُغَ خَبَرُهُمُ الخَلِيفَةَ لَيُهْلِكُنَا، قَالَ: فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِم، فَيُنَاشِدُهُمُ الهَاشِمِيُّونَ: اللهَ اللهَ فِي دِمَائِنَا وَدِمَائِكُم، قَدْ عَلِمْتُم أَنَّهُ قَتَلَ صَاحِبَنَا ظُلْماً، فَلاَ يَرْجِعُونَ عَنْهُم حَتَّى يُقَاتِلُوهُم (كذا) فَيَهْزِمُوهُم وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى مَكَّةَ، وَيَبْلُغُ صَاحِبَ الْمَدِينَةِ أَمْرُهُمْ فَيَقُولُونَ: وَاللهِ لَئِنْ تَرَكْنَا لَنَلْقَيَنَّ مِنَ الخَلِيفَةِ بَلاءً، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ جَيْشاً فَيَهْزِمُونَهُمْ، فَإِذَا بَعَثَ الخَلِيفَةُ إِلَيْهِمْ بَعْثاً فَهُمُ الَّذِينَ يُبَادُ بِهِمْ»*.

المصادر

☆: الفتن لابن حماد: ج١ص٣٢٤ح٩٢٦ ـ حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، حدثهم عن خالد

ابن أبي عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

* : عقد الدرر: ص٨٦ ب ٤ ف١ ـ وقال : «أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن»، وفيه : « ... تَظُنُّونَ أنْ تَجِدُوا ... يَا مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ أنّه قَتَلَهُ ... فَيَضْرِبُهُ، ثُمّ يَخْرُجَ إلى الطَّائِفِ ... فَيَهْزِمُونَهُمْ ... فَيَقُولُ : وَاللهِ ... الَّذِينَ يَتَلُونَهُم » .

* * *

[٣٤٤] ١٤ـ «يَبْعَثُ صَاحِبُ المَدِينَةِ إلى الهَاشِمِيِّينَ بِمَكَّةَ جَيْشاً، فَيَهْزِمُوهُم، فَيَسْمَعُ بِذَلِكَ الخَلِيفَةُ بِالشَّامِ، فَيَقْطَعُ إلَيْهِم بَعْثاً فِيهِمْ سِتُّمِائَةِ عَرِيفٍ، فَإِذَا أتَوُا البَيْدَاءَ فَنَزَلُوهَا فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ أقْبَلَ رَاعٍ يَنْظُرُ إلَيْهِمْ وَيَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ : يَا وَيْحَ أهْلِ مَكَّةَ، مَا أتَاهُمْ! فَيَنْصَرِفُ إلى غَنَمِهِ، ثُمّ يَرْجِعُ فَلا يَرَى أحَداً، فَإِذَا هُمْ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ ارْتَحَلُوا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَيَأتِي مَنْزِلَهُمْ فَيَجِدُ قَطِيفَةً قَدْ خُسِفَ بِبَعْضِهَا وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ، فَيُعَالِجُهَا فَلا يُطِيقُهَا، فَيَعْرِفُ أنّه قَدْ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَنْطَلِقُ إلى صَاحِبِ مَكَّةَ فَيُبَشِّرُهُ فَيَقُولُ صَاحِبُ مَكَّةَ: الحَمْدُ للهِ، هَذِهِ العَلامَةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُخْبَرُونَ، فَيَسِيرُونَ إلى الشَّامِ»* .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٢٧ح٩٣٤ ـ حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي: ص ٣٥٠ ح١٠١٢ ـ حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول ـ ولم يسنده أيضاً ـ: «إذَا خُسِفَ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ قَالَ صَاحِبُ مَكَّةَ: هَذِهِ العَلامَةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُخْبَرُونَ بِهَا، فَيَسِيرُونَ إلى الشَّامِ، فَيَبْلُغُ صَاحِبَ دِمَشْقَ،

فيُرسِلُ إليه بيعته وبَيْعَه، ثمّ تأتيه كَلْبٌ بَعْدَ ذلك، فيقولون: ما صنعتَ؟ أنطلقتَ إلى بيعتك فخلعتَها وجعلتَها له. فيقولُ: ما أصنَعُ؟ أسلَمني النّاس، فيقولون: فإنّا معك، فاستقلْ بيعتَكَ فيُرسِلُ إلى الهاشمي فيستقيلُهُ البيعةَ، ثمّ يقاتلونه، فيهزِمُهُمُ الهاشمي، فيكونُ يومئذٍ من ذِكْرِ رَحمةٍ على حيٍّ من كلبٍ كانوا لله، فالخائبُ مَنْ خابَ يومَ نَهْبِ كلبٍ».

☆: عقد الدرر: ص١٠٥ب٤ ف ٢ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... فيبعثُ إليهمْ جيشاً فيه ... أهلِ مكّةَ ممّا جاءَهُمْ».

وفي: ص١٢٢ ب ٤ ف٢ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... فالخائبُ مَنْ خابَ من غَنيمةِ كلبٍ».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧١ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... متمالَةٌ غريبٌ ... ما جاءَكُمْ ... فيقاتِلُها، فيعلَمُ أنّه قدْ خُسِفَ».

☆: القول المختصر: ص٧٥ ب ٢ ح١٣ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، مرسلاً، وفيه: «الخليفَةُ بالشّام ـ أي السفياني ـ من ذريّة أبي سفيان بن حرب».

☆: برهان المتّقي: ص١٣٠ ب ٤ ف ٢ ح٦ ـ عن رواية فتن ابن حمّاد الأولى.

*: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٣٩ ـ عن برهان المتقي.

وفي: ص٥٤٠ ـ عن عقد الدرر.

وفيها: عن ابن حمّاد، الرواية الثانية.

***



قتال الإمام المهدي عليه السلام السفياني

[٣٤٥] ١ - «لَتُتْرَكَنَّ المَدِينَةُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ حَتَّى يَجِيءَ الكَلْبُ فَيَشْغَرُ عَلَى سَارِيَةِ المَسْجِدِ، قَالُوا: فَلِمَنْ تَكُونُ الثِّمَارُ يَوْمَئِذٍ، يَارَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِعَوَافِي السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ، قَالُوا فِي الخَبَرِ: ثُمَّ تَسِيرُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ تُرِيدُ مَكَّةَ، تَنْتَهِي إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: بَيْدَاءُ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا بَيْدَاءُ، بِيدِي بِهِمْ فَيُخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ كَلْبٍ، يُقْلَبُ وُجُوهُهُمَا فِي أَقْفِيَتِهِمَا، يَمْشِيَانِ القَهْقَرَى عَلَى أَعْقَابِهِمَا حَتَّى يَأْتِيَا السُّفْيَانِيَّ فَيُخْبِرَانِهِ، وَيَأْتِي البَشِيرُ المَهْدِيَّ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَيَخْرُجُ مَعَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، فَهُمُ الأَبْدَالُ وَالأَعْلَامُ، حَتَّى يَأْتِيَ المِيَاهَ (المِيَاه خ ل) وَيَأْسِرَ السُّفْيَانِيَّ، وَيُغِيرُ عَلَى كَلْبٍ لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعُهُ، وَيَسْبِي نِسَاءَهُمْ، قَالُوا: فَالخَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ عَنْ غَنَائِمِ كَلْبٍ»*.

المصادر

*: البدء والتاريخ: ج٢ ص١٧٨ - ١٧٩ - وقال: وروي أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

☆: خريدة العجائب: ص١٩٨ - مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير، وفيه: «لَتُتْرَكَنَّ كَأَحْسَنِ ... سَرِيَّة السُّفياني ... ويأتي المهدي ... من خاب».

***

[٣٤٦] ٢ - « يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: السُّفْيَانِيُّ، فِي عُمْقِ دِمَشْقَ، وَعَامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقَرَ بُطُونَ النِّسَاءِ، وَيَقْتُلَ الصِّبْيَانَ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ فَيَقْتُلُهَا، حَتَّى لا يَمْنَعَ ذَنَبُ تَلْعَةٍ . وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جُنْداً مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا صَارَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلا يَنْجُو مِنْهُم إِلَّا المُخْبِرُ عَنْهُم » .

المفردات: حتى لا يمنع ذنب تلعة: مثل للسيل إذا زاد فلا تمتنع منه الأرض العالية . والتلعة: مسيل الماء من أعلاه » .

المصادر

☆: مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٢٠ ـ حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :... وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» .

☆: عقد الدرر: ص١٠٨ ب ٤ ف ٢ ـ عن مستدرك الحاكم، وفيه : « ... أهلَ بَيْتِي في الحَرَمِ ... إذا جَازَه وقال : «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه» .

☆: الدر المنثور: ج٥ ص٢٤١ ـ عن مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير .

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٩٩٧ ـ عن مستدرك الحاكم، عن أبي هريرة .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٥ ـ عن الحاكم .

☆: جامع الأحاديث: ج٨ ص٧٧ ح٢٨٤٣١ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مستدرك الحاكم .

☆: برهان المتقي: ص١١٣ ب ٤ ف ٢ ح٩ ـ عن مستدرك الحاكم، وفيه : « ... فِي الحرمِ ... فَيَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ » .

وفي: ص١١٨ ب ٤ ف ٢ ح٢١ ـ عن مستدرك الحاكم، وفيه : « ... فَيَجْتَمِعُ ... » .

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٢٧٢ ح٣٨٦٩٨ ـ عن مستدرك الحاكم .

☆ : الإذاعة: ص١٢٥ ـ عن الحاكم .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص٥٦٧ ح ٥٠ ـ عن الحاكم .

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٥٨ ـ عن برهان المتّقي .

وفي: ص٥٥٩ ـ عن عقد الدرر .

* * *

[٣٤٧] ٣ - «...يُبَايَعُ لَهُ بَيْنَ زَمْزَمٍ وَالمَقَامِ، وَيَخْرُجُ مُتَوَجِّهاً إلى الشَّامِ، وَجَبْرَئِيلُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ، وَمِيكائِيلُ عَلَى سَاقَتِهِ، يَفْرَحُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَالطَّيْرُ وَالوُحُوشُ وَالحِيتَانُ في البَحْرِ ...» .

المفردات: أي: جبرئيل في مقدمة جيشه وميكائيل في آخره .

المصادر

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ ص١٠٨٩ ـ ١١٠٩ ح٥٩٦ ـ حدثنا أبو محمد عبدالله ابن عمرو المكتّب قراءة منّي عليه، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا الفضل بن عبيد الله، قال: حدثنا عبد الصمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن سنان القلانسي بحلب، قال: حدثنا عبدالوهّاب الخزّاز أبو أحمد الرقّي، قال: حدثنا مسلمة بن ثابت، عن عبدالرحمن، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : برهان المتّقي: ص٧٧ ح١٦ ـ عن السنن الواردة في الفتن، باختصار كبير، وبتفاوت، وفيه: « ... الركن ... والوحش ...» .

☆ : الهدية الندية: على ما في العطر الوردي .

☆ : العطر الوردي: ص٦٤ ـ كما في رواية السنن الواردة في الفتن وغوائلها، عن الهدية، قال :

«عن حذيفة رضي الله عنه، ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

* *

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٢٨٨ نقلاً عن برهان المتقي .

* * *

[٣٤٨] ٤ – «إذَا سَمِعَ العَائِذُ الَّذِي بِمَكَّةَ بِالخَسْفِ خَرَجَ مَعَ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً فِيهِمُ الأَبْدَالُ حَتَّى يَنْزِلُوا إِيلْيَا، فَيَقُولُ الَّذِي بَعَثَ الجَيْشَ حِينَ يَبْلُغُهُ الخَبَرُ بِإِيلْيَا: لَعَمْرُ اللهِ! لَقَدْ جَعَلَ اللهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ عِبْرَةً، بَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا بَعَثْتُ فَسَاخُوا فِي الأَرْضِ، إِنَّ هَذَا لَعِبْرَةٌ وَبَصِيرَةٌ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ الطَّاعَةَ، ثُمَّ يَخْرُجُ حَتَّى يَلْقَى كَلْباً وَهُمْ أَخْوَالُهُ، فَيُعَيِّرُونَهُ بِمَا صَنَعَ، وَيَقُولُونَ: كَسَاكَ اللهُ قَمِيصاً فَخَلَعْتَهُ، فَيَقُولُ: مَا تَرَوْنَ أَسْتَقِيلُهُ البَيْعَةَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَأْتِيهِ إِلَى إِيلْيَا، فَيَقُولُ: أَقِلْنِي، فَيَقُولُ: إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ، فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ لَهُ: أَتُحِبُّ أَنْ أُقِيلَكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ . فَيُقِيلُهُ . ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ قَدْ خَلَعَ طَاعَتِي، فَيَأْمُرُ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ فَيُذْبَحُ عَلَى بِلاطَةِ إِيلْيَا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى كَلْبٍ فَيَنْهَبُهُمْ، فَالخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نَهْبِ كَلْبٍ» .

المصادر

★ : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٤٧ ح١٠٠٢ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو زرعة، عن محمد بن علي، قال:... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

✽ : عقد الدرر: ص١٢١ ـ أورده مرسلاً، عن نعيم بن حماد .

✽ : القول المختصر: ص٩٧ ح٢٦ ـ أورد مختصراً، وبتفاوت يسير .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٢ ـ عن فتن ابن حماد بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه .

☆: برهان المتقي: ص١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح ٣٢ ـ عن الفتن.

* *

■: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٣٧ ـ نقلاً عن عقد الدرر.

* * *

[٣٤٩] ٥ ـ « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي تِسْعِ رَايَاتٍ - يَعْنِي بِمَكَّةَ - ».

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣١١ ح٨٩٨ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: أخبرني عبدالرحمن بن سالم، عن أبيه، عن أبي رومان، وأبي ثابت، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

☆: عقد الدرر: ص١٧٧ب ٥ ـ عن فتن ابن حماد.

* *

☆: زين الفتى: ج١ص٢٦٣ح١٩٥ ـ كما في فتن ابن حمّاد.

■: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٦٣ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* * *

[٣٥٠] ٦ ـ « يَا عَلِيُّ، عَشْرُ خِصَالٍ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، أَلا تَسْأَلُنِي عَنْهَا؟ قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: اخْتِلافٌ، وَقَتْلُ أَهْلِ الحَرَمَيْنِ، وَالرَّايَاتُ السُّودُ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَافْتِتَاحُ الكُوفَةِ، وَخَسْفٌ بِالبَيْدَاءِ، وَرَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ يُبَايَعُ لَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالمَقَامِ، يَرْكَبُ إِلَيْهِ عَصَائِبُ أَهْلِ العِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ وَنُجَبَاءُ أَهْلِ مِصْرَ، وَنَصِيرُ أَهْلِ اليَمَنِ، عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ أَهْلِ

بَلْنٍ، فَيَتْبَعُهُ بَنُو كَلْبٍ يَوْمَ الأَعْمَاقِ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا بَنُو كَلْبٍ؟ قَالَ: هُمْ أَنْصَارُ السُّفْيَانِيِّ، يُرِيدُ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي يُبَايَعُ لَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالمَقَامِ، وَيَسِيرُ بِهِمْ فَيَقْتُلُونَ، وَتُبَاعُ ذَرَارِيهِمْ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَالخَائِبُ مَنْ غَابَ عَنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ وَلَوْ بِعِقَالٍ »*.

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص٢٤٨ ـ ٢٤٩ (٤٦٥ ح ٤٥٠ ط ج) ـ وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدثني أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا علي بن محمد بن نهيد الحصيني، قال: حدثنا أبو علي الشهرباري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، عن جعفر بن فرم، عن هارون بن حماد، عن مقاتل، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* * *

[٣٥١] ٧ – « سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ – فِي حَدِيثٍ قَدْ تَقَدَّمَ – قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ السُّفْيَانِيَّ وَذَكَرَ خُرُوجَهُ وَقِصَّتَهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ فَيَضْرِبَ أَعْنَاقَ مَنْ فَرَّ إِلَى بَلَدِ الرُّومِ بِبَابِ دِمَشْقَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَطَعَ عَنْكُمْ مُدَّةَ الجَبَّارِينَ وَالمُنَافِقِينَ وَأَشْيَاعِهِمْ، وَوَلِيَكُمْ خَيْرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَالحَقُوا بِمَكَّةَ فَإِنَّهُ المَهْدِيُّ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثُمَّ ذَكَرَ إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِالسُّفْيَانِيِّ إِلَى جَانِبِ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، وَذَكَرَ نَحْوَ ثَلَاثِ قَوَائِمَ فِي خُرُوجِهِ عليه السلام »*.

المصادر

*: فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

* *

*: ملاحم ابن طاووس: ص٢٨٧ـ ٢٨٨ ب ٧٨ ح٤١٦ـ عن فتن السليلي، قال: «وذكر حديثاً آخر، فقال: حدثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا سليمان بن داود القسري، قال: أخبرنا داود العسقلاني، قال: أخبرنا سفيان بن سعيد، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* * *

[٣٥٢] ٨ – «يَدْخُلُ الصَّخْرِيُّ الكُوفَةَ ثُمَّ يَبْلُغُهُ ظُهُورُ المَهْدِيِّ بِمَكَّةَ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ مِنَ الكُوفَةِ بَعْثاً فَيُخْسَفُ بِهِ فَلا يَنْجُو مِنْهُم إلّا بَشِيرٌ إلى المَهْدِيِّ وَنَذِيرٌ يُنْذِرُ الصَّخْرِيَّ، فَيُقْبِلُ المَهْدِيُّ مِنْ مَكَّةَ وَالصَّخْرِيُّ مِنَ الكُوفَةِ نَحْوَ الشَّامِ كَأَنَّهُمَا فَرَسَا رِهَانٍ، فَيَسْبِقُهُ الصَّخْرِيُّ فَيَقْطَعُ بَعْثاً آخَرَ مِنَ الشَّامِ إلى المَهْدِيِّ فَيَلْقَوْنَ المَهْدِيَّ بِأَرْضِ الحِجازِ فَيُبايِعُونَهُ بَيْعَةَ الهُدى، وَيُقْبِلُونَ مَعَهُ حَتّى يَنْتَهُوا إلى حَدِّ الشَّامِ الَّذي بَيْنَ الشَّامِ وَالحِجازِ فَيُقِيمُ بِها، وَيُقالُ لَهُ: أَنْفِذْ، فَيَكْرَهُ المَجازَ، وَيَقُولُ: أَكْتُبُ إلى ابنِ عَمِّي فَإِنْ يَخْلَعْ طاعَتَهُ فَأَنا صاحِبُكُم، فَإذا وَصَلَ الكِتابُ إلى الصَّخْرِيِّ سَلَّمَ لَهُ وَبايَعَ، وَسارَ المَهْدِيُّ حَتّى يَنْزِلَ بَيْتَ المَقْدِسِ، فَلا يَتْرُكُ المَهْدِيُّ بِيَدِ رَجُلٍ مِنَ الشَّامِ فِتْراً مِنَ الأَرْضِ إلّا رَدَّها عَلى أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَرَدَّ المُسْلِمِينَ جَمِيعاً إلى الجِهادِ، فَيَمْكُثُ في ذلِكَ ثَلاثَ سِنِينَ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُقالُ لَهُ: كِنانَةُ، بِعَيْنِهِ كَوْكَبٌ، في رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ، حَتّى

يَأْتِي الصَّخْرِيُّ فَيَقُولُ: بَايَعْنَاكَ وَنَصَرْنَاكَ حَتَّى إِذَا مَلَكْتَ بَايَعْتَ عَدُوَّنَا، لَتَخْرُجَنَّ فَلَتُقَاتِلَنَّ، فَيَقُولُ: فِيمَنْ أَخْرُجُ؟ فَيَقُولُ: لاَ تَبْقَى عَامِرِيَّةٌ أُمُّهَا أَكْبَرُ مِنْكَ إِلَّا لَحِقَتْكَ، لا تَتَخَلَّفُ عَنْكَ ذَاتُ خُفٍّ وَلا ظِلْفٍ، فَيَرْحَلُ وَتَرْحَلُ مَعَهُ عَامِرٌ بِأَسْرِهَا حَتَّى يَنْزِلَ بَيْسَانَ، وَيُوَجِّهُ إِلَيْهِمُ الْمَهْدِيُّ رَايَةً، وَأَعْظَمُ رَايَةٍ فِي زَمَانِ الْمَهْدِيِّ مِائَةُ رَجُلٍ، فَيَنْزِلُونَ عَلَى فَاثُورِ إِبْرَاهِيمَ، فَتَصِفُّ كَلْبٌ خَيْلَهَا وَرَجْلَهَا وَإِبِلَهَا وَغَنَمَهَا، فَإِذَا تَصَافَّتِ الْخَيْلاَنِ وَلَّتْ كَلْبٌ أَدْبَارَهَا، وَأُخِذَ الصَّخْرِيُّ فَيُذْبَحُ عَلَى الصَّفَا الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ عِنْدَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي عَلَى طَرَفِ دَرَجِ طُورِ زَيْتَا الْقَنْطَرَةِ الَّتِي عَلَى يَمِينِ الْوَادِي عَلَى الصَّفَا الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، عَلَيْهَا يُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاةُ، فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ كَلْبٍ حَتَّى تُبَاعَ الْجَارِيَةُ الْعَذْرَاءُ بِثَمَانِيَةِ دَرَاهِمَ».

المفردات: الصخري: أي السفياني، نسبة إلى صخر جدّ بني أمية . البعث : الجيش المرسل .

ولا يفهم المقصود من قوله : «فلا يترك المهدي بيد رجل من أهل الشام، إلى آخره» فإن كان المقصود ظاهره فهو غريب مخالف لما عليه جميع مذاهب المسلمين، كما أن الحديث ينفرد مع رقم ٣٥٤ بأن السفياني يقاتل المهدي عليه السلام بعد ثلاث سنين، والذي يهوّن الأمر في هذا الحديث وأمثاله أنها روايات غير مسندة إلى النبي صلى الله عليه وآله .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٥٢ ح١٠٢٠ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٤ ـ عن ابن حماد، وفيه : « ... تَسِيرُ إِلى الإِصْطَخْرِيِّ ... فَيَأْتُونَ الْمَهْدِيَّ ... ابن عَمِّي فلان يخلع طَاعَتِي ... الصَّخْرِيَّ بَايَعَ

وَسَارَ إلى المَهْدِيِّ ... وَلا يَتْرُكَهُ».

*: القول المختصر: ص٩٩ ح٣٢ ـ مرسلاً، كما في فتن ابن حماد، بتفاوت واختصار.

*: برهان المتقي: ص١٢٥ـ١٢٦ ب ٤ ف ٢ ح٣٥ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالبَيْداءِ فَيَكُونُ المَهْدِيُّ بِأَرْضِ الحِجَازِ».

*: لوائح السفاريني: ج٢ ص١٢ ـ بعضه، بتفاوت يسير، مرسلاً.

*: أحوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى: ص٢٧ ـ مرسلاً، باختصار، كما في رواية فتن ابن حماد

* *

*: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص ٦٢٠ ـ عن أحوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى.

[٣٥٣] ٩ – « إنَّ المَهْدِيَّ وَالسُّفْيانيَّ وَكَلْبَاً يَقْتَتِلُونَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ حِينَ يَسْتَقِيلُهُ البَيْعَةَ، فَيُؤْتَى بِالسُّفْيانيِّ أَسِيرَاً فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ، ثُمَّ تُبَاعُ نِسَاؤُهُم وَغَنَائِمُهُم عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ »*.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج١ص٣٤٩ح١٠٠٨ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني محدث: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ص٣٥١ ح١٠١٤ ـ حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عمّن حدثه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «المحروم من حرم غنيمة كلب».

*: مسند أحمد: ج ٢ ص ٣٥٦ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من ابن لهيعة.

*: مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٤٣١ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة مرفوعاً: «المَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ وَلَوْ عِقَالاً، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُبَاعَنَّ نِساؤُهُم عَلى دَرَجِ دِمَشْقَ حَتَّى تُرَدَّ المَرْأَةُ مِنْ كَسْرٍ يُوجَدُ بِساقِها» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

*: عقد الدرر: ص ١٢٠ ب ٤ ف ٢ ـ عن مستدرك الحاكم.

☆: مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٥ ـ عن مسند أحمد.

☆: الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٤١ ـ عن مستدرك الحاكم.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٢ ـ عن ابن حماد، وفيه: «حدثني محمد... تستقبله الرّيّة».

☆: غاية المقصد: ج٤ ص٢٤٤ ح٤٤٦٦ ـ كما في مسند أحمد.

☆: برهان المتقي: ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٣١ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «قال: حدثني محمد بن علي».

☆: القول المختصر: ص٩٧ ح٢٥ ـ مرسلاً: «يؤتى إليه بالسفياني أسيراً، فيؤمر به فيذبح على باب الرحمة، ثم تباع نساء كلب أخوال السفياني وغنائمهم على درج دمشق».

☆: الإذاعة: ص ١٢٤ ـ عن مسند أحمد.

☆: المهدي المنتظر: ص٨١ ـ عن الفتن لابن حماد، الرواية الأولى، وليس فيه: «فيأمر به... ثم تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق».

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص ٢٣٢ ـ عن برهان المتقي.

وفيها: عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٥٢٣ ـ عن الفتن لابن حماد.

* * *

[٣٥٤] ١٠ ـ « يَجِيءُ البَرْبَرُ حَتَّى يَنْزِلُوا بَيْنَ فِلَسْطِينَ والأُرْدُنِّ، فَتَسِيرُ إِلَيْهِمْ جُمُوعُ الْمَشْرِقِ وَالشَّامِ حَتَّى يَنْزِلُوا الجَابِيَةَ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ صَخْرٍ فِي ضَعْفٍ، فَيَلْقَى جُيُوشَ الْمَغْرِبِ عَلَى ثَنِيَّةِ بَيْسَانَ فَيَرْدَعُهُمْ عَنْهَا، ثُمَّ يَلْقَاهُمْ مِنَ الغَدِ فَيَرْدَعُهُمْ عَنْهَا، فَيَنْحَازُونَ وَرَاءَهَا، ثم يَلْقَاهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَيَرْدَعُهُمْ إِلى عَيْنِ الرِّيحِ، فَيَأْتِيهِمْ مَوْتُ رَئِيسِهِمْ فَيَفْتَرِقُونَ ثَلاثَ فِرَقٍ:

فِرْقَةٌ تَرْتَدُّ عَلَى أَعْقَابِها، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالحِجَازِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالصَّخْرِيِّ، فَيَسِيرُ إِلى بَقِيَّةِ جُمُوعِهِم حَتَّى يَأْتِيَ ثَنِيَّةَ نِيق فتق فَيَلْتَقُونَ عَلَيْهَا، فَيُدَالُ عَلَيْهِمْ الصَّخْرِيّ، ثمَّ يَنعطِفُ إلى جُمُوعِ الْمَشْرِقِ وَالشَّامِ فَيَلْقَاهُم، فَيُدَالُ عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ الجَابِيَةِ والحَرْبِيَةِ حَتَّى تَخُوضَ الخَيْلُ فِي الدِّماءِ، وَيَقْتُلُ أَهلُ الشامِ رَئِيسَهُمْ، وينْحَازُونَ إلى الصَّخْرِيّ، فَيَدْخُلُ دِمَشْقَ، فَيُمَثِّلُ بِها.

وَتَخْرُجُ رَايَاتٌ مِنَ الْمَشْرِقِ مُسَوَّدَةٌ تَنْزِلُ الْكُوفَةَ، فَيَتوارى رَئِيسُهُم فِيها فَلا يُدْرَى مَوْضِعُهُ، فَيَتَحَيَّرُ ذَلِكَ الجَيْشُ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ كانَ مُخْتَفِياً فِي بَطْنِ الْوَادِي فَيَلِي أَمْرَ ذَلِكَ الجَيْشِ، وأَصْلُ مَخْرَجِهِ غَضَبٌ مِمَّا صَنَعَ الصَّخْرِيُّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَسِيرُ بِجُنُودِ الْمَشْرِقِ نَحْوَ الشَّامِ، وَيَبْلُغُ الصَّخْرِيَّ مَسِيرُهُ إِلَيْهِ فَيَتَوَجَّهُ بِجُنُودِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَيهِ، فَيَلْتَقُونَ بِجَبَلِ الحَصَى، فَيَهْلَكُ بَيْنَهما عالَمٌ كَثِيرٌ، وَيُوَلِّي الْمَشْرِقِيُّ مُنْصَرِفاً، وَيَتْبَعُهُ الصَّخْرِيُّ فَيُدْرِكُهُ بِقَرْقِيسِيا عِنْدَ مَجْمَعِ النَّهْرَيْنِ، فَيَلْتَقِيَانِ، فَيُفْرَغُ عَلَيْهِمَا الصَّبْرُ فَيُقْتَلُ مِنْ جُنُودِ الْمَشْرِقِيِّ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ سَبْعَةٌ، ثُمَّ يَدْخُلُ جُنُودُ الصَّخْرِيِّ الْكُوفَةَ فَيَسُومُ أَهْلَهَا الخَسْفَ، وَيُوَجِّهُ جُنْداً مِنْ أَهلِ الْمَغْرِبِ إلى مَنْ بِإِزَائِهِ مِنْ جُنُودِ الْمَشْرِقِ، فَيَأْتُونَهُ بِسَبْيِهِمْ، فإنَّه لَعَلَى ذَلِكَ إِذْ يَأْتِيهِ خَبَرُ ظُهُورِ الْمَهْدِيّ بِمَكَّةَ، فَيَقْطَعُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ بَعْثاً يُخْسَفُ بِهِ.

قال أرطاة: وَيَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ المَغْرِبِ وأَهْلِ المَشْرِقِ بِقَنْطَرَةِ الفسطاطِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، فَيَلْتَقُونَ بِالعَرِيشِ، فَتَكُونُ الدَّبْرَةُ عَلَى أَهْلِ المَشْرِقِ حَتَّى يَبْلُغُوا الأُرْدُنَّ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّفْيانيُّ بَعْدَهُ وَكَانَ الرُّومُ الَّذِينَ كَانُوا

بِحِمْصَ كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ عَلَيْهَا الْبَرْبَرَ، وَيَقُولُونَ: وَيْلَكِ يَا تَمْرَةُ مِنْ بَرْبَرٍ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٢٧٥ح٧٩٦ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطأة بن المنذر، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* * *

* : ملاحم ابن طاووس: ص١١٢ ب ٨٣ ح٩٧ ـ آخره، عن ابن حمّاد، وليس في سنده: «أرطأة بن المنذر».

ملاحظة: «من الواضح أنّ هذه الرواية وأمثالها ليست أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله، وأنها من قول أرطاة أو ممّا نسب إليه، وممّا يشهد لكذبه قوله في آخرها: وكان الروم... إلخ. وقد أوردنا أمثال هذه الروايات لورودها في المصادر مع أحاديث المهدي عليه السلام».

* * *

[٣٥٥] ١١ ـ «يُبَايِعُهُ ثُمَّ يَعُودُ الْمَهْدِيُّ إِلَى مَكَّةَ ثَلاثَ سِنِينَ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ، فَيَخْرُجُ مَنْ كَانَ فِي أَرْضِ إِرَمَ كُرْهاً، فَيَسِيرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً، فَيَأْخُذُ السُّفْيَانِيَّ فَيَقْتُلُهُ عَلَى بَابِ جَيْرُونَ»*.

المفردات: الظاهر أنّ المقصود بإرم في الرواية دمشق أو الشام، وقد روي أيضاً أنّ إرم الواردة في القرآن مدينة كانت بين الحجاز واليمن فيها ألف ألف قصر من الرخام، وأنها كانت عاصمة حضارة عاد.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٥٤ ح١٠٢١ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* * *

نزول عيسى عليه السلام

[٣٥٦] ١ - «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الـمَطَرِ لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»*.

المصادر

* : مسند الطيالسي: ص ٢٧٠ ح ٢٠٢٣ - حدثنا حمّاد بن يحيى الأبحّ، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أنّ النبي ﷺ قال:

* : مسند أحمد: ج ٣ ص ١٣٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن الأشيب، ثنا حمّاد ابن يحيى، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير.

وفي: ص ١٤٣ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا حمّاد بن يحيى، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنّه قال: - كما في روايته الأولى.

وفيها: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، ويونس، عن الحسن، أنّ رسول الله ﷺ قال: - كما في مسند الطيالسي.

وفي: ج ٤ ص ٣١٩ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن، ثنا زياد أبو عمر، عن الحسن، عن عمّار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في روايته الأولى.

* : العلل ومعرفة الرجال: ج٣ ص٣١٤ ح٥٤٠٠ - كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من حمّاد بن يحيى.

* : تأويل مختلف الحديث: ص ١١٥ - كما في مسند الطيالسي، مرسلاً.

* : العلل لابن ماجة: على ما في كتاب التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي.

* : مسند البزّار: ج٤ ص٢٤٤ ح١٤١٢ - حدثنا الحسن بن قزعة، قال: نا الفضل بن سليمان، قال: نا موسى بن عقبة، عن عبيد بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن عمّار، قال: قال رسول الله ﷺ: -

كما في مسند الطيالسي.

- وفي: ج٩ ص٢٣ ح٣٥٢٧ ـ بسند آخر، عن عمران بن حصين، كما في روايته الأولى.

*: العلل لابن القيطان: على ما في هامش مسند الشهاب.

*: سنن الترمذي: ج ٥ ص ١٥٢ ب ٦ ح ٢٨٦٩ ـ حدثنا قتيبة، حدثنا حمّاد بن يحيى الأبحّ، عن ثابت البناني، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أبْشِرُوا أبْشِرُوا، إنَّما أُمَّتي كالغَيْثِ لا يُدْرَى آخِرُهُ خَيْرٌ أمْ أوَّلُهُ أوْ كَحَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْها فَوْجٌ عاماً، كَيْفَ تَهْلَكُ أُمَّةٌ أنا أوَّلُها والمَهْديُّ أوْسَطُها والمَسيحُ آخِرُها، ولكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أعْوَجُ، لَيْسَ مِنّي ولا أنا مِنْهُم» وقال: «وفي الباب، عن عمّار وعبد الله بن عمرو وابن عمر، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» وقال: «روى عبدالرحمن بن مهدي أنّه كان يثبت حمّاد بن يحيى الأبحّ، وكان يقول: هو من شيوخنا».

*: نوادر الأصول: ص ١٥٦ الأصل ١٣٢ ـ كما في مسند الطيالسي، مرسلاً عن ابن عمر.

*: مسند أبي يعلى: ج٦ ص ٣٨٠ ح ٣٧١٦ ـ كما في مسند الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من ثابت.

*: النسائي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده فيه.

*: الدارقطني: على ما في هامش مسند الشهاب، ولم نجده في فهارسه.

*: المعجم الكبير للطبراني: على ما في كنز العمّال.

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٤ ص٣٩٦ ح٣٦٧٣ ـ حدثنا سيف بن عمرو أبو التمام، قال: حدثنا محمد بن أبي السّري العسقلاني، قال: حدثنا موسى بن طارق أبو قرّة، قال: حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي نجيح صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «أمّتي كالمطر لا يُدرى أوّله خير أم آخره».

وفي: ج ٥ ص٤٢ ح٤٠٧٠ ـ بسند آخر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّما مثل ... أو آخره».

*: الكامل لابن عدي: ج٣ ص ٩١٨ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن أنس، وقال: وقال قتادة: «أوّلهم قاتلوا المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وآخرهم يقاتلون المسيح الدجّال».

*: الأمثال، أبو الشيخ: ص ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ على ما في هامش مسند الشهاب.

*: تاريخ بغداد: ج١١ ص ١١٤ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أنس بن مالك.

* : الرواة، الخطيب: على ما في تذكرة الزركشي .

* : الرامهرمزي: على ما في كنز العمّال .

* : أبو نعيم: على ما في الاذاعة .

* : الجمع بين الصحاح: على ما في العمدة .

* : الفردوس: ج٤ ص١٢٩ ح٦٠٤١ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أنس ابن مالك.

* : مصابيح السنّة: ج٤ ص٣٣٢ ح٤٩٣١ ـ مرسلاً، عن أنس، عن النبي ﷺ : ـ كما في مسند الطيالسي.

* : مسند الشهاب: ج٢ ص ٢٧٦ ح ١٣٤٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفيها: ح ١٣٥٠ و ١٣٥١ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسندين آخرين، عن ابن عمر، وأنس بن مالك .

وفي: ص ٢٧٧ ح ١٣٥٢ ـ كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن أنس .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٤٣ ص... قال: أنا علي بن الجهضم، أنا القطان، نا محمد بن المغيرة ـ يعرف بحمدان السكري ـ نا هشام بن عبيد الله الرازي، نا أمّ مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أنّ النبي ﷺ قال: كما في مسند الطيالسي .

* : عقد الدرر: ص ١٤٦ ب ٧ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله ﷺ قال: ـ كما في سنن الترمذي، بتفاوت، وفيه : « ... لعلّ آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً، وأعمقها عمقاً، وأحسنها حسناً ... » .

* : الفتح، الحافظ: ٦، ٧ ـ على ما في مسند الشهاب .

* : مشكاة المصابيح: ج٣ ص ١٧٧٠ ح٦٢٧٧ ـ عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ : ـ كما في مسند الطيالسي .

وفيها: ح٦٢٧٨ ـ كما في عيون أخبار الرضا (الآتي)، بسند يلتقي مع سنده من جعفر، وبتفاوت .

* : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٦ ص٢١٠ ح٧٢٢٦ ـ كما في مسند البزّار، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده من موسى بن عقبة .

* : تفسير ابن كثير: ج٤ ص ٣٠٥ ـ عن رواية مسند أحمد الثالثة، وقال : «فهذا الحديث بعد

الحكم بصحة إسناده محمول على أنّ الدين كما هو محتاج إلى أوّل الأمّة في إبلاغه إلى من بعدهم، كذلك هو محتاج إلى القائمين به في أواخرها، وتثبيت الناس على السنّة وروايتها وإظهارها والفضل للمتقدّم، وكذلك الزرع هو محتاج إلى المطر الأوّل وإلى المطر الثاني، ولكن العمدة الكبرى على الأوّل واحتياج الزرع إليه آكد؛ فإنّه لولاه ما نبت في الأرض ولا تعلّق أساسه فيها».

☆: التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ص ٢١٧ ـ كما في مسند الطيالسي، مرسلاً.

وفي: ص ٢١٨ ـ كما في مسند الطيالسي، عن الإحسان في تقريب ابن حبّان في صحيحه.

☆: مجمع الزوائد: ج١٠ص٦٨ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عن ابن عمر،عن الطبراني.

وفيها: كما في مسند أحمد، عن عمّار بن ياسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ وقال: «رواه أحمد، والبزّار، والطبراني، ورجال البزّار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغرّ، وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يضرّ».

وفيها: كما في مسند أحمد، أيضاً، عن عمران بن حصين، وقال: «رواه البزّار والطبراني في الأوسط، وفي إسناد البزّار حسن» وقال: «روي عن النبي صلى الله عليه وآله بإسناد أحسن من هذا».

وفيها: مرسلاً، عن عمّار أيضاً، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَثَلُ أُمّتي كَالمَطَرِ يَجْعَلُ اللهُ في أوّلِهِ خَيْراً وَفي آخِرِهِ خَيْراً».

☆: غاية المقصد: ج٤ ص١٠١ح٣٩٩٨ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من عبدالرحمن.

☆: إتحاف الخيرة المهرة: ج٩ ص٤٥٦ ح٩٣٤٩ ـ مرسلاً، عن عمّار بن ياسر، كما في رواية الطيالسي.

وفيها: ح ٩٣٥٠ ـ مرسلاً، عن عبدالله بن عمرو، كما في رواية الطيالسي.

☆: المقاصد الحسنة: ص ٤٨٧ ـ كما في مسند الطيالسي، مرسلاً.

☆: الدرر المنتثرة: ص١١٦ح٣٦٤ ـ مرسلاً، كما في مسند الطيالسي.

☆: جمع الجوامع: ج١ ص ٢٩٧ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، عن أنس، وقال: «هو حسن».

☆: كنز العمّال: ج١٢ ص ١٨١ ح ٣٤٥٦٨ ـ مرسلاً، كما في جمع الجوامع.

وفيها: ح ٣٤٥٦٩ ـ كما في رواية مجمع الزوائد الأخيرة، عن الطبراني في المعجم الكبير، عن عمّار.

※ : مرقاة المفاتيح: ج١٠ص٦٥٧ ح٦٢٨٧ ـ عن رواية مشكاة المصابيح الثانية .

※ : جمع الفوائد: ج٣ ص٣٠٣ ح٩٠٦٤ ـ عن أنس مرفوعاً، كما في مسند الطيالسي .

☆ : غرائب الحديث: على ما في ينابيع المودة .

☆ : ينابيع المودة: ج٣ ص٣٨٨ ب ٩٤ ح٢١ ـ كما في عقد الدرر، عن غاية المرام، الرواية الأولى .

وفيها: قال: وأخرج صاحب كتاب غرائب الحديث، عن عروة بن رويم، رفعه: «خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُ» .

وقال: قال ابن قتيبة: الثبج الوسط، وقد جاءت آثار أنه ذكر آخر الزمان، فقال: «الْمُتَمَسِّكُ مِنْهُمْ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، والحديث الآخر: الشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَشَهِيدِ بَدْرٍ، وفي حديث آخر: أنه سئل عن الغرباء، فقال: الَّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي، الحديث» فإذا نزل عيسى لم ينسخ شيئاً ممّا أتى به رسول الله ولم يتقدم عيسى على الإمام من أمته، بل يقدمه ويصلي خلفه .

☆ : الإذاعة: ص١٤١ ـ كما في عقد الدرر، عن [illegible]، وقال: «أخرجه رزين، وأبو نعيم» .

※ : المسند الجامع: ج٢ ص٤٦٦ ح[illegible] ـ كما في رواية الطيالسي بسند يتصل مع سنده من ثابت .

وفي: ج١٣ ص٤٧٥ ح١٠٤٣٢ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من الحسن .

※ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص٧٢٨ ـ مرسلاً، كما في رواية الطيالسي .

* *

* : عيون أخبار الرضا: ج١ ص ٥٢ ب ٦ ح ١٨ ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أَبْشِرُوا ثم أَبْشِرُوا ـ ثلاث مرّات ـ إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ غَيْثٍ لا يُدرى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ، إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عاماً، ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عاماً، لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجٌ يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً، وَأَعْمَقَهَا طُولاً وَفَرْعاً، وَأَحْسَنَهَا جَنًى . وَكَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا

أَوَّلُهَا وَاثْنَا عَشَرَ مِن بَعْدِي مِنَ السُّعَدَاءِ وأولُوا الألْبَابِ والمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا، ولَكِنْ يَهْلِكُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ نَتَجُ الهَرْجِ لَيْسُوا مِنِّي ولَسْتُ مِنْهُم».

*: الخصال: ج٢ ص٤٧٥ ح٣٩ ـ كما في العيون، وبسنده، بتفاوت يسير، وفيه: «... وأَحْسَنُهَا جَنَى».

*: كمال الدين: ج١ ص ٢٦٩ ب ٢٤ ح ١٤ ـ كما في العيون، وبسنده، بتفاوت يسير.

*: كفاية الأثر: ص ٢٣٠ ـ أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعد، قال: حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني جعد بن الزبير المخزومي، قال: حدثني عمران بن يعقوب الجعدي، عن أبيه يعقوب بن عبد الله، عن أبي يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسأله رجل عن الأئمة، فقال: «عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُم القَائِمُ»، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ـ كما في العيون، بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير.

☆: العمدة: ص ٤٣٢ ح ٩٠٦ ـ كما في العيون، بتفاوت، عن الجمع بين الصحاح.

☆: مسند شمس الأخبار: ج١ ص٧٨ ـ مرسلاً، عن عمار، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية الطيالسي، وبتفاوت يسير، وفيه: «كالمطر» بدل «مثل المطر».

وفي: ص١٣١ ـ مرسلاً، كما في رواية الطيالسي، وبتفاوت يسير، وفيه: «... كالمطر... أيجعل الله في ...».

وفي: ص٣٧٧ ـ مرسلاً، عن عمار، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في الرواية السابقة.

وفي: ج٢ ص٣٠٥ ـ كما في عقد الدرر، سنداً وبتفاوت يسير، وفيه: «... ثمَّ أطعم منها فوجاً عاماً ...»، وفيه: «ليسوا» بدل «ليس».

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٧٤ ب ١٠ ح ١٣٧ ـ عن كفاية الأثر.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٦١٧ ب ٣٢ ف ١٨ ح ١٧٥ ـ كما في العيون، بتفاوت يسير، عن مشكاة المصابيح.

☆: غاية المرام: ج٧ ص ٩٤ ب ١٤١ ح ٤٣ ـ كما في عقد الدرر، عن الجمع بين الصحاح.

وفي: ص ١٣١ ب ١٤٢ ح ١٧ ـ عن كمال الدين.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص ٤٣٤ ب ٥٣ ح ٧ ـ كما في عقد الدرر، عن مسنده، عن جعفر عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : عوالم النصوص على الأئمة: ص٢٥٦ ـ عن كفاية الأثر .

وفي: ص٣٠٨ ـ عن العمدة .

* : ملحقات إحقاق الحق : ج٢٩ ص٤٥١ ـ ٤٥٢ ـ عن الإذاعة .

وفي: ص٥٩٩ ـ كما في عقد الدرر .

☆ : منتخب الأثر: ص ٣١ ف ١ ب ١ ح ٤٥ ـ عن كمال الدين .

وفي: ص ١٥٦ ف ٢ ب ١ ح ٤٦ ـ عن ينابيع المودة .

ملاحظة: الثبج: بالثاء المشددة والباء والجيم : الوسط، ويظهر أن الروايات الأخرى للعبارة في هذا الحديث وما بعده مصحّفة عنها . ويلاحظ أن عدداً من رواياته لم تذكر الأئمة من ذرية النبي ﷺ، وبعضها ذكرت المهدي عليه السلام فقط، كما أن الحديث الشريف يبيّن أن الخطّ البياني لمسيرة الأمة ووجودها ليس خطاً تنازلياً كما يتصوّر البعض، بل فيه هبوط في الوسط وفيه صعود في الآخر، وهو نقطة مهمّة في فهم التاريخ ومشروع الأئمة الإسلامية ودور الإمام المهدي عليه السلام.

[٣٥٧] ٢ – «خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ» .

المصادر

* : تأويل مختلف الحديث: ص١١٤ـ معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى، أو عروة بن رويم، أن رسول الله ﷺ قال:

* : غريب الحديث، ابن قتيبة: على ما في عقد الدرر، والعمدة، وغاية المرام .

* : الطبراني: على ما في الجامع الصغير، وكنز العمال .

* : حلية الأولياء: ج٦ ص ١٢٣ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا الفريابي، عن الأوزاعي، عن عروة، قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ هذهِ الأُمَّةِ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، أَوَّلُهَا فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَآخِرُهَا فِيهِمْ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ

ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُم ».

*: الخطيب: على ما في هامش صواعق ابن حجر.

☆: الفائق: ج١ ص١٦١ ـ كما في تأويل مختلف الحديث، بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆: غريب الحديث، ابن الجوزي: ج١ ص ١١٧ ـ آخره، مرسلاً.

☆: النهاية: ج١ ص ٢٠٦ ـ كما في تأويل مختلف الحديث، مرسلاً.

☆: عقد الدرر: ص١٩٨ ب٧ ـ وقال: أخرجه الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في غريب الحديث، وقال: الثبج: الوسط. وفي هامشه: وليس في غريب الحديث، وإنّما هو في تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة.

☆: الجامع الصغير: ج١ ص ٦١٥ ح ٣٩٧٨ ـ كما في تأويل مختلف الحديث، عن الطبراني، عن عبد الله السعدي، وقال: « حديث صحيح ».

وفي: ص ٦٣٠ ح ٤٠٩٤ ـ عن حلية الأولياء.

☆: جامع الأحاديث: ج٤ ص٩٨ ح ١١٨٢٥ عن حلية الأولياء.

☆: الصواعق لابن حجر: ص٦ ـ عن حلية الأولياء، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، وفيه: « نهجٌ أعوج ».

☆: كنز العمّال: ج١١ ص ٥٢٦ ح ٣٢٤٤٨ ـ كما في الجامع الصغير، عن الطبراني، عن عبد الله ابن السعدي.

☆: تصريح الكشميري: ص٢٤٥ ـ ٢٤٦ ح ٦٤ ـ عن حلية الأولياء.

* *

☆: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

*: غيبة الطوسي: ص ١٨٥ ح١٤٤ ـ أخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، عن الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي لهيعة، عن أبي قتيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: «فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ الْمَهْدِيِّ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ هذا ـ وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب ـ بِهِ يَمْحَقُ اللهُ الْكَذِبَ، وَيَذْهَبُ

الزَّمَانَ الكَلْبَة، بِهِ يُخْرِجُ ذُلَّ الرِّقِّ مِنْ أَعْنَاقِكُم، ثُمَّ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَالمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا، وَعِيسَى آخِرُهَا، وَبَيْنَ ذَلِكَ شَيْخٌ أَعْوَج».

☆: العمدة: ص ٤٣٤ ح ٩١٥ ـ كما في تأويل مختلف الحديث، عن غريب الحديث.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٠٣ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٠٠ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: غاية المرام: ج٧ ص ٩٥ ب ١٤١ ح ٥١ ـ كما في العمدة، عن غريب الحديث.

☆: البحار: ج٥١ ص ٧٥ ب ١ ح ٢٩ ـ عن غيبة الطوسي، وفيه: «نَهْج» بدل «شيخ».

☆: منتخب الأثر: ص ١٦٩ ف ٢ ب ١ ح ٨٣ ـ عن البحار.

* * *

[٣٥٨] ٣ ـ «عِنْدَمَا سَمِعَ ﷺ بُكَاءَ المُسْلِمِينَ عَلَى مَنِ اسْتُشْهِدَ فِي مُؤْتَةَ فَسَأَلَهُم: مَا يُبْكِيكُمْ؟ فَقَالُوا: وَمَا لَنَا لَا نَبْكِي وَقَدْ قُتِلَ خِيَارُنَا وَأَشْرَافُنَا وَأَهْلُ الفَضْلِ مِنَّا، قَالَ: لَا تَبْكُوا فَإِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ حَدِيقَةٍ قَامَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا، فَاجْتَثَّ رَوَاكِيَهَا، وَهَيَّأَ مَسَاكِنَهَا، وَحَلَقَ سَعَفَهَا، فَأَطْعَمَتْ عَاماً فَوْجاً، ثُمَّ عَاماً فَوْجاً، وَلَعَلَّ آخِرَهَا طَعْماً يَكُونُ أَجْوَدَهَا قِنْوَاناً، وَأَطْوَلَهَا شِمْرَاخاً، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ نَبِيّاً لَيَجِدَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ فِي أُمَّتِي خَلَفاً مِنْ حَوَارِيِّهِ»*.

المفردات: الرواكب: ما يركب من الأشجار من زوائد منها أو من غيرها. حلق سعفها: قصّه وكربه. القنوان، مفرد وجمع: الأعذاق والقطوف. الشمراخ، جمعه شماريخ: غصون الأعذاق. خلفاً من حواريه: أصحاباً بدرجة عالية من الإيمان بدل أصحابه.

المصادر

*: نوادر الأصول: ج٢ ص ٩٢ـ٩٣ ـ مرسلاً عن عبد الرحمن بن سمرة ﷺ: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

*: أبو نعيم: على ما في كنز العمال.

☆: التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٧٤ ـ عن نوادر الأصول.

☆: الدر المنثور: ج٢ ص ٢٤٥ ـ عن نوادر الأصول.

☆: كنز العمال: ج١٢ ص ١٨١ ح ٣٤٥٧٠ ـ كما في نوادر الأصول، عن أبي نعيم.

وفيها: ح ٣٤٥٧١ ـ عن نوادر الأصول، بتفاوت يسير.

☆: تصريح الكشميري: ص٢١١ ح٤٠ ـ كما في الدر المنثور، وقال: «أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، ورواه أبو نعيم كما في كنز العمال».

ملاحظة: «مضافاً إلى ذكر نزول عيسى عليه السلام في عدد من روايات هذه الأحاديث الثلاثة المتقدمة، فهي تدل على أن الخط البياني لمسيرة الأمة الإسلامية بعد الانحطاط والتدهور يأخذ بالتصاعد مرة أخرى حتى يبلغ أوجه في ظهور المهدي ونزول عيسى عليه السلام».

* * *

[٣٥٩] ٤ - «يُوشِكُ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ إِمَاماً مَهْدِيّاً، وَحَكَماً عَدْلاً، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، وَتَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا»*.

المفردات: يضع الجزية: أي لا يقبل من أهل الكتاب إلا الإسلام أو القتال. تضع الحرب أوزارها: تحط أثقالها وتنتهي.

المصادر

☆: مسند ابن الجعد: ج٢ص ٨٣٠ ح٢٢٦١ ـ حدثنا علي، أنا شريك، عن سالم، عن سعيد: «حتى تضع الحرب أوزارها، قال: خروج عيسى عليه السلام» ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: مسند أحمد: ج٢ ص ٤١١ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

☆: عبد بن حميد: على ما في الدر المنثور.

☆: صحيح البخاري: ج٣ ص١٠٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

«والذي نفسي بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد» .

* : تفسير كتاب الله العزيز: ج٢ص١٢٧ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم، فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وحتى يكون الدين واحداً» .

وفي: ص١٢٨ ـ مرسلاً عن عائشة، أنها قالت: «لا تقولوا: لا نبيّ بعد محمد، وقولوا: خاتم النبيّين، فإنّه سينزل عيسى بن مريم حاكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، فيقتل الدجّال، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتضع الحرب أوزارها» .

وفي: ج٤ ص١٥٨ ـ مرسلاً: «... ينزل عيسى بن مريم، فيقتل الدجّال، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتضع الحرب أوزارها» .

وفي: ص١٨١ ـ كما في ج٢ ـ الأول.

* : ابن أبي حاتم: على ما في الدّر المنثور.

* : الروض الداني للطبراني: ج... بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في مسند أحمد، باختلاف يسير.

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج٢ ص١٨٣ ح١٣٣١ ـ كما في الروض الداني سنداً، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «عدلاً» .

* : المعجم الصغير للطبراني: ج١ص٣٤ ـ كما في الروض الداني .

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ص٣٢٠ح١٠٠١٢ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما رواه أحمد .

* : ابن مردويه: على ما في الدّر المنثور .

☆ : سنن البيهقي: ج٩ ص١٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي أياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﷻ: «﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ يعني حتّى ينزل عيسى بن مريم» .

☆ : الجامع لأحكام القرآن: ج١٦ ص٢٢٨ ـ في تفسيرها «قال مجاهد وابن جبير: هو خروج عيسى عليه السلام» .

* : عقد الدرر: ص٢٢١ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج

المهدي حكماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويطاف بالمال في أهل الحواء، فلا يوجد أحداً يقبله».

☆: **الدر المنثور:** ج٦ ص ٤٧ ـ وقال : «وأخرج عبد بن حميد، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه» كما في رواية مسند ابن الجعد».

وفيها: كما في مسند أحمد، وقال:« وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه» .

☆: **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري:** ج٥ ص٤١٩ عن صحيح البخاري .

☆: **المسند الجامع:** ج١٨ ص٤٣٨ ح١٥٢٥٧ ـ كما في مسند أحمد بسند يلتقي مع سنده من محمد بن سيرين .

وفي: ص٤٣٩ ح١٥٢٥٩ ـ مرسلاً، عن وليد بن رباح، عن أبي هريرة .

☆: **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم:** ص٧٠ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد .

ملاحظة : «وردت روايات أخرى عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام تؤيد هذا المعنى، منها ما رواه في الكافي ج٥ ص ١٠ ح٢، عن علي بن إبراهيم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأل رجل أبي صلوات الله عليه عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان السائل من محبينا، فقال له أبو جعفر عليه السلام :(**بَعَثَ اللهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ: ثَلاثَةٌ مِنْهَا شَاهِرَةٌ فَلا تُغْمَدُ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَلَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً . وَسَيْفٌ مِنْهَا مَكْفُوفٌ، وَسَيْفٌ مِنْهَا مَغْمُودٌ سَلُّهُ إِلَى غَيْرِنَا، وَحُكْمُهُ إِلَيْنَا** » إلى آخر الرواية التي تبين أحكام الأسياف الخمسة . وقد رواه في تفسير القمي ج٢ ص٣٢٠، وفي الخصال ص ٢٧٥ ح ١٨، وفي التهذيب ج٦ ص١٣٦ ب٥٩ ح ٢٣٠ بأسانيد أخرى، ورواه في تحف العقول ص ٢٨٨ عن الإمام الباقر عليه السلام، مرسلاً، وفي البحار ج١٩ ص ١٨١ ب ٨ ح ٣٠ عن الكافي، وفي ج٧٨ ص١٦٦ ب ٢٢ ح ٣ عن تحف العقول، وفي ج ١٠٠ ص ١٦ ب ٢ ح ١ عن تفسير القمي .

***

[٣٦٠] ٥ – «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا، فَأَمَّكُم – أَوْ قَالَ: إِمَامُكُمْ – مِنْكُمْ»*.

المصادر

* : المصنَّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٤٠٠ ح ٢٠٨٤١ ـ عن معمر، عن الزهري، عن نافع مولى أبي قتادة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

* : الفتن لابن حمّاد: ج٢ص٧٤٥ ح١٦٠٥ ـ عن عبد الرزّاق، بتفاوت يسير .

* : مسند أحمد: ج ٢ ص ٢٧٢ ـ عن عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، وليس فيه : «حكماً» .

وفي: ص ٣٣٦ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .

* : صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٠٥ ـ حدثنا ابن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أنّ أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ» .

* : صحيح مسلم: ج١ ص١٣٦ ب٧١ ح٢٤٤ و٢٤٥ ـ كما في صحيح البخاري، بسندين آخرين، عن أبي هريرة .

وفي: ص ١٣٧ ح ٢٤٦ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال : «قال ابن أبي ذئب: تدري ما أمكم منكم ؟ قلت : تخبرني . قال: فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ» .

* : ابن ماجة: على ما في العطر الوردي، ولم نجده في فهارسه .

* : الروياني: على ما في العطر الوردي .

* : مسند أبي عوانة: ج ١ ص ١٠٦ ـ كما في صحيح البخاري، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .

وفيها: كما في رواية مسلم الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة .

* : المعجم الكبير : على ما في ينابيع المودّة .

* : المعجم الأوسط : ج ١٠ص٩٥ ح٩١٩٩ ـ كما في مصنّف عبدالرزاق بسند يلتقي مع سنده من الزهري، مختصراً.

* : أبو نعيم: على ما في غاية المرام .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٦ ص١٢٣١ - ١٢٣٢ ح٦٨٣ كما في صحيح البخاري، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب .

* : الأسماء والصفات: ص ٥٣٥ - وقال : «رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن يونس» .

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص١٠ - كما في صحيح البخاري، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب .

* : مصابيح السنّة: ج ٣ ص ٥١٦ ح ٤٢٦١ - مرسلاً، عن النبي ﷺ كما في صحيح البخاري .

* : شرح السنّة: ج١٥ ص٨٢ ح٤٢٧٧ كما في صحيح البخاري، بسند يلتقي مع سنده من ابن بكير.

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج١ ص١٠٥ ح١٩٦ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن مسلم .

* : الجمع بين الصحاح: على ما في العمدة .

* : الفردوس: ج ٣ ص ٢٤٢ ح ١٦... كما في صحيح البخاري، مرسلاً، عن أبي هريرة .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٤٧ ص... أبو الحسن الفقيهان، قالا: أنبأنا أبو العبّاس بن قيس، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا العبّاس بن الوليد، أخبرنا أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني ابن شهاب، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ كان يقول : «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم» . وفيها: كما في رواية مسند أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد .

* : جامع الأصول: ج ١١ ص ٤٧ ح ٧٨٠٨ - عن صحيح البخاري .

* : مطالب السؤول: ج ٢ ص ١٥٤ - عن صحيح البخاري .

* : بيان الشافعي: ص ٤٩٥ - ٤٩٦ ب ٧ - بسنده إلى مسلم، وقال : «قلت: هذا حديث حسن صحيح متّفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما أخرجناه» .

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ص٧٦٢ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن مسلم: الرواية الثانية .

* : عقد الدرر: ص ٢٩١ ب ١٠ - عن صحيح البخاري .

* : مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٥٢٣ ح٥٥٠٦ - عن صحيح البخاري .

❁ : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج٨ ص٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن نافع بن أبي نافع مولى أبي قتادة، أخبره أنّ أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ـ كما في صحيح البخاري .

☆ : الفصول المهمّة: ص ٢٩٤ ف ١٢ ـ عن شرح السنّة .

وفي: ص ٢٩٥ ـ عن صحيح البخاري .

وفي: ص ٢٩٩ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى .

❁ : مختصر صحيح البخاري: ج١ص٣٢٤ ح ١٤٤٠ ـ عن صحيح البخاري .

❁ : القناعة: ص٣٣ ـ عن صحيح البخاري .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص٦٣٢ ـ عن صحيح البخاري .

وفيها: عن رواية صحيح مسلم الأولى .

☆ : الجامع الصغير: ج ٢ ص٢٩٩ ح ٦٤٤٠ ـ عن صحيح البخاري .

❁ : عقود الدرر: ج٢ص٢٦١ مرسلاً، كما في صحيح البخاري، وفيه : «وأحكم منكم» .

❁ : نزول عيسى بن مريم: ص٥٧ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في صحيح البخاري، وفيه : «كيف إذا. . . » .

وفي: ص ٦١ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في صحيح البخاري .

☆ : برهان المتّقي: ص ١٥٩ ب ٩ ح ٤ ـ عن صحيح البخاري .

❁ : مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٤٤٠ ذح ٥٥٠٦ ـ عن مشكاة المصابيح .

☆ : فيض القدير: ج ٥ ص ٥٨ ح ٦٤٤٠ ـ عن الجامع الصغير، وقال : «أي: الخليفة من قريش على ما وجب واطّرد، أو وإمامكم في الصلاة رجل منكم، كما في صحيح مسلم أن يقال له: صلّ بنا، فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعض أمراء، تكرمة لهذه الأمّة . وقال الطيّبي: معنى الحديث: أي يؤمّكم عيسى حال كونكم في دينكم . وصحّح المولى التفتازاني أنّه يؤمّهم ويقتدي به المهدي، لأنه أفضل، فإمامته أولى» .

❁ : زهرة المقول: ص٦٩ ـ مرسلاً عن النبي ﷺ كما في صحيح البخاري .

❁ : فرائد فوائد الفكر: ص١٣٥ ب٦ ـ كما في صحيح البخاري، عن الصحيحين، عن أبي هريرة .

☆ : نور الأبصار: ص ١٨٨ ـ عن صحيح البخاري .

☆: ينابيع المودّة: ج٢ ص ٩٩ ب ٥٦ ح٢٥٥ـ عن الجامع الصغير .

☆: العطر الوردي: ص ٧١ ـ كما في صحيح البخاري، وقال :«ورواه ابن ماجة، والروياني وغيرهما، وهو في الجامع أيضاً، عن أبي هريرة، قال العلقمي : قال بعضهم: يعني أنّه يحكم بالقرآن لا بالإنجيل » .

☆: تصريح الكشميري: ص ٩٧ ح ٢ ـ عن البخاري، ومسلم، وفي هامشه : « قال الحافظ ابن حجر بعد هذه الأحاديث: وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الأمّة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة، دلالة للصحيح من الأقوال: أنّ الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجّة، والله أعلم » .

☆: زاد المسلم: ج١ ص٣٢٩ ح٥٦٦ ـ عن صحيح البخاري ورواية صحيح مسلم الأولى .

☆: المسند الجامع: ج١٨ ص٤٣٢ ح١٥٢٥٠ ـ مرسلاً عن نافع، عن أبي هريرة، كما في صحيح البخاري .

وفي: ص٤٣٣ ذح ١٥٢٥٠ ـ عن رواية صحيح مسلم الثانية .

☆: عقيدة أهل السنّة، العباد: ص٨ ح ١ ـ عن صحيح البخاري .

وفيها: ح٢ ـ عن رواية صحيح مسلم الثانية .

☆: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص٥١ ح١٨ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، كما في رواية صحيح البخاري .

* *

☆: العمدة: ص ٤٣١ ح ٩٠٣ ـ كما في صحيح البخاري، عن الجمع بين الصحيحين .

وفي: ص ٤٣٢ ح ٩٠٥ ـ كما في صحيح البخاري، عن الجمع بين الصحاح .

☆: الدّر النظيم: ص٧٥٤ عن شرح السنّة .

☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٢٨ ـ عن شرح السنّة .

وفي: ص ٢٦٩ وص ٢٧٩ـ عن بيان الشافعي .

☆: تسلية المجالس: ج١ ص ١٣٠ ـ عن صحيح البخاري .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٩ ب ٣٢ ف ٢ ح ٦٣ ـ عن رواية كشف الغمّة الثانية .

وفي: ص ٦٠٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٦ ـ عن العمدة، الرواية الأولى .

☆: غاية المرام: ج٧ ب١٤١ ص٩٣ ح ٤٠ ـ عن صحيح البخاري، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب. وص٩٨ ح ٦٥ ـ عن أبي نعيم في كتاب الفردوس، والظاهر أنّه كتاب الفردوس للديلمي.

وفي: ص١٠٩ ح ١٢٨ ـ عن صحيح البخاري.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٣١ ب ٥٣ ح ٤ ـ كما في صحيح البخاري، عن الجمع بين الصحيحين للحميدي.

وفي: ص ٤٣٣ ب ٥٣ ح ٦ ـ كما في صحيح البخاري، عن الصحاح الستّة.

وفي: ص ٤٤٩ ب ٥٣ ح ٢٨ ـ عن الفردوس.

وفي: ص ٤٧١ ب ٥٣ ح ٩٢ ـ عن صحيح البخاري.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٨٨ ب ٧ ـ عن كشف الغمّة، الرواية الثانية.

☆: عوالم النصوص على الأئمّة: ص٣٠٤ ح٩ ـ عن الجمع بين الصحيحين للحميدي.

☆: ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ ص٣١٣ عن عقد الدرر.

وفيها: عن نزول عيسى بن مريم للسيوطي.

وفي: ص٣١٥ ـ أيضاً عن نزول عيسى بن مريم للسيوطي.

وفيها: عن تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، كما في صحيح البخاري.

وفي: ص٦٣٤ ـ عن البخاري.

☆: منتخب الأثر: ص ١٤٤ ف ٢ ب ١ ح ٨ ـ عن البخاري.

* * *

[٣٦١] ٦ ـ «كَيْفَ يَهْلِكُ اللهُ أُمَّةً أَنَا فِي أَوَّلِهَا، وَعِيسَى فِي آخِرِهَا، وَالْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي وَسَطِهَا؟»*.

<u>المصادر</u>

*: ابن أبي شيبة: على ما في فتح الباري، والدرّ المنثور.

☆: فتن السليلي: على ما في ابن طاووس.

* : أحمد : على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي وتهذيب تاريخ دمشق، وقال في هامش عقد الدرر : « لم أجد الحديث فيه » ولم نجده في فهارسه .

* : النسائي: على ما في عقد الدرر، ومشارق الأنوار، وهامش تصريح الكشميري، وجواهر العقدين، ولم نجده في فهارس سننه .

* : نوادر الأصول: ص ١٥٦ الأصل ١٢٢ ـ مرسلاً، قال : « لَيُدْرِكَنَّ المَسِيحَ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ أَقْوَامٌ إِنَّهُم لَمِثْلُكُم أَوْ خَيْرٌ مِنْكُم ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ، وَلَنْ يُخْزِيَ اللهُ أُمَّةً أَنَا أَوَّلُهَا وَالمَسِيحُ آخِرُهَا» .

* : تفسير الطبري: ج٣ ص٢٠٣ ـ حدّثني المثنّى، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال : حدّثني معاوية بن صالح أنّ كعب الأحبار قال: «ما كان لله ﷻ ليميت عيسى بن مريم إنّما بعثه الله داعياً ومبشّراً يدعو إليه وحده، فلمّا رأى عيسى قلّة من اتّبعه وكثرة من كذّبه شكا ذلك إلى الله ﷻ فأوحى الله إليه : ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ وليس من رفعته عندي ميّتاً، وإنّي سأبعثك على الأعور الدجّال فتقتله، ثمّ تعيش بعد ذلك أربعاً وعشرين سنة، ثمّ أميتك ميتة الحيّ، قال كعب الأحبار: وذلك يصدق حديث رسول الله ﷺ حيث قال : «كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا فِي أَوَّلِهَا وَعِيسَى فِي آخِرِهَا» .

* : الطبراني: على ما في صواعق ابن حجر .

* : مستدرك الحاكم: ج٣ ص٤١ ـ حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريّا بن عديّ، ثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير ابن نفير، عن أبيه ؓ قال: لمّا اشتدّ جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قتل يوم مؤتة قال رسول الله ﷺ : «لَيُدْرِكَنَّ الدَّجَّالُ قَوْماً (قوم) مِثْلَكُم أَوْ خَيْراً مِنْكُم ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ، وَلَنْ يُخْزِيَ اللهُ أُمَّةً أَنَا أَوَّلُها، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا» وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه» .

* : تاريخ نيشابور للحاكم: على ما في كنز العمّال، والمغربي، وفرائد السمطين .

* : العرائس، الثعلبي: ص ٤٠٤ ـ (وأخبرني أبي) قال حدّثني الحسين بن أحمد بن محمد بن علي، بإسناده عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

* : الكشف والبيان: ج٣ ص٨٢ ـ بسند آخر، عن ابن عبّاس، كما في رواية العرائس، وبتفاوت يسير، وليس فيه : «الله» .

* : أبو نعيم، العوالي: على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي .
* : أبو نعيم، الأربعون: على ما في كشف الغمة، وحلية الأبرار، وغاية المرام .
* : أبو نعيم، أخبار المهدي: على ما في كنز العمال، والإذاعة، والعطر الوردي، والسراج المنير، وتصريح الكشميري .
* : البيهقي: على ما في سند فرائد السمطين .
* : مناقب ابن المغازلي: ص٣٩٥ ح ٤٤٨ ـ كما في العرائس، بسند آخر، عن ابن عباس، بتفاوت، وفيه : «كيف تهلك أمة ... من ولدي ...» .
* : رزين العبدري: على ما في العمدة، وحلية الأبرار .
* : الفردوس: ج٣ ص٢٩٢ ح٤٨٧٥ ـ مرسلاً، عن ابن عباس، وفيه : «كَيْفَ تَهْلِكُ ... وَالمَسِيحُ فِي آخِرِها، وَبَيْنَ ذلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ، لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي، وَبَيْنَ خُرُوجِ الدَّجّالِ وَقَبْلَه سَبْعُ سِنِينَ» .
* : تاريخ مدينة دمشق: ج٥ ص٣٩٤ و٣٩٥ ـ بسند آخر، عن ابن عباس، كما في رواية العرائس، وبتفاوت يسير، وليس فيه
وفي: ج٤٧ ص٥٢٢ ـ كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن إبراهيم، وفيه : «بن مريم» .
* : بيان الشافعي: ص ٥٠٨ ب ١٢ ـ كما في مناقب ابن المغازلي، بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده وقال : « هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه، وأحمد بن حنبل في مسنده، كما أخرجناه » وفيه : « لَنْ تَهْلَكَ » .
* : التذكرة للقرطبي : ج٢ ص٧٧٤ ـ حدثنا علي بن سعيد بن مرزوق الكندي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن عبدالرحمن بن حسين، عن جبير ابن نفير الحضرمي، قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من أصيب مع زيد بن حارثة يوم مؤتة قال رسول الله ﷺ ـ كما في رواية نوادر الأصول .
* : عقد الدرر: ص١٩٧ ب٧ ـ عن عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ كما في رواية العرائس، وبتفاوت، وفيه : «لن تهلك أمة ... بن مريم ...» وليس فيه : «من أهل بيتي»، وقال : «أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ورواه الحافظ أبو نعيم في عواليه» .

وفي: ص١٩٨ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن تهلك أمة أنا أولها، ومهديّها وسطها، والمسيح بن مريم آخرها».

❁: مختصر تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٦٩ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى.

*: فرائد السمطين: ج٢ ص٣٣٨ ح٥٩٢ ـ كما في مناقب ابن المغازلي، بسنده عن ابن عباس، وقال: «وروى هذا الحديث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحافظ ﷺ، في تاريخ نيسابور من تصنيفه».

وفي: ص٣٣٩ ح٥٩٣ ـ بسنده إلى البيهقي، ثم بسنده، وفيه: «... والمهديّ من أهل بيتي في وسطها».

☆: فتح الباري: ج٧ ص٥ ـ كما في نوادر الأصول، بتفاوت يسير، وقال: وقد روى ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير أحد التابعين بإسناد حسن، قال: قال رسول الله ﷺ:

❁: مختصر استدراك الذهبي: ج٢ ص[illegible] ح[illegible] ـ مرسلاً، عن جبير، عن النبي ﷺ كما في رواية نوادر الأصول.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج[illegible] ـ كما في مناقب ابن المغازلي، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم.

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص٤٣٣ ح٧٣٨٤ ـ عن أبي نعيم في أخبار المهدي وفيه: «لن تهلك أمة أنا أولها، وعيسى بن مريم في آخرها، والمهديّ في وسطها».

وفي: ص٤٤٩ ح٧٥٥٩ ـ كما في رواية الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «الحكيم والحاكم في مستدركه، كلاهما عن جبير بن نفير، حديث صحيح».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٦٣١ ـ عن تهذيب تاريخ دمشق، عن ابن عباس.

☆: الدر المنثور: ج٢ ص٣٦ ـ عن ابن جرير الطبري، وليس فيه: «المهدي».

وفي: ص ٢٤٥ ـ كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، عن ابن أبي شيبة، والحكيم الترمذي، والحاكم.

☆: جواهر العقدين: عن سنن النسائي، على ما في مشارق الأنوار.

❁: جامع الأحاديث: ج٥ ص١٢٦ ح١٦٤٠ ـ مرسلاً، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، كما في الكشف والبيان.

☆: نزول عيسى: ص٢٦ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى.

وفي: ص٧٤ ح٢٧ ـ مرسلاً، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ كما في رواية بيان الشافعي.

☆: صواعق ابن حجر: ص١٦٦ ب١١ ف١ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال: «ما رواه، أي الطبراني، وقال: «أخرجه أبو نعيم».

☆: برهان المتّقي: ص١٥٩ ب٩ ح٥ ـ عن عرف السيوطي، كما في العرائس، بتفاوت، وفيه: «لن تهلك أمّة ...»، وليس فيه: «من أهل بيتي».

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٦ ح٣٨٦٧١ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال: «أبو نعيم في أخبار المهدي، عن ابن عبّاس».

وفي: ص٢٦٩ ح٣٨٦٨٢ ـ كما في مناقب ابن المغازلي، بتفاوت، عن الحاكم في تاريخه، وابن عساكر، وفيه: « ... المَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

وفي: ص٣٣٧ ح٣٨٨٥٨ ـ كما في تفسير الطوسي، عن الحاكم، عن ابن عمر.

☆: أخبار الدول: ص٧٦ ـ مرسلاً، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ وفيه: « ... والشُّهَدَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي وَسَطِهَا».

☆: فيض القدير: ج٥ ص٣٠١ ح٧٣٨٤ ـ عن الجامع الصغير، الرواية الأولى، وقال: «أراد بالوسط ما قبل الآخر، لأنّ نزول عيسى لقتل الدجّال يكون في زمن المهديّ، ويصلّي عيسى خلفه، كما جاءت به الأخبار، وجزم به جمع من الأخيار».

وفي: ص٣٥٣ ح٧٥٥٩ ـ عن الجامع الصغير، الرواية الثانية.

☆: التيسير بشرح الجامع الصغير: ج٢ ص٣٠٢ ـ عن رواية الجامع الصغير الأولى.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٦٧ ب١ ـ كما في قصص الأنبياء للثعلبي، بتفاوت يسير، وقال: «أخرج ابن عساكر من حديث ابن عبّاس. وبالجملة فالأحاديث في هذا الباب كثيرة شهيرة فلا نطيل بذكرها، والله أعلم».

☆: السيرة الحلبية: ج١ ص١٩٤ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، مرسلاً، وفيه: « ... والمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي وَسَطِهَا».

☆: السراج المنير بشرح الجامع الصغير: ج٣ ص٢٠٩ ـ عن رواية الجامع الصغير الأولى.

☆: إسعاف الراغبين: ص١٤٨ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم، وقال:

«والمراد بالوسط ما قبل الآخر».

☆: نيل الأوطار: ج٨ ص٣١٣ ـ بسند عبدالرحمن بن جبير بن نفير، كما في نوادر الأصول، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «من هذه الأمة».

☆: ينابيع المودة: ج٢ ص١٠٠ ب ٥٦ ح٢٦٢ـ كما في بيان الشافعي، وقال: «لأبي نعيم في أخبار المهدي».

وفي: ج٣ ص٢٩٨ ب٧٨ ح١١ ـ كما في مناقب ابن المغازلي، عن صاحب الأربعين.

☆: مشارق الأنوار: ص١١١ ب٢ ـ كما في مناقب ابن المغازلي، بتفاوت، عن النسائي.

وفي: ص ١١٨ ف ٤ ـ كما في روايته الأولى، عن جواهر العقدين.

☆: تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ص٦٥، عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «من أهل بيتي».

☆: العطر الوردي: ص٧٤ ـ عن نوادر الأصول.

وفيها: عن تهذيب تاريخ دمشق.

☆: المنار المنيف: ص١٥٢ ف٥ ح٣٤٥ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم.

☆: جواهر العقدين: على ما في مشارق الأنوار، عن النسائي.

☆: تصريح الكشميري: ص ١٧٠ ح١٨ ـ مرسلاً، عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله ـ كما في ذيل رواية تفسير الطبري، وفيه: «ابن مريم»، وقال: «رواه الحاكم في كنز العمال، وصححه السيوطي في الدر المنثور».

وفي: ص١٧٢ ح١٩ ـ كما في ذيل مستدرك الحاكم وبسنده، وقال: «أخرجه ابن أبي شيبة، والحكيم الترمذي، والحاكم وصححه، كما في الدر المنثور».

وفي: ص١٨١ ح٢٧ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى، وقال: «رواه النسائي، وأبو نعيم في أخبار المهدي».

وفي: ص٢٤٦ ح٦٥ ـ كما في تفسير الطبري، وقال: «أخرجه ابن جرير بسند صحيح، كما في الدر المنثور».

☆: الإذاعة: ص١٣٠ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه أبو نعيم في أخبار المهدي».

* : إبراز الوهم المكنون: ص٥٦٤ ح٣٤ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال : «رواه أبو نعيم في أخبار المهدي، والمراد بالوسط ما قبل الآخر» .
وفي: ص٥٦٥ ح٤٠ ـ كما في مناقب ابن المغازلي، بتفاوت يسير، وفيه : « ... والمَهْدِيُّ مِنْ أهْلِ بَيْتِي » وقال : «رواه الحاكم في التاريخ، وكذا ابن عساكر» .

* *

* : عيون أخبار الرضا: ج١ ص٥٣ ب٦ ح٢٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن أبي المثنّى النخعي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أنَا وَعَلِيٌّ وَأحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي أُولُوا الألْبَابِ أوَّلُهَا، وَالمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا، وَلَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ مَنْ لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي» .
* : كمال الدين: ج١ ص٢٨١ ـ ٢٨٢ ب٢٤ ح٣٤ ـ كما في العيون .
* : دلائل الإمامة: ص٢٣٤ (٤٤٢ ، ٤٤٣ ح١٥ ط.ج) ـ وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقي، قال: حدثنا أبو الطيّب أحمد بن عبد الله الأنطاكي، قال: حدثني اليمان بن سعيد المحتسبي، قال: حدثنا خالد بن القشيري، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، عن أبي جعفر أمير المؤمنين عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله: ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وفيه : «كَيْفَ تَهْلِكُ ....» .
* : ملاحم ابن طاووس: ص١٠١ ب٨٣ ح٤٢٢ ـ عن فتن السليلي، وفيه : « ... لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أنَا أوَّلُهَا، وَعِيسَى آخِرُهَا، فَيُصَلِّي خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِي، فَإذَا صَلَّى الغَدَاةَ قَامَ عِيسَى حَتَّى يَجْلِسَ فِي المَقَامِ » وذكر متابعته وأنَّ مقامه في الدنيا أربعون سنة .
* : نوادر المعجزات: ص١٩٧ ـ مرسلاً، عن ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية دلائل الإمامة .
* : العمدة: ص٤٣٤ ح٩١٤ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، عن الجمع بين الصحاح .
* : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٤ ـ كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .
وفي: ص٢٧٤ ـ عن بيان الشافعي .

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص١٢٤ ف٤ ب١٠ـ كما في العيون، عن ابن بابويه، وقال: «ونحوه أسند حمزة بن علي إلى الصادق، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأسند علي بن محمد بن الحسين عليه السلام، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله».

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص٣٩٧ ب١١ ـ عن الصراط المستقيم.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٧ ب٣٢ ف٢ ح٤٧ ـ عن كشف الغمة.

وفي: ص٦٠١ ب٣٢ ف٢ ح٧٧ ـ عن كشف الغمة.

وفي: ص٦٠٦ ب٣٢ ف٥ ح١٠٧ ـ عن العمدة.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٢ ب١٤١ ح٣٦ ـ عن رواية فرائد السمطين الثانية، بتفاوت يسير في سنده.

وفي: ص٩٥ ب١٤١ ح٥٠ ـ كما في العمدة، عن الجمع بين الصحاح.

وفي: ص١٠٥ ب١٤١ ح١١١ ـ كما في بيان الشافعي، عن الأربعين.

وفي: ص١١٣ ب١٤١ ح١٤١ ـ كما في رواية كنز العمال الأولى، عن بيان الشافعي.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٣٩ ب ٥٣ ح ١٢ ـ كما في العمدة، عن الجمع بين الصحاح.

وفي: ص ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ب ٥٣ ح ٧٥ ـ كما في بيان الشافعي، عن الأربعين.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٨٥ ب ١ ح ٤٠ ـ عن كشف الغمة، الرواية الأولى.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٢ ف ١ ب ١ ح ٤٩ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص ١٥٥ ف ٢ ب ١ ح ٤٥ ـ عن تهذيب تاريخ دمشق.

وفي: ص ٣١٦ ف ٢ ب ٤٨ ح ٤ ـ عن ملاحم ابن طاووس.

☆: عوالم النصوص على الأئمة: ص٢٢٧ ح٢١١ ـ عن عيون أخبار الرضا.

وفي: ص٢٢٨ ـ كما في عيون أخبار الرضا، بسند آخر، عن علي عليه السلام، وبتفاوت يسير، وفيه: «تبح الهرج».

☆: عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص٥١ ح٣٦ ـ مرسلاً، عن الرسول صلى الله عليه وآله، كما في رواية عيون أخبار الرضا، إلى قوله: «المسيح بن مريم آخرها».

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص ٤٥٠ ـ عن نزول عيسى، الرواية الأولى.

وفي: ص٤٥١ ـ عن مختصر تاريخ مدينة دمشق.

وفيها: عن العرائس.

وفيها: عن الإذاعة.

وفي: ص٤٥٢ ـ عن رواية عقد الدرر الأولى.

وفيها: مرسلاً، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ عن نثر الدّر المكنون، كما في بيان الشافعي.

وفي: ص٥٩٩ ـ مرسلاً، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ عن مسند أحمد، كما في بيان الشافعي.

ملاحظة: «كون المهدي عليه السلام في وسط الأمّة ينافي ما ورد أنّه والمسيح في آخرها، وتأويل بعضهم بأنّ المراد بالوسط ما قبل الآخر تأويل ضعيف، وقد رأيت أنّ كثيراً من روايات الحديث لم تذكر عبارة: والمهديّ في وسطها، فلعلّ الأصل ما رواه في أخبار الدول: والشهداء من أهل بيتي في وسطها».

* * *

[٣٦٢] ٧ - «يَهْبِطُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ الْبَيْضَاءِ عَلَى بَابِ دِمَشْقَ الشَّرْقِيِّ إِلَى طَرَفِ الشَّجَرَةِ، تَحْمِلُهُ غَمَامَةٌ، وَاضِعٌ يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبِ مَلَكَيْنِ، عَلَيْهِ رِيطَتَانِ، مُؤْتَزِرٌ بِإِحْدَاهُمَا مُرْتَدٍ بِالأُخْرَى، إِذَا أَكَبَّ رَأْسَهُ قَطَرَ مِنْهُ كَالْجُمَانِ.

فَيَأْتِيهِ الْيَهُودُ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَصْحَابُكَ، فَيَقُولُ: كَذَبْتُمْ، ثُمَّ يَأْتِيهِ النَّصَارَى، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَصْحَابُكَ، فَيَقُولُ: كَذَبْتُمْ، بَلْ أَصْحَابِي الْمُهَاجِرُونَ بَقِيَّةُ أَصْحَابِ الْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتِي مَجْمَعَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُ هُمْ، فَيَجِدُ خَلِيفَتَهُمْ يُصَلِّي بِهِمْ فَيَتَأَخَّرُ الْمَسِيحُ حِينَ يَرَاهُ، فَيَقُولُ: يَا مَسِيحَ اللهِ، صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: بَلْ أَنْتَ فَصَلِّ لأَصْحَابِكَ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ وَزِيراً وَلَمْ أُبْعَثْ أَمِيراً، فَيُصَلِّي لَهُمْ خَلِيفَةُ الْمُهَاجِرِينَ رَكْعَتَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَابْنُ مَرْيَمَ فِيهِمْ، ثُمَّ يُصَلِّي لَهُمُ الْمَسِيحُ بَعْدَهُ، وَيَنْزِعُ خَلِيفَتَهُمْ»*.

المفردات: الريطة: ثوب بلفقتين أي طبقتين . الجمان : اللؤلؤ الصغار . يشرع خليفتهم: أي يستأنف الصلاة .

المصادر

* : **الفتن لابن حماد:** ج٢ ص٥٦٧ ح١٥٩٠ ـ ثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* : **التاريخ الكبير:** ج٧ ص٢٣٣ ـ ٢٣٤ ح١٠٠٢ ـ كيسان، قال هشام بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني ربيعة بن ربيعة، قال: حدثني نافع بن كيسان، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول : «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ» .

* : **صحيح مسلم:** ج٤ ص٢٢٥٣ ب٢٠ ح٢٩٣٧ ـ رواه جزءاً من حديث طويل أوردناه في أحاديث الدجّال، جاء فيه : «... فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ».

* : **سمويه:** على ما في تهذيب تاريخ دمشق .

* : **سنن ابن ماجة:** ج٢ ص١٣٥٧ ب٣٣ ح٤٠٧٥ ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن النواس بن سمعان .

* : **سنن الترمذي:** ج٤ ص٥١٢ ب٥٩ ح٢٢٤٠ ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت، بسند آخر، عن النوّاس بن سمعان، وفيه : « ... فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ ...» .

* : **الآحاد والمثاني:** ج٣ ص١٦٤ح١٤٩٤ ـ كما في صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم، باختصار كبير .

وفي: ج٥ ص٩٨ ح٢٦٤٠ كما في التاريخ الكبير سنداً ومتناً، بتقديم وتأخير .

* : **المعجم الكبير للطبراني:** ج١ ص١٨٦ ح٥٩٠ ـ كما في التاريخ الكبير، بتقديم وتأخير، بسند آخر، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ .

* : علل الحديث: ج٢ص٤٢٢ ح٢٧٧١ بسند آخر، عن أوس بن أوس، كما في التاريخ الكبير، بتفاوت يسير.

* : تمام: على ما في كنز العمال.

* : الخطيب: على ما في هامش تهذيب تاريخ دمشق.

* : الفردوس: ج٥ ص٥٢٢ ح ٨٩٦٠ - كما في التاريخ الكبير، مرسلاً عن رافع بن كيسان، وفيه: «... لِستِّ ساعاتٍ مِنَ النَّهارِ، في ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ، كأنَّما يَتَحَدَّرُ مِنْ رَأْسِهِ اللؤلؤ».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٢٤ - بسند آخر، عن نوّاس بن سمعان، كما في التاريخ الكبير، بتفاوت يسير.

وفي: ص٢٢٥ - بسند آخر، أيضاً عن نوّاس بن سمعان، كما في سنن الترمذي، باختصار.

وفي: ص٢٢٧ - بسنده عن أوس بن أوس، كما في التاريخ الكبير، بتقديم وتأخير.

وفيها: كما في الرواية السابقة، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن شعيب، بتفاوت يسير وفيه: «... عليه ممصَّرتان، كأنما رأسه يقطر ماء».

وفي: ص٢٢٨ - بسنده عن هشام بن خالد، كما في التاريخ الكبير.

وفي: ج١٨ ص٦٥ - كما في التاريخ الكبير، بسند يلتقي مع سنده من هشام بن خالد.

وفي: ج٣٤ ص٢٣٦ - كما في التاريخ الكبير، بسند يلتقي مع سنده من نافع بن كيسان.

وفي: ج ٥٠ ص٢٧٨ - بسند آخر، عن كيسان، كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير.

وفي: ج٥١ ص ٤١ - كما في التاريخ الكبير، بسند يلتقي مع سنده من هشام بن خالد.

وفي: ج٥٣ ص٤٦ - بسند آخر، عن نوّاس بن سمعان، كما في التاريخ الكبير، بتفاوت يسير.

وفي: ج٦١ ص٤١٥ - كما في روايته الثامنة، وفيه: «نافع بن كيسان».

* : ضياء المقدسي، المختارة: على ما في تهذيب تاريخ دمشق، وتصريح الكشميري.

* : بيان الشافعي: ص ٥٢٢ ب ٢٥ - عن صحيح مسلم، باختصار.

* : جامع المسانيد: ج١٠ص٦٣٣ ح٨١٤٥ - كما في التاريخ الكبير، بسند يلتقي مع سنده من هشام بن خالد بتقديم وتأخير في المتن.

* : شرح المقاصد: ج١ ص٣٠٨ - كما في التاريخ الكبير، بتقديم وتأخير، مرسلاً، وفيه: «... فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ».

❋: طرح التثريب: ج٥ ص١٢ ـ مرسلاً، كما في تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى.

☆: مجمع الزوائد: ج٨ ص٢٠٥ ـ عن الطبراني، وفيه: «في دِمَشْقَ» وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

☆: الفصول المهمّة: ص ٢٩٩ ف ٢ ـ عن صحيح مسلم، باختصار.

❋: من روى عن أبيه: ص٣٩٠ ح٢٢٥ ـ كما في تاريخ مدينة دمشق، الرواية الحادية عشر، بسند يلتقي مع سنده من نافع بن كيسان.

❋: القناعة للسخاوي: ص٢٢ ـ مرسلاً، كما في صحيح مسلم، باختصار.

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص٧٦٣ ح١٠٠٢٣ ـ مرسلاً، كما في المعجم الكبير.

❋: جامع الأحاديث: ج٨ ص١٧٥ ح٢٨٨٨١ ـ عن المعجم الكبير.

❋: نزول عيسى بن مريم: ص٤٧ ـ عن مسلم وأحمد وأبي داود والترمذي والنسائي، عن النوّاس بن سمعان، كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير.

وفي: ص٧٦ ح٣٠ ـ مرسلاً، عن أوس بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في التاريخ الكبير بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير في المتن.

وفي: ص٨١ ح٤٢ ـ مرسلاً، عن كيسان بن عبدالله بن طارق، عن النبي صلى الله عليه وآله ـ كما في التاريخ الكبير.

وفي: ص٨٦ ـ عن كعب الأحبار، كما في الفتن لابن حماد، مختصراً.

☆: الدّر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٥ ـ كما في مجمع الزوائد، عن الطبراني.

☆: كنز العمّال: ج ١٤ ص٣٣٧ ح٣٨٨٦١ ـ كما في الفردوس، عن تمام، وابن عساكر.

وفي: ص ٦١٧ ح ٣٩٧١٨ ـ أوّله، عن البخاري في تاريخه، وعن ابن عساكر.

☆: بدائع الزهور في وقائع الدهور: ص ١٨٩ مرسلاً عن أويس الثقفي، عن النبي صلى الله عليه وآله: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ، وَيَكُونُ نُزُولُهُ عَلَى المَنَارَةِ البَيْضَاءِ الَّتِي بِشَرْقِ جَامِعِ دِمَشْقَ، وَصِفَتُهُ: مَرْبُوعُ القَامَةِ، أَسْوَدُ الشَّعْرِ، أَبْيَضُ اللَّوْنِ، فَإِذَا نَزَلَ يَدْخُلُ المَسْجِدَ وَيَقْعُدُ عَلَى المِنْبَرِ، فَتَسَامَعُ النَّاسُ بِهِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ وَالنَّصَارَى وَاليَهُودُ، فَيَزْدَحِمُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَطَأَ بَعْضُهُمْ رَأْسَ بَعْضٍ، فَيَأْتِي مُؤَذِّنُ المُسْلِمِينَ فَيُقِيمُ الصَّلَاةَ وَهِيَ صَلَاةُ الفَجْرِ، فَيُصَلِّي عِيسَى مَأْمُوماً مُقْتَدِياً بِالمَهْدِيِّ».

☆: كنوز الدقائق: على ما في ينابيع المودة، عن الطبراني.

☆: فيض القدير: ج٦ ص٤٦٤ ح١٠٠٢٣ ـ عن الجامع الصغير.

☆: كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج٢ص٥٣٤ ح٣٢٤٠ ـ مرسلاً، عن الطبراني.

☆: نور الأبصار: ص١٨٦ ـ عن صحيح مسلم.

☆: ينابيع المودة: ج٢ ص ٨٨ ب ٥٦ ح١٧٨ ـ عن كنوز الدقائق.

☆: العطر الوردي: ص٧١ ـ عن الطبراني.

وفيها: كما في متن ابن ماجة، عن الترمذي، وابن ماجة.

☆: تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٤٨ ـ عن تاريخ مدينة دمشق الرواية الأولى.

وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق الرواية الثانية.

وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق الرواية الخامسة، عن ابن عبّاس الحضرمي.

وفي: ج٥ ص٣٠٧ ـ عن تاريخ مدينة دمشق الرواية الثالثة.

☆: تصريح الكشميري: ص١٩١ ح٣٠ ـ كما في المعجم الكبير، وقال: «أخرجه الطبراني كما في الدّر المنثور، وكنز العمّال، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، وعزاه في تهذيب تاريخ ابن عساكر إلى سمويه، والطبراني، وضياء المقدسي في المختارة».

وفي: ص٢١٨ ح٤٥ ـ وقال: «أخرجه البخاري في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه أيضاً كما في كنز العمّال، وأخرجه عبد القادر بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر».

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٧٤ ب١٨٨ ح٢٣٥ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... الّتي طَرَفُ الشَّعرِ».

☆: زهرة المقول: ص٦٩ ـ عن صحيح مسلم، باختصار.

☆: البرهان على وجود صاحب الزمان عليه السلام: ص٥١ ـ عن صحيح مسلم، باختصار كبير.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٩٥ ب٥٣ ـ عن صحيح مسلم، باختصار كبير.

* * *

[٣٦٣] ٨ ـ «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ مَا بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ،

وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ، أَبْيَضُ الْجِسْمِ، أَصْهَبُ الرَّأْسِ، أَفْرَقُ الشَّعْرِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ دُهْناً. بِيَدِهِ حَرْبَةٌ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيُهْلِكُ الدَّجَّالَ، وَيَقْبِضُ أَمْوَالَ الْقَائِمِ عليه السلام، وَيَمْشِي خَلْفَهُ أَهْلُ الْكَهْفِ، وَهُوَ الْوَزِيرُ الأَيْمَنُ لِلْقَائِمِ عليه السلام وَحَاجِبُهُ وَنَائِبُهُ، وَيَبْسُطُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ الأَمْنَ مِنْ كَرَامَةِ الْحُجَّةِ بنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَرْتَعَ الأَسَدُ مَعَ النَّعَمِ، وَالنَّمِرُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئْبُ مَعَ الْغَنَمِ، وَتَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ.

وَيَتَزَوَّجُ عِيسَى بِامْرَأَةٍ مِنْ غَسَّانَ حَتَّى يُسَوِّدَ وَجْهَ مَنْ كَانَ يَقُولُ لَيْسَ مِنَ الْبَشَرِ، وَيَرَوْهُ كَيْفَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَنْكِحُ، وَيُعَمَّرُ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً، مِنْهُمْ أَصْحَابُ الْكَهْفِ.

وَيَجْمَعُ الْكُتُبَ مِنْ أَنْطَاكِيَةَ حَتَّى يَحْكُمَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَيَحْكُمَ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ فِي تَوْرَاتِهِمْ، وَأَهْلِ الإِنْجِيلِ فِي إِنْجِيلِهِمْ، وَأَهْلِ الزَّبُورِ فِي زَبُورِهِمْ، وَأَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ، فَيَكْشِفُ اللهُ لَهُ عَنْ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَالْقَصْرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ قُرْبَ مَوْتِهِ، فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنَ الأَمْوَالِ، وَيَقْسِمُهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ. وَيُخْرِجُ اللهُ التَّابُوتَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ إِرْمِيَا أَنْ يَرْمِيَهُ فِي بَحْرِ طَبَرِيَّةَ، فِيهِ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ، وَرُضَاضَةُ اللَّوْحِ، وَعَصَا مُوسَى، وَقَبَا هَارُونَ، وَعَشَرَةُ أَوْصَاعٍ مِنَ الْمَنِّ، وَشَرَائِحِ السَّلْوَى الَّتِي ادَّخَرُوهَا (كذا) بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ،

فَيَسْتَفْتِحُ بِالتَّابُوتِ الْمُدُنَ كَمَا اسْتَفْتَحَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَيَنْشُرُ الإِسْلامَ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْجَنُوبِ وَالْقِبْلَةِ.

وَذَلِكَ الْوَقْتُ سَنَتُهُ كَالشَّهْرِ، وَشَهْرُهُ كَالْجُمُعَةِ، وَجُمُعَتُهُ كَالْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَالسَّاعَةُ لا بَقَاءَ لَهَا، ثُمَّ تُقْبِلُ رِيحٌ بَارِدَةٌ صَفْرَاءُ، أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ، مِثْلُ الْمِسْكِ، فَيَقْبِضُ اللهُ بِهَا رُوحَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام»*.

المفردات: يعمّر في سبعين ألفاً: يزور البيت معتمراً مع سبعين ألفاً.

المصادر

* : كتاب لعمر بن إبراهيم الأوسي: على ما في حلية الأبرار.
* : حلية الأبرار: ج٥ ص٣٠٦ ـ ٣٠٨ ب[illegible] ح٢، قال: الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

وفي: ص ٤٢٩ ب ٥٣ ـ بعضه، عنه [illegible]

* : غاية المرام: ج٧ ص ٩٢ ب ١٤١ ح ٣٨ ـ بعضه، عنه أيضاً.

* * *

[٣٦٤] ٩ ـ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً، وَإِمَاماً مُقْسِطاً، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ»*.

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٩٩ ح٢٠٨٤٠ ـ عن معمّر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي: ص ٤٠٠ ح٢٠٨٤٣ ـ عن معمّر، عن ابن طاووس، عن أبيه، يرويه قال ـ ولم يسنده

إلى النبي صلى الله عليه وآله - : «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً هَادِياً، وَمُقْسِطاً عَادِلاً، فَإِذَا نَزَلَ كَسَرَ الصَّلِيبَ، وَقَتَلَ الْخِنْزِيرَ، وَوَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَتَكُونُ الْمِلَّةُ وَاحِدَةً، وَيُوضَعُ الأَمْنُ فِي الأَرْضِ حَتَّى أَنَّ الأَسَدَ لَيَكُونُ مَعَ الْبَقَرِ تَحْسَبُهُ ثَوْرَهَا، وَيَكُونُ الذِّئْبُ مَعَ الْغَنَمِ تَحْسَبُهُ كَلْبَهَا، وَتُرْفَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ (يَدَهُ) عَلَى رَأْسِ الْحَنَشِ فَلا يَضُرُّهُ، وَحَتَّى تَفِرَّ الْجَارِيَةُ الأَسَدَ كَمَا يَفِرُّ وَلَدُ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ، وَيَقُومُ الْفَرَسُ الْعَرَبِيُّ بِعِشْرِينَ دِرْهَماً، وَيَقُومُ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا، وَتَعُودُ الأَرْضُ كَهَيْئَتِهَا عَلَى عَهْدِ آدَمَ، وَيَكُونُ الْقِطْفُ - يَعْنِي الْعُنْقُودَ - يَأْكُلُ مِنْهُ النَّفَرُ ذُو الْعَدَدِ، وَتَكُونُ الرُّمَّانَةُ يَأْكُلُ مِنْهَا النَّفَرُ ذُو الْعَدَدِ».

وفي: ص٤٠١ ح٢٠٨٤٤ - عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي هريرة، قال، ولم يسنده أيضاً : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مُقْسِطاً ... قريش الإمارة، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَتُوضَعُ الْجِزْيَةُ، وَتَكُونُ السَّجْدَةُ وَاحِدَةً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُمْلأُ الأَرْضُ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا تُمْلأُ الآبَارُ مِنَ الْمَاءِ، وَتَكُونُ الأَرْضُ كَفَاثُورِ الْوَرِقِ، يَعْنِي الْمَائِدَةَ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالْعَدَاوَةُ، وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَيَكُونُ الأَسَدُ فِي الإِبِلِ كَأَنَّهُ فَحْلُهَا».

* : المسند للحميدي: ج٢ ص٤٦٨ ح١٠٩٧ - كما في رواية عبدالرزاق الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري، وبتفاوت يسير، وليس فيه :«والذي نفسي بيده» و«عدلاً».

وفي: ص٤٦٩ ح١٠٩٨ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفيه : «إمام هدى، وقاضي عدل» بدل «حكماً وإماماً مقسطاً».

* : الفتن لابن حماد: ج٢ ص٥٧٤ ح١٦٠٤ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى، عنه.

وفي: ص٥٧٥ ح١٦٠٧ - كما في رواية عبدالرزاق الثانية، عنه، إلى قوله : «بِعِشْرِينَ دِرْهَماً».

وفي: ص٥٧٦ ح١٦٠٩ - كما في رواية عبد الرزاق الثالثة، عنه . وفيه : « ... وَتَنْتَزِعُ قُرَيْشُ الإِمَارَةَ ... الأَرْضُ كَفَاثُورَةِ الْوَرِقِ».

وفيها: ح١٦١١ - ابن عيينة، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال «يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَتُوضَعُ الْجِزْيَةُ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

* : مسند ابن الجعد: ج٢ص١٠٢٥ح٢٩٧٣ - كما في رواية عبدالرزاق الأولى، بسند يلتقي مع

سنده من الزهري، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «وإماماً مقسطاً».

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٤٤ ح١٩٣٤١ ـ بسند ابن حمّاد الأخير، وفيه: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً وَإِمَاماً عَادِلاً فَيَكْسِرُ... وَيَضَعُ».

*: ابن سعد: على ما في جامع الأحاديث.

*: مسند أحمد: ج٢ ص٢٤٠ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأخيرة، بسنده.

وفي: ص٣٩٤ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت.

وفي: ص٤٨٢ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت أيضاً.

*: صحيح البخاري: ج٣ ص١٠٧ ـ كما في رواية عبد الرزّاق الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص ١٧٨ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن أبي هريرة، وليس فيه: «وإماماً عدلاً».

وفي: ج٤ ص٢٠٥ ـ كما في رواية عبد الرزّاق الأولى، بتفاوت يسير، وبسند آخر، عن أبي هريرة، وزاد فيه: «حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

*: صحيح مسلم: ج١ ص١٣٥ ب٧١ ح٢٤٢ ـ كما في رواية البخاري الأولى، وبسنده. ثمّ ذكر له طرقاً أخرى جميعها تلتقي في الزهري، وقال: «وفي رواية ابن عيينة: إِمَاماً مُقْسِطاً وحَكَماً عَدْلاً. وفي رواية يونس: حَكَماً عَادِلاً، وَلَمْ يذكر إِمَاماً مُقْسِطاً. وفي حديث صالح: حَكَماً مُقْسِطاً، كما قال الليث، وفي حديثه من الزيادة: وَحَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

وفي: ص١٣٦ ح٢٤٣ ـ بسند آخر، إلى أبي هريرة، وفيه: «والله لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَادِلاً، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلَيَقْتُلَنَّ الخِنْزِيرَ، وَلَيَضَعَنَّ الجِزْيَةَ، وَلَتُتْرَكَنَّ القِلاصُ فَلا يُسْعَى عَلَيْهَا، وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ، وَلَيَدْعُوَنَّ إِلَى المَالِ فَلا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ».

*: سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٦٣ ب٣٣ ح٤٠٧٨ ـ عن ابن أبي شيبة، وفيه: «... وإماماً عدلاً».

*: سنن الترمذي: ج٤ ص٥٠٦ ب٥٤ ح٢٢٣٣ ـ كما في رواية عبد الرزّاق الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

*: مسند أبي يعلى الموصلي: ج١١ ص٤٦٢ ح٦٥٨٤ ـ حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن

وهب، عن أبي صخر، أنّ سعيداً المقبري أخبره أنّه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «والذي نفس أبي القاسم بيده ليَنزلنّ عيسى بن مريم إماماً مقسطاً، وحكماً عدلاً، فليكسرنّ الصليب، وليقتلنّ الخنزير، وليصلحنّ ذات البين، وليذهبنّ الشحناء، وليعرضنّ عليه المال فلا يقبله، ثمّ لئن قام على قبري فقال: يا محمد (أجبته) ».

☆: مشكل الآثار: ج١ ص٢٧ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص٢٨ ـ كما في رواية مسلم الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة .

☆: شرح مشكل الآثار: ج١ص٩٩ ح١٠٣ ـ عن مشكل الآثار، الرواية الأولى .

☆: المعجم الأوسط للطبراني: ج٢ص٢٠٣ ح٣٦٤ ـ حدثنا أحمد، قال: حدثنا الهيثم بن مروان الدمشقي، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سميع، قال: حدثني روح بن القاسم، عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : «لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم في الأرض حكماً عدلاً، وقاضياً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير والقرد، وتوضع الجزية، وتكون السجدة كلّها واحدة لله ربّ العالمين» .

☆: مسند الشاميّين: ج١ص٣٩٧ ح٥٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا، الوليد بن عتبة، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت أبا الأشعث الصنعاني يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم إماماً مقسطاً، فيصلّي الصلوات الخمس، ويجمع الجمع، ويزيد في الحلال» .

☆: العلل للدارقطني: ج٩ ص١٨٩ح١٧٠٩ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري، وبتفاوت يسير، وليس فيه : «والذي نفسي بيده» .

وفي: ص ١٩٠ ـ كما في الرواية السابقة .

وفيها: كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري، وبتفاوت يسير، وفيه: «عدلاً» بدل «حكماً»، وفيه : «انّ الرجل ليخرج بزكاة ماله» .

وفي: ج١١ص٢٢٨ ح٢٢٤٨ ـ كما في مسند الشاميّين، بسند يلتقي مع سنده من الأشعث الصنعاني .

☆: الهروي في الغريبين: على ما في نهاية ابن الأثير .

☆: المنهاج في شعب الإيمان: ج١ ص٤٢٥ ـ أوّله، كما في رواية مسلم الثانية، بتفاوت .

☆: الحاكم: على ما في سند البيهقي، ولم نجده في فهارسه .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٦ ص١٢٣٥ ـ ١٢٣٦ح٦٨٥ ـ كما في رواية عبد الرزّاق الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة، وليس فيه : «وإماماً مقسطاً» .

وفي: ص١٢٤٢ح٦٩١ بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ينزل عيسى بن مريم فيدقّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، وتقوم الكلمة لله رب العالمين» .

* : السنن الكبرى للبيهقي: ج١ ص٢٤٤ ـ كما في رواية الداني، بسندين آخرين، وقال : «رواه البخاري ومسلم، جميعاً، عن قتيبة» .

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص١٠ ح٢١٧٦ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٥ص٨٠ ح٤٢٧٥ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري، وبتفاوت يسير، وفيه : «عادلاً» بدل «مقسطاً» .

* : المعلم بفوائد مسلم: ج١ص٣٢١ ح٨١ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ كما في رواية مسلم الأولى، باختصار .

* : عارضة الأحوذي: ج٩ص٧٥ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .

* : إكمال المعلم : ج١ص ٤٧٠ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى .

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج١ص١٠٤ح١ ـ عن رواية مسلم الأولى .

وفي: ص١٠٥ ح٢ ـ عن رواية مسلم الثانية .

* : نهاية ابن الأثير: ج٥ ص١٩٧ ـ عن الهروي في الغريبين، وفيه: «ينزل عيسى بن مريم ﷺ فيضع الجزية» وقال: «أي يحمل الناس على دين الاسلام، فلا يبقى ذمّي تجري عليه الجزية».

* : مبارق الأزهار: ج٢ص ١٧١ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى .

* : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص٤٢٤ ح١٥٤٣ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى .

* : المفهم: ج١ص ٣٧٠ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في رواية مسلم الثانية .

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ص٧٦١ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في رواية مسلم الثانية .

* : مشكاة المصابيح: ج٣ ص٤٦ ب ٥ ف١ ح٥٥٠٥ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

كما في رواية البخاري الثالثة، وقال: «متّفق عليه» .

وفيها: ح ٥٥٠٦ ـ عن رواية مسلم الثانية .

☆: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ ص ٢٣٠ ح٦٨١٨ ـ كما في رواية عبدالرزّاق الأولى، وقال «قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر ليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة؛ وسمعه الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، فالطريقان جميعاً محفوظان» .

☆: شرح العقيدة الطحاوية: ص٥٠٢ ـ عن رواية البخاري الثالثة .

☆: غاية المقصد: ج٤ ص٢٧٢ ح٤٥٤١ ـ كما في رواية أحمد الثانية .

☆: المقصد العلي: ج٣ ص١٣٢ح ١٢٤٠ ـ عن مسند أبي يعلى .

☆: إتحاف الخيرة المهرة: ج٩ ص١٩٢ح ٨٨٠٠ ـ عن مسند أبي يعلى .

وفي: ج١٠ص ٣٢٠ ح١٠٠٣٢ ـ عن رواية أحمد الثالثة .

☆: نظم الدرر: ج٥ ص٤٩٧ ـ ٤٩٨ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ كما في رواية البخاري الثالثة، وبتفاوت يسير، وفيه: «حكماً مقسطاً وإماماً عادلاً» بدل «حكماً عدلاً» .

☆: مختصر صحيح البخاري: ج١ ـ ٢ ص٢٢٥ ح١٠٤٤ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في رواية البخاري الأولى .

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٨٦٦ ـ مرسلاً، كما في رواية البخاري الثالثة .

☆: نزول عيسى: ص٦١ ح١ ـ كما في رواية البخاري الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من سعيد ابن المسيّب .

وفي: ص٦٦ ح١٥ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة .

☆: جامع الأحاديث: ج٧ ص٨٨ ح ٢٤٥١٠ ـ كما في رواية البخاري الثالثة، وبتفاوت يسير، وفيه: «حكماً مقسطاً، وإماماً عدلاً» بدل «حكماً عدلاً» عن أحمد ومسلم والبخاري والترمذي والبيهقي .

وفي: ج٨ ص١٨١ ح٢٨٩٠٥ ـ قال النبي ﷺ: «ينزل عيسى بن مريم قبل يوم القيامة فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويجمع الناس على الدين، ويضع الجزية»، ابن سعد، عن أبي هريرة .

وفي: ج٩ ص٤٤٢ ح٣٣٥٢٤ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ كما في رواية مسند أبي يعلى .

* : كنز العمّال: ج١٤ ص٣٣٢ ح٣٨٨٤٢ ـ كما في رواية صحيح البخاري الثالثة، عن أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة .

* : مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٤٣٧ ح٥٥٠٥ ـ عن رواية مشكاة المصابيح الأولى .

وفي: ص٤٣٩ ح٥٥٠٦ ـ عن رواية مشكاة المصابيح الثانية .

* : زاد المسلم: ج٤ ص٧١ ح٩١٦ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ كما في رواية البخاري الثالثة .

وفي: ج٥ ص٢٥٨ ح١١٦٩ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ كما في رواية البخاري الثانية .

* : المسند الجامع: ج١٨ص٤٣٦ ح١٥٢٥٤ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن المسيّب .

وفي: ص٤٣٧ ح١٥٢٥٥ ـ كما في مسند الحميدي، الرواية الثانية .

وفيها: ح١٥٢٥٦ ـ كما في رواية مسلم الثانية، بسند يلتقي مع سنده من عطاء بن ميناء .

* * *

[٣٦٥] ١٠ ـ «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى ثَمانِمائَةِ رَجُلٍ وأَرْبَعمِائَةِ امْرأَةٍ، خِيارِ مَنْ عَلَى الأَرْضِ، وَأَصْلَحِ مَنْ مَضَى» * .

المصادر

* : الفردوس: ج٥ ص٥١٥ ح٨٩٣٥ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ص٧٦٢ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ كما في الفردوس، وبتفاوت يسير، وفيه : « يومئذٍ وكصلحاء » .

* : زهر الفردوس: ج٤ ص٤٠٣ ـ على ما في هامش الفردوس، وذكر سند الديلمي له : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن نصير أبو مسلم المديني، حدثنا أبو أسد أحمد بن

محمد بن أحمد بن أسيد، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا سعيد بن بابك، سمع سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

☆: **جمع الجوامع:** ج١ ص١٠١٧ ـ عن الفردوس، عن أبي هريرة.

☆: **جامع الأحاديث:** ج٨ ص١٨١ ح٢٨٩٠٦ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله ـ كما في الفردوس، وبتفاوت يسير، وفيه: «أنهار» بدل «خيار».

☆: **كنز العمال:** ج١٤ ص٣٣٨ ح٣٨٨٦٣ ـ عن أبي هريرة، وفيه: «... أخيار ... وصلحاء».

☆: **تصريح الكشميري:** ص٢٥٤ ح٦٩ ـ عن الفردوس.

* * *

[٣٦٦] ١١ ـ «المَهْدِيُّ الَّذي يَنْزِلُ عَلَيْهِ عيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَيُصَلِّي خَلْفَهُ عيسَى عليه السلام»*.

المصادر:

☆: **الفتن لابن حماد:** ج١ ص٣٧٣ ح١١٠٣ ـ وعن غير واحد، عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ص٣٧٤ ح١١٠٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد، قال: «المَهْدِيُّ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ، وَهُوَ الَّذي يَؤُمُّ عيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام».

☆: **المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٥ ص١٩٨ ح١٩٤٩٥ ـ أبو أسامة، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية.

☆: **عقد الدرر:** ص٢٩٢ ب١٠ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى.

وفي: ص٢٩٣ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية.

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦٥ ـ عن المصنّف.

وفي: ص٧٨ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير.

☆: **نزول عيسى بن مريم:** ص٨٥ ح٦٦ ـ مرسلاً عن عبدالله بن عمرو، كما في رواية ابن حمّاد الأولى.

* : برهان المتّقي: ص ١٦٠ ب ٩ ح ٧ عن المصنّف .

وفيها: ح ٨ ـ عن رواية فتن ابن حمّاد الأولى .

* : ينابيع المودّة: ج ٣ ص ٣٠٠ ب ٧٨ ـ عن فتن ابن حمّاد الثانية .

* : المهدي المنتظر: ص ٧٨ ـ عن المصنّف .

* *

* : غاية المرام: ج ٧ ص ١١٦ ب ١٤١ ح ١٦٠ ـ عن فتن ابن حمّاد الثانية .

* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٠٩ ـ عن نزول عيسى بن مريم .

وفيها: عن عقد الدرر، الرواية الأولى .

وفيها: عن رواية ابن حمّاد الأولى .

وفيه: ص ٣١٥ ـ عن رواية برهان المتّقي الأولى .

وفيها: عن رواية برهان المتّقي الثانية .

وفي: ص ٣١٦ ـ عن المهدي المنتظر عن رواية برهان المتّقي الأولى .

وفيها: عن موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف مرفوعاً، كما في رواية ابن حمّاد الثانية .

* : منتخب الأثر: ص ٣١٦ ف ٢ ب ٤٨ ح ٣ ـ عن ينابيع المودّة .

* * *

[٣٦٧] ١٢ ـ « مِنَّا الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ »* .

المصادر

* : ابن حمّاد: على ما في إثبات الهداة، عن تحفة الأبرار، ولم نجده فيه .

* : الدارقطني في الأفراد: على ما في العطر الوردي .

* : أبو نعيم، مناقب المهدي: على ما في المنار المنيف، وعقد الدرر، وبيان الشافعي .

* : أبو نعيم، أخبار المهدي: على ما في المغربي، والإذاعة .

* : الخطيب: على ما في العطر الوردي .

* : أبو الفرج الأصبهاني: على ما في سند بيان الشافعي، والمنار المنيف .

☆ : **بيان الشافعي:** ص٥٠٠ ب٧ ـ أخبرنا الحافظ يوسف بحلب، أخبرنا القاضي أبو المكارم، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد، أخبرنا الحافظ أبو الفرج، أخبرنا أبوالفرج الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبة، حدثنا أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

وقال : «قلت: هكذا أخرجه الحافظ أبونعيم في كتاب مناقب المهدي ﷺ، وكتابه أصل».

☆ : **عقد الدرر:** ص ٤٧ ب ١ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ كما في بيان الشافعي، عن مناقب المهدي .

وفي: ص٢٠٨ ب٧ ـ كما في الرواية السابقة .

وفي: ص٢٩٢ ب١٠ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ كما في بيان الشافعي، عن مناقب المهدي .

☆ : **المنار المنيف:** ص١٤٧ ف٥٠ ح٣٣٧ ـ كما في بيان الشافعي، وقال: وقال أبو نعيم : حدثنا أبو الفرج الإصبهاني، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أبو جعفر بن طارق، عن الجيد بن نظيف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ .

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص[illegible] ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم .

☆ : **الجامع الصغير:** ج٢ص٥٤٦ ح٨٢٦٢ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم، في كتاب المهدي.

☆ : **جامع الأحاديث:** ج٦ ص٦٦ ح٢٠٠٣٢ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري . كما في بيان الشافعي .

☆ : **الفتاوى الحديثية:** ص ٢٨ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم .

☆ : **القول المختصر:** ص٤٦ ب١ ح ٤٠ ـ مرسلاً، كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير .

☆ : **برهان المتقي:** ص١٥٨ ب٩ ح١ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم .

☆ : **كنز العمّال:** ج١٤ ص٢٦٦ ح٣٨٦٧٣ ـ مرسلاً، كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم في كتاب المهدي .

☆ : **فيض القدير:** ج٦ ص١٧ ح٨٢٦٢ ـ عن الجامع الصغير، وقال : «فإنّه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء، شرقيّ دمشق، فيجد الامام المهدي يريد الصلاة فيحس به فيتأخّر ليتقدّم، فيقدّمه عيسى ﷺ ويصلّي خلفه، فأعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الأمّة، ولا

ينافي ما ذكر في هذا الحديث ما اقتضاه بعض الآثار من أنّ عيسى هو الإمام بالمهدي، وجزم به السعد التفتازاني وعلّله بأفضليته، لإمكان الجمع بأنّ عيسى يقتدي بالمهدي أولاً ليظهر أنه نزل تابعاً لنبيّنا، حاكماً بشرعه، ثمّ بعد يقتدي المهدي به على أصل القاعدة من اقتداء المفضول بالفاضل».

☆ : الهديّة النديّة: على ما في العطر الوردي .

☆ : ينابيع المودّة: ج٣ ص٢٩٢ ب٧٨ ـ عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كما في رواية بيان الشافعي» .

وفي: ص٣٩٢ ب٩٤ ـ عن أبي سعيد الخدري، مثله .

وفي: ص٣٩٣ ب٩٤ ـ عن أبي سعيد الخدري، رفعه :«المهديّ هو الذي يؤمّ عيسى بن مريم» .

☆ : العطر الوردي: ص٧١ ـ كما في رواية بيان الشافعي، وقال : « وفي الهديّة النديّة روى الدارقطني في إفراده، والخطيب، وغيرهما عن عمّار بن ياسر» .

☆ : التصريح الكشميري: ص٢١٤ ح٤١ ـ وقال : « رواه أبو نعيم في كتاب المهدي، كما في كنز العمّال» .

☆ : الإذاعة: ص١٣٠ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم في أخبار المهدي .

☆ : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٦٤ ح٣٥ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم في أخبار المهدي .

* *

☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٤ ـ كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .

☆ : تحفة الأبرار: عن فتن ابن حمّاد، على ما في إثبات الهداة .

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٦ ب٣٢ ق٢ ح٤٥ ـ عن كشف الغمّة .

وفي: ص٦٨٠ ب٣٢ ف٨ ح١٢٥ ـ كما في بيان الشافعي، عن تحفة الأبرار .

☆ : غاية المرام: ج٧ ص١٠٥ ب١٤١ ح١٠٩ ـ كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص١١٦ ب١٤١ ح١٥٩ ـ كما في بيان الشافعي، عن فتن ابن حمّاد .

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٤٦٥ ب٥٣ ح٧٣ ـ كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص٤٨٦ ح١٢٢ ـ كما في بيان الشافعي، عن فتن ابن حمّاد .

* : البحار: ج٥١ ص٨٤ ب١ ـ عن كشف الغمة .

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٨٠ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى .

وفي: ص٣٠٨ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثانية .

وفيها: عن برهان المتقي .

وفيها: عن الإذاعة .

* : منتخب الأثر: ص٣١٦ ف٢ ب٤٨ ح١ ـ عن منتخب كنز العمال .

ملاحظة: «يظهر من تعليقة صاحب فيض القدير والتفتازاني وغيرهما أنهم لا يرون أن المهدي أفضل من عيسى عليه السلام، ولكن للقول به وجهاً قوياً تدلّ عليه أحاديث نزول عيسى عليه السلام، والحديث الذي رواه الجميع من أن المهدي عليه السلام أحد سبعة سادة أهل الجنّة، وطاووس الجنّة، وغيرها ممّا تقدّم في مقامه عند الله تعالى وغيره . ويساعد على ذلك أن المهدي عليه السلام ممثّل لرسول الله صلى الله عليه وآله ومبشّر به على لسانه وهو ممثّل لكلّ أولي العزم والرسل عليهم السلام في تحقيق دولة العدل الإلهي على الأرض، فما المانع أن يكون أفضل من عيسى عليه السلام؟ وقد دلّت الأحاديث الواردة من طرق الأئمة من أهل البيت عليهم السلام على ذلك» .

* * *

[٣٦٨] ١٣ـ « فَيَلْتَفِتُ الْمَهْدِيُّ وَقَدْ نَزَلَ عِيسَى عليه السلام كَأَنَّمَا يَقْطُرُ مِنْ شَعْرِهِ الْمَاءُ، فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ: تَقَدَّمْ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّمَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ لَكَ، فَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِي، فَإِذَا صُلِّيَتْ قَامَ عِيسَى حَتَّى جَلَسَ فِي الْمَقَامِ فَيُبَايِعُهُ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً »* .

المصادر

* : ابن حبّان: على ما في صواعق ابن حجر، والمغربي .

* : الطبراني: على ما في عقد الدرر، والمغربي .

* : أبو نعيم مناقب المهدي: على ما في سند بيان الشافعي .

* : الداني: على ما في عرف السيوطي، الحاوي، وفرائد فوائد الفكر .

* : بيان الشافعي: ص٤٩٧ ب٧ ـ أخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله ﷺ أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي الفرج يحيى بن محمود، عن أبي علي الحسن بن أحمد، حدثنا الحافظ أبو نعيم، حدثنا أبو المظفّر، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر، حدثنا إبراهيم بن متقذ الخولاني، حدثنا أبو حازم عبد الغفّار بن الحسن بن دينار، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ ... وقال : « قلت : هكذا أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي » .

* : عقد الدرر: ص٣٨ ب١ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، إلى قوله: «رجل من ولدي» وقال: «أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي» وفيه: « ... أمَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ لَكَ ... » .

وفي: ص٢٩٢ ب١٠ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير، وقال : «أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي، وأخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه» وليس فيه : «فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

وفي: ص٣٠٧ ب١١ ـ مختصراً، عن أبي نعيم، والطبراني .

* : جواهر العقدين للسمهودي: على ما في ينابيع المودة .

* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨١ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن الداني، إلى قوله : «رجل من ولدي» .

* : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٣ ـ مرسلاً، عن حذيفة، رفعه، كما في بيان الشافعي، إلى قوله : «من ولدي» .

* : الصواعق المحرقة: ص١٦٤ ب١١ ف١ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن الطبراني، إلى قوله : «رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي» وقال : « وفي صحيح ابن حبّان في إمامة المهدي نحوه » .

* : القول المختصر: ص٥٠ ب١ ح٤٣ ـ مرسلاً، وفيه : «بَيْنَما هُوَ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلصُّبْحِ فَنَكَصَ الْمَهْدِيُّ لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ فَإِنَّها لَكَ أُقِيمَتْ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمامُهُمْ وَإِمامُ عِيسَى » .

وفي: ص٥١ ب١ ح٤٤ ـ بعضه، كما في بيان الشافعي، مرسلاً.

☆: برهان المتّقي: ص١٦٠ ب٩ ح٩ ـ كما في بيان الشافعي، عن السنن الواردة.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص١٣٦ ب٦ ـ أوّله، عن سنن الداني، كما في بيان الشافعي.

☆: مناقب أهل البيت: ص٢٩٩ ـ مرفوعاً، كما في بيان الشافعي، إلى قوله: «من ولدي».

☆: إسعاف الراغبين: ص١٤٧ ـ كما في رواية ابن حجر، عن الطبراني.

☆: ينابيع المودّة: ج٣ ص٢٦٤ ب٧٣ ح١٣ ـ عن حذيفة، رفعه: «يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنّما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي له: تقدّم صلِّ بالناس، فيقول: إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي خلف رجل من ولدي».

وفي: ص٣٤٣ ب٨٥ ـ مرسلاً، كما في الرواية السابقة

☆: هامش تصريح الكشميري: ص٢٧٤ ح٧ [illegible] مرسلاً، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كما في الحاوي عن السنن الواردة.

☆: غاية المأمول: ج٥ ص٣٦٥ ـ على [illegible] الأثر.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله: كما في رواية ينابيع المودّة الأولى، عن الطبراني.

* *

☆: التفضيل، للكراجكي: ص٢٤ ـ قال: «وممّا نقله الشيعة وبعض محدّثي العامّة أنّ المهدي عليه السلام إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح عليه السلام، فإنّهما يجتمعان، فإذا حضرت صلاة الفرض قال المهدي للمسيح: تقدّم يا روح الله، يريد: تقدّم للإمامة، فيقول المسيح: أنتم أهل بيت لا يتقدّمكم أحد، فيتقدّم المهدي عليه السلام، ثمّ يصلّي المسيح خلفه، صلّى الله عليهما».

☆: الصراط المستقيم: ص٢٥٧ ب١١ ف١١ ـ عن رواية عقد الدرر الأولى، بتفاوت يسير.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦١٤ ب٣٢ ف١٥ ح١٥٤ ـ عن الصراط المستقيم.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٨٥ ب٥٣ ح١٢١ ـ أوّله، وقال: من معجم الطبراني، ومناقب المهدي لأبي نعيم الحافظ، بسندهما إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

☆: غاية المرام: ص١١٦ ب١٤١ ح١٥٨ ـ عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ كما في حلية الأبرار.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص١٨٢ ـ عن رواية عقد الدرر الأولى.

وفي: ص٣٠٥ ـ عن المهدي المنتظر، مرسلاً عن حذيفة، عن النبي ﷺ ـ كما في رواية بيان الشافعي، إلى قوله: «من ولدي».

وفي: ص٣٠٧ ـ عن برهان المتقي.

وفي: ص٥٠٦ ـ عن رواية عقد الدرر الثالثة.

وفي: ص٦٢٦ ـ عن ثلاثة ينتظرهم العالم ص٤٥، مرسلاً، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ ـ كما في بيان الشافعي، إلى قوله: «من ولدي».

☆: منتخب الأثر: ص٣١٦ ف ٢ ب ٤٨ ح ٢ ـ عن غاية المأمول.

[٣٦٩] ١٤ - «أتى يهوديٌّ النبيَّ ﷺ، فقامَ بَيْنَ يَدَيْهِ يُحِدُّ النَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا يَهُودِيُّ، مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ مُوسى بْنُ عِمْرَانَ النَبِيُّ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ وَالعَصَا، وَفَلَقَ لَهُ البَحْرَ، وَأَظَلَّهُ بِالغَمَامِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أنه يُكْرَهُ لِلْعَبْدِ أَنْ يُزَكِّيَ نَفْسَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: إِنَّ آدَمَ عليه السلام لَـمَّا أَصَابَ الخَطِيئَةَ كَانَتْ تَوْبَتُهُ أَنْ قَالَ: اللَّهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَـمَا غَفَرْتَ لِي، فَغَفَرَهَا اللهُ لَهُ، وَإِنَّ نُوحاً لَـمَّا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ وَخَافَ الغَرَقَ قَالَ: اللَّهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَـمَا أَنْجَيْتَنِي مِنَ الغَرَقِ، فَنَجَّاهُ اللهُ مِنْهُ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لَـمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ قَالَ: اللَّهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَـمَا أَنْجَيْتَنِي مِنْهَا، فَجَعَلَهَا اللهُ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، وَإِنَّ مُوسَى عليه السلام لَـمَّا أَلْقَى عَصَاهُ وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ

خِيفَةً قَالَ: اللّهمّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَـمَا آمَنْتَنِي، فَقَالَ اللهُ عزّ وجلّ : لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى . يَا يَهُودِيُّ، إِنَّ مُوسَى لَوْ أَدْرَكَنِي ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَبِنُبُوَّتِي مَا نَفَعَهُ إِيمَانُهُ شَيْئاً، وَلانَفَعَتْهُ النُّبُوَّةُ . يَا يَهُودِيُّ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِي الـمَهْدِيُّ، إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِنُصْرَتِهِ فَقَدَّمَهُ وَصَلَّى خَلْفَهُ» .

المصادر

* : أمالي الصدوق: ص٢٨٧، المجلس ٣٩ ح ٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني عمّي محمد بن القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر ابن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول .

* : روضة الواعظين: ج٢ ص ٢٧٢ ـ كما في أمالي الصدوق، مرسلاً، عن الصادق عليه السلام .

* : الاحتجاج: ج١ ص٤٧ ـ ٤٨ ـ كما في أمالي الصدوق، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن معمر بن راشد، عن الصادق عليه السلام .

* : جامع الأخبار: ص٤٤ ـ كما في أمالي الصدوق .

* : تأويل الآيات: ج١ ص٤٨ ح٢٣ ـ عن أمالي الصدوق، بتفاوت يسير .

* : الإيقاظ من الهجعة: ص٣٥١ ب ١٠ ح٩٣ ـ آخره، عن الاحتجاج .

وفي: ص٣٧١ ب١٠ ح١٢٩ ـ آخره، عن أمالي الصدوق .

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٩٥ ب٣٢ ف٧ ح٢٥٥ ـ آخره، عن أمالي الصدوق .

وفي: ص٥٢٤ ب٣٢ ف ٢٠ ح٤١٣ ـ آخره، عن الاحتجاج .

وفي: ص٥٦٦ ب٣٢ ف ٤٠ ح٦٦٣ ـ آخره، عن جامع الأخبار .

* : غاية المرام: ج٤ ص١٧٩ ب١٠٨ ح٨ ـ كما في أمالي الصدوق، عن ابن بابويه .

* : البرهان: ج١ ص٨٩ ح١٤ ـ كما في أمالي الصدوق، عن ابن بابويه .

وفي: ج٣ ص٣٨ ح٢ ـ كما في أمالي الصدوق، عن ابن بابويه .

* : البحار: ج١٣ ص٣٤٩ ب٢٤ ح١١ ـ كما في ذيل رواية أمالي الصدوق . عن الخصال، ولم

نجده في الخصال، والظاهر أنّ رمزه (ل) مصحّف عن رمز الأمالي (لي).

وفي: ج١٦ ص٣٦٦ ب١١ ح٧٢ ـ عن الأمالي، وجامع الأخبار.

وفي: ج٢٦ ص٣١٩ ب٧ ح١ ـ عن جامع الأخبار، وأمالي الصدوق.

* : نور الثقلين: ج٥ ص١٦٥ ح٧٩ ـ عن الاحتجاج.

* * *

[٣٧٠] ١٥ ـ «أراني اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلاً آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمِ، قَدْ رَجَّلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُتَّكِئاً عَلَى رَجُلَيْنِ - أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ - يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ»*.

المفردات: آدم: أي أسمر اللون أو حنطيّ، وقد يكون المقصود الكامل الجسم، لأنّه ورد في صفة عيسى عليه السلام أنه أبيض أحمر اللمة: بكسر اللام المشدّدة ما وصل من الشعر إلى الكتفين، وإلاّ فهو جمّة بالضمّ والتشديد. رجّل شعره: مشطه.

<u>المصادر</u>

* : **الموطأ:** ج٢ ص٩٢٠ ح٢ ـ عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

* : **الطيالسي:** ص ٢٤٩ ح ١٨١١ ـ قال حدثنا ابن سعد، عن الزهري ... قال الزهري: كان سعيد يحدّثنا هذا وقد أخبرنا سالم أنّ أباه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لِعِيسَى رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُفُ مَاءً، أَوْ يُهْرَاقُ مَاءً، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَقِيلَ: هَذَا الدَّجَّالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ شَبَهاً بِابْنِ قَطَنٍ الْخُزَاعِيِّ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ».

*: الفتن لابن حماد: ج٢ ص٥٤٨ ح١٥٣٧ ـ بعضه، بسند آخر، عن ابن عمر، عن النبي.

وفي: ص٥٧١ ح١٥٩٦ ـ بنفس السند، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله: «أريت عند الكعبة مما يلي المقام رجلاً آدم، سبط الرأس، واضعاً يديه على رجلين، يسكب رأسه ـ أو يقطر رأسه ـ ماء، فسألت: من هذا؟ فقال قال: هذا عيسى بن مريم».

وفي: ص٥٧٦ ح١٦١٠ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... أو المسيح ابن مريم».

*: مسند أحمد: ج١ ص٢٥٩ ـ بسند آخر، عن ابن عباس، : وفيه: «... رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران عليه السلام رجلاً آدم طوالاً، جعد الرأس، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبطاً».

وفي: ج٢ ص٢٢ ـ كما في الموطأ، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر.

وفي: ص٣٩ ـ كما في روايته الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر.

وفي: ص٨٣ ـ كما في روايته الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر.

وفي: ص١٢٢ ـ كما في الموطأ، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر.

وفي: ص١٢٦ ـ ١٢٧ ـ كما في الموطأ، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر.

وفي: ص١٥٤ ـ كما في روايته الثالثة، وبسندها.

وفي: ج٣ ص٣٣٤ ـ بسند آخر، عن جابر، وفيه: «... عرض علي الأنبياء، فإذا موسى عليه السلام رجل ضرب من الرجال، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم، يعني نفسه صلى الله عليه وآله، ورأيت جبرئيل عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دحية».

*: عبد بن حميد: على ما في صحيح مسلم والدر المنثور.

*: صحيح البخاري: ج٤ ص٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «إن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية، وأراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم، كأحسن ما يرى من آدم الرجال، تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر، يقطر رأسه ماء، واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح ابن مريم، ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً قططاً ...».

وفي: ص٢٠٣ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفي: ج٩ ص٧٥ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .

* : صحيح مسلم: ج١ص١٥١ب٧٤ ح٢٦٧ ـ عن عبد بن حميد، بسند آخر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ : «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ﷺ رَجُلٍ آدَمَ طُوَالٍ جَعْدٍ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الخَلْقِ، إِلَى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ، سَبِطَ الرَّأْسِ، وَأُرِيَ مَالِكاً خَازِنَ النَّارِ، وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللهُ إِيَّاهُ فَلا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ» .

وفي: ص١٥٣ ب٧٤ ح٢٧١ ـ كما في رواية أحمد الأخيرة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن جابر.

وفي: ص١٥٤ ب٧٥ ح٢٧٣ ـ كما في الموطأ، بسنده إليه .

وفي: ص ١٥٥ ب ٧٥ ح ٢٧٤ ـ كما في رواية البخاري الأولى، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفي: ص ١٥٦ ب ٧٥ ح ٢٧٥ ـ كما في الموطأ، بتفاوت، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفيها: ح ٢٧٧ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن ابن عمر .

* : مسند أبي يعلى: ج٩ ص٣٤٦ ح٥٤٥٨ ـ عن سالم، سمع عبدالله بن عمر يقول: ما قال رسول الله ﷺ لعيسى أحمر، ولكن رسول الله ﷺ قال: بينما أنا نائم أراني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم سبط الشعر بين الرجلين، ينطف رأسه ماء ـ أو يهراق رأسه ـ فقلت: من هذا؟ قالوا هذا ابن مريم، فذهبت ألتفت، فإذا رجل أحمر جسيم، جعد الرأس، أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية، فقلت: من هذا؟ قالوا: الدجال، أقرب الناس به شبهاً رجل من خزاعة يقال له: ابن قطن! .

قال محمد: وهو من بني المصطلق، هلك في الجاهلية .

* : مسند أبي عوانة: ج١ ص١٤٧ ـ ١٤٨ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفي: ص ١٤٨ ـ مثله، بسند آخر، عن الزهري، بإسناده، عن النبي ﷺ .

وفي: ص ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ كما في رواية البخاري الأولى، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفي: ص ١٤٩ ـ كما في الموطأ، بسنده إليه .

وفي: ص ١٤٩ ـ ١٥٠ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن ابن عبّاس .

وفي: ص ١٥٠ ـ مثلها، بسند آخر، عن ابن عبّاس .

* : جامع البيان، الطبري: ج٢١ ص٧١ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن ابن عبّاس .

*: ابن المنذر: على ما في الدّر المنثور .

*: ابن أبي حاتم: على ما في الدّر المنثور .

*: المعجم الكبير للطبراني: ج١٢ص٣٥١ ح١٣٣٤١ ـ حدثنا عبدالرحمن بن معاوية العتبي، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا ابن وهب، أخبرني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عبيد بن جريج، عن عبدالله بن عمر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «رأيت عيسى بن مريم عليه جبّة سيراء، يطوف بالبيت» قالوا: من يشبهه؟ قال : «عروة بن مسعود الثقفي، ورأيت موسى بن عمران رجلاً آدم ضرباً من القوم كأنّه من رجال شنوءة، ورأيت الدجّال» قلنا: من يشبهه، يا رسول الله؟ قال : «عبدالعزّى بن قطن المصطلقي» .

*: غريب الحديث: ج١ص٦٦٦ ـ كما في رواية الموطّأ، بسند يلتقي مع سنده من نافع، وباختصار كبير .

*: ابن مردويه: على ما في الدّر المنثور .

*: دلائل النبوّة للبيهقي: ج٢ ص٣٨٦ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عبّاس .

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٦ ص١١٧١ ح٦٤٧ ـ كما في رواية الموطّأ، بسند يلتقي مع سنده من مالك .

*: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٢ص٤٠ ح١٠٢٢ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي العالية .

وفي: ص١٦٢ح١٢٦٨ ـ كما في رواية مسلم السادسة، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب، وبتفاوت يسير، وفيه : « ... أطوف بالبيت ... يهادي ... عينه اليمنى ... » .

وفيها: كما في رواية البخاري الأولى، بسند يلتقي مع سنده من موسى، وبتفاوت يسير، وفيه :« ... بينهما ... من الناس ... رجلين ... » .

*: الفردوس: ج٢ ص١٨ ح٢١٢٠ ـ بعضه، مرسلاً، عن ابن عمر .

*: مصابيح السنة: ج٣ ص٥٠٦ ب٤ ح٤٢٣٩ ـ كما في رواية البخاري الأولى، بتفاوت يسير، من صحاحه، مرسلاً، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله .

وفي: ج٤ ص٢٥ ب٩ ح٤٤٤٣ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، من صحاحه،

وفي: ج ٣٠ ص١٣٧ح٢٥٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالوهّاب بن سعيد.

* : طرح التثريب: ج٥ ص٩٦ ـ كما في الموطّأ، بسند يلتقي مع سنده من نافع، وبتفاوت يسير، وفيه : «رأيتني ... بالبيت ...».

* : مختصر صحيح البخاري: ج١ ـ ٢ ص٣٢٣ ح١٤٣٤ ـ عن رواية البخاري الأولى.

* : الدّر المنثور: ج ٥ ص ١٧٨ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وقال : «أخرج عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل من طريق قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عبّاس».

* : الجامع الصغير: ج٢ ص ٤ ح ٤٣٨٠ ـ مرسلاً، كما في رواية مسند أحمد الأولى، بتفاوت، وفيه : « ... سبط الرأس، ورأيت مالكاً خازن النار، والدجّال».

* : جامع الأحاديث: ج١ص٥٢٥ ح٢٦٨٨ ـ مرسلاً، عن ابن عمر، عن النبي (ص) ـ كما في الموطّأ.

وفي: ج ٣ ص ٣١٤ ح١٧٠٩٠ ـ مرسلاً، عن النبي (ص) كما في رواية البخاري الأولى، وليس فيه : «إنّ الله ليس بأعور».

وفي: ج ٥ ص٣٠٥ ح١٧٢٠٦ ـ مرسلاً، عن النبي (ص) ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، وفيه : «لقد رأيتني في المنام كأني أطوف بالبيت فرأيت عيسى ... قطط ...».

* : مرقاة المفاتيح: ج٩ ص ٤١٠ ح٥٤٨٣ ـ عن مشكاة المصابيح.

وفي: ص ٧٠٠ ح٥٧١٥ ـ مرسلاً، عن ابن عبّاس، عن النبي (ص) ـ كما في رواية مسلم الأولى، وبتفاوت يسير، وفيه : «رأيت ... بن مريم ... ورأيت ...».

* : فيض القدير: ج٤ ص٧ ح ٤٣٨٠ ـ عن الجامع الصغير.

* : جمع الفوائد: ج٣ ص١١٧ ح ٨٣٤٠ ـ مرسلاً، عن ابن عبّاس، عن النبي (ص) كما في رواية مسلم السادسة.

وفي: ص٤٧٥ ح٩٩٤١ ـ عن ابن عمر، رفعه، كما في رواية البخاري الأولى، إلى قوله: «عنبة طافية».

* : زاد المسلم: ج١ص ٤٠ ح١٠٩ ـ مرفوعاً، كما في الموطّأ.

وفي: ص١٢٣ ح٣٢١ ـ مرفوعاً، كما في رواية البخاري الأولى، وبتفاوت يسير، وليس فيه:

وفي: ج٣٠ ص١٣٧ ح٢٥٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالوهاب بن سعيد.

* : طرح التثريب: ج٥ ص٩٦ ـ كما في الموطأ، بسند يلتقي مع سنده من نافع، وبتفاوت يسير، وفيه: «رأيتني ... بالبيت ...».

* : مختصر صحيح البخاري: ج١ ـ ٢ ص٣٢٣ ح١٤٢٤ ـ عن رواية البخاري الأولى.

* : الدر المنثور: ج ٥ ص ١٧٨ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «أخرج عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل من طريق قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس».

* : الجامع الصغير: ج٢ ص٤ ح٤٣٨٠ ـ مرسلاً، كما في رواية مسند أحمد الأولى، بتفاوت، وفيه: «... سبط الرأس، ورأيت مالكاً خازن النار، والدجّال».

* : جامع الأحاديث: ج١ ص٥٢٥ ح٢٦٨٨ ـ مرسلاً عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في الموطأ.

وفي: ج٣ ص٣١٤ ح٩٠١٧ ـ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية البخاري الأولى، وليس فيه: «إن الله ليس بأعور».

وفي: ج٥ ص٣٠٥ ح١٧٢٠٦ ـ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، وفيه: «لقد رأيتني في المنام كأني أطوف بالبيت فرأيت عيسى ... قطط ...».

* : مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٤١٠ ح٥٤٨٣ ـ عن مشكاة المصابيح.

وفي: ص٧٠٠ ح٥٧١٥ ـ مرسلاً عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية مسلم الأولى، وبتفاوت يسير، وفيه: «رأيت ... بن مريم ... ورأيت ...».

* : فيض القدير: ج٤ ص٧ ح٤٣٨٠ ـ عن الجامع الصغير.

* : جمع الفوائد: ج٣ ص١١٧ ح٨٣٤٠ ـ مرسلاً عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية مسلم السادسة.

وفي: ص٤٧٥ ح٩٩٤١ ـ عن ابن عمر، رفعه، كما في رواية البخاري الأولى، إلى قوله: «عنبة طافية».

* : زاد المسلم: ج١ ص٤٠ ح١٠٩ ـ مرفوعاً، كما في الموطأ.

وفي: ص١٢٣ ح٣٢١ ـ مرفوعاً، كما في رواية البخاري الأولى، وبتفاوت يسير، وليس فيه:

«إنّ الله ليس بأعور» .

وفي: ص٢٠٢ ح٤٥٤ ـ مرسلاً، كما في رواية مسلم الأولى .

* : المسند الجامع: ج٩ ص٥٤٢ ح٦٩٩٩، كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي العالية .

وفي: ج١٠ ص٧٥٣ ح٨١٧٤ ـ كما في رواية الموطأ، بسند يلتقي مع سنده من نافع .

وفي: ص٧٥٤ ح٨١٧٥ ـ كما في رواية أحمد الخامسة، بسند يلتقي مع سنده من سالم .

وفي: ص٨١٥ ح٨٢٦٢ ـ كما في رواية البخاري الأولى، بسند يلتقي مع سنده من نافع، إلى قوله: «عنبة طافية» .

* * *

[٣٧١] ١٦ - «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَجِّ الرَّوْحَاءِ بِالْحَجِّ، أَوْ بِالْعُمْرَةِ، أَوْ لَيُثَنِّيَنَّهُمَا»*.

المفردات: أهلّ بالحج: رفع صوته بالتلبية. فجّ الروحاء: طريق سلكه النبي ﷺ عام الفتح وفي حجّة الوداع . ليثنّينهما: أي يحجّ ويعتمر مرّتين .

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٤٠٠ ح٢٠٨٤٢ ـ عن معمر، عن الزهري، عن حنظلة الأسلمي، أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ .

* : مسند الحميدي: ج٢ ص٤٤٠ ح١٠٠٥ ـ حدثنا الحميدي ، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الزهري، قال: أخبرني حنظلة الأسلمي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ :ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير .

* : سعيد بن منصور: على ما في سند مسلم، ولم نجده في فهارس سننه .

* : الفتن لابن حمّاد: ج٢ ص٥٧٥ ح١٦٠٦ ـ قال الزهري، عن حنظلة الأسلمي، سمع أبا هريرة ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق .

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٤٤ ح١٩٣٤٢ ـ ابن عيينة، عن الزهري، عن حنظلة

الأسلمي قال: سمعت أبا هريرة يقول : ـ كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير.

* : مسند أحمد: ج٢ ص٢٤٠ ـ كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص٢٧٢ ـ عن عبد الرزاق .

وفي: ص٢٩٠ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَمْحُو الصَّلِيبَ، وَتُجْمَعُ لَهُ الصَّلاةُ وَيُعْطِي المَالَ حَتَّى لا يُقْبَلَ، وَيَضَعُ الخَرَاجَ، وَيَنْزِلُ الرَّوْحَاءَ فَيَحُجُّ مِنْهَا أَوْ يَعْتَمِرُ، أَوْ يَجْمَعُهُمَا» قال: وتلا أبو هريرة :«وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: يؤمن به قبل موته عيسى، فلا أدري هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وآله أو شيء قاله أبو هريرة .

وفي: ص٥١٣ ـ كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ـ وفيه : «جَمِيعاً» وليس فيه : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» .

وفي: ص٥٤٠ ـ كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، وليس فيه : «لَيَثْنِيَهُمَا» .

: صحيح مسلم: ج٢ ص٩١٥ ب٣٤ ح١٢٥٢ ـ كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حنظلة الأسلمي .

وفيها: قال: وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد مثله، قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ» .

وفيها: بسند آخر، عن حنظلة بن علي الأسلمي، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : «...قال رسول الله صلى الله عليه وآله :«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ... بمثل حديثهما» .

: ابن جرير الطبري: على ما في الإشاعة .

: علل الحديث: ج٢ص٤١٣ ح٢٧٤٧ ـ سألت أبا زرعة عن حديث اختلف فيه عن محمد ابن إسحاق ، فيروي محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : «ليهبطن عيسى بن مريم حكماً عادلاً، وإماماً مقسطاً، وليسلكن فج الروحاء حاجّاً، أو معتمراً، وليسلمن عليّ فلأردن عليه» .

: العلل للدارقطني: ج١٠ص٣٠٦ ح٢٠٢٤ ـ عن محمد بن الباغندي، عن عبد السلام الإمام، عن عيسى بن يونس، عن عبيدالله بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة،

قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسلكنّ عيسى بن مريم باروحا حاجّاً أو معتمراً».

* : مستدرك الحاكم: ج٢ ص٥٩٥ ـ بسند آخر، عن عطاء مولى أمّ حبيبة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليهبطنّ عيسى بن مريم حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، وليسلكنّ فجّاً حاجّاً، أو معتمراً، أو بنيّتهما، وليأتينّ قبري حتّى يسلّم عليّ، ولأردّنّ عليه» يقول أبو هريرة: أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا: أبو هريرة يقرؤك السلام. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه بهذه السياقة».

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٦ ص١٢٤٤ ح٦٩٤ ـ كما في مسند الحميدي، بسند آخر، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: ـ وفيه: «ليقبلنّ ... يعني يقرنهما».

* : سنن البيهقي: ج٥ ص٢ ـ كما في مسند الحميدي، بسند آخر، عن أبي هريرة: ـ وقال: «رواه مسلم في الصحيح، عن قتيبة، عن الليث».

* : الفردوس: ج٤ ص٣٦٥ ح٧٠٨٤ ـ كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أبي هريرة، وفيه: «... ويتزوّج امرأة من بني أسد، ويولد له غلام».

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٥ ص٨٣ ح٤٢٧٨ ـ كما في رواية عبد الرزّاق، بسند يلتقي مع سنده من عبدالرزّاق.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٤٧ ص٤٩٣ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله المصري، أنبأنا أبو عاصم الفضل بن يحيى، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني، حدثنا محمد بن سلمة الحرّاني، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليهبطنّ الله عيسى بن مريم حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، فليسلكنّ فجّ الروحاء حاجّاً، أو معتمراً، وليقفنّ على قبري فليسلّمنّ، ولأردّنّ عليه».

وفي: ص٥٢٠ ـ وبسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الروحاء حاجّاً أو معتمراً».

وفي: ص٥٢١ ـ وبسند آخر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الروحاء حاجّاً، أو معتمراً، أو ليثنّيهما».

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٢ ص٢٦٥ ح٥ ـ عن رواية مسلم الأولى.

* : جامع الأصول: ج١ ص١٧٧ ب٨ ح٦٨٧١ ـ عن رواية مسلم الأولى .

* : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص٧٦٢ ـ عن رواية رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «والذي نفسي بيده ليهلّنّ ابن مريم بفجّ من الروحاء حاجّاً، أو معتمراً، أو ليثنيهما» .

وفي: ص٧٧٣ ـ بسنده عن عوف : «ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً، أَوْ لَيَجْمَعَنَّ اللهُ ذَلِكَ لَهُ» وقال : «وقال ابن كثير: فحدثت بهذا الحديث محمد بن كعب القرظي، قال: ألا أرشدك في حديثك هذا؟ قلت: بلى، فقال: كان رجل يقرأ التوراة والانجيل، فأسلم وحسن إسلامه، فسمع هذا الحديث من بعض القوم، فقال: ألا أبشّركم في هذا الحديث؟ فقالوا: بلى، فقال: أنّي أشهد أنّه لمكتوب في التوراة التي أنزل الله على موسى عليه السلام، وأنّه مكتوب في الانجيل الذي أنزله الله على عيسى بن مريم عليه السلام: عبد الله ورسوله، وأنّه يمرّ بالروحاء حاجّاً أو معتمراً، أو يجمع الله له ذلك، فيجعل الله حواريه أصحاب الكهف والرقيم فيمرّون حجّاجاً، فإنّهم لم يحجّوا ولم يموتوا» .

☆ : الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٢٣٢ ح ٦٨٢٠ ـ كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .

☆ : تفسير ابن كثير: ج١ ص٥٩١ ـ عن رواية أحمد الرابعة، وفيه : «جميعاً» .

وفيها: كما في رواية أحمد الثالثة، وقال : «وكذا رواه ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن أبي موسى محمد بن المثنّى، عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، به» .

☆ : فتن ابن كثير: ج١ ص ١٧٠ ـ ١٧١ ـ وقال: وروى أحمد، ومسلم من حديث الزهري، عن حنظلة، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «لَيُهِلَّنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِالرَّوْحَاءِ ، فَيَقُومَنَّ مِنْهَا بِالحَجِّ، أَوْ بِالعُمْرَةِ، أَوْ لَيُثَنِّيهِمَا جَمِيعاً» .

وفيها: عن أحمد، مثله .

☆ : البداية والنهاية: ج٢ ص٩٩ ـ مرسلاً، قريباً من رواية أحمد الثالثة .

☆ : قصص الأنبياء، ابن كثير: ج٢ ص٤٥٢ ـ مرسلاً، كما في البداية والنهاية .

☆ : المسيح في القرآن، ابن كثير: ص١٤٩ ـ مرسلاً، كما في البداية والنهاية .

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٧٤ ح٧٧٤٢ ـ كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، وقال:

«الحاكم في مستدركه، عن أبي هريرة، حديث صحيح» .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص١٦٣ ـ قريباً مما في مستدرك الحاكم، عن ابن عساكر، وفيه : «ليَهبِطَنّ اللهُ عيسى» .

☆ : الدّر المنثور: ج٢ ص٢٤٥ ـ عن الحاكم، وليس فيه : «أوْ بثْنيهما» .

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٨٦٥ ـ عن رواية مسند أحمد الأولى وصحيح مسلم الأولى، عن أبي هريرة .

☆ : جامع الأحاديث: ج٥ ص٤٧٦ ح١٨١٦٦ ـ مرسلاً، كما في رواية تاريخ مدينة دمشق الأولى، بتفاوت، وفيه : « ... فجّاً فجّاً ... وليأتينّ قبري حتى يسلّم عليّ ...»، وليس فيه: «عدلاً» .

☆ : نزول عيسى: ص٤٤ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى .

وفي: ص٦١ ح٤ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في رواية مسلم الأولى .

وفي: ص٦٢ ح٥ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في رواية أحمد الثالثة .

وفي: ص٨٢ ح٤٧ ـ عن أبي الأشعث الصنعاني، سمعت أبا هريرة يقول : «يَهبِطُ عيسَى ابنُ مَرْيَمَ فَيُصَلّي الصَّلَواتِ، ويَجْمَعُ الجُمَعَ، ويَزيدُ في الحَلالِ كَأنّي بِهِ تَجِلبُهُ رَواحِلُهُ بِبَطنِ الرَّوْحاءِ حاجّاً، أوْ مُعْتَمِراً» .

☆ : كنز العمال: ج١١ ص٥٠٣ ح٣٢٣٥٢ ـ كما في مسند الحميدي، عن أحمد، ومسلم .

وفي: ج١٤ ص٣٣٥ ح٣٨٨٥١ ـ عن الحاكم .

وفي: ص٦١٧ ح٣٩٧٢٠ ـ عن ابن عساكر، مرسلاً، كما في رواية نزول عيسى الرابعة .

☆ : فيض القدير: ج٥ ص٣٩٩ ح٧٧٤٢ ـ عن الجامع الصغير .

☆ : الإشاعة: ص١٤٥ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، عن أحمد، وابن جرير، وابن عساكر، مرسلاً، إلى قوله : «أوْ يَجْمَعُهُما» .

وفي: ص١٤٦ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، عن مسلم، وابن أبي شيبة، وفيه : «أوْ لَيَثْنِيَنَّهُما جَميعاً» وقال : «الفجّ: الطريق، والروحاء: مكان بين المدينة ووادي الصفراء» .

وفيها: كما في مستدرك الحاكم، عنه، وعن ابن عساكر، وفيه : «لَيَسْلُكَنَّ حاجّاً أوْ لَيَأتِيَنَّ» .

☆ : تصريح الكشميري: ص١٠٠ ح٤ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى .

وفي: ص٢٥٤ ح ٧٠ ـ كما في رواية كنز العمال الثالثة .

* : المسند الجامع: ج١٧ ص١١٢ ح١٣٣٧٦ ـ كما في مسند الحميدي، بسند يلتقي مع سـ
من حنظلة الأسلمي .

وفي: ج١٨ص٤٣٥ ح١٥٢٥٣ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من حنظلـ

* * *

[٣٧٢] ١٧ ـ «نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ» .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٨٠ ح ١٦٢١ ـ سلم بن قتيبة، عن أبي مودود المديني، عن عثـ
ابن الضحاك، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ
وقال : «قال أبو مودود: وقد بقي في البيت موضع قبر عيسى» .

* : التاريخ الكبير: ج١ ص٢٦٣ ح٨٣٩ ـ قال لي الحزامي: حدثنا محمد بن صدقة، سـ
عثمان بن ضحاك بن عثمان، أخبرني محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عـ
جده ـ ولم يسنده أيضاً ـ : «لَيُدْفَنَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ» .

* : سنن الترمذي: ج٥ ص٥٨٨ ب ٥٠ ح٣٦١٧ ـ بسند آخر: عثمان بن ضحاك، عن محمد بـ
يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده، وفيه : «مكتوب في التوراة صفة محمـ
وصفة عيسى بن مريم يدفن معه» وقال : «قال: فقال مودود: وقد بقي في البيت موضع قبـ
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب» .

* : الطبراني: على ما في مجمع الزوائد، والدرّ المنثور، وهامش المسيح في القرآن لابن كثيـ

* : الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ج٣ ص٨٢ ـ وفي رواية كعب : «أربعاً وعشرين سنة ...
يتزوّج ويولد، ثمّ يتوفّى، ويصلّي المسلمون عليه، ويدفنونه في حجرة النبي» .

* : مصابيح السنّة: ج٤ ص٤٢ ح٤٤٩٢ ـ كما في سنن الترمذي، من حسانه، مرسلاً عـ
عبدالله بن سلام رضي الله عنه .

* : ابن عساكر: على ما في المسيح لابن كثير وقصص الأنبياء، وكنز العمال، عن عائشـ

والإشاعة، عن عبد الله بن سلام .

☆ : الوفا بأحوال المصطفى: ج٢ ص٨١٤ ب٢ ـ مرسلاً، عن عبد الله بن عمرو، وقال: قال رسو
الله ﷺ «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إلى الأرْضِ فَيَتَزَوَّجُ وَيُولَدُ لَهُ وَيَمْكُثُ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ سَنَة،
يَمُوتُ فَيُدْفَنُ مَعِي فِي قَبْرِي، فَأَقُومُ أنَا وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنْ قَبْرٍ وَاحِدٍ بَيْنَ أبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

☆ : الدّر الثمين، ابن النجّار: ج٢ ص٣٩١ ـ على ما في هامش تصريح الكشميري .

☆ : المنتظم لابن الجوزي: على ما في الإشاعة .

☆ : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٩٥ ـ بمضمونه، مرسلاً .

☆ : تحقيق النصرة: ص١٠٠ ـ على ما في هامش تصريح الكشميري .

☆ : مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٥٢٤ ح٥٥٠٨ عن الوفا بأحوال المصطفى ﷺ .

☆ : المسيح لابن كثير: ص١٤٩ ـ عن ابن عساكر، عن عائشة، أنه : « يدفن مع رسول الله
وأبي بكر وعمر في الحجرة الشريفة » .

وفي: ص١٥٠ ـ عن الترمذي .

☆ : قصص الأنبياء: ج٢ ص٤٥٢ ـ كما في رواية المسيح الأولى، عن ابن عساكر، وعن الترمذي

☆ : تفسير مبهمات القرآن: ج١ ص٤٥٦ ـ عن سنن الترمذي .

☆ : مجمع الزوائد: ج٨ ص٢٠٦ ـ عن الطبراني، مرسلاً، عن عبد الله بن سلام، قال : «يد
عيسى بن مريم ﷺ مع رسول الله ﷺ وصاحبيه ﷺ، فيكون قبره رابع » .

☆ : الخطط للمقريزي: ج١ ص١٨٨ ـ قال : «وقد روي أنّ رسول الله ﷺ قال لوفد جذام: مر
بقوم شعيب وأصهار موسى، ولا تقوم الساعة حتى يتزوّج فيكم المسيح ويولد له» .

☆ : الدّر المنثور: ج٢ ص٢٤٥ ـ عن الترمذي، بتفاوت يسير .

وفيها: كما في مجمع الزوائد، عن البخاري في تاريخه، والطبراني .

☆ : القول المختصر: ص١٢٢ـ قال النووي: إذا نزل عيسى ﷺ كان مقرّراً للشريعة المحمديّة
رسولاً إلى هذه الأمّة . زاد غيره: ويكون قد علم بأمر الله تعالى في السماء قبل أن ينزل
يحتاج إليه من علم هذه الشريعة [المحمديّة] للحكم به بين الناس والعمل به في نفس
وجاء أنّه يتزوّج بعد نزوله ويولد له، ويدفن في الحجرة النبويّة مع النبي ﷺ بعد صا
المسلمين عليه، ومدّة مكثه أربعون سنة، كما صحّ، وفي رواية: سبع .

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٦٢٠ ح٣٩٧٢٨ ـ قريباً ممّا في فتح الباري، عن ابن عساكر، مرسلاً، عن عائشة.

☆: الإشاعة: ص١٦٤ ـ كما في الوفا، بتفاوت يسير، عن عبد الله بن عمر، مرفوعاً.

■: مرقاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح: ج٩ ص٤٤٢ ح٥٥٠٨ عن مشكاة المصابيح.

☆: الإذاعة: ص١٦٠ ـ عن الوفا.

☆: تصريح الكشميري: ص٢٤١ ح٥٩ ـ مرسلاً، عن عبد الله بن سلام، وقال: «أخرجه البخاري في تاريخه، والطبراني كما في الدّر المنثور».

وفي: ص٢٩٣ ح١٠١ ـ عن خطط المقريزي، مرسلاً.

* * *

[٣٧٣] ١٨ - «الأَنبِياءُ إِخوَةٌ لِعَلاّتٍ أُمّهاتُهُمْ شَتّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ. فَأَنا أَوْلى النّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ لأَنّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، فَإِذا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، فَإِنّه رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلى الحُمْرَةِ وَالبَياضِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَلَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ. وَإِنَّهُ يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيُفِيضُ المَالَ، حَتّى يُهْلِكَ اللهُ فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّها غَيْرَ الإِسْلامِ، وَحَتّى يُهْلِكَ اللهُ فِي زَمَانِهِ مَسِيحَ الضَّلالِ الأَعْوَرَ الكَذّابَ، وَتَقَعَ الأَمَنَةُ فِي الأَرْضِ حَتّى يَرْعَى الأَسَدُ مَعَ الإِبِلِ، وَالنَّمِرُ مَعَ البَقَرِ، وَالذِّئابُ مَعَ الغَنَمِ، وَيَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالحَيّاتِ، وَلا يَعَضُّ بَعْضُهُم بَعْضاً. ثُمَّ يَبْقَى فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ، يُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ، وَيَدْفِنُونَهُ»*.

المفردات: أبناء العلاّت والإخوة لعلاّت، بفتح العين وتشديد اللام: الإخوة لأب واحد من أمّهات شتّى. الثوب الممصّر: الذي في لونه صفرة خفيفة، والمعنى أنّه لابس ثوبين في لونهما صفرة.

المصادر

* : **مسند الطيالسي**: ص٣٣٥ ح٢٥٧٥ ـ حدثنا هشام، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ

وفي: ص٣٣١ ح٢٥٤١ ـ بنفس السند، وفيه : «**يَمْكُثُ عِيسَى فِي الأَرْضِ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَيَدْفِنُونَهُ**» .

* : **المصنّف لعبد الرزّاق**: ج١١ ص٤٠١ ح٢٠٨٤٥ ـ عن معمر، عن قتادة، عن رجل، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : ـ كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت يسير .

* : **الفتن لابن حماد**: ج٢ ص٥٧٥ ح١٦٠٨ ـ عن عبد الرزّاق، بتفاوت يسير .

وفي: ص٥٧٩ ح١٦٢٠ وص٥٨٠ ح١٦٢٤ ـ بسند آخر، عن تبيع، وعن تبيع، عن كعب، قال:ـ ولم يسنده إلى النبي ﷺ : «**يَبْقَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً**» .

وفي: ص٥٨٠ ح١٦٢٣ ـ بسند آخر إلى أبي هريرة،ـ ولم يسنده إلى النبي ﷺ ـ : «**يَلْبَثُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَوْ قَالَ لِلْبَطْحَاءِ: سِيلِي عَسَلاً، لَسَالَتْ عَسَلاً**» .

وفي: ص٥٨١ ح١٦٢٥ ـ عن أرطاة : «**يَمْكُثُ عِيسَى بَعْدَ الدَّجَّالِ ثَلاثِينَ سَنَةً، كُلَّ سَنَةٍ مِنْهَا يَقْدَمُ إِلَى مَكَّةَ، فَيُصَلِّي فِيهَا وَيُهَلِّلُ**» .

وفي: ص٦٦٣ ح١٨٥٦ ـ بسند آخر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال : «**يَتَمَتَّعُ أَصْحَابُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﷺ الَّذِينَ قَاتَلُوا مَعَهُ الدَّجَّالَ بَعْدَ خُرُوجِ دَابَّةِ الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي نَعْمَةٍ وَأَمْنٍ**» .

* : **المصنّف لابن أبي شيبة**: ج١٥ ص١٥٨ ح١٩٣٧٢ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة، أن نبيّ الله ﷺ قال: ـ وفيه : «**... سَبْطُ الرَّأْسِ ... يَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيُقَاتِلُ ... وَتَقَعُ الأَمَانَةُ فِي زَمَانِهِ حَتَّى تَرْتَعَ الأُسُودُ ... وَالنُّمُورُ ... فَيَلْبَثُ فِي الأَرْضِ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ يُتَوَفَّى، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ**» .

* : **مسند أحمد**: ج٢ ص٤٠٦ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .

وفي: ص٤٣٧ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .

وفيها: بسندين آخرين، عن أبي هريرة، وقال : «**إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: حَتَّى يُهْلِكَ فِي زَمَانِهِ مَسِيحَ الضَّلالَةِ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ**» .

وفي: ص٤٨٢ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً عَادِلاً، وَحَكَماً مُقْسِطاً فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَرْجِعُ السِّلْمُ، وَيَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ، وَتَذْهَبُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، وَتُنْزِلُ السَّمَاءُ رِزْقَهَا، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ بَرَكَتَهَا، حَتَّى يَلْعَبَ الصَّبِيُّ بِالثُّعْبَانِ فَلا يَضُرُّهُ، وَيُرَاعِي الغَنَمَ الذِّئْبُ فَلا يَضُرُّهَا، وَيُرَاعِي الأَسَدُ البَقَرَ فَلا يَضُرُّهَا».

* : سنن أبي داود: ج٤ ص١١٧ ـ ١١٨ ح٤٣٢٤ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... إِلَى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ».

* : تفسير كتاب الله العزيز: ج٢ ص١٢٧ ـ مرسلاً، عن الحسن البصري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كما في السنن الواردة ـ.

وفي: ج٤ ص١٨٠ ـ مرسلاً، عن الحسن البصري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كما في السنن الواردة ـ.

* : الترمذي: على ما في الدر المنثور.

* : جامع البيان، الطبري: ج٦ ص٢٦ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

* : ملاحم ابن المنادي: ص٢٥٤ ـ ٢٥٥ ح٢٠٥ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، وقال: «وروى هذا الحديث بطوله همام بن يحيى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، كذلك».

* : تفسير القرآن الكريم للسمرقندي: ج٢ ص٤١٦ ـ مرسلاً، عن ابن عباس، كما في رواية الطيالسي الثانية، وبتفاوت يسير، وفيه: «... نبياً إماماً مهدياً ... هذه الأمة» وليس فيه: «بعد ما ينزل».

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج٦ ص٢١٨ ح٥٤٦٠ ـ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة».

* : مستدرك الحاكم: ج٢ ص٥٩٥ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... إِنَّ رُوحَ اللهِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ نَازِلٌ فِيكُمْ ... عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَتَانِ ... وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الإِسْلامِ»، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

* : قصص الأنبياء (العرائس) للثعلبي: ص٢٢٧ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة .

* : الكشف والبيان: ج٣ ص٨٢ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في جامع البيان، وبتفاوت، وفيه : « ... عامل على أمتي وخليفتي عليهم ... وليسلكنّ الروحاء حاجّاً أو معتمراً، أو كليهما جميعاً ... »، وليس فيه : «ثمّ يتوفّى، ويصلّي عليه المسلمون ويدفنونه».

وفي: ص٤١١ ـ كما في رواية جامع البيان، بسند يلتقي مع سنده من قتادة، وبتفاوت، وفيه : « ... ويوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً ... فلق ... وتكون السجدة الواحدة لله تعالى ... الرجل الكذّاب الدجّال ... » .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٦ ص١٢٢٣ح٦٨٤ ـ بسند آخر، عن الحسن، وفيه : « ... فإنّه نازلٌ لا مَحالة ... ويُقاتِلُ النَّاسَ على الإسلام ... الصِّبْيانُ بالحيّات لا يَضُرُّه » .

* : الفردوس: ج٥ ص٤٢٤ ح٣٨٧١ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، وفيه : « ...يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٣٤ ص١٧٣ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من يونس، وبتفاوت يسير، وفيه : «يضرّ» بدل «يعض» .

وفي: ج٤٧ ص٣٦٨ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال : «أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة، قالوا: كيف، يا رسول الله؟ قال : «الأنبياء إخوة من علاّت وأمّهاتهم شتّى، ودينهم واحد، وليس بيننا نبي» .

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته السابقة .

* : المنتظم لابن الجوزي: على ما في تصريح الكشميري .

* : جامع الأصول: ج١١ ص٤٨ ح٧٨٠٨ ـ عن سنن أبي داود .

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٦٢ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في رواية الطيالسي الثانية .

وفيها: كما في رواية الطيالسي الأولى، بسند يلتقي مع سنده من هشام .

* : تفسير غرائب القرآن: ج٢ص٥٢٨ ـ مرسلاً، كما في رواية الطيالسي الأولى، وبتفاوت، وفيه من قوله :«ويهلك الله في زمانه المسيح الدجّال» إلى قوله : «ويدفنونه» . وليس فيه :

«ولا يعضّ بعضهم بعضاً».

وفي: ج٦ ص٩٧ ـ مرسلاً «أنا أولى الناس بعيسى، ليس بيني وبينه نبي، وإنّه أول نازل يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويقاتل الناس على الإسلام».

: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ص٢٣٣ ح٦٨٢١ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه : « ... ويهلك الله المسيح الدجّال ».

وفي: ص٢٨٩ ح٦٧٨٢ ـ كما في رواية الطيالسي الثانية، بتفاوت، بسندآخر، عن أبي هريرة.

: مجمع الزوائد: ج٨ ص٢٠٥ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ألا إنّ عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبيّ ولا رسول إلاّ أنّه خليفتي في أمّتي من بعدي، ألا أنّه يقتل الدجّال، ويكسر الصليب، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها، ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السلام».

: غاية المقصد: ج٤ ص٢٧٠ ح٤٥٢٨ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من مريج، وبتفاوت، وفيه : «ابن مريم» بدل «عيسى بن مريم» و«إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً» بدل «إماماً عدلاً وحكماً مقسطاً» وليس فيه «وترعى الأسد البقر فلا يضرّها».

: إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ص٣١٨ ح١٠٠٠٩ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله ـ بتفاوت يسير، وفيه : « ... وإنّه نازل فيكم ... ولا يضرّ ...».

: فتح الباري، العسقلاني: ج٦ ص٣٨٤ ـ وقال : « وروى أحمد وأبو داود، بإسناد صحيح من طريق عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، مثله مرفوعاً، وفي هذا الحديث: «يَنْزِلُ عِيسَى عَلَيْهِ ثَوْبَانِ ... وتَلْعَبُ الصِّبْيَانُ بِالحَيَّاتِ، وقَالَ في آخره ـ: ثُمَّ يُتَوَفَّى، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ».

: نظم الدرر: ج٦ ص٢٧٣ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : «أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة، الأنبياء أولاد علاّت، أمّهاتهم شتّى، ودينهم واحد، وليس بيني وبينه نبي».

: الحاوي للفتاوي: ج٢ ص٨٩ ـ عن أحمد، عن عائشة، وفيه: «... يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَيَنْزِلُ عِيسَى عليه السلام فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ عِيسَى عليه السلام فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ عَاماً إِمَاماً عَادِلاً، وَحَكَماً مُقْسِطاً».

وفيها: كما في رواية ابن حمّاد الرابعة، بتفاوت يسير، وقال : «وأخرج أحمد في الزهد، عن أبي هريرة».

☆: الدّر المنثور: ج٢ ص٢٤٢ ـ قال: وأخرج الطبراني، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَمْكُثُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٢٤٣ ـ عن مستدرك الحاكم.

وفي: ص٣٩٥ ـ عن رواية أحمد الأولى.

وفي: ص ٦٨٠ ـ عن سنن أبي داود.

☆: نزول عيسى بن مريم: ص٦٥ ح١٣ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في رواية أبي داود.

وفي: ص٨٢ ح٤٦ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في مجمع الزوائد.

☆: جامع الأحاديث: ج٢ ص٧٦٦ ح٧٥٦٧ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في رواية الحاكم.

وفي: ج٥ ص ٥٠ ح١٧٩٩٦ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في رواية أبي داود.

وفي: ج٩ ص٥٨٩ ح٣٤١٩٥ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في رواية المعجم الأوسط.

☆: برهان المتّقي: ص١٩٣ ح٣ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ـ كما في الدّر المنثور.

وفي: ص١٩٤ ح٥ ـ عن أبي هريرة، قال: «يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة».

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٣٣٣ ح٣٨٨٤٣ ـ عن سنن أبي داود.

وفي: ص٣٣٥ ـ ٣٣٦ ح٣٨٨٥٥ ـ عن مستدرك الحاكم.

وفي: ص ٣٣٦ ح ٣٨٨٥٦ ـ عن رواية مسند أحمد الأولى، بتفاوت، وليس فيه: «... كأن ... فيهلك الله ... ويهلك الله في زمانه المسيح الدجّال ...».

☆: أخبار الدول: ص٧٥ ـ ٧٦ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى، مرسلاً، عن أبي هريرة.

☆: كنوز الحقائق، المناوي: على ما في ينابيع المودّة.

☆: ينابيع المودّة: ج٢ ص٨٧ ب٥٦ ح١٧٧ ـ عن كنوز الحقائق، وفيه: «يَنْزِلُ عيسى فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

☆: تصريح الكشميري: ص١٤٠ ح١٠ ـ وقال: «رواه أبو داود واللفظ له، وابن أبي شيبة،

وأحمد في مسنده، وابن حبّان في صحيحه، وابن جرير، كما في الدّر المنثور، وصحّحه الحافظ ابن حجر في فتح الباري من نزول عيسى ﷺ.

وفي: ص ١٦٠ ـ ١٦١ ح١٥ ـ عن رواية مسند أحمد الأولى.

: الجامع الصحيح للوادعي: ج٣ ص٤٤٩ ـ عن سنن أبي داود.

: المسند الجامع: ج١٨ص٤٣٤ ح١٥٢٥٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالرحمن.

وفي: ص٤٣٨ ح١٥٢٥٨ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من زياد.

***

٣٧٤] ١٩ – «الدَّجَّالُ، ثُمَّ عِيسَى، ثُمَّ لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَنْتَجَ فَرَساً لَمْ يَرْكَبْ مُهْرَهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»*.

صادر

: مسند الطيالسي: ص٥٩ ـ حدثنا ابن المغيرة القيسي، عن حميد بن هلال العدوي، عن نصر ابن عاصم الليثي، قال: أتيت اليشكري في رهط من بني ليث؟ قال: ما جاء بكم يا بني ليث؟ قلنا: جئنا نسألك عن حديث حذيفة، قال: .

غلت الدوابّ فأتينا الكوفة نجلب منها دوابّاً، فقلت لصاحبي: أدخل المسجد فإذا كانت الحلقة خرجت إليها، فدخلت المسجد فإذا حلقة كأنّما قطعت رؤوسهم مجتمعون على رجل، فجئت فقمت فقلت: من هذا؟ قال: من أهل الكوفة أنت؟ قلت: لا، بل من أهل البصرة، قال: لو كنت من أهل الكوفة ما سألت عن هذا، هذا حذيفة بن اليمان قال: قلت: يا رسول الله: هل بعد الخير شرّ؟ قال: يا حذيفة تعلّم كتاب الله واتّبع ما فيه، قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الخير شرّ؟ فقال: هدنة على دخن. قلت: يا رسول الله، ما الهدنة على الدخن؟ قال: لا ترجع قلوب أقوام إلى ما كانت عليه. ثمّ قال رسول الله ﷺ ثم تكون فتنة عمياء صمّاء دعاة الضلالة، أو قال: دعاة النار، فلأن تعضّ على جذل شجرة خير لك من أن تتبع أحداً منهم.

* : الفتن لابن حمّاد: ج٢ ص٤٦٤ ح ١٣١٠ ـ حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي التياح، عن خالد بن سبيع، عن حذيفة، قال: قلت: يا رسول الله الدجّال قبل أو عيسى بن مريم؟ قال: وفي: ص٥٣٤ ح١٥١٢ ـ بنفس السند، وفيه : «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ، ثُمَّ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ ﷺ» .

☆ : المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٤١ ح ٢٠٧١١ ـ أخبرنا معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن خالد بن خالد اليشكري، قال: خرجت زمن فتحت تستر حتى قدمت الكوفة، فدخلت المسجد، فإذا أنا بحلقة فيها رجل صدع من الرجال حسن الثغر، يعرف فيه أنّه من رجال الحجاز، قال :فقلت: من الرجل؟ قال القوم: أوما تعرفه؟ قال:قلت: لا، قالوا: هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ قال: فقعدت، وحدّث القوم أنّ الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشرّ، فأنكر ذلك القوم عليه، فقال لهم: أنّي سأحدّثكم ما أنكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية، وكنت قد أعطيت في القرآن فهماً، فكان رجال يجيئون فيسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأنا أسأله عن الشرّ، فقلت: يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير شرّ كما كان قبله ؟ قال: نَعَمْ . قال: قلت: فما العصمة يا رسول الله؟ قال: السيف، قلت: وهل بعد السيف بقيّة؟ قال :«نَعَمْ، تَكُونُ إمارَةٌ عَلى أقْذاءٍ، وهُدْنَةٌ عَلى دَخَنٍ» . قال: قلت: ثمّ ماذا ؟ قال: « ثُمَّ يَنْشَأ دُعاةُ الضَّلالَةِ، فإنْ كانَ لله فِي الأرْضِ يَوْمَئِذٍ خَليفَةٌ جَلَدَ ظَهْرَكَ، وأخَذَ مالَكَ فالزَمْهُ، وإلاّ فَمُتْ وأنْتَ عاضٌّ عَلى جِذْلِ شَجَرَةٍ» . قال : قلت: ثمّ ماذا؟ قال « ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجّالُ بَعْدَ ذلِكَ مَعَهُ نَهْرٌ وَنارٌ مَنْ وَقَعَ فِي نارِهِ وَجَبَ أجْرُهُ، وَحُطَّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ في نَهْرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطَّ أجْرُهُ . قال: قلت : ثمّ ماذا ؟ قال: «يُنْتَجُ المُهْرُ فَلا يُرْكَبُ حَتّى تَقُومَ السّاعَةُ » .

☆ : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ص٨ ح ١٨٩٦٠ ـ بسند آخر، عن خالد بن سبيع، أو سبيع بن خالد، قال: قال حذيفة: كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت .

☆ : مسند أحمد: ج٥ ص٤٠٣ ـ عن عبد الرزّاق، بتفاوت يسير .

وفيها: بسند آخر، مثله، عن سبيع .

☆ : سنن أبي داود : ج٤ ص٩٥ ح٤٢٤٤ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت، بسند آخر، عن سبيع بن خالد، قال .

☆ : مسند البزّار: ج٧ ص٣٦١ ح ٩٦٠ ـ كما في رواية عبدالرزاق، بسند يلتقي مع سنده من

قتادة، وبتفاوت يسير.

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٣٢ - كما في مسند الطيالسي، وبسنده إليه.

* : شرح السنّة: ج١٥ ص٨ ح٤٢١٩ - كما في رواية عبدالرزاق، وبسنده إليه.

☆ : تاريخ مدينة دمشق: ج١٦ ص٤٣٥ - ٤٣٦ - كما في المصنّف لابن أبي شيبة، بسند آخر، عن حذيفة، بتفاوت، وفيه: « ... أعطاناه الله ... على دخن ... فما بعد الهدنة ... في الأرض ... ونهلك ... في الأرض ... أصل ... فما بعد دعاة الضلالة ...». وليس فيه: «... قال: قلت: يا رسول الله، فما يجيء به الدجّال؟ قال: يجيء بنار ونهر، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحطّ وزره، ومن وقع في نهره حطّ أجره، ووجب وزره ....».

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٦٣٣ - كما في المصنّف لعبد الرزّاق، بسند يلتقي مع سنده من نصر بن عاصم.

وفي: ص٦٣٥ - عن سنن أبي داود، بآخره.

* : لسان العرب: ج١ ص٤٢١ - مرفوعاً: «لو [illegible] مهراً لم يركب حتى تقوم الساعة».

* : مشكاة المصابيح: ج٣ ص[illegible] - مرسلاً عن حذيفة، كما في رواية عبدالرزّاق، وقال: وفي رواية: كما في رواية سنن أبي داود، وقال: رواه أبو داود.

☆ : جمع الجوامع: ج ٢ ص ٣٦١ - عن ابن أبي شيبة.

* : جامع الأحاديث: ج٣ ص٦٣٢ ح١٠٥٦٨ - عن رواية مسند أحمد وأبي داود الأولى، باختصار.

وفي: ج٨ ص٦٦ ح٢٨٣٨٨ - عن سنن أبي داود، باختصار.

* : نزول عيسى بن مريم عليه السلام: ص٨١ ح٤١ - مرسلاً عن حذيفة بن اليمان، كما في رواية ابن حمّاد.

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٥٩٩ ح٣٩٦٨٦ - عن رواية نعيم بن حمّاد الأولى.

وفي: ص٦٠١ ح٣٩٦٨٨ - عن رواية ابن أبي شيبة.

* : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ج٩ ص٢٧٢ ح٥٣٩٦ - عن مشكاة المصابيح.

☆ : تصريح الكشميري: ص٢١٧ ح٤٤ - كما في فتن ابن حمّاد، مرسلاً عن حذيفة بن اليمان.

* * *

[٣٧٥] ٢٠ - «طُوبَى لِعَيْشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ، يُؤْذَنُ لِلسَّمَاءِ فِي الْقَطْرِ، و(يُؤْذَنُ)

لِلأرْضِ فِي النَّبَاتِ، حَتَّى لَوْ بُذِرَتْ حَبَّةٌ عَلَى الصَّفَا لَنَبَتَتْ، ولا تَبَاغُض، ولا تَحَاسُد حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الأَسَدِ فَلا يَضُرُّهُ، وَيَطَأَ عَلَى الحَيَّةِ فَلا تَضُرُّهُ»*.

المفردات: الصفا: الصخر الأملس.

المصادر

* : فوائد العراقيين: ص٤٣ ح٢٨ ـ أخبرنا أبو إسحاق بن علي الهجيمي، ثنا جعفر الصائغ، ثنا عفّان بن مسلم، ثنا سليم بن حيّان، وسألته، فقال: ثنا سعيد بن ميناء عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

* : الفردوس: ج٢ ص٤٥٠ ح٣٩٤٣ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية فوائد العراقيين بتفاوت يسير، بتقديم عبارة: «ولا تباغض ولا تحاسد» وفيه: «... فلو ... حبّة ... لنبتت ... فلا يضره» وليس فيه: «ولا تناجر».

* : الجامع الصغير: ج٢ ص١٣٥ ح٥٢٩٢ ـ وقال: أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين، عن أبي هريرة، حديث حسن.

* : كنز العمال: ج١٤ ص٣٣٣ ح٣٨٨٤٤ ـ كما في الفردوس، بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير، عن النقاش.

* : فيض القدير: ج ٤ ص ٢٧٥ ح ٥٢٩٢ ـ عن الجامع الصغير.

* * *

[٣٧٦] ٢١ ـ « سَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ الدَّجَّالِ »*.

المصادر

* : مسند أبي يعلى: ج٥ ص٢٠٣ ح٢٨٢٠ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا ريحان بن سعيد، عن عبّاد بن منصور، عن أيّوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

* : ابن خزيمة: على ما في سند الحاكم، وكنز العمّال، وجمع الجوامع، وجامع الأحاديث .
* : المعجم الأوسط للطبراني: ج٥ ص٩٤ ح٤١٧٢ ـ كما في رواية أبي يعلى، بسند يلتقي مع سنده من أيوب، وبتفاوت وفيه: «أنا أوّل من يدخل الجنّة يوم القيامة وأشفع ....» .
* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٤٤ ـ ٥٤٥ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو محمد بن زياد الدورقي، قالا : ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد ابن حسّان الأزرق، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عبّاد هو ابن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كما في مسند أبي يعلى .
* : جامع المسانيد والسنن: ج٢٢ ص٤٣٤ ح١٧٨٩ ـ كما في مسند أبي يعلى .
* : مختصر استدراك الذهبي: ج٧ ص٣٤٤٣ ح١١٤٥ ـ عن أنس، مرفوعاً، كما في رواية أبي يعلى .
* : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢٨٨ ـ عن أبي يعلى .

وفي: ص٣٤٩ ـ عن المعجم الأوسط، وليس فيه: «أنا أوّلُ مَن يَدخُل الجنّةَ يومَ القيامةِ وأشفَع».
* : المقصد العلي في زوائد أبي يعلى: ج[illegible] ص[illegible] ح١٨١٩ ـ عن مسند أبي يعلى .
* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص[illegible] ح[illegible] ـ عن أنس بن مالك، كما في رواية أبي يعلى، وقال في آخره: « رواه أبو يعلى الموصلي» .
* : المطالب العالية: ج٤ ص٣٤٩ ح٤٥٧٥ ـ كما في مسند أبي يعلى، مرسلاً، عن أنس .
* : الدّر المنثور: ج٢ ص٢٤٥ ـ عن الحاكم .
* : جمع الجوامع: ج١ ص٥٥١ ـ مرسلاً، كما في مسند أبي يعلى، بتفاوت، وفيه: «وليشهدان» بدل «ويشهدون» .
* : الجامع الصغير: ج٢ ص٦١ ح٤٧٦١ ـ عن الحاكم، وفيه: «سَيُدرِكُ رَجُلانِ مِن أُمّتي عيسَى ابنَ مَريَمَ، ويَشهَدانِ قِتالَ الدَّجّالِ» .
* : جامع الأحاديث: ج٤ ص٣٣٠ ح١٣٠٥٩ ـ كما في الجامع الصغير، عن صحيح ابن خزيمة ومستدرك الحاكم .

وفي: ج٨ ص٤٩٨ ح١٢٥٧ ـ عن المعجم الأوسط للطبراني .
* : كنز العمّال: ج١٤ ص٣٣٥ ح٣٨٨٥٤ ـ كما في الجامع الصغير، عن ابن خزيمة، ومستدرك الحاكم . وقال: «حديث حسن» .

☆: فيض القدير: ج٤ ص١٢٥ ح٤٧٦١ ـ عن الجامع الصغير .

☆: تصريح الكشميري: ص١٧٥ ح٢١ ـ عن الدر المنثور، وفيه: «أنا أوّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يومَ القيامَةِ وأشفعُ، وسيُدرِكُ رجالٌ» وقال: «وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه» كما في كنز العمّال مصحّحاً ممّا وقع فيه من الأغلاط من المستدرك .

ملاحظة : «لا معنى لقوله: سيدرك رجلان من أمّتي عيسى ، والصحيح أنّه تصحيف لرجال كما ذكر صاحب التصريح، والمعنى المعقول أنّ رجالاً من أمّته ﷺ سيكونون أصحاباً خاصّين لعيسى عليه السلام وإلاّ فإنّ الأمّة كلّها في زمنه سوف تدركه وتكون معه» .

* * *

[٣٧٧] ٢٢ – «يَقْتُلُ ابنُ مَرْيَمَ الدَّجّالَ بِبابِ لُدٍّ» .

المفردات: اللدّ أو لدّ، وقد تضمّ: مدينة بفلسطين . جبل فيق وفِيق أو أفيق ـ بكسر الفاء ـ: عقبة بفلسطين قرب نابلس .

المصادر

*: مسند الطيالسي: ص١٧٠ ح١٢٢٧ ـ حدثنا زمعة ابن صالح، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله بن ثعلبة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمّه مجمع، أنّ رسول الله ﷺ قال:

*: المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٩٨ ح٢٠٨٣٥ ـ عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبيدالله بن ثعلبة الأنصاري، عن عبدالله بن زيد الأنصاري، عن مجمع بن جارية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ـ كما في مسند الطيالسي، وفيه: « ... أو إلى جانب لُدّ » .

*: مسند الحميدي: ج٢ ص٣٦٥ ح٨٢٨ ـ بسند آخر، عن مجمع بن جارية يقول: سمعت رسول الله ﷺ، وذكر الدجّال، فقال : «والّذي نفسي بيده ليقتلُهُ ابنُ مَرْيَمَ بِبابِ لُدّ » .

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٥٥٩ ح١٥٦١ ـ بسند آخر إلى الطبراني، ثمّ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ : «يقتُلُ عيسى ابنُ مَرْيَمَ عليه السلام الدَّجّالَ، دُونَ بابِ لُدّ بِسَبْعَةَ عَشَرَ ذِراعاً » .

وفيها: ح١٥٦٢ ـ بسند آخر: عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ : «يُدْرِكُ

عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بَعْدَ مَا يَهْرُبُ مِنْهُ، فَإِذَا (إذا) بَلَغَهُ نُزُولُهُ فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ».

وفي: ص ٥٦٠ ح١٥٦٥ ـ كما في مسند الطيالسي سنداً، وليس فيه «الحميدي».

وفيها: ح١٥٦٦ ـ بسند آخر، عن كعب، قال ـ ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله ـ: «إذا سَمِعَ الدَّجَّالُ نُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ هَرَبَ، فَيَتْبَعُهُ عِيسَى فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ، فَلا يَبْقَى شَيْءٌ إلاَّ دَلَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّجَّالِ، فَيَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ».

وفي: ص٥٦١ ح ١٥٧٠ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، عنه.

وفيها: ح١٥٧١ ـ بسند آخر، أنّ عمر بن الخطاب سأل رجلاً من اليهود فحدّثه، فقال له عمر: أني قد بلوت منك صدقاً، فأخبرني عن الدجّال، قال: «وإله يهود لَيَقْتُلَنَّهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِفِنَاءِ لُدٍّ».

ملاحظة: «هذا الحديث مضاف إلى نسخة الفتن قطعاً، لأنّ الطبراني المتوفّى بعد ابن حمّاد بمائة وثلاثين سنة تقريباً لا يمكن أن يقع في سنده فضلاً عمّن رووا عنه مباشرة».

* **: المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٥ ص١٤٢ ح١٩٣٣٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسندها.

وفي: ص ١٦١ ح ١٩٣٨٠ ـ بسند آخر، عن مجمع بن جارية، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «الدَّجَّالُ يَقْتُلُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى بَابِ لُدٍّ».

* **: مسند أحمد:** ج٣ ص ٤٢٠ ـ بسند ابن حمّاد الأوّل، وفيه: «ذكر الدجّال، فقال: يقتله ابن مريم بباب لدّ».

وفيها: بسند آخر، عن مجمع بن جارية، وفيه: «الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ».

وفيها: بسند آخر، عن مجمع، مثله.

وفيها: كما في مصنّف عبد الرزّاق، عنه.

وفي: ج٤ ص ٣٩٠ ـ عن عبد الرزّاق، وفيه: «لَيَقْتُلَنَّ».

* **: سنن الترمذي:** ج٤ ص٥١٥ ب٦٢ ح٢٢٤٤ ـ كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن مجمع بن جارية الأنصاري، وقال: «وفي الباب عن عمران بن حصين، ونافع بن عتبة، وأبي برزة، وحذيفة بن أبي أسيد، وأبي هريرة، وكيسان، وعثمان بن أبي العاص، وجابر، وأبي أمامة، وابن مسعود، وعبدالله بن عمرو، وسمرة بن جندب، والنوّاس بن سمعان، وعمرو بن عوف، وحذيفة بن اليمان. هذا حديث حسن صحيح».

* **: الآحاد والمثاني:** ج٤ ص١٤٤ ح ٢١٢٤ ـ كما في رواية عبدالرزّاق، بسند يلتقي مع سنده

من الزهري، وفيه: «بفناء لُدّ» .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج١٩ ص٤٤٣ ح١٠٧٥ ـ كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن مجمع بن جارية .

وفيها: ح ١٠٧٦ ـ كما في مصنَّف عبد الرزّاق، بسند آخر، عن مجمع بن جارية .

وفيها: ح ١٠٧٧ ـ كما في مسند الحميدي، عنه .

وفي: ص٤٤٤ ح١٠٧٨ ـ بسند آخر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أنّ رسول الله ﷺ كان يقول: «يَقْتُلُ ابنُ مَرْيَمَ المسيحَ بِبابِ لُدّ» .

وفيها: ص١٠٧٩ ـ كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن مجمع بن جارية .

وفيها: ح١٠٨٠ ـ كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، وفيه : «... المسيح» .

وفيها: ح١٠٨١ ـ كما في روايته المتقدّمة، بسند آخر، عن مجمع بن جارية .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٦ ص١٢٤٠-١٢٤١ ح٦٨٩ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة، وبسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب .

وفي: ص١٢٤١ ح ٦٩٠ ـ كما في روايته السابقة، بتفاوت، وبسند يلتقي مع سنده، من ابن شهاب، وفيه : «يقتل الدجّال ابن مريم بباب لُدّ» .

* : الفردوس: ج٥ ص٤٧١ ح٨٧٩٤ ـ مرسلاً، عن مجمع بن جارية، وفيه: «يَقْتُلُ ابنُ مَرْيَمَ الدَّجّالَ دُونَ بابِ لُدّ بِسَبْعَةَ عَشَرَ ذِراعاً، وَلُدّ بِالرَّمْلَةِ بِأَرْضِ الشّام» .

* : شرح السنّة: ج١٥ ص٦٤ ح٤٢٦٧ ـ كما في رواية الطيالسي، وبسند يلتقي مع سنده من عبيدالله بن عبدالله .

* : عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي: ج٩ ص٩٨ ـ عن سنن الترمذي .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٤٧ ص٥٠٨ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .

وفي: ص٥٠٩ ـ كما في رواية شرح السنّة، وبسند يلتقي مع سنده من أبي صالح .

وفيها: كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من الليث .

وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من سفيان .

وفيها: كما في روايته السابقة .

وفي: ص٥١٠ كما في رواية الطيالسي، بسند آخر، عن مجمع بن جارية، بتفاوت يسير، وفيه: «آدم» بدل «مريم» .

وفيها: كما في رواية المصنّف لعبدالرزّاق، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن زيد، بتفاوت يسير، وفيه: «جانب كذا» بدل «جانب لدّ» .

وفيها: كما في رواية الطيالسي، بسند آخر، عن مجمع بن جارية .

وفي: ص٥١١ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .

☆ : جامع الأصول: ج١١ ص٦٥ ف٢ ح٧٨٣٢ ـ عن سنن الترمذي .

☆ : لسان العرب: ج٣ ص١٤ ـ مرسلاً : «الدجّال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدخان» .

وفي: ص٣٩١ ـ مرسلاً : «يقتله الدجّال المسيح بباب لدّ» .

وفي: ج١٠ ص٤٩٨ ـ مرسلاً: «إنّ عيسى عليه السلام يقتله الدجّال بالشيزلك» .

☆ : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ ص١٢١ ـ ١٢٢ ـ كما في مسند الطيالسي، بسند آخر .

☆ : جامع المسانيد والسنن: ج١١ص٨٨ ح٨٢٤٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من سفيان .

وفي: ص٨٩ ح٨٢٤٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب الزهري .

وفي: ح٨٢٤٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب الزهري .

وفي: ح٨٢٤٧ ـ كما في رواية عبدالرزّاق .

☆ : الدّر المنثور: ج٢ ص٢٤٥ ـ كما في رواية أحمد الأخيرة، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي، وصحّحه، عن مجمع بن جارية» .

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص١٠٠٦ ـ عن رواية المعجم الكبير الأولى .

وفيها: مرسلاً، كما في رواية فتن ابن حمّاد السادسة، وليس فيه : «عيسى بن مريم» .

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٧٠ ح٧٧١٤ ـ عن رواية أحمد الأخيرة .

وفي: ص٧٦٢ ح١٠٠١٧ ـ مرسلاً، كما في مسند الطيالسي .

☆ : نزول عيسى بن مريم: ص٢٣ ـ ٢٤ ـ سمرة بن جندب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال: «ينزل عيسى بن مريم مصدّقاً بمحمد على ملّته فيقتل الدجّال، ثمّ إنّما هو قيام الساعة» .

وفي: ص٢٤ ـ عن عبدالله بن مغفل، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يلبث الدجّال ما شاء الله، ثمّ ينزل عيسى بن مريم مصدّقاً بمحمد، وعلى ملّته إماماً مهديّاً، وحكماً عدلاً، فيقتل الدجّال» .

وفي: ص٦٦ ـ مرسلاً، عن مجمع بن جارية، عن رسول الله، كما في رواية الطيالسي .

☆ : جامع الأحاديث: ج٤ ص١٦٤ ح١٢٢١٦ ـ مرسلاً، كما في مصنّف ابن أبي شيبة، الرواية الثانية .

وفي: ج٨ ص١٢٣ ح٢٨٦٥٦ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى .

☆ : كنز العمال: ج١٤ ص ٣٢٠ ح٣٨٨٠٣ ـ عن ابن أبي شيبة، عن مجمع بن حارث .

وفي: ص ٣٢٠ ح٣٨٨٣٤ ـ عن ابن عساكر .

وفي: ص٣٣٤ ح٣٨٨٤٩ ـ عن رواية أحمد الأخيرة .

وفي: ص٣٣٥ ح ٣٨٨٥٠ ـ عن الترمذي .

☆ : فيض القدير: ج٥ ص٣٩٣ ح٧٧١٤ ـ عن الجامع الصغير، قال: «أي: أنه ينزل في آخر الزمان مجدداً لأمر الإسلام، فيوافق خروج الدجال، فيجده بباب لدّ فيقتله، لا أنه ينزل لقتله» .

وفي: ج٦ ص٤٦٣ ح١٠٠١٧ ـ عن رواية الجامع الصغير الثانية .

☆ : تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص١٩٦ ـ عن مجمع بن جارية مرسلاً، كما في الفردوس، وليس فيه «ابن مريم» .

☆ : تصريح الكشميري: ص١٤١ ح١١ ـ قال: رواه الترمذي، وقال: هذا حديث صحيح، ورواه أحمد في مسنده بأربعة طرق .

☆ : مسند الشاميين (الجماز): ج٢ ص٢٩٥ ح١١٦٣ ـ كما في المصنّف لعبدالرزاق، بسنده عنه .

☆ : المسند الجامع: ج١٥ ص٦٧ ح١١٢٤٠ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من عبدالرحمن .

* * *

[٣٧٨] ٢٣ – «إِذَا بَلَغَ الدَّجَّالُ عَقَبَةَ أَفِيقَ، وَقَعَ ظِلُّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَيُوتِرُونَ قِسِيَّهُمْ لِقِتَالِهِ، فَيَسْمَعُونَ نِدَاءً: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَتَاكُمُ الْغَوْثُ، وَقَدْ ضَعُفُوا مِنَ الْجُوعِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا كَلَامُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ النِّدَاءَ ثَلَاثاً، وَتُشْرِقُ الْأَرْضُ بِنُورِهَا، يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، احْمَدُوا رَبَّكُمْ وَسَبِّحُوهُ وَهَلِّلُوهُ وَكَبِّرُوهُ، فَيَفْعَلُونَ فَيَسْتَبِقُونَ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ، وَيُبَادِرُونَ، فَيُضَيِّقُ اللهُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ إِذَا أَتَوْا بَابَ لُدٍّ فِي نِصْفِ سَاعَةٍ، فَيُوَافِقُونَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَدْ نَزَلَ بِبَابِ لُدٍّ، فَإِذَا

نَظَرَ إلى عِيسَى فَيَقُولُ: أَقِمِ الصَّلاةَ، يَقُولُ الدَّجَّال: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ أُقِيمَت الصَّلاةُ، يَقُولُ عِيسَى: يَا عَدُوَّ اللهِ، أُقِيمَت لَكَ فَتَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَإِذَا تَقَدَّمَ يُصَلِّي قال عيسى: يَا عَدُوَّ اللهِ زَعَمْتَ أَنَّكَ رَبُّ العَالَمِينَ، فَلِمَ تُصَلِّي؟ فَيَضْرِبُهُ بِمِقْرَعَةٍ مَعَهُ فَيَقْتُلُهُ، فَلا يَبْقَى مِنْ أَنْصَارِهِ أَحَدٌ تَحْتَ شَيْءٍ أَوْ خَلْفَهُ إِلَّا نَادَى: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا دَجَّالِيٌّ فَاقْتُلْهُ».

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج٢ ص٥٧٢ ح١٩٠١ ـ أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبدالوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص١٣٧ ح ١٩٣٢٤ ـ أسود بن عامر، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم الجمعة لنعرض مصحفاً لنا بمصحفه، فجلسنا إلى رجل يحدّث، ثمّ جاء عثمان بن أبي العاص فتحوّلنا إليه، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى البَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالجَزِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاثَ فَزَعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ جَيْشٍ يُهْزَمُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُهُ المِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَى البَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تُقِيمُ وَتَقُولُ نُشَامُّهُ وَنَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِم، وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِم السِّيجَانُ، فَأَكْثَرُ أَتْبَاعِهِ اليَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي المِصْرَ الَّذِي يَلِيهِم، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاثَةَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تُقِيمُ، وَتَقُولُ نُشَامُّهُ، وَنَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِم، ثُمَّ يَأْتِي الشَّامَ، فَيَنْحَازُ (المُسْلِمُونَ) إِلَى عَقَبَةِ أَفِيقٍ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحاً لَهُم فَيُصَابُ سَرْحُهُم، وَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِم، وَتُصِيبُهُم مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَنَّ أَحَدَهُم لَيَحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَاكُمُ الغَوْثُ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ، فَيَقُولُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا الصَّوْتَ لَرَجُلٍ شَبْعَانَ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ صَلاةِ الفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُ النَّاسِ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللهِ فَصَلِّ بِنَا، فَيَقُولُ: إِنَّكُم مَعْشَرَ الأُمَّة

أمراءُ بعضُهُمْ على بعضٍ، تقدَّمْ أنتَ فصلِّ بنا، فيتقدَّمُ الأميرُ فيصلِّي بهم، فإذا انصرفَ أخذَ عيسى حربتَهُ، فيذهبُ نحوَ الدجَّالِ، فإذا رآهُ ذابَ كما يذوبُ الرَّصاصُ، وتقعُ حربتُهُ بينَ ثندوتِهِ فيقتلُهُ، ثُمَّ ينهزمُ أصحابُهُ».

* : مسند أحمد: ج٤ ص٢١٦ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي نضرة، وفيه: «... ومصرٌ بالحيرة في افتراقِ النَّاسِ فيهزمُ من قبلِ المشرقِ ... فرقةٌ تلحقُ بالمصرِ الذي يليهم، فطوى الشام وينحازُ، فليسَ يومئذٍ شيءٌ يواري منهُمْ أحداً، حتَّى أنَّ الشجرةَ لتقولُ: يا مؤمنُ هذا كافرٌ، ويقولُ الحجرُ: يا مؤمنُ هذا كافرٌ».

وفي: ص٢١٧ ـ كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من حمّاد بن سلمة، وفيه: «يجن» بدل «يواريه».

* : العلل و معرفة الرجال: ج٣ ص٦٣ ح٤١٨١ ـ حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطّان، قال: حدثنا سفيان، عن واصل ـ يعني الأحدب ـ، قال: سمعت أبا وائل يقول: «أكثر أتباع الدجّال اليهود وأولاد المومسات».

* : أبو يعلى: على ما في تهذيب تاريخ دمشق.

* : ملاحم ابن المنادي: ص٢٤٦ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من عثمان بن أبي العاص.

* : المعجم الكبير: ج٩ ص٥١ ـ ٥٢ ح٨٣٩٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي نضرة، وفيه: «وينزلُ عيسى بنُ مريمَ عليه السلام صلاةَ الفجرِ، فيقولُ له النَّاسُ: يا روحَ الله، تقدَّمْ فصلِّ بنا، فيقولُ: إنكم معاشرَ أمَّةِ محمّدٍ أمراءُ بعضُكم على بعضٍ، تقدَّمْ أنتَ فصلِّ بنا، فيتقدَّمُ الأميرُ فيصلِّي بهمْ، فيأخذُ عيسى بنُ مريمَ حربتَهُ، فينطلقُ نحوَ الدجَّالِ، فليسَ يومئذٍ شيءٌ يجنُّ منهُم أحداً».

* : المستدرك للحاكم: ج٤ ص٤٧٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسندين آخرين، عن أبي نضرة، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم بذكر أيّوب السختياني، ولم يخرّجاه».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص١٩٧ ـ كما في رواية المصنّف لابن أبي شيبة، وبسند يلتقي مع سنده من حمّاد بن سلمة، إلى قوله: «فيخرج الدجّال».

وفي: ج٢ ص٢٢٦ ـ كما في رواية المصنّف لابن أبي شيبة، وبتفاوت يسير في بعض

الألفاظ، وبسند روايته الأولى .

❁ : جامع المسانيد: ج٩ ص٣٤ ح٦٣٧٥ ـ كما في رواية أحمد .

☆ : المنار المنيف: ص١٥٥ ف٥٠ ح٣٤٦ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية مسند أحمد الأولى، باختصار كبير .

☆ : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣٤٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وقال: « رواه أحمد، والطبراني » .

■ : غاية المقصد: ج٤ ص٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح٤٥٣٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى .

❁ : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٣١٩ ح١٠٠١١ ـ عن أبي نضرة، كما في رواية أحمد الأولى، وقال: «رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى» .

☆ : الدر المنثور: ج٢ ص٢٤٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والطبراني، والحاكم وصححه عن عثمان بن أبي العاص» .

❁ : جامع الأحاديث: ج٨ ص١٥٩ ح[illegible] ـ عن رواية مسند أحمد الأولى .

❁ : نزول عيسى بن مريم: ص٥٦ ـ مرسلاً، عن عثمان بن أبي العاص، عن مسند أحمد ومستدرك الحاكم، باختصار كبير .

وفي: ص٧٠ ح١٩ ـ مرسلاً، عن عثمان بن أبي العاص كما في رواية أحمد الأولى .

☆ : كنز العمال: ج١٤ ص٣٢٨ ح٣٨٨٢٩ ـ إلى قوله: «فَيُصَابُ سَرْحُهُم» عن أحمد، وأبي يعلى، وابن عساكر .

❁ : تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص١٩٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، عن أبي يعلى الموصلي، وقال: « وهذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده » .

☆ : تصريح الكشميري: ص١٦٢ ح١٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وقال: « أخرجه أحمد في مسنده، واللفظ بطريقين، وأخرجه ابن أبي شيبة، والطبراني، والحاكم وصححه كما في الدر المنثور » .

❁ : مسند الشاميين للجماز: ج٢ ص٢٤٢ ـ ٢٤٣ ح١٠٧٦ و١٠٧٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

❁ : المسند الجامع: ج١٢ ص٤٢٣ ح٩٦٥٠ ـ مرسلاً، عن عثمان بن أبي العاص، كما في رواية أحمد الأولى .

❁ ❁

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣١٣ ـ عن كتاب نزول عيسى بن مريم في روايته الأولى.
وفي: ج٣٣ ص٩٠٤ ـ ٩٠٥ ـ عن مسند الشاميين للجماز.

* * *

[٣٧٩] ٢٤ ـ « لَمْ يُسَلَّطْ عَلَى قَتْلِ الدَّجَّالِ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام »*.

المصادر

* : مسند الطيالسي: ص٣٢٧ ح٢٥٠٤ ـ حدثنا موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وفي: ج٢ ص٥٥٩ ح١٥٦٣ ـ ابن وهب، عن أبي لهيعة، والليث، عن خلد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ: « إِذَا نَزَلَ عِيسَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَدْ حَاصَرَ الدَّجَّالُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، مَشَى إِلَيْهِ بَعْدَ مَا يُصَلِّي الْفَجْرَ يَمْشِي إِلَيْهِ وَهُوَ فِي آخِرِ رَمَقٍ فَيَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ ».

* : الفتن لابن حماد: ج٢ ص٥٦٠ ح١٥٦٤ ـ الحكم بن نافع، عن جراح، عمن حدثه، عن كعب قال ـ ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله ـ: « إِذَا نَزَلَ عِيسَى لَمْ يَجِدْ رِيحَهُ وَلَا نَفَسَهُ كَافِرٌ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَبْلُغُ مَدَّ بَصَرِهِ، فَيُدْرِكُ نَفَسُهُ الدَّجَّالَ عَلَى قَيْدِ شِبْرٍ مِنْ بَابِ لُدٍّ، وَقَدْ نَزَلَ إِلَى التِّينِ فِي أَسْفَلِ الْعَقَبَةِ لِيَشْرَبَ مِنْهَا، فَيَذُوبُ ذَوَبَانَ الشَّمْعِ، فَيَمُوتُ ».

وفي: ج٢ ص٥٧٢ ح١٥٩٩ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عمن حدثه، عن كعب، قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ: « يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عِنْدَ الْمَنَارَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ دِمَشْقَ الشَّرْقِيِّ، وَهُوَ شَابٌّ أَحْمَرُ مَعَهُ مَلَكَانِ قَدْ لَزِمَ مَنَاكِبَهُمَا، لَا يَجِدُ نَفَسَهُ وَلَا رِيحَهُ كَافِرٌ إِلَّا مَاتَ، وَذَلِكَ أَنَّ نَفَسَهُ يَبْلُغُ مَدَّ بَصَرِهِ، فَيُدْرِكُ نَفَسُهُ الدَّجَّالَ فَيَذُوبُ ذَوَبَانَ الشَّمْعِ فَيَمُوتُ، وَيَسِيرُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى مَنْ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُخْبِرُهُمْ بِقَتْلِهِ، وَيُصَلِّي وَرَاءَ أَمِيرِهِمْ صَلَاةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يُصَلِّي لَهُمُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَهِيَ الْمَلْحَمَةُ، وَيُسْلِمُ بَقِيَّةُ النَّصَارَى، وَيُقِيمُ عِيسَى، وَيُبَشِّرُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ».

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢١٨ ح١٠٠١٠ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، كما في رواية الطيالسي.

☆: المطالب العالية: ج٤ ص٣٤١ ح٤٥٩٦ ـ عن مسند الطيالسي.

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص٤٢٠ ح٧٣٦٣ ـ مرسلاً، كما في مسند الطيالسي، وليس فيه: «قتل».

☆: الحاوي للفتاوي: ج٢ ص٨٩ ـ وقال: «ابن أبي حاتم في التفسير، حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن العريان بن الهيثم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ: «ما كانَ مُنذُ كانَتِ الدُّنيا رأسُ مائةِ سَنةٍ إلا كانَ عِندَ رأسِ المائةِ أمرٌ، فإذا كانَ رأسُ مائةٍ خَرجَ الدَّجّالُ، ونَزلَ عيسى فَيقتُلُه».

☆: جامع الأحاديث: ج٥ ص٢٤٣ ح١٧٤١٠ ـ مرفوعاً، كما في رواية الطيالسي، وليس فيه: «قتل».

☆: نزول عيسى بن مريم: ص٧٤ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، عن رسول الله: ـ كما في مسند الطيالسي، وفي: ص٨٥ ـ مرسلاً عن عبدالله بن عمرو بن العاص، كما في رواية الحاوي للفتاوي.

☆: برهان المتقي: ص١٩٣ ح١ ـ كما في المطالب.

☆: فيض القدير: ج٥ ص٢٩٥ ح٧٣٦٣ ـ عن الجامع الصغير.

☆: السراج المنير: ج٣ ص٢٠٧ ـ عن مسند الطيالسي.

☆: التيسير: ج٢ ص٣٠١ ـ عن مسند الطيالسي.

☆: تصريح الكشميري: ص١٨٢ ح٢٨ ـ عن مسند الطيالسي.

ملاحظة: «ورد في نصوص النصارى واليهود وفي عدد من الأحاديث نسبة قتل الدجّال إلى المسيح عليه السلام، وورد في عدد آخر من الأحاديث خاصّة ما روي عن أهل البيت عليهم السلام نسبة قتله إلى المهدي عليه السلام، ولعلّ السبب في ذلك أنّ عيسى إنّما ينزل مصدّقاً بالإسلام وبالمهدي عليه السلام، ويعاونه في قتل الدجّال، ومهما يكن فينبغي التثبت في الحكم على الأحاديث التي تنسب قتل الدجّال إلى عيسى وتغفل ذكر المهدي عليه السلام لأنّها قد تكون متأثرة بالإسرائيليات أو النصرانيات، وقد رأيت أنّ بعضها يروي هذا الأمر صراحة عن أهل الكتاب ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله».

* * *

[٣٨٠] ٢٥ ـ «يَغزو قَومٌ مِن أُمّتي الهِندَ، يَفتَحُ اللهُ عَلَيهِم، حَتّى يَأتُوا بِمُلوكِ الهِندِ مَغلُولينَ في السَّلاسِلِ، فَيَغفِرُ اللهُ لَهُم ذُنوبَهُم، فَيَنصَرِفونَ إلى الشّامِ،

فَيَجِدُونَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ﷺ بِالشَّامِ» .

المصادر

* : **الفتن لابن حماد**: ج١ ص ٤١٠ ح١٢٣٩ ـ حدثنا الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، عمّن حدّثه، عن النبي ﷺ، قال:

* : **مسند أحمد**: ج٥ ص٢٧٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا بقية، ثنا عبد الله ابن سالم وأبو بكر بن الوليد الزبيدي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن لقمان بن عامر الوصابي، عن عبد الأعلى بن عديّ البهراني، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ قال: «عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمُ اللهُ مِنَ النَّارِ: عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﷺ» .

* : **التاريخ الكبير**: ج٦ ص٧٢ ح١٧٤٧ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ثوبان .

* : **سنن النسائي**: ج٦ ص٤٢ ـ ٤٣ ـ كما في التاريخ الكبير، بسند آخر، عن ثوبان .

* : **المعجم الأوسط** : ج٧ ص٣٢٩ ح٧٣٣ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن ثوبان .

* : **الكامل، ابن عدي**: ج٢ ص٥٨٣ ـ كما في التاريخ الكبير ، بسند آخر، عن ثوبان .

* : **زين الفتى**: ج١ ص٤٠٦ ح٢٦٤ ـ وأخبرني جدّي أحمد، قال: أخبرنا أبو علي، عن المأمون، قال: أخبرنا هشام بن عمّار الدمشقي، عن إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن المشيخة، قالوا: قال رسول الله ﷺ : «يخرج المهديّ فيفتح الهند، ويجاء إليه بملوك الهند مغلّلة في السلاسل، فمن غزا الهند في تلك الطبقة فهو عندالله المحرَّر» .

* : **الفردوس**: ج٣ ص٣٩٤٣ ـ كما في التاريخ الكبير، مرسلاً، عن ثوبان .

* : **السنن الكبرى للبيهقي**: ج٩ ص١٧٦ ـ ١٧٧ ـ كما في التاريخ الكبير ، بسند آخر، عن ثوبان.

* : **تاريخ مدينة دمشق**: ج٥٢ ص٢٤٨ ـ كما في رواية مسند أحمد، وبسند يلتقي مع سنده من محمد بن الوليد الزبيدي، وفيه : «أجارهما» بدل «أحرزهم» .

* : **جامع الأصول**: ج١٠ ص١٢٩ ح٦٧٥٧ ـ عن سنن النسائي .

* : **الأحاديث المختارة**: على ما في الجامع الصغير، وتصريح الكشميري .

* : **مجمع الزوائد**: ج٥ ص٢٨٢ ـ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وسقط تابعيه، والظاهر أنه

راشد بن سعد، وبقية رجاله ثقات».

☆: الدّر المنثور: ج٢ ص٢٤٥ ـ عن مسند أحمد.

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص١٥٥ ح٥٤٣٦ ـ مرسلاً، كما في مسند أحمد.

☆: نزول عيسى بن مريم: ص٦٥ ح١٢ ـ مرسلاً، عن ثوبان، عن النبي ﷺ ـ كما في رواية أحمد.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٣ ح٣٨٨٤٥ ـ عن مسند أحمد.

☆: القول المختصر: ص١٠٧ ح٥٦ ـ مرسلاً: «يبعث ملك بيت المقدس ـ يعني المهدي ـ جيشاً إلى الهند فيفتحها، ويأخذ كنوزها، فتجعل حلية بيت المقدس، ويقدم عليه ملوك الهند مغلغلين، ويفتح له ما بين المشرق والمغرب».

☆: فيض القدير: ج٤ ص٣١٧ ح٥٤٣٦ ـ عن الجامع الصغير.

☆: التصريح للكشميري: ص١٣٩ ح٩ ـ عن مسند أحمد.

☆: المسند الجامع: ج٣ ص٣٤٩ ح٢٠٧٢ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبدالأعلى.

[٣٨١] ٢٦ ـ «تَرَوْنِي شَيْخاً كَبِيراً قَدْ كَادَتْ تَرْقُوَتَايَ تَلْتَقِي مِنَ الكِبَرِ، وَاللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أُدْرِكَ عِيسَى وَأُحَدِّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيُصَدِّقُنِي».

المصادر

*: المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٤٠٢ ح٢٠٨٤٦ ـ عن معمر، عن جعفر بن برقان، عن يزيد ابن الأصم، قال: كنت أسمع أبا هريرة يقول:

*: الفتن لابن حمّاد: ج٢ ص٥٧٢ ح١٦٠٠ ـ أبو معاوية، ثنا الشيباني، عن عمّار بن المغيرة، عن أبي هريرة، قال ـ ولم يسنده إلى النبي ﷺ ـ: «تُجَدَّدُ المَسَاجِدُ لِنُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَرَآنِي مِنْ أَحْدَثِ القَوْمِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي: إِنْ أَدْرَكْتَهُ، فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلامَ».

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٤٥ ح١٩٣٤٣ ـ علي بن مسهر، عن الشيباني، عن

حسّان بن المخارق، عن عمّار بن المغيرة، عن أبي هريرة، قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ: «إنَّ المَساجِدَ لَتُجلَدُ لِخُرُوجِ المَسيحِ، وإِنَّهُ سَيَخرُجُ فَيَكسِرُ الصَّليبَ، وَيَقتُلُ الخِنزيرَ، وَيُؤمِنُ بِهِ مَنْ أَدرَكَهُ، فَمَنْ أَدرَكَهُ مِنكُم فَليُقرِئهُ مِنّي السَّلامَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقالَ: يا ابنَ أخي، أنّي أَراكَ مِنْ أَحداثِ القَومِ، فَإِنْ أَدرَكتَهُ فَاقرَأهُ مِنّي السَّلامَ».

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج٩ ص٢١ ح٨٠٤٠ ـ عن الحجّاج، عن قتادة، عن عبدالأعلى ابن عبد ربّه، أنّه حدثه أنّه سمع أبا هريرة يحدّث عن رسول الله ﷺ، قال: «إنّ عيسى نازل، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير».

* : كنز العمّال: ج١٤ ص٦١٧ ح٣٩٧٢١ ـ عن ابن أبي شيبة، وفيه: «... لَتُحشَرُ» بدل «لَتُجلَدُ».

* * *

[٣٨٢] ٢٧ – «إنّي لأرجُو إنْ طالَ بي عُمُرٌ أَنْ أَلقى عيسى بنَ مَريَمَ عليه السلام، فَإِنْ عَجِلَ بي مَوتٌ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنكُم فَليُقرِئهُ مِنّي السَّلامَ»*.

المصادر:

* : مسند أحمد: ج٢ ص٢٩٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنّه قال:

وفيها: كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: ـ ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* : مسلم: على ما في كنز العمّال، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا.

* : المعجم الصغير للطبراني: ج١ ص٢٥٦ ـ ٢٥٧ ـ حدثنا عيسى بن محمد الصيدلاني البغدادي، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي، حدثنا محمد بن عثمان بن سنان البصري، حدثنا كعب بن عبد الله، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إنَّ عيسَى ابنَ مَريَمَ لَيسَ بَيني وَبَينَهُ نَبيٌّ، ألا خَليفَتي في أُمَّتي مِن بَعدي، يَقتُلُ الدَّجّالَ، وَيَكسِرُ الصَّليبَ، وَيَضَعُ الجِزيَةَ، وَتَضَعُ الحَربُ أَوزارَها، ألا مَن أَدرَكَهُ مِنكُم فَليَقرَأ عَلَيهِ السَّلامَ».

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج٥ ص٤٦٦ ح٤٨٩٥ ـ كما في رواية المعجم الصغير.

* : الروض الداني: ج٢ ص٣٠ ح٧٢٥ ـ عن المعجم الصغير .
* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٤٥ ـ حدثنا محمد بن المظفّر الحافظ، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمود بن مصفى الحمصي، ثنا إسماعيل، عن أيّوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُم عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ فَلْيَقْرَأهُ مِنِّي السَّلامَ عليه السلام» .
* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٦ ص١٢٤٣ ـ ١٢٤٤ح ٦٩٣ كما في مسند أحمد، مختصراً، بسند آخر، عن أبي هريرة .
* : تاريخ بغداد: ج١١ ص١٧٢ ـ كما في المعجم الصغير للطبراني، بتفاوت يسير، بسنده إليه .
* : مجمع الزوائد: ج٨ ص٥ ـ عن رواية مسند أحمد الأولى .
وفي: ص٢٠٥ ـ عن رواية مسند أحمد الأولى .
* : غاية المقصد: ج٤ ص٢٧٢ ح٤٥٤٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى .
* : الدّر المنثور: ج٢ ص٢٤٢ ـ عن المعجم الصغير للطبراني، بتفاوت يسير .
وفي: ص٢٤٥ ـ عن مستدرك الحاكم .
* : جمع الجوامع: ج١ ص٣١٣ ـ كما في مسند أحمد، عن أبي هريرة .
* : نزول عيسى بن مريم: ص٧٣ ح٢٤ ـ مرسلاً عن أنس، كما في رواية الحاكم .
وفي: ص٧٤ ح٢٥ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الأولى .
* : كنز العمّال: ج١١ ص٥٠٢ ح٣٢٣٥٠ ـ عن مستدرك الحاكم .
وفي: ج١٤ ص٣٣٧ ح٣٨٨٥٧ ـ عن رواية مسند أحمد الأولى .
* : تصريح الكشميري: ص١٧٦ ح٢٢ ـ عن مستدرك الحاكم .
وفي: ص١٧٩ ـ ١٨٠ ح٢٥ ـ عن رواية أحمد الثانية .
وفي: ص ٢٥٠ ح٦٧ ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ـ كما في المعجم الصغير، بتفاوت، وفيه: «... ولا رسول ... أنه ...» .

ملاحظة: لا يبعد أن يكون هذا الحديث كسابقه من كلام أبي هريرة، ثمّ أسند اشتباهاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومن المراسيل الشاذّة في هذا الباب ما رواه ابن حمّاد ج٢ ص٦٧٠ ح١٨٧٩ عن عبد الله بن عمرو، مرسلاً غير مسند، قال: «يخرج الحبشة بعد نزول عيسى بن مريم، فيبعث عيسى طليعة فينهزموا» .

* * *

وَنَخْتِمُ أحاديث عيسى عليه السلام بحديث شاذ روي في بعض المصادر، وتعرّض له المحدّثون والعلماء بالنّقد والردّ، وقد ورد بصيغ متقاربة أشهرها:

[٣٨٣] ٢٨ – «وَلا مَهْدِيٌّ إلّا عِيسَى بن مَرْيَمَ» وَمِنْها هَذِهِ الصِيغَةُ: «الـمَهْدِيُّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام» .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٧٤ ح١١٠٨ ـ حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفيها: ح١١٠٩ ـ وحدثني غير واحد، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، قال: «هُوَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ» ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفيها: كما في روايته الأولى، حدثنا هشام، عن منصور، عن الحسن قال:.

قال الذهبي: «قال نعيم بن حمّاد: سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايته عن الحسن، فقيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيراً» . ميزان الاعتدال: ج٤ ص٢٩٦.

* : صحيح مسلم: ج٤ ص٢٢٦٨ ح١٣١ ـ حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبدالرحمن «يعني ابن مهدي» حدثنا شعبة، عن علي بن الأحمر، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لا تقوم الساعة إلاّ على شرار الناس» .

* : سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٤٠ ح٤٠٣٩ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا محمد ابن إدريس الشافعي، حدثني محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: « لا يَزْدادُ الأَمْرُ إلاّ شِدَّةً، وَلا الدُّنْيا إلاّ إدْباراً، وَلا النَّاسُ إلاّ شُحّاً، وَلا تَقُومُ السّاعَةُ إلاّ عَلى شِرارِ النَّاسِ، وَلا المَهْدِيُّ إلاّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» .

* : مسند البزّار: ج٥ ص٤٢٢ ح٢٠٥٤ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من شعبة.

* : النسائي: على ما في صواعق ابن حجر، ولم نجده فيه.

* : المسند للشاشي: ج٢ ص١٦٣ ح٧١٥ ـ كما في رواية البزّار، بسند يلتقي مع سنده من شعبة.

وفيها: ح٧١٦ ـ كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .

* : البدء والتاريخ: ج٢ ص١٨١ ـ كما في متن ابن ماجة، بسند آخر، عن أنس .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٧ ص٢١٤ ح٧٧٥٧ ـ حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن كثير بن الحارث، عن القاسم ابن عبدالرحمن، عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يَزْدَادُ الأَمْرُ إلاّ شِدَّةً، ولا يَزْدَادُ المالُ إلاّ إفاضَةً، ولا يَزْدادُ النّاسُ إلاّ شُحّاً، ولا تَقُومُ السّاعَةُ إلاّ على شِرار النّاسِ» وليس فيه: «ولا مَهْدِيُّ إلاّ عِيسَى» .

وفي: ص ٢٧٠ ح ٧٨٩٤ ـ بسند آخر، كما في روايته السابقة، بتقديم وتأخير في بعض لفظه .

* : الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني: ج١ ص٢٩٣ ـ بسند آخر، عن أنس بن مالك، كما في رواية ابن ماجة، بتفاوت، وفيه: «لا يزداد الزمان إلاّ شدة» وليس فيه: «ولا الدنيا إلاّ إدباراً ... ولا المهدي إلاّ عيسى بن مريم» .

* : مسند الشاميين: ج١ ص٢٥٤ ح٤٣٧ ـ حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، عن العرباض ابن سارية، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثم أقبل علينا بوجهه، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأنّها موعظة مودع فأوصنا، قال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشيّاً، وأنّه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الراشدين المهديّين، وعضّوا عليها بالنواجذ، وإيّاكم ومحدثات الأمور، فإنّ كلّ بدعة ضلالة» .

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٤٠ ـ بسند آخر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ ـ كما في رواية الطبراني، بتفاوت يسير، وليس فيه : «لا مَهْدِيُّ إلاّ عِيسَى» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» .

وفي: ص٤٤١ ـ بسند آخر، فيه: عن محمد بن خالد الجندي، كما في رواية ابن ماجة، وفيه :«ولا الدين إلاّ إدباراً» ـ وقال: قال صامت بن معاذ: عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث، فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن أبي عيّاش، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثله، وقد روي بعض هذا المتن عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، وقال: أمّا

حديث عبد العزيز، عن أنس بن مالك، فحدثنا الحسن بن علي التميمي رحمه الله، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي، حدثنا مبارك أبو سحيم، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه قال: ـ وفيه: «ولَنْ يَزْدَادَ الأمْرُ إلاَّ شِدَّةً، ولا يَزْدَادُ النَّاسُ إلاَّ شُحّاً، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ إلاَّ عَلى شِرَارِ النَّاسِ» وليس فيه: «لا مَهْدِيَّ إلاَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» وقال: «فذكرت ما انتهى إليَّ من علة هذا الحديث تعجّباً، لا محتجاً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما، فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تَذْهَبُ الأيَّامُ واللَّيالي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتي يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، واسْمُ أبِيهِ اسْمَ أبي، فَيَمْلأُ الأرْضَ قِسْطاً وعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وظُلْماً».

*: حلية الأولياء: ج٩ ص١٦١ ـ كما في رواية ابن ماجة، بسند آخر، عن أنس، وقال: «غريب من حديث الحسن، لم نكتبه إلا من حديث الشافعي، والله أعلم».

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٣ ص٥٢١ ـ ٥٢٢ ح٢١٧ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده من يونس بن عبد الأعلى.

وفي: ص٦٦٦ ـ ٦٦٧ ـ حدثنا ابن عفّان، قال: حدثنا أحمد التغلبي، قال: حدثنا الأعناقي، قال: حدثنا نصر، قال حدثنا علي، قال: حدثنا مصعب بن صدقة، عن بعض أصحابه، يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «لا يزداد السلطان إلاّ صعوبة، ولا يزداد الناس إلاّ فساداً، ولا يزداد المال إلاّ إفاضة، ولا تقوم الساعة إلاّ على شرار خلقه».

وفي: ج٤ ص٨٠٨ ح٤٠٩ ـ كما في روايته الأولى.

وفيها: ح٤١٠ ـ كما في رواية البزار، بسند يلتقي مع سنده من شعبة.

وفي: ج٥ ص١٠٧٥ح٥٨٩ ـ كما في سنن ابن ماجة.

*: مسند الشهاب: ج٢ ص٦٨ ـ ٦٩ ح٨٩٨ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسند آخر، عن أنس بن مالك.

وفي هامشه: «قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (ج١ ص ١٠٣) بعد أن قال منكر: وهذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث، الأولى: عنعنة الحسن البصري، فإنّه قد كان يدلّس. الثانية: جهالة محمد بن خالد الجندي، فإنّه مجهول، كما قال الحافظ في التقريب تبعاً لغيره. الثالثة: الاختلاف في سنده، قال البيهقي بعد أن رواه في كتاب البعث والنشور ص٢٠٩: ومحمد

ابن خالد رجل مجهول، واختلفوا عليه في إسناده» .

وفيها: ح٨٩٩ ـ مثله، بسند آخر، عن أنس .

وفيها: ح٩٠٠ ـ مثله، بسند آخر، عن أنس .

وفي هامشه : «قال البيهقي في البعث والنشور ص٢١٠ ـ ٢١١ ـ بعد ذكر سنده من طريق الحاكم « فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عيّاش، وهو متروك، عن الحسن، عن النبي ﷺ، وهو منقطع . والأحاديث قبله في التنصيص على خروج المهدي أصحّ إسناداً، وفيها بيان كونه من عترة النبي ﷺ، قال في فتح الوهّاب ج٢ ص ٧٢ ـ: وفيه علل أخرى أيضاً، منها : على الرواية الأولى وهي طريق أبان بن صالح الانقطاع، لأنّ أبان لم يسمع من الحسن كما قاله ابن الصلاح في أماليه . ومنها : الانقطاع بين يونس بن عبد الأعلى والشافعي، فقد قال الذهبي في الميزان في ترجمة محمد بن خالد الجندي بعد ذكر جرحه ما نصّه: قلت: حديثه: «لا مهديّ إلاّ عيسى» وهو حديث منكر، أخرجه ابن ماجه. ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبد الأعلى، وهو ثقة، تفرّد به عن الشافعي، فقال في روايتنا: عن، هكذا بلفظ عن الشافعي، وقال في جزء عتيق بمرة عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثت عن الشافعي، فهو على هذا منقطع، على أنّ جماعة رووه عن يونس، قال: حدثنا الشافعي، والصحيح أنّه لم يسمعه منه » وقد أسهب الكلام على هذا الحديث الغماري في فتح الوهّاب (ج٢ ص٨٨ ـ ٨٩)» .

* البعث والنشور للبيهقي: ص٢٠٩ ـ ٢١١ ـ على ما في هامش مسند الشهاب (ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا) .

* : تاريخ بغداد: ج٤ ص ٢٢٠ ـ ٢٢١ ـ بسند آخر، فيه محمد بن خالد أيضاً، كما في رواية ابن ماجة .

* : مصباح الزجاجة: ج٢ ص٣٠٦ ح١٤٢٥ ـ كما في سنن ابن ماجة .

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج١ ص٢٣٢ ح٢٨٦ ـ كما في مسند البزّار .

وفي: ص ٢٥٠ ح٣٤١ ـ كما في روايته الأولى .

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٥ ص ٩٠ ح٤٢٨٦ ـ كما في مسند البزّار .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٤٣ ص ١٩٠ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة، وبسند يلتقي مع سنده من يونس بن عبدالأعلى .

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج ٤ ص ٢٣١ ح ٢ ـ عن صحيح مسلم .

* : كتاب الحدائق: ج٣ ص٣٧٠ ـ كما في رواية صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من شعبة.
* : العلل المتناهية: ج٢ ص٨٦٢ ح١٤٤٧ ـ كما في رواية ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده من يونس بن عبد الأعلى.
* : مسند شمس الأخبار: ج٢ ص٣٦٨ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ كما في رواية مسلم، وفيه: «أمتي» بدل «الناس».
* : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص١٨٢ ح٥٨٨ ـ عن صحيح مسلم.
* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٠١ ـ عن كتاب الشهاب، وقال: «فقوله: ولا مهديّ إلاّ عيسى، يعارض أحاديث هذا الباب. فقيل: إنّ هذا الحافظ الجندي هذا مجهول واختلف عليه في إسناده فتارة يرويه، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً مع ضعف أبان. وتارة يرويه، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بطوله. فهو منفرد به مجهول، عن أبان وهو متروك، عن الحسن منقطع، والأحاديث عن النبي ﷺ في التنصيص على خروج المهديّ من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصحّ من هذا الحديث، فالحكم لها دونه». وقال في ص٧٠٢: «ويحتمل قوله: لا مهديّ، أي لا مهديّ كاملاً معصوماً إلاّ عيسى، وعلى هذا تجتمع الأحاديث ويرتفع التعارض».
* : ميزان الاعتدال: ج٣ ص٥٣٥ ح٧٤٧٩ ـ كما في سنن ابن ماجة، وقال: «قال الأزدي: منكر الحديث. وقال عبد الله الحاكم: مجهول. قلت: حديثه «ولا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم» وهو خبر منكر أخرجه ابن ماجة».
* : فتن ابن كثير: ج١ ص٤٤ ـ عن ابن ماجة، وقال في ص٤٥: «هذا الحديث فيما يظهر بادي الرأي، مخالف للأحاديث التي أوردناها في إثبات أنّ المهديّ غير عيسى بن مريم. أمّا قبل نزوله فظاهر، والله أعلم، وأمّا بعده فعند التأمّل لا منافاة، بل يكون المراد من ذلك أن يكون المهديّ حقّ المهديّ هو عيسى بن مريم، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهدياً».
* : جامع المسانيد والسنن: ج٢٧ ص٣٢٥ ح٦٢٣ ـ كما في رواية صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من شعبة.
* : شرح المقاصد: ج١ ص٣٠٨ ـ آخره، مرسلاً، وقال: «فلا يبعد أن يحمل على الهداية إلى طريق هلاك الدجّال ودفع شرّه، على ما نطقت به الأحاديث الصحاح».
* : مجمع الزوائد: ج٧ ص٢٨٥ ـ عن المعجم الكبير.
* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٥٣ ح٩٩١٨ ـ مرسلاً، عن أبي أمامة، كما في رواية

معجم الطبراني الأولى، بتفاوت يسير، وليس فيه : « ... ولا يزداد الناس إلاّ شحّاً ... ولا مهديّ إلاّ عيسى»، وفيه: «شرار خلقه» .

☆ : مقدّمة ابن خلدون: ص٢٥٥ ـ قال بعد أن أورد جملة من الأحاديث المتعلّقة بشأن المهديّ عليه السلام «فهذه جملة الأحاديث التي خرّجها الأئمّة في شأن المهديّ وخروجه آخر الزمان، وهي كما رأيت لم يخلص منها من النقد إلاّ القليل أو الأقلّ منه، وربّما تمسّك المنكرون بشأنه بما رواه محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح بن أبي عيّاش، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم» وقال يحيى بن معين في محمد بن خالد الجندي: أنّه ثقة، وقال البيهقي : تفرّد به محمد ابن خالد، وقال الحاكم فيه: أنّه رجل مجهول، واختلف عليه في إسناده، فمرّة يروي كما تقدّم وينسب ذلك لمحمد بن إدريس الشافعي، ومرّة يروي عن محمد بن خالد، عن أبان، عن الحسن، عن النبيّ صلى الله عليه وآله مرسلاً، ... ثمّ ذكر قول البيهقي الذي تقدّم، ثمّ قال: «وبالجملة فالحديث ضعيف مضطرب، وقد قيل في أن لامهديّ إلاّ عيسى، أي لا يتكلّم في المهد إلاّ عيسى، يحاولون بهذا التأويل ردّ الاحتجاج به، أو الجمع بينه وبين الأحاديث وهو مدفوع بحديث جريج، ومثله من الخوارق » .

❁ : موافقة خبر الخبر: ج١ ص١٧٩ ـ مرسلاً عن أنس، كما في صحيح مسلم .

● : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٨ ـ كما في رواية ابن ماجة، بسند يلتقي بسنده من الحسن البصري .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨٥ ـ عن ابن ماجة، ثمّ نقل قول القرطبي .

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٩٣١ ـ كما في سنن ابن ماجة عنه، والحاكم وحلية الأولياء، عن أنس .

❁ : جامع الأحاديث: ج٧ ص٤٢٠ ح٢٦٤٧٤ ـ مرسلاً، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ كما في رواية مسلم .

❁ : إرشاد الساري: ج١٠ص١٧٤ ـ عن صحيح مسلم .

وفي: ص٣٢٤ ـ عن صحيح مسلم .

❁ : القول المختصر: ص٢٥ ـ ٢٦ ـ عن ابن ماجة، ذيل الحديث .

☆ : صواعق ابن حجر: ص١٦٤ـ ١٦٥ ـ عن ابن ماجة، والحاكم، وقال: « ... ثمّ تأويل حديث لا مهديّ إلاّ عيسى، إنّما هو على تقدير ثبوته، وإلاّ فقد قال الحاكم : أوردته تعجّباً لا

محتجاً به، وقال البيهقي: تفرّد به محمد بن خالد وقد قال الحاكم: أنه مجهول، واختلف عنه في إسناده، وصرّح النسائي بأنه منكر، وجزم غيره من الحفّاظ بأنّ الأحاديث التي قبله أي الناصّة على أنّ المهديّ من ولد فاطمة صحّ إسناده » . وقال في تأويله «أي: لا مهديّ على الحقيقة سواه، لوضعه الجزية، وإهلاكه الملل المخالفة لملّتنا، كما صحّت به الأحاديث، أو لا مهديّ معصوماً إلاّ هو، ولقد قال إبراهيم بن ميسرة لطاووس: عمر بن عبد العزيز المهدي؟ قال: لا، أنه لم يستكمل العدل كلّه، أي: فهو من جملة المهديين، وليس الموعود به آخر الزمان . وقد صرّح أحمد وغيره بأنّه من المهديّين المذكورين في قوله ﷺ «عليكم بسنّتي، وسنّة الخلفاء الراشدين المهديّين من بعدي» .

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٣ ح٣٨٦٥٦ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆ : برهان المتّقي: ص١٧٥ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص١٤٠ ـ عن تذكرة القرطبي، ذيل الحديث .

☆ : جمع الفوائد: ج٢ ص٤٦١ ح٩٨٨٦ ـ عن صحيح مسلم .

☆ : كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج٢ ص١٦٠ ـ ١٦١ح١٩٧ ـ كما في رواية ابن ماجة، مرسلاً عن أنس، بتقديم وتأخير .

☆ : إسعاف الراغبين، على هامش نور الأبصار: ج٢ ص١٥١ ـ كما في سنن ابن ماجة، مرسلاً .

☆ : ينابيع المودّة: ج٣ ص٢٦٤ ح١٦ ـ مرسلاً، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك، رفعه، كما في سنن ابن ماجة .

☆ : العطر الوردي: ص٤٥ ـ عن ابن ماجة، وقال: «قال المحقّق: فمعناه لا مهديّ معصوم إلاّ عيسى، على أنّه ضعيف، والذي في الأحاديث الصحيحة التصريح بأنّه من عترة نبيّنا ﷺ من ولد فاطمة، فوجب تقديمها عليه » .

☆ : الإذاعة: ص١٣٥ ـ عن ابن ماجة والحاكم، وقال: « وسنده مختلف، وفيه راو مجهول، وضعّفه الحفّاظ، وفيه اضطراب وانقطاع، كما قال الحافظ ابن القيّم، وأحاديث المهديّ أصحّ إسناداً منه » .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص٥٨٣ ـ عن مقدّمة ابن خلدون، وقال : «وقال يحيى بن معين في محمد بن خالد الجندي أنّه ثقة . وقال البيهقي : تفرّد به محمد بن خالد . وقال الحاكم فيه: أنّه رجل مجهول . واختلف عليه في إسناده، فمرّة يروي كما تقدّم، وينسب ذلك

لمحمد بن إدريس الشافعي، ومرّة يروي عن أبان بن أبي عيّاش، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلاً . قال البيهقي: فرجع إلى رواية محمد بن خالد، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عيّاش، وهو متروك عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وآله وهو منقطع . وبالجملة فالحديث ضعيف مضطرب، إلى هنا كلام الطاعن .

أقول : إنّ هذا الحديث ليس بضعيف، كما يقول الطاعن (ابن خلدون) وإن اقتصر على ذلك غيره، بل هو باطل موضوع، مختلق مصنوع، لا أصل له من كلام النبي صلى الله عليه وآله، ولا من كلام أنس، ولا من كلام الحسن البصري . وبيان ذلك وإيضاحه من وجوه:

الوجه الأول : الحديث أخرجه ابن مندة في فوائده، والقضاعي في مسند الشهاب، كلاهما من طريق أبي علي الحسن بن يوسف الطرائفي . وأبي الطاهر أحمد بن محمد ابن عمرو المديني، وأخرجه أبو يوسف الميانجي، ومن طريق ابن خزيمة، وابن أبي حاتم، وزكريا الساجي . وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب . وأخرجه ابن ماجة في سننه، كلهم قالوا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثني محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : «ولا يَزْدادُ الأمْرُ إلا شِدَّةً ولا الدُّنْيا إلاّ إدْباراً، ولا النَّاسُ إلاّ شُحّاً، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ إلاّ على شِرارِ النَّاسِ، ولا مَهْدِيَّ إلاّ عِيسَى بْنُ مريم» وفي رواية الحاكم ولا الدين بدل الدنيا، وقال الحاكم بعد إخراجه : إنّما خرّجت هذا الحديث تعجّباً لا محتجّاً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما، فإنّ أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : «لا تَذْهَبُ اللّيالي حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتي، يُوَاطِئُ اسْمُه اسْمي، وَاسْمُ أبيه اسْمُ أبي، فَيَمْلأُ الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً» .

الوجه الثاني : قد عرفت أنّ محمد بن خالد الجندي انفرد به، وقد قال أبو حاتم : أنّه مجهول، وكذا قال الحاكم، وأبو الحسين الأبري، وابن الصلاح في أماليه . وقال ابن عبدالبرّ : أنّه متروك، وقال الأزدي : منكر الحديث . وأقول : أنّه كذّاب وضّاع وما نقله الطاعن عن ابن معين من أنّه وثّقه، فهو ممّا ردّوه على ابن معين ولم يقبلوه منه، وقال

الأبري : وإنّه وثّقه يحيى فهو غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم والنقل، وقد اختلفوا في إسناد حديثه هذا .

الوجه الثالث: قد ظهر كذبه واتّضح إفكه بورود الحديث مجرّداً عن الزيادة المنكرة من غير طريقه، فأخرجه الحاكم في المستدرك، والطبراني في الصغير، كلاهما من طريق مبارك بن سحيم، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَزْدَادَ الزمانُ إلاّ شِدَّةً، ولا يَزْدَادُ النّاسُ إلاّ شُحّاً، ولا تَقُومُ السّاعَةُ إلاّ على أشْرارِ النّاسِ» هذا لفظ الحديث لم تذكر فيه تلك الزيادة الشاذّة الباطلة، فدلّ على أنها من صنع محمد بن خالد الجندي، وتلك عادته فقد زاد أيضاً زيادة باطلة في حديث صحيح متّفق عليه، وذلك ممّا يدلّ على القطع بكذبه، فقد ذكر ابن عبد البرّ في ترجمة يزيد بن عبد الهاد من التمهيد، أنّ محمد بن خالد الجندي هذا روى عن المثنّى بن الصباح، عن عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، مرفوعاً: «تُعْمَلُ الرِّحَالُ إلى أرْبَعَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ، ومَسْجِدي، ومَسْجِدِ الأقْصَى، ومَسْجِدِ الجَنَدِ» . ثمّ قال ابن عبد البرّ: محمد بن خالد متروك، والحديث لا يثبت . انتهى . يعني بهذه الزيادة التي زادها محمد بن خالد الجندي من إعمال الرحلة إلى مسجد بلدة الجند .

الوجه الرابع : ممّا يدلّ على كذبه أيضاً وآفة الكذب النسيان: الاختلاف عليه في هذا الحديث، واضطرابه فيه، فتارة عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس، كما تقدّم . وتارة جعله عن أبان بن عيّاش، عن الحسن، مرسلاً . قال البيهقي: قال أبو عبد الله الحاكم: محمد بن خالد الجندي مجهول، واختلفوا عليه في إسناده، فرواه صامت بن معاذ، قال: حدثنا محمد بن خالد، فذكره بالسند المتقدم، قال صامت : عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت إلى محدّث لهم فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد ابن خالد، عن أبان بن عيّاش، عن الحسن، مرسلاً . قال البيهقي :فرجع الحديث إلى محمد بن خالد الجندي، وهو مجهول عن أبان بن عيّاش، وهو متروك، عن الحسن، عن النبي ﷺ، وهو منقطع، قال: والأحاديث في التنصيص على خروج المهديّ أصحّ ألبتّة .

الوجه الخامس : على فرض وجود مرجّح للرواية الأولى، وهو كونه من رواية أبان بن صالح، عن الحسن، فهو منقطع أيضاً، لأنّ أبان بن صالح لم يسمع من الحسن البصري، كما قال ابن الصلاح في أماليه .

الوجه السادس فيه: الانقطاع أيضاً بين يونس بن عبد الأعلى والشافعي، قال الذهبي في ترجمة الجندي من الميزان: حديثه «لا مهديّ إلاّ عيسى» وهو حديث منكر أخرجه ابن ماجة، ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبدالأعلى، وهو ثقة تفرّد به عن الشافعي، فقال في روايتنا عن هكذا بلفظ عن الشافعي. وقال في جزء عتيق بمرّة عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى، قال: حدّثت عن الشافعي، فهو على هذا منقطع، على أنّ جماعة رووه عن يونس، قال: حدّثنا الشافعي، والصحيح أنّه لم يسمعه منه. انتهى. وقد طعن الناس في يونس بن عبد الأعلى مع كونه ثقة من رجال مسلم بسبب انفراده بهذا الحديث عن الشافعي فأورده الذهبي في الضعفاء، وقال: وثّقه أبو حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ إلاّ أنه تفرّد عن الشافعي بذاك الحديث: «لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم» وهو منكر جداً، انتهى. وقال أيضاً في تذكرة الحفّاظ بعد نقل توثيقه: قلت: له حديث منكر عن الشافعي، ثمّ ساقه بإسناده. وقال الحافظ في التهذيب: قال مسلمة بن القاسم: كان يونس بن عبد الأعلى حافظاً، وقد أنكروا عليه تفرّده بروايته عن الشافعي حديث: «لا مهديّ إلاّ عيسى». وذكر المزّي في التهذيب عن بعضهم أنه رأى الشافعي في المنام وهو يقول: كذب عليّ يونس بن عبد الأعلى، ليس هذا من حديثي.

الوجه السابع: ممّا يدلّ على بطلان هذا الخبر: معارضته للمتواتر المفيد للقطع، فقد قرّر علماء الأصول: أنّ من شرط قبول الخبر عدم مخالفته للنصّ القطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما بحال. وقد ذكروا للجمع بين هذا الخبر وبين أحاديث المهديّ أوجهاً، ذكر بعضها الطاعن وبعضها غيره كالقرطبي في التذكرة، والأبي في شرح مسلم، وابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة، وصاحب ينابيع المودّة وغيرهم، وكلّها بعيدة، ولا حاجة تلجئ إليها مع بطلان الخبر، إذ لا تعارض بين متواتر وباطل.

الوجه الثامن: ممّا يوجب القطع ببطلانه أيضاً: كون ذكر المهدي وخبره لم يرد إلاّ من جهة الشارع، فكيف يخبر بأمر أنه سيقع وهو الصادق الذي لا ينطق عن الهوى، ثمّ ينفيه؟ والأخبار لا يتصوّر وقوعها على خلاف ما أخبر به الصادق، ونفي المهديّ يلزم منه وقوع الخبر على خلاف ما أخبر به أوّلاً من وجوده، واللازم باطل. وهذا ممّا قرّروا به أنّ النسخ لا يدخل الأخبار التي هي من هذا القبيل، وهذا متّفق عليه بين علماء الأصول. قال الزركشي: إن كان مدلول الخبر ممّا لا يمكن تغيّره، بأن لا يقع إلاّ على وجه واحد كصفات الله تعالى، وخبر ما كان من الأنبياء والأمم، وما يكون من الساعة وآياتها

كخروج الدجّال، فلا يجوز نسخه بالاتفاق، كما قاله أبو إسحاق المروزي، وابن برهان في الأوسط، لأنّه يفضي إلى الكذب، انتهى .

والعجب ممّن أورد هذا الحديث من العلماء وأجاب عنه بأنواع من طرق الجمع بين مختلف الآثار كيف خفي عليه بطلانه من جهة ما قرّرناه ! إن خفي عليه ذلك من جهة الإسناد، وما فيه من العلل الظاهرة والخفيّة، فإنّ العقل قاطع ببطلانه كما عرفت ممّا قرّرناه لك . وقد تكلّمنا على هذا الخبر بما لم يتكلّم فيه أحد بمثله، ولا تجده كذلك في كتاب».

☆ : عقيدة أهل السنّة، العباد: ص١٦ ـ عن ابن ماجة، وقال : «وهذا الحديث ضعيف » وقد أفاض في الردّ على رسالة قاضي قطر التي أنكر فيها المهديّ، في بحث بعنوان «الردّ على من كذّب بأحاديث المهدي المنتظر » .

☆ : المسند الجامع: ج٣ ص٢٦ ح ١٦٠٠ ـ كما في رواية ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده من حسن .

☆ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص١٤١ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆ : مجمع البيان: ج٧ ص١٣٠ ـ عن الثعلبي في الحسن والنكير .

☆ : النوادر: ص١٢٦ ح١٤٨ ـ عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يزداد المال إلاّ كثرة، ولا يزداد الناس إلاّ شحّاً، ولا تقوم الساعة إلاّ على شرار الخلق » .

☆ : نور الثقلين: ج٣ ص٤٦٤ ح١٩٣ ـ عن مجمع البيان .

ملاحظة: «لا يمكن الاستدلال على أنّ نفي أحاديث المهدي عليه السلام أو إثباتها كان بدوافع سياسية، حيث كانت الدوافع السياسية وما تزال موجودة لإثبات ونفي كلّ منها، لذلك يجب انتهاج الطريق العلمي للقبول أو الردّ أو التوقّف بشأنها، وقد عرفت أنّ أكابر علماء السنّة ردّوا حديث: «ولا مهديّ إلاّ عيسى» وحكموا عليه بالشذوذ والإنكار أو الوضع، أو أوّلوه على فرض صحّته . وهو في أحسن حالاته حديث واحد لا ينهض بمعارضة الأحاديث الكثيرة الصحيحة المتواترة التي رواها أكابر العلماء والمحدّثين» .

* * *

تمّ بحمد الله المجلد الثاني ويليه المجلد الثالث



فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة